



المركز الجامعي أفلو-الجزائر

مجلة دورية دولية علمية محكمة

تصدر عن معهد العلوم الاقتصادية و التجارية و علوم التسيير



مجلة الماقرزي المجلد 8 العدد 1 جوان 2024

16

مجلة  
الماقرزي

لدراسات الاقتصادية والهاية

المجلد 8  
العدد 1  
جوان 2024

ر.د.م.د.: ISSN: 2571-9955  
الإيداع القانوني: جوان 2017

Review EL-MAQRIZI Vol 8 Number 1 June 2024

University Center of Aflou-agleria

International Peer-reviewed Scientific Bi-annual Journal issued  
by the Institute of Economic and Commercial and Management



16

Review  
EL-MAQRIZI  
FOR THE ECONOMICAL AND FINANCIAL STUDIES

Vol 8  
Number 1  
June 2024

ISSN: 2571-9955  
Legal Deposit : June 2017

مجلة دورية دولية علمية محكمة نصف سنوية تنشر الابحاث في الميدان الإقتصادي  
تصدر عن معهد العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير -المركز الجامعي أفلو- الجزائر

المدير الشرفي للمجلة :

أ.د. عبدالكريم طهاري " رئيس المركز الجامعي "

مدير المجلة: د. زاوي عيسى

مدير هيئة التحرير : أ.د. قطاف عبدالقادر

#### أعضاء هيئة التحرير

أ.د. عدالة لعجال جامعة مستغانم ، الجزائر

أ.د. زروخي فيروز جامعة شلف

أ.د. محمد سعيد جوال جامعة الجلفة

د. سملاي يحييه جامعة الملك فيصل – السعودية

د. ناصر يوسف الجامعة الإسلامية العالمية ، ماليزيا

أ.د. بن ثابت علال جامعة الأغواط

أ.د. طلحة أحمد المركز الجامعي أفلو

د. عزمي وصفي عوض جامعة فلسطين التقنية ، فلسطين

د. زغودي عمر المركز الجامعي أفلو

د. عروزي محمد جامعة كوت دازور ، فرنسا

د. لعامرة جمال جامعة طيبة المدينة المنورة المملكة العربية السعودية

أ.د. نجية ضحاك جامعة الجزائر 3

أ.د. فرحات عباس جامعة المسيلة

أ.د. أبو القاسم حمدي جامعة الأغواط

د. فتحي مولود المركز الجامعي أفلو

د. بوفاتح بلقاسم المركز الجامعي أفلو

د. أبو يوسف محمد سالم جامعة الإسرائ ، فلسطين

د. رايز أحسن جامعة فيصل آباد ، باكستان.

#### سكرتير

د. جخيوة طاهر

بيعة محمد

#### التدقيق اللغوي

د. شعمي محمد الامين

أ.د. حمزة بوجمل

1/من داخل الوطن

أ.د. عدالة لعجال	جامعة مستغانم	أ.د. عجيلة محمد	جامعة غرداية
أ.د. بن ثابت علال	جامعة الأغواط	أ.د. جعيرن عيسى	المركز الجامعي أفلو
أ.د. قورين الحاج قويدر	جامعة الشلف	أ.د. خنيش يوسف	جامعة غرداية
أ.د. ضحاک نجية	جامعة الجزائر 3	أ.د. علام عثمان	جامعة البويرة
أ.د. رمضان لعل	جامعة الأغواط	أ.د. فيروز زروخي	جامعة الشلف
أ.د. طويطي مصطفى	جامعة غرداية	أ.د. مداح لخضر	جامعة الجلفة
أ.د. علماوي أحمد	جامعة غرداية	أ.د. بن البار امحمد	جامعة المسيلة
أ.د. قشام إسماعيل	جامعة الجلفة	أ.د. نصير أحمد	جامعة الوادي
أ.د. هيشر أحمد التجاني	جامعة الأغواط	أ.د. فودو محمد	جامعة أدرار
أ.د. بن برطال عبد القادر	جامعة الأغواط	أ.د. بساس أحمد	جامعة الأغواط
أ.د. أبو القاسم حمدي	جامعة الأغواط	أ.د. حديدي آدم	جامعة الجلفة
أ.د. فرحات عباس	جامعة المسيلة	أ.د. فلاق محمد	جامعة الشلف
أ.د. ضيف الله محمد الهادي	جامعة الوادي	أ.د. تفرارت يازيد	جامعة أم البواقي
أ.د. داهية عبد الحفيظ المدرسة العليا للتجارة	جامعة الجلفة	أ.د. محمد سعيد جوال	جامعة الجلفة
أ.د. أحمد دروم	جامعة الجلفة	أ.د. بن طيرش عطاء الله	جامعة الأغواط
د. كربوش أحمد	المركز الجامعي أفلو	أ.د. مسعودي عبد الهادي	جامعة الأغواط
د. طلحة محمد	المركز الجامعي أفلو	د. شيخي بلال	جامعة بومرداس
أ.د. طلحة أحمد	المركز الجامعي أفلو	د. بارك نعيمة	جامعة سوق أهراس
أ.د. قرومي حميد	جامعة البويرة	د. زغودي عمر	المركز الجامعي أفلو
د. سمير شقرق	جامعة سكيكدة	أ.د. كبير مولود	جامعة الجلفة
د. قحام وهيبه	جامعة سكيكدة	أ.د. بولويز عبد الوافي	جامعة خنشلة
د. رينوبة الأخضر	جامعة الأغواط	أ.د. غربي حمزة	جامعة المسيلة
د. قط سليم	جامعة خنشلة	د. زيان بروجة علي	جامعة تيسمسيلت
د. سوداني أحلام	جامعة قالمة	د. قرين ربيع	المركز الجامعي ميلة

## 2/ من خارج الوطن

د. ناصر يوسف	الجامعة الإسلامية العالمية ماليزيا.
د. اسيا رايس أحمد	جامعة سينس، ماليزيا.
د. المحياوي صباح نوري عباس	مجلس الخدمة العامة الاتحادي- العراق
د. الرمودي بسام	جامعة مدينة السادات – مصر.
د. عروزي محمد	جامعة كوت دازور، فرنسا
د. شاشي عبدالقادر	المعهد الدولي للبحوث في الاقتصاد والتمويل الإسلامي، اسطنبول، تركيا .
د. رايز أحسن	جامعة فيصل آباد، باكستان.
د. صدرأوي طارق	جامعة المنستير، تونس.
د. أبو يوسف محمد سالم	جامعة الإسراء، فلسطين.
د. المصباح عماد الدين	كليات الشرق العربي للدراسات العليا، السعودية.
د. لعامرة جمال	جامعة طيبة المدينة المنورة، السعودية.
د. ادوارد دكتور نشأت	معهد العبور العالي للإدارة والحاسبات ونظم المعلومات، مصر
د. شاهر عبيد	جامعة القدس المفتوحة، القدس .
د.شادي ابراهيم حسن شحاده	جامعة السويس، مصر.
د. عبد السلام مصطفى محمود	جامعة أم القرى، السعودية
د. عزمي وصفي عوض	جامعة فلسطين التقنية، فلسطين.
د. كنوش محمد	جامعة تراكيا، تركيا .
د. صالح هاني عبد الحكيم إسماعيل	جامعة المنصورة، مصر.
د. القوصي همام	جامعة حلب، سوريا .
د. سملاي يحضيه	جامعة الملك فيصل، السعودية.
د. أرش أحمد	جامعة أنقرة، تركيا
د. عيبر محمود مجاهد السيد	كلية التجارة بنا ت، جامعة الأزهر، مصر

### الاتصال و الاستفسار:

المركز الجامعي أفلو ص ب 306 – أفلو – الأغواط ( الجزائر)

الهاتف /الفاكس : 11 11 16 029(213)

البريد الإلكتروني : [eco.elmaqrizi@cu-aflou.edu.dz](mailto:eco.elmaqrizi@cu-aflou.edu.dz) ( غير مخصص لإرسال المقالات )

لإرسال المقالات عبر الموقع :

<https://www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/650>

ISSN : 2571-9955

E-ISSN : 2716-9014

رقم الإيداع القانوني : جوان 2017

## قواعد النشر بالمجلة

تنشر مجلة المقريري للدراسات الاقتصادية والمالية غير المنشورة من قبل ، في جميع تخصصات العلوم الاقتصادية والمالية و التجارية و علوم التسيير ، و باللغات الثلاث : العربية، الفرنسية و الانجليزية ، و التي تهتم بالدراسات الاقتصادية والمالية وفق الشروط التالية:

1. يرسل المقال فقط الكترونيا إلى مدير المجلة، في حدود 20 صفحة من حجم (17\*24)بها مش الصفحة من الاعلى 1 و الاسفل 1.3 سم و من اليمين 1.5 سم و من اليسار 1.5 سم.

2. يكتب المقال باستخدام Microsoft Word ، وبخط ( Sakkal Majalla ) للعربية بحجم خط 14 ، و Times New Roman ( Titres CS ) للفرنسية و الانجليزية، و بحجم خط 12 ، و بمسافة بين الأسطر 1.15 ، و العناوين الفرعية تكتب بـ Gras؛

3. تتضمن الورقة الأولى ، العنوان الكامل للمقال (خط Sakkal Majalla بحجم خط 16)، اسم الباحث و رتبته العلمية و المؤسسة الجامعية التابع لها ، العنوان الالكتروني؛ و ملخصين للموضوع في حدود 08 اسطر على الأكثر ، احدهما بلغة المقال و الثاني بإحدى اللغتين الاخريتين؛

4. تدوين المراجع يكون في آخر المقال و باعتماد أسلوب: American Psychological Association (APA)، وفق الأصول العلمية؛

5. ترقم الجداول والأشكال حسب ورودها في متن المقال؛

6. تخضع كافة المقالات المرسله إلى المجلة للتقييم العلمي الموضوعي، و يبلغ الباحث بنتيجة التقييم، أو التعديلات التي تطلب منه، و لا يمكن للباحث الطعن في نتائج التقييم.

7. تهميش محتوى المقال يكون بإستعمال (APA) American Psychological Association،

8. تصبح المقالات المنشورة ملكا للمجلة، فلا يجوز إعادة نشرها في مجلة أخرى أو استعمالها في أي ملتي؛

9. المجلة غير مسؤولة عن أية سرقة علمية تتضمنها المقالات المنشورة وهذه الأخيرة لا تعبر إلا عن آراء أصحابها؛

10. للتفاصيل أكثر حول شروط النشر والإطلاع على مختلف أعداد المجلة، يرجى زيارة الموقع الرابط التالي : <https://www.cu-aflou.dz/index.php?p=journal/show&&id=2>

11. يحق لهيئة التحرير إجراء بعض التعديلات الشكلية على المقال المقدم متى لزم الأمر دون

المساس بالموضوع؛

حقوق النشر محفوظة للمجلة

## إفتاحية العدد

بسم الله الرحمن الرحيم والحمد لله رب العالمين الذي بفضله تتم  
الصالحات

صدر في الفاتح من شهر جوان 2024 المجلد الثامن (8) العدد

الأول (1) من مجلة المقريزي للدراسات الاقتصادية والمالية

الصادرة عن معهد العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير

بالمركز الجامعي الشريف بوشوشة أفلو- (الجزائر)

نحمد الله على التوفيق وتتقدم بجزيل الشكر الى كل من ساهم في

نسخة هذا العدد من مؤلفين ومراجعين ومحررين .....

إن هيئة التحرير المجلة تحرص على استمرار سياستها في السعي الى

أن تبقى المجلة رائدة على مستوى الوطني والدولي ، وأن تصبح مصنفة

ضمن أشهر قواعد بيانات العالمية ، وتعمل على تحقيق شروط التصنيف

المنصوص عليها من طرف المديرية العامة للبحث العلمي والتطوير

التكنولوجي .

نطل على قرائنا الأعزاء بهذا العدد الجديد املين تحقيق تطلعاتهم

بخصوص المقالات الصادرة عن مجلة المقريزي للدراسات الاقتصادية

والمالية





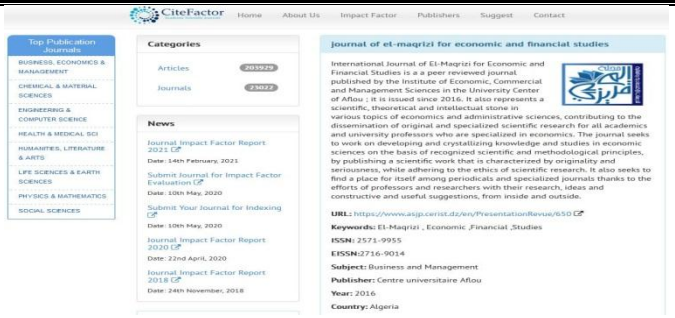
ومهما يكن من عمل ، نسأل الله التوفيق والعون لخدمة العلم ونشر

المعرفة العلمية

رئيس التحرير

الأستاذ الدكتور قطاف عبدالقادر

# الفهرسة العالمية لمجلة المقريزي للدراسات الإقتصادية والمالية

<p><a href="http://emarefa.net/arcif/criteria/">http://emarefa.net/arcif/criteria/</a></p>		<p>01</p>
<p><a href="https://www.journal-index.org/index.php/asi/author/submit/12482">https://www.journal-index.org/index.php/asi/author/submit/12482</a></p>		<p>02</p>
<p><a href="https://www.rootindexing.com/journal/international-journal-of-el-maqrizi-for-economic-and-financial-studies-AJMEFS">https://www.rootindexing.com/journal/international-journal-of-el-maqrizi-for-economic-and-financial-studies-AJMEFS</a></p>		<p>03</p>
<p><a href="http://www.i2or.com/indexed-journals.html">http://www.i2or.com/indexed-journals.html</a></p>		<p>04</p>
<p><a href="https://www.citefactor.org/journal/index/29273/journal-of-el-maqrizi-for-economic-and-financial-studies#.YoLMg0KZMdU">https://www.citefactor.org/journal/index/29273/journal-of-el-maqrizi-for-economic-and-financial-studies#.YoLMg0KZMdU</a></p>		<p>05</p>

<https://www.researchbib.com/?action=viewJournalDetails&issn=25719955&uid=r80536>

Discover and promote great research resources  
Maximize your academic social impacts.

Home Open Archives Journal Indexing Research Conferences Research Profiles

Main Menu  
My Profile  
My Journal  
Add Journal  
Advertisement

Searching by: Publisher: Centre universitaire Afflu  
ISSN: 2571-9955  
ISSN: 2571-9955  
E-ISSN: 2716-9014  
IF (Impact Factor): 2022 Evaluation Pending  
Website: <https://www.ajcp.orient.dawu/Presentation>

06

<http://esjindex.org/search.php?id=issn&ids=2571-9955&S1=submit>

ESJI Eurasian Scientific Journal Index  
www.ESJindex.org

# Eurasian Scientific Journal Index

07

<https://scholar.google.com/citations?hl=ar&user=w8Os8woAAAAJ>

Google البحث العلمي

08

<https://reseau-mirabel.info/revue/10189/International-Journal-of-El-Maqrizi-for-Economic-and-Financial-Studies>

Accueil Revues International Journal of El-Maqrizi for Economic and Financial Studies

Thématique: Economic gestion Finance

Titre	ISSN	ISSN-E	Années	Editeurs	Action
International Journal of El-Maqrizi for Economic and Financial Studies	2571-9955	2716-9014	2016 - ...	Centre universitaire Afflu	

Titre actuel: International Journal of El-Maqrizi for Economic and Financial Studies  
Site web: <https://www.ajcp.orient.dawu/Presentation/Revue/650>  
Périodicité: semestriel  
Langues: anglais, arabe  
Editeur: Centre universitaire Afflu  
Autres liens: @ ROR

09



ص	عنوان المقال
12	أثر تغيرات سعر الصرف على أداء مؤشرات الانكشاف الاقتصادي في الجزائر
-	(دراسة تحليلية تمتد من 2005 إلى 2022)
26	وفاء مبارك جامعة نواكشوط (موريتانيا)
27	النوافذ الإسلامية في البنوك التقليدية الواقع والتحديات- الجزائر أنموذجا -
-	صغيري نورالدين
46	قطاف طاهر جامعة تبوك ( المملكة العربية السعودية ) جامعة الزيتونة ( تونس )
47	اثر الدين العام الخارجي على النمو الاقتصادي في الاجلين القصير والطويل في تونس خلال
-	الفترة (1990-2022) باستعمال منهجية ARDL
65	قويدربن بوزيد مسعود بوخالفي عبد العزيز برنة جامعة غرداية ( الجزائر )
66	أثر التسويق بالعلاقات في تحقيق الميزة التنافسية في المؤسسات الخدمية دراسة عينة من
-	زبائن مؤسسة موبيليس في ولاية المسيلة
84	قديري عيسى حميدي عبد الرزاق جامعة ألكي محند أولحاج البويرة (الجزائر)
85	في تحقيق ولاء الزبون الإلكتروني -(E-CRM)توظيف إدارة العلاقة مع الزبون الإلكتروني
-	دراسة حالة البنك الوطني الجزائري -
100	بوجاهم سعاد بن أحسن ناصر الدين جامعة 8ماي 1945-قالمة (الجزائر)
101	أثر وسائل الدفع الإلكترونية في تحسين ورفع جودة الخدمات المصرفية
-	دراسة على عينة من الوكالات البنكية التجارية بالجلفة
123	سفيان راخ سعد قصري جامعة زيان عاشور الجلفة (الجزائر)

124	مدى إلتزام محافظ الحسابات بتطبيق المعايير الجزائرية للتدقيق (دراسة ميدانية لعينة من المدققين الخارجيين لولايات الجنوب الجزائري) براهيمي إبراهيم شرع يوسف
143	جامعة غرداية ( الجزائر )
144	مكانة وآفاق العمل المصرفي الإسلامي في النظام البنكي الجزائري-النوافذ الإسلامية نموذجاً- بلعبيد فاطمة الزهراء مهدي ميلود
159	جامعة وهران 2 ( الجزائر )
160	أثر الفساد على النمو الاقتصادي في الجزائر (2003-2021) نور الدين أحمد سي محمد كمال
176	المركز الجامعي البيض (الجزائر) جامعة عين تيموشنت (الجزائر)
177	واقع المؤسسات الناشئة في الجزائر- الأطر والتحديات بوقفة عبد الهادي كاهي فطيمة
192	جامعة ورقلة (الجزائر)
193	استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي لتحسين الأداء التسويقي بالمؤسسات الخدمية المصرفية بالجزائر" دراسة حالة بنك البركة الجزائري نموذجاً". محمودي عبد الحميد بوداود بومدين
212	جامعة غرداية ( الجزائر )
213	المقاولاتية الاجتماعية في الجزائر، صعوبات وآفاق يحي عبد الحفيظي طاهر بوجمل
233	المركز الجامعي أفلو ( الجزائر )
234	أثر الوعي بمخاطر التدقيق على أداء المدقق الخارجي - دراسة لعينة من مدققي الحسابات الخارجيين بالجزائر- أحمد بن سعدة يحي جقيدل
253	جامعة عمار ثليجي الأغواط (الجزائر)

254	أثر تطبيق الإدارة الإلكترونية على الخدمة العمومية في بلدية الزويرة: تقييم من وجهة نظر موظفي البلدية	-
273	جامعة يحي فارس بالمدينة (الجزائر)	خداوج ربيع
274	تحليل وقياس أثر الدين العام على سعر الصرف في الجزائر للفترة من 2000-2021	-
293	مصطفى عبد اللطيف عمي سعيد حمزة جامعة غرداية ( الجزائر )	خلوفي عبد العزيز
294	تعزيز روح المقاولاتية الأكاديمية الجامعية كألية لتحقيق المهمة الثالثة الشركات المنبثقة للجامعات الأمريكية نموذجا	-
314	سحمدي عماد جامعة سوق اهراس ( الجزائر )	بهلول نعمان
315	تنمية الصادرات غير النفطية الصينية من خلال إنشاء المناطق الحرة الصناعية	-
333	بن عطالله عائشة جامعة عمار ثليجي الأغواط (الجزائر)	بن هكو فاطمة الزهراء
334	مدى احترام نظام ERP SAP لقواعد المسك المحاسبي بواسطة أنظمة الاعلام الالي في الجزائر	-
348	جامعة سكيكدة (الجزائر)	مزهود عبد المجيد
349	دور الأدوات المالية الحديثة للرفع من كفاءة السوق المالي الكويتي (دراسة إحصائية ببرنامج SPSS)	-
366	المركز الجامعي أفلو ( الجزائر )	دادة صلاح الدين
367	دراسة تحليلية لدور سياسة الدعم الفلاحي في تحقيق الأمن الغذائي بالجزائر	-
390	المركز الجامعي البيض (الجزائر)	جداه عبد الكريم جامعة وهران 2 (الجزائر)
391	عقود الاستهلاك بين مبادئ العقد التقليدي ومظاهر التعسف الحديثة	-
399	المركز الجامعي أفلو ( الجزائر )	عمرزغودي
400	<i>Algerian Labour Market Before and After the COVID-19 Pandemic</i>	-
420	<i>Chelighem Norelhouda</i> <i>Fekarcha Sofiane</i> <i>University of blida 2(Algeria)</i>	

421	<i>Quality of life and wellbeing of individuals in the United Arab Emirates</i>
-	
443	<i>Brahimi Assia Higher School of Management Tlemcen(Algeria)</i>
444	<i>The role of human resources management in improving the quality of services –” A case study of the Algerian telecom institution- Ain Timouchent”</i>
-	
464	<i>Larabi Oukacha University Center of Aflou (Algeria)</i>
465	<i>Smart Contracts: applications and Shariah issues</i>
-	
486	<i>Mohamedou Mohamed Lemine Babah University of Ankara (Turkey)</i>

## أثر تغيرات سعر الصرف على أداء مؤشرات الانكشاف الاقتصادي في الجزائر (دراسة تحليلية تمتد من 2005 إلى 2022)

### *The Impact of Exchange Rate Changes on the Performance of Economic Exposure Indicators in Algeria (an Analytical study extending from 2005 - 2022)*

ط.د. مبارك وفاء<sup>1</sup>،

<sup>1</sup> جامعة نواكشوط (موريتانيا)، وحدة البحث الاقتصادي الكلي والنمو والتنمية. كلية العلوم القانونية والاقتصادية،

الإيميل: [wafamebarek01@gmail.com](mailto:wafamebarek01@gmail.com)

تاريخ النشر: 2024/06/01

تاريخ القبول: 2024/05/05

تاريخ الاستلام: 2024/04/01

ملخص: تهدف هذه الدراسة إلى معرفة أثر تغيرات سعر الصرف على أداء بعض مؤشرات الانكشاف الاقتصادي في الجزائر خلال الفترة (2005 – 2022)، وذلك باستخدام المنهج التحليلي وفقا لمعامل الارتباط، وقد توصلت الدراسة إلى وجود علاقة طردية ذات الأثر الايجابي الضعيف بين سعر الصرف والناتج المحلي الإجمالي، وعلاقة عكسية بين سعر الصرف والميزان التجاري وهذا يعود إلى اعتماد الجزائر على العالم الخارجي في تلبية معظم احتياجاتها، لذا لا بد على الجزائر أن تعمل جاهدة على تنوع صادراتها خارج قطاع المحروقات كبديل استراتيجي للنهوض بالاقتصاد الوطني.

الكلمات المفتاحية: سعر الصرف، ناتج محلي إجمالي، إنفتاح تجاري، نموذج تحليلي، الجزائر.

تصنيف JEL: A10 ، E64

**Abstract:** This study aims to investigate the impact of exchange rate changes on the performance of some economic indicators of exposure in Algeria between 2005 - 2022, using analytical method based on coefficients coorelation. The study found a weak positive relationship between the exchange rate and gross domestic product, and an inverse relationship between the exchange rate and the trade balance. this is attributed to Algeria's reliance on the external world to meet most of its needs, thus Algeria must work hard to diversify its exports outside the hydrocarbon sector as a strategic alternative to boost the national economy.

**Keywords:** Exchange Rate, Gross Domestic Product, Trade Openness, Analytical Approach, Algeria.

**Jel Classification Codes:** A10 ، E64.

## 1. مقدمة:

يعد موضوع الانكشاف التجاري محركا جد مهم في تحسين الإنتاج وتصريف الفائض ، بهدف تحقيق أهداف التنمية الاقتصادية، وعليه لابد من وجود بيئة اقتصادية ملائمة ونظام تجاري كفئ تسانده سياسة سعر صرف فعالة في دفع عجلة التنمية لأن سعر الصرف يعتبر من أهم السياسات التي تسعى السلطات النقدية السيطرة عليه للتحكم في المبادلات الاقتصادية الخارجية، ولهذا تنعكس أهميته على مجموعة من المؤشرات الاقتصادية الأساسية الكلية والتي تستعمل لتقييم مدى نجاح وسلامة أي منظومة اقتصادية، إلى جانب تحسين كل ما يتعلق بشروط التبادل التجاري الدولي.

وعليه عازمت الجزائر على تبني نظام اقتصاد السوق والانفتاح على العالم الخارجي منذ الثمانينات، بغية تقاسم المنافع وتبادلها على مختلف الأصعدة. فبحلول سنة 1994 قامت الجزائر بتحرير تجارتها الخارجية وتخفيض من القيود الجمركية من أجل التبادل التجاري الذي يعمل على تحقيق الاستقرار الداخلي وتحقيق التوازن الخارجي في الجزائر.

### 1.1 الإشكالية:

الجزائر كغيرها من الدول تسعى لضبط سعر صرفها الذي يتطابق مع اقتصادها، فهي تبحث جاهدة على سياسة اقتصادية فعالة تطور من صادراتها وتحد من تفاقم وارداتها للوصول باقتصادها إلى بر الأمان في إطار المعايير المتعارف عليها دوليا، وفي هذا السياق نطرح الإشكالية التالية:

كيف يؤثر سعر الصرف على مؤشرات الانكشاف الاقتصادي في الجزائر خلال الفترة الممتدة من

2005 - 2022؟

### 2.1 الأسئلة الفرعية:

من خلال التساؤل الرئيس يمكن طرح الأسئلة الفرعية التالية:

⇐ هل يوجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين سعر الصرف والنتائج المحلي الإجمالي في الجزائر خلال فترة الدراسة ؟

⇐ هل يوجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين سعر الصرف والميزان التجاري خلال فترة الدراسة؟

### 3.1 فرضيات الدراسة:

للإجابة على أسئلة الدراسة لابد أن ننطلق من الفرضيات التالية:

⇐ لا يوجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين سعر الصرف والنتائج المحلي في الجزائر خلال فترة الدراسة.

← يوجد علاقة ارتباطيه ذات دلالة إحصائية بين سعر الصرف و الميزان التجاري في الجزائر خلال فترة الدراسة.

#### 4.1 أهمية الدراسة:

تتجلى أهمية الدراسة من معرفة الدور الذي يلعبه سعر الصرف في التأثير على أداء مؤشرات الانكشاف الاقتصادي في الجزائر، و ثم يمكننا استنتاج العلاقة بين سعر الصرف والنتائج المحلي الإجمالي من جهة و سعر الصرف والميزان التجاري من جهة أخرى ، وكل هذا يقودنا إلى معرفة درجة انفتاح الجزائر نحو العالم الخارجي.

#### 5.1 أهداف الدراسة:

تسعى الدراسة إلى تحقيق الأهداف التالية :

- ✓ عرض الأدبيات النظرية للموضوع.
- ✓ تحليل أهم مؤشرات الانكشاف الاقتصادي لتقييم وتحديد درجة مساهمة كل مؤشر في الرفع من معدلات النمو الاقتصادي.
- ✓ الوصول إلى معرفة العلاقة بين سعر الصرف والميزان التجاري في الجزائر.

#### 6.1 منهج الدراسة:

لدراسة محاور البحث تم الاعتماد على المنهج الوصفي في الجانب النظري، أما الجانب التطبيقي للدراسة تم اتخاذ المنهج تحليلي إضافة إلى معامل الارتباط بيرسون لتحليل مختلف البيانات المتعلقة بالانفتاح التجاري مع استعراض بيانات كل مؤشر .

#### 7.1 مصادر الدراسة:

اعتمد في الدراسة على بيانات ومعطيات التقرير العربي الموحد والبعض من المراجع المتوفرة في شكل مقالات ومذكرات تخرج.

#### 8.1 حدود الدراسة:

- ✓ الحدود المكانية: الجزائر.
- ✓ الحدود الزمانية: 2005 - 2020.

#### 9.1 هيكل البحث:

للإجابة على إشكالية المقترحة تم تقسيم الدراسة إلى محورين:

1: الإطار النظري للدراسة (سعر الصرف ومؤشرات الانكشاف الاقتصادي).

2: الدراسة التحليلية لتغيرات سعر الصرف على أداء مؤشرات الانكشاف الاقتصادي في الجزائر (2005 - 2020).

## 2. الإطار النظري للدراسة (سعر الصرف، مؤشرات الانكشاف الاقتصادي)

في هذا المحور سوف يتم سرد الجانب النظري المتعلق بالدراسة والتي من خلاله يمكن تحليل المؤشرات الاقتصادية الكلية المدروسة في الجانب التطبيقي.

### 1.2 تعريف (سعر الصرف، الانفتاح التجاري):

- مفهوم سعر الصرف: يعرف سعر الصرف على أنه "عملية استبدال عدد وحدات من عملة محلية مقابل عدد وحدات من عملة أجنبية ، أي ما يعادل ثمن عملة ما مقومة في وحدات عملة أخرى، وتتطلب عملية تبديل العملات لبعضها البعض معرفة مختلف القوى التي تؤثر في تحديد نسب مبادلة العملات الأخرى، وبالتالي معرفة سعر تحويل العملة الوطنية بما يساويها من وحدات من العملة الأجنبية" (الجيلالي، 2015، صفحة 07).

- تعريف الانفتاح التجاري: نجد مصطلح التحرير التجاري ومصطلح الانفتاح نحو التجارة الخارجية كلها مصطلحات يقصد بها سياسة حرية التجارة الخارجية. وعليه يعرف الانفتاح التجاري: "على أنه تلك السياسة التي من شأنها تقليل التجهيز ضد الصادرات، ويرتبط هذا بتحرير التجارة وفي نفس الوقت لا يقتضي أن تكون رسوم أو ضريبة التعريفات الجمركية صفراً أو مستوى متدن ، ونستخلص من هذا التعريف أنه يمكن أن يكون الاقتصاد مفتوح و يفرض تعريفات جمركية" (سموك، 2019، صفحة 95).

- ويعرف التبادل التجاري: هو العلاقة التي تربط بين أسعار وحجم الصادرات وأسعار وحجم الواردات، وبالتالي يدل على مقدار ما تكتسبه الدولة في مقابل ما يتم إنفاقه، فهو يعد أهم الأسعار النسبية في الاقتصاد المحرر، وهو يترجم الرقم القياسي لسعر الصادرات بدلالة الرقم القياسي لسعر الواردات ويعبر عنه أيضا بمنحنى الطلب المتبادل بين دولتين ويطلق عليه خط السعر الدولي (أحمد محمود، محددات معدل التبادل التجاري دراسة تطبيقية على جمهورية مصر العربية، 2021، صفحة 1252).

### 2.2 العوامل المؤثرة على سعر الصرف:

يوجد الكثير من العوامل التي لها تأثير على سعر صرف العملة لدولة ما، نذكر منها ما يلي:

- التغير في الميزان التجاري: يوحى لنا أن هناك علاقة بين ميزان التجاري وسعر الصرف بلد ما، فإذا كان سعر الصرف عملة بلد ما تفوق قيمتها الحقيقية سيؤدي إلى ارتفاع أسعار سلع البلد في حد ذاته بالنسبة للطرف الأجنبي، وهذا يساهم في تدني مستوى الطلب الخارجي عليها، وبالتالي سيؤدي ذلك إلى اختلال في الميزان الداخلي للبلد. أما في حالة تحديد سعر صرف العملة بأقل من قيمتها فيحدث ذلك زيادة في الصادرات مقابل تراجع الطلب على الواردات، مما يؤدي إلى اختلال الميزان التجاري، وعليه



نستنتج أن تلك الاختلالات تؤدي بدورها إلى ضغوط تضخمية تساعد على استمرارية الاختلال في الميزان الداخلي للبلد الذي يعاني من هذه الفروقات في ميزان التجاري (بلوفه و قادري، 2020، صفحة 158).

عجز الموازنة: يتجسد دور الموازنة العامة لأي للدولة في التأثير على سعر الصرف فإذا اتبعت الدولة سياسة التقشف (سياسة انكماشية) من خلال تقليص النفقات الحكومية بهدف الحد من حجم الطلب وانخفاض وتيرة النشاط الاقتصادي وانخفاض معدل التضخم، فإن هذه السياسة حتما ستساعد على الرفع من سعر الصرف للعملة المحلية (عوض الله علي حسين، محمد علي، و فضل محمد، 2020، صفحة 08).

معدل التضخم: في أغلب الحالات نجد أن ارتفاع أسعار السلع في دولة ما مقارنة بأسعار السلع في الدول الأجنبية يتطلب اتخاذ إجراءات تخص السياسة النقدية أو السياسة المالية لهذه الدولة، وفي غياب ذلك يتطلب من السلطات النقدية تخفيض عملة تلك الدولة، ويحدث العكس في حالة تمتعها بمستوى أسعار أقل من للدول الأخرى، وبالتالي يدلنا ذلك على إعادة تقييم لعملتها (بلوفه و قادري، 2020، صفحة 158).

- مرونة الصادرات والواردات:

مرونة الطلب على الواردات: في حالة ارتفاع مرونة الواردات مقابل تثبيت مرونة الصادرات، فإن الطلب الداخلي سوف يتجه إلى البحث عن المواد المصنعة محليا بدلا من الواردات التي ارتفعت أسعارها في الداخل. وبالتالي سوف يتغير بمعامل انحدار سعر الصرف في الاتجاه الايجابي مع مرونة الطلب على الواردات، ومنه نستنتج أنه عند زيادة مرونة الطلب على الواردات، فإنه يرفع من معدل سعر الصرف. والعكس صحيح (غياظ و مساعدي، 2021، صفحة 56).

مرونة الطلب على الصادرات: في حالة ارتفاع مرونة الطلب على الصادرات مع تثبيت مرونة الطلب على الواردات، فيدل ذلك على زيادة أسعار الصادرات بالتالي يساهم ذلك في تدني الطلب عليها، وعليه سوف يتغير معامل انحدار سعر الصرف في الاتجاه العكسي بالنسبة إلى معامل مرونة الطلب على الصادرات (غياظ و مساعدي، 2021، صفحة 56).

### 3.2 أنواع سياسات سعر الصرف:

تخفف بعض الدول عملتها لأجل أهداف معينة ، فيما يلي يمكن توضيحها:

أ- سياسة تخفيض سعر الصرف: يقصد بعملية تخفيض قيمة العملة التي يتم تحديدها من طرف السلطات النقدية (البنك المركزي)، والتي تتمحور وتختص في تخفيض قيمة العملة المحلية. وعليه يعتبر تغيير قيمة العملة لأي بلد وفقا لاتفاقية بريتون وودز يعد قرار لا يمكن اتخاذه إلا في حالة عجز الميزان الخارجي لدولة ما (الميزان المدفوعات) (دادن و زاوية، 2016، صفحة 10).

التخفيض وأثره على الصادرات والواردات: يكون للتخفيض انعكاس جد واضح على حجم الصادرات وحجم الواردات، وذلك من خلال ارتفاع الصادرات عن طريق جعلها اقل ثمنا والحد من الاستيرادات بعد زيادة أسعارها وبالتالي معالجة اختلال الميزان التجاري المتمثل تحديدا في صورة العجز (الساعدي، 2011، صفحة 91).

التخفيض وأثره على مستوى الأسعار: تعد سياسة التخفيض مصدرا لارتفاع الأسعار المحلية من خلال ما يلي (الساعدي، 2011، صفحة 92):

إذا كانت نسبة مهمة من الإنتاج مستوردة وعملية إحلال مستلزمات الإنتاج المحلية محل الأجنبية ستستغرق وقتا طويلا وغير صالح للعملية الإنتاجية، وبالتالي يحدث زيادة في الأسعار. إن ارتفاع أسعار الواردات وانخفاض أسعار الصادرات نتيجة تخفيض قيمة العملة، يحدث ذلك ارتفاع الطلب على السلع المحلية، وهذا الارتفاع في الطلب على السلع المحلية سيكون على جانبيين: - الطلب المحلي يبحث عن المنتجات المحلية البديلة على المنتجات المستوردة التي ارتفعت أسعارها. - الطلب على المواد المحلية سيرتفع أيضا بعد إن أصبحت اقل سعرا مما السابق.

**ب- سياسة الرفع في قيمة العملة:** تعمل هذه العملية على تخفيض الفائض التجاري، فالفائض المستمر في ميزان الخارجي لمدة طويلة يتسبب في العديد من المساوئ للبلد، لأنه يؤدي إلى تدفق وانتقال السيولة التي تعتبر من العوامل المؤدية إلى ارتفاع معدل التضخم وتزداد خطورته عندما تقود المضاربة في أسواق الصرف الأجنبية إلى استقطاب رؤوس الأموال قصيرة الأجل التي تقيم خارج قيمتها الحقيقية بانتظار رفع قيمتها آجلا (عوض الله علي حسين، محمد علي، وفضل محمد، 2020، صفحة 09).

ولرفع من قيمة العملة الخارجية أسباب نذكر منها:  
- فائض في الميزان الداخلي وبالتالي العمل على التخلص من هذا الفائض بإعادة التوازن لميزان الخارجي ألا وهو ميزان المدفوعات عادة ما يكون سنة كاملة.  
- لتدعيم العملات الأجنبية الأخرى مثلما قامت ألمانيا واليابان من رفع قيمة عملتها عندما رفضت أمريكا تخفيض عملتها لأسباب.  
- لمواجهة الارتفاع الحاصل في الأسعار العالمية الإستراتيجية، كما فعلت فرنسا عندما قامت بالرفع من قيمة الفرنك الفرنسي لمواجهة ارتفاع أسعار النفط في التسعينات.

#### 4.3 العلاقة بين الناتج بين سعر الصرف والناتج المحلي الإجمالي:

يعد الناتج المحلي الإجمالي من أهم العوامل التي لها تأثير واضح على سعر الصرف حيث يعرف الناتج المحلي الإجمالي على انه "مجموعة من السلع والخدمات النهائية التي ينتجها الأفراد خلال فترة معينة، وتكمن أهميته في متابعة التقلبات والتغيرات الاقتصادية قصيرة ومتوسطة وطويلة الأجل، ويساهم أيضا في تشخيص واقع الاقتصادي ومقارنته بالاقتصاديات الأخرى (بورحلي و علاوي، 2019،

صفحة 31). ومن جهة أخرى يعتبر الناتج المحلي الإجمالي أفضل متغير يدل عن مقدار النمو الاقتصادي وذلك كونه يعكس التطورات في بنية الاقتصاد، إن النمو بالناتج المحلي الإجمالي يولد طلبا إضافيا على عملة البلد وتحسين الحساب الجاري للميزان التجاري وبالتالي يخفض من قيمة سعر الصرف الأجنبي مقابل العملة المحلية، أي أن العلاقة التي تربط بين الناتج المحلي الإجمالي وسعر الصرف هي علاقة عكسية، وعليه تعد عملة أي بلد المرآة العاكسة للناتج المحلي الإجمالي الخاص بها إذ إن المقدار الكامل للمال في بلد معين يعادل للمقدار الكلي للناتج الاقتصادي. أي: كلما ازداد الناتج المحلي الإجمالي ازدادت قوة العملة والقدرة الشرائية، وإذا كان هناك نمو وتحسن في الناتج المحلي الإجمالي لاقتصاد معين فإن أفضل قرار يكون بشراء هذه العملة لأن قيمتها سترتفع بالناتج المحلي الإجمالي عبر الوقت وهذا يدل على أن البلد سينمو خلال السنوات القادمة (الصيдахاميد و علي محفوظ، 2019، صفحة 377).

3. الدراسة التحليلية لتغيرات سعر الصرف على أداء مؤشرات الانكشاف الاقتصادي في الجزائر (2005 - 2020). في هذا الجزء سوف يتم تحليل أهم المتغيرات الاقتصادية التي تطرقنا إليها في الدراسة وفقا للجانب النظري، وعليه تم تحليل تطور كل من سعر الصرف ومؤشرات الانفتاح التجاري في الجزائر (2005 - 2020).

### 1.3 تحليل تطور سعر الصرف والناتج المحلي الإجمالي في الجزائر:

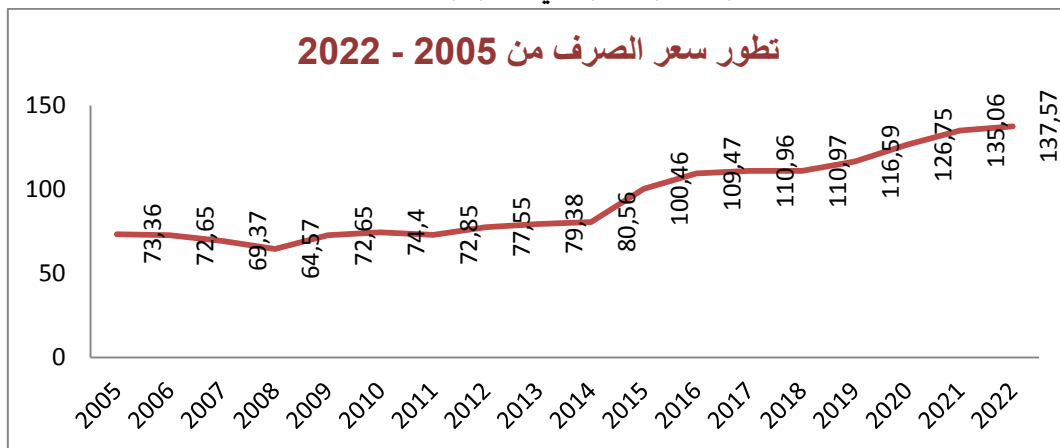
جدول 1: يبين تطور سعر الصرف في الجزائر للفترة من (2005 - 2022)

السنة	2005	2006	2007	2008	2009	2010	2011	2012
سعر الصرف	73.36	72.65	69.37	64.57	72.65	74.4	72.85	77.55
السنة	2013	2014	2015	2016	2017	2018	2019	2020
سعر الصرف	79.38	80.56	100.46	109.47	110.96	110.97	116.59	126.75
السنة	2021	2022						
سعر الصرف	135.06	137.57						

المصدر: من إعداد الطالبة بالاعتماد على بيانات التقرير الاقتصادي العربي الموحد، (2005-2022).

لترجمة التطور الزمني الحاصل في سعر الصرف نقدم الشكل التالي قبل الانتقال إلى تحليل المتغير:

الشكل 1: تطور سعر الصرف في الجزائر للفترة (2005 - 2022)



المصدر: من إعداد الطلبة بالاعتماد على إحصائيات التقرير الاقتصادي العربي ومخرجات برنامج Excel من خلال الجدول أعلاه: الذي يعني بتحليل تطور سعر الصرف خلال فترة الدراسة، نلاحظ أنه تميز بالارتفاع أي انخفاض قيمة الدينار الجزائري أمام الدولار الأمريكي، وتعتبر سنة 2022 هي السنة التي وصل فيها سعر الصرف إلى أقصى قيمة له، إذ بلغت قيمته \$/137.57/دج مقارنة بالسنوات السابقة، وهذا يدل على تدهور قيمته أمام الدولار الأمريكي، وهذا الانخفاض اتخذ شكلين وفقا للجدول المعطى: انخفاض محتشم من سنة 2005 إلى سنة 2014، أي بقيت الأسعار تحت سقف \$/100/دج وتتالت بعد ذلك تخفيضات في شكلها المعتبر والتي تعدت سقف \$/100/دج أين انتقل سعر الصرف من \$/100.46/دج سنة 2015 إلى \$/137.57/دج سنة 2022، وفقا لسياسة تخفيض قيمة العملة المحلية التي ناد بها الصندوق النقد الدولي كوصفة علاجية للاقتصاد الجزائري.

جدول 2: الناتج المحلي الإجمالي للفترة من 2005 إلى 2022

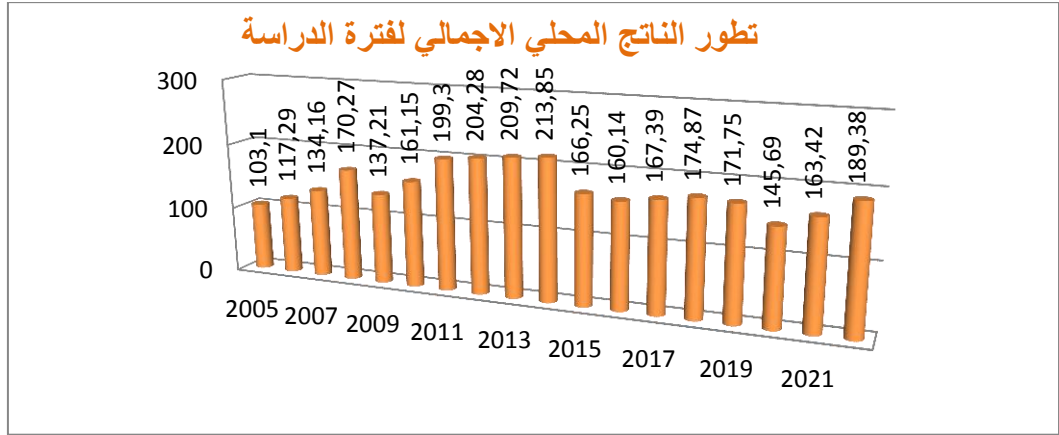
الوحدة: مليون دولار أمريكي

السنة	2005	2006	2007	2008	2009	2010	2011	2012
ن.م.إ	103.10	117.29	134.16	170.27	137.21	161.15	199.30	204.28
السنة	2013	2014	2015	2016	2017	2018	2019	2020
ن.م.إ	209.72	213.85	166.25	160.14	167.39	174.87	171.75	145.69
السنة	2021	2022						
ن.م.إ	163.42	189.38						

المصدر: من إعداد الطلبة بالاعتماد على جداول إحصائيات التقرير الاقتصادي العربي الموحد، (2005-2022).

لترجمة التطور الزمني الحاصل لنتائج المحلي الإجمالي نقدم الشكل الموضح أمامنا قبل الانتقال إلى التحليل المتغير:

الشكل 2: الناتج المحلي الإجمالي للفترة من 2005 إلى 2022



المصدر: من إعداد الطلبة اعتمادا على إحصائيات التقرير الاقتصادي العربي الموحد باستخدام برنامج Excel

من خلال تحليل مسار الناتج المحلي الإجمالي في الجزائر وبالاعتماد على الأرقام المدونة في الجدول (02) للفترة (2005 - 2022)، إذ نلاحظ بان الناتج المحلي الإجمالي بلغ 103.07 مليون دولار عام 2005، ثم ليرتفع طيلة السنوات الثلاثة بسبب الانفتاح الاقتصادي للجزائر اتجاه العالم الخارجي 2012، 2013، 2014، إلى 204.28، 209.72، 213.85 مليون دولار أمريكي، كأقصى حدود له على التوالي. نتيجة تحسن وارتفاع أسعار النفط في الساحة العالمية ما نتج عنه إيرادات مالية جد معتبرة. أما عن الانخفاض المسجل سنة 2015 لهذه المعدلات فهو نتيجة تدهور أسعار النفط سنة 2014، واستمر تذبذب الناتج المحلي الإجمالي تارة يرتفع وتارة أخرى ينخفض إلى غاية سنة 2022 لكن سبب انخفاضه بالتحديد سنة 2022 يعود إلى جائحة كورونا في ظل انهيار الاقتصاد العالمي. ويتضح من الجدول 01 و02 أن قيمة معامل الارتباط يساوي (0.120) أي أنه يدل على وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين سعر الصرف والناتج المحلي الإجمالي في الجزائر. بمعنى آخر هناك علاقة طردية ضعيفة بين المتغيرين 12%.

### 2.3 تحليل مؤشرات الانفتاح التجاري للجزائر:

جدول 3: تطور مؤشرات الانفتاح التجاري للجزائر خلال الفترة (2005 - 2022)

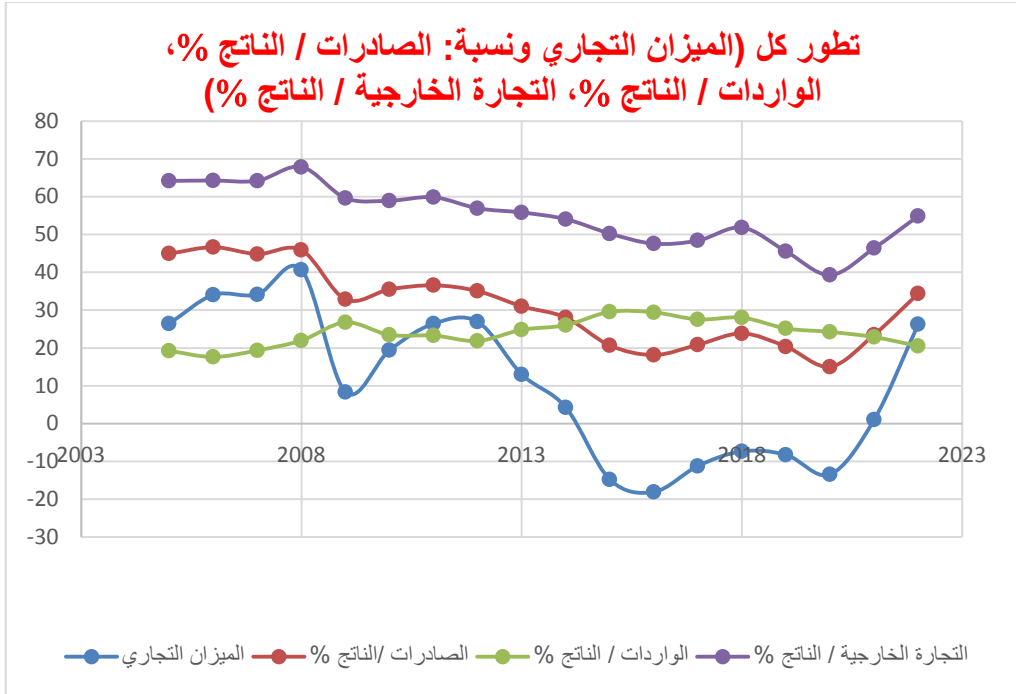
الوحدة: مليون دولار أمريكي

السنة	الصادرات	الواردات	الميزان التجاري	التجارة الخارجية	الناتج المحلي الإجمالي	الصادرات / الناتج %	الواردات / الناتج %	التجارة الخارجية / الناتج %
2005	46.32	19.84	26.48	66.16	103.07	44.94	19.24	64.18
2006	54.72	20.68	34.04	75.4	117.29	46.65	17.63	64.28
2007	60.17	25.99	34.18	86.16	134.16	44.84	19.37	64.22
2008	78.12	37.45	40.67	115.57	170.27	45.88	21.99	67.87
2009	45.08	36.75	8.33	81.83	137.21	32.85	26.78	59.63
2010	57.21	37.8	19.41	95.01	161.15	35.50	23.45	58.95
2011	72.87	46.45	26.42	119.32	199.30	36.56	23.30	59.86
2012	71.62	44.69	26.93	116.31	204.28	35.05	21.87	56.93
2013	65.06	52.04	13.02	117.1	209.72	31.02	24.81	55.83
2014	59.97	55.68	4.29	115.65	213.85	28.04	26.03	54.07
2015	34.39	49.17	14.78 -	83.56	166.25	20.68	29.57	50.26
2016	29.08	47.13	18.05-	76.21	160.14	18.15	29.43	47.58
2017	34.92	46.12	11.2-	81.04	167.39	20.86	27.55	48.41
2018	41.69	49.01	7.32-	90.7	174.87	23.84	28.02	51.86
2019	34.99	43.24	8.25-	78.23	171.75	20.37	25.17	45.54
2020	21.92	35.35	13.43-	57.26	145.69	15.04	24.26	39.30
2021	38.44	37.40	1.04	75.84	163.42	23.52	22.88	46.40
2022	65.10	38.86	26.24	103.96	189.38	34.37	20.51	54.89
المتوسط	50.64	40.20	10.44	90.85	166.06	31	23.99	55

المصدر: من إعداد الطالبة بالاعتماد على إحصائيات التقرير الاقتصادي العربي الموحد الموضح في الجداول الإحصائية، (2005-2022).

ولدعم تحليلنا الخاص بالتطور الزمني للمتغيرات الدراسة من 2005 إلى 2020 نقدم الشكل التالي:

الشكل 3: مؤشرات الانفتاح التجاري للجزائر للفترة (2005 - 2022)



المصدر: من إعداد الطلبة اعتمادا على معطيات التقرير الاقتصادي العربي الموحد باستخدام برنامج Excel

إن الخلاصة التي تم التوصل إليها من خلال استعراض بعض المؤشرات الاقتصادية للاقتصاد

الجزائري، سنحاول تحليلها فيما يلي:

#### أ. الميزان التجاري الجزائري:

من خلال الجدول والشكل أعلاه نلاحظ انتعاش الميزان التجاري في الفترة (2005 - 2014) بسبب تحسن وارتفاع صادرات الجزائر من النفط لكن تراجع هذا الانتعاش سنة 2009 بسبب أزمة الرهن العقاري وتراجع أسعار النفط الذي قدر ب 8.33 مليون دولار أمريكي، وسنة 2014 التي تراجع فيها أسعار النفط أيضا وتراجعت قيمة الميزان التجاري 4.29 مليون دولار أمريكي، أما من سنة 2015 إلى 2020 سجل عجز في الميزان التجاري الجزائري هذا يعود إلى تلاشي الاحتياطات من النقد الأجنبي بسبب ارتفاع الحجم الإجمالي للواردات في المقابل تراجع إجمالي صادرات الجزائر من النفط في ظل غياب تصدير الجزائر خارج قطاع المحروقات. وعليه لابد على الجزائر أن تعمل على تطوير جهاز إنتاجها وفقا للمتطلبات الاقتصادية العالمي بهدف ترقية صادراتها خارج المحروقات لمواجهة الطلب المتزايد للسلع والخدمات من الخارج (حصيلة الواردات) وهي في تزايد مستمر خاصة في ظل الانفتاح

الاقتصادي، أما سنة 2021، 2022 حققا الميزان التجاري فائض والذي قدرت قيمته على التوالي 1.04 و26.24 مليون دولار أمريكي وهذا إن دل فانه يدل على تعافي الاقتصادي الوطني تدريجيا من آثار جائحة كورونا وتحسن أسعار النفط.

يتضح من الجدول 03 أن قيمة معامل الارتباط يساوي (0.635 -) وبالتالي نقول أنه: لا يوجد ارتباط ذو دلالة إحصائية. بمعنى آخر، هناك علاقة عكسية بين سعر الصرف الميزان التجاري في الجزائر خلال الفترة الممتدة من 2005 إلى غاية 2022.

ب. نسبة الصادرات الإجمالية إلى الناتج المحلي الإجمالي:

من الجدول رقم (03)، تبين أن نسبة الصادرات الإجمالية إلى الناتج المحلي الإجمالي خلال الفترة (2005 - 2022) أخذت في التذبذب صعودا وهبوطا وان كانت تميل إلى النقصان بصفة عامة حيث حققت أقصى نسبة سنة 2006 التي قدرت ب 46.65 % ، وتراوح الحد الأدنى لها بنسبة قدرت ب 15.04 % سنة 2020. وهذا يدل على تأثير جائحة كورونا على إجمالي صادرات الجزائر التي تعتمد صادراتها بنسبة 95 % من النفط بالرغم أن الجزائر تستحوذ على كل الموارد الطبيعية التي تمكنها من تنوع صادراتها سواء في المجال الزراعي أو الصناعي، كل ذلك يوجي إلى ضعف الهيكل الإنتاجي وانعدام مرونته وبالتالي لا بد على الجزائر أن تطور من سياستها التصديرية الزراعية والصناعية.

ج. نسبة الواردات الإجمالية إلى الناتج المحلي الإجمالي:

توجي التقديرات إلى أن نسبة إجمالي الواردات إلى الناتج المحلي الإجمالي قد تميزت بالتذبذب خلال فترة الدراسة وان كان بلوغ أقصى نسبة سنة 2015 و قدرت ب 29.57 % . في المقابل تزايدت نسبة الواردات الإجمالية إلى الناتج المحلي الإجمالي من 19.24 % عام 2005 إلى نحو 20.51 % عام 2022، وذلك بمتوسط قدر ب 23.99 % خلال فترة الدراسة.

د. نسبة التجارة الدولية إلى الناتج المحلي الإجمالي (الانكشاف الاقتصادي):

يتم حسابه من خلال: مجموع إجمالي الصادرات وإجمالي الواردات/ الناتج المحلي الإجمالي  $\times 100$  يتبين لنا أن نسبة التجارة الخارجية إلى الناتج المحلي الإجمالي تتسم بالتزايد خلال فترة الدراسة وهذا يدل على التبعية للعالم الخارجي ، حيث تراوحت بين حد أقصى والذي قدر بنسبة 67.87 % عام 2008، وحد ادني بلغ 39.30 % سنة 2020. وذلك بمتوسط سنوي بلغ 55.47 % . وهذا يدل على أن الجزائر تعتمد بشكل مفرط على العالم الخارجي في تلبية احتياجاتها أي منفتحة اقتصاديا. في المقابل نجد أن الاستراتيجيات الاقتصادية للنمو التي اتبعتها الجزائر لم تحقق الهدف المطلوب ألا وهو التنوع من الصادرات للتقليل من خطر التعرض للالتزامات الخارجية ، والذي لم يحقق فرص النمو المطلوبة للاستقرار الاقتصادي.



وفي نفس السياق يتضح من الجدول 01 و03 أن قيمة معامل الارتباط يساوي (-0.829) والقيمة الجدولية (0.468) الذي يقول:

القرار: لا توجد علاقة ارتباطيه ذات دلالة إحصائية، بمعنى آخر هناك علاقة عكسية بين سعر الصرف ونسبة التجارة الخارجية في الجزائر.

#### 4. خاتمة:

كخلاصة لما تم التطرق إليه سابقا ولتحليل المعطيات الخاصة بمتغيرات الدراسة المتمثلة في بيانات سعر الصرف، الناتج المحلي الإجمالي، وإجمالي الصادرات وإجمالي الواردات نجد أن الجزائر لزالت مستمرة في تخفيض سعر صرفها ما يدل على تدهور قيمته أمام الدولار الأمريكي حيث تمكنا من إثبات هذا وفقا للبيانات الموضحة في الجداول السابقة. وفي ظل تفاقم حجم الواردات وضعف حجم الصادرات التي أغلبها صادرات النفط، ضف إلى ذلك أن الجزائر تعاني من شلل في جهازها الإنتاجي وانعدام مرونته إضافة إلى تراجع قطاعها الفلاحي والصناعي معا.

ولكن لا ننكر أن الجزائر تسارع في تبني سياسة اقتصادية تساعد على تحسين من قطاعها الحيوية التي من شأنها تساهم على تشجيع الصادرات وكبح الواردات مما يؤدي الرفع من قيمة العملة الوطنية ورفع معدلات النمو الاقتصادي والعمل استقراره.

#### 1.4 اختبار الفرضيات:

الفرضية الأولى: يتضح أنه يوجد علاقة ارتباطيه ذات دلالة إحصائية بين سعر الصرف والناتج المحلي الإجمالي، حيث قدرت قيمة معامل الارتباط (0.120). بمعنى أن هناك علاقة طردية ضعيفة بين المتغيرين 12 %، الفرضية خاطئة.

الفرضية الثانية: توجي نتيجة معامل الارتباط (-0.635) أنه لا يوجد علاقة ارتباطيه ذات دلالة إحصائية بين سعر الصرف الدينار الجزائري والميزان التجاري ، أي: هناك علاقة عكسية بين المتغيرين في الجزائر، الفرضية خاطئة.

#### 2.4 النتائج:

من بين النتائج التي تم استنتاجها من الدراسة، نذكر منها ما يلي:

- ← يعبر سعر الصرف على العلاقة السعريية بين العملة المحلية وأخرى أجنبية.
- ← استمرار تدهور سعر صرف الدينار الجزائري طيلة فترة الدراسة مقابل الدولار الأمريكي.
- ← مزالت الجزائر تعاني من التبعية المفرطة للعالم الخارجي في تلبية طلبيات السوق المحلية.
- ← يعتبر مؤشر التجارة الخارجية احد أهم المؤشرات الاقتصادية لقياس الانفتاح التجاري.
- ← من خلال نتائج الدراسة توصلنا إلى: وجود علاقة طردية بين سعر الصرف والناتج المحلي الإجمالي، وعلاقة عكسية بين سعر الصرف والميزان التجاري الجزائري.

### 3.4 توصيات الدراسة:

انطلاقاً من النتائج المتوصل إليها نوصي بما يلي:

- السعي إلى الاستغلال الأمثل والعقلاني للموارد الطبيعية سواء نפט أو غاز لتحقيق النمو المتوازن لجميع قطاعات الاقتصاد الوطني.
- العزم على تنشيط التجارة الخارجية وتفعيل الجهاز الإنتاجي لتنوع صادرات الاقتصاد الوطني والتقليل من الاعتماد المفرط على النفط.
- زيادة الاهتمام بقطاع الخاص وتقديم التسهيلات والتحفيزات المشجعة على الإنتاج المحلي والذي بدوره يساهم في زيادة النمو الاقتصادي في الجزائر.
- ضرورة إعادة النظر وتعديل الترسنة القانونية بما يخدم المستثمرين المحلي والأجانب الأجنبي معاً.
- العمل على استقطاب الاستثمار الأجنبي المباشر ومنح الإعفاءات الضريبية للمستثمرين الأجانب لزيادة المنافسة في السوق المحلية وخلق فرص عمل جديدة وانتقال رؤوس الأموال إلى الداخل بهدف الدخول في مصف الأسواق العالمية وتحقيق النمو الاقتصادي في كل البلدان المستفيدة.
- الاهتمام أكثر بالموارد البشري والعمل على تشجيع ودعم قطاع البحث والتطوير.
- العناية بالقطاع السياحي الذي يعد بديل استراتيجي في تحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية من خلال استقطابه للعملة الصعبة وخلق مناصب شغل مما يؤدي إلى بث روح جديدة في معظم القطاعات الاقتصادية.

### 5. قائمة المراجع:

1. إيمان بلوفه، و علاء الدين قادري. (2020). أثر تغيرات أسعار صرف الدينار الجزائري على الميزان التجاري. مجلة الابتكار والتسويق ، 10 (01).
2. خالد بورحلي، و محمد لحسن علاوي. (2019). تأثير تغير سعر الصرف على الناتج المحلي الاجمالي دراسة حالة الجزائر للفترة (1990 - 2012). مجلة أفاق للبحوث والدراسات (03)، الصفحات 28 -

3. شريف غياظ، و جمال مساعدي. (2021). مدى تأثير سعر الصرف بتقلبات الصادرات والواردات. *مجلة الجامعة العربية الأمريكية للبحوث* ، 07 (02)، الصفحات 50 - 83.
4. صبيحي حسون الساعدي. (2011). أثر تخفيض سعر الصرف على بعض المتغيرات الاقتصادية مع التركيز على انتقال رؤوس في بلدان مختارة. *مجلة جامعة الأنبار للعلوم الاقتصادية والإدارية* ، 07.
5. عبد الرحمان علي الجيلالي. (2015). أنظمة أسعار الصرف وعلاقتها بالتعويم. *مجلة التنظيم والعمل* ، 04 (03).
6. عبد الوهاب دادن، و رشيدة زاوية. (2016). تخفيض قيمة العملة بين إشكالية توازن واختلال ميزان المدفوعات في المدى الطويل: دراسة تحليلية لحالة الجزائر خلال الفترة (1990 - 2013). *المجلة الجزائرية للدراسات المحاسبية والمالية* ، 03.
7. فايز عبد الهادي أحمد محمود. (2021). محددات معدل التبادل التجاري دراسة تطبيقية على جمهورية مصر العربية. *المجلة العلمية للدراسات والبحوث المالية والمحاسبية* ، 02 (02)، الصفحات 1247 - 1305.
8. محمد الصيдахميد، و عبد الرحمن علي محفوظ. (2019). تأثير عرض النقود وسعر الصرف على الناتج المحلي الحقيقي دراسة تطبيقية على الاقتصاد الليبي للفترة (1990 - 2017). *مجلة كليات التربية* (04)، الصفحات 366 - 391.
9. نوال سموك. (2019). أثر الانفتاح التجاري على الاقتصاد الجزائري: دراسة قياسية باستخدام نموذج التوازن العام القابل للحساب. الجزائر، أطروحة دكتوراه- العلوم الاقتصادية، الصفحة 95.
10. هبة عوض الله علي حسين، نادية بشرى محمد علي، و هويدا محمد فضل محمد. (2020). العوامل المؤثرة في سعر الصرف في السودان دراسة تطبيقية للفترة (1998 - 2018). *المجلة الإلكترونية الشاملة متعددة التخصصات* ، 31.
11. صندوق النقد العربي، التقرير الاقتصادي العربي الموحد، جدول الإحصائيات، جدول إجمالي الصادرات والواردات العربية (2005-2020).

## النوافذ الإسلامية في البنوك التقليدية الواقع والتحديات- الجزائر أنموذجا -

*Islamic windows in traditional banks: reality and challenges - Algeria as a model -*أ.د/ صغيري نورالدين<sup>1\*</sup>، ط.د/ قطاف طاهر<sup>2</sup><sup>1</sup> جامعة تبوك ( المملكة العربية السعودية)، الإيميل: [Nsaghiri@ut.edu.sa](mailto:Nsaghiri@ut.edu.sa)<sup>2</sup> جامعة الزيتونة ( تونس)، الإيميل: [taherguettaf19@gmail.com](mailto:taherguettaf19@gmail.com)

تاريخ النشر: 2024/06/01

تاريخ القبول: 2024/03/08

تاريخ الاستلام: 2024/01/24

## ملخص:

تتناول هذه الورقة تقييم تجربة فتح النوافذ الإسلامية في البنوك التقليدية، والتي أجريت مؤخرا في النظام المصرفي الجزائري. وتأتي هذه التجربة اعترافا بجدوى التمويل الإسلامي وتتماشى مع رغبة شرائح واسعة من المجتمع الجزائري في إيجاد بديل شرعي للعمل المصرفي التقليدي. وذلك من خلال اتباع المنهج الوصفي التحليلي المبني على دراسة ميدانية على عينة من البنوك التقليدية التي فتحت نوافذ إسلامية. خلصت الدراسة إلى أنه على الرغم من الرغبة في هذه التجربة؛ والتي تميزت بإقبال كبير على المنتجات المالية الإسلامية، فقد سجلت العديد من السلبيات. وعلى رأسها السلبيات القانونية المتمثلة في عدم وجود نظام تشريعي وقانوني يتوافق مع خصوصيات الصيرفة الإسلامية.

ومن العيوب الأخرى عيوب الشرعية المتعلقة بالامتثال لضوابط الشريعة الإسلامية، والمآخذ البشرية المتعلقة بتعليم الموظفين أو تدريبهم، بالإضافة إلى مآخذ أخرى تتعلق ببيئة الاقتصاد الكلي المحيطة بهذه النوافذ.

الكلمات المفتاحية: نافذة إسلامية، البنك التقليدي، الصيرفة الإسلامية.

تصنيف JEL: G23، G21.

**Abstract:**

*This paper deals with the evaluation of the experience of opening Islamic windows in conventional banks, which was recently conducted in the Algerian banking system. This experience comes in recognition of the feasibility of Islamic finance and is in line with the desire of large segments of Algerian society to find a legitimate alternative to traditional banking. This is done by following the descriptive analytical approach based on a field study on a sample of traditional banks that opened Islamic windows. The study concluded that despite the desire for this experience; which was characterized by a great demand for Islamic financial products, it recorded many negatives. On top of these negatives were the legal negatives represented in the lack of a legislative and legal system that is compatible with the specificities of Islamic banking.*

*Other drawbacks include legitimacy drawbacks related to compliance with Islamic Sharia controls, human drawbacks related to employee education or training, in addition to other drawbacks related to the macroeconomic environment surrounding these windows.*

**Keywords:** *Islamic windows, traditional banks, Islamic banking.*

**Jel Classification Codes:** G23 ،G21.

\*المؤلف المرسل

1. مقدمة:

لقد اتسم النظام المالي الدولي الحالي بسلسلة من الاضطرابات الخطيرة. وفي الواقع اندلعت الأزمة النظامية الخطيرة التي ضربت عالم المال مع انهيار الرهن العقاري "أزمة الرهن العقاري". ويرجع ذلك إلى حد كبير إلى التقلبات الكبيرة في أسعار الفائدة التي تستخدمها البنوك الأمريكية، وآليات تحويل المستحقات عن طريق التوريق مما أدى في النهاية إلى إثارة الشك وعدم الثقة بشكل عام في النظام المالي. وأعقب ذلك ركود اقتصادي خطير والذي بدوره فقد مصداقيته وأصبح ما يسمى بالتمويل التقليدي. وفي خضم هذه الاضطرابات، قال بعض الاقتصاديين: من أجل الوقاية من هذه المشاكل، قمنا بتوفير بيئة أكثر استقرارًا من خلال اعتماد اقتصاد يحمل قيماً أخلاقية (الاقتصاد الحقيقي) وسلوكًا يتفق معه المبادئ الدينية. وفي هذا السياق حدث تحالف الدين والاقتصاد. تم تطويره بمبدأ الآليات الموجهة في المقام الأول نحو الأخلاق.

إن التمويل الإسلامي، وهو أسلوب غير معروف، لا يمكن أن يتم تأسيسه دون أن يكون له الحق في المناقشات المختلفة على يد متخصصين حول العالم. هذا الأخير يعتمد بشكل أساسي على نظام تقاسم المخاطر، وبالتالي الخسائر والأرباح المعروفة تحت المصطلح المصرفي الربح والخسارة (P&LS) مشاركة.

كما يعتبر التمويل الإسلامي أسلوب يستند إلى قاعدة فقهية معروفة ومهمة وهي أن الربح يستحق في الشريعة بالملك أو بالعمل ، وبالتالي البنوك الإسلامية منضبطة بضوابط وآليات المنهج الإسلامي للاستثمار، والممثلة أساساً في صيغ التمويل التي لا يمكن للاستثمار أن يعبر إلا من خلالها ، كما يتميز التمويل الإسلامي بتنقل التمويل من أسلوب الضمان والعائد الثابت إلى أسلوب المخاطرة في العمل البنكي خصوصاً مع ارتفاع حدة المنافسة والتطور التكنولوجي وزيادة حجم المعاملات البنكية والحاجة

إلى بنوك ذات أحجام كبيرة، فالبنوك اليوم أصبحت تواجه مخاطر بنكية متنوعة تتفاوت درجة خطورتها .

في السياق العالمي للعولمة، يعتبر التمويل الإسلامي ممارسة وقد نمت أكثر فأكثر في السنوات الأخيرة سواء في دول الخليج أو في الدول الغربية، وخاصة بعد أزمة 2008. حيث يمكن استقراء هذا المنطق الذي يؤدي إلى تنفيذ الإصلاحات من خلال توفير منتجات جديدة للبنوك التي تهدف إلى استبدال المنتجات المصرفية التقليدية بتمويل بديل ومن المرجح أن تولد الأخلاقيات نفسها اقتصادًا أكثر انفتاحًا وتطورًا. فحتج مع أخذ ذلك في الاعتبار ومتابعة الطلب القوي لمحتمل من العملاء العالميين والعرب، وبعد أن أدركت البنوك التقليدية أن العديد من المستثمرين والعملاء استثمروا في البنوك الإسلامية ولسبب ديني، بدأت البنوك التقليدية بفتح نوافذ لتقديم الخدمات للراغبين في الاستثمار بدون فوائد.

كما أن هناك العديد من البنوك التقليدية التي تقوم بتقديم الخدمات وفقا لمبادئ الشريعة الإسلامية. ومع ذلك لم تتمكن البنوك من استقبال عدد كبير من العملاء لأن العملاء لديهم شك في هذه البنوك غير قادرين على تقديم الخدمات المصرفية بدون فوائد في الآونة الأخيرة، النوافذ الإسلامية التقليدية، ولهذا تحسنت البنوك وحاولت تقديم خدمات متنوعة مشابهة للخدمات بدون فوائد البنوك لعملائها.

وقد اتخذ انتشار البنوك الإسلامية أسلوبين متميزين تمثل الأول في إنشاء المؤسسات البنكية الإسلامية جنباً إلى جنب مع البنوك التقليدية. أما الأسلوب الثاني فتمثل في إعادة هيكلة كاملة للجهاز البنكي ليتماشى مع أحكام الشريعة الإسلامية بإلغاء البنوك التقليدية وهذا الأسلوب الأخير من التحول قد اتخذ بدوره طريقين مختلفين أيضاً تمثل الأول في التجربة الإيرانية التي قامت بتحويل كامل الاقتصاد الوطني بما فيه الجهاز البنكي إلى نظام إسلامي شامل، والثاني في التجربة الباكستانية إذ تضمن أسلمة الاقتصاد أسلوباً تدريجياً إذ بدأ أولاً بأسلمة الجهاز البنكي.

إن فتح النوافذ الإسلامية في البنوك التقليدية عملية معقدة. نظراً لوجود العديد من القواعد واللوائح التي يجب أن تطبقها البنوك التقليدية لتأسيسها اي نافذة إسلامية.

وعلى الرغم من أن عدد النوافذ الإسلامية أخذ في الازدياد، إلا أنه لا تزال هناك بعض التحديات. منها يتعين على هذه البنوك التقليدية التغلب عليهما وهي :

أولاً: هو عدم القدرة على هذه البنوك بسبب عدم وجود عدد كاف من الموظفين والعلماء ذوي الخبرة في مجال المصرفية الإسلامية؛

ثانياً: هو شك العملاء في أن الخدمات المالية بما في ذلك العقود والمعاملات التي تقدمها النوافذ الإسلامية لهذه البنوك قد لا تكون متوافقة مع الشريعة الإسلامية. وأمام هذه التحديات، تعاني النوافذ الإسلامية من نقص العملاء.

وفي ظل هذا السياق، تناقش هذه الورقة التحديات التي تواجه النوافذ الإسلامية ومن ثم نحاول تقديم الحلول المناسبة. لجمع البيانات، تتبع هذه الدراسة النوعية المنهج الذي يجمع البيانات من المصادر الأولية والثانوية مثل أعمال الرسل، مقالات المجلات والمواقع النسبية

1.1. أهداف الدراسة: تتمثل في:

- توضيح بعض المفاهيم المتكامل للمسائل التنظيمية والقانونية المتعلقة بشروط بنك الجزائر فيما يخص تحويل البنوك التقليدية إلى بنوك إسلامية أو فتح بما يسمى بالنوافذ الإسلامية في البنوك التقليدية ؛
- معرفة الدوافع والاثار المترتبة على فتح النوافذ الإسلامية في البنوك التقليدية الجزائرية ؛
- دراسة بعض التجارب في مجال فتح النوافذ الإسلامية على مستوى البنوك التقليدية عريبا

## 2.1. الدراسات السابقة

كثير هي الدراسات السابقة في هذا الموضوع . سواء داخل الجزائر أو خارج الوطن المنشورة في المجالات أو عبارة عن رسائل علمية في الجامعات أو من مواقع متخصصة عبر شبكة الانترنت ومما اطلعنا عليها واستفدنا منها نذكر منها :

1- دراسة ( رشام كهينة ، 2016 ) ، تحول البنوك التقليدية الى البنوك الإسلامية - الآليات والمعوقات ، مجلة البشائر ، حيث تم التطرق من طرف الباحثة الى الاجراءات المتبعة لتحويل البنوك التقليدية الى البنوك الإسلامية من حيث الأسلوب والشكل ( كلي أو جزئي أو تدريجي ) ثم عرجت على المعوقات التي تعيق هذا التحول منها : معوقات قانونية واخرى إدارية مع ذكر الأثار الايجابية والسلبية لهذا التحول .

وخلصت الباحثة الى أن هذا التوجه الى أسلمة الخدمات المصرفية التي تقوم على أساس أحكام الشريعة الإسلامية ، وأن تعدد أشكال التحول يكون تبعاً لظروف البنك المتحول.

2- دراسة ( خالد سالم العازمي ، 2021) ، تحول المصارف التقليدية الى مصارف إسلامية ( الكويت نموذجاً ) ، مقال منشور في مجلة الفرائد في البحوث الإسلامية والعربية ، حيث هدفت هاته الدراسة بشكل رئيسي الى تقييم تحول المصارف التقليدية الى مصارف إسلامية في دولة الكويت من خلال توضيح مفهوم هذا التحول وبواعثه ومنهجه وإظهار بيان التقييم الفقهي للعلاقات العقدية بين المصرف المحول الى مصرف إسلامي وبين المؤسسين والمساهمين وخلص الباحث الى النتائج التالية :

– لا بد على المصرف الذي يريد التحول ان يلتزم بقواعد واحكام الشريعة الاسلامية وبالقانون الصادر عن بنك المركزي للكويت.

– الأموال المقبوضة للمصرف بعد التحول تكون ملكا للمصرف.

3-دراسة (بن قايد وجخوبة، 2023) "متطلبات تطوير النوافذ الإسلامية في الجزائر- واقع وآفاق" هدفت هذه الدراسة لتبيان ماهية النوافذ الإسلامية و التعرف على طريقة عملها وتنفيذها لمبادئ التمويل الإسلامي، كما توصلت الدراسة إلى ضرورة توعية القائمين على البنوك والمؤسسات المالية بتنوير المواطنين من أجل رفع نسبة التعاملات المصرفية و محاربة ظاهرة الإكتناز عن طريق الصيرفة الإسلامية مع مراعاة مراجعة القوانين، حيث توصلت الدراسة إلى أن ظاهرة النوافذ الإسلامية في الجزائر تعتبر نقطة الإنطلاق للتحول التدريجي إلى مصارف إسلامية .

– هذا التحول التدريجي يكون بصفة مرحلية وفقا لشروط وقواعد البنك المركزي الكويتي

4- دراسة ( عجيل جاسم النشمي ، 2015) ، تحويل البنوك التقليدية إلى بنوك إسلامية المبادئ والضوابط والإجراءات، تشير هاته المداخلة الى أسباب تحول البنوك التقليدية الى البنوك الاسلامية مع ضبط مبادئ التحول والتعريف على بعض النماذج للدول العربية الاسلامية ( قطر ، كويت ، السعودية ... الخ ) مع وضع الحلول وعلاج المشكلات منها المعالجة لحقوق المساهمين الناتجة عن الفوائد التي تقاضاها ، ومعالجة الودائع عند مرحلة التحول .

5- دراسة (الشريف، 2005) المعنونة بـ: "الفروع الإسلامية التابعة للبنوك الربوية"

توصلت الدراسة لتبيان واقع توجه الكثير من البنوك التقليدية لفتح فروع تابعة لها، تقوم بتقديم خدمات مصرفية إسلامية، حيث بينت الدراسة واقع الفروع ، دوافع نشأتها وأهم خصائصها التي تميزها عن باقي الفروع التقليدية، أيضا طبيعة سيرها وعلاقتها مع البنوك التقليدية المنشئة لها، كما أدلت الدراسة برأي المختصين في الاقتصاد الإسلامي من حيث الفروع الإسلامية وطبيعة تعاملاتها ،



والآثار الاقتصادية المترتبة على النظام البنكي بصيغة عامة و العمل البنكي بصفة خاصة نتيجة لفتح هذه الفروع.

خلصت الدراسة إلى أن فكرة فتح فروع أو نوافذ إسلامية تابعة للبنوك التقليدية لم تتطبق على أرض الواقع إلا عندما أدركت البنوك التقليدية مدى نجاح المصارف الإسلامية و الكم الهائل من الزبائن المقبلين عليها، لذا رأى الباحث أنه على السلطات النقدية والمؤسسات المالية والمختصين وهيئات الرقابة الشرعية بذل كل جهدهم ، حتى يعم إتباع المنهج الإسلامي في جميع المصارف بما يتوافق مع أحكام الشريعة الإسلامية.

### 3.1. منهج الدراسة

من أجل دراسة إشكالية البحث، تم الاعتماد على المنهج الوصفي والمنهج التحليلي، لأننا بصدد الإجابة عن الإشكالية المطروحة وهذا باعتباره الأنسب لمثل هذا النوع من الدراسات كما أننا بصدد الانتقال من العام إلى الخاص وهذا يكون المنهج الأكثر ملاءمة لطبيعة موضوع بحثنا.

## 2. الإطار المفاهيمي للبنوك التجارية والبنوك الإسلامية

### 1.1. مفاهيم أساسية حول البنوك التجارية

البنك التجاري: هي مؤسسة مالية تقبل الودائع، وتقدم خدمات الحسابات الجارية، وتقدم قروضاً متنوعة، وتقدم منتجات مالية أساسية مثل شهادات الإيداع وحسابات التوفير للأفراد . كما تقدم البنوك التجارية الخدمات المصرفية الأساسية، بما في ذلك حسابات الودائع والقروض، للمستهلكين والشركات الصغيرة والمتوسطة الحجم، ولهذا فإن البنوك التجارية مهمة للاقتصاد لأنها تخلق رأس المال والائتمان والسيولة في السوق.

### 1.1.2. ماهية البنوك التجارية

هي نوع من المؤسسات المالية التي تخدم الاحتياجات المصرفية الأساسية للناس، وبالتالي تقدم خدماتهم للأفراد المستقلين والشركات الكبرى والشركات، وعليه فإن خدماتها تلي احتياجات الجميع دون تمييز (إسماعيل احمد الشناوي و عبد النعيم مبارك، 2005، صفحة 218)

كما تعرف أنها "الفرع من فروع السوق المالي الذي يركز على تلقي الودائع من الجمهور والمؤسسات والأفراد من جهة ، ويقدمها الى نفس الفئة في شكل قروض مصرفية ، وبالتالي هو وسيط مالي بين أصحاب المال ( الفوائض ) وأصحاب الذين هم بحاجة الى مال ( العواجز ) (سامر جلدة، 2009 ،

صفحة 14)

أوهي مؤسسة مالية مصرفية تكون تابعة لبنك المركزي من حيث التشريعات والقوانين الصادرة من طرفه، وتخضع للإشراف عليه من خلال أدوات واليات مباشرة واخرى غير مباشرة ، فالغرض من عملها هو تحقيق الأرباح وبذلك بعد نشاطها الائتماني واستثماراتها العديدة والمتنوعة (ميرال روجي ، 2013، صفحة 154 )

#### أهمية البنوك التجارية :

- البنوك التجارية هي جزء مهم من الاقتصاد، فهي لا توفر للمستهلكين خدمة أساسية فحسب بل تساعد أيضاً في خلق رأس المال والسيولة في السوق؛
  - تضمن البنوك التجارية السيولة عن طريق أخذ الأموال التي يودعها عملاؤها في حساباتهم وإقراضها للآخرين. تلعب البنوك التجارية دوراً في خلق الائتمان، مما يؤدي إلى زيادة الإنتاج والتوظيف والإنفاق الاستهلاكي، وبالتالي تعزيز الاقتصاد.
  - البنوك مطالبة بالاحتفاظ بنسبة معينة من ودائعها الاستهلاكية لدى البنك المركزي كوسيلة للتخفيف من المخاطر إذا كان هناك اندفاع لسحب الأموال من قبل عامة الناس.
  - تقوم البنوك التجارية بخلق السيولة في السوق حيث تقترض أموال المودعين وتقرضها لعملاء آخرين بأسعار فائدة متفق عليها؛
  - عروض المنتجات التي تقدمها البنوك التجارية مقارنة بالمؤسسات المالية الأخرى، مثل الودائع الائتمانية والقروض والرهن العقاري وبطاقات الائتمان والخصم.
- الربحية: تستقطب البنوك التجارية الاستثمارات وتسعي لتوجيهها بغية تحقيق قدر لأبأس به من الأرباح والتي من خلالها يستطيع البنك التجاري أن يسدد الفائدة المستحقة لأصحاب الودائع ومقابلة الأعمال الملتزم بها الأخرى وبالتالي تحقيق نسبة معتبر بها من الأرباح التي تغطي الاحتياطات البنكية وذلك بغية تدعيم المركز المالي لها من جهة وتوزيع الأرباح لملاك البنك ( أصحاب رؤوس الأموال ) (محمد عزت غزلان، 2002 ، صفحة 109)
- السيولة: أي ان الأصول المالية التي لها قدرة مالية والموجودة في البنوك التجارية ولها القدرة على مواجهة الالتزامات المالية تجاه البنك خاصة بعد مواجهة طلبات المودعين المفاجئة في بعض الحالات ومقابلتها لطلبات الائتمان من جهة أخرى.

كما تعتبر السيولة عصب البنك التجاري في تسيير شؤونه وجميع أعماله واستثماراته ، وترجع هذه الثقة إلى استطاعة البنك التجاري على الالتزام بأعماله التي له وعليه ، وهذا الأمر يتوقف على تسييل الأصول المالية بسرعة في حالة اللجوء إليها في الحالات المفاجئة والغير متوقعة دون أن يقع في الخسائر وفقدان قيمتها المالية، وبالتالي النقود مهمة وأكثرها سيولة في البنك التجاري ولكنها غير مدرة للعوائد المالية ، ولهذا يجب التوفيق بين العوائد والتكاليف او بالأحرى بين الربحية والسيولة وكإجراء احترازي يجب على البنك التجاري الاحتفاظ بجزء من الموارد المالية المتوفرة لديه في شكل صورة نقدية سائلة والباقي يوظف في استثمارات متنوعة بغية تنمية رأس مال البنك وتوسيع مشاريعه (محمد الصبرفي، 2011، صفحة 18)

الأمان : يكون الأمان في البنك التجاري للمودعين من جهة والبنك من جهة أخرى ، فالأمان يعتبر عنصر مهم في إدارة البنك لذا يجب عليه الالتزام به دون ان كون مساس بالودائع الموضوعة من طرفهم وذلك بتحديد حد ممكن للخسائر التي يستطيع البنك أن يتحملها في عمله ، ولهذا يعتبر أمان وثقة البنك في إدارة التسهيلات التي تسمح بتسديدها في تاريخ الاستحقاق المتفق عليه ليعاد ائتمان المبلغ مجددا بغية تحقيق ارباح ممكنة .

## 2.2. مفاهيم أساسية حول البنوك الإسلامية

يعد موضوع البنوك الإسلامية من الموضوعات الجديدة إن صح التعبير في العلوم البنكية، التي تهدف الى التعامل وفق الاطار الشرعي لها وترفض الفائدة المتأتية من جراء التعامل بتعاملات مشبوهة ولهذا ، صارت البنوك الاسلامية ضرورة مهمة خاصة في ظل المتطلبات الحديثة للمجتمع الاسلامي بصفة عامة والمسلم بصفة خاصة .

### 1.2.2. نشأة المؤسسة المالية والمصرفية الإسلامية

في حقيقة الأمر يرجع تاريخ إنشاء بنك إسلامي بالجزائر الى السنة الهجرية الموافق 1347هـ (1928) تحت مسمى بنك إسلامي جزائري خاصة في ظل اعداد القانون الاساسي الخاص به آنذاك وتجميع قيمته المالية لفتحه من قبل بعض رجالات أعمال في الجزائر ، لكن الاحتلال المتطرس الفرنسي قام بمحاولة اثناء هذا المشروع الفتي ، وللاستدلال بذلك راجع مقالة تحت عنوان "حاجة الجزائر إلى مصرف أهلي"، من قبل الشيخ إبراهيم أبو اليقظان(1888-1973)، ونشرت في صحيفة "وادي ميزاب" بتاريخ 29 يونيو 1928 م، وهذا يتطلب إعادة النظر في الأطروحة القائلة بأن فكرة المصرفية

الإسلامية انبثقت عن مصطلح الاقتصاد الإسلامي ، حيث استدعى قاضي فرنسي الشيخ إبراهيم أبو اليقضان فأجرى معه تحقيقاً دقيقاً دام يومين كاملين ( عبد الرزاق بلعباس ، 2018 ، الصفحة : 15 )  
الأن بعض الأكاديميين والمتخصصين يرجعون في تاريخ نشأة البنوك الإسلامية إلى :

روى ابن سعد في الطبقات الكبرى عن عبد الله ابن الزبير أن الرجل كان يأتي أباه بالمال ليستودعه إياه فيقول: " لا ، ولكن هو سلف إني أخشى عليه الضيعة" أي انه كان يقرض المال المستودع من جديد، وكان من نتيجة ذلك أن تجمع لدى الزبير بن العوام ألفا ألف ومائتا درهم، أي مليونان ومائتا ألف درهم في وقت كانت تباع فيه الشاة بدرهمين، (رحي محمد ، 2014 ، الصفحة : 4 ) من هنا بدأ التفكير المنهجي في بعض الدول الإسلامية لإنشاء البنوك الإسلامية، حيث تم إنشاء صناديق الادخار بدون فائدة في ماليزيا ( حيدر يونس ، 2011 ، الصفحة : 23 )، وأخذت باكستان الفكرة عام 1950 م، تلت هذه المحاولات تجربة البنوك الإسلامية التي أقيمت في مصر سنة 1963 م تحت اسم " بنوك الادخار المحلية " حيث عرفت هذه التجربة نجاحا باهرا، وفي سنة 1971 م حملت إنشاء " بنك ناصر الاجتماعي" بمصر( عائشة الشرقاوي ، 2000 ، الصفحة : 67 ) ، لتليها سنة 1975 م تأسيس "البنك الإسلامي للتنمية" بالمملكة العربية السعودية وذلك بمشاركة 55 دولة مسلمة من هنا بدأ عدد هذا النوع من البنوك بالانتشار، في عام 1975 أنشئ أول مصرف إسلامي يقدم جميع الخدمات المصرفية والاستثمارية للأفراد طبقاً لأحكام الشريعة الإسلامية وهو بنك دبي الإسلامي، ولعل هذه هي البداية الحقيقية للمصارف الإسلامية بصورتها المتكاملة. (بن قايد الشيخ و جخيوة طاهر، 2023، صفحة 296)

وفي سنة 1977 أنشئ بنك فيصل الإسلامي السوداني، ونظيره المصري، وكذا بيت التمويل الكويتي. وهي السنة التي أنشئ فيها الاتحاد الدولي للبنوك الإسلامية باتفاق رؤساء البنوك الإسلامية القائمة وقتها، وتم الاعتراف به دوليا في الاجتماع التاسع لوزراء خارجية الدول الإسلامية المنعقد بدكار سنة 1978 ( عدي البشير ، 2018 ، الصفحة : 3 ) ، وفي الثمانينات شملت المبادرة القارة الآسيوية حيث تقرر إنشاء " بنك ماليزيا الإسلامي" ، ومنذ التسعينات انتشرت البنوك الإسلامية في سائر أنحاء العالم. (رينمار باهم هندي ، 2006 ، الصفحة : 112)

لقد تأسس أول بنك إسلامي في الغرب عام 1978 م تحت اسم " المصرف الإسلامي الدولي" لوكسمبورغ، فكانت أهم أعماله خدمة الجاليات الإسلامية في الغرب، ثم تعثر هذا البنك وأعيد

افتتاحه مرة أخرى في الدنمرك سنة 1983 م أما عقد الثمانينات فاعتبر عقد إثبات مكانة تلك المصارف وجدارتها.

وفي العقد الثالث لتأسيسها، انتشرت المصارف الإسلامية شرقا وغربا، شمالا وجنوبا، حيث توالفت في الانتشار في باقي الدول العربية والإسلامية من أقصى شرق آسيا وأستراليا مروراً بإفريقيا وأوروبا وانتهاءً بأمريكا مثل: **city banc**، **Barclays banc**، البنك المتحد السويسري **UBS**، **golden Sachs** في أوروبا ( عبد العليم محمد ، 2005 ، الصفحة : 54)

في عام 2012 بلغ عدد البنوك الإسلامية أكثر من 400 بنك إسلامي في أكثر من 75 دولة و 100 مليون عميل، يتجاوز مجموع أصولها 250 مليار دولار، وهو يزيد بنسبة 15٪ سنوياً

**2.2.1. تعريف الصيرفة الإسلامية :**

تعبر الصيرفة الإسلامية عن النظام أو النشاط البنكي الذي يعمل وفق أحكام الشريعة الإسلامية، أين تعتبر جزءاً من المالية الإسلامية في إطار النظام الإقتصادي الإسلامي، وليست المكون الوحيد لهذا النظام، وتحظى بأهمية بالغة كونها التطبيق العملي لأسس الإقتصاد الإسلامي حيث أنها أوجدت مجالاً لتطبيق فقه المعاملات المالية الشرعية في الأنشطة البنكية، وتعد البنوك الإسلامية أحد أهم المرتكزات الأساسية القائمة بأعباء الصيرفة الإسلامية ضمن مكونات النظام المالي الإسلامي.

كما تعرف على أنها تلك منشأة تقدم التمويلات المختلفة سواء العينية أو المعنوية بالصيغة والأحكام والضوابط الشرعية واستخدام الفنيات التي تلعب دوراً كبيراً في تحقيق أهداف التنمية بصفة عامة (بن عزة وبلدغم، 2018، صفحة 78)

وتعرف في التشريع البنكي الجزائري (نظام رقم 02-20) العملية البنكية المتعلقة بالصيرفة الإسلامية على "أنها كل العمليات البنكية يجب ان لا يكون هناك أو شيء متعلق بتسديد الفائدة أو تحصيلها" (النظام رقم 02-20، 2020، صفحة 33)

أما الدكتور أحمد النجار فقد عرفها بأنها: "هي الآلية التي يتكون منها الفكر الاقتصادي الاستثماري الصحيح التي تتوافق مع ضوابط وأحكام الشريعة الإسلامية، والمال الذي يبحث عن التمويلات الربحية الحلالية لتجسد على قواعد الإقتصاد الإسلامي ، وتنقل مبادئ الإقتصاد الإسلامي من الواقع النظري إلى الواقع التطبيقي، وبالتالي فهو يجلب رأس المال العاطل والمكتنز ويقدم أصحاب هذا المال من التعامل مع البيوتات التي يجدون فيها ارجاء. (أحمد النجار، 1993، الصفحة : 164)

### 3. دراسة واقع فتح النوافذ الإسلامية في الجزائر.

إن الخدمات التي تقدمها البنوك التقليدية من خلال النوافذ الإسلامية ، كما يجب أن تكون منتجات النوافذ الإسلامية مصممة وفق الإطار الشرعي. وتابعة لبنك اسلامي وليس تقليدي بالاضافة الى وجود لجنة رقابية تبدي رأيها حول التعاملات المالية في هاته النوافذ الاسلامية.

#### 1.3. مفهوم النافذة الإسلامية ودوافع إنشائها :

هي قسم أو شركة تمويل منفصلة أنشأتها مؤسسة مالية إسلامية في بنك تقليدي تقدم منتجات وخدمات إسلامية للعملاء الذين يفضلون التمويل الإسلامي، كما تقدم النوافذ الإسلامية منتجات للعملاء الذين يختارون المعاملات بدون فوائد، وتشير نافذة المصرفية الإسلامية إلى الوضع الذي يقدم فيه النظام المصرفي التقليدي بعض المنتجات أو الخدمات المصرفية الإسلامية.

ولقيام النافذة الإسلامية لابد من توفر مجموعة من الشروط : (M Mansoor & M Ishaq , 2008, p. 708)

- يجب أن يكون لهذه النوافذ أيضا هيئات رقابة شرعية وموظفين مؤهلين يتقنون المعاملات والعقود المصرفية الإسلامية. وتعتبر هذه الشروط والأحكام مهمة من أجل خلق بيئة مواتية لممارسة الأنشطة المصرفية الإسلامية؛
- أن تكون النافذة الإسلامية في البنك التقليدي مستقلة. ويجب أن يكون لها قسم خاص. تقوم إدارة النافذة الإسلامية بإدارة كافة أعمال النافذة؛
- تتولى إدارة النافذة الإسلامية مسؤوليتين رئيسيتين أولاً، يجب على المديرين حل جميع المشاكل الفنية الخاصة بالنافذة الإسلامية. ثانياً: أن يكون تطبيق وتنفيذ القوانين والأنظمة الخاصة بالنافذة الإسلامية تحت إشراف مسؤوليه.
- تضم النافذة الإسلامية على موظفين لهم دراية بالجوانب القانونية والشرعية للتمويل الإسلامي، كما يجب أن يكون الموظفون على دراية بالمعاملات والعقود المصرفية الإسلامية التي تستخدمها البنوك بدون فوائد كوسيلة للتمويل.

كما تعرف النافذة الإسلامية خدمة من بين الخدمات التي تعرضها المؤسسة المالية التقليدية أمام زبائنها، بحيث تكون متخصصة و تابعة لتلك المؤسسة إذ تقدم خدمات التمويل والاستثمار و إدارة الأموال بما يتوافق مع مبادئ الشريعة الإسلامية (مجلس الخدمات المالية الإسلامية، 2005، صفحة 45)، أيضا النوافذ الإسلامية هي فروع تنتهي إلى مصارف تقليدية، تقوم بممارسة

الأنشطة المصرفية طبقا لأحكام الشريعة الإسلامية (حفصي، جانفي 2017، صفحة 193)، هي أيضا تلك الفروع تابعة للبنوك التقليدية تقوم بأنشطة وعمليات بنكية طبقا لأحكام الشريعة الإسلامية، ومن خلالها يتمكن البنك التقليدي أن يمارس النشاط المصرفي الإسلامي جنبا إلى جنب مع ممارسته للنشاط المصرفي التقليدي (رحماني و جبوري، 2020، صفحة 74).

حيث أن مصطلح النوافذ أو ما يعرف بشبابيك الصيرفة الإسلامية هو مصطلح جديد على المنظومة المصرفية للجزائر حيث أشار إليها أول مرة في النظام 02-18 المؤرخ في 04 نوفمبر 2018 والذي يحتوي كليات ممارسة العمليات المصرفية بالصيرفة التشاركية من طرف البنوك و المؤسسات المالية و الذي تم تعويضه بالقانون 02-20 المؤرخ في 15 مارس 2020 والذي يحدد طرق الصيرفة الإسلامية. و بالتالي يمكن إعتبار النوافذ الإسلامية أنها فروع تقدم خدمات مشبعة بضوابط الشريعة الإسلامية، منها خدمات إدارة الأموال، الاستثمار و التمويل، إذ يمكن القول أن البنوك التقليدية تمارس نشاط الصيرفة الإسلامية من خلال هذه النوافذ. (مجلس الخدمات المالية الإسلامية، 2005، الصفحات 44 - 45)

2.3. أسباب إنشاء النوافذ الإسلامية داخل البنوك التقليدية : يمكن تلخيصها فيما يلي (قمومية و بلعزوز، 2017، صفحة 60):

- رغبة البنوك الربوية في زيادة جذب رؤوس الأموال الإسلامية حتى تستحوذ على حصة أكبر من سوق رأس المال. و بالتالي زيادة الأرباح.
- تلبية رغبات شريحة هامة من المجتمع الإسلامي الذي بات متعطش للخدمات المصرفية الإسلامية، والتي لا تأبى التعامل مع البنوك الربوية.
- جذب العملاء الراغبين في التعامل بالصيرفة الإسلامية تفاديا توجههم لبنوك أخرى.
- المنافسة لضمان الحفاظ على اسم البنك في هاذ الميدان الجديد
- بساطة التدابير و الإجراءات القانونية لإنشاء نافذة مقارنة بتأسيس بنك جديد، أيضا من السهل السيطرة على النافذة مقارنة بالسيطرة على بنك مستقل.

### 3.3. واقع فتح النوافذ الإسلامية في الجزائر.

أن التطور في المالية المصرفية الإسلامية شهد انتشارا في أقطاب العالم ، خاصة في ظل اعتراف الغرب بالمالية الإسلامية ومدى نجاعتها في تفادي الأزمات المالية العالمية ، و اعتبرت في طريقة واساليب التمويل بأنجع الطرق حتى في الدول العالم ، ولهذا فإن الجزائر من الاوائل في السير وفق هذا النهج

والطرح الحديث من خلال تأسيس بنك البركة 1991 كأول بنك يقدم منتجات مالية متوافقة مع الشريعة الإسلامية ، لينشأ بعده بنك السلام 2006 وبالتالي يعتبر هذين البنكين غير كافيين لتغطية المتطلبات السوقية الحالية للمتعاملين خاصة في ظل تربع هذين البنكين على حجم كبير من المتعاملين هذا من جهة ومع كبر حجم مساحة الجزائر مقارنة مع دول أخرى عربية من جهة أخرى .

وبالتالي تعتبر الصورة الحقيقية للاقتصاد الوطني الجزائري أكثر صورة تؤدي بنا الى التفكير والتعمق في تبني عدة خيارات لإستقطاب الأموال في شكل ودائع أو استثمارات خاصة في ظل حجم الاموال الموجودة في السوق السوداء كما نشير الى أن الهدف الرئيسي والأسى لهاته النوافذ هو استقطاب الاموال خارج الدائرة المصرفية بل تقديم منتجات مالية وذلك لخلق الثروة والمساهمة في تحقيق التنمية المستدامة في جميع القطاعات الحيوية والاقتصادية.

ولهذا وفي ظل النقاط التي ذكرت سابقا فان الحاجة الى الصيرفة الاسلامية والاعتناء بها وتطويرها تطويرا كاملا في الجزائر أصبحت أكثر من حاجة ملحة مع فتح نوافذ إسلامية في البنوك التقليدية والتي تتوافق مع مبادئ الشريعة السمحاء، وعليه فإن بنك السلام يعد من البنوك التي بدأت نشاطها حديثا نسبيا إن صح التعبير وذلك عن طريق تقديمه لمنتجات إسلامية ، ليصبح ثاني بنك إسلامي يدخل عالم المعاملات المالية والمصرفية الإسلامية في الجزائر ، ويقدر رأس مال هذا البنك حوالي ب 72 مليار دينار جزائري أي ما يقارب 100 مليون دولار ، في حين أن السلطات الجزائرية لم تقم بإنشاء أي بنك إسلامي منذ تلك الفترة ، بل سمحت بفتح فروع في بنوك تقليدية وأطلقت مسعى النافذة الإسلامية والذي يخضع للبنك الاسلامي الأم التابع له ولا علاقة له بالبنك التقليدي الذي تم فتح في مقره .

وعليه فإن السلطات الرقابية والمثلة في البنك المركزي للبنوك الربوية التي تسعى الى تقديم باقة من الخدمات التي تتوافق مع أحكام الشريعة الاسلامية وفق ما يسمى بالنافذة الاسلامية، ولهذا نجد بعض النماذج منها على سبيل المثال بنك الخليج الجزائر، الذي استحل نشاطه الرسمي 2002 (مصطفى عوادي، 2017، صفحة 11)

#### 4. متطلبات البنوك التجارية لإنشاء النوافذ الإسلامية :

إن توفر البيئة الجزائرية على منظومة مصرفية متكاملة والتي ترغب في استقطاب شريحة كبيرة من المتعاملين مقابل تقديم خدمات مالية إسلامية وفق ما يسمى بالفروع أو النوافذ الإسلامية التابعة



للبنوك التقليدية وبإجراء تحولي الى بنك إسلامي مع الحفاظ على مجموعة من المتطلبات والتي نذكر منها :

- ❖ الاستقلالية المالية للنافذة الإسلامية مع إقرارها في الجمعية العامة؛
- ❖ يجب تطبيق مبادئ الشريعة الإسلامية في تطبيق المعاملات المالية خاصة للبنوك التقليدية التي لديها رغبة في التعامل بالمعاملات المالية الإسلامية تحت غطاء النوافذ الإسلامية وهذا تحت تشارك البنوك الإسلامية الأخرى التي تدعم هذا النهج المعاملاتي المالي بالإضافة الى الأعمال المتخصصة في هذا طرح الإنشغالات الفقهية والتطبيقية الموجهة لها وكمثال على ذلك المجلس العام للبنوك الإسلامية ، وهيئة المحاسبة .....الخ ؛
- ❖ يجب على البنك التقليدي بإجراء دراسة معمقة وجدوى عملية طرح فكرة إنشاء شبك اسلامي ؛
- ❖ وضع لجان متخصصة في عمليات المتابعة والإشراف على اليات فتح نافذة إسلامية ؛
- ❖ إنشاء خطة زمنية تكون متوافقة مع اليات انشاء عمل بنكي ثنائي ؛
- ❖ الموافقة من طرف البنك المركزي الذي له الدور الرقابي على البنوك العاملة في الجزائر وذلك في ظل شروط معينة يجب الإلتزام بها منها :
  - القيام ببنودات إعلامية وعلمية تهدف الى التعريف بهذا الطرح الذي سيتم انشائه في البنوك التقليدية ؛
  - عند التأسيس وانشاء العقود يجب أن تتضمن تشكيل هيئة الرقابية الشرعية التي تتكفل بالتأكد من أن جميع المنتجات ومعاملات النوافذ الإسلامية متوافقة مع مبادئ الشريعة الإسلامية؛
- ❖ قيام الشؤون القانونية بدراسة الاطار القانوني لتحول العمل البنكي التقليدي الربوي الى العمل المصرفي الإسلامي ومعرفة ماهي الاثار المترتبة عنه وماهي العقوبات الأخرى التي تواجه هذا التحول ؛
- ❖ الإلتزام التام بفصل الأموال التي مصدرها شرعي مع الأموال الفصل بين الموارد المالية غير المشروعة؛
- ❖ تقوم الهيئة الشرعية بإلغاء المعاملات المالية الغير الشرعية في شتى أنواعها ؛

- ❖ إخضاع النوافذ الإسلامية التي تكون مفتوحة في بنك تجاري الى رقابة صارمة من قبل هيئة الرقابة الشرعية التي لها دور أساسي في مراقبة كل المعاملات المالية التي تتم داخله ومرقبة كل الاعمال والقرارات المتعلقة بالاستثمار مع تطبيق مبادئ الأحكام الإسلامية؛
  - ❖ الموارد المالية الداخلية والخارجية للنوافذ الإسلامية يجب أن لا تدخل فيها سعر الفائدة خاصة أثناء اعداد القوانين مع نفسها ومع المؤسسات المالية الأخرى ؛
  - ❖ الإبتعاد على الفائدة خاصة في ظل التعامل بالصيغ التمويلية المعروفة في النافذة الإسلامية دون أن يكون هناك تعامل مشابه له أو قريب منه أن صح التعبير في البنك التقليدي خاصة في غرامات التأخير التي يختلف التعامل بها في البنك الإسلامي والبنك الربوي ، كما أنه لا يجب استغلال العملاء لتحقيق ارباح غير عادية للبنك؛
  - ❖ الجانب المحاسبي مهم جدا في التسجيل والتحليل للقوائم المالية في المعاملات الإسلامية والتقليدية، وهاته المعايير التي بينها النظام المحاسبي الجديد لابد أن يتوافق مع هيئة المراجعة المالية ؛
  - ❖ المورد البشري العامل الموظف في النافذة الإسلامية يجب أن يكون مدربا ومؤهلا علميا وتقنيا وإداريا وحتى فقهيا حتى يواكب تطور العمل الإسلامي البنكي ؛
  - ❖ مبدأ المشاركة التي تقوم عليه البنوك الإسلامية في الربح والخسارة مهم جدا لأنه من اساسياته المهمة وتكون غرما وكسبا ؛
  - ❖ كما سبق الإشارة في نقطة التدريب للكوادر العاملة في البنك الإسلامي خاصة في ظل التعامل بالمعاملات المالية المالية لذا وجب فهم المعاملة المالية بأصولها الشرعية مما يسهم في تجنب الكثير من العوائق وإيجاد الحلول لها وذلك من خلال:
1. فتح مدارس تعليمية وتدريبية متخصصة في العمل المصرفي الإسلامي وهذا التدريب لابد أن يكون متكامل الازكان الادارية والفقهية والتقنية ليصبح هذا العامل مؤهلا للعمل المصرفي الإسلامي على عكس ما تم اقتراحه لموظفين كانوا يشتغلون في بنوك ربوية لتسيير العمل البنكي الإسلامي وهذا أكبر خطأ بحكم تجربتهم في العمل البنكي ؛
  2. ضرورة توجه البنوك الإسلامية الى تطوير العمل الإسلامي من خلال تطوير الخدمات المالية وانشاء بما يسمى بالهندسة المالية التي تقوم على ابتكار أدوات وخدمات مالية متوافقة

مع مبادئ الشريعة الإسلامية ، وهذا الصدد يمكن الاستفادة من التجارب الدولية الناجحة في هذا المجال والتي من بينها : ماليزيا، مصر ممثلة في مركز الاقتصاد الإسلامي ..... الخ ؛

3. يجب الاستفادة والاطلاع على بعض الجهود الممثلة في الهيئات والدول التي تسعى الى نجاح وتبني مفهوم العمل المصرفي وتطويره، مثلا : مجلس الخدمات المالية الإسلامية ، هيئة المحاسبة والمراجعة للمؤسسات المالية الإسلامية..... الخ؛ (عارفي فريدة، 2017، صفحة 271)

#### 5. تقييم تجربة النوافذ الإسلامية ومكانتها في الجزائر:

بمجرد فتح نوافذ إسلامية بالبنوك التقليدية يمكن الوصول لتحقيق مزايا عديدة سواء كان للبنك أو المتعاملين معه من أفراد أو مؤسسات وهذا دليل على تحقيق التنمية للمجتمع ، هذه التجربة واجهتها العديد من العوائق، إذ تمثلت هذه الإيجابيات والعوائق في:

#### 1.5. مزايا النوافذ الإسلامية

- بما أن عوائد المنتجات الإسلامية هي جد معتبرة مقارنة بعوائد المنتجات التقليدية فهذا سيزيد نسبة الأرباح بالمصارف التقليدية.
- تلبية الرغبات المتزايدة لشريحة كبيرة من المجتمع من حيث الخدمات المصرفية الإسلامية المقدمة
- الخبرة المكتسبة في مجال الصيرفة الإسلامية إضافة لتنوع المنتجات المالية.
- المصرفية الإسلامية حل ناجح في ظل الأزمات الاقتصادية والمالية.
- تمكن البنوك التقليدية الأجنبية من الاستفادة وجذب أموال المسلمين بدول المهجر بسبب ارتياحهم للتعامل مع النوافذ الإسلامية.

#### 2.5. صعوبات النوافذ الإسلامية:

- نقص الرغبة لدى إدارات البنك التقليدي لتطوير المنتجات الإسلامية إضافة لعدم قناعة المسؤولين القائمين على البنك بفعالية العمل المزدوج بين التمويل التقليدي والتمويل الإسلامي، (رمضاني و البرود، 2017، صفحة 157).
- المنتجات المالية الإسلامية لم تصل لحد مواكبة التطورات الحاصلة في السوق المالية خاصة فيما يتعلق بأعمال الخزينة وأدواتها.
- نقص الكفاءة في مجال الصيرفة الإسلامية ، لأن أغلبية الموظفين متمكنون من تقنيات العمل المصرفي التقليدي إلى جانب غياب الهيئات الرقابية التي تسهر على تطبيق و مراقبة هذا النوع من الصيرفة.

- النظام المحاسبي المعمول القائم على مبادئ تقليدية غير ملائم لتطلعات العمل المصرفي الإسلامي.
- ازدواجية خدمات البنك تجعل بعض العملاء متخوفين من التعامل معه، باعتبار العمل الإسلامي في هذه الحالة مجرد شعارات..
- إختلاف المذاهب الفقهية التي تعتمد عليها البنوك تكون هيئات الرقابة الشرعية مختلفة من مصرف إسلامي إلى آخر مما يجعل القائمين على إصدار هذه المنتجات المالية في حيرة من أنفسهم وعلى زبائنهم (المرطان، 2005، صفحة 28)

### 3.5. مكانة النوافذ الإسلامية في الجزائر:

قدمت السلطات الجزائرية ممثلة في البنك المركزي تراخيص لبعض البنوك التجارية بفتح نوافذ إسلامية وتقديم خدمات مالية متوافقة مع الشريعة الإسلامية نجد منها :

#### ❖ البنوك العمومية :

أعطى وزير المالية تعليمات بعد الترخيص من طرف البنك المركزي لثلاثة بنوك عمومية بفتح نوافذ إسلامية بممارسة الصيرفة الإسلامية قبل نهاية سنة 2017، والتي تقدم لزيائنها خدمات مصرفية مغايرة على مستوى مصالحها وهي: الصندوق الوطني للتوفير والاحتياط ، بنك الفلاحة، والتنمية الريفية ، وبنك التنمية المحلية وهاته الخدمات لا بد أن تتماشى مع مبادئ الشريعة الإسلامية، مثل صيغ التمويل الإسلامية ( الإجارة ، السلم ، المرابحة ، الإستصناع، المشاركة..... الخ (32-18، 04 نوفمبر 2018، صفحة 21).

#### ❖ بنك الإسكان للتجارة والتمويل الجزائر

قدمت هاته التسمية نظرا للشراكة في رأس مال البنك بين بنك الإسكان للتجارة والتمويل الأردني (85%) وبين الشركة الليبية العربية الجزائر (15%) بينك الإسكان للتجارة والتمويل الجزائر بعد موافقة مجلس النقد والقرض عام 2003، ولهذا قام البنك بفتح شبك إسلامي في 2015 ، لتقديم خدمات مالية تمويلية للعملاء والتي تكون متوافقة مع الشريعة الإسلامية (Housing Bank, 2019)

#### ❖ بنك باريبا الجزائر (BNP Paribas El Djazaïr)

تم تأسيس هاته شركة المساهمة عام 2002 بي إن بي باريبا الجزائر ، وتعود ملكية هاته الشركة لمجموعة بيان بي باريبا BNP Paribas ، قدر رأسمالها بـ 10 مليار دج بحيث تضم 70 فرعا عبر أنحاء البلاد

(BNP Paribas El Djazaïr, 2019). وبالتالي يقدم هذا البنك منتجات مالية إسلامية

ممثلة في الإجارة وحساب "البديل"، على تعميم التعامل ممارسة عمليات الصيرفة التشاركية مع مراعاة تكوين اللجنة الشرعية من طرف إدارة البنك ؛

#### ❖ بنك الخليج الجزائر

هذا البنك تجاري تابع لمجموعة برقان (Burgan Bank) إحدى شركات مجموعة المشاريع الكويتية ، بدأ نشاطه في 2004 برأس مال قدره عشرة مليارات إلى جانب نشاطه الأساسي و المتمثل في الخدمات و المنتجات المصرفية التقليدية (AGB, 2019, p. 6) ، إلى جانب تقديمه لبعض الخدمات المصرفية الإسلامية على غرار صيغة المربحة، السلم والإجارة عبر إنشاء نوافذ إسلامية متخصصة لذلك.

#### ❖ بنك تراست الجزائر(TBA):

أسس هذا البنك في أبريل 2003 برأس مال خاص وفق القانون الجزائري، قدره 750 مليون دينار ثم أصبح 13 مليار دينار عام 2012 (Trust Bank, 2019)، قام البنك بفتح نوافذ إسلامية تقدم لزيائته معاملات وفق أحكام الشريعة الإسلامية كصيغة المربحة وحساب التوفير التشاركي و الذي يمكن البنك مشاركة أرباحه مع زيائنه

#### 6. الخاتمة :

إن قيام البنوك التقليدية في الجزائر بتجربة إنشاء نافذة متخصصة في العمل البنكي الإسلامي عمل جريئ ومهم جدا خاصة في ظل محدودية البنوك الإسلامية فيها و ينتظر تعميم هذه التجربة على البنوك الأخرى إلى جانب ما يقدمه الفرع من خدمات مالية تقليدية، وممارسة العمل المصرفي الإسلامي من خلال النوافذ الإسلامية، ولهذا تعد هذه تجربة ناجحة لما لها من إيجابيات في نمو الخدمات المالية المقدمة الى المتعاملين من جهة، ونمو العمل البنكي الإسلامي، وبالتالي زيادة عدد البنوك الإسلامية وانتشارها على مستوى العالم .

كما يتطلب الأمر أيضا ضرورة التمسك الواضح بتوفر مجموعة من الضوابط الشرعية أولا ثم مجموعة أخرى من الضوابط العملية التي تحقق النجاح والاستمرار

- AGB. (2019).
- BNP Paribas El Djazair. (2019).
- Housing Bank. (2019). *Produits Islamique*.
- Kamaruddin, B. (2008). Assessing Production Efficiency of Islamic Banks and Conventional Bank Islamic Windows in Malaysia. *International Journal Of Business And Management, 1*(1).
- M Mansoor , K., & M Ishaq , B. (2008). *Islamic Banking and Finance: on Its Way to Globalization* . 34 Managerial Finance.
- Trust Bank. (2019). *Rapport d'activité*. Algeria.
- إسماعيل احمد ش ، و عبد النعيم م. (2005). اقتصاديات النقود والبنوك والأسواق المالية، . مصر: الدار الجامعية، الإسكندرية.
- الحميد ، أ. ، خلف ، أ. ، و نقار ، ع/DEA/. (2017). قياس الكفاءة الفنية في المصارف الإسلامية في سورية باستخدام التحليل التطويقي للبيانات. مجلة جامعة البعث. 38 - 11 (1)، 39 ،
- السرحي ، ل م. (2010). الفروع الإسلامية في البنوك التقليدية ضوابط التأسيس وعوامل النجاح . المصارف الإسلامية اليمنية الواقع وأفاق المستقبل. الجمهورية اليمنية.
- الشريف ، ف. (2005). الفروع الإسلامية التابعة للمصارف الربوية. المؤتمر العالمي الثالث للاقتصاد الإسلامي. 7، أم القرى.
- العرايبي ، م ، و ، طروبيا ، ن. (ديسمبر 2020). توطين الصيرفة الإسلامية في البنوك الجزائرية. مجلة البشائر الاقتصادية. 264 - 250 (2)، 6 ،
- المرطان ، ب. س. (2005). تقويم المؤسسات التطبيقية للاقتصاد الإسلامي: النوافذ الإسلامية للمصارف التقليدية. المملكة العربية السعودية: جامعة أم القرى.
- بن إبراهيم غ (2018). رصد التوجه الجديد للبنوك التقليدية في الجزائر بمحاكاة المنتجات المصرفية الإسلامية. مجلة الحقوق والعلوم الإنسانية، مجلد، 1 ع ، 33 جامعة زيان عاشور، الجلفة، الجزائر.
- بن قايد ش & جخيوة طاهر. (2023). متطلبات تطوير النوافذ الإسلامية في الجزائر-الواقع والآفاق -. مجلة المقرزي للدراسات الاقتصادية والمالية. 309-292 ،

- حاكبي, ا, & قطاف, ع. ا. (2020). المخاطر الائتمانية وإدارتها في المؤسسات المالية والمصرفية الإسلامية -دراسة حالة بنك دبي الإسلامي.-مجلة المقرزي للدراسات الإقتصادية و المالية - 103 (1), 4, 122.
- حفصي (ع). جانفي (2017) مفهوم النوافذ الإسلامية و ضوابطها الشرعية. مجلة الدراسات الإسلامية. 209- 191, (8),
- رستم, م. س. (2014). تقييم مداخل تحول المصارف التقليدية إلى مصارف إسلامية نموذج مقترح للتطبيق على المصارف السورية)مذكرة دكتوراه.(جامعة حلب.
- سامرج. (2009). البنوك التجارية و التسويق.الأردن: دارأسامة للنشر والتوزيع, ط 1, عمان.
- سليمان ناصر, ع. (2009). متطلبات تطوير الصيرفة الإسلامية في الجزائر. مجلة الباحث، الجزائر، العدد 7، المجلد 1, 305-314.
- عارفي ف ، م. (2017). تجربة بنك المشرق الإماراتي في التحول الجزئي إلى مصرف إسلامي من خلال مدخل النوافذ الإسلامية، مجلة الأكاديمية للدراسات الاجتماعية والإنسانية.
- قمومية, س & بلعوز, ب. ع. (2017). تجربة بنك "المشرق الإماراتي" في التحول الجزئي إلى مصرف إسلامي من خلال مدخل النوافذ الإسلامية. الأكاديمية للدراسات الاجتماعية و الانسانية , 9(2), 58 - 69.
- مفتاح, ص & معارفي, ف. (2014). الضوابط الشرعية لنوافذ المعاملات الإسلامية في البنوك التقليدية دور اللجنة الاستشارية الشرعية في بنك بومبيترا التجاري. مجلة العلوم الانسانية, (2) 14, 149 - 163.
- ميرال ر , س. (2013). النقود والبنوك والمتغيرات الاقتصادية المعاصرة.الأردن: دار وائل للنشر والتوزيع, ط 1 عمان.

اثر الدين العام الخارجي على النمو الإقتصادي في الاجلين القصير والطويل في تونس  
خلال الفترة (1990-2022) باستعمال منهجية ARDL

*The impact of external public debt on economic growth in the short and long terms in Tunisia during the period (1990-2022) Using ARDL methodology*

ط.د قويدربن بوزيد<sup>1\*</sup>، د. مسعود بوخالفي<sup>2</sup>، د. عبد العزيز برنة<sup>3</sup>

<sup>1</sup> جامعة غرداية (الجزائر)، مخبر التنمية الادارية للارتقاء بالمؤسسات الاقتصادية بولاية غرداية

[benbouzid.kouider@univ-ghardaia.dz](mailto:benbouzid.kouider@univ-ghardaia.dz)

<sup>2</sup> جامعة غرداية (الجزائر)، مخبر الدراسات التطبيقية في العلوم المالية والمحاسبة

[boukhalfi.messaoud@univ-ghardaia.dz](mailto:boukhalfi.messaoud@univ-ghardaia.dz)

<sup>3</sup> جامعة غرداية (الجزائر)، مخبر التطبيقات الكمية والنوعية للارتقاء الاقتصادي الاجتماعي والبيئي بالمؤسسات

الجزائرية [berna.abdelaziz@univ-ghardaia.dz](mailto:berna.abdelaziz@univ-ghardaia.dz)

تاريخ النشر: 2024/06/01

تاريخ القبول: 2024/03/10

تاريخ الاستلام: 2023/12/11

ملخص: تهدف هذه الدراسة إلى قياس أثر الدين العام الخارجي على النمو الإقتصادي خلال الفترة (1990-2022) باستخدام منهجية (ARDL)، وقد تم التوصل إلى أن الدين العام الخارجي يسبب في النمو الإقتصادي، بالإضافة إلى وجود علاقة توازنية طويلة الأجل بين الدين العام الخارجي والنمو الإقتصادي في النموذج.

الكلمات المفتاحية: الدين العام الخارجي؛ النمو الإقتصادي؛ منهجية (ARDL)؛ القروض؛ السببية.  
تصنيف JEL: C21، H81، C32، O47، H63

**Abstract:**

*This study aims to measure the impact of external public debt on economic growth during the period (1990-2022) using the Autoregressive Distributed Lag (ARDL) methodology. It has been concluded that external public debt causes economic growth, in addition to the existence of a long-term equilibrium relationship between external public debt and economic growth in the model.*

**Keywords:** External Public Debt; Economic Growth; ARDL Methodology; Loans; Causality.

**JEL Classification Codes :** H63، O47، C32، H81، C21



## 1. مقدمة:

تحتل المديونية الخارجية في البلدان النامية أهمية بالغة، إذ تشكل عائقا رئيسيا أمام التنمية الاقتصادية والاجتماعية في هذه الدول، حيث أنه عادة ماتتجه هذه الدول النامية إلى الإقتراض الخارجي كمصدر للتمويل، إلا أنه غالبا ماينتج عنه تراكم في المديونية الخارجية وإرتفاع تكاليفها دون تحقيق الأهداف المرسومة. وبما أن تونس تعد واحدة من الدول النامية التي تشهد زيادة في المديونية الخارجية وإنخفاضا في معدلات النمو الاقتصادي، سوف نحاول من خلال هذه الدراسة إبراز مدى تأثير الدين العام الخارجي على النمو الاقتصادي في الأجلين القصير والطويل في تونس خلال الفترة (1990-2022) بإستخدام منهجية ARDL.

مما سبق يمكننا صياغة الإشكالية التالية: ما هو أثر الدين العام الخارجي على النمو

الاقتصادي في تونس خلال الفترة (1990-2022) ؟

فرضية البحث:

يؤثر الدين العام الخارجي بشكل إيجابي على النمو الاقتصادي في تونس في الأجلين القصير

والطويل خلال فترة الدراسة.

أهداف البحث:

- التأصيل النظري للعلاقة بين الدين العام الخارجي والنمو الاقتصادي والعلاقة بينهما.
- تحديد أثر الدين العام الخارجي على النمو الاقتصادي في تونس في الأجلين القصير والطويل خلال الفترة (1990-2022).

منهج الدراسة:

إعتمدنا في دراستنا على المنهج الوصفي التحليلي في الجانب النظري لمتغيرات الدراسة (الدين

العام الخارجي، النمو الاقتصادي) والعلاقة بينهما، والمنهج القياسي في الجزء التطبيقي لقياس أثر

الدين العام الخارجي على النمو الاقتصادي في تونس بإعتماد منهجية ARDL.

دراسات سابقة:

أ-الدراسات العربية

دراسة(سمير مصطفى ابو مدللة،محمد اكرم شاهين-2016) : هدفت هذه الدراسة الى تحليل اثر

الديون الخارجية على النمو الاقتصادي لبعض الدول العربية المقترضة، حيث تم البحث في اسباب

تطور الديون الخارجية للدول العربية بالاعتماد على النظرية الاقتصادية المتمثلة بالادخار والاستثمار من ناحية والصادرات والواردات من ناحية أخرى، كما هدفت الدراسة أيضا الى توضيح الارتباط بين المديونية ومعدلات النمو الاقتصادي من خلال الاعتماد على المنهج الوصفي ومن ثم المنهج القياسي لاختبار فرضيات البحث لتوضيح العلاقة الحقيقية بين المتغير التابع والمستقل للتحقق من مدى صحة الفرضية، حيث خلصت الدراسة الى وجود علاقة عكسية بين الدين الخارجي والنتائج المحلي للدول الحالة بالاسلوب الاحصائي الجمعي.

دراسة(كريم خميس، موسى بوشنب -2021)

هدفت هذه الدراسة لشرح تأثير الدين الخارجي على النمو الاقتصادي في تونس خلال الفترة (1980-2019) بإستعمال طريقة المربعات الصغرى المصححة كليا(FMOLS)، بعد استبعاد متغيري خدمة الدين الخارجي وسعر الصرف الأجنبي، تم تطبيق طريقة المربعات الصغرى المصححة كليا مع الحفاظ على متغيري الدين الخارجي واحتياطات النقد الأجنبي، حيث أظهرت نتائج الدراسة أن الدين الخارجي يمارس تأثيرًا إيجابيًا على النمو الاقتصادي في تونس خلال الفترة المدروسة.

دراسة(عبد الحق بن تفات، محمد ساحل، 2021)

هدفت هذه الدراسة الى قياس اثر الدين العام على النمو الاقتصادي في مصر خلال الفترة(2000-2019)

حيث تم التعبير عن النمو الاقتصادي بنمو الناتج المحلي الاجمالي، كما تم الاعتماد على منهجية (ARDL)لقصر السلسلة الزمنية.

حيث اظهرت نتائج هذا البحث، وجود علاقة توازنية طويلة الأمد بين الدين العام ونمو الاقتصاد المقاس من خلال نمو الناتج المحلي الإجمالي. ومن خلال استقرار هذه العلاقة، يتضح أن زيادة في مستوى الدين العام تؤدي إلى زيادة في النمو الاقتصادي بمقدار 0.121363 وحدة.

دراسة(عبد الحق بن تفات، محمد ساحل، 2023)

هدفت هذه الدراسة الى توضيح تأثير الدين العام الخارجي على النمو الاقتصادي في الجزائر للفترة(2000-2020). أظهرت نتائج البحث أن نمو اجمالي الناتج المحلي يتأثر بشكل إيجابي برصيد الدين العام الخارجي، وأن هذا التأثير يكون متوسطاً، و من ناحية أخرى، أظهرت الدراسة أن نمو اجمالي الناتج المحلي لا يتأثر بخدمة الدين العام الخارجي خلال الفترة المدروسة في الجزائر. يشير

التوصيفات إلى أهمية استخدام الدين العام الخارجي في تمويل المشاريع الرأسمالية، بهدف زيادة تأثيره الإيجابي على النمو الاقتصادي في الجزائر.

#### ب-الدراسات الأجنبية

دراسة (EtLeva.2020)

هدفت هذه الدراسة إلى توضيح العلاقة بين الدين العام ونصيب الفرد من الناتج المحلي الإجمالي في ألبانيا . حيث تم استخدام طريقة المربعات الصغرى في تقدير النموذج ، وخلصت الدراسة على أن إجمالي الدين العام له تأثير إيجابي على نمو الناتج المحلي الإجمالي للفرد، مع وجود علاقة سلبية بين الدين العام الخارجي ونصيب الفرد من الناتج المحلي الإجمالي.

دراسة (Sam.2021)

هدفت هذه الدراسة إلى دراسة تأثيرالعلاقة السببية بين الدين العام والنمو الإقتصادي في البلدان النامية(حالة غانا) خلال الفترة(1978-2018)، وذلك بالإعتماد على نموذج ARDL ، وخلصت الدراسة إلى أن الدين العام ليس له علاقة سببية مع الناتج المحلي الإجمالي على المدى القصيرولكن هناك سببية أحادية الإتجاه تمتد من الدين العام الى الناتج المحلي الإجمالي على المدى الطويل.

#### 2. التأسيس النظري للدين العام الخارجي

##### 1.2 الديون الخارجية:

تعتبرالديون الخارجية إحدى مكونات تدفقات رأس المال عبر الحدود وبشكل خاص، يمكن تصنيف تدفقات رأس المال إلى إستثمار أجنبي مباشر، وإستثمار الحافطة الأجنبية، وديون خارجية وبنود أخرى (عبد الحق ومحمد، 2023، صفحة 34).

ويعرف البنك الدولي الدين الخارجي: بأنه" الدين الذي تبلغ مدة إستحقاقه الأصلية أو المحددة أكثر من سنة واحدة، وهو مستوجب لأفراد أو لهيئات من غير المقيمين ويسدد بعملات أجنبية أو بسلع وخدمات " (محمد، 2020، صفحة 78).

وبناء على ماسبق يمكن تعريف الدين الخارجي على النحو التالي:

##### 2.2 الدين العام الخارجي:

يشير الدين العام الخارجي إلى المبالغ المالية التي تقترضها الحكومة أو السلطة المالية العامة للدولة من دائنين خارج حدودها الوطنية، بحيث يتم هذا الإقتراض لتغطية وتمويل العجز في الميزانية

أو من أجل المشاريع التنموية أو من أجل التعامل مع الأزمات الاقتصادية الطارئة والصعبة، كما أن للدين العام الخارجي شروط يجب تحديدها بما في ذلك مدى إستحقاقه وأسعار الفائدة عليه، ويتم ذلك من خلال المفاوضات بين الطرفين الدائن والمدين.

### 3.2 أنواع الديون الخارجية:

تتنوع القروض الخارجية بحسب الجهة المانحة والجهة المستفيدة، وأيضاً بحسب الغرض الذي يتم إنفاق المبلغ من أجله. قد تكون الديون الخارجية مبالغ نقدية يحصل عليها البلد، وعادةً ما تكون بالعملة الأجنبية أو تدفقات سلعية يمكن سدادها سلعياً أو نقدياً حسب العقد المتفق عليه. يمكن تقسيم الديون الخارجية إلى عدة تصنيفات الموضحة في الجدول رقم 01.

#### جدول 1: تقسيمات الديون الخارجية

حسب الفترة الزمنية للسداد	ديون قصيرة الأجل
وهي الديون التي يجب سدادها في مدة أقصاها سنة. يتميز هذا النوع بإرتفاع تكاليفه، وعادةً لا تستخدم الدول هذا النوع إلا في حالات عدم إمكانية الحصول على قروض طويلة الأجل، خاصةً عند تصحيح عجز مؤقت في الميزانية.	
وهي الديون التي يجب سدادها خلال فترة زمنية تتجاوز سنة، وقد تصل إلى عشر سنوات أو أكثر. يتسم هذا النوع بتكاليف أقل مقارنة بالديون قصيرة الأجل وبتسهيلات أكثر، وعادةً ما يُضاف إليه نوع آخر هو الدين متوسط الأجل المرتبط بالخطط الاقتصادية، كما تحتوي ديون طويلة الأجل على مايلي: ديون مضمونة علناً: تعود لشركات خاصة ويتم تأمينها بوساطة عامة مثل الحكومة أو جهة رسمية. ديون خاصة غير مضمونة: تستحق لجهات غير حكومية ولا تكون مضمونة من قبل الدولة، وتتسم بشروط صعبة من حيث السداد والفائدة. ديون عامة: تعود إلى الحكومات والبنوك المركزية في الدول ذات الفائض في ميزان مدفوعاتها.	ديون طويلة الأجل
حسب الجهة المانحة	ديون رسمية
تُقدم من قبل الحكومات والمؤسسات الدولية والإقليمية، وتتميز بفترة سداد طويلة وإنخفاض معدل الفائدة ووجود فترة سماح كبيرة.	
تنشأ بين حكومتين وتكون غالباً مشروطة.	القروض الثنائية
تُمنحها أطراف أو منظمات دولية أو إقليمية وتتفاوت حسب الهيئات المانحة لها.	القروض متعددة الأطراف
تقدمها مؤسسات داخل الدولة التي تشجع على صادراتها.	قروض المصدرين

ديون خاصة	تُقدم من قبل المصارف التجارية الأجنبية وتتسم بشروط قاسية من حيث السداد والفائدة.	
قروض البنوك التجارية	تُقدم من البنوك التجارية الأجنبية لتمويل العجز المؤقت في حصيللة الدولة النامية وتكون عادة قصيرة الأجل.	
قروض المصدرين الخاصة	تقدمها الشركات وكبار المصدرين لتوريد السلع والخدمات للدول المدينة.	
القروض الميسرة	تتميز بطول فترة الإستحقاق ووجود فترة سماح وإنخفاض معدلات الفائدة.	حسب شروط التقديم
القروض الصعبة	تتميز بإرتفاع معدلات الفائدة وإنخفاض فترة الإستحقاق وفترة السماح، وتُقرض بشروط تجارية.	

المصدر: من إعداد الباحثين، عن منال جابر مرسي محمد، "اثر الدين الخارجي على النمو الاقتصادي في مصر دراسة قياسية"، مجلة السياسة والاقتصاد، المجلد 09، العدد (8)، (أكتوبر 2020)، ص 346.

### 3. التأسيس النظري للنمو الاقتصادي

#### 1.3 تعريف النمو الاقتصادي:

لقد إنبثق تعدد المفاهيم المتعلقة بمصطلح النمو الاقتصادي نتيجة لإختلاف وجهات نظر المدارس الاقتصادية المختلفة، حيث يُعرّف النمو الاقتصادي كتزايد مستدام على المدى الطويل في حصة القروض من الدخل الحقيقي، كما يشير البعض إلى أن النمو يكون حينما يحدث تزايد مستدام في حصة القروض من الدخل الحقيقي على المدى الطويل، بينما يركز آخرون على زيادة متوسط حصة الفرد بعد الإنتهاء من فترات الكساد والإنكماش الاقتصادي نتيجةً لدورة الاقتصاد. وتُعدُّ الزيادة في متوسط حصة الفرد من الدخل بعد فترة الإنكماش والكساد الناتجة عن دورة الاقتصاد، نموًا إقتصاديًا. ويعتبر النمو الاقتصادي ناتجًا لزيادة هذه الحصة بشكل يفوق زيادة السكان، مما يُحدِّث تحسُّنًا في مستوى المعيشة. (حسن، 2021، الصفحات 37-38)

عرف كالدور النمو الاقتصادي على أنه " الزيادة في حجم مخرجات الإنتاج وفق فترة محددة زمنيا، تتعدى في بعدها الزمني الفترات الزمنية المرتبطة بالتوسع الإقتصادي والمرافق للتقلبات الإقتصادية،

والتوسع الناتج عن عوامل غير عادية أو فترات الإنتعاش التي تلي ركود أو فترات الإرتفاع المؤقت لبعض العوامل الأخرى غير الدائمة". (كبير وطارق ، 2017، صفحة 155)

ويعرّف بأنه زيادة في الإنتاج الإجمالي للبلد، سواء كان ذلك في الناتج المحلي الإجمالي الكلي أو في حصة الفرد من هذا الناتج المحلي الإجمالي. (عبد الحق و محمد، 2023، صفحة 35)

ويمكن القول أن النمو الإقتصادي يشير إلى الزيادة في إنتاج ونشاط الاقتصاد الوطني لبلد معين على مدى فترة زمنية معينة، كما يقاس هذا النمو عادة بزيادة الإنتاج الإجمالي للبلد، والذي يتضمن قيمة جميع السلع والخدمات التي يتم إنتاجها في الإقتصاد.

### 2.3 عناصر ومحددات النمو الاقتصادي:

هناك محددات مهمة لها الفضل في النمو الاقتصادي نذكر منها: (عجب و معتز ، 2023 ، صفحة 593)

#### أ- تراكم رأس المال:

تراكم رأس المال ينتج من خلال ادخار جزء من الدخل سعياً للاستثمار فيه بغية الحصول على عوائد يؤدي إلى نمو الدخل، كما أن هناك عدة آراء لمفهوم تراكم رأس المال من طرف الاقتصاديين نذكر منها فكر "كينز" و الذي ربط مفهوم رأس المال بالاستثمار الذي يتم تشغيله في الانتاج، وبالتالي يعتبر رأس المال عنصر من عناصر النمو ويساعد في توسيع الانتاج عن طريق الاستثمارات المختلفة.

#### ب- رأس المال البشري:

يلعب عنصر رأس المال البشري دوراً هاماً في التأثير على النمو الاقتصادي بل يعتبر من أهم العوامل التي تأثر فيه و يكون ذلك من خلال الزيادة في انتاجية العمل و التي تؤدي إلى الزيادة في معدل النمو الاقتصادي.

#### ج- التقدم التكنولوجي:

تظهر أهمية التقدم التكنولوجي في النمو الاقتصادي من خلال أداء الأعمال بطرق جديد وفق هذه التكنولوجيا الحديثة، كما أن هناك عدة تصنيفات للتقدم التكنولوجي وفق منظور الاقتصاديين، هي كالآتي:

- التقدم التكنولوجي المحايد
- التقدم التكنولوجي (TP)
- التكنولوجيا المؤثرة للعمل (LTP).

#### 4. العلاقة بين الدين العام الخارجي والنمو الاقتصادي

إن العلاقة بين الدين العام والنمو الاقتصادي حضيت بكم كبير وواسع من الجانب النظري والتجريبي منذ عقود، وهذا راجع لما يحمله الدين العام من أهمية بالغة في تحريك عجلة النمو الاقتصادي إيجابيا أو سلبيا، ويكمن توضيح العلاقة بينهما كالآتي: (حسن، 2021، الصفحات 63-58)

##### 1.4 العلاقة الايجابية:

تظهر العلاقة الإيجابية للدين العام على النمو الاقتصادي من خلال العنصرين التاليين:

- تحقيق التوازن الاقتصادي: يعتبر الدين العام أحد أدوات التنمية الاقتصادية وفق العديد من النظريات، حيث يمكن للدين الحكومي:

- تحقيق آثار إيجابية متعددة على معدل نمو الطلب الكلي والنتائج الكلية إذا تم توفير المرونة بالجهاز الإنتاجي.

- تحفيز الإستثمارات الخاصة من خلال استخدام الدين العام في تطوير مشروعات البنية التحتية الأساسية.

- إستغلال الإستثمار المنتج عن طريق استخدام الأموال المقترضة.

- تحفيز الطلب الكلي لإستغلال الطاقات العاطلة في حالة ظروف الكساد.

- تعزيز الإستثمار العام: يظهر الجانب التحفيزي للدين العام على النمو الاقتصادي من خلال اعتماد الدين العام في تمويل النفقات الإستثمارية وفقا لما يعرف بالقاعدة الذهبية

- يخلق دوافع لتحريك مشاريع البنية التحتية.

- يساهم في نمو الطلب وزيادة الإنتاجية.

- أن تكون قيمة الإنفاق الحكومي الإستثماري أكبر من قيمة الدين الحكومي.

- الإستثمار العام والخاص في رأس المال البشري الذي يعمل على تحسينات في الإنتاجية التي تعمل على تعويض طبيعة العوائد المتناقصة.

- يوفر الدين الخارجي الأموال اللازمة لتحقيق المشاريع الإنتاجية التي تتطلب تمويلا بالعملة الأجنبية التي تعمل على تحفيز ورفع الإستثمار الوطني.

## 2.4 العلاقة السلبية:

وتظهر العلاقة العكسية السلبية للدين العام مع النمو الاقتصادي من خلال مايلي:

- مزاحمة القروض الحكومية للإستثمارالخاص عن طريق الضغط على أسعار الفائدة.
- التوازن المالي المتدهورنتيجة لتراكم الديون ترافقه أضرارا بالنوااقتصادي .
- هروب المستثمرين من الدولة المثقلة بالديون بسبب عدم اليقين بشأن الدين العام الذي سيتم خدمته سواءا كان خارجيا أو داخليا.

## 5. الدراسة التطبيقية لأثر الدين العام الخارجي على النمو الاقتصادي في تونس خلال الفترة (1990-2022)

تهدف الدراسة القياسية إلى الكشف عن وجود علاقة تكامل مشترك مشكوك فيه بين متغيرات الدراسة. يتم إستخدام سلسلة البيانات من عام 1990 إلى 2022 لفحص إستقرار السلاسل الزمنية بإستخدام إختبار ديكي فولر المطور (ADF) وإختبار فيليبس بيرون (PP) . تُقدم الدراسة نموذجًا لتحديد وجود تأثيرالتكامل مشكوك فيه بإستخدام تقنيات الكشف عن التكامل، وذلك من خلال تقدير العلاقة في النطاق القصير والنطاق الطويل بإستخدام نموذج ARDL .

## 1.5 التعريف بمتغيرات الدراسة:

النموذج المقترح لدراسة أثر الدين العام الخارجي على النمو الاقتصادي في تونس يأخذ الشكل الآتي:

$$GDP = (EXDS, \mathcal{E}_i)$$

$$GDP = B_0 + B_1 EXDS + \mathcal{E}_i$$

حيث أن :

- $EXDS(PPG)$ : أرصدة الدين الخارجي- العام والمضمون من قبل الحكومة(الدين المستحق والمنصرف، للأسعار الجارية بالدولار الأمريكي)، (متغير مستقل).
- $GDP$ : إجمالي الناتج المحلي (القيمة الحالية بالدولار الأمريكي).
- $B_0$  و  $B_1$  تعبر عن معلمات النموذج ،  $\mathcal{E}_i$  تعبرحد الخطأ العشوائي.

## 2.5 الدراسة الوصفية:

بالإعتماد على نتائج الجدول رقم(01) لدينا مخرجات مصفوفة الإرتباطات والتي تبرزشكل العلاقة بين الدين العام الخارجي والنمو الاقتصادي في تونس خلال الفترة (1990-2022)، يتضح أن



هناك علاقة طردية بين الدين العام الخارجي والنمو الإقتصادي في تونس خلال فترة الدراسة، حيث أن قيمة معامل الارتباط هي 0.847 مما يدل على أنهما يتحركان في نفس الإتجاه، أي أنه كل زيادة في قيمة الدين العام الخارجي يرافقه زيادة في النمو الإقتصادي والعكس صحيح.

3.5 دراسة الاستقرارية:

-الخصائص الإحصائية لإستقرارية السلسلة الزمنية: شروط إستقرارية السلاسل الزمنية

• ثبات المتوسط عبر الزمن  $E(X_t) = \mu$

• ثبات التباين عبر الزمن  $Var(X_t) = \sigma^2$

دراسة إستقرارية السلاسل الزمنية لمتغيرات الدراسة ودرجة تكاملها بالإعتماد على الإختبارات الكيفية والكمية، حيث تم إستخدام إختبار ADF الموسع وإختبار PP وذلك بعد تحديد درجة الإبطاء المثلى لمتغيرات الدراسة حسب معياري Schwarz و Akaike.

أولاً: تم تحديد درجات التباطؤ بالنسبة لمتغيرات الدراسة بتقدير الإنحدار الذاتي (VAR) للمتغيرات وبالإعتماد على أقل القيم في المعيارين (AIC)AkaiKe و Schwarz تحصلنا على أفضل درجة تأخير  $h=1$  كما هو موضح في الشكل (01)

ثانياً: إختبار جذر الوحدة بالإعتماد على إختبار ADF وإختبار PP والجدول التالي يوضح النتائج المتحصل عليها.

توضح نتائج الجدول (02) بأن جميع السلاسل الزمنية لمتغيرات الدراسة مستقرة عند الفرق الأول عند مستوى معنوية 5%، أي أنها متكاملة من الدرجة الأولى (1).

4.5 إختبار السببية بين متغيرات الدراسة:

من خلال نتائج إختبار Granger نلاحظ من الشكل (02) أن الإحتمال المرافق للفرضية الأولى DEXDS لا يسبب في DGDP يساوي 0.0522 وهي أقل من 0.1 وبالتالي نرفض  $H_0$  عند معنوية 10% ونقبل الفرضية البديلة  $H_1$  أي DEXDS يسبب في DGDP، أما العكس فلا توجد علاقة سببية لأنه لدينا الإحتمال المرافق يساوي 0.3349 وهي أكبر من 0.1.

5.5 إختبار التكامل المشترك بإستعمال منهج ARDL وتحديد فترات الإبطاء المثلى بالإعتماد على معيار (AIC):

بما أن جميع المتغيرات متكاملة من الدرجة الأولى يمكننا تطبيق منهجية ARDL. تحصلنا على النتائج التالية الموضحة في الشكل(03). و الذي يوضح لنا درجات الإبطاء المثلى (5.4) ARDL وذلك بالإعتماد على معيار على معيار (AIC).

6. إستخراج إختبار الحدود **Bounds test**:

1.6 من نتائج إختبار **F Bounds Test**:

لدينا من خلال الشكل(05) قيمة  $F\text{-statistic}=11.04144$  وهي أكبر من جميع قيم الدرجة عند 5% و 10% للحد الأعلى(1) اوعليه نرفض الفرضية  $H_0$  ونقبل الفرضية البديلة  $H_1$  ومنه يمكننا القول بأنه هناك علاقة تكامل مشترك بين متغيرات الدراسة في الأجل الطويل.

2.6 من نتائج إختبار **t Bounds Test**:

ومن خلال نتائج إختبار  $t$  لإختبار الحدود الموضحة في الشكل(06) لدينا:  $t=-3.414659$  و  $\text{satatistic}$  بالقيمة المطلقة هي أكبر من القيمة الحرجة عند 10% للحد الأعلى (1)، وبالتالي يمكننا ومن خلال المقارنة رفض الفرضية  $H_0$  عند مستوى معنوية 10% وقبول الفرضية البديلة  $H_1$  وعليه يمكننا القول بأنه هناك علاقة تكامل مشترك بين متغيرات الدراسة في الأجل الطويل وهي علاقة منطقية عند 10%.

3.6 نموذج تصحيح الخطأ:

نلاحظ من الشكل (07) أن قيمة معامل حد الخطأ يساوي  $-0.415233 = \text{CointE } q(-1)^*$  وهي قيمة سالبة وله معنوية إحصائية، فهو مقبول من الناحية الإقتصادية، أي أن هناك تصحيح إختلالات الأجل القصير في الأجل الطويل، حيث أن 41% من أخطاء الزمن القصير تصحح بوحدة الزمن من أجل العودة إلى التوازن في الأجل الطويل.

7. إستخراج الاختبارات التشخيصية:

1.7 إختبار التوزيع الطبيعي للبواقي:

لدينا من الشكل(08) إحتمالية جاك بيرا  $(\text{prob}) = 0.489431$  وهي أكبر من 0.05 وعليه نقبل الفرضية الصفرية عند معنوية 5% أي أن الأخطاء تتوزع طبيعياً.

## 2.7 إختبارعدم الإرتباط الذاتي بين الأخطاء (LM Test):

من الشكل (09) لدينا إحصائية المرافقة لإختبار فيشر  $F = 0.1459$  (prob) وهي أكبر من 0.05 وعليه نقبل الفرضية الصفرية  $H_0$  عند معنوية 5% أي أن بواقي النموذج لاتعاني من مشكلة الارتباط الذاتي للاخطاء.

## 3.7 إختبارعدم ثبات تباين الاخطاء:

من الشكل (10) لدينا إحصائية المرافق لإختبار فيشر  $F = 0.6597$  (prob) وهي أكبر من 0.05 وعليه نقبل الفرضية الصفرية  $H_0$  عند معنوية 5% أي أن بواقي النموذج لاتعاني من مشكلة عدم ثبات تباين الأخطاء.

## 8. إختبارالإستقرار الهيكلي لمعاملات النموذج ( CUSUM Test. CUSUM OF Squares Test ):

### 1.8 CUSUM Test:

من الشكل (11) نلاحظ أن الإختبار معنوي وبالتالي يمكننا القول بأن هناك إستقرار هيكلي لمعاملات النموذج كونه لم يتعدى خطي الحدود عند مستوى معنوية 5% أي أن النموذج مستقر بشكل عام.

### 2.8 CUSUM OF Squares Test:

وهو إختبار يدعم الإستقرار الهيكلي لإختبار CUSUM Test نلاحظ من خلال الشكل (12) أن هناك توافق بين معاملات النموذج في الأجل القصير والأجل الطويل، حيث أن معاملات النموذج تقع داخل الحدود في المجالين التاليين: (1990-2012) و(2015-2022)، ومن خلال نتائج إختبار الإستقرار الهيكلي يمكننا الإعتماد على هذا النموذج.

## 9. إختبارالأداء التنبؤي لنموذج تصحيح الخطأ غير المقيد المقدر:

من خلال الشكل (13) أعلاه نلاحظ أن الأداء التنبؤي مقبول حيث يتضح لنا الخط الأزرق داخل الحدود (الخطين الأحمرين).

## 10. خاتمة:

تمحورت هذه الدراسة حول أثرالدين العام الخارجي على النموالاقتصادي في الأجلين القصير والطويل في تونس خلال الفترة (1990-2022)، (دراسة قياسية) بإعتماد منهجية الإنحدار الذاتي للفجوات الزمنية الموزعة ARDL

وقد تم التوصل الى مجموعة من النتائج التالية:

- وجود علاقة سببية ذات إتجاه واحد عند مستوى معنوية 10%، الدين العام الخارجي يسبب في النمو الإقتصادي في تونس .
- وجود علاقة تكامل مشترك في الأجل الطويل بين الدين العام الخارجي والنمو الاقتصادي في تونس.
- للدين العام الخارجي تأثير إيجابي في النمو الاقتصادي في تونس، وهو ما يؤكد صحة الفرضية المقترحة..

بناء على نتائج الدراسة، نقترح التوصيات التالية:

- رغم الأثر الايجابي للدين العام الخارجي على النمو الاقتصادي في تونس إلا انه يجب التخفيف من تراكم هذه الديون من خلال تنوع صادراتها .
- يجب استغلال الديون الخارجية بما يرفع النمو الاقتصادي عن طريق التنمية الاقتصادية من خلال زيادة الاستثمارات في القطاعات الأشد حيوية وليس الإكتفاء بإنفاقها على الإستهلاك وتسيير الشؤون العمومية فقط.
- ضرورة العمل على وضع استراتيجيات دقيقة وواضحة لكيفية الإستغلال الفعال للقروض الخارجية للتخفيف من حدة وأعباء هذه الديون.

#### 11. قائمة المراجع:

- حسن ايوب جعفر(الجبر)، تحليل العلاقة بين الدين العام والنمو الاقتصادي في البلدان النفطية(العراق حالة دراسة- للمدة(2000-2020)، رسالة ماجستير، كلية علوم اقتصادية-جامعة كربلاء، (2021).
- سمير مصطفى أبو مدللة، محمد أكرم شاهين، أثر الديون الخارجية على النمو الاقتصادي- حالة بعض الدول العربية المقترضة(2000-2013). مجلة الجامعة الاسلامية للدراسات الاقتصادية و الادارية، المجلد 24، العدد (3)، (2016).
- عبد الحق بن تفات، محمد ساحل، دراسة تأثيرالدين العام الخارجي على النمو الاقتصادي في الجزائرللفترة (2000-2020)، مجلة افاق علوم الادارة والاقتصاد، المجلد 07، العدد01،(2020).
- عجب سليمان خليفة مردس، معتز عبد الرحيم، تحليل و قياس أثر الدين الخارجي على النمو الاقتصادي في السودان (دراسة قياسية للفترة 1992-2021م)، مجلة ابن خلدون للدراسات والأبحاث، المجلد 03، العدد 04، (2023).
- منال جابر مرسي محمد، اثر الدين الخارجي على النمو الاقتصادي في مصر دراسة قياسية، مجلة السياسة والاقتصاد، المجلد09، العدد(8)، اكتوبر(2020).

- مولود كبير، طارق بن خليف ، دراسة قياسية لأثر البحث والتطوير على النمو الإقتصادي في الجزائر مقارنة مع بعض دول شمال إفريقيا والشرق الأوسط خلال الفترة (1990-2011)، مجلة إدارة الأعمال والدراسات الإقتصادية، العدد6.(2017).

- Etleva,B.The impact of public debt on economic growth in Albania. The Romanian Economic journal,23(77).(2020).

- Sam,k. H. Public debt and economic growth: contemporary evidence from a developing economy. Asian journal of Economics and Banking Emerald Publishing Limited, (2021).

12. ملاحق:

جدول 1: مصفوفة الارتباطات

GDP	EXDS
1	0.84723521863
0.84723521863	6613
6613	1

المصدر: من إعداد الباحثين بإستخدام برنامج (EViews12)

جدول 2: جدول اختباري ADF و PP لجذر الوحدة

المتغيرات	اختبار ADF		اختبار PP		
	المستوى	الفرق الاول	المستوى	الفرق الاول	القرار
EXDS	-2.666332	-5.418714*	-2.562050	-5.418714*	I(1)
GDP	1.253719	-3.742254*	1.791135	-3.742254*	I(1)

المصدر: اسم المؤلف ( السنة)، البيانات الكاملة للمرجع، دار النشر، السنة، الصفحة.

الشكل 1: درجة الإبطاء حسب معياري Schwarz و Akaike

VAR Lag Order Selection Criteria							VAR Lag Order Selection Criteria						
Endogenous variables: GDP							Endogenous variables: EXDS						
Exogenous variables: C							Exogenous variables: C						
Date: 12/04/23 Time: 11:38							Date: 11/30/23 Time: 20:10						
Sample: 1990 2022							Sample: 1990 2022						
Included observations: 30							Included observations: 30						
Lag	LogL	LR	FPE	AIC	SC	HQ	Lag	LogL	LR	FPE	AIC	SC	HQ
0	-738.2259	NA	1.48e+20	49.28172	49.32843	49.29667	0	-714.0653	NA	2.96e+19	47.67102	47.71772	47.68596
1	-686.9401	95.73339*	5.18e+18*	45.92934*	46.02275*	45.95922*	1	-667.6076	86.72090*	1.43e+18*	44.64051*	44.73392*	44.67039*
2	-686.3284	1.101174	5.32e+18	45.95522	46.09534	46.00005	2	-667.6076	0.000112	1.53e+18	44.70717	44.84729	44.75200
3	-686.2771	0.088808	5.67e+18	46.01847	46.20530	46.07824	3	-667.2346	0.646445	1.59e+18	44.74897	44.93580	44.80874

\* indicates lag order selected by the criterion  
LR: sequential modified LR test statistic (each test at 5% level)  
FPE: Final prediction error  
AIC: Akaike information criterion  
SC: Schwarz information criterion  
HQ: Hannan-Quinn information criterion

\* indicates lag order selected by the criterion  
LR: sequential modified LR test statistic (each test at 5% level)  
FPE: Final prediction error  
AIC: Akaike information criterion  
SC: Schwarz information criterion  
HQ: Hannan-Quinn information criterion

المصدر: من إعداد الباحثين بإستخدام برنامج (EViews12)

## الشكل 2: إختبار سببية غرانجر

Pairwise Granger Causality Tests  
Date: 12/08/23 Time: 11:14  
Sample: 1990 2022  
Lags: 1

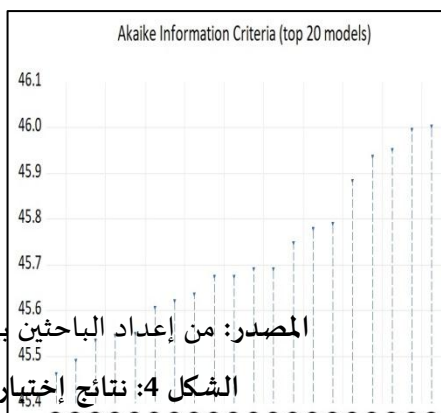
Null Hypothesis:	Obs	F-Statistic	Prob.
DEXDS does not Granger Cause DGDP	31	4.11146	0.0522
DGDP does not Granger Cause DEXDS		0.96276	0.3349

المصدر: من إعداد الباحثين باستخدام برنامج (EViews12)

## الشكل 3: تقدير النموذج ARDL

Dependent Variable: GDP  
Method: ARDL  
Date: 11/30/23 Time: 21:17  
Sample (adjusted): 1995 2022  
Included observations: 28 after adjustments  
Maximum dependent lags: 6 (Automatic selection)  
Model selection method: Akaike info criterion (AIC)  
Dynamic regressors (6 lags, automatic): EXDS  
Fixed regressors: C @TREND  
Number of models evaluated: 42  
Selected Model: ARDL(5, 4)  
Note: final equation sample is larger than selection sample

Variable	Coefficient	Std. Error	t-Statistic	Prob.*
GDP(-1)	0.840709	0.204076	4.119596	0.0008
GDP(-2)	0.332537	0.319374	1.041215	0.3133
GDP(-3)	0.222681	0.248650	0.895562	0.3838
GDP(-4)	-0.267910	0.256666	-1.043809	0.3121
GDP(-5)	-0.543249	0.238059	-2.281994	0.0365
EXDS	0.466293	0.381128	1.223456	0.2389
EXDS(-1)	1.020896	0.383034	2.665284	0.0169
EXDS(-2)	-0.891122	0.518174	-1.719721	0.1048
EXDS(-3)	-1.099364	0.645538	-1.702358	0.1027
EXDS(-4)	1.089987	0.449993	2.422231	0.0277
C	-5.27E+08	2.76E+09	-0.190905	0.8510
@TREND	2.75E+08	4.01E+08	0.685488	0.5028
R-squared	0.989102	Mean dependent var	3.63E+10	
Adjusted R-squared	0.981609	S.D. dependent var	1.11E+10	
S.E. of regression	1.50E+09	Akaike info criterion	45.39737	
Sum squared resid	3.62E+19	Schwarz criterion	45.96832	
Log likelihood	-623.5632	Hannan-Quinn criter.	45.57191	
F-statistic	132.0131	Durbin-Watson stat	1.738992	



المصدر: من إعداد الباحثين باستخدام برنامج (EViews12)

## الشكل 4: نتائج إختبار الحدود Bounds test

ARDL Long Run Form and Bounds Test  
Dependent Variable: D(GDP)  
Selected Model: ARDL(5, 4)  
Case 5: Unrestricted Constant and Unrestricted Trend  
Date: 12/04/23 Time: 13:16  
Sample: 1990 2022  
Included observations: 28

Variable	Coefficient	Std. Error	t-Statistic	Prob.
C	-5.27E+08	2.76E+09	0.000000	0.0000
@TREND	2.75E+08	4.01E+08	0.000000	0.0000
GDP(-1)*	-0.415233	0.121603	-3.414659	0.0035
EXDS(-1)	0.586672	0.507771	1.155386	0.2649
D(GDP(-1))	0.255942	0.191145	1.338992	0.1993
D(GDP(-2))	0.588478	0.219114	2.685717	0.0162
D(GDP(-3))	0.811159	0.188852	4.295208	0.0006
D(GDP(-4))	0.543249	0.238059	2.281994	0.0365
D(EXDS)	0.466293	0.381128	1.223456	0.2389
D(EXDS(-1))	0.900517	0.409745	2.197752	0.0430
D(EXDS(-2))	0.009397	0.498974	0.018832	0.9852
D(EXDS(-3))	-1.089987	0.449993	-2.422231	0.0277

\* p-value incompatible with t-Bounds distribution.

Levels Equation  
Case 5: Unrestricted Constant and Unrestricted Trend

Variable	Coefficient	Std. Error	t-Statistic	Prob.
EXDS	1.412876	1.469589	0.961409	0.3507

EC = GDP - (1.4129\*EXDS)

المصدر: من إعداد الباحثين باستخدام برنامج (EViews12)

### الشكل 5: نتائج اختبار F Bounds Test

F-Bounds Test		Null Hypothesis: No levels relationship		
Test Statistic	Value	Signif.	I(0)	I(1)
Asymptotic: n=1000				
F-statistic	11.04144	10%	5.59	6.26
k	1	5%	6.56	7.3
		2.5%	7.46	8.27
		1%	8.74	9.63
Finite Sample: n=35				
Actual Sample Size	28	10%	5.95	6.68
		5%	7.21	8.055
		1%	10.365	11.295
Finite Sample: n=30				
		10%	6.01	6.78
		5%	7.36	8.265
		1%	10.605	11.65

المصدر: من إعداد الباحثين باستخدام برنامج (EViews12)

### الشكل 6: نتائج اختبار t Bounds Test

t-Bounds Test		Null Hypothesis: No levels relationship		
Test Statistic	Value	Signif.	I(0)	I(1)
t-statistic	-3.414659	10%	-3.13	-3.4
		5%	-3.41	-3.69
		2.5%	-3.65	-3.96
		1%	-3.96	-4.26

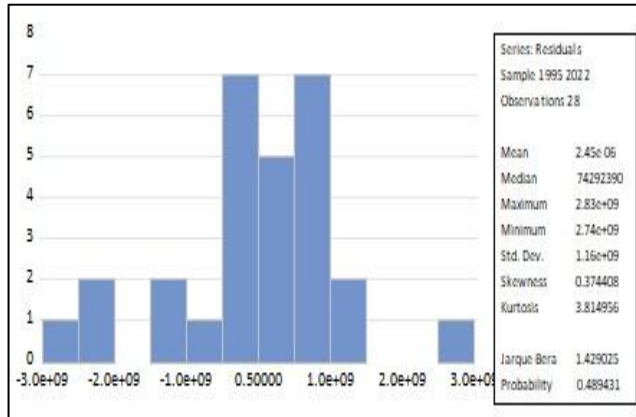
المصدر: من إعداد الباحثين باستخدام برنامج (EViews12)

### الشكل 7: نتائج نموذج تصحيح الخطأ

ARDL Error Correction Regression				
Dependent Variable: D(GDP)				
Selected Model: ARDL(5, 4)				
Case 5: Unrestricted Constant and Unrestricted Trend				
Date: 12/05/23 Time: 10:03				
Sample: 1990 2022				
Included observations: 28				
ECM Regression				
Case 5: Unrestricted Constant and Unrestricted Trend				
Variable	Coefficient	Std. Error	t-Statistic	Prob.
C	-5.27E+08	1.02E+09	0.000000	0.0000
@TREND	2.75E+08	73069825	0.000000	0.0000
D(GDP(-1))	0.255942	0.167737	1.525852	0.1466
D(GDP(-2))	0.588478	0.212387	2.770785	0.0136
D(GDP(-3))	0.811159	0.180400	4.496459	0.0004
D(GDP(-4))	0.543249	0.230735	2.354431	0.0317
D(EXDS)	0.466293	0.318492	1.464065	0.1625
D(EXDS(-1))	0.900517	0.285621	3.152834	0.0062
D(EXDS(-2))	0.009397	0.457075	0.020558	0.9839
D(EXDS(-3))	-1.089987	0.392104	-2.779844	0.0134
CointEq(-1)*	-0.415233	0.085723	-4.843869	0.0002

المصدر: من إعداد الباحثين باستخدام برنامج (EViews12)

الشكل 8: يوضح التوزيع الطبيعي



المصدر: من إعداد الباحثين باستخدام برنامج (EViews12)

الشكل 9: إختبار عدم الإرتباط الذاتي بين الأخطاء (LM Test)

Breusch-Godfrey Serial Correlation LM Test				
Null hypothesis: No serial correlation at up to 2 lags				
F-statistic	2.215498	Prob. F(2,14)	0.1459	
Obs*R-squared	6.731481	Prob. Chi-Square(2)	0.0345	
Test Equation:				
Dependent Variable: RESID				
Method: ARDL				
Date: 12/04/23 Time: 13:36				
Sample: 1995 2022				
Included observations: 28				
Presample missing value lagged residuals set to zero.				
Variable	Coefficient	Std. Error	t-Statistic	Prob.
GDP(-1)	-0.619315	0.377031	-1.642611	0.1227
GDP(-2)	1.041650	0.588809	1.769080	0.0987
GDP(-3)	-0.488216	0.329151	-1.483260	0.1602
GDP(-4)	0.325257	0.292617	1.111545	0.2851
GDP(-5)	-0.385520	0.309511	-1.245575	0.2334
EXDS	0.162431	0.365527	0.444375	0.6636
EXDS(-1)	-0.048236	0.358724	-0.134466	0.8949
EXDS(-2)	0.778662	0.641072	1.214625	0.2446
EXDS(-3)	-1.251275	0.877128	-1.426559	0.1756
EXDS(-4)	0.607677	0.510221	1.191008	0.2535
C	-5.95E+08	2.61E+09	-0.228339	0.8227
@TREND	43479363	3.78E+08	0.115075	0.9100
RESID(-1)	0.832613	0.462861	1.798840	0.0936
RESID(-2)	-0.688764	0.364554	-1.889336	0.0797
R-squared	0.240410	Mean dependent var	2.45E-06	
Adjusted R-squared	-0.464923	S.D. dependent var	1.16E+09	
S.E. of regression	1.40E+09	Akaike info criterion	45.26525	
Sum squared resid	2.75E+19	Schwarz criterion	45.93135	
Log likelihood	-619.7135	Hannan-Quinn criter.	45.46889	
F-statistic	0.340846	Durbin-Watson stat	2.254133	
Prob(F-statistic)	0.969822			

المصدر: من إعداد الباحثين باستخدام برنامج (EViews12)

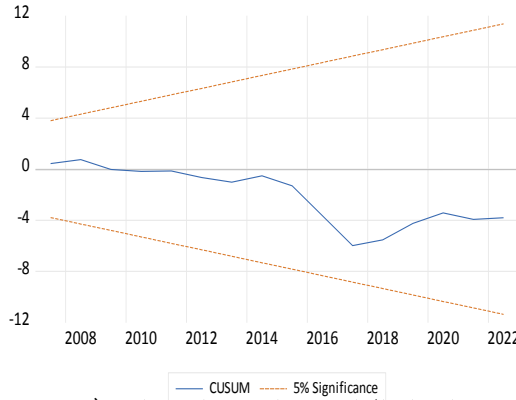
الشكل 10: إختبار عدم ثبات تبين الأخطاء



Heteroskedasticity Test: ARCH				
F-statistic	0.198603	Prob. F(1,25)	0.6597	
Obs*R-squared	0.212801	Prob. Chi-Square(1)	0.6446	
Test Equation:				
Dependent Variable: RESID^2				
Method: Least Squares				
Date: 12/04/23 Time: 13:38				
Sample (adjusted): 1996 2022				
Included observations: 27 after adjustments				
Variable	Coefficient	Std. Error	t-Statistic	Prob.
C	1.45E+18	5.12E+17	2.840644	0.0088
RESID^2(-1)	-0.088850	0.199372	-0.445649	0.6597
R-squared	0.007882	Mean dependent var	1.34E+18	
Adjusted R-squared	-0.031803	S.D. dependent var	2.24E+18	
S.E. of regression	2.27E+18	Akaike info criterion	87.44273	
Sum squared resid	1.29E+38	Schwarz criterion	87.53872	
Log likelihood	-1178.477	Hannan-Quinn criter.	87.47128	
F-statistic	0.198603	Durbin-Watson stat	2.036098	
Prob(F-statistic)	0.659686			

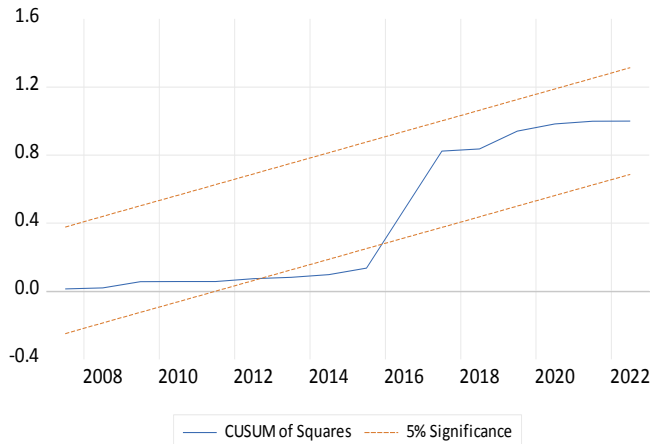
المصدر: من إعداد الباحثين باستخدام برنامج (EViews12)

الشكل 11: منحنى إختبار المجموع التراكمي للبواقي المعاودة CUSUM



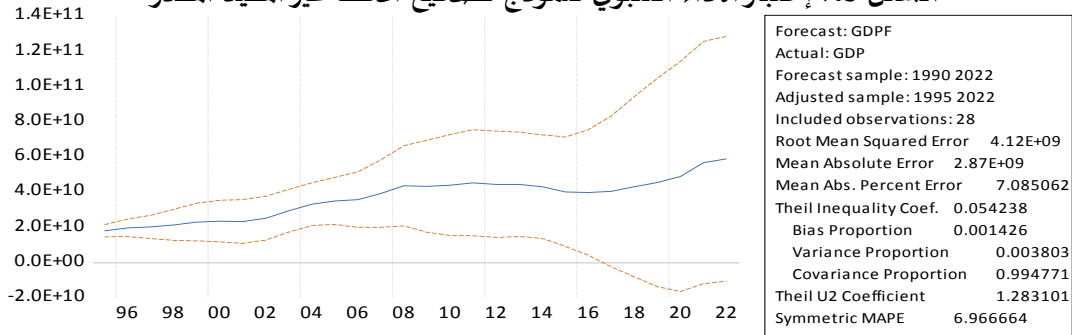
المصدر: من إعداد الباحثين باستخدام برنامج (EViews12)

الشكل 12: منحنى إختبار المجموع التراكمي لمربعات البواقي المعاودة CUSUM SQ



المصدر: من إعداد الباحثين باستخدام برنامج (EViews12)

الشكل 13: إختيار الأداء التنبؤي لنموذج تصحيح الخطأ غير المقيد المقدر



المصدر: من إعداد الباحثين باستخدام برنامج (EViews12)

## أثر التسويق بالعلاقات في تحقيق الميزة التنافسية في المؤسسات الخدمية دراسة عينة من زبائن مؤسسة موبيليس في ولاية المسيلة

### The impact of relationship marketing in achieving competitive advantage in service organizations a study of a sample of customers of mobiles in the state of M'sila

قديري عيسى\* ، حميدي عبد الرزاق<sup>2</sup>

<sup>1</sup> جامعة آكلي محند أولحاج البويرة الجزائر، مخبر السياسات التنموية والدراسات الاستشرافية،

[a.kadiri@univ-bouira.dz](mailto:a.kadiri@univ-bouira.dz)

<sup>2</sup> جامعة آكلي محند أولحاج البويرة الجزائر، [a.hamidi@univ-bouira.dz](mailto:a.hamidi@univ-bouira.dz)

تاريخ النشر: 2024/06/01

تاريخ القبول: 2024/02/05

تاريخ الاستلام: 2023/12/17

#### ملخص:

هدفت هذه الدراسة التعرف على أثر التسويق الخدمات على الميزة التنافسية، ومن أجل تحقيق هذا الهدف فقد تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي من خلال استبانة كأداة رئيسية لجمع البيانات، وقد قام الباحثين بدراسة عينة من زبائن مؤسسة موبيليس، حيث تم توزيع 105 استمارة استبيان وتم استرجاع 97 صالحة للتحليل، وقد أظهرت النتائج المتوصل لها: وجود علاقة ذات دلالة إحصائية لجودة التسويق بالعلاقات على الميزة التنافسية من خلال تأثير جودة التسويق بالعلاقات بأبعادها الأربعة (الثقة، الالتزام، شكاوى العملاء، رضا العملاء)، فقد كان معامل الارتباط للأبعاد الأربعة متقارب وكذلك بالنسبة للقوة التفسيرية.

الكلمات المفتاحية: التسويق بالعلاقات، رضا الزبائن، التسويق الداخلي، الميزة التنافسية، الجودة

تصنيف JEL: M31، L15.

#### Abstract:

*This study aimed to identify the impact of marketing services on the competitive advantage, and in order to achieve this goal, the descriptive analytical approach was used through a questionnaire as the main tool for data collection, and the researchers studied a sample of mobiles customers, where 105 questionnaire forms were distributed and 97 were retrieved valid for analysis, the results of which showed: there is a statistically significant relationship of the correlation for the four dimensions is convergent as well as for the explanatory power.*

**Keywords:** relationship marketing, customer satisfaction, internal marketing, competitive advantage, the quality.

المؤلف المرسل\*

## 1. مقدمة:

إن ما شهده العالم من تقدم التكنولوجي والعلمي الكبير أصبح سعي المؤسسات الخدمية لامتلاك قاعدة من الزبائن في بيئتها التي تنشط فيها ، وباعتبار الزبون جوهر عمل المنظمات اليوم والأساس الذي تنصب عليه الأنشطة التسويقية فمنه تبدأ وإليه تنتهي ، لذا فإن الفهم السليم للزبون ودوافعه وسلوكياته وتكلفته وربحيته يعد خطوة مهمة في سبيل تحسين أداء المؤسسات الخدمية. لذا فإن هذه الأخيرة تسعى للتركيز على التسويق بالعلاقات لأنه أصبح نقطة توجيه مركزية بالنسبة لها والميزة التنافسية التي تجعلها تتفوق على منافسيها.

ويمكن القول بأن امتلاك الميزة التنافسية يعني قدرة المؤسسة الخدمية على مواجهة التغيرات الحاصلة في البيئة التي تنشط فيها، وبالتالي قدرتها على مواجهة منافسيها في الصناعة وتحقيق أهدافها التي تسعى اليها بفضل قدرتها على اشباع حاجات ورغبات زبائنها وتحقيق رضاهم وكسب ولائهم، ولضمان وجود الزبون وجب عليها معرفة الزبائن المستهدفين وحاجاتهم ورغباتهم وتلبيةها وبناء علاقة مريحة وطويلة الأمد وهو ما يهدف اليه التسويق بالعلاقات.

### 1-1 الإشكالية

انطلاقا منا الطرح السابق يمكن صياغة الإشكالية التالية:

ما أثر تطبيق أبعاد التسويق بالعلاقات في تحقيق الميزة التنافسية في المؤسسات الخدمية - دراسة عينة من زبائن مؤسسة موبيليس- ؟

### الأسئلة الفرعية

- هل هناك أثر ذو دلالة إحصائية لبعده الثقة على تحقيق الميزة التنافسية ؟
- هل هناك أثر ذو دلالة إحصائية لبعده التزام على تحقيق الميزة التنافسية؟
- هل هناك أثر ذو دلالة إحصائية لبعده شكاوى العملاء على تحقيق الميزة التنافسية؟
- هل هناك أثر ذو دلالة إحصائية لبعده الرضا على تحقيق الميزة التنافسية؟

### 1-2 الفرضية الرئيسية

هناك أثر لتطبيق أبعاد لتسويق بالعلاقات على تحقيق الميزة التنافسية في مؤسسة موبيليس.

### الفرضيات الفرعية

- هناك أثر ذو دلالة إحصائية لبعده الثقة على تحقيق الميزة التنافسية .
- هناك أثر ذو دلالة إحصائية لبعده التزام على تحقيق الميزة التنافسية.
- هناك أثر ذو دلالة إحصائية لبعده شكاوى العملاء على تحقيق الميزة التنافسية.
- هناك أثر ذو دلالة إحصائية لبعده الرضا على تحقيق الميزة التنافسية.

### 3-1 أهمية الدراسة

تكمن أهمية الدراسة في الدور الذي يلعبه التسويق بالعلاقات بأبعاده في تحقيق التميز لمؤسسة موبيليس فكلما كانت المؤسسة تهتم بالزبائن كلما كانوا راضين كلما ساهم ذلك في استمرار تعامل الزبائن معها وبالتالي بناء علاقات طويلة الأجل وضمن ولائهم من جهة ومن جهة ثانية توضيح أهمية التسويق لعلاقات الزبائن ودورها في تحقيق رضا الزبائن والرد على شكاوى الزبائن والتعرف على حاجاتهم ورغباتهم وتحقيق التواصل المستمر معهم بأقل جهد ووقت ممكن؛

### 4-1 أهداف الدراسة

تسعى الدراسة لتحقيق الأهداف التالية:

- ضبط التعاريف المتعلقة بالدراسة والمتمثلة في التسويق بالعلاقات والميزة التنافسية؛
- تحديد تأثير أبعاد التسويق بالعلاقات على تحقيق الميزة التنافسية؛
- ابراز أهمية تطبيق أبعاد التسويق بالعلاقات في تحقيق الميزة التنافسية في المؤسسة موبيليس والتي هي محل الدراسة؛
- تحليل العلاقة بين التسويق بالعلاقات والميزة التنافسية؛

### 5-1 منهج الدراسة

لقد اعتمد البحث الحالي المنهج الوصفي التحليلي في تناول متغيرات البحث كونه يلائم العديد من الدراسات والبحوث التي تتبنى المدخل المعرفي، إذ اعتمد في الجانب النظري المراجع النظرية لوصف الظاهرة، ليأتي بعدها دور الجانب التطبيقي لتحليل متغيرات البحث واختبار الفرضيات من خلال المسح الميداني لمجتمع البحث واجراء التحليلات الإحصائية التي اعتمدت في تحليل البيانات.

### 2- الإطار النظري لتسويق بالعلاقات

#### 1-2 تعريف التسويق بالعلاقات.

إن المفهوم التقليدي لتسويق يقوم على فكرة اقتناص الفرص التسويقية والسعي الدائم لجذب الزبائن الجدد، والتعامل معهم في غالب الأحيان بشكل مؤقت، لا يتمتع بصفة الدوام والاستمرارية لذا تعتبر كل عملية تبادلية مع الزبائن هي فرصة بحد ذاتها دون الاهتمام بعملية التواصل المستقبلي، في حين أن مفهوم التسويق بالعلاقات يقوم على أساس مخالفة تماما لما كان سائد في المفهوم التقليدي لتسويق، ويعتبر بيرى Berry. 1983، من الأوائل الذين اهتموا بهذا المصطلح، وقد بين أن مفهوم التسويق بالعلاقات يقوم على ثلاث أسس هي جذب الزبائن، ثم الاحتفاظ بهم وتعزيز الاشباع والولاء لديهم من خلال تقديم المنافع المميزة والقيمة المضافة التي يسعى الزبون لتحقيقها من خلال استهلاكه للسلعة أو الخدمة، (قحموش، 2012) وهذا يعني أن المفهوم الحديث لتسويق يركز على أهمية عملية الاحتفاظ بالزبائن الحاليين أكثر من عملية السعي الدائم لجذب الزبائن

الجدد، مع التأكيد على ان هناك فروق بين الزبائن ولا يمكن اعتبار جميع الزبائن كزبائن محتملين يمكن استهدافهم، وحسب فليب كوتلر فقد عرف التسويق بالعلاقات على أنه " نموذج مطور من التسويق يسعى للتفكير بصيغة ارتباط وتبادل وتعاون مع الزبون على الأمد البعيد لمواجهة المنافسة، أما التسويق بالصفقات فيميل لتجاهل العلاقات " (بنشوري و الداوي، 2009) ، عرف درمان سليمان صادق التسويق بالعلاقات على أنه " نشاط تكاملي يشترك فيه كافة الأفراد مع الأطراف الأخرى لخلق وتعزيز وبناء علاقة طويلة الأمد مع الزبائن لتحقيق الأهداف المشتركة والموثوقة فيما بينهم " . (دريمان، 2010). وقد عرف ايضا على انه " مجموعة من الأنشطة التي تقوم بها المؤسسة الغاية منها بناء وتأسيس علاقة دائمة، بحيث تكون هذه العلاقة تبادلية وتفاعلية بين مختلف أطراف التعامل، قصد تحقيق أهداف كل الأطراف، وتطوير هذه العلاقة بصة دائمة". (بوسطة، 2011)، كما عرف على أنه " علم وفن جذب مستهلكين جدد والاحتفاظ بالمستهلكين الحاليين، وتحقيق النمو اللازم للمعاملات التي تتم مع المستهلكين المرشحين". (النجا، 2008).

من التعاريف السابقة يمكن تعريف التسويق بالعلاقات بأنه " مجموعة من الأنشطة التسويقية التي تهدف المؤسسة لبناء علاقة طويلة الأمد مع الزبائن من خلال تحويل الزبائن المتوقعين الى زبائن شركاء من جهة ، ومن جهة ثانية تعزيز العلاقة معهم".

## 2-2 أهمية التسويق بالعلاقات

ان التسويق بالعلاقات أهمية بالنسبة للمؤسسات التسويقية، فهي تحقق لكل من السوق والعميل في أن واحد:

أ- بالنسبة للمؤسسات : (سامرو كنعان ، 2016 ، صفحة 359)

- ❖ تعتبر العلاقة طويلة الأجل مع العملاء هي ميزة تنافسية دفاعية للمنظمة، في ظل أسواق كثيفة المنافسة تساعد على تجاوز تحديات المنافسة لحد ما؛
- ❖ تحقيق الثقة والالتزام والمشاركة في المعلومات بين المنظمة وعملائها؛
- ❖ انشاء وبناء علاقة اتصال ذات اتجاهين بين المنظمة وعملائها تحقق نوع من التغذية المرتدة التي تساعد على تطوير العلاقات المستقبلية والوصول الى رضا العملاء ؛

ب- بالنسبة لزبون: (مزبان، 2018 ، صفحة 32)

- ❖ تحسين خدمة الزبائن من حيث الجودة وسرعة التقديم؛
- ❖ الاستفادة من المنافع الإقتصادية والاجتماعية من وراء إقامة علاقات طويلة مع المؤسسة،
- ❖ تخفيض درجة مخاطرة الزبون أثناء الشراء: (قلش، 2013 ، صفحة 99)

## 3-2 أهداف التسويق بالعلاقات

إن الغرض الأساسي لتسويق العلاقات يكمن في بناء وتطوير علاقات طويلة الأجل، وذلك من خلال عدة أهداف فردية متمثلة في: (يخلف، 2018، الصفحات 11-12)

- ❖ الاحتفاظ بالزبائن:
- ❖ لإقامة روابط هيكلية واجتماعية:
- ❖ بناء قاعدة من الزبائن الموالين للمؤسسة:
- ❖ تحسين وتعزيز العلاقة القائمة بين المؤسسة والزبون:
- ❖ كما يهدف أيضا الى التركيز على جودة الخدمات المقدمة لزبائن:
- ❖ تسهيل إجراءات عمليات التفاعل مع الزبائن: (صادق، 2016، صفحة 21)

4-2 أبعاد التسويق بالعلاقات. يقوم التسويق بالعلاقات على مجموعة من المبادئ تتمثل في:

#### أ- الجودة

وهي تمثل القدرة على تحقيق رغبات الزبون بالشكل الذي يتطابق مع وتوقعاته ويحقق رضاه التام عن السلعة او الخدمة التي تقدم له، أي أنها تكون مطابقة لمواصفات ومتطلبات الزبون، وأن الجودة التي يدركها الزبون للخدمة هي الفرق بين توقعات الزبون لأبعاد جودة الخدمة وبين الأداء الفعلي الذي يعكس مدى توافر هذه الأبعاد بالفعل، وتقاس الجودة على مدى مطابقتها. (داية و قعيد، 2021، صفحة 141)

#### ب- التسويق الداخلي

عرفه كوتلر على أنه " العمل الذي تقوم به المؤسسة لتدريب وتحفيز زبائنها الداخليين وبالأخص أولئك العاملين الذين يحتكون بشكل مباشر مع الزبائن" (خطابت ولخلف، 2019، صفحة 234)  
عرف التسويق الداخلي على أنه " استراتيجية لتطوير العلاقات بين الأفراد العاملين ممن الحدود التنظيمية الداخلية بهدف توليد المعرفة وبناء نشاط داخلي يحسن نوعية العلاقات التسويقية الخارجية" (شريط و عطوي، 2022، صفحة 259)

#### ت- شكاوى العملاء

تعرف شكاوى العملاء على أنها " توقعات العملاء التي لم تقم المؤسسة بإشباعها، فهي سلاح ذو حدين، فإذا تم بها زاد ولاء الزبون للمؤسسة، وإذا تم العكس تحول العملاء الى منافسين"، وتعتبر الشكاوى المقدمة من طرف العملاء بمثابة أفكار ومعلومات مهمة لمعرفة جوانب القصور في الأداء، ومجالات التحسين الممكنة من خلال كسب عملاء جدد أكثر بسبب الأحاديث العابرة التي يتناقلها ناس عن المؤسسة دون الحاجة الى الكثير من الوقت والمال لتعرف على الأفراد الذين بحاجة لتدريب أو المراقبة الدائمة لعمليهم. (مقيمح و هرموش، 2019، صفحة 275)

#### ث- الرضا

عرف كوتلر رضا الزبائن على أنه "إحساس الزبون بالمتعة أو خيبة الأمل الناتجة عن مقارنته لأداء المنتج المقدم له بتوقعاته السابقة عن هذا المنتج" (ماريف، 2021، صفحة 34)  
وعرف أيضا على أنه "إحساس شخصي بالسعادة ناتج عن مقارنة الأداء المتحقق للمنتج مع المتوقع ويمثل ناتج للتقييم الذي يجريه المستهلك لعملية تبادل معينة" (حاج سليمان و زباني ، 2022، صفحة 447)

من التعاريف السابقة يمكن تعريف رض الزبون على انه شعور بسعادة ناتج عن الأداء الفعلي للمنتج أكبر من المتوقع.

### ج- الثقة

وهي تمثل شعور الزبون بالأمان المبني على الاعتقاد بأن هناك نوايا إيجابية من قبل المنظمة نحو تقديم الفائدة له من غير استغلال أو الاستفادة من ضعف الآخرين ؛

### ح- الالتزام

هو اعتقاد بين أصحاب المصلحة الذين يرغبون في استمرار العلاقة ويعتبر ضروريا للحفاظ على علاقة طويلة الأجل، ويمكن الحصول على الالتزام من خلال إعطاء العميل أولوية قصوى، وجعل العلاقة طويلة الأجل مبنية على أساس المنفعة المتبادلة؛

## 3- الميزة التنافسية

### 1-3 تعريف الميزة التنافسية

تعددت التعاريف التي تطرقت للميزة التنافسية من بينها:

عرف محمود جاسم الصميدعي الميزة التنافسية على انها " قدرة المنظمة على خلق قيمة أفضل لزبائنها وأرباح مجزية لنفسها، فالتمايز في المزايا المعروفة والتكلفة والمزايا الموضوعية تضيف مكانة المنظمة في هذه الصناعة وبأنها منظمة رائدة في أي في التكلفة أو التميز " (الصميدعي و يوسف، 2011، صفحة 243)، أما ثامر البكري على أنها " قدرة المنظمة على جذب الزبائن وبناء المكانة الذهنية لها كمنظمة أو لمنتجاتها ، وزيادة القيمة مدركة من قبلهم وتحقيق رضاهم، وبالتالي فإن خلق قيمة للزبون من خلال الميزة التنافسية لا يعني التركيز على جانب السعر وانخفاضه فحسب ، بل يمتد الى ماديات مختلفة سواء كان في جودة المنتج ، الأمان المتحقق منه، المنافع المختلفة التي يحققها قياسا بغيره من المنتجات، التلف والأضرار الناجمة عن الاستخدام والتي جميعها تنصب في رضا الزبون عنه" (البكري، 2008، صفحة 192) من خلال التعاريف السابقة فإننا نعرف الميزة التنافسية على انها " مجموع الأنشطة المتكاملة والتي تسعى المؤسسة من خلالها لتفوق على منافسيها وتحقيق أهدافها سواء كان امتلاك أكبر حصة سوقية في السوق و تحقيق أعلى الأرباح من جهة ومن جهة ثانية تحقيق رضا الزبائن من خلال إشباع حاجاتهم ورغباتهم "



### 2-3 خصائص الميزة التنافسية

تعدد خصائص الميزة التنافسية ويمكن حصرها في النقاط التالية:

- ❖ الميزة التنافسية تتحقق لمدة طويلة ولا تزول بسرعة عندما يتم تطويرها؛ (الدرويش، 2013، صفحة 66)
- ❖ الميزة التنافسية تنبع من داخل المؤسسة أي من مواردها ومنه تكون صعبة التقليد على المنافسين؛
- ❖ أن تكون متجددة وفق المغطيات البيئة الخارجية من جهة وقدرات وموارد المؤسسة الخارجية من جهة أخرى؛
- ❖ ان تحقق الأفضلية والتفوق على المنافسين؛
- ❖ الميزة التنافسيةنعكس في ارتفاع الحصة السوقية؛
- ❖ ان تناسب استخدام هذه الميزة التنافسية مع الأهداف والنتائج التي تريد المؤسسة تحقيقها في ميدان قصير أو بعيد؛ (عدناني ، بلعابد، ومقدم ، 2018، صفحة 152)

3-3 أهداف الميزة التنافسية : تسعى المؤسسة الى تحقيق الأهداف التالية من خلال تبنيها الميزة التنافسية تتمثل فيما يلي:

- ❖ تكوين رؤية مستقبلية جديدة للأهداف التي تريد المؤسسة بلوغها وللفرص الكبيرة التي ترغب في اقتناصها؛
- ❖ خلق فرص تسويقية جديدة، كما هو حال Motorola ولتي تعد أول من ابتكر الهاتف المحمول؛
- ❖ التحديث المستمر لميزتها التنافسية من خلال من خلال زيادة الإنفاق على وظيفة البحث والتطوير من أجل الاستفادة لأطول مدة من هذه الميزة؛
- ❖ تهدف المؤسسة من خلال امتلاكها الميزة التنافسية الى امتلاك أكبر حصة من السوق الذي تنشط فيه؛

### 4-3 أبعاد الميزة التنافسية

اختلاف الباحثون في تحديد أبعاد الميزة التنافسية الا أنهم اتفقوا على أربعة أبعاد وتتمثل هذه الأبعاد في:

أ- بعد التكلفة:

ويقصد بالتكلفة قدرة المؤسسة على انتاج وتوزيع المنتجات بأقل التكاليف الممكنة قياسا بالمنافسين في ذات الصناعة، ونظرا لانخفاض التكلفة فإن المؤسسة تحقق ميزة تنافسية وذلك نتيجة لانخفاض

أسعارها المبنية على انخفاض تكلفتها أو البيع بنفس الأسعار السائدة ولأرباح تكون أعلى من بقية المنافسين في ذات الصناعة، ويرجع ذلك لوجود فجوة واسعة بين الإيرادات والتكلفة المترتبة على خلق هذه المنتجات؛ (الزين، 2018، صفحة 29)

#### ب- بعد لجودة

ويقصد بالجودة إمكانيات المنتج في مواجهة توقعات الزبون المرتقب، أي مدة تحقيقها لرغبات وحاجات الزبائن، نظرا لأن إعداد منتج جيد لا يعني قبوله من الزبون، وهي تمثل السمات أو الخصائص النهائية للخدمة أو المنتج والتي تنبثق من قدرتها على تحقيق الرضا التام ومقابلة احتياجات الزبون؛ (جروة، 2012، صفحة 178)

#### ت- بعد سرعة التسليم

يعتبر الوصول الى الزمن أسرع من المنافسين يمثل ميزة تنافسية، ولا شك بأن الفترة التي تستغرقها عملية تسلم الزبون للمنتج ومنذ فترة طرحه بالسوق تعد فرصة تنافسية مهمة، ان المؤسسة التي تستطيع ان تستجيب بسرعة أكبر لطلب الزبون يمكن أن تحقق موقع متميز في ذهن الزبون من جهة، وممن جهة ثانية فرص بيعيه أكبر، ويمكن تحديد الميزة التنافسية والتي تمثل جوهر المنافسة على أساس الوقت في العناصر التالية: (حباينة، 2012، صفحة 42)

#### ث- المرونة

أصبحت المرونة السلاح الفعال في المنافسة بين المؤسسات، إذ تتضمن المقدرة على تصنيع تشكيلة واسعة من المنتجات بصورة جديدة ومستمرة فضلا عن السرعة في تطوير المنتجات القائمة بالإضافة للاستجابة الى حاجات ورغبات الزبون، ويمكن أن تعتمد المؤسسة لتحقيق بعد المرونة على نظم تجهيزات الإنتاج المرنة والتي تضم مجموعة من الآلات وأجهزة تلقائية تتحكم بها الحاسبات الآلية، حيث أن لمرونة تتعلق أيضا بعمليات المؤسسة والتي تمكنها من الاستجابة السريعة لاحتياجات العملاء بكفاءة وفعالية؛ (قنطاس، 2021، صفحة 91)

#### ج- المعرفة:

تمثل المعرفة اليوم المورد الاستراتيجي الأكثر أهمية في المؤسسة . ويأمن العدد من مدراء بأن الميزة التنافسية ستحقق بامتلاكهم معرفة أكثر مما يمتلكه المنافسين (لعرفي مغزي، درايدي ، و قريشي ، 2022، صفحة 632)

#### 4- الإطار التطبيقي للدراسة

##### 4-1 منهجية الدراسة

4-1-1 أدوات جمع المعلومات : بغية تنفيذ منهجية البحث تم توظيف عدة أساليب في الحصول على البيانات والمعلومات، فقد تم الاستعانة بما هو من مراجع ودوريات في تغطية الجانب النظري، فيما اعتمدت الاستمارة في الجانب التطبيقي، وتم تصميم الاستبيان على شكل 3 محاور وكل محور يندرج تحته مجموعة من الفقرات كما هو مبين في الجدول التالي:

##### جدول 1: محاور الاستبيان

رقم المحور	اسم المحور
المحور الأول	محور البيانات الشخصية
المحور الثاني	محور التسويق بالعلاقات
المحور الثالث	محور الميزة التنافسية

المصدر: من إعداد الباحثين

كما تم استخدام سلم ليكارت الخماسي في جميع أسئلة الاستمارة  
4-1-2- صدق وثبات أداة الدراسة:

❖ ثبات الاستبيان: تم اختبار ثبات الاستبيان من خلال اختبار (ألفا كرونباخ) لكل متغير كما يوضحه الجدول التالي:

##### جدول 2: قيمة ألفا كرونباخ.

العدد	معامل ألفا كرونباخ	صدق الاستبيان
28	0.743	0.96

المصدر: من إعداد الباحثين بناء على مخرجات برنامج SPSS عند مستوى دلالة: 0.05 من خلال الجدول اعلاه يتبين أن معامل ألفا كرونباخ بلغ 74.3% وهو أكبر من الحد الأدنى 0.6 في جميع فقرات الاستبيان، مما يدل على أن الدراسة المتعلقة بالمشكلة المطروحة ثابتة في جميع فقرات الاستبيان.

❖ صدق الاستبيان :

تم حساب معامل الصدق عن طريق حساب جذر معامل الثبات ألفا كرونباخ، وقد كانت النسبة عالية أكبر من 60% وهذا يدل على صدق الدراسة

3-1-4 مجتمع الدراسة وعينتها: يتمثل مجتمع الدراسة من زبائن تابعين لمؤسسة موبيليس، حيث تم توزيع 105 استمارة استبيان وتم استرجاع 97 استمارة صالحة للتحليل فيما تم إلغاء 8 استمارة غير صالحة للتحليل؛

#### 2-4 عرض النتائج

##### 1-2-4 وصف خصائص عينات الدراسة

جدول 3: وصف خصائص عينات الدراسة

النسبة %	العدد	المتغير	
49.5	48	أنثى	الجنس
50.5	49	ذكر	
100	97	المجموع	
68	66	25-18	السن
12.4	12	35-26	
10.3	10	45-36	
9.3	9	أكثر 45	
100	97	المجموع	
6.2	6	متوسط	المستوى التعليمي
15.5	15	ثانوي	
71.1	69	جامعي	
7.2	7	دراسات عليا	
100	97	المجموع	
47.4	46	اقل من 3 سنوات	مدة التعامل مع المؤسسة
22.7	22	3- 5 سنوات	
29.9	29	أكثر من 5 سنوات	
100	97	المجموع	

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على مخرجات SPSS

من الجول أعلاه نلاحظ ما يلي:

❖ أن العينة متقاربة بين الإناث وذكور مع تفوق طفيف لذكور والبالغ عدد 49 أي

بنسبة 50.5%.

- ❖ أغلبية أفراد العينة تتراوح أعمارهم بين 18 و 25 سنة بنسبة 68%.
- ❖ مستوى أغلبية العينة جامعي بنسبة 71.1%.
- ❖ أغلبية أفراد العينة معدل تعاملهم أقل من 3 سنوات بنسبة 47.4%.

#### 3-4 تحليل نتائج الدراسة

#### 1-3-4 تحليل عبارات المتغير المستقل جودة الخدمات

#### جدول 4: تحليل عبارات المتغير المستقل جودة الخدمات

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	أبعاد جودة الخدمة
0.77159	3.4459	بعد الثقة
0.81959	3.4149	بعد الالتزام
0.79099	3.1830	بعد شكاوى العملاء
0.86464	3.1753	بعد رضا العملاء

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على مخرجات SPSS

من خلال الجدول أعلاه يمكن ملاحظة ما يلي:

- ❖ نلاحظ من خلال الجدول السابق الموافقة العالية على بعد الثقة، حيث قدر المتوسط الحسابي الاجمالي ب 3.4459 وانحراف معياري قدره 0.77159؛
- ❖ نلاحظ من خلال الجدول السابق الموافقة العالية على بعد التزام، حيث قدر المتوسط الحسابي الاجمالي ب 3.4149 وانحراف معياري قدره 0.81959؛
- ❖ نلاحظ من خلال الجدول السابق الموافقة المتوسطة على بعد شكاوى العملاء، حيث قدر المتوسط الحسابي الاجمالي ب 3.183 وانحراف معياري قدره 0.79099؛
- ❖ نلاحظ من خلال الجدول السابق الموافقة المتوسطة على بعد رضا العملاء، حيث قدر المتوسط الحسابي الاجمالي ب 3.1753 وانحراف معياري قدره 0.86464.

#### 2-3-4 تحليل عبارات المتغير التابع إدارة علاقات الزبائن الإلكترونية

جدول 5: تحليل عبارات المتغير التابع إدارة علاقات الزبائن الإلكترونية

المتغير التابع	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي
الميزة التنافسية	0.68937	3.1718

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على مخرجات SPSS

نلاحظ من خلال الجدول السابق الموافقة المتوسطة على إدارة العلاقة مع الزبون الإلكترونية، حيث قدر المتوسط الحسابي الاجمالي ب 3.1718 وانحراف معياري قدر 0.68937.

#### 4-4 اختبار فرضيات

1-4-4 اختبار رقم 06: الفرعية الأولى: يوجد أثر ايجابي ذو دلالة احصائية للثقة على

الميزة التنافسية.

جدول 6 : نتائج اختبار الفرضية الفرعية الأولى بين الثقة والميزة التنافسية

الثقة	معامل الارتباط R	معامل التحديد R <sup>2</sup>	الخطأ المعياري Erreur standard d'estimation	مستوى الدلالة	حجم العينة
	<b>0.349</b>	0.122	0.6432	0.000	<b>97</b>
<b>الميزة التنافسية</b>					

المصدر: من إعداد الباحثين بناء على مخرجات برنامج SPSS عند مستوى دلالة 0.05

نلاحظ من القيمة أعلاه أن معامل الارتباط بين الثقة والميزة التنافسية يقدر ب 0.349 وهو ارتباط موجب ضعيف لا يدل على وجود علاقة بينهما أي كلما ارتفع مستوى الثقة لا يصاحبه ارتفاع في مستوى الميزة التنافسية وقدرت قيمة معامل التحديد ب 0.122 وهي قيمة غير مقبولة أي نسبة 12.2% من التغير في الميزة التنافسية بسبب الثقة. وعليه من خلال نتائج الجدول نستنتج أنه لا يوجد أثر ايجابي ذو دلالة احصائية للثقة على الميزة التنافسية، وعليه نقوم بقبول الفرضية H0 ونرفض الفرضية H1.

2-4-4 اختبار الفرضية الفرعية الثانية: يوجد أثر ايجابي ذو دلالة احصائية لبعده

الالتزام على الميزة التنافسية.

جدول 7: نتائج اختبار الفرضية الفرعية الثانية بين الالتزام والميزة التنافسية

حجم العينة	مستوى الدلالة	الخطأ المعياري Erreur standard de estimation	معامل التحديد R <sup>2</sup>	معامل الارتباط R	الاعتمادية
97	0.000	0.63736	0.154	<b>0.393</b>	
الميزة التنافسية					

المصدر: من إعداد الباحثين بناء على مخرجات برنامج SPSS

نلاحظ من الجدول أعلاه أن معامل الارتباط بين الالتزام وإدارة العلاقة مع الميزة التنافسية يقدر ب 0.393 وهو ارتباط موجب ضعيف لا يدل على وجود علاقة بينهما أي كلما ارتفع مستوى الالتزام، ارتفع معه مستوى الميزة التنافسية وقدرت قيمة معامل التحديد ب 0.154 وهي قيمة غير مقبولة كذلك أي نسبة 15.4% من التغير في الميزة التنافسية سببه الالتزام، من خلال نتائج الجدول نستنتج أنه يوجد لا يوجد أثر ايجابي ذو دلالة احصائية للإلزام على الميزة التنافسية، وعليه نقوم بقبول الفرضية H0 ونفي الفرضية H1.

3-4-4 اختبار الفرضية الفرعية الثالثة: يوجد أثر ايجابي ذو دلالة احصائية

لشكاوى العملاء على الميزة التنافسية.

جدول 8: نتائج اختبار الفرضية الفرعية الثالثة بين شكاوى العملاء والميزة التنافسية

حجم العينة	مستوى الدلالة	الخطأ المعياري Erreur standard de l'estimation	معامل التحديد R <sup>2</sup>	معامل الارتباط R	شكاوى العملاء
97	0.000	0.59426	0.265	0.514	
الميزة التنافسية					

المصدر: من إعداد الباحثين بناء على مخرجات برنامج SPSS عند مستوى دلالة 0.05 نلاحظ من الجدول أعلاه أن معامل الارتباط بين شكاوى العملاء والميزة التنافسية يقدر ب 0.514 وهو ارتباط موجب يدل على وجود علاقة بينهما أي كلما ارتفع مستوى شكاوى العملاء، ارتفع معه مستوى

الميزة التنافسية وقدرت قيمة معامل التحديد ب 0.265 وهي قيمة مقبولة كذلك أي نسبة 26.5% من التغير في الميزة التنافسية سببه شكاوى العملاء، من خلال نتائج الجدول نستنتج أنه يوجد أثر إيجابي ذو دلالة احصائية لشكاوى العملاء ، على الميزة التنافسية وعليه نقوم بقبول الفرضية H1 و ننفى الفرضية H0.

4-4-4 اختبار الفرضية الفرعية الرابعة : يوجد أثر إيجابي ذو دلالة احصائية لرضا العملاء على تحقيق الميزة التنافسية

جدول 9: نتائج اختبار الفرضية الفرعية الرابعة بين رضا العملاء والميزة التنافسية

حجم العينة	مستوى الدلالة	الخطأ المعياري Erreur standard de l'estimation	معامل التحديد R <sup>2</sup>	معامل الارتباط R	الاستجابة
97	0.000	0.59215	0.27	0.519	
الميزة التنافسية					

المصدر: من إعداد الباحثين بناء على مخرجات برنامج SPSS عند مستوى دلالة 0.05 -نلاحظ من الجدول أعلاه أن معامل الارتباط بين رضا العملاء والميزة التنافسية يقدر ب 0.519 وهو ارتباط موجب مما يدل على وجود علاقة بينهما أي كلما ارتفع مستوى رضا العملاء ارتفع معه مستوى الميزة التنافسية، وقدرت قيمة معامل التحديد ب 0.27 وهي قيمة مقبولة كذلك أي نسبة 27% من التغير في الميزة التنافسية سببه رضا العملاء، من خلال نتائج الجدول نستنتج أنه يوجد أثر إيجابي ذو دلالة احصائية رضا العملاء على الميزة التنافسية، وعليه نقوم بقبول الفرضية H1 و ننفى الفرضية H0 4-4-5 اختبار الفرضية الرئيسية: يوجد أثر إيجابي ذو دلالة احصائية لتسويق بالعلاقات على الميزة التنافسية

بعد التطرق إلى الأبعاد وتحليل واختبار صحة الفرضيات الفرعية نقوم بعدها بتحليل واختبار صحة الفرضية الرئيسية اعتمادا على معامل الارتباط والانحدار البسيط وكذا المتعدد بين جودة الخدمات وإدارة العلاقة مع الزبون

الفرضية الرئيسية: يوجد أثر إيجابي ذو دلالة احصائية لتسويق بالعلاقات على الميزة التنافسية بالنسبة لمعامل الارتباط بين التسويق بالعلاقات والميزة التنافسية يمكن توضيح ذلك في الجدول التالي:



جدول 10 : معامل الارتباط بين التسويق بالعلاقات والميزة التنافسية

حجم العينة	مستوى الدلالة	الخطأ المعياري Erreur standard de l'estimation	معامل التحديد R <sup>2</sup>	معامل الارتباط R	جودة الخدمات
97	0.000	0.55619	0.356	0.597	
<b>الميزة التنافسية</b>					

المصدر: من إعداد الباحثين بناء على مخرجات برنامج SPSS عند مستوى دلالة 0.05

نلاحظ من الجدول أعلاه أن معامل الارتباط بين التسويق بالعلاقات والميزة التنافسية يساوي 0.597 وهو ارتباط موجب قوي وهذا يدل على وجود علاقة طردية بين جودة الخدمات وإدارة العلاقة مع الزبون الإلكترونية ، أي كلما ارتفع التسويق بالعلاقات ارتفع مستوى الميزة التنافسية ما نسبته 59.7% وهي قيمة جيدة ، بالإضافة إلى معامل التحديد الذي قدر ب 0.356 ومعناه أن 35.6% من التغير في الميزة التنافسية سببه التغير في التسويق بالعلاقات ، وهذا ما يحقق صحة الفرضية الرئيسية وهو التأثير الإيجابي للتسويق بالعلاقات على الميزة التنافسية.

بالنسبة لمعامل الانحدار بين التسويق بالعلاقات والميزة التنافسية ، فيمكن تقسيم هذا الجزء إلى معادلة الارتباط الخطي البسيط وجزء آخر متعلق بمعادلة الارتباط الخطي المتعدد.

• معادلة الانحدار الخطي البسيط

يمكن توضيح ذلك من خلال الجدول أدناه

جدول 11: معامل الانحدار بين جودة الخدمات وإدارة العلاقة مع الزبون الإلكترونية

مستوى المعنوية	T	معامل الانحدار	نموذج الانحدار	
0.04	2.963	0.931	الثابت	التسويق
0.000	7.244	0.678	معامل المتغير المستقل x :	بالعلاقات
<b>المتغير التابع: إدارة العلاقة مع الزبون الإلكترونية</b>				

المصدر: من إعداد الباحثين بناء على مخرجات برنامج SPSS عند مستوى دلالة 0.05

من خلال الجدول أعلاه نستخلص معادلة الانحدار الخطي البسيط بين التسويق بالعلاقات والميزة التنافسية:

$$\text{إدارة العلاقة مع الزبون الإلكترونية} = 0.931 - \text{جودة الخدمات} * 0.678$$

$$Y = 0.678 * x - 0.931$$

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن معاملات النموذج معنوية حيث أن قيمة معامل الانحدار قدرت ب 0.678 وهي قيمة موجبة معنوية، و قدرت قيمة الاحصاء  $t=7.244$  وهي قيمة أعلى من 2 مما يدل على أن معامل الانحدار معنوي بالإضافة إلى قيمة المعنوية في الجدول والملاحظ أنها أقل من 0.05 مما يدل على وجود تأثير ذو دلالة احصائية لتسويق بالعلاقات على الميزة التنافسية. كما يوضح هذا النموذج معادلة الانحدار الخطي البسيط أن التغير في الميزة التنافسية يكون بالتغير في التسويق بالعلاقات بمعامل مقداره 1.025.

#### الخاتمة

انعكاسا الى حالة الرفاهية الاقتصادية التي شهدتها العديد من دول العالم والتطورات الحاصلة واشتداد المنافسة بين المؤسسات الخدمية في البيئة التي تنشط فيها أصبح الزبون هو عصب عملية التبادل مما أدى بالمؤسسات الخدمية الى العمل على جذب الزبائن والاحتفاظ بهم وتعزيز علاقاتها بهم وهذا ما يهدف اليه التسويق بالعلاقات لذا زادت أهمية تطبيقه من قبل المؤسسات الخدمية كأساس لتحقيق التميز في مواجهة المنافسين في بيئة تعرف منافسة شديدة وتغيرات كثيرة ومتسارعة، وبناء على ما تم عرضه من الدراسة النظرية والتطبيقية، تم التوصل الى النتائج التالية:

❖ يوجد أثر إيجابي ذو دلالة إحصائية لبعدهم للثقة على الميزة التنافسية في مؤسسة موبيليس:

هذا ما يدل أن متعاملي المؤسسة يشعروا بالأمان أثناء تعاملاته مع مقدمي الخدمة

❖ يوجد أثر إيجابي ذو دلالة إحصائية لبعدهم الالتزام على الميزة التنافسية قس مؤسسة

موبيليس، هذا ما يدل على أن متعاملي المؤسسة عندهم ثقة وولاء خدماتها؛

❖ يوجد أثر إيجابي ذو دلالة إحصائية لبعدهم معالجة شكاوى العملاء على الميزة التنافسية في

مؤسسة موبيليس، هذا ما يدل أن متعاملي المؤسسة يشعروا بأن شكاوهم مسموعة من قبل

المؤسسة ؛

❖ يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لبعدهم رضا العملاء على الميزة التنافسية في موبيليس ، هذا ما

يدل على أن خدمات الفعلية للمؤسسة تعكس توقعات الزبائن وتلبي احتياجاتهم؛

❖ توجد علاقة ذات دلالة إحصائية لتسويق بالعلاقات على الميزة التنافسية من خلال التأثير على أبعادها الخمسة (الثقة، الالتزام، شكاوى العملاء، رضا العملاء)، فقد كان معامل الارتباط للأبعاد الخمسة متقارب وكذلك بالنسبة للقوة التفسيرية.

#### التوصيات

- ❖ التحسين المستمر في جودة الخدمات في ظل بيئة شديدة التغير؛
- ❖ توفير خدمات بأسعار اقل من المنافسين بجودة عالية لزيادة التميز عن باقي المنافسين؛
- ❖ إقامة العلاقات التفاعلية بين مقدم الخدمة والزبون، حيث يؤدي الاستثمار الجيد لهذه العلاقة إلى تعزيز ولاء الزبون والرفع من مستويات الرضا لدى الزبون.
- ❖ استخدام الأساليب العلمية والفعالة في تطبيق التسويق بالعلاقات؛

#### المراجع

##### أ- الكتب

1. محمد بد العظیم أبو النجا. (2008). التسويق المتقدم. الإسكندرية، مصر: الدار الجامعية.
2. محمود جاسم الصميدعي ، وردينة عثمان يوسف. (2011). التسويق الإستراتيجي. عمان - الأردن: دار المسيرة للنشر والتوزيع .
3. ثامر البكري. (2008). إستراتيجيات التسويق. عمان - الأردن: دار اليازوري للنشر والتوزيع.
4. سليمان صادق دريمان. (2010). التسويق المعرفي (المجلد الأولى). عمان، الأردن: كنوز المعرفة.

##### ب- المقالات

1. السعيد داية، و ابراهيم قعيد. (2021، 07 10). واقع تطبيق التسويق بالعلاقات في البنوك ومدى مساهمته في تحسين جودة الخدمة المصرفية- دراسة مجموعة من البنوك التجارية لولاية المسيلة. مجلة الدراسات الاقتصادية الكمية، المجلد 04، العدد 01.
2. أمينة خطابت، و عثمان لخلف. (2019). أثر التسويق الداخلي في المنظمات السياحية على جودة الخدمات السياحية في الجزائر- دراسة عينة من موظفي وضيوف الفنادق الجزائرية-. مجلة العلوم الاقتصادية والتسيير والعلوم التجارية، المجلد12، العدد02.
3. إيمان حاج سليمان ، و نجية زياني . (ديسمبر، 2022). أثر التسويق الرقمي على رضا الزبون- دراسة حالة مؤسسة اتصالات الجزائر موبيليس . مجلة دفاتر، المجلد 18، العدد2.

4. إيمان قحموش. (2012). تنمية العلاقة مع الزبون مسار لبناء ولائه. مجلة العلوم الإنسانية جامعة محمد خيضر جامعة بسكرة، العدد 25.
5. حسين أمين شريط، و نوال عطوي. (10 ماي، 2022). أثر ممارسات التسويق الداخلي في تحسين جودة الخدمات المصرفية. مجلة دفاتر اقتصادية، المجلد 13، العدد 01.
6. حكيم بن جروة. (2012). أثر استخدام أبعاد تسويق بالعلاقات في تحقيق الميزة التنافسية للمؤسسة- دراسة حالة مؤسسة اتصالات الجزائر- فرع ورقلة-. مجلة الباحث، عدد 11.
7. خولة عدناني ، فايذة بلعابد، و عبد الجليل مقدم . (ديسمبر، 2018). وسائل الدفع الالكتروني ودوره في ابراز الميزة التنافسية للمؤسسة المصرفية دراسة حالة بنك الجزائر- وكالة بشار-. مجلة المنتدى للدراسات والابحاث ، العدد 04.
8. راضية لعرفي مغزي، أحلام درايدي ، و أسماء قريشي . (2022). أثر إدارة علاقات لربائن في الميزة التنافسية للبنوك التجارية الجزائرية دراسة تطبيقية على مجموعة من البنوك على مستوى ولاية بسكرة. مجلة ابحاث إقتصادية -إدارية ، المجلد 16، العدد 1.
9. صبري مقيمح، و إيمان هرموش. (ديسمبر، 2019). تشخيص ولقع نظام شكاوي العملاء وفب المعايير الدولية أيزو 10002 في مؤسسة اتصالات الجزائر. مجلة العلوم الاجتماعية والانسانية، جامعة باتنة 01، المجلد 20، العدد 02.
10. عيسى بنشوري ، و الشيخ الداوي. (2009). تنمية العلاقات بالربائن عامل أساسي لإستمرارية المؤسسات، تجربة بنك الفالحة والتنمية الريفية ( المديرية الجهوية لورقلة). مجلة الباحث العدد 07.
11. قاسم سامر، و علي حسان كنعان . (2016). دور التسويق باعلاقات في تعزيز الميزة التنافسية لشركات التأمين. دراسة ميدانية في محافظة اللاذقية. جلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية، المجلد 38، العدد 04.
12. منور مارييف. (جوان، 2021). رضا الزبون كمؤشؤ للخدمة الفندقية: دراسة ميدانية لفنادق ولاية تيارت المدينة. مجلة التنمية الاقتصادية المجلد 06، العدد 01 مكرر.

## ب- الرسائل والأطروحات

1. أحمد عبد العباس الموسوي. (2013). أبعاد التسويق بالعلاقات وتأثيره في تحقيق ولاء الزبون، دراسة استطلاعية تحليلية لآراء عينة من موظفين وزبائن المصارف الأهلية العراقية، رسالة ماجستير علوم في إدارة الأعمال. كربلاء - العراق : جامعة كربلاء، كلية الادارة والأعمال

2. سعدية مزيان. (2018). التسويق بالعلاقات ودوره في تعزيز ولاء الزبائن، دراسة حالة الهاتف النقال في الجزائر، أطروحة دكتوراه في العلوم الاقتصادية. أم البواقي، الجزائر: جامعة العربي بن مهيدي، أم البواقي، الجزائر.
3. حمزة بن الزين. (2018). دور وظيفة البحث والتطوير في تنمية الميزة التنافسية للمؤسسات البترولية - دراسة حالة مجموعة من المؤسسات البترولية خلال فترة 2006-2014، أطروحة دكتوراه في العلوم الاقتصادية ، تخصص إدارة الشركات البترولية. ورقلة -الجزائر: جامعة قاصدي مرباح ورقلة.
4. زهراء صادق. (2016). إدارة الصورة الذهنية للمؤسسات وفق مدخل التسويق بالعلاقات-دراسة حالة بنك الفلاحة والتنمية الريفية، أطروحة دكتوراه. تلمسان: جامعة أبي بكر بلقايد، تلمسان، الجزائر.
5. عائشة بوسطة.(2011). أثر التسويق بالعلاقات في تحقيق جودة خدمة العملاء - داسة حالة مجمع صيدال - رسالة ماجستير في العلوم التجارية تخصص تسويق. الجزائر: جامعة الجزائر3-
6. عبد الله قلش. (2013). أهمية التسويق بالعلاقات في تحقيق الميزة التنافسية ( بالاسقاط على المؤسسات الاقتصادية العربية)، أطروحة دكتوراه. شلف- الجزائر: جامعة حسية بن بوعلي.
7. عبلة قنطاس. (2021). أثر تطبيق بطاقة الأداء المتوازن في تحقيق الميزة التنافسية في المؤسسات الاقتصادية- دراة حالة مجمع عمر بن عمر للصناعات الغذائية-، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في علوم التسيير تخصص إدارة أعمال . أم البواقي- الجزائر: جامعة العربي بن مهيدي.
8. محمد حباينة. (2012). دور الرأسمال الهيكلي في تدعيم الميزة التنافسية للمؤسسات الجزائرية، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه علوم في علوم التسيير، تخصص إدارة أعمال، . الجزائر: جامعة الجزائر3.
9. مصطفى محمد الدرويش. (2013). الممارسات الأفضل ودورها في تحقيق الميزة التنافسية -دراسة مقارنة لمجموعة من الشركات الصناعية- أطروحة دكتوراه في إدارة الأعمال-. حلب -سوريا: جامعة حلب.
10. نجاح يخلف. (2018). دور التسويق باعلاقات في كسب ولاء الزبائن دراسة ميدانية لشركات الاتصالات : جيزي ، وبليس، أوريدو. أطروحة دكتوراه. باتنة: جامعة باتنة 01، الجزائر.

## توظيف إدارة العلاقة مع الزبون الاللكترونية (E-CRM) في تحقيق ولاء الزبون الإللكتروني - دراسة حالة البنك الوطني الجزائري -

### *The Utilization of Electronic Customer Relationship Management (E-CRM) in Achieving E-Customer Loyalty - A Case Study of the National Bank of Algeria*

بوجاهم سعاد<sup>1\*</sup>، أ. د بن أحسن ناصر الدين<sup>2</sup>

<sup>1</sup> جامعة 8ماي 1945-قلمة (الجزائر)، مخبر تنوع ورقمنة الاقتصاد الجزائري،

[boudjehem.souad@univ-guelma.dz](mailto:boudjehem.souad@univ-guelma.dz)

<sup>2</sup> جامعة 8ماي 1945-قلمة (الجزائر)، مخبر التنمية الذاتية والحكم الراشد،

[benahcene.nassiredine@univ-guelma.dz](mailto:benahcene.nassiredine@univ-guelma.dz)

تاريخ النشر: 2024/06/01

تاريخ القبول: 2024/01/24

تاريخ الاستلام: 2023/12/19

**ملخص:** تهدف هذه الدراسة إلى إبراز الدور الذي تلعبه إدارة العلاقة من الزبون الاللكترونية من خلال توظيفها لتحقيق الولاء الاللكتروني للزبون باستخدام تطبيقات (e-crm) في البنك الوطني الجزائري. ولتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام المنهج الوصفي حيث تم جمع المعلومات عن طريق توزيع 220 استبانة على مجموعة من زبائن البنك الوطني الجزائر (BNA)، وتم استرجاع 200 استمارة تمت معالجتها وتم اختبار فرضيات الدراسة باستخدام برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية SPSS V26. وقد توصلت الدراسة إلى وجود أثر ايجابي لإدارة العلاقة مع الزبون الاللكترونية في تحقيق الولاء الاللكتروني للزبائن من خلال تطبيقات E-CRM.

**الكلمات المفتاحية:** إدارة العلاقة مع الزبون الاللكترونية، ولاء، الزبون الاللكتروني، البنك الوطني الجزائري.  
تصنيف JEL: M31، D12، L86، G21.

**Abstract:** This study aims to highlight the role played by Electronic Customer Relationship Management (E-CRM) in achieving e-customer loyalty through its application in the National Bank of Algeria. To achieve the study's objectives, a descriptive approach was employed. Data was collected by distributing 220 questionnaires to a sample of National Bank of Algeria (BNA) customers, with 200 completed forms retrieved and processed. The study hypotheses were tested using the Statistical Package for the Social Sciences (SPSS) V26. The findings of the study reveal a positive impact of Electronic Customer Relationship Management on the attainment of e-customer loyalty through E-CRM applications.

**Keywords:** Electronic Customer Relationship Management (E-CRM); Loyalty; E-Customer; National Bank of Algeria.

1. مقدمة:

أصبحت المنظمات سواء الإنتاجية أو الخدمائية تتبنى مفهوم التوجه بالزبون في جميع أنشطتها التسويقية بتطبيق إدارة العلاقة مع الزبون ، وقد لعبت الثورة التكنولوجية التي شهدها العالم وما تبعها من تغيرات وتطورات جد سريع في المجال الإلكتروني، وكذا التوسع في استخدام التطبيقات والتكنولوجيا الحديثة إلى إحداث نقلة نوعية في شتى القطاعات والمجالات، ولعل أبرز القطاعات التي شهدت تحول جذري جراء هذه التطورات الحاصلة هو القطاع المالي الامر الذي أدى من الضروري توظيفها في التعامل مع الزبون بما يعرف بإدارة العلاقة مع الزبون الكترونياً (E-CRM) و تعد من احدث النماذج للعلاقات التسويقية في العالم الإلكتروني (Chean et Chean 2004) للوصول لكسب رضا الزبون و بالتالي تحقيق ولائه ،ومن خلال الدراسة سنحاول إظهار الدور الذي تلعبه أبعاد إدارة العلاقة مع الزبون الالكترونية في تحقيق الولاء من خلال طرح الإشكالية التالية :

❖ ما هو دور الذي تلعبه إدارة العلاقة مع الزبون الالكترونية من خلال توظيفها في

تحقيق ولاء زبائن البنوك محل الدراسة؟

- هل يوجد أثر ايجابي ذو دلالة احصائية عند مستوى دلالة ( $\alpha \leq 0.05$ ) لتطبيق التفاعل مع الزبون الإلكتروني على ولاء الزبون الإلكتروني في البنك الوطني الجزائري؟
- هل يوجد أثر ايجابي ذو دلالة احصائية عند مستوى دلالة ( $\alpha \leq 0.05$ ) لتطبيق الامن والخصوصية على ولاء الزبون الإلكتروني في البنك الوطني الجزائري؟
- هل يوجد أثر ايجابي ذو دلالة احصائية عند مستوى دلالة ( $\alpha \leq 0.05$ ) لتطبيق ثقة الزبون الإلكتروني على ولاء الزبون الإلكتروني في البنك الوطني الجزائري؟
- هل يوجد أثر ايجابي ذو دلالة احصائية عند مستوى دلالة ( $\alpha \leq 0.05$ ) لتطبيق الالتزام على ولاء الزبون الإلكتروني في البنك الوطني الجزائري؟

1-1 فرضيات الدراسة:

استنادا لإشكالية الدراسة تم صياغة الفرضية الرئيسية التالية:

- H: يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ( $\alpha \leq 0.05$ ) لإدارة العلاقة مع الزبون الإلكتروني بتطبيقاتها (التفاعل مع الزبون الإلكتروني ، الامن و الخصوصية ،الثقة ،الالتزام) على ولاء الزبون الإلكتروني في البنك الوطني الجزائري.

توظيف إدارة العلاقة مع الزبون الالكترونية (E-CRM) في تحقيق ولاء الزبون الإلكتروني

ومن خلال الفرضية الرئيسية يمكن صياغة الفرضيات الفرعية التالية:

✓ H<sub>1</sub>: يوجد أثر ذو دلالة احصائية عند مستوى دلالة ( $\alpha \leq 0.05$ ) لتطبيق التفاعل مع الزبون الإلكتروني على ولاء الزبون الإلكتروني في البنك الوطني الجزائري.

✓ H<sub>2</sub>: يوجد أثر ذو دلالة احصائية عند مستوى دلالة ( $\alpha \leq 0.05$ ) لتطبيق الامن و الخصوصية على ولاء الزبون الإلكتروني في البنك الوطني الجزائري.

✓ H<sub>3</sub>: يوجد أثر ذو دلالة احصائية عند مستوى دلالة ( $\alpha \leq 0.05$ ) لتطبيق ثقة الزبون الإلكتروني على ولاء الزبون الإلكتروني في البنك الوطني الجزائري.

✓ H<sub>4</sub>: يوجد أثر ذو دلالة احصائية عند مستوى دلالة ( $\alpha \leq 0.05$ ) لتطبيق الالتزام على ولاء الزبون الإلكتروني في البنك الوطني الجزائري .

### 1-2-أهمية الدراسة :

تستمد أهمية الدراسة من أهمية القطاع الذي نتوال فيه الدراسة وهو القطاع البنكي ونظرا لأهميته في الاقتصاد الوطني من خلال توفير التمويل لكل القطاعات الأخرى وبالتالي معرفة كيف يتم توفير هذا التمويل من خلال كسب رضا الزبائن وتحقيق الولاء الذي يضمن خفض تكلفة البحث وعن الزبائن الجدد كما يسمح لنا بمساعدة مدراء البنوك ورؤساء التسويق في اتخاذ القرارات المناسبة.

### 1-3-أهداف الدراسة :

تهدف الدراسة إلى تبسيط مفاهيم متغيرات الدراسة ومعرفة أثر كل تطبيق من تطبيقات CRM الإلكترونية في تحقيق ولائهم الإلكتروني بالإضافة للوصول إلى تقديم توصيات تفيد القائمين على تسير البنوك.

### 1-4- منهج البحث: الوصفي التحليلي من خلال الاستهانة بالكتب، المقالات والمجلات المتعلقة

بموضوع الدراسة في الجانب النظري، أما الجانب التطبيقي فتم استخدام مختلف الاختبارات الإحصائية لبرنامج الحزمة الإحصائية SPSSV26.

### 2- الإطار النظري للدراسة :

#### 1-1-2 إدارة العلاقة مع الزبون الالكترونية E-CRM :

#### 1-1-1-2 إدارة العلاقة مع الزبون الالكترونية

تعد إدارة العلاقة مع الزبون الالكترونية من أبرز الاستراتيجيات المعاصرة التي تساعد المنظمات على تأسيس علاقات ثابتة وطويلة الأمد مع زبائنهم، وزيادة عوائدها من خلال إستراتيجية التركيز على



الزبون واعتماد الأنظمة الإدارية المناسبة (عبود، مجاني و حرجور 2016، 37)، فقد أصبح الانترنت خيارا ملائما لدعم تطبيق أنشطة وبرامج إدارة العلاقة مع الزبون، التي ت أثر بطريقة إيجابية على جودة العلاقة مع الزبائن كما يمكن لها الانتقال من مفهوم كسب الزبون إلى المحافظ عليه وتكسب ولائه (Chiguvi et Gurowo 2017, 58).

وتختلف مداخل ووجهات النظر لمفهوم إدارة العلاقة مع الزبون الالكترونية فهناك من يعتبرها أنشطة تسويقية (Kumar et Mokha 2020, 217)منوها للتقنيات والأنشطة التي تنفذ من خلالها شبكة الانترنت لبناء وتحسين العلاقة مع الزبون على المدى الطويل ومنهم من اعتبرها برامج حاسوبية والتزامات إدارية كمزيج من البرمجيات والأجهزة والتطبيقات والتزام الإدارة العليا (Dhingra et Dhingra 2013, 765)، كما يعتبرها البعض القدرة على دعم العملاء والتعامل معهم بشكل أوتوماتيكي (بعطيش و يحة 2016، 185)

وير (Kotler et Keller, Marketing Marnagement:Always learning 2016, P. Kotler 478)هي الجزء من الاعمال الالكترونية التي تشرح استخدام الأدوات والأنظمة الأساسية لإدارة الاعمال وتمكينها من خدمة عملائها بشكل أسرع وعلى نطاق أوسع بتكلفة أقل وبإضافة لها الطابع الشخصي للخدمة.

## 2-1-2- تطبيقات إدارة علاقات الزبون الالكترونية :

تعد تطبيقات إدارة علاقات الزبون الالكترونية أمرا ضروريا لإدارة العلاقة مع الزبون الالكترونية ولعل أهمها:

- ✓ التفاعل مع الزبون: فالتفاعل يحقق انسياب المعلومات في الاتجاهين (من المؤسسة للزبون والعكس) تساهم في الفهم المزدوج بين طرفي العلاقة.
- ✓ الثقة: وهي الاعتماد على النزاهة او الاعتماد على شخص أو شيء في أداء شيء معين وتبادل البيانات دون استغلالها بطريقة مختلفة (Lilien et Bharat 2008, 38).
- ✓ الامن والخصوصية: هي قدرة حماية المعلومات الشخصي للزبائن، وهي عنصر أساسي من عناصر المزيج التسويقي الالكتروني وتتمثل في حق الأمان (نوع، كمية، كيفية، وتوقيت استخدام البيانات والمعلومات).

توظيف إدارة العلاقة مع الزبون الإلكترونية (E-CRM) في تحقيق ولاء الزبون الإلكتروني  
✓ الالتزام: ويمثل الالتزام الرغبة الطويلة الأمد في الحفاظ على الشراكة ذات قيمة أي  
استثمار في استمرارية علاقاتها مع زبائنها والحفاظ عليها فهي سلسلة الأنشطة التي من خلالها يتم  
بناء العلاقات التي تظهر للزبون التزامها تجاه الزبون (عرب و بسام 2020، 35).

#### 2-2-ولاء الزبون الإلكتروني ومحدداته :

وفق Kotler فان الزبون هو من يعتلي الهرم وليس المدير وهو يشكل مركز القرار وليس مركز  
العائد فقط للمؤسسة التي أصبحت تدرك أهمية كسب ولاء الزبون للاستقرار.  
ويعرف الزبون الإلكتروني على أنه ذلك الشخص الذي يبرم العقود الإلكترونية المختلفة من  
أجل توفير كل ما يحتاجه من سلع وخدمات دون إعادة تسويقها، فالزبون الإلكتروني لا يخرج عن  
مفهوم الزبون التقليدي ولكن يضاف إليه تعامله بالوسائل الإلكترونية الحديثة.

#### 2-2-1-ولاء الزبون الإلكتروني :

وهو مزيج من المواقف الإيجابية للزبائن التي توحد سلوكيات الشراء (شراء متكرر) مع عدم  
تفضيلية لخدمات المنافسين بالرغم (بوعمره 2018، 198) من المجهودات المبذولة لجذبه ويتطلب الامر  
مستويات عالية من الثقة المتبادلة بين الزبون والمؤسسة  
أما Donio واخرون فيرى أنه موقف أولي يؤدي أحيانا إلى الارتباط مع العلامة، حيث أن الولاء  
يمكن أن ينشأ بصورة طبيعية بواسطة المعلومات الموثوقة والدقيقة التي تستطيع بها المنظمة أن  
تعمل على معالجة المشاكل الموجودة.

#### 2-2-2-محددات ولاء الزبون الإلكتروني :

إن تحليل وتحديد العوامل التي لها تأثير على الولاء أمرا هاما وخطوة جد مهمة لكل مؤسسة  
تطبق استراتيجية إدارة العلاقة مع الزبون الإلكترونية ومن اهم محددات ولاء الزبون نجد كل من  
جودة الخدمة، رضا الزبون وقيمة الزبون.

#### 2-2-3-جودة الخدمة: هي قدرة مجموعة من المميزات التي يتسم بها المنتج أو الخدمة معينة

تلبية حاجيات الزبون التي تتوافق وتطلعاته أو أحسن منها.

#### 2-2-4-رضا الزبون: هو نقطة التقاء توقعات الزبون بإدراكاته المتعلقة بالسلعة او الخدمة

المعروضة عليه (Kotler et Keller, Marketing marketing 2012, 378) وهي مشاعر الفرح او الاستياء  
للزبون بعد شراء المنتج والناجمة على مقارنة الاداء الفعلي مع التوقعات التي يحملها الزبون في ذهنه

(الطائي وأخرون 2008، 154) والانطباع بالمكافأة او عدم المكافأة لقاء التضحيات الي يتحملها الزبون عند الشراء (Buttle et Reiny 2006, 38)

2-2-5-قيمة الزبون: هي حزمة من القيم (المنافع) التي يحصل عليها الزبون بمجملها يكون مقابل التضحيات التي يتحملها في سبيل الحصول على تلك المنافع

### 2-3-العلاقة بين إدارة العلاقة مع الزبون الالكترونية ولاء الزبون الالكتروني:

يعد التسويق بالعلاقات الطريق المؤدي إلى خلق الولاء ولا يمكن تحقيقه إلا بوجود علاقات طيبة مع الزبائن فكل مؤسسة بحاجة لتبني قاعدة متينة مع الزبائن الموالين لها، وحتى تستطيع أن تبني علاقة طويلة الاجل وجب عليها توثيق علاقة مبنية على الثقة والالتزام.

4-2 ارتباط الثقة بالولاء: تعد العلاقة بين الولاء والثقة طردية وغالبا موجودة قائمة على التأثير والتأثر فعند شعور الزبون بالثقة يزداد رضاه فيتحول إلى ولاء نحو منتج أو خدمة وتعد أحد الاشكال التي تدعم الولاء.

2-5 ارتباط الالتزام بالولاء: يرى Terrasse أن الولاء هو التزام الزبون بإرادته الاحتفاظ بالعلاقة رغم تغير وضعيات الشراء (أحمد 2016، 163)، حيث يسمح الالتزام بتميز الزبائن الاوفياء عن غيرهم، وعليه فان الولاء لا يرتبط بالالتزام الزبون بتكرار الشراء بل يجب توفر الموقف التفضيلي للعلامة وانتظام شرائها ومع توفر الإرادة في الحفاظ على العلاقة مع المؤسسة. وعليه فان كل من الثقة والالتزام يؤثران بصفة مباشرة على الولاء، كما يلعب الرضا دورا كبيرا على الثقة التي بدورها تؤثر على الالتزام.

### 3- الاطار الميداني للدراسة :

من خلال الجزء التطبيقي نسعى لمعرفة العلاقة التي تربط بين إدارة العلاقة مع الزبون الالكترونية بتطبيقاتها وكيف تأثر على ولاء الزبون الالكتروني، واسقاط العلاقة على مستوى البنك الوطني الجزائري(BNA).

#### 1.2 منهجية أدوات الدراسة :

##### 1.1.2 منهجية وعينة الدراسة :

تم الاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي وهذا من خلال تقديم أهم المفاهيم المتعلقة بمغريات الدراسة بالإضافة إلى قياس أثر تطبيق إدارة معرفة الزبون الالكترونية على ولاء الزبون الالكتروني البنك الوطني الجزائري(BNA) وهو بنك عمومي جزائري، كما أن مجتمع الدراسة يتكون من عملاء

توظيف إدارة العلاقة مع الزبون الإلكترونية (E-CRM) في تحقيق ولاء الزبون الإلكتروني

البنك محل الدراسة، حيث تم توزيع (220) استمارة وتم استرجاع 213 منها وبعد فحصها وجدنا 200 استبانة صالحة للدراسة.

## 2.1.2 أداة جمع البيانات :

تم الاعتماد في هذه الدراسة على الاستبيان، وقد احتوى على مقدمة و فقرات تضم (24 عبارة) وشملت رسالة موجبة لأفراد العينة (موظفي بنك الفلاحة والتنمية الريفية)، وقد تم تقسيم فقرات الاستبيان إلى قسمين وهما:

✓ القسم الأول: يحتوي على معلومات متعلقة بالبيانات الشخصية للعينة (الجنس، العمر، المستوى التعليمي).

✓ القسم الثاني: مقسم لمحورين

-المحور الأول: يحتوي على فقرات تتعلق بأبعاد معرفة الزبون، يتكون من (12) عبارة مقسمة على النحو التالي:

-المحور الثاني: يحتوي على فقرات تتعلق بالأداء التسويقي وتتكون من (12) عبارة.

وقد تم استخدام مقياس ليكرت الخماسي لقياس استجابة العينة على عبارات الاستبيان، ويعتبر هذا المقياس أكثر المقاييس استخداماً، وهو يتكون من خمس خيارات، كما يوضحه الجدول الآتي:

جدول 1: الخيارات المكونة لمقياس ليكرت الخماسي.

العبارات	أوافق بشدة	أوافق	محايد	لا أوافق	لا أوافق بشدة
الدرجة	5	4	3	2	1

المصدر: من اعداد الباحثين بالاعتماد على المعطيات السابقة.

## 2-1-2 صدق وثبات أداة الدراسة :

تم اختبار الصدق الظاهري لأداة الدراسة من خلال عرضها على عدد من الأساتذة المحكمين من ذوي المؤهلات في مجال الاختصاص، حيث تم أخذ بعين الاعتبار الملاحظات المقدمة لتقويم الدراسة لتحقيق أهداف الدراسة وحتى يتم تقدير ثبات الدراسة اعتمدنا على معامل "ألفا كرونبتخ" ويعتبر من أهم مقاييس الثبات والاتساق الداخلي، والذي يمكن اعتبار الحد الأدنى المقبول لقيمة المعامل (0.60) وكلما ارتفعت قيمته دل على ثبات أكبر.

جدول (2): قيمة معامل الثبات ألفا كرونباخ

الرقم	المحاور	عدد العبارات	ألفا كرونباخ
1	إدارة العلاقة مع الزبون الالكتروني	12	0.957
2	ولاء الزبون الالكتروني	12	0.938
3	جميع المحاور	24	0.968

المصدر: من اعداد الباحثين اعتمادا على نتائج SPSS V26

من خلال الجدول أعلاه يمكن ملاحظة أن معامل "ألفا كرونباخ" الكلي (0.968) وهي قيمة مرتفعة، كما كانت قيم محاور الدراسة محصورة بين (0.938 و 0.957) كلها أكبر من الحد الأدنى المتفق عليه (0.60) وبالتالي أداة القياس تتمتع بثبات عالي فيما يخص عينة الدراسة.

#### 3-1-2 الخصائص الشخصية لعينة الدراسة:

تتمثل عينة الدراسة من الموظفين العاملين بالبنوك التجارية في ولاية قلمة والمقدر عددهم 59 موظف، يتوزعون حسب الخصائص الشخصية المبينة في الجدول التالي:

توظيف إدارة العلاقة مع الزبون الالكترونية (E-CRM) في تحقيق ولاء الزبون الإلكتروني

جدول (3) توزيع أفراد العينة حسب الخصائص الشخصية.

المتغيرات	الفئات	التكرارات	النسبة
الصف	ذكر	116	58%
	أنثى	84	42%
العمر	اقل من 30 سنة	77	38.5%
	من 30 إلى 50 سنة	99	49.5%
	أكثر من 50 سنة	24	12%
المستوى التعليمي	ثانوي	43	21.5%
	جامعي	137	68.5%
	أخرى	20	10%
الوظيفة	موظف	123	61.5%
	متقاعد	32	16%
	اعمال حرة	34	17%
	اعمال أخرى	11	5.5%

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على نتائج برنامج (spss26).

يشير الجدول رقم (3) إلى توزيع عينة زبائن البنك الوطني الجزائري، حيث بلغت نسبة الذكور 58% مقابل نسبة 42% من الإناث، وتتراوح أعمارهم بنسبة 38.5% للفئة العمرية اقل من 30 سنة، يليها الفئة العمرية من 30 إلى 50 سنة بنسبة 49.5% وتأتي في لمرتبة الأخيرة للفئة العمرية الأكثر من 50 سنة بنسبة 12%، أما بالنسبة للمستوى التعليمي فأغلب الزبائن جامعيين و يمثلون نسبة 68.5% يليها نسبة 21.5% لديهم مستوى ثانوي، والفئة الأخيرة تمثل الزبائن الذين لديهم مستوى دراسي اخر بنسبة 10%، أما بالنسبة للوظيفة أكثر من نصف العينة بالتقريب موظفين بنسبة 61.5% يليها نسبة 17% يشغلون اعمال حرة، يليها نسبة 16% متقاعدين ، يليها نسبة 5.5% يشغلون اعمال أخرى.

2-2 تحليل إجابات افراد عينة الدراسة نحو متغيرات الدراسة :

يمكننا تلخيص نتائج المتحصل عليها الخاصة بالمحاور الدراسة كما يلي:

جدول (4): المؤشرات الاحصائية لمتغيرات الدراسة

الرقم	المحور	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	التجاه
1	التفاعل مع الزبون الالكتروني	3.172	0.867	متوسط
2	الامن والخصوصية	3.585	1.260	عالية
3	ثقة الزبون الالكتروني	3.238	0.824	متوسط
4	الالتزام	3.331	0.846	متوسط
	نتائج محور إدارة العلاقة مع الزبون الالكتروني	3.299	0.875	متوسط
	نتائج محور ولاء الزبون الالكتروني	3.264	0.844	متوسط

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على نتائج برنامج (spss26).

يتضح من الجدول أعلاه أن إجابات افراد العينة حول محورا دارة العلاقة مع الزبون الالكتروني جاءت متوسطة بمتوسط حسابي 3.299 وانحراف معياري 0.875 مما يدل على وجود تشتت ضعيف وكانت النتائج:

- بالنسبة لتفاعل الزبون الالكتروني جاء متوسط الحساب 3.172 وبدرجة متوسطة، حيث أجمعت عينة الدراسة على ان موقع البنك يوفر معلومات مناسبة وشاملة حول الخدمات المقدمة ولكن بدرجة متوسطة.

- بالنسبة الامن والخصوصية جاء متوسط الحساب 3.585 وبدرجة عالية، حيث أجمعت عينة الدراسة على ان البنك يقوم بحماية المعلومات الشخصية لعملائها عند استخدام الخدمات الالكترونية وهذا ما يشعر العميل بالأمان.

- بالنسبة ثقة الزبون الالكتروني جاء متوسط الحساب 3.238 وبدرجة متوسطة، حيث أجمعت عينة الدراسة على ان البنك يركز على تحقيق مصلحة الزبون لكن بدرجة متوسطة مما يشعر العميل بتحفظ عند التعامل مع البنك وهذا ينعكس على الثقة.

توظيف إدارة العلاقة مع الزبون الالكترونية (E-CRM) في تحقيق ولاء الزبون الإلكتروني

- بالنسبة الالتزام جاء متوسط الحساب 3.331 وبدرجة متوسطة، حيث ترى عينة الدراسة على ان البنك يقدم خدمات تناسب احتياجاته الشخصية عبر الوسائل الالكترونية، كما انها مقبولة الالتزام اتجاه العملاء.

أما بالنسبة لمحور ولاء الزبون الإلكتروني فجاءت بدرجة متوسطة وبمتوسط حسابي 3.264 وبانحراف معياري 0.844 مما يدل على وجود تشتت ضعيف حيث يرى افراد العينة أن الموقع الإلكتروني للبنك يتح خدمات دائمة للعملاء ويأمل الزبائن من البنك بتقديم خدمات الكترونية أكثر فعالية ومعقولة.  
3-2 اختبار فرضيات الدراسة:

\_ قبل اختبار الفرضيات الموضوعية يجب التأكد من أن البيانات تتبع التوزيع الطبيعي من خلال اختبار (Kolmogonov-Smirnov)

جدول (5): اختبار التوزيع الطبيعي (Kolmogonov-Smirnov)

المتغيرات	قيمة z	مستوى الدلالة (sig)
إدارة العلاقة مع الزبون الإلكتروني	0.118	0.000
ولاء الزبون الإلكتروني	0.170	0.000
الاستبيان ككل	0.108	0.000

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على نتائج برنامج (spss26).

نلاحظ أن قيمة مستوى الدلالة على الترتيب (0.118, 0.170) وهي أكبر من مستوى الدلالة المعتمد في الدراسة (0,05) ما يعني اعتماد فرضية أن البيانات تتبع توزيع طبيعياً، وعليه يمكن تطبيق الاختبارات المعملية على الدراسة.

1-3-2 اختبار الفرضية الرئيسية للدراسة:

لاختبار الفرضية الرئيسية للدراسة ومعرفة العلاقة بين إدارة العلاقة مع الزبون الإلكتروني وولاء الزبون الإلكتروني تم استخدام الانحدار الخطي البسيط وكانت النتائج كالآتي:



جدول (5): جدول اختبار الفرضيات الفرعية للدراسة

المستوى المعنوي sig	القيمة الجدولية F	القيمة المحسوبة T	معامل التحديد R <sub>2</sub>	معامل الارتباط R	المتغير التابع	المتغير المستقل
0.00	280.007	16.733	0.560	0.748	ولاء الزبون الالكتروني	التفاعل مع الزبون الالكتروني
0.00	214.191	14.635	0.493	0.702		الامن والخصوصية
0.00	323.902	17.997	0.596	0.772		ثقة الزبون الالكتروني
0.00	256.568	16.018	0.538	0.734		الالتزام

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على نتائج برنامج (spss26).

يوضع الجدول أعلاه أن:

- يوجد تفاعل الالكتروني وولاء الزبون لدى البنك الوطني الجزائري حيث بلغ معامل الارتباط 0.748 مما يدل على وجد ارتباط قوي بين المتغيرين ويفسر معامل التحديد (R<sub>2</sub>) ماقيمته (56%) من متغيرات الحاصلة في المتغير التابع ،بينما اظهر اختبار (F) ان النموذج بشكل عام ذو دلالة إحصائية حيث بلغ sig=0.00 وهو اقل من المستوى المعنوي ( $\alpha < 0.05$ ).

ومنه صحة الفرضية الفرعية الأولى: يوجد أثر ذو دلالة احصائية عند مستوى دلالة ( $\alpha \leq 0.05$ ) لتطبيق التفاعل مع الزبون الالكتروني على ولاء الزبون الالكتروني في البنك الوطني الجزائري.

- يوجد علاقة بين الامن والخصوصية وولاء الزبون لدى البنك الوطني الجزائري حيث بلغ معامل الارتباط 0.702 مما يدل على وجد ارتباط قوي بين المتغيرين ويفسر معامل التحديد (R<sub>2</sub>) ما قيمته (49.3%) من متغيرات الحاصلة في المتغير التابع ،بينما اظهر اختبار (F) ان النموذج بشكل عام ذو دلالة إحصائية حيث بلغ sig=0.00 وهو اقل من المستوى المعنوي ( $\alpha < 0.05$ ).

توظيف إدارة العلاقة مع الزبون الالكترونية (E-CRM) في تحقيق ولاء الزبون الإلكتروني

ومنه صحة الفرضية الفرعية الثانية: يوجد أثر ذو دلالة احصائية عند مستوى دلالة ( $\alpha \leq 0.05$ )

لتطبيق الامن والخصوصية على ولاء الزبون الالكتروني في البنك الوطني الجزائري.

- يوجد علاقة بين ثقة الزبون الالكتروني وولاء الزبون لدى البنك الوطني الجزائري حيث بلغ معامل

الارتباط 0.772 مما يدل على وجد ارتباط قوي بين المتغيرين ويفسر معامل التحديد ( $R^2$ ) ما قيمته

(59.6%) من متغيرات الحاصلة في المتغير التابع، بينما اظهر اختبار (F) ان النموذج بشكل عام ذو

دلالة احصائية حيث بلغ  $\text{sig} = 0.00$  وهو اقل من المستوى المعنوي ( $0.05 < \alpha$ ).

ومنه صحة الفرضية الفرعية الثالثة: يوجد أثر ذو دلالة احصائية عند مستوى دلالة ( $\alpha \leq 0.05$ )

لتطبيق ثقة الزبون الالكتروني على ولاء الزبون الالكتروني في البنك الوطني الجزائري.

- يوجد علاقة بين الالتزام وولاء الزبون لدى البنك الوطني الجزائري حيث بلغ معامل الارتباط 0.734

مما يدل على وجد ارتباط قوي بين المتغيرين ويفسر معامل التحديد ( $R^2$ ) ما قيمته (53.8%) من

متغيرات الحاصلة في المتغير التابع، بينما اظهر اختبار (F) ان النموذج بشكل عام ذو دلالة احصائية

حيث بلغ  $\text{sig} = 0.00$  وهو اقل من المستوى المعنوي ( $0.05 < \alpha$ ).

ومنه صحة الفرضية الفرعية الثالثة: يوجد أثر ذو دلالة احصائية عند مستوى دلالة ( $\alpha \leq 0.05$ )

لتطبيق الالتزام على ولاء الزبون الالكتروني في البنك الوطني الجزائري.

❖ ومما سبق يمكن اختبار الفرضية الرئيسية من خلال الجدول التالي:

جدول (6): جدول اختبار الفرضية الرئيسية للدراسة

المتغير المستقل	المتغير التابع	معامل الارتباط R	معامل التحديد $R^2$	القيمة المحسوبة T	القيمة الجدولية F	المستوى المعنوي sig
إدارة العلاقة مع الزبون الالكترونية	ولاء الزبون الالكتروني	0.804	0.646	20.028	401.174	0.00

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على نتائج برنامج (spss26).

يوضع الجدول أعلاه أن:

- يوجد تفاعل الالكتروني وولاء الزبون لدى البنك الوطني الجزائري حيث بلغ معامل الارتباط 0.804 مما

يدل على وجد ارتباط قوي بين المتغيرين (إدارة العلاقة مع الزبون الالكتروني وولاء الزبون

الالكتروني) ويفسر معامل التحديد (R2) ما قيمته (64.6%) من متغيرات الحاصلة في المتغير التابع، بينما اظهر اختبار (F) ان النموذج بشكل عام ذو دلالة إحصائية حيث بلغ  $\text{sig} = 0.00$  وهو اقل من المستوى المعنوي ( $0.05 < \alpha$ ).

ومنه صحة الفرضية الرئيسية للدراسة:

H: يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ( $\alpha \leq 0.05$ ) لإدارة العلاقة مع الزبون الالكتروني بتطبيقاتها (التفاعل مع الزبون الالكتروني، الامن و الخصوصية، الثقة، الالتزام) على ولاء الزبون الالكتروني في البنك الوطني الجزائري.

#### 4- خاتمة :

من خلال هذه الدراسة حاولنا البحث عن مدى تأثير تطبيقات إدارة العلاقة مع الزبون الالكتروني على ولاء الزبون الالكتروني للبنك الوطني الجزائري، كما حاولنا الاجابة عن الأسئلة المطروحة وقد تم التوصل إلى جملة من النتائج:

- ✓ تمكن إدارة العلاقة مع الزبون الالكتروني من خلال تطبيقاتها الوصول لولاء الزبون الالكتروني.
- ✓ أن ولاء الزبون الالكتروني أصبح مهم لدى المؤسسة المصرفية للبقاء في المنافسة في بيئة متغيرة دائما حيث أن الاشكال لا يتمثل في كسب الزبون ولكن في القدرة على الحفاظ عليه وعلى الحصبة السوقية.
- ✓ هناك أثر لكل تطبيق من تطبيقات إدارة العلاقة مع الزبون الالكتروني على والولاء الالكتروني لزيائن البنك الوطني الجزائري.

ومن خلال ما جاء في النتائج يمكن تقديم الاقتراحات التالية:

- ✓ يجب أن يركز على تطوير خدماته وفق توجهات الزبون باستغلال التكنولوجيا المتوفرة لدعم علاقاتها اكثر مع زبائنها حتى تحافظ على مكانها في السوق خاصة مع دخول فروع البنوك الأجنبية للسوق الجزائري و امتلاك هذه الأخيرة خبرة كبيرة في هذا المجال.
- ✓ التركيز على تطوير وسائل التواصل الحديثة مع الزبائن للوصول للثقة والأمان الذي يجعل الزبون وفي له .

- Buttle, Francis Arthur, et Iriana Reiny. «Strategic,Operational,and Analytical customer relationship management:Attributers and measures.» *Journa of relationship marketing*, 2006: 23-42.
- Chean, H, et M Chean. «Exploring the success factors of e-crm strategies in practice.» *Data marketing&customer strategy management* 11, n° 4 (2004): 333°343.
- Chiguvi, D, et P T Gurowo. «Impact of customer satisfaction on customer loyatly in the banking sector.» *International journal of scientific engenering an reseach* 5, n° 2 (2017): 55\_-63.
- Dhingra, M, et V Dhingra. «Determinents of electronic customer relationship management (E-CRM) for customer satisfaction in banking sector in india.» *African journal of business management* 7, n° 10 (2013): 762-768.
- Kotler, Philip, et K L Keller. *Marketing marketing*. 14eme. New jersy: Pearson, 2012.
- Kotler, Philip, et Keven Lane Keller. *Marketing Marnagement:Always learning*. Édité par 15eme. pearson, 2016.
- Kumar, P, et A K Mokha. «Astudy on relationship management (E-CRM) customer loyatly in the banking -industry ramanjan-.» *International joirnal of business and reasearch* 5 (2020): 211-226.
- Lilien, Leszek, et Bhargava Bharat. «Trading privacy for trust in online interaction.» *online customer protection :theories of human relativism*, 2008.
- أحمد, عبد الله أنيس. *دارة التسويق وفق منظور قيمة الزبون*. عمان -الأردن :دار جنان للنشر و التوزيع. 2016 ,  
الطائي et ,أخرون " .إدارة الجودة الشاملة ". عمان -الأردن :دار اليازوري لعلمية للنشر والتوزيع . 2008 ,  
شعبان بعطيش، و عيسى بحة. " دور تكنولوجيا المعلومات في إدارة العلاقة مع الزبائن. " *مجلة العلوم الإقتصادية والتسيير والعلوم التجارية* 9 ، رقم 15 (2016): 181-195 .
- طلال عبود، رانية مجاني، و علاء حرحور. "إدارة علاقات العملاء الالكترونية وتأثيرها على درجة ثقة العملاء المصارف السورية والتزامهم اتجاهها" دراسة ميدانية على المصارف الخاصة في الساحل السوري." *سلسلة العلوم الاقتصادية والقانونية* . (2016).

فتححي بوعمره. أثر الجودة المدركة على سلوك ولاء الزبون -دراسة تطبيقية لخدمة الهاتف النقال بالجزائر - . أطروحة  
دكتوراه في العلوم التجارية. جامعة البليدة2: كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير.، 2018.  
محمد رمضان عرب، و سمير الرميدي بسام. ”أثر إدارة علاقات العملاء الإلكترونية على دعم الأداء التسويقي :  
الدور الوسيط للكفاءة والإبداع.“ مجلة كلية السياحة والفنادق جامعة مدينة السادات، 2020:  
47-26

## أثر وسائل الدفع الالكترونية في تحسين ورفع جودة الخدمات المصرفية دراسة على عينة من الوكالات البنكية التجارية بالجلفة

*The impact of electronic payment methods on improving and raising the  
quality of banking services*

*A study on a sample of commercial banking agencies in Djelfa*

ط.د. سفيان راخ<sup>1</sup>، د. سعد قصري<sup>2</sup>

<sup>1</sup> جامعة زيان عاشور الجلفة (الجزائر)، مخبر MQEMADD [soufiane.rakh@univ-djelfa.dz](mailto:soufiane.rakh@univ-djelfa.dz)

<sup>2</sup> جامعة زيان عاشور الجلفة (الجزائر)، مخبر سياسة التنمية الريفية في السهوب [kesri.saad@yahoo.fr](mailto:kesri.saad@yahoo.fr)

تاريخ النشر: 2024/06/01

تاريخ القبول: 2024/03/14

تاريخ الاستلام: 2024/01/16

### ملخص:

تهدف الدراسة إلى معرفة تأثير وسائل الدفع الإللكترونية على الرفع والتحسين من جودة الخدمات المصرفية على العينة والمتمثلة في مجموعة من الوكالات البنكية في ولاية الجلفة، وهذا عن طريق استبيان وجه لعينة مكونة من 40 موظف في الوكالات البنكية محل الدراسة، وقد خلصت هذه الدراسة إلى مجموعة من النتائج ذات دلالة إحصائية أهمها: وجود علاقة بين تحسين جودة الخدمات المصرفية ونظام الدفع الالكتروني، وجود تأثير لوسائل الدفع الإللكترونية على مختلف أبعاد الجودة المصرفية.

الكلمات المفتاحية: أبعاد جودة الخدمة المصرفية؛ وسائل الدفع الإلكتروني؛ الخدمات المصرفية الالكترونية.

تصنيف JEL: G21; O39; E58.

### Abstract:

The study aims to determine the impact of electronic means of payment on raising and improving the quality of banking services on the sample, which is represented by a group of banking agencies in the state of djelfa. This is through a questionnaire for a sample of 40 employees in the banking agencies under consideration. The study concluded with a set of statistically significant results, the most important of which are: A relationship between improving the quality of banking services and the electronic payment system, the impact of electronic payment methods on different dimensions of banking quality.

**Keywords:** dimensions of banking service quality; Electronic payment methods; Electronic banking services.

**JEL Classification Codes:** G21; O39; E58.

\* المؤلف المرسل

## 1. مقدمة:

يمر العالم بعصر يتميز بالتححر الاقتصادي والتجاري كأهم سماته، وتعتبر الصناعة المصرفية من أكثر الأنشطة تأثراً بالتطورات العالمية، حيث يلعب هذا القطاع دوراً مهماً في تحقيق أهداف التنمية الاقتصادية، ومن أجل هذا تسعى البنوك جاهدة إلى تحقيق رضا العملاء، مما يسمح لها بالبقاء في السوق وتميز نفسها عن المنافسين. ونجد أن الجودة أصبحت سمة مميزة لهذا القرن، حيث تعتبر جودة الخدمة من أبرز المواضيع الحديثة في الفكر التسويقي.

أصبحت المنافسة بين البنوك قائمة على تنوع الخدمات المقدمة، أو على التطوير والابتكار فيها، ولهذا أصبح مفهوم جودة الخدمات المصرفية من أهم المواضيع في الفكر التسويقي، وأصبح بمثابة استراتيجية تنافسية للبنوك لتمييزها عن غيرها من البنوك المنافسين ولتحقيق أهدافهم التسويقية.

أدى التطور التكنولوجي الكبير إلى تسهيل وسرعة إنجاز المعاملات المصرفية للعملاء، وذلك من خلال اعتماد وسائل وأساليب إلكترونية حديثة في تقديم الخدمات المصرفية، مثل خدمات الصراف الآلي ونظام التحويل الإلكتروني للنقود والعمليات المصرفية الإلكترونية، واستخدام بطاقات الدفع. وقد برز هذا التطور بشكل واضح خلال الأزمة الصحية العالمية التي بدأت في عام 2020، والتي تسببت في انتشار فيروس كورونا المستجد (كوفيد-19). وفي مواجهة هذه الأزمة، وجدت البنوك نفسها ملزمة بتطوير أساليبها في تقديم الخدمات المصرفية، وتكثيف استخدام البطاقات الإلكترونية. وذلك بهدف الحفاظ على مكانتها وارباحتها، وضمان جودة خدماتها وأدائها بكفاءة واستمرارية.

وبناء على ما سبق تأتي هذه الدراسة للإجابة على الإشكالية الرئيسية الآتية:

ما أثر استعمال وسائل الدفع الحديثة (الإلكترونية) على التحسين والرفع من جودة الخدمات المصرفية في البنوك الجزائرية؟

ومن خلال الإشكالية الرئيسية نطرح مجموعة من التساؤلات وهي كالتالية:

- "هل توجد علاقة بين وسائل الدفع الإلكترونية ومستوى اعتمادية الخدمة المصرفية؟"
- "هل توجد علاقة بين وسائل الدفع الإلكترونية ومستوى استجابة الخدمة المصرفية؟"
- "هل توجد علاقة بين وسائل الدفع الإلكترونية ومستوى ملموسية الخدمة المصرفية؟"
- "هل توجد علاقة بين وسائل الدفع الإلكترونية ومستوى أمن وخصوصية الخدمة المصرفية؟"
- "هل توجد علاقة بين وسائل الدفع الإلكترونية ومستوى التعاطف في الخدمة المصرفية؟"

فرضيات: بعد تحديد المشكلة المراد دراستها بأبعادها المختلفة نطرح الفرضيات التالية:

الفرضية الرئيسية:

- "لا توجد علاقة قوية بين وسائل الدفع الإلكترونية ومستوى جودة الخدمة المصرفية في

الوكالات البنكية محل الدراسة".

الفرضيات الفرعية:

- "لا توجد علاقة قوية بين استخدام وسائل الدفع الإلكترونية ومستوى اعتمادية الخدمة المصرفية في الوكالات البنكية محل الدراسة".
- "لا توجد علاقة قوية بين استخدام وسائل الدفع الإلكترونية ومستوى استجابة الخدمة المصرفية في الوكالات البنكية محل الدراسة".
- "لا توجد علاقة قوية بين استخدام وسائل الدفع الإلكترونية ومستوى ملموسية الخدمة المصرفية في الوكالات البنكية محل الدراسة".
- "لا توجد علاقة قوية بين استخدام وسائل الدفع الإلكترونية ومستوى أمن وخصوصية الخدمة المصرفية في الوكالات البنكية محل الدراسة".
- "لا توجد علاقة قوية بين استخدام وسائل الدفع الإلكترونية ومستوى التعاطف في الخدمة المصرفية في الوكالات البنكية محل الدراسة".

أهداف الدراسة: تهدف هذه الدراسة الى تحقيق مجموعة من العناصر وهي:

- التعريف بجودة الخدمات المصرفية وابعادها، وكذلك بوسائل الدفع الحديثة (الإلكترونية)؛
- معرفة دور الذي تلعبه وسائل الدفع الإلكترونية في تحسين وتسهيل المعاملات المالية؛
- إظهار أثر الاستخدام المكثف لوسائل الدفع الإلكترونية على تحسين جودة ونوعية الخدمة المصرفية الإلكترونية في البنوك؛

أهمية الدراسة: تنبع أهمية الدراسة في مجموعة من الأمور وهي:

- تسليط الضوء على أهمية التنوع في تقنيات وأساليب تقديم الخدمات المصرفية وفقا لتطورات التكنولوجيا التي تحدث في المجال المصرفي؛
- معرفة أهم وسائل الدفع الالكترونية المتعامل بها في البنوك الجزائرية؛

منهج المتبع لدراسة الأدوات المستخدمة فيها: من أجل الإجابة على تساؤلات البحث واختبار فرضياته، قمنا بالاستعانة بالمنهج الوصفي التحليلي في طرح مختلف الجوانب المتعلقة بالموضوع. ومن ثم تم استخدام برنامج SPSS للتحليل بهدف اختبار الفرضيات وتحليل النتائج ومناقشتها.

أجزاء الدراسة: تم تقسيم الدراسة على النحو التالي:

1. جودة الخدمة المصرفية
2. وسائل الدفع الالكتروني
3. الدراسة التطبيقية في الوكالات البنكية محل الدراسة.



## 2. وسائل الدفع الإلكترونية في الجزائر

أدى تطور تكنولوجيا المعلومات والاتصالات إلى ظهور تحولات كبيرة في قطاع العمل البنكي، حيث ظهرت وسائل الدفع الإلكتروني كأحد أهم هذه التحولات، والتي لجأت إليه البنوك لتحسين أدائها وتحقيق رضا العملاء.

### 1.2. الدفع الإلكتروني ووسائله

في هذا الجزء، سنتعرف على تعريف الدفع الإلكتروني، وأنواع وسائل الدفع الإلكترونية.

#### 1.1.2. تعريف الدفع الإلكتروني:

الدفع الإلكتروني هو وسيلة للدفع عن طريق البطاقات المصرفية، والتي يتم قبولها محلياً ودولياً من قبل الأفراد والتجار والبنوك. ويعمل الدفع الإلكتروني كبديل للنقود، حيث يمكن لحامل البطاقة استخدامها لدفع قيمة السلع أو الخدمات التي يحصل عليها مقابل توقيعه على إيصال بقيمة المبلغ المستحق.

يقوم التاجر بتحصيل قيمة البيع من البنك المصدر للبطاقة، والذي يقوم بدوره بتحويل المبلغ إلى البنك الذي صرح للتاجر بقبول البطاقة كطريقة للدفع. وتسمى عملية تحويل الأموال بين البنوك بنظام الدفع الإلكتروني، والذي يتم تنفيذه من قبل الهيئات الدولية المصدرة للبطاقات. (العجمي، 2013)

#### 2.1.2. مفهوم وسائل الدفع الإلكتروني: تعرف وسائل الدفع الإلكترونية أنها:

- "الدفع الإلكتروني: تحويل الأموال إلكترونياً من المشتري إلى البائع، بتكلفة منخفضة وبسرعة عالية، عبر وسطاء ماليين". (عبابسة، 2016، صفحة 347)
  - "وسائل الدفع الإلكترونية هي عنصر أساسي من أنظمة الدفع، وهي تتخذ أشكالاً عديدة، مثل البطاقات المصرفية والتحويلات البنكية والشيكات الإلكترونية. وتمكن هذه الوسائل من تحويل الأموال بين البنوك والمؤسسات المالية الأخرى".
  - "كل وسيلة دفع مسموح بها قانوناً تتيح لصاحبها إجراء عملية دفع، سواء كان ذلك عن قرب أو عن بعد، من خلال نظام إلكتروني".
- نستنتج من خلال ما تم ذكره أن الدفع الإلكتروني هو وسيلة لنقل الأموال إلكترونياً، بهدف تسهيل عملية التبادل التجاري وجعلها أكثر أماناً وسرعة وكفاءة.

### 2.2. خصائص الدفع الإلكتروني:

- الطبيعة الدولية: يُقبل الدفع الإلكتروني في جميع الدول، حيث يمكن استخدامه لتسوية

- المعاملات التجارية التي تتم عبر الإنترنت بين مستخدمين من جميع أنحاء العالم.
- استخدام النقود الإلكترونية: تتم عمليات الدفع الإلكتروني باستخدام النقود الإلكترونية، وهي قيمة نقدية مخزنة على بطاقة أو في ذاكرة المؤسسة التي تقدم خدمة الدفع الإلكتروني.
- الدفع عن بعد: يتم الدفع الإلكتروني عن بعد، حيث لا يحتاج المشتري والبائع إلى التواجد في نفس المكان في نفس الوقت. يتم الدفع عبر الإنترنت باستخدام شبكة الإنترنت أو وسائل الاتصال اللاسلكية الأخرى. (حورية، 2019، صفحة 126)

### 3.2. إيجابيات وسلبيات وسائل الدفع الإلكترونية

#### 1.3.2. إيجابيات وسائل الدفع الإلكترونية

- السهولة والأمان: توفر وسائل الدفع الإلكترونية سهولة وأمانًا أكبر من وسائل الدفع التقليدية، حيث يمكن استخدامها في أي وقت ومن أي مكان، دون الحاجة إلى حمل النقود أو الشيكات. كما أنها توفر الحماية من السرقة والضياع.
- زيادة المبيعات: تساهم وسائل الدفع الإلكترونية في زيادة المبيعات، حيث تسهل على العملاء إجراء عمليات الشراء عبر الإنترنت أو من خلال نقاط البيع. كما أنها تساهم في خفض تكلفة عمليات الدفع بالنسبة للبائعين.
- تحقيق أرباح المصارف: توفر وسائل الدفع الإلكترونية فرصًا جديدة لتحقيق الأرباح بالنسبة للمصارف والمؤسسات المالية، من خلال فرض رسوم وفوائد على عمليات الدفع. (حورية، 2019، صفحة 130)

#### 2.3.2. سلبيات وسائل الدفع الإلكترونية

- زيادة الديون: يمكن أن تؤدي وسائل الدفع الإلكترونية إلى زيادة الديون، حيث تسمح لحاملي البطاقات الائتمانية بالاقتراض بما يتجاوز قدرتهم المالية.
- مخاطر الاحتيال: يمكن أن تتعرض بيانات حاملي البطاقات الإلكترونية للاختراق، مما قد يؤدي إلى الاحتيال المالي.
- تحمل البنك للمخاطر: يتحمل البنك المصدر لوسائل الدفع الإلكترونية المخاطر المتعلقة بعمليات الدفع، مثل عدم سداد حاملي البطاقات للديون المستحقة عليهم أو فقدان البطاقات. (حورية، 2019، صفحة 131)

بشكل عام، تتمتع وسائل الدفع الإلكترونية بالعديد من المزايا، ولكنها تواجه أيضًا بعض العيوب. ومن المهم أن يكون مستخدمو وسائل الدفع الإلكترونية على دراية بهذه المزايا والعيوب، وذلك لتجنب

المخاطر المحتملة.

#### 4.2. أنظمة الدفع الإلكترونية في الجزائر:

1.4.2. نظام التسوية الإجمالية الفورية (ARTS): دخل نظام الدفع الإجمالي الفوري للمبالغ الكبيرة والمدفوعات المستعجلة المسى "أرتس" (ARTS)، قيد التشغيل في فيفري 2006. يعتبر قاعدة عصرنة أنظمة الدفع وزيادة وتيرة تشغيله تدريجياً، أثر إيجابياً على إدارة خزينة البنوك.

نظام الدفع بين البنوك هو نظام إلكتروني يسمح للبنوك بتبادل المدفوعات فيما بينها. ويشمل هذا النظام المدفوعات التي تفوق مليون دينار، والمدفوعات العاجلة.

كما يسمح نظام الدفع بين البنوك للبنوك بتحويل الأموال إلى حساباتها الخاصة، وإلى حسابات المؤسسات المالية الأخرى، وإلى مركز الصكوك البريدية. ويمكن للبنوك أيضاً استخدام هذا النظام لتحويل الأموال إلى حسابات عملائها.

أهداف نظام (أرتس) في الجزائر: يهدف نظام (أرتس) في الجزائر إلى تحقيق مجموعة من الأهداف من بينها تسوية عمليات الدفع الإلكترونية بشكل فوري، بما في ذلك عمليات البطاقات المصرفية ووسائل الدفع الإلكترونية الأخرى، وكذا تلبية احتياجات جميع المستخدمين من خلال نظام الدفع الإلكتروني، خفض التكاليف وتسهيل التسويات وتعزيز النقود الإلكترونية وجعل نظام الدفع الجزائري يتوافق مع المعايير الدولية في إدارة مخاطر السيولة، والعمل على تعزيز العلاقات بين البنوك، ومحاولة استقطاب المصارف الأجنبية من أجل انشاء فروع لها في الجزائر من خلال توفير البيئة المصرفية المناسبة لها. (عراية، 2012، صفحة 20)

2.4.2. المقاصة الإلكترونية (ATC): يسمح نظام المقاصة الإلكترونية (ATC)، الذي تم إطلاقه في مايو 2006، بتبادل جميع وسائل الدفع للمدفوعات الخاصة بالجمهور العريض. وتشمل هذه الوسائل:

- ❖ الصكوك
- ❖ الأوراق التجارية
- ❖ التحويلات المصرفية
- ❖ الاقتطاعات الآلية
- ❖ عمليات البطاقات

#### أهداف نظام المقاصة الإلكترونية في الجزائر

يهدف نظام المقاصة الإلكترونية في الجزائر إلى تحقيق مجموعة من الأهداف، منها: (بلعائش و بن اسماعين، 2014، صفحة 84)

- التسيير المحاسبي اليومي: يوفر نظام المقاصة الإلكترونية إمكانية إجراء التسويات المالية

اليومية بين البنوك، مما يساهم في تسهيل عملية المحاسبة وإعطاء نظرة شاملة وحقيقية عن وضعية الخزينة في السوق المالية والوطنية.

- تقليص آجال المعالجة: يهدف نظام المقاصة الإلكترونية إلى تسريع عملية المعالجة، بحيث يتم قبول أو رفض العملية في غضون 5 أيام كحد أقصى، مع العمل على تقليص هذه المدة إلى 3 أيام ثم 48 ساعة.
- تأمين أنظمة الدفع العام: يساهم نظام المقاصة الإلكترونية في تأمين أنظمة الدفع العام من خلال استخدام تقنيات متقدمة في مجال التشفير وحماية البيانات.
- إعادة الثقة للزبائن في التعامل بوسائل الدفع: يساهم نظام المقاصة الإلكترونية في إعادة الثقة للزبائن في التعامل بوسائل الدفع، خاصة الصكوك، من خلال توفير نظام آمن وسريع.
- محاربة عملية تبييض الأموال في الجزائر: يساهم نظام المقاصة الإلكترونية في محاربة عملية تبييض الأموال في الجزائر، من خلال توفير نظام يسمح بمراقبة ومتابعة المعاملات المالية. (زاقى وطلحة ، 2022، صفحة 335)

#### 3.4.2. الصيرفة على خط الجزائر:

سعت الجزائر إلى تطوير قطاع الصيرفة الإلكترونية لديها، فأنشئت في عام 2004 شركة "الجزائر للخدمات المصرفية الإلكترونية" (AEBS) بالشراكة مع شركة "DIAGRAMEDI" الرائدة في مجال البرمجيات المتعلقة بالصيرفة الإلكترونية، وثلاث مؤسسات جزائرية أخرى هي (MAGACTMULTIMEDIA) و(SOFTENGINEERING) و(CERIST).

تقدم شركة AEBS خدماتها المتعلقة بالبنوك عن بعد وتسيير أمن لتبادل البيانات المالية للبنوك والمؤسسات المالية. وقد ركزت الشركة في بدايتها على عصنة وتطوير الخدمات البنكية وأنظمة الدفع الإلكترونية.

تسعى شركة AEBS إلى تقديم حلول برمجية مبتكرة لتلبية حاجيات المؤسسات المالية، وذلك من خلال تسهيل وتأمين المبادلات الإلكترونية.

تقسم الخدمات المقدمة من طرف شركة AEBS إلى قسمين:

- الصنف الخاص بالبنك "E- Banking gramDia": يوفر هذا الصنف مجموعة من الخدمات المصرفية الإلكترونية، مثل:
  - فتح الحسابات المصرفية
  - إدارة الحسابات المصرفية
  - إجراء المعاملات المالية

- الحصول على المعلومات المصرفية
- صنف التبادل الإلكتروني للبيانات EDI متعدد الأقسام "Gram Dia": يوفر هذا الصنف مجموعة من الخدمات المتعلقة بتبادل البيانات المالية بين البنوك والمؤسسات المالية، مثل:
  - تسوية المدفوعات
  - تبادل المعلومات المالية
  - التقارير المالية

يمكن القول أن شركة AEBS لعبت دورًا مهمًا في تطوير قطاع الصيرفة الإلكترونية في الجزائر. فقد ساهمت الشركة في توفير مجموعة من الخدمات المصرفية الإلكترونية وخدمات التبادل الإلكتروني للبيانات المالية، مما ساعد على تعزيز الشمول المالي وحماية النظام المالي الجزائري. (خوبيري، 2015، صفحة 50)

### 3. جودة الخدمات المصرفية

#### 1.3. تعريف جودة الخدمة المصرفية

من أجل التطرق لجودة الخدمة البنكية، من المهم معرفة جودة الخدمة أولاً.

- تعريف الجودة:

تُعرّف الجودة بأنها "مدى تلبية الخصائص المتأصلة في المنتج أو الخدمة لمتطلبات العملاء". (جودة، 2004، صفحة 19)

وتعرفها الجمعية الأمريكية للجودة بأنها "جموع المزايا والخصائص التي تؤثر في قدرة السلع والخدمات على تحقيق مجموعة من الحاجات للعملاء، وهي أشياء متميزة تتوافق مع محيط الزبائن". (أبو خريص وشكشك، 2015، صفحة 159)

مما سبق ذكره يمكن القول أن جودة الخدمة هي مدى تلبية الخدمة المصرفية لاحتياجات وتوقعات العميل، وذلك من خلال المواصفات والمعايير المحددة، والاعتمادية، والاستجابة، والسهولة في الاستخدام، والقيمة، بالإضافة إلى مراعاة تقليص التكاليف.

ومن خلال استعراض التعاريف السابقة نستخلص أن الجودة هي مزيج من الخصائص التي تجعل المنتج أو الخدمة يلبي احتياجات وتوقعات العميل، وذلك من خلال توفيرها بدقة وكفاءة وتميز، مع مراعاة تخفيض التكاليف.

- تعريف جودة الخدمة:

جودة الخدمة هي درجة تلبية الخدمة لاحتياجات وتوقعات العميل. (لعراف و بوقرة، 2014،

يمكن أيضاً تعريف جودة الخدمة على أنها مقياس للأداء الفعلي للخدمة مقارنة بتوقعات العميل.

من خلال التعاريف السابقة، يمكن استنتاج أن جودة الخدمة تُقاس من منظور العميل، وليس من منظور البنك. لذلك، يجب على البنك فهم توقعات العملاء واحتياجاتهم، وتقديم خدمة تلي هذه التوقعات.

تتمثل جودة الخدمة البنكية في درجة تطابق الخدمة الفعلية لاحتياجات وتوقعات العميل. يجب على البنك أن يسعى إلى تجاوز توقعات العملاء، من خلال تقديم خدمة مميزة واستثنائية. (جعفاري و وليد بيبي، 2022، صفحة 312).

#### - تعريف جودة الخدمة المصرفية:

جودة الخدمة البنكية هي درجة تلبية الخدمة المصرفية لاحتياجات وتوقعات العميل.

(شيروف، 2009/2010، صفحة 28)

الخدمات المصرفية هي مجموعة من العمليات التي تقدمها البنوك للأفراد أو المؤسسات، وتهدف إلى إشباع احتياجاتهم المالية والائتمانية الحالية والمستقبلية.

وتشمل الخدمات المصرفية مجموعة من العناصر الملموسة وغير الملموسة، مثل:

- المنتجات المصرفية، مثل: الحسابات المصرفية، والقروض، والاستثمارات.
- الخدمات المصرفية، مثل: خدمة المتعاملين، التحويلات المالية، الدفع الإلكتروني.

تساعد هذه الأخيرة في تحقيق ربحية البنك من خلال العلاقة التبادلية بين الطرفين، حيث يحصل البنك على مقابل مالي مقابل تقديمه لهذه الخدمات المصرفية.

يمكن أن نستنتج من التعاريف السابقة أن جودة الخدمة البنكية هي درجة تلبية الخدمة المصرفية لاحتياجات وتوقعات العميل، وكذا إرضاء متطلباته.

ولكي يحقق البنك جودة عالية في الخدمة البنكية، يجب عليه أن يسعى إلى تجاوز توقعات العملاء.

#### 2.3. أبعاد جودة الخدمات المصرفية:

يمكن تصنيفها إلى قسمين رئيسيين: (الجديلي، 2008، صفحة 30)

- الأبعاد الوظيفية: وهي الأبعاد التي تتعلق بخصائص الخدمة نفسها، مثل:
  - الموثوقية: وهي مدى قدرة البنك على تقديم الخدمة بالشكل المطلوب، وعدم

حدوث أخطاء أو تأخيرات.

- الكفاءة: وهي مدى سرعة وفعالية تقديم الخدمة.
- الاستجابة: وهي مدى سرعة استجابة البنك لمتطلبات العميل.
- السلامة: وهي مدى أمان الخدمة، وعدم تعرضها للمخاطر.
- الأبعاد النفسية: وهي الأبعاد التي تتعلق بمشاعر العميل تجاه الخدمة، مثل:
  - الاعتبار: وهي مدى اهتمام البنك بالعملاء واحتياجاتهم.
  - التعاطف: وهي مدى فهم البنك لمشاعر العملاء واحتياجاتهم.
  - الثقة: وهي مدى شعور العملاء بالثقة بالبنك.
  - الرضا: وهو مدى شعور العملاء بالرضا عن الخدمة المقدمة.

يمكن أن تختلف أهمية كل بعد من هذه الأبعاد حسب طبيعة الخدمة المصرفية المقدمة، واحتياجات وتوقعات العملاء. على سبيل المثال، قد تكون الموثوقية والكفاءة من الأبعاد الأكثر أهمية بالنسبة للخدمات المصرفية التي تتعلق بالأموال، مثل: الحسابات المصرفية والقروض. بينما قد تكون الاعتبار والتعاطف من الأبعاد الأكثر أهمية بالنسبة للخدمات المصرفية التي تتعلق بالعلاقات الشخصية، مثل: خدمة العملاء. (فروانة، 2018، صفحة 201)

ولكي يحقق البنك جودة عالية في الخدمات المصرفية المقدمة، يجب عليه مراعاة جميع الأبعاد المذكورة أعلاه، وبذل الجهود لتحسينها.

### 3.3. مزايا جودة الخدمة المصرفية:

تتمتع جودة الخدمة المصرفية بالعديد من المزايا التي تعود بالنفع على البنك والعملاء على حد سواء، ومن أهم هذه المزايا ما يلي:

- ❖ الميزة التنافسية: تُساعد جودة الخدمة المصرفية البنك على تحقيق ميزة تنافسية فريدة عن غيره من البنوك، وذلك من خلال تقديم خدمات متميزة تلبى احتياجات وتوقعات العملاء.
- ❖ انخفاض التكاليف: تؤدي جودة الخدمة المصرفية إلى انخفاض التكاليف، وذلك من خلال قلة الأخطاء في العمليات البنكية، وزيادة الإنتاجية.
- ❖ زيادة المبيعات: تُساعد جودة الخدمة المصرفية على زيادة المبيعات، وذلك من خلال تقديم خدمات متميزة تجذب العملاء وتجعلهم أكثر رغبة في الشراء من البنك.
- ❖ التسويق غير المباشر: تُساعد جودة الخدمة المصرفية على التسويق غير المباشر للبنك، وذلك من خلال جعل العملاء بمثابة مندوبي بيع للبنك، حيث يقومون بتوصية البنك لأصدقائهم ومعارفهم.
- ❖ زيادة الربحية: تُساعد جودة الخدمة المصرفية على زيادة الربحية، وذلك من خلال بناء

صورة ذهنية إيجابية للبنك لدى العملاء، وتحقيق رضاهم.

❖ **زيادة الأسعار والعمولات:** تُساعد جودة الخدمة المصرفية على زيادة الأسعار والعمولات، وذلك من خلال تقديم خدمات متميزة يرغب العملاء في دفع المزيد مقابل الحصول عليها. وبشكل عام، يمكن القول أن جودة الخدمة المصرفية تُعد من أهم العوامل التي تؤثر على نجاح البنك في تحقيق أهدافه.

#### 4. الدراسة الميدانية

1.4. تقديم أداة الدراسة: تم توزيع استبانة بها مجموعة من الأسئلة حول موضوع الدراسة، وتم إنجاز هذه الدراسة باستخدام إحدى الأساليب الإحصائية التي تستعمل لتحليل البيانات والمعالجات الإحصائية المتمثل في برنامج SPSS.

2.4. مكونات ومنهجية الدراسة: نستعرض من خلال هذا الجزء عناصر الدراسة التي اختيرت بناء على ملاءمتها مع الموضوع، ممثلة في مجتمع الدراسة، والجزء محل الدراسة والمتمثل في العينة.

#### ◀ منهج الدراسة ومصادر البيانات:

استخدام المنهج الوصفي التحليلي في دراسة أثر وسائل الدفع الإلكترونية على جودة الخدمات المصرفية

استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي لجمع البيانات، وهو أحد أدوات المنهج المسحي. وذلك بهدف التعرف على أثر وسائل الدفع الإلكترونية في الرفع والتحسين من جودة الخدمات المصرفية المقدمة من قبل البنوك.

وقد تم اعتماد نوعين أساسيين من البيانات في الدراسة، هما:

❖ **البيانات الأولية:** تم إعداد استبانة الدراسة وتوزيعها على مجتمع الدراسة، لغرض تجميع المعلومات اللازمة حول موضوع البحث واستخدام برنامج الإحصاء SPSS والاختبارات الإحصائية المناسبة بهدف الوصول لدلالات ذات قيمة ومؤشرات تدعم موضوع الدراسة.

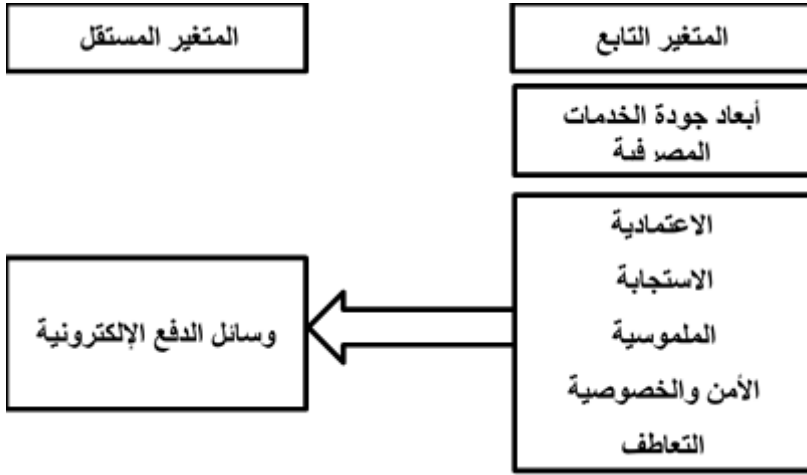
❖ **البيانات الثانوية:** تم جمعها من خلال الدراسات السابقة والتقارير الصادرة عن الجهات المختصة، واستخدام الانترنت والأبحاث التي تساهم في إثراء هذه الدراسة.

وقد تم تحليل البيانات باستخدام الأساليب الإحصائية المناسبة، وذلك للوصول إلى النتائج التي توصلت إليها الدراسة.

◀ **نموذج الدراسة:** يمكن توضيح نموذج الدراسة من خلال الشكل التالي:



الشكل 1: نموذج الدراسة



المصدر: من إعداد الباحثين

يمثل الشكل رقم 1 مجموعة من المتغيرات التابعة والمستقلة وذلك نظرا لطبيعة الدراسة، حيث تتمثل المتغيرات المستقلة في أبعاد جودة الخدمات المصرفية، بينما يتمثل المتغير التابع في وسائل الدفع الإلكترونية.

◀ مجتمع وعينة الدراسة: يتكون مجتمع الدراسة من مجموعة من الموظفين التابعين للوكالة البنكية المعنية بدراسة (BNA، BADR، CPA) وهم الأشخاص المعنيون بالاستبيان، وقد تم توزيع 40 استبانة، وهي موضحة كما يلي:

جدول 1 عينة الدراسة.

الرقم	العينة	عدد الاستبيانات
01	BNA	15
02	BADR	15
03	CPA	10
المجموع		40

المصدر: من إعداد الباحثين

### 3.4. تفرغ بيانات الاستبيان ومعالجتها إحصائيا

◀ أداة الدراسة: تم إعداد الاستبانة كما ذكرنا سالفا وكان ذلك على النحو التالي:

- إعداد استبانة أولية من أجل استخدامها في جمع البيانات والمعلومات.

- عرض الاستبانة على مجموعة من المحكمين من أجل التصحيح والتعديل.
- إجراء دراسة اختبارية ميدانية أولية للاستبانة وتعديل حسب ما يناسب.
- توزيع الاستبانة على جميع أفراد العينة لجمع البيانات اللازمة للدراسة ومتابعة الإجابة على الاستبيان.

ولقد تم تقسيم الاستبانة إلى ثلاثة محاور: المحور الأول يتكون من البيانات الشخصية لعينة الدراسة، والمحور الثاني يتناول وسائل الدفع الإلكترونية، والمحور الثالث تضمن جودة الخدمات المصرفية الإلكترونية.

#### ◀ صدق وثبات الاستبيان: تم التأكد من صدق وثبات فقراتها كالتالي:

- صدق فقرات الاستبيان: تم التأكد من صدق فقرات الاستبيان عن طريق الاتساق الداخلي والبنائي من خلال استخدام كل من معامل الارتباط سيرمان فيما يخص الاتساق الداخلي وكذا معامل الارتباط بيرسون بالنسبة للاتساق البنائي.
- ثبات فقرات الاستبانة: تم التحقق من الثبات بطريقة معامل الثبات ألفا كرونباخ، إذ قام الباحثين بإجراء اختبار مدى الاتساق الداخلي لفقرات المقياس، حيث تم تقييم تماسك المقياس بحساب معامل الثبات ألفا كرونباخ، وقد بلغ ألفا كرونباخ للدراسة ككل 0.933، أي 93.3% وهي نسبة ثبات ممتازة لأداة الدراسة.

#### جدول 2 معامل الثبات (Alpha Cronbach)

المحور	معامل الثبات ألفا كرونباخ
وسائل الدفع الإلكترونية	0.9097
جودة الخدمات المصرفية	0.9576
الاستبيان ككل	0.9333

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على مخرجات البرنامج الإحصائي SPSS

#### 5. اختبار صحة الفرضيات وتحليلها.

#### 1.5. النموذج القياسي والاقتصادي لنموذج الدراسة:

تمت إجراء مجموعة من الاختبارات للتحقق من صحة النموذج القياسي المقدر لأثر وسائل الدفع الإلكترونية في تحسين جودة الخدمة المصرفية الإلكترونية في الوكالات البنكية المحلية. بعد ذلك، تم اختيار النموذج الأفضل للاختبار الاقتصادي.

يعتمد النموذج القياسي على بيانات المسوحات، ويشمل متغيرين رئيسيين:

• وسائل الدفع الإلكترونية كمتغير مستقل.(X)

• جودة الخدمة المصرفية الإلكترونية كمتغير تابع.(Y)

بعد القيام بعملية جمع بيانات الدراسة وكذا معرفة المتغيرين التابع والمستقل، يتم تحديد النموذج القياسي بشكل رياضي وتعبير عنه من خلال دالة، وهذا يعتبر أول مرحلة في بناء النموذج القياسي باستخدام الانحدار الخطي البسيط.

جدول 3: يبين الانحدار الخطي البسيط

الفرضية الرئيسية	معاملات التأثير	درجة الحرية	t	$\beta$	الدلالة الإحصائية
الثابت	0.828	1	2.513	/	0.017
وسائل الدفع الإلكترونية	0.818	38	10.098	0.855	0.000

المصدر: من إعداد الباحثين اعتماداً على مخرجات البرنامج الإحصائي SPSS

في النموذج القياسي، يُفترض أن العلاقة بين المتغير المستقل (وسائل الدفع الإلكترونية) والمتغير التابع (جودة الخدمة المصرفية الإلكترونية) علاقة خطية. ويمكن التعبير عن هذه العلاقة بالمعادلة التالية:

$$Y = \alpha + \beta X$$

حيث:

جودة الخدمة المصرفية الإلكترونية = 0.818 + 0.828 وسائل الدفع الإلكترونية

وعليه يمكننا القيام بالدراسة الاقتصادية من خلال دراسة إشارة المتغيرات السابقة مع مراعاة توافقها مع النظرية الاقتصادية.

ومن خلال النتائج الإحصائية في الجدول أعلاه يتبين أن هناك علاقة إيجابية بين طرق الدفع الإلكتروني وجودة الخدمة المصرفية الإلكترونية. كلما كثرت طرق الدفع الإلكترونية، كلما ارتفعت جودة الخدمات المصرفية الإلكترونية.

وهذا يتفق مع التوقعات السابقة ومنطق النظرية الاقتصادية، حيث أن وسائل الدفع الإلكترونية تسهل على العملاء إجراء المعاملات المالية إلكترونياً، مما يساهم في تحسين جودة الخدمات المصرفية الإلكترونية.

وبناءً على هذه النتائج، يمكن القول أن وسائل الدفع الإلكترونية لها معنوية اقتصادية في

تحسين جودة الخدمات المصرفية الإلكترونية.

2.5. اختبار الفرضيات

1.2.5. اختبار الفرضية الرئيسية

جدول 4: نتائج اختبار الفرضية الرئيسية

الاتجاه	R <sup>2</sup>	R	β	Sig	قيمة F
رفض الفرضية	0.728	0.855	0.855	0.000	101.994

المصدر: من إعداد الباحثين اعتماداً على مخرجات البرنامج الإحصائي SPSS

يوضح الجدول السابق نتائج تحليل العلاقة بين وسائل الدفع الإلكترونية وجودة الخدمات المصرفية الإلكترونية.

يمكن ملاحظة أن قيمة معامل الارتباط (R) تساوي 0.855، وهي قيمة قريبة من الواحد، مما يعني أن هناك علاقة طردية بين المتغيرين. فكلما زادت وسائل الدفع الإلكترونية، زادت جودة الخدمات المصرفية الإلكترونية.

كما يمكن ملاحظة أن معامل التحديد (R<sup>2</sup>) يساوي 0.728، وهو رقم كبير يشير إلى وجود علاقة قوية بين وسائل الدفع الإلكترونية وجودة الخدمات المصرفية الإلكترونية، ويمكن تفسير معامل التحديد على أنه النسبة المئوية من التباين في جودة الخدمات المصرفية الإلكترونية التي يمكن تفسيرها بالتغيرات في وسائل الدفع الإلكترونية، وبالتالي، فإن 72.8% من التباين في جودة الخدمات المصرفية الإلكترونية يمكن تفسيره بالتغيرات في وسائل الدفع الإلكترونية.

وبناءً على هذه النتائج، يمكن القول أن وسائل الدفع الإلكترونية لها تأثير كبير على جودة الخدمات المصرفية الإلكترونية، حيث تساهم في تحسينها بشكل كبير.

وقد أظهرت النتائج ما يلي:

- هناك انحدارًا خطيًا بسيطاً بين المتغيرين، مما يعني أن العلاقة بين المتغيرين علاقة خطية.
- معامل التحديد المعدل بلغ 0.728، مما يعني أن 72.8% من التباين في جودة الخدمة المصرفية الإلكترونية يمكن تفسيره بالتغيرات في وسائل الدفع الإلكترونية.

الأمر الذي يؤدي بنا لقبول الفرضية البديلة ورفض الفرضية الرئيسية.

2.2.5. اختبار صحة الفرضيات:

أ. اختبار صحة الفرضية الأولى:

- "H<sub>0</sub>: لا توجد علاقة قوية بين استخدام وسائل الدفع الإلكترونية ومستوى اعتمادية الخدمة المصرفية في الوكالات البنكية محل الدراسة".
- "H<sub>1</sub>: توجد علاقة قوية بين استخدام وسائل الدفع الإلكترونية ومستوى اعتمادية الخدمة المصرفية في الوكالات البنكية محل الدراسة".

جدول رقم (05): نتائج اختبار الفرضية الفرعية الأولى

الانجاء	R <sup>2</sup>	R	β	Sig	قيمة F
رفض الفرضية	0.404	0.636	0.636	0.000	25.630

المصدر: من إعداد الباحثين مخرجات البرنامج الاحصائي SPSS

يوضح الجدول السابق نتائج تحليل العلاقة بين وسائل الدفع الإلكترونية وبعد اعتمادية الخدمة المصرفية.

خلصت النتائج إلى وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين وسائل الدفع الإلكترونية وبعد اعتمادية الخدمة المصرفية في الوكالات البنكية محل الدراسة. فقد أظهرت النتائج أن قيمة F تقدر بـ 25.630 عند مستوى معنوية (0.005)، مما يعني أن هناك أثراً ذو دلالة إحصائية بين المتغيرين.

كما يمكن ملاحظة أن قيمة معامل الارتباط (R) تساوي 0.636، وهي قيمة قريبة من الواحد، مما يعني أن هناك علاقة طردية بين المتغيرين. فكلما زادت وسائل الدفع الإلكترونية، زادت اعتمادية الخدمة المصرفية الإلكترونية.

كما يمكن ملاحظة أن معامل التحديد (R<sup>2</sup>) يساوي 0.404، وهو رقم متوسط يشير إلى وجود علاقة بين وسائل الدفع الإلكترونية وبعد اعتمادية الخدمة المصرفية، ويمكن تفسير معامل التحديد على أنه النسبة المئوية من التباين في بعد اعتمادية الخدمة المصرفية التي يمكن تفسيرها بالتغيرات في وسائل الدفع الإلكترونية، وبالتالي فإن 40.4% من التباين في بعد اعتمادية الخدمة المصرفية يمكن تفسيره بالتغيرات في وسائل الدفع الإلكترونية.

وبناءً على هذه النتائج، يمكن القول أن وسائل الدفع الإلكترونية لها تأثير كبير على بعد اعتمادية الخدمة المصرفية، حيث تساهم في زيادة اعتماد العملاء على الخدمات المصرفية الإلكترونية.

الأمر الذي يؤدي بنا لقبول الفرضية البديلة ورفض الفرضية الرئيسية.

ب. اختبار الفرضية الثانية:

- $H_0$ : لا توجد علاقة قوية بين استخدام وسائل الدفع الإلكترونية ومستوى استجابة الخدمة المصرفية في الوكالات البنكية محل الدراسة".
- $H_1$ : توجد علاقة قوية بين استخدام وسائل الدفع الإلكترونية ومستوى استجابة الخدمة المصرفية في الوكالات البنكية محل الدراسة".

جدول 6: نتائج اختبار الفرضية الفرعية الثانية

الاتجاه	R <sup>2</sup>	R	$\beta$	Sig	قيمة F
رفض الفرضية	0.580	0.762	0.762	0.000	52.287

المصدر: من إعداد الباحثين اعتماداً على مخرجات البرنامج الإحصائي SPSS

يوضح الجدول السابق نتائج تحليل العلاقة بين وسائل الدفع الإلكترونية وبعد استجابة الخدمة المصرفية الإلكترونية.

خلصت النتائج إلى وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين وسائل الدفع الإلكترونية وبعد استجابة الخدمة المصرفية الإلكترونية في الوكالات البنكية محل الدراسة. فقد أظهرت النتائج أن قيمة F تقدر بـ 52.287 عند مستوى معنوية (0.005)، مما يعني أن هناك أثراً ذو دلالة إحصائية بين المتغيرين.

كما يمكن ملاحظة أن قيمة معامل الارتباط (R) تساوي 0.762، وهي قيمة قريبة من الواحد، مما يعني أن هناك علاقة طردية بين المتغيرين. فكلما زادت وسائل الدفع الإلكترونية، زادت استجابة الخدمة المصرفية الإلكترونية.

كما يمكن ملاحظة أن معامل التحديد ( $R^2$ ) يساوي 0.580، وهو رقم كبير يشير إلى وجود علاقة بين وسائل الدفع الإلكترونية وبعد استجابة الخدمة المصرفية الإلكترونية، ويمكن تفسير معامل التحديد على أنه النسبة المئوية من التباين في بعد استجابة الخدمة المصرفية الإلكترونية التي يمكن تفسيرها بالتغيرات في وسائل الدفع الإلكترونية، وبالتالي فإن 58.0% من التباين في بعد استجابة الخدمة المصرفية الإلكترونية يمكن تفسيره بالتغيرات في وسائل الدفع الإلكترونية.

وبناءً على هذه النتائج، يمكن القول أن وسائل الدفع الإلكترونية لها تأثير كبير على بعد استجابة الخدمة المصرفية الإلكترونية، حيث تساهم في زيادة سرعة وسهولة استجابة البنوك للمتطلبات العملاء واحتياجاتهم.

الأمر الذي يؤدي بنا لقبول الفرضية البديلة ورفض الفرضية الرئيسية.

## ج. اختبار الفرضية الثالثة:

- $H_0$ : "لا توجد علاقة قوية بين استخدام وسائل الدفع الإلكترونية ومستوى ملموسية الخدمة المصرفية في الوكالات البنكية محل الدراسة".
- $H_1$ : "توجد علاقة قوية بين استخدام وسائل الدفع الإلكترونية ومستوى ملموسية الخدمة المصرفية في الوكالات البنكية محل الدراسة".

## جدول 7: نتائج اختبار الفرضية الفرعية الثالثة

الاتجاه	$R^2$	R	$\beta$	Sig	قيمة F
رفض الفرضية	0.493	0.702	0.702	0.000	36.767

المصدر: من إعداد الباحثين اعتماداً على مخرجات البرنامج الإحصائي SPSS

يوضح الجدول السابق نتائج تحليل العلاقة بين وسائل الدفع الإلكترونية وبعد ملموسية الخدمة المصرفية الإلكترونية.

خلصت النتائج إلى وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين وسائل الدفع الإلكترونية وبعد ملموسية الخدمة المصرفية الإلكترونية في الوكالات البنكية محل الدراسة. فقد أظهرت النتائج أن قيمة F تقدر بـ 36.767 عند مستوى معنوية (0.005)، مما يعني أن هناك أثرًا ذو دلالة إحصائية بين المتغيرين.

كما يمكن ملاحظة أن قيمة معامل الارتباط (R) تساوي 0.701، وهي قيمة قريبة من الواحد، مما يعني أن هناك علاقة طردية بين المتغيرين. فكلما زادت وسائل الدفع الإلكترونية، زادت ملموسية الخدمة المصرفية الإلكترونية.

كما يمكن ملاحظة أن معامل التحديد ( $R^2$ ) يساوي 0.493، وهو رقم متوسط يشير إلى وجود علاقة بين وسائل الدفع الإلكترونية وبعد ملموسية الخدمة المصرفية الإلكترونية، ويمكن تفسير معامل التحديد على أنه النسبة المئوية من التباين في بعد ملموسية الخدمة المصرفية الإلكترونية التي يمكن تفسيرها بالتغيرات في وسائل الدفع الإلكترونية، وبالتالي فإن 49.3% من التباين في بعد ملموسية الخدمة المصرفية الإلكترونية يمكن تفسيره بالتغيرات في وسائل الدفع الإلكترونية.

وبناءً على هذه النتائج، يمكن القول أن وسائل الدفع الإلكترونية لها تأثير كبير على بعد ملموسية الخدمة المصرفية الإلكترونية، حيث تساهم في زيادة سهولة ووضوح الخدمات المصرفية الإلكترونية.

الأمر الذي يؤدي بنا لقبول الفرضية البديلة ورفض الفرضية الرئيسية.

د- اختبار الفرضية الرابعة:

- $H_0$ : "لا توجد علاقة قوية بين استخدام وسائل الدفع الإلكترونية ومستوى أمن وخصوصية الخدمة المصرفية في الوكالات البنكية محل الدراسة".
- $H_1$ : "توجد علاقة قوية بين استخدام وسائل الدفع الإلكترونية ومستوى أمن وخصوصية الخدمة المصرفية في الوكالات البنكية محل الدراسة".

جدول 8 نتائج اختبار الفرضية الفرعية الرابعة

الاتجاه	R <sup>2</sup>	R	β	Sig	قيمة F
رفض الفرضية	0.630	0.793	0.793	0.000	64.101

المصدر: من إعداد الباحثين اعتماداً على مخرجات البرنامج الإحصائي SPSS

يوضح الجدول السابق نتائج تحليل العلاقة بين وسائل الدفع الإلكترونية وبعد أمن وخصوصية الخدمة المصرفية الإلكترونية.

خلصت النتائج إلى وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين وسائل الدفع الإلكترونية وبعد أمن وخصوصية الخدمة المصرفية الإلكترونية في الوكالات البنكية محل الدراسة. فقد أظهرت النتائج أن قيمة F تقدر بـ 64.101 عند مستوى معنوية (0.005)، مما يعني أن هناك أثراً ذو دلالة إحصائية بين المتغيرين.

كما يمكن ملاحظة أن قيمة معامل الارتباط (R) تساوي 0.793، وهي قيمة قريبة من الواحد، مما يعني أن هناك علاقة طردية بين المتغيرين. فكلما زادت وسائل الدفع الإلكترونية، زاد أمن وخصوصية الخدمة المصرفية الإلكترونية.

كما يمكن ملاحظة أن معامل التحديد ( $R^2$ ) يساوي 0.630، وهو رقم كبير يشير إلى وجود علاقة بين وسائل الدفع الإلكترونية وبعد أمن وخصوصية الخدمة المصرفية الإلكترونية، ويمكن تفسير معامل التحديد على أنه النسبة المئوية من التباين في بعد أمن وخصوصية الخدمة المصرفية الإلكترونية التي يمكن تفسيرها بالتغيرات في وسائل الدفع الإلكترونية، وبالتالي فإن 63.0% من التباين في بعد أمن وخصوصية الخدمة المصرفية الإلكترونية يمكن تفسيره بالتغيرات في وسائل الدفع الإلكترونية.

وبناءً على هذه النتائج، يمكن القول أن وسائل الدفع الإلكترونية لها تأثير كبير على بعد أمن وخصوصية الخدمة المصرفية الإلكترونية، حيث تساهم في زيادة شعور العملاء بالأمان والثقة في الخدمات المصرفية الإلكترونية.



الأمر الذي يؤدي بنا لقبول الفرضية البديلة ورفض الفرضية الرئيسية.

هـ- اختبار الفرضية الخامسة:

- "H<sub>0</sub>: لا توجد علاقة قوية بين استخدام وسائل الدفع الإلكترونية ومستوى التعاطف في الخدمة المصرفية في الوكالات البنكية محل الدراسة".
- "H<sub>1</sub>: توجد علاقة قوية بين استخدام وسائل الدفع الإلكترونية ومستوى التعاطف في الخدمة المصرفية في الوكالات البنكية محل الدراسة".

جدول 9: نتائج اختبار الفرضية الفرعية الخامسة

الاتجاه	R <sup>2</sup>	R	β	Sig	قيمة F
رفض الفرضية	0.733	0.854	0.854	0.000	103.722

المصدر: من إعداد الباحثين اعتماداً على مخرجات البرنامج الإحصائي SPSS

يوضح الجدول السابق نتائج تحليل العلاقة بين وسائل الدفع الإلكترونية وبعد التعاطف في الوكالات البنكية.

خلصت النتائج إلى وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين وسائل الدفع الإلكترونية وبعد التعاطف في الوكالات البنكية في الوكالات البنكية محل الدراسة. فقد أظهرت النتائج أن قيمة F تقدر بـ 103.722 عند مستوى معنوية (0.005)، مما يعني أن هناك أثراً ذو دلالة إحصائية بين المتغيرين.

كما يمكن ملاحظة أن قيمة معامل الارتباط (R) تساوي 0.854، وهي قيمة قريبة من الواحد، مما يعني أن هناك علاقة طردية بين المتغيرين. فكلما زادت وسائل الدفع الإلكترونية، زاد التعاطف في الوكالات البنكية.

كما يمكن ملاحظة أن معامل التحديد (R<sup>2</sup>) يساوي 0.733، وهو رقم كبير يشير إلى وجود علاقة بين وسائل الدفع الإلكترونية وبعد التعاطف في الوكالات البنكية، ويمكن تفسير معامل التحديد على أنه النسبة المئوية من التباين في بعد التعاطف في الوكالات البنكية التي يمكن تفسيرها بالتغيرات في وسائل الدفع الإلكترونية، وبالتالي فإن 73.3% من التباين في بعد التعاطف في الوكالات البنكية يمكن تفسيره بالتغيرات في وسائل الدفع الإلكترونية.

وبناءً على هذه النتائج، يمكن القول أن وسائل الدفع الإلكترونية لها تأثير كبير على بعد التعاطف في الوكالات البنكية، حيث تساهم في زيادة شعور العملاء بالاهتمام والرعاية من قبل البنك.

الأمر الذي يؤدي بنا لقبول الفرضية البديلة ورفض الفرضية الرئيسية.

6. الخاتمة:

1.6. النتائج:

خلصت الدراسة إلى أن وسائل الدفع الإلكترونية لها تأثير إيجابي على جودة الخدمة المصرفية في الوكالات البنكية محل الدراسة. وهذا يعني أن زيادة استخدام وسائل الدفع الإلكترونية يؤدي إلى زيادة جودة الخدمة المصرفية المقدمة للعملاء. وأوضحت الدراسة أن وسائل الدفع الإلكترونية تساهم في تعزيز جودة الخدمة المصرفية من خلال دور أبعادها المختلفة، وهي:

- الاعتمادية: تساهم وسائل الدفع الإلكترونية في زيادة شعور العملاء بالثقة في قدرة البنك على تقديم الخدمة المصرفية بشكل موثوق.
- الاستجابة: تساهم وسائل الدفع الإلكترونية في زيادة سرعة وسهولة الحصول على الخدمة المصرفية.
- الملموسية: تساهم وسائل الدفع الإلكترونية في زيادة وضوح وسهولة فهم الخدمة المصرفية.
- أمن وخصوصية: تساهم وسائل الدفع الإلكترونية في زيادة شعور العملاء بالأمان والثقة في حماية بياناتهم الشخصية.
- التعاطف: تساهم وسائل الدفع الإلكترونية في زيادة شعور العملاء بالاهتمام والرعاية من قبل البنك.

2.6. توصيات:

- من أجل تعزيز استخدام وسائل الدفع الإلكترونية في الجزائر، يوصى باتخاذ الإجراءات التالية:
- سن التشريعات والقوانين التي تنظم وتحمي عمليات الدفع الإلكترونية، بما في ذلك حماية بيانات العملاء وضمان أمن وسلامة هذه العمليات.
  - تطبيق فكرة التعامل الإلكتروني في البنوك الجزائرية، والتحول التدريجي من نظام الدفع التقليدي إلى نظام الدفع الإلكتروني.
  - دعم القطاع المصرفي في مجال الدفع الإلكتروني، من خلال تقديم التسهيلات والحوافز اللازمة، ووضع برامج توعية للعملاء حول أهمية استخدام وسائل الدفع الإلكترونية.
  - تطوير وسائل الدفع الإلكترونية بشكل مستمر، بما يتماشى مع التطورات التكنولوجية في القطاع الاقتصادي.
  - تكوين وإعداد إطارات مؤهلة ذات كفاءة عالية للعمل في مجال الدفع الإلكتروني.
  - تشجيع التجارة الإلكترونية، من خلال منح تراخيص لإنشاء مواقع التسوق الإلكتروني الآمنة، وتوفير الدعم اللازم للتجار الإلكترونيين.

قائمة المراجع:

الكتب:

1. العجيبي أحمد عبد العليم، (2013)، نظم الدفع الالكترونية وانعكاساتها على سلطات البنك المركزي، الإسكندرية: دار الجامعة الجديدة.
2. جودة محفوظ أحمد، (2004)، إدارة الجودة الشاملة: مفاهيم وتطبيقات، الأردن: دار وائل للنشر والتوزيع.

المقالات:

1. بلعاش ميادة. بن سماعيل حياة، (2014)، مشروع الصيرفة الإلكترونية في الجزائر، جامعة بسكرة، مجلة أبحاث اقتصادية وإدارية، (2)8، ص ص69-90.
2. جعفراري محمد رياض، بيبي وليد (2022)، أثر ابعاد جودة الخدمات البنكية على رضا الزبائن من وجهة نظر زبائن بنك التنمية المحلية (BDL)، المركز الجامعي آفلو، مجلة المقريري للدراسات الاقتصادية والمالية، (1)6، ص ص309-328.
3. حازم أحمد فروانة (2018)، قياس جودة الخدمة المصرفية في البنوك العاملة في قطاع غزة، المركز الجامعي آفلو، مجلة المقريري للدراسات الاقتصادية والمالية، (2)2، ص ص197-216.
4. مريم خويزي (2015). واقع استخدام وسائل الدفع الإلكترونية وكيفية إدارة المخاطر الناتجة عنها وفقا لنموذج لجنة بازل الدولية للرقابة المصرفية، مجلة الدراسات المالية والمحاسبية والإدارية، جامعة أم البواقي، (2)2، ص ص35-59.
5. راجح بوقرة، لعراف فايزة، (2014)، تقييم جودة الخدمة البنكية المقدمة من منظور الزبائن، دراسة حالة بنك الفلاحة والتنمية الريفية – وكالة المسيلة-، مجلة الاقتصادية والتسيير والعلوم التجارية، جامعة المسيلة، (12)7، ص ص17-28.
6. عرابة راجح (2012)، دور تكنولوجيا الخدمات المصرفية الإلكترونية في عصنة الجهاز المصرفي الجزائري، مجلة الأكاديمية للدراسات الاجتماعية والإنسانية، جامعة شلف، (2)4، ص ص22-12.
7. زاتي أبو بكر، طلحة محمد (2022)، تطور المعاملات المصرفية الإلكترونية في ظل جائحة كورونا (كوفيد-19) -دراسة تحليلية لحالة الجزائر للفترة (2017-2021)، المركز الجامعي آفلو، مجلة المقريري للدراسات الاقتصادية والمالية، (1)6، ص ص329-346.
8. سمية عبايسة (2016)، وسائل الدفع الالكتروني في النظام البنكي الجزائري-الواقع والمعوقات والآفاق المستقبلية-، جامعة أم البواقي، مجلة العلوم الإنسانية، (3)2، ص ص346-360.
9. بركات عماد الدين، طيبي حورية، (2019)، وسائل الدفع الالكترونية ودورها في تفعيل التجارة الالكترونية. جامعة أدرار، مجلة القانون والتنمية المحلية، (2)1، ص ص123-134.

10. عمران علي أبو خريص ومصطفى أحمد شكشك (2015) التسويق الالكتروني وأثره على جودة الخدمات المصرفية (دراسة ميدانية عن المصارف التجارية بمدينة زليتن)، مجلة الجامعة، جامعة الزاوية، ليبيا، 2(17)، ص ص151-186.

### الرسائل والاطروحات:

1. شيروف، فضيلة، 2010، أثر التسويق الالكتروني على جودة الخدمات المصرفية: دراسة حالة بعض البنوك في الجزائر، رسالة تخرج ماجستير، تخصص تسويق، قسم العلوم التجارية، جامعة منتوري قسنطينة.
2. الجديلي، فراس يوسف احمد (2008)، مدى رضا المنظمات الأهلية عن الخدمات المصرفية المقدمة لها في محافظة غزة، رسالة تخرج ماجستير، تخصص ادارة اعمال، غزة: الجامعة الإسلامية.

مدى إلتزام محافظ الحسابات بتطبيق المعايير الجزائرية للتدقيق (دراسة ميدانية  
لعينة من المدققين الخارجيين لولايات الجنوب الجزائري)

*Extent to which the Governor of Accounts is committed to implementing  
Algerian auditing standards (field study of a sample of external auditors  
of southern Algerian states)*

ط.د. براهيمي إبراهيم<sup>\*1</sup> ، أ.د. شرع يوسف<sup>2</sup>

<sup>1</sup> جامعة غرداية (الجزائر)، مخبر التنمية الإدارية للارتقاء بالمؤسسات

[brahimi.ibrahim@univ-ghardaia.dz](mailto:brahimi.ibrahim@univ-ghardaia.dz)

<sup>2</sup> جامعة غرداية (الجزائر)، مخبر التطبيقات الكمية والنوعية للارتقاء الاقتصادي الاجتماعي والبيئي بالمؤسسات

الجزائرية [charaa.youcef@univ-ghardaia.dz](mailto:charaa.youcef@univ-ghardaia.dz)

تاريخ النشر: 2024/06/01

تاريخ القبول: 2024/03/06

تاريخ الاستلام: 2024/01/20

**ملخص:**

تهدف الدراسة الى التطرق لمعايير التدقيق الجزائرية ومعرفة مدى إلتزام محافظ الحسابات بتطبيقها من خلال دراسة ميدانية على عينة من المدققين الخارجيين لولايات الجنوب الجزائري .  
وقد توصلت الدراسة الى أن محافظ الحسابات يدرك أهمية معرفة وفهم المعايير الجزائرية للتدقيق إضافة إلى الإلتزام والعمل بها سيساهم في رفع من جودة مخرجات مهنة التدقيق الخارجي.  
الكلمات المفتاحية: محافظ الحسابات؛ التدقيق الخارجي؛ المعاييرالتدقيق الجزائرية.  
تصنيف JEL: M42.

**Abstract :**

*The study aims to address Algerian auditing standards and to learn about the governor's commitment to their application through a field study on a sample of external auditors of the southern Algerian states.*

*The study found that the Governor of Accounts recognizes the importance of knowing and understanding Algeria's auditing standards as well as adherence to and compliance with them will contribute to raising the quality of outputs of the external auditing profession.*

**Keywords:** portfolio of accounts; External Audit; Algerian auditing standards.

**Jel Classification Codes:** M42.

\*المؤلف المرسل

## 1. مقدمة:

تشهد مهنة التدقيق الخارجي في الجزائر عدت إصلاحات لتطوير هذه المهنة من خلال اصدار و تحيين للقوانين المنظمة للمهنة و اصدار معايير تدقيق جزائرية من طرف الهيئات المشرفة لتطوير و تحسين عمل مدقق الحسابات، من اجل تحصيل افضل نتيجة لعمل المدقق مزامنة مع المسؤولية الكبيرة التي يتحملها أثناء تأدية مهامه، إذ تعتبر مهنة محافظة الحسابات محورا أساسيا في تحديد شفافية ومصداقية اعداد القوائم المالية والمعلومات المحاسبية لزيادة الثقة لدى المستفيدين من نتائج عملية التدقيق.

تتطلب عملية التدقيق إرشادات و توجيهات لمدققي الحسابات اثناء مزاولة مهامهم، هذه الارشادات و التوجيهات تندرج ضمن معايير للتدقيق، حيث ان الجزائر قامت بإصدار معايير التدقيق الجزائرية لتكون هدفها هو توجيه و ارشاد مدققي الحسابات للوصول الى الجودة و الكفاءة في أداء مهمة التدقيق والخروج برأي فني محايد عن مدى مصداقية و شفافية اعداد و عرض القوائم المالية.

### 1.1 اشكالية الدراسة:

تعتبر مهنة محافظ الحسابات مهنة مهمة و حساسة في أداءها لذا تطبيق معايير التدقيق شرط أساسي من اجل الوصول الى تقرير ذو جودة وعليه يكون السؤال الرئيسي كالتالي:  
ما مدى إلتزام محافظ الحسابات بتطبيق معايير التدقيق الجزائرية اثناء ادائهم لمهمة التدقيق الخارجي؟

تندرج تحت الاشكالية الرئيسية الأسئلة الفرعية التالية:

- هل هناك ادراك من قبل محافظي الحسابات لأهمية معرفة وفهم معايير التدقيق الجزائرية؟
- هل يتم العمل بكافة المعايير الجزائرية للتدقيق اثناء مزاولة مهنة التدقيق الخارجي من قبل محافظي الحسابات؟

### 2.1 فرضيات الدراسة: لمعالجة إشكالية البحث، قمنا بوضع الفرضيات التالية :

- يوجد ادراك من قبل محافظي الحسابات لأهمية معرفة وفهم معايير التدقيق الجزائرية ؛
- يتم العمل بكافة المعايير الجزائرية للتدقيق اثناء مزاولة مهنة التدقيق الخارجي من قبل محافظي الحسابات؛

### 3.1 أهداف الدراسة:

- التعرف على مهنة محافظ الحسابات (تعريف، شروط الممارسة، مسؤولياته)؛
- معرفة المرجعية الوطنية لاقرار معايير التدقيق الجزائرية والاطار التصوري لها؛
- التعرف على معايير التدقيق الجزائرية بكافة اصداراتها.

### 4.1 أهمية الدراسة:

تتضح أهمية الدراسة في كونها تتماشى مع التطورات الحاصلة في مجال الدراسات المالية و المحاسبية، خاصة و ان البيئة الجزائرية شهدت اصلاحات مست مهنة التدقيق الخارجي و اضافة الى اصدار معايير تدقيق جزائرية من اجل تطوير مهنة التدقيق و الوصول الى مصداقية عالية في مخرجات هذه المهنة.

### 5.1 منهجية الدراسة:

اتبع الباحثان المنهج الوصفي التحليلي من أجل تحقيق أهداف البحث، حيث اعتمادا على مصادر المعلومات المكتوبة مثل الكتب والأطروحات والمقالات (على الرغم من ندرتها) ذات العلاقة بالموضوع، بالإضافة الى قيام الباحثان بتصميم استبانة احتوت على عدد من الأسئلة تشمل متغيرات الدراسة وذلك من أجل اختبار الفرضيات، وتم اختيار مقياس ليكارت الخماسي لتحديد بدائل الاجابة المتاحة، ووزعت الاستبانة على عينة من المدققين الخارجيين لولايات الجنوب الجزائري.

### 6.1 الدراسات السابقة:

- دراسة (عايشي عبد اللطيف وسعيداني محمد) تحت عنوان "مدى التزام المدقق الخارجي بالمعايير الجزائرية دراسة ميدانية على عينة من محافظي الحسابات في ولايات الغرب الجزائري"، هدفت الدراسة الى ابراز مدى التزام المدقق الخارجي بمعايير التدقيق الجزائرية حيث تم توزيع استبانة على عينة شملت 43 فردا من خبراء محاسبين، محافظي حسابات، مهنيين في مجال المحاسبة والتدقيق، توصلت الدراسة الى وجود التزام من طرف المدقق الخارجي بتطبيق معايير التدقيق الجزائرية عند قيامه بأدائه لعمله.
- دراسة (عبد السلام وليد و بن فرج زوينة) تحت عنوان "مدى التزام مدققي الحسابات بتطبيق معايير التدقيق الجزائرية الخاصة بأدلة الاثبات دراسة المعيار الجزائري رقم 520 الاجراءات التحليلية"، الخدف من هذه الدراسة التطرق الى مدى التزام مدققي الحسابات في الجزائر

بتطبيق معيار التدقيق الجزائري رقم 520 الخاص بالاجراءات التحليلية، حيث توصلت الدراسة أن مدقي الحسابات في الجزائر يلتزمون بتطبيق الاجراءات التحليلية غير الكمية، ولا يلتزمون بتطبيق الاجراءات التحليلية المتطورة.

## 2. مهنة محافظ الحسابات

تعتبر مهنة محافظة الحسابات وسيلة أساسية لضمان مصداقية القوائم المالية، حيث أصدرت الجزائر جملة من النصوص و التشريعات تبين شروط و كفاءات ممارسة مهنة محافظ الحسابات بصفته المخول الشرعي لإجراء عملية التدقيق من اجل تحسين نوعية التقارير التي يصدرها ، حيث يعتبر قانون 01-10 المؤرخ في 29/06/2010 هو المنظم لمهنة محافظ الحسابات في الجزائر.

### 1.2 تعريف محافظ الحسابات:

تعرف الجمعية الأمريكية للمحاسبة التدقيق على أنه عملية ممنهجة ومنظمة لتقييم الأدلة والقرائن بشكل موضوعي وجمعها بعدة طرق ، من اجل تحديد مدى التوافق والتطابق النتائج المتوصل اليها والمعايير المقررة وتبليغ جميع الأطراف المعنية بنتائج التدقيق. (الشرع، 2003، صفحة 108)

كما يعرف "Belaiboud" التدقيق على أنه الرقابة التي يمارسها الشخص المهني المؤهل قانونيا وحسب الأصول المهنية بغية التأكد والمصادقة على صدق وعدالة القوائم المالية السنوية للمؤسسة والمتمثلة في الميزانية وحساب نتائج وجدول التدفقات النقدية (Belaiboud, 2005, p. 14)

يعرف "Collins et valin" التدقيق على أنه اختبار صارم يتم من طرف شخص مهني مؤهل ومستقل للخروج برأي فني و محايد حول نوعية ومصداقية المعلومات المالية المقدمة من قبل المؤسسة و ضمان احترام القوانين والمبادئ المحاسبة المعمول بها. (collins & Gérard , 1992, p. 21)

وعرفت المادة 22 من القانون 01-10 محافظ الحسابات كالتالي : هو كل شخص يمارس بصفة عادية وبإسمه الخاص ،تحت مسؤوليته مهمة المصادقة على صحة حسابات الشركات والهيئات وانتظامها ومطابقتها لأحكام التشريع المعمول به. (القانون 01-10، 2010، صفحة 07)

من خلال التعاريف السابقة يمكن القول بأن محافظ الحسابات هو ذلك الشخص الذي يتمتع بمؤهلات علمية و عملية لتدقيق حسابات المؤسسة، و يتمتع باستقلالية تامة، و يقوم بالتأكد من سلامة نظام الرقابة الداخلية و تحديد درجة الاعتماد عليه، عن طريق إجراء الاختبارات اللازمة، و



يفحص مختلف السجلات المحاسبية فحوصا انتقادي قبل إبداء رأيه الفني المحايد على مدى صحة الحسابات و انتظامها، و التزامها بأحكام التشريع المعمول به .

## 2.2 شروط ممارسة مهنة محافظ الحسابات:

حسب ما نصت عليه المواد (06،08،07) من القانون 10-01 تمثل الشروط الأساسية لممارسة

مهنة محافظة الحسابات من خلال الالتزام بالآتي: (القانون 10-01، 2010، صفحة 05)

- حسب المادة 06 يؤدي كل من الخبير المحاسب ومحافظ الحسابات والمحاسب المعتمد بعد بعد

منحهم الاعتماد اليمين أمام المجلس القضائي المختص إقليميا محل تواجدهم؛

- تنص المادة 07 على انه يجب ان يكون كل من الخبير محاسب أو محافظ حسابات أو محاسب

معتمد معتمدين مسبقا من الوزير المكلف بالمالية؛

- بنص المادة 08 فانه من اجل ممارسة المهن يجب أن تتوفر الشروط الآتية:

- أن يكون ممارس المهنة جزائري الجنسية؛

- أن يكون متحصل على شهادة لممارسة المهنة؛

- أن يتمتع بممارس المهنة بجميع الحقوق المدنية والسياسية؛

- أن لا يكون قد صدر في حق ممارس المهنة حكم بارتكاب جناية أو جنحة تتعارض مع شرف

المهنة؛

- الالتحاق بمعهد التعليم المختص أو المعاهد المعتمدة يتم بعد إجراء مسابقة للمترشحين

الحائزين شهادة جامعية في الاختصاص تحدد عن طريق التنظيم؛

- 3.2 مسؤوليات محافظ الحسابات:

إن مهنة محافظ الحسابات لها عدت مسؤوليات وضحها المشرع الجزائري و ذلك من اجل أن

يكون لمحافظ الحسابات اطلاع عليها و تحمل هذه المسؤوليات في مزاولة المهنة حيث تم التطرق لهذه

المسؤوليات في القانون 10/01 كالآتي: (القانون 10-01، 2010، صفحة 10)

- المادة 59: مسؤولية عامة تكون عن عن العناية بمهنته حيث يلتزم بتوفير الوسائل دون النتائج .

- المادة 60: المسؤولية المدنية حيث يعد الخبير المحاسب ، محافظ الحسابات ، المحاسب المعتمد أثناء

ممارسة مهامهم مسئولين مدنيا تجاه زبائنهم في حدود التعاقد؛

- المادة 61: يكون محافظ الحسابات مسؤولاً و متضامناً تجاه الكيان المراقب او اتجاه الزبائن عن الأخطاء التي يرتكبها أثناء أدائه لمهامه مهامه، كما لا تسقط مسؤوليته فيما يتعلق بالمخالفات التي لم يشترك فيها إلا اذا أكد و أثبت قيامه لوظيفته كاملة و أبلغ مجلس الادارة؛

- المادة 62: يتحمل كل من المهنيين الثالث المسؤولية الجزائية عن كل تقصير في القيام بالالتزام القانونيه؛

- المادة 63: تنص هذه المادة على المسؤولية التأديبية التي يتحملها محافظ الحسابات عن كل مخالفة أو تقصير عند ممارسة وظيفته.

### 3. معايير التدقيق الجزائرية

#### 1.3 المرجعية الوطنية لإقرار معايير التدقيق:

من بين لجان المجلس الوطني للمحاسبة CNC لجنة التقييس التي فوض لها، ان تسهر على تطوير الأدوات المحاسبية و اقتراح إجراءات التقييس من مشاريع قانونية و قواعد ضبط لتطوير الممارسة المهنية للمحاسبة على المستوى الدولي، تتكون هذه اللجنة من: (Mounir, 2019, p. 16)

- رئيس؛

- مقرا؛

- 10 أعضاء من المهنيين المحترفين في مجال المحاسبة والتدقيق .

تشكلت في نهاية 2007 بعد صدور (قانون رقم 07-11، 2007) مجموعة من هؤلاء الأعضاء فوضت لهم مهمة اعداد و انتاج المنهجية الارشادية للانتقال من النظام المحاسبي القديم (PCN)، الى النظام المحاسبي المالي الجديد (SCF) نظرا لدرجة تعقيد العملية، النظام الذي تم تبنيه و اقراره من المعايير الدولية للمحاسبة (IAS/IFRS) لتطوير المرجعية الوطنية بما يتوافق مع الشروط الدولية، وبحكم ان مخرجات المحاسبة تحتاج الى عملة التدقيق قامت المجموعة باقتراح بدأ العمل على معايير و مرجعية وطنية يمكنها تدقيق نتائج النظام المالي المحاسبي (SCF) لأن الحاجة الى معايير محاسبية تستحضر الحاجة الى معايير التدقيق تلقائيا، الامر الذي وافقت عليه لجنة التقييس و الممارسات المحاسبية و استمرت المجموعة في العمل بانطلاقة أخرى منذ جوان 2011، بهدف اعداد معايير محلية للتدقيق التي أصبحت ضرورة حتمية، بحكم ان المهنة قانونية و تفرضها السلطة فهي تحتاج الى مرجع يستند اليه ممارسو المهنة المرخص لهم لانجاز مهمة التدقيق، لان استعمالها يضيف المصدقية على

النتائج المتوصل إليها كونها تشكل مرجع يملي قواعد استرشادية توضح العرف المهني و الاطار المحلي التنظيمي للمهنة، واحترامها يمكن محافظ الحسابات من تجاوز الصعوبات القانونية وتوفير اثباتات لتحقيق مسؤوليته المدنية تجاه الأخطاء الجزائية التي يرتكبها لإثبات عدم التقصير في القيام بالالتزامات القانونية، والمسؤولية التأديبية امام الهيئة المشرفة على المهنة جراء كل تقصير تقني او أخلاقي في تطبيق القواعد المهنية. (بسباس ، 2021/2020، صفحة 81)

توجهت المجموعة المكلفة بإصدار معايير التدقيق الوطنية الى تبني المعايير الدولية و تبادي اصدار معايير محلية خاصة بالجزائر، لدرجة القبول العام الذي تتلقاه هذه المعايير من مختلف دول العالم، إضافة الى ما يوفره مجلس معايير التدقيق و التأكيد الدولي من خبرة في الاعداد نتيجة الازمات المالية التي مرت عليها الدول الأعضاء و الشفافية في إقامة المعايير مع الأخذ بعين الاعتبار خصائص كل الهيئات الأعضاء من الدول النامية التي تشبه ظروفها المحلية بيئة الجزائر الى حد كبير، إضافة الى ان هذه المعايير تقنية مستقلة و محايدة و ليست لها علاقة مع الجوانب السياسية كونها تهتم بتطبيق تقنيات التدقيق مثل التقنيات الأخرى كالرياضيات، الإحصاء و البيولوجيا و توجد العديد من الإصدارات ذات العلاقة التي يوفرها الاتحاد الدولي للمحاسبين و التي تهتم بمعايير المحاسبة و جودة التنفيذ و تتجدد باستمرار.

معايير التدقيق الدولية ليست الزامية، كونها تشكل قواعد ضبط دولية و يوجد العديد من الصيغ المتاحة لاعتمادها و تطبيقها، و بحكم القيمة المضافة التي تصاحب تبنيها أقرت الجزائر معايير تدقيق وطنية NAA مستوحاة تماما من المعايير الدولية، حتى انها تحمل نفس ارقام اصداراتها، يستعملها محافظ الحسابات اثناء مهمة تدقيق القوائم المالية القانونية و التعاقدية، لعدم وجود اختلاف بينهما في التنفيذ، من خلال الاستعانة بالصيغ القانونية المتاحة من مراسيم، مقررات و احكام تنفيذية، اصدار هذه المعايير في الجزائر يخلق تناسق في الأداء المهني لمحافظي الحسابات المحليين من جهة، و يعزز التوافق من جهة أخرى في الخطوات التنفيذية مع ممارسي المهنة من مختلف دول العالم، كون الارشادات التي يوفرها من (القرار الوزاري رقم 103، 1994/SPM/94) لم تعد تلي الاحتياجات الحديثة مثل الرد على مخاطر الاختلالات، و تدقيق تقنيات مسك المحاسبة الالكترونية و سميت المعايير الجزائرية للتدقيق (NAA) محاكاة لمعايير العديد من الدول التي سبقت الجزائر في ذلك، حيث ان اعداد المعايير المحلية تطلب تسخير الكثير من الجهود لتحقيق خطة اعداد كل معيار بالشكل المطلوب، حيث توقف الأمر على اختيارين اما تبني المعايير الدولية كما هي، او ادخال بعض التعديلات

عليها لكي تتوافق مع البيئة الجزائرية، الأمر الذي اتفق عليه أعضاء المجموعة واعدو 16 معيار جزائري للتدقيق يحتوي على العناصر التالية بالترتيب : (بسباس ، 2021/2020، صفحة 82)

- نطاق تطبيق المعيار الذي ينص على التعريف الافتتاحي؛

- الهدف من تطبيقه؛

- الواجبات المطلوبة من محافظ الحسابات عند استعماله، والتي أدخلت عليه بعض التعديلات عن المعيار الأصلي؛

- تلخيص الملحق؛

### 2.3 الاطار التصوري لمعايير التدقيق الجزائرية:

كل تنظيم مهني يحتاج الى قواعد مرجعية يتم اللجوء اليها بهدف فهم المضمون وتطبيقه، ومثلما تحتاج المحاسبة الى اطار مرجعي للمحاسبين، لا بد ان تتوفر المعايير الجزائرية للتدقيق على اطار تصوري يحدد المفاهيم، قواعد الضبط وطرق العمل المتاحة، وقد قامت الجزائر بتجسيد ذلك في معيار التدقيق الجزائري " الأهداف العامة للمدقق المستقل و أداء التدقيق وفق المعايير الجزائرية للتدقيق"، المستمد من المعيار الدولي للتدقيق المقابل له "ISA200" وهو اول معيار قامت المجموعة المكلفة باعداد المعايير بالعمل عليه الذي اعتبر استعجالا بعد التعمق في محتواه كونه يعتبر المرجع الأصل الذي يشير الى جميع المعايير الأخرى التي لم يتم إصدارها بعد، لهذا تقرر تأجيل إصداره الى ما بعد الانتهاء من اصدار كل المقررات التي تحمل المعايير الجزائرية للتدقيق، بهدف ادراج الاطار المفاهيمي الذي يحتويه في قوانين التشريع الجزائرية، فبعد الانتهاء من اعداد المعايير و ترجمتها لا بد ان يصدر نص قانوني يشير الى تطبيق كل هذه المقررات، وبالتالي فان بدأ العمل اجباريا بمحتوى المعايير الجزائرية للتدقيق (NAA) يتوقف على مواد القانون الصادرة في الجريدة الرسمية، لأن المقررات الموقعة من طرف وزير المالية الحاملة للمعايير الصادرة في الجريدة الرسمية، لأن المقررات الموقعة من طرف الوزير المالية الحاملة للمعايير الصادرة لغاية الآن و التي تمثل 16 معيار، من المفروض ان تطبق بعد 24 ساعة من إصدارها، لكن يوجد استثناء اذا كانت المقررات تقر بوجود بنود ستحدد تاريخ بدأ العمل بها مستقبلا، الامر الذي لا يمنع محافظ الحسابات من استعمالها تدريجيا خاصة بعد حضور الدورات التدريبية على كل مقرر يحمل 04 معايير، هذه الدورات لا بد ان تكون اجبارية حتى يتمكن ممارسي المهنة من فقه محتواها و تطبيقها بالطريقة المثلى. (بسباس ، 2021/2020، صفحة 82)

### 3.3 إصدارات معايير التدقيق الجزائرية:

بعد الإصلاحات التي أجريت على مهنة مهنة محافظ الحسابات من خلال اصدار قانون 10-01، بغية تحقيق التوافق الدولي أصدر المجلس الوطني للمحاسبة معايير تدقيق محلية متوافقة مع نظيرتها الدولية ومستخلصة منها، فقسمت هذه المعايير الى 4 مجموعات. المجموعة الأولى :

210 اتفاق حول أحكام مهمة التدقيق: يبين هذا المعيار واجبات المدقق أثناء اتفائه مع الإدارة، مع الأشخاص القائمين على الحكم في المؤسسة عند الاقتضاء، حول الأحكام الخاصة بمهمة التدقيق. (المقرر 002، 2016، صفحة 05)

505 التأكيدات الخارجية: يبين هذا المعيار للمدقق طرق استعمال إجراءات التأكيد الخارجية، حيث يكون هدف من هذه الإجراءات الحصول على ادلة مقنعة ذات دلالة ومصداقية، كما تتعدد مصادر الحصول على هذه التأكيدات سواء في شكلها الورقي، أو عدت أشكال اخرى . (المقرر 002، 2016، صفحة 14)

560 الأحداث اللاحقة: يوضح هذا المعيار كيفية تعامل المدقق مع الأحداث اللاحقة لاقفال الحسابات أثناء تدقيقه للقوائم المالية. (سامي، 2021، صفحة 143)

580 التصريحات الكتابية: ينص هذا المعيار على التصريحات الكتابية و إلزامية خضوع الإدارة في توفيرها للمدقق عند مزاولته مهمة التدقيق. (سامي، 2021، صفحة 143)

المجموعة الثانية:

500 العناصر المقنعة: يعالج هذا المعيار أهمية الحصول على عناصر المقنعة والمناسبة، التي تعد من واجبات المدقق من أجل استخلاص نتائج معقولة يعتمد عليها المدقق عند إبداء رأيه. (المقرر 002، 2016، صفحة 25)

300 تخطيط تدقيق الكشوف المالية: يبين هذا المعيار مدى أهمية عملية التخطيط لإنجاز مهمة التدقيق من خلال وضع استراتيجية عامة للتدقيق. (المقرر 150، 2016، صفحة 03)

510 مهام التدقيق الأولية- الأرصد الافتتاحية: يتوجب على المدقق في اطار مهام التدقيق الأولية، جمع العناصر المقنعة والمناسبة و خاصة المتعلقة بالأرصد الافتتاحية. (المقرر 150، 2016، صفحة 03)

700 تأسيس الرأي وتقرير التدقيق للكشوف المالية: يعالج ما يلي: (المقرر 150، 2016، صفحة 03)

- إلتزام المدقق بإبداء رأي حول القوائم المالية؛
- يكون تقرير المدقق شكلا ومضمونا عندما يتم التدقيق وفق المعايير الجزائرية ؛
- بناءا على الاستنتاجات المستخرجة من العناصر المقنعة يتم تشكيل رأي حول القوائم المالية
- يتم في تقرير كتابي التعبير بوضوح عن هذا الرأي و يصف أساس ذلك الرأي.

#### المجموعة الثالثة :

520 الإجراءات التحليلية: من خلال هذا المعيار يتبين مايلي: (المقرر 23، 2017، صفحة 03)

- الإجراءات التحليلية هي راقبة مادية في جوهرها لذا يستخدمها المدقق ؛
- يلزم المدقق بالإجراءات تحليلية عند فحص مجمل الحسابات الذي يتم في نهاية التدقيق؛
- الإجراءات التحليلية المادية تساعد المدقق في جمع العناصر المقنعة الدالة والموثوقة؛
- إجراءات تحليلية في تاريخ قريب من نهاية أعمال التدقيق تساهم في التأكد من التناسق بين معرفته للكيان والكشوف المالية المتوصل إليها؛

570 استمرارية الاستغلال: يتمثل هذا المعيار في مراقبة المدقق لتطبيق الإدارة لفرضية استمرارية الاستغلال. (المقرر 23، 2017، الصفحات 3-4)

610 استخدام أعمال المدققين الداخليين: يبين هذا المعيار للمدقق الخارجي شروط و فرص الانتفاع بأعمال التدقيق الداخلي

إذا إعتد المدقق الخارجي إمكانية الاستفادة من اعمال التدقيق الداخلي فإن أهدافه هي : (سامي،

2021، صفحة 146)

يحدد المدقق الخارجي الى اي مدى تستخدم الاعمال الخاصة للمدققين الداخليين؛

- يحدد المدقق الخارجي مدى مساهمة أعمال المدققين الداخليين في عملية التدقيق.

620 استخدام أعمال خبير معين من طرف المدقق: يهدف المعيار الى: (المقرر 23، 2017، صفحة 03)

- واجبات المدقق إتجاه الخبير، وكيفية الأخذ باستنتاجاته؛
- توضيح الحالات التي يمكن فيها الاستعانة بخبير؛
- تصنيف هذه الأعمال ومدى ملائمتها لاحتياجات التدقيق.

## المجموعة الرابعة:

تحتوي هذه المجموعة 4 معايير وهي الأخيرة في الإصدارات: (المقرر 77، 2018، الصفحات 3-4) 230 وثائق التدقيق : تكون هذه الوثائق في شكل مستندات او تقارير أو رسائل، أو أي وثيقة لها علاقة بالبيانات المالية، حيث يوضح هذا المعيار المسؤولية الواقعة على عاتق المدقق .

501 العناصر المقنعة-اعتبارات خاصة: يبين هذا المعيار مدى اعتبار المدقق عند حصول على العناصر

المقنعة، حيث تخص جوانب محددة منها المخزونات، القضايا و النزاعات التي تلزم المؤسسة.

530 السبر في التدقيق: يوضح هذا المعيار كيفية استخدام السبر سواء الاحصائي أو الغير احصائي في إختيار عينة ما، حيث يهدف المدقق للحصول على قاعدة معقولة يستخرج منها الاستنتاجات حول المجتمع الاحصائي الذي اختار منه العينة.

540 تدقيق التقديرات المحاسبية بما فيها التقديرات المحاسبية للقيمة الحقيقية والمعلومات الواردة المتعلقة بها: يمثل هذا المعيار واجبات المنوطة بالمدقق المتعلقة بالتقديرات المحاسبية إضافة الى المعلومات الواردة المتعلقة بها في اطار تدقيق القوائم المالية، حيث تمثل الواجبات المطلوبة التي تخص الاختلالات المتعلقة بالتقديرات الفردية والتي تعرض مؤشرات تحيز محتملة أدخلتها الإدارة.

## 4. الدراسة الميدانية

من خلال هذا المحور نحاول عرض الجوانب التطبيقية لهذه الدراسة.

### 1.4 منهجية الدراسة الميدانية والأدوات المستخدمة:

#### 1.1.4 مجتمع وعينة الدراسة:

يتكون مجتمع الدراسة من مجموعة من المدققين الخارجيين المعتمدين في الجزائر(الخبراء المحاسبين ومحافظي الحسابات) في ولايات الجنوب الجزائري، تم اختيار عينة من مجتمع الدراسة الأصلي، حيث تم توزيع 60 استمارة على المدققين الخارجيين المعتمدين في ولايات الجنوب الجزائري موزعة بين الاستبيان العادي و الاستبيان الالكتروني خلال الفترة الممتدة من 2023/07/15 الى غاية 2023/10/20، وتم استرجاع 42 استمارة صالحة للدراسة و استمارتين مرفوضتين، وبالتالي الاعتماد على 40 استمارة في عملية التحليل الاحصائي وهو ما يعادل 66.66% من حجم عينة الاستبيان الكلي.

#### 2.1.4 أداة الدراسة:

للقيام بهذه الدراسة قمنا باعداد استبانة كأداة للدراسة لجمع البيانات، والتي قمنا بتقسيمها الى قسمين رئيسيين، القسم الأول خاص بالبيانات الشخصية والمهنية، أما القسم الثاني فيحتوي على العبارات ذات العلاقة بموضوع الدراسة، وقد قسم الى محورين كما يلي:

- المحور الأول: يتضمن 10 اسئلة بمدى أهمية معرفة وفهم المدقق الخارجي لمعايير التدقيق الجزائرية:

- المحور الثاني: يتضمن 10 اسئلة تتعلق بإلتزام المدقق الخارجي بجميع معايير التدقيق الجزائرية:

أعطي لكل عبارة من عبارات الاستبيان وزن مدرج على نمط سلم ليكرت الخماسي كما يلي:

جدول 1 : مقياس سلم ليكرت الخماسي

درجة الموافقة	الوزن	مدى المتوسط المرجح	نسبة مستوى الموافقة	مستوى الأهمية
غير موافق بشدة	1	من 1 الى 1.79	35.99-20	معدومة
غير موافق	2	من 1.80 الى 2.59	51.99-36	ضعيفة
محايد	3	من 2.60 الى 3.39	67.99-52	متوسطة
موافق	4	من 3.40 الى 4.19	83.99-68	عالية
موافق بشدة	5	من 4.20 الى 5	100-84	عالية جدا

المصدر: صالح ميلود خلاط (ديسمبر 2018)، أهمية التخصص المهني للمراجع الخارجي و دوره في

تحسين جودة عملية المراجعة، مجلة جامعة صبراتة العلمية، ليبيا، المجلد2، العدد2، الصفحة 15.

2.4 تحليل البيانات ونتائج الدراسة الميدانية:

1.2.4 التأكد من صلاحية الأداة للدراسة:

• صدق الاتساق الداخلي للمقياس: بغرض التأكد من صدق الاستبيان اعتمدا الباحثان في

هذه الدراسة على معامل بيرسون



جدول 2: مصفوفة الارتباط بين اجمالي المقياس ومجالات الدراسة.

المحور الثالث	المحور الثاني	المحور الأول		
		1	معامل الارتباط بيرسون	المحور الأول مدى أهمية معرفة وفهم المدقق الخارجي لمعايير التدقيق الجزائرية
			مستوى الدلالة	
		40	حجم العينة	
	1	0.595	معامل الارتباط بيرسون	المحور الثاني إلتزام المدقق الخارجي بجميع معايير التدقيق الجزائرية
		0.000	مستوى الدلالة	
	40	40	حجم العينة	
1	0.925	0.857	معامل الارتباط بيرسون	اجمالي المقياس
	0.000	0.000	مستوى الدلالة	
40	40	40	حجم العينة	

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على مخرجات برنامج spss 25

من خلال الجدول رقم 02 نلاحظ أن معاملات الارتباط بين اجمالي المقياس ومجالات الدراسة هي 0.857 و 0.925 على التوالي هي قريبة من الواحد وبالتالي فان معاملات الارتباط قوية، ولها معنوية احصائية لأن مستوى الدلالة يساوي 0.000 و 0.000 أقل من 0.05 عند مستوى معنوية 5% وبالتالي فان الاستبيان اجتاز اختبار الصدق.

• الثبات: قمنا بحساب ثبات المقياس بمعامل ألفا كرومباخ Cronbach's Alpha

جدول 3: معاملات الثبات لمحاور الدراسة

المحاور	عدد العبارات	معامل ألفا كرومباخ
مدى أهمية معرفة وفهم المدقق الخارجي لمعايير التدقيق الجزائرية	10	0.720
إلتزام المدقق الخارجي بجميع معايير التدقيق الجزائرية	10	0.888
اجمالي المقاييس	20	0.882

المصدر: من اعداد الباحثين بالاعتماد على مخرجات برنامج spss 25.

تدل النتائج المتحصل عليها بأن قيمة معامل ألفا كرومباخ لقياس ثبات الاستبانة قد بلغت 0.720 بالنسبة للمحور الأول و0.888 بالنسبة للمحور الثاني، بدرجة اجمالية بلغت 0.882 وهي نسبة مقبولة تؤكد ثبات الاستبانة وصلاحيتها للتطبيق على عينة البحث.

#### 2.2.4 اختبار التوزيع الطبيعي:

نستخدم الاختبار لمعرفة اذا كانت البيانات تتبع توزيعا طبيعيا أو لا، لذلك نستخدم اختبارين هما Klomogorov-Smirnov واختبار Shapiro-Wilk وهذا بوضع الفرضيتين التاليتين عند مستوى دلالة  $H_0: 0.05$ : البيانات التي تتبع توزيعا طبيعيا،  
 $H_1$ : البيانات التي لا تتبع توزيعا طبيعيا وفق الجدول التالي:

#### جدول 4 : اختبار التوزيع الطبيعي

اختبار شابيرو		اختبار سيمنروف		المحاور والأبعاد
مستوى الدلالة	القيمة الاحصائية	مستوى الدلالة	القيمة الاحصائية	
0.903	0.986	0.134	0.122	مدى أهمية معرفة وفهم المدقق الخارجي لمعايير التدقيق الجزائرية
0.288	0.967	0.049	0.139	إلتزام المدقق الخارجي بجميع معايير التدقيق الجزائرية
0.438	0.973	0.092	0.129	الاجمالي

المصدر: من إعداد الباحثين بالإعتماد على مخرجات برنامج spss 25

من الجدول رقم 04 نلاحظ أن القيم المعنوية لإحصائية سيمنروف للمتغيرات والمجالات كانت بمستوى معنوية اكبر من 0.05 مما يجعلنا نقبل بالفرض الصفري أي أن البيانات تتبع توزيعا طبيعيا، وبنفس الطريقة وحسب معنوية القيم الاحصائية شابيرو فكانت كلها أكبر من 0.05 أي كل البيانات تتبع توزيعا طبيعيا وفي هذه الحالة نقبل الفرض الصفري القائل إن البيانات تتبع توزيعا طبيعيا.

#### 3.2.4 تحليل اتجاهات آراء عينة الدراسة:

يتم تحليل اتجاهات آراء عينة الدراسة بناء على إجابات أفراد العينة لأسئلة المحور الأول

والثاني:

جدول 5: نتائج الإجابات حول مدى أهمية معرفة وفهم المدقق الخارجي لمعايير التدقيق الجزائرية

مستوى الأهمية	الاتجاه	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العبارة
عالية جدا	موافق بشدة	0.51	4.30	تقدم المعايير الجزائرية للتدقيق إرشادات وتوجيهات لمحافظ الحسابات اثناء القيام بمهمة التدقيق
عالية جدا	موافق بشدة	0.68	4.28	تطبق جميع معايير التدقيق الجزائرية دون استثناء أثناء اداء مهمة التدقيق
عالية	موافق	0.76	3.93	معرفة معايير التدقيق الجزائرية وفهمها تساعد على التطبيق الجيد اثناء اداء مهمة التدقيق
عالية	موافق	0.74	3.90	تساهم الدورات التدريبية التي يتلقاها محافظي الحسابات على فهم التطبيق الجيد لمعايير التدقيق الجزائرية
عالية	موافق	0.81	3.90	تطبيق المعايير الجزائرية للتدقيق غير كافية لتوجيه وارشاد محافظ الحسابات في كافة مراحل عملية التدقيق
عالية	موافق	0.88	3.88	تلائم المعايير الجزائرية للتدقيق مع البيئة الجزائرية و معطياتها الحقيقية
عالية	موافق	0.74	3.90	تتوافق المعايير الجزائرية الصادرة الى اليوم مع معايير التدقيق الدولية
عالية	موافق	0.75	4.00	يستعين محافظ الحسابات بمعايير التدقيق الدولية في الحالات التي تتطرق اليها المعايير الجزائرية للتدقيق
عالية	موافق	0.93	3.45	تطبيق المعايير الجزائرية للتدقيق تؤثر بالإيجاب على مهنة التدقيق
عالية	موافق	0.77	3.92	اصدار باقي معايير التدقيق التي لم تصدر بعد ضمن مجموعات جديدة لمعايير التدقيق الجزائرية
عالية	موافق	0.40	3.92	المجموع

المصدر: من إعداد الباحثين بالإعتماد على مخرجات برنامج spss 25

يوضح الجدول رقم (05) أن المتوسط الحسابي العام لمدى أهمية معرفة وفهم المدقق الخارجي لمعايير التدقيق الجزائرية بلغ 3.92 بمستوى أهمية عالية وانحراف معياري قدر ب0.40، وكان اتجاه الاجابات نحو موافق (8عبارات) وموافق بشدة (عبارتين)، وهذا يدل على أن المدققين الخارجيين يدركون أهمية معرفة وفهم المعايير الجزائرية للتدقيق بالنسبة للمدقق الخارجي.

مدى إلتزام محافظ الحسابات بتطبيق المعايير الجزائرية للتدقيق

عالية	موافق	0.80	3.63	استعانة المدقق بخبير للقيام بمراقبة خاصة تتطلب خبرة في الميدان. NAA 620
عالية	موافق	0.73	3.93	تقع على المدقق المسؤولية لاعداد وثائق تدقيق القوائم المالية. NAA 230
عالية	موافق	0.73	4.03	يستعين المدقق بقاعدة السبر في التدقيق من أجل الحصول على قاعدة معقولة. NAA 530
عالية	موافق	0.87	3.83	يتحقق المدققون أن التقديرات المحاسبية المدرجة في القوائم المالية معقولة. NAA 540
عالية	موافق	0.91	3.70	يستخدم المدقق الاجراءات التحليلية باعتبارها مراقبة مادية في جوهرها. NAA 520
عالية	موافق	0.55	3.81	المجموع

جدول 6 : نتائج الإجابات حول إلتزام المدقق الخارجي بجميع معايير التدقيق الجزائرية

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على مخرجات برنامج spss 25

يوضح الجدول رقم (06) أن المتوسط الحسابي العام لإلتزام المدقق الخارجي بجميع معايير التدقيق الجزائرية بلغ 3.81 بمستوى أهمية عالية وانحراف معياري قدر ب0.55، وكان اتجاه الاجابات نحو موافق في جميع عبارات المحور، وهذا يدل على أن المدقق الخارجي يلتزم بجميع معايير التدقيق

مستوى الأهمية	الاتجاه	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العبارة
عالية	موافق	0.63	3.95	يقوم المدقق بالاتفاق مع مجلس الادارة حول أحكام مهام التدقيق. NAA 210
عالية	موافق	0.57	4.03	يستخدم المدقق اجراءات التأكيد الخارجي بهدف الحصول على أدلة مثبتة. NAA 505
عالية	موافق	0.75	3.80	يخطط المدقق لمراقبة القوائم المالية والتدقيقات المتكررة حتى تنجز مهمة التدقيق بفعالية. NAA 300
عالية	موافق	0.77	3.75	يلتزم المدقق بابداء رأيه حول القوائم المالية ويعبر عنه في تقرير كتابي. NAA700
عالية	موافق	0.96	0.53	يأخذ المدقق بعين الاعتبار أعمال المدقق الداخلي عند القيام بمهمة التدقيق. NAA 610

#### 4.2.4 اختبار الفرضيات:

بما أنه لدينا فرضيات وصفية بياناتها كمية، قام الباحثان باستخدام اختبار T للعينة الواحدة (One Sample T-Test) مع الأخذ بعين الاعتبار مستوى الدلالة ( $\alpha = 5\%$ ) بما يوافق مستوى الثقة 95%.

##### • اختبار الفرضية الأولى:

تم افتراض انه " يوجد ادراك من قبل محافظي الحسابات لأهمية معرفة وفهم معايير التدقيق الجزائرية وعليه ندرس صحة او خطأ هذه الفرضية كما يلي:

الفرضية الصفرية: لا يوجد ادراك من قبل محافظي الحسابات لأهمية معرفة وفهم معايير التدقيق الجزائرية:

الفرضية البديلة: يوجد ادراك من قبل محافظي الحسابات لأهمية معرفة وفهم معايير التدقيق الجزائرية:

جدول 7 : اختبار T حول ادراك أهمية معرفة وفهم معايير التدقيق الجزائرية من قبل محافظي

##### الحسابات

المتوسط الحسابي	مستوى الدلالة ( $\alpha$ )	درجة الحرية	درجة T
3.92	0.000	39	60.752

المصدر: من إعداد الباحثين بالإعتماد على مخرجات برنامج spss 25.

نلاحظ من الجدول رقم (07) أن المتوسط الحسابي لفقرات المحور الأول بلغ 3.92 اتجاه (موافق)، وأن القيمة المحسوبة (60.752) وهي أكبر من قيمة T الجدولية (2.021) عند درجة الحرية 39 وعند مستوى الدلالة ( $\alpha = 0.05$ )، اذ نلاحظ أن مستوى الدلالة يساوي (0.000)، وعليه يتم رفض الفرضية الصفرية و قبول الفرضية البديلة " يوجد ادراك من قبل محافظي الحسابات لأهمية معرفة وفهم معايير التدقيق الجزائرية".

##### • اختبار الفرضية الثانية:

تم افتراض انه " يتم العمل بكافة المعايير الجزائرية للتدقيق اثناء مزاولة مهنة التدقيق الخارجي من قبل محافظي الحسابات وعليه ندرس صحة او خطأ هذه الفرضية كما يلي:

الفرضية الصفرية: لا يتم العمل بكافة المعايير الجزائرية للتدقيق اثناء مزاوله مهنة التدقيق الخارجي من قبل محافظي الحسابات؛

الفرضية البديلة: يتم العمل بكافة المعايير الجزائرية للتدقيق اثناء مزاوله مهنة التدقيق الخارجي من قبل محافظي الحسابات؛

جدول 8 : اختبار T حول إلتزام المدقق الخارجي بجميع معايير التدقيق الجزائرية

درجة T	درجة الحرية	مستوى الدلالة ( $\alpha$ )	المتوسط الحسابي
43.587	39	0.000	3.81

المصدر: إعداد الباحثين بالإعتماد على مخرجات برنامج spss 25

يتضح من الجدول رقم (08) أن المتوسط الحسابي لفقرات المحور الأول بلغ 3.81 اتجاه (موافق)، وأن القيمة T المحسوبة (60.752) وهي أكبر من قيمة T الجدولية (2.021) عند درجة الحرية 39 وعند مستوى الدلالة ( $\alpha = 0.05$ )، اذ نلاحظ أن مستوى الدلالة يساوي (0.000)، وعليه يتم رفض الفرضية الصفرية و قبول الفرضية البديلة " يتم العمل بكافة المعايير الجزائرية للتدقيق اثناء مزاوله مهنة التدقيق الخارجي من قبل محافظي الحسابات ".

#### 5. الخاتمة:

بعد عرض دراستنا النظرية لموضوع مدى التزام محافظ الحسابات بتطبيق المعايير الجزائرية

للتدقيق ودراستنا الميدانية في الجنوب الجزائري من وجهة نظر الخبراء المحاسبين و محافظي الحسابات، ومن أجل المساهمة في الإلتزام والاستخدام الأمثل لمعايير التدقيق الجزائرية للتدقيق من قبل محافظي الحسابات فقد تم التوصل الى النتائج والمقترحات التالية:

#### 1.5 النتائج:

- يجب على ممارس مهنة محافظ الحسابات ان يشتمل على كل شروط مزاوله المهنة و ان يتقيد بكل القوانين و المسؤوليات المتعلقة بهنته؛
- تم اصدار 4 مجموعات كل مجموعة تتضمن 4 معايير تدقيق جزائية؛
- يقتضي الإرتقاء بمهنة محافظ الحسابات في الجزائر على تحسين و تطوير كفاءتهم المهنية ؛
- عملية صياغة المعايير المحلية تتطلب إجراءات و شروط و وجود هيئات ذات خبرة

- ان تطوير مهنة التدقيق في الجزائر يعد ركيزة مهمة لكسب وزيادة المعارف الفنية والمهارات المهنية، لذا يقتضي تطبيق برامج التطوير المهني المستمر؛
- ان معايير التدقيق الجزائرية الصادرة لحد الان غير كافية فتطبيق بعض معايير منها يتطلب الرجوع الى معايير اخرى لم تصدر بعد؛
- تساهم معايير التدقيق الجزائرية في تحسين عمل محافظ الحسابات ز الرفع من فعالية التدقيق المالي؛
- يوجد التزام من قبل محافظي الحسابات الى خد بعيد بتطبيق معايير التدقيق الجزائرية و خاصة التي بيئة الجزائر ملائمة لتطبيقها.

## 2.5 التوصيات:

- اعادة النظر في تكوين محافظي الحسابات وإعادة النظر في القانون 10-01 ؛
- تعزيز مهنة محافظ الحسابات من خلال اصدار نصوص قانونية لتعزيز ودعم الاستقلالية؛
- ضرورة تبني بقية المعايير الدولية و إصدارها في مجموعات للمعايير الجزائرية للتدقيق للاستفادة من مساهمات المعايير؛
- ضرورة دعم عملية التدقيق بالوسائل التكنولوجية الحديثة لمواكبة الممارسات و الأنظمة المعلوماتية المتطورة؛
- ضرورة وضع دورات تدريبية من أجل التعريف بمعايير التدقيق و كيفية الاستفادة منها؛
- تنظيم ايام دراسية و تحسيسية من قبل مجلس المحاسبة و المنظمات المهنية بأهمية تطبيق المعايير الجزائرية للتدقيق و الالتزام بها؛
- اشراك الأطراف ذوي الخبرة الميدانية من محافظي حسابات و خبراء محاسبين في ملتقيات دولية و وطنية خاصة بالتدقيق المالي و المحاسبي.

## 6. المراجع:

1. Belaiboud, M.. *Pratique de Audit: Apports de l entreprise, Guide synthetique, orgonisation de la fonction, Presentation des normes IAS/IFRS*. Alger: Berti Editions 2005
2. collins, L., & Gérard , v.. *Audit et contrôle interne: Aspects financiers, opérationnelles et stratégiques*. Paris: Edition Dalloz 1992

3. Mounir, Imene , *L'incidence des avis publiés par la commission de normalisation des pratiques comptables et diligences professionnelles du Conseil National de Comptabilité sur l'opinion de commissaire aux comptes. Alger: Le premier forum national sur: La mise en œuvre du système de comptabilité financière après dix ans de pratique, 2019*
4. الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية ، الجريدة الرسمية ، القانون 10-01. ، العدد 42، المؤرخ في 11 يوليو 2010 ، الصفحات 5-10.
5. المجلس الوطني للمحاسبة، المقرر رقم 002 المتضمن المعايير الجزائرية للتدقيق المؤرخ في 04 فيفري 2016. الجزائر، الصفحات 5-25.
6. المجلس الوطني للمحاسبة.المقرر 150 المتضمن المعايير الجزائرية للتدقيق المؤرخ في 11 اكتوبر 2016.
7. المجلس الوطني للمحاسبة، المقرر 23 المتضمن المعايير الجزائرية للتدقيق المؤرخ في 24 سبتمبر 2017،
8. المجلس الوطني للمحاسبة، المقرر 77 المتضمن المعايير الجزائرية للتدقيق المؤرخ في 2018،
9. زيادي سامي، مدى مساهمة مقومات مهنة التدقيق في تطوير تنظيم وممارسة مهنة التدقيق في الجزائر، أطروحة دكتوراه في العلوم التجارية، جامعة محمد بوضياف، المسيلة، 2021، الجزائر،
10. سيدي أمحمد بسباس، اتجاهات تطور مهنة محافظة الحسابات في اطار المرجعية الوطنية. سيدي كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، أطروحة دكتوراه في العلوم المالية 2021/2020، جامعة الجيلالي ليابس، سيدي بلعباس، الجزائر،
11. مجيد جاسم الشرع، المراجعة المسؤولة الاجتماعية في المصارف الإسلامية، دار وائل للنشر عمان، الأردن، 2003،



## مكانة وآفاق العمل المصرفي الإسلامي في النظام البنكي الجزائري-النوافذ الإسلامية نموذجاً-

### *The Current Situation and Prospects of Islamic Banking in the Algerian Banking System - Using the Islamic Window as a -*

ط.د بلعبيد فاطمة الزهراء<sup>1\*</sup> د. مهدي ميلود<sup>2</sup>

<sup>1</sup> جامعة وهران 2 (الجزائر)، المخبر: الاقتصاد الكلي التنظيمي (LAMEOR)،

[belabid.fatima@univ-oran2.dz](mailto:belabid.fatima@univ-oran2.dz)

<sup>2</sup> جامعة وهران 2 (الجزائر)، المخبر: الاقتصاد الكلي التنظيمي (LAMEOR)،

[mehdi.miloud@univ-oran2.dz](mailto:mehdi.miloud@univ-oran2.dz)

تاريخ النشر: 2024/06/01

تاريخ القبول: 2024/03/06

تاريخ الاستلام: 2024/01/20

#### ملخص:

تستعرض الدراسة توجه البنوك التقليدية في الجزائر لفتح نوافذ إسلامية، لذا سنتطرق لأسباب إنشائها ومستوجبات فتحها في البنوك التقليدية لتمكنك للتحويل تدريجياً إلى الصيرفة الإسلامية وما هي العراقيل والصعوبات التي تعترضها. وقد توصلت الدراسة إلى أن عملية فتح النوافذ الإسلامية في البنوك التقليدية خطوة فعالة لتشجيع الصيرفة الإسلامية في الجزائر، والذي تستوجب تعديل وإصدار وانين تخدم عمليات الصيرفة الإسلامية. الكلمات المفتاحية: بنوك تقليدية؛ نوافذ إسلامية؛ صيرفة إسلامية؛

تصنيف G23, G21:JEL

#### Abstract:

*The study reviews the trend of traditional banks in Algeria to open Islamic windows, so we will discuss the reasons for their establishment and the requirements for opening them in traditional banks to enable a gradual transition to Islamic banking and what are the obstacles and difficulties that it faces.*

*The study concluded that the process of opening Islamic windows in traditional banks is an effective step to encourage Islamic banking in Algeria, which requires amending and issuing laws that serve Islamic banking operations.*

**Keywords:** traditional banks; Islamic windows; Islamic banking;.

**Jel Classification Codes:** G21 , G 23

## 1. مقدمة:

شهدت الصناعة المصرفية الإسلامية العديد من النجاحات و التغيرات خاصة بعد الأزمة المالية سنة 2008، حيث أدت لتحول العديد من البنوك التقليدية إلى مصارف إسلامية لتقديم خدمات تتوافق مع مبادئ الشريعة الإسلامية.

والجزائر كغيرها من باقي دول العالم هي مضطرة إلى مسايرة و مواكبة التغيرات لتلبية إحتياجات شريحة واسعة من المجتمع التي باتت متعطشة للمعاملات المصرفية التي تخدم المجتمع وفق مبادئ الشريعة الإسلامية بعيدا عن الربا، فأقر المشرع الجزائري إصدار القانون 02-20 و الذي يبين كفاءات ممارسة التعاملات البنكية الخاصة بالعمليات المصرفية الإسلامية و مبادئ تطبيقها في المصارف و المؤسسات المالية حتى يتسنى التعامل بمبادئ الشريعة الإسلامية بالموازاة مع البنوك التقليدية و بالتالي فتح شبابيك أو ما يعرف بنوافذ إسلامية لتوسيع حيز استخدام الصيرفة الإسلامية في الجزائر.

1.1. إشكالية البحث: بناء على ما سبق تسعى هذه الورقة البحثية إلى الإجابة على الإشكالية

التالية:

ما هو واقع وأفاق النوافذ الإسلامية كخطوة أولية نحو التحول إلى الصيرفة الإسلامية في الجزائر؟

2.1. فرضيات الدراسة: قد تؤدي عملية فتح المجال أمام النوافذ الإسلامية إلى بداية تحول البنوك التقليدية نحو الصيرفة الإسلامية.

3.1. أهمية الدراسة: تتجلى أهمية الدراسة في الاستجابة لشريحة واسعة من المجتمع الجزائري و الذي يرغب عن التعامل بالفوائد و يميل إلى معاملات تتوافق مع مبادئ الشريعة الإسلامية عن طريق صدور النظام 02-20 و الذي يسمح بفتح نوافذ و شبابيك للصيرفة الإسلامية ضمن البنوك التقليدية كبداية للصيرفة الإسلامية في الجزائر.

4.1. هدف الدراسة: تهدف الدراسة لمعرفة ماهية النوافذ الإسلامية، أهميتها كخطوة مبدئية لتحول البنوك من المعاملات البنكية التقليدية إلى عمل مصرفي إسلامي في الجزائر.

5.1. الدراسات السابقة:

- دراسة (بن قايد و جخبوة، 2023) بعنوان "تطلبات تطوير النوافذ الإسلامية في الجزائر -

واقع و أفاق -"

هدفت هذه الدراسة لتبيان ماهية النوافذ الإسلامية و التعرف على طريقة عملها وتنفيذها لمبادئ التمويل الإسلامي، كما توصلت الدراسة إلى ضرورة توعية القائمين على البنوك والمؤسسات المالية بتنوير المواطنين من أجل رفع نسبة التعاملات المصرفية و محاربة ظاهرة الإكتناز عن طريق الصيرفة الإسلامية مع مراعاة مراجعة القوانين، حيث توصلت الدراسة إلى أن ظاهرة النوافذ الإسلامية في الجزائر تعتبر نقطة الإنطلاق للتحويل التدريجي إلى مصارف إسلامية .

- دراسة (Kamaruddin, 2008) المعنونة ب: "Assessing Production Efficiency of Islamic

Banks and Conventional Bank Islamic Windows in Malaysia"

تمحورت هذه الدراسة في سياق تبيان مدى كفاءة التعاملات المصرفية الإسلامية بالمقارنة مع التعاملات المصرفية التقليدية، وهذا يرمي لتطوير و فعالية المصارف الإسلامية في ظل التطور الهائل للصناعة المصرفية الإسلامية في العالم بشكل عام وفي ماليزيا بشكل خاص، للوصول إلى ذلك قام الباحثون بمقارنة كل من الأرباح و التكاليف و التقنيات الحديثة في كل من المصارف الإسلامية والتقليدية وكذا النوافذ الإسلامية للمصارف التقليدية، حيث قام الباحثون بتقسيم عينة الدراسة إلى مجموعتين تضمنت الأولى المصارف التقليدية في كل من دولة انجلترا وسنغافورا تركيا وإسبانيا أستراليا وفرنسا والنرويج، أما الثانية فتتضمن مصرفين إسلاميين و اثني عشر مصرف تقليدي له نوافذ إسلامية في دولة ماليزيا، ومن ثم قام الباحثون بمقارنة أداء هاتين المجموعتين خلال الفترة (1998-2004)، بالاستعانة بالأساليب الإحصائية كالمتوسط الحسابي والانحراف المعياري.

توصلت الدراسة إلى أن العمليات المصرفية الإسلامية أفضل من العمليات المصرفية التقليدية من حيث تخفيض التكاليف و السيطرة عليها، إلا أنها أقل قدرة على تعظيم الأرباح، مما جعل الدراسة توصي بضرورة الاستفادة أكثر من مبادئ وقواعد الاقتصاد الإسلامي بهدف تطوير العمليات المصرفية الإسلامية لضمان نجاعة تسييرها.

- دراسة (المرطان، 2005) المعنونة ب: "تقويم المؤسسات التطبيقية للاقتصاد الإسلامي-

النوافذ الإسلامية للمصارف التقليدية"

رأت الدراسة أن تجربة النوافذ الإسلامية على مستوى البنوك التقليدية تجربة ناجحة، نظرا لما حققته من نتائج إيجابية والتي أدت إلى نمو و إزدهار العمل المصرفي الإسلامي بمعدل سنوي قدره 15% سنويا و هو في ارتفاع مستمر عبر كافة أنحاء العالم.

و في هذا السياق أشارت الدراسة إلى التجربة الفريدة لبنك الأهلي التجاري السعودي بعد تبنيه لإستراتيجية التحول التدريجي نحو الصيرفة الإسلامية، معتبرا إياه مثال يقتد به في توجه البنوك التقليدية نحو فتح فروع نوافذ إسلامية هي تختلف عن فلسفة عمل الفروع و النوافذ الإسلامية في البنوك التقليدية الأخرى، و هذا من حيث استهدافه بدرجة أكبر قطاع الأفراد عكس البنوك التقليدية الأخرى التي اهتمت بدرجة أكبر بقطاع الشركات، سعيا منه لتوسيع العمل المصرفي الإسلامي وتطويره ما جعلها هذه التجربة محط أنظار و انتباه المعنيين بهذا الشأن من مصرفيين و زبائن و متخصصين لتتبع انجازاتها كتجربة مصرفية متميزة تستدعي دراستها و التقيد بها.

توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج تمثلت أهمها في ضرورة الإقرار بضرورة فتح النوافذ الإسلامية داخل البنوك التقليدية لأن ذلك في صالح الصيرفة الإسلامية و زبائنها الذين يفضلون هذا النوع من المعاملات، فالدراسة لا ترى أن هناك أي لبس في ممارسة العمل المصرفي داخل البنوك التقليدية طالما تقيدت بالنظم الشريعة

- دراسة (هني، 2007) و المعنونة ب: "نوافذ التمويل الإسلامي في البنوك التقليدية كمدخل

لتطوير الصيرفة الإسلامية في الجزائر"

جاءت الدراسة لتبين أن فرصة التحول الجزئي أو الكلي إلى العمل المصرفي الإسلامي لا تتم إلا إذا تم تمكين المصارف التقليدية من التعامل بعمليات الصيرفة الإسلامية وهذا في إطار شبابيك التمويل الإسلامي ليتسنى لها جذب الموارد والمدخرات المكتنزة خارجالنظام المصرفي التقليدي الجزائري و بالتالي رفع مستوى كفاءته، إذ توصلت الدراسة إلى أن فتح النوافذ الإسلامية ضمن البنوك التقليدية الجزائرية يمكن أن يساعد في زيادة كفاءة و نجاعة النظام البنكي الجزائري.

- دراسة (الحميد، خلف، و نقار، 2017) بعنوان "قياس الكفاءة الفنية في المصارف

الإسلامية في سورية باستخدام التحليل التطويقي للبيانات/DEA/ "

جاءت هذه الدراسة لتقدير نسبة النجاعة الفنية في البنوك الإسلامية السورية، إذ تم ممارسة كيفية التحليل التطويقي للمعلومات **Data envelopment analysis (DEA)** لمعرفة نسبة الكفاءة الفنية الإجمالية والصادفية والحجمية خلال الفترة الممتدة من 2010 إلى 2015 وتحقيقا لذلك تم استعمال نموذج عوائد الحجم المتغيرة (**VRS**) والثابتة (**CRS**)، كأیضا أستعملت تقنية تحليل النوافذ لمتابعة سير النوافذ الإسلامية في إطار للتحول للصيرفة الإسلامية في الجزائر.

خلال نفس فترة ، استخدمت الدراسة أسلوب الوساطة المالية لتحديد المدخلات والمخرجات المصرفية.

حيث أظهرت الدراسة أن البنك الإسلامي الدولي السوري حقق أكبر نسبة كفاءة فنية في الفترة المدروسة على غرار بنك شام الإسلامي و بنك البركة، إذ أن البنوك الإسلامية في سورية لم تعمل بنفس الوثيرة المثالية في نفس الفترة ، كما بينت نتائج الكفاءة الإجمالية (الثابتة) CRS والصارفية (المتغيرة) والحجمية VRS أن مع مرور الوقت يوجد تجانس في معاملات البنوك الإسلامية في ، إذ أن كل البنوك السورية الإسلامية استطاعت الوصول إلى نفس المستوى من الكفاءة الفنية الإجمالية و الحجمية و الصافية في عام 2015 ، وهذا يبين تطور معدل المنافسة بينها.

- دراسة (رستم، 2014) المعنونة ب: "تقييم مداخل تحول المصارف التقليدية إلى مصارف

#### إسلامية نموذج مقترح للتطبيق على المصارف السورية"

إستطاعت هذه الدراسة تقدير المدخلات المتبعة لتوجه البنوك الربوية إلى العمل بمبادئ الشريعة الإسلامية حيث قدم هذا البحث مثلاً تطبيقياً لتحول العمل المصرفي التقليدي في سورية، ويهدف إلى مقارنة تأثير التحول على أداء البنوك التقليدية من خلال تقدير المعاملات قبل وبعد تحول البنوك التقليدية التي شهدت التحول إلى الصيرفة الإسلامية، ومن ثم قامت الدراسة بمقارنة أداء البنوك المدروسة بعد التحول إلى المصرفية الإسلامية، بهدف تحديد الطريقة الأفضل للتحول واقتراح نموذج تحول شامل يتناسب مع طبيعة البنوك التقليدية في سورية..

توصلت الدراسة إلى العديد من النتائج أهمها أن التحول الشامل أدى إلى التحسين الجوهري لكافة مؤشرات الدراسة من سيولة، الربحية، النشاط للبنك محل الدراسة. كما أفادت أن هذا المدخل يعتبر الأهم لكفاءة العمليات التشغيلية.

- دراسة (السرحي، 2010) بعنوان "الفروع الإسلامية في البنوك التقليدية ضوابط

#### التأسيس وعوامل النجاح"

توصلت هذه الدراسة لإعطاء مفهوم للفروع الإسلامية ، نشأتها، تطورها و أهدافها حيث عرضت المحددات الأساسية الضرورية لإنشاء فرع إسلامي في البنك تقليدي، حيث بينت الدراسة وجود عدة محددات و أحكام منها الشرعية ، إدارية، مالية و محاسبية .....

خلصت الدراسة إلى أن أهم العراقيل والتحديات التي تواجه فتح فروع إسلامية في البنوك التقليدية هي عراقيل إدارية و أخرى متعلقة بالموارد البشرية و كذا النظم و السياسات، وهذا ما نتج عنه ضرورة العمل بمجموعة من المبادئ الرئيسية أبرزها التخطيط العلمي .

الالتزام الشرعي والتكوين المحكم للموارد البشرية كما أشارت إلى ضرورة وجود القوانين الملائمة لضمان نجاح و إستمرار الفرع الإسلامي في البنك التقليدي.

#### - دراسة (الشريف، 2005) المعنونة ب: "الفروع الإسلامية التابعة للمصارف الربوية"

توصلت الدراسة لتبيان واقع توجه الكثير من البنوك التقليدية لفتح فروع تابعة لها، تقوم بتقديم خدمات مصرفية إسلامية، حيث بينت الدراسة واقع الفروع ، دوافع نشأتها وأهم خصائصها التي تميزها عن باقي الفروع التقليدية، أيضا طبيعة سيرها وعلاقتها مع البنوك التقليدية المنشئة لها، كما أدلت الدراسة برأي المختصين في الاقتصاد الإسلامي من حيث الفروع الإسلامية و طبيعة تعاملاتها ، والآثار الاقتصادية المترتبة على النظام البنكي بصيغة عامة و العمل البنكي بصفة خاصة نتيجة لفتح هذه الفروع.

خلصت الدراسة إلى أن فكرة فتح فروع أو نوافذ إسلامية تابعة للبنوك التقليدية لم تتطابق على أرض الواقع إلا عندما أدركت البنوك التقليدية مدى نجاح المصارف الإسلامية و الكم الهائل من الزبائن المقبلين عليها، لذا رأى الباحث أنه على السلطات النقدية والمؤسسات المالية والمختصين وهيئات الرقابة الشرعية بذل كل جهدهم ، حتى يعم إتباع المنهج الإسلامي في جميع المصارف بما يتوافق مع أحكام الشريعة الإسلامية.

سنتطرق في هذه الورقة البحثية إلى:

- المحور الأول: النوافذ الإسلامية- الإطار النظري-

- المحور الثاني: مكانة النوافذ الإسلامية في الجزائر

#### 2. النوافذ الإسلامية - الإطار النظري -.

##### 1.2 تعريف النوافذ الإسلامية:

تعتبر النافذة الإسلامية خدمة من بين الخدمات التي تعرضها المؤسسة المالية التقليدية أمام زبائنها، بحيث تكون متخصصة و تابعة لتلك المؤسسة إذ تقدم خدمات التمويل و الاستثمار و إدارة الأموال بما يتوافق مع مبادئ الشريعة الإسلامية (مجلس الخدمات المالية الإسلامية، 2005، صفحة 45)، أيضا النوافذ الإسلامية هي فروع تنتمي إلى مصارف تقليدية، تقوم بممارسة الأنشطة

المصرفية طبقا لأحكام الشريعة الإسلامية (حفصي، جانفي 2017، صفحة 193)، هي أيضا تلك الفروع تابعة للبنوك التقليدية تقوم بأنشطة وعمليات بنكية طبقا لأحكام الشريعة الإسلامية، ومن خلالها يتمكن البنك التقليدي أن يمارس النشاط المصرفي الإسلامي جنباً إلى جنب مع ممارسته للنشاط المصرفي التقليدي (رحماني وجبوري، 2020، صفحة 74).

حيث أن مصطلح النوافذ أو ما يعرف بشبابيك الصيرفة الإسلامية هو مصطلح جديد على المنظومة المصرفية للجزائر حيث أشار إليها أول مرة في النظام 02-18 المؤرخ في 04 نوفمبر 2018 والذي يحتوي كليات ممارسة العمليات المصرفية بالصيرفة التشاركية من طرف البنوك و المؤسسات المالية والذي تم تعويضه بالقانون 02-20 المؤرخ في 15 مارس 2020 والذي يحدد طرق الصيرفة الإسلامية. وبالتالي يمكن إعتبار النوافذ الإسلامية أنها فروع تقدم خدمات مشبعة بضوابط الشريعة الإسلامية، منها خدمات إدارة الأموال، الاستثمار و التمويل، إذ يمكن القول أن البنوك التقليدية تمارس نشاط الصيرفة الإسلامية من خلال هذه النوافذ. (مجلس الخدمات المالية الإسلامية، 2005، الصفحات 44 - 45)

## 2.2 دوافع إنشاء النوافذ الإسلامية:

تختلف دوافع إنشاء النوافذ الإسلامية في البنوك التقليدية ، و يمكن تلخيصها فيما يلي (قمومية و بلعزوز، 2017، صفحة 60):

- رغبة البنوك الربوية في زيادة جذب رؤوس الأموال الإسلامية حتى تستحوذ على حصة أكبر من سوق رأس المال. وبالتالي زيادة الأرباح.
- تلبية رغبات شرعية هامة من المجتمع الإسلامي الذي بات متعطش للخدمات المصرفية الإسلامية، والتي لا تأبى التعامل مع البنوك الربوية.
- جذب العملاء الراغبين في التعامل بالصيرفة الإسلامية تفادياً لتوجههم لبنوك أخرى.
- المنافسة لضمان الحفاظ على اسم البنك في هاذ الميدان الجديد
- بساطة التدابير والإجراءات القانونية لإنشاء نافذة مقارنة بتأسيس بنك جديد، أيضاً من السهل السيطرة على النافذة مقارنة بالسيطرة على بنك مستقل.

## 3.2 متطلبات فتح نوافذ إسلامية بالبنوك التقليدية:

يتطلب القيام بفتح النوافذ الإسلامية في البنوك التقليدية توفر العديد من المتطلبات الأساسية، وهي كالآتي: (مفتاح و معارفي، 2014، الصفحات 153 - 154):

### 1.3.2 متطلبات قانونية:

- تتمثل هذه المتطلبات في مجموعة التدابير والإجراءات التشريعية للضرورة وتتمثل في:
- رخصة من الجمعية العمومية للبنك التقليدي و التي تحوي الموافقة على فتح نافذة إسلامية و بالتالي يمكن مناقشة التعديلات الأساسية في عقد التأسيس.
  - بعدما يتم تحديد الشروط الواجب الإقتداء بها يتم الحصول على موافقة البنك المركزي
  - توجد هيئة الشؤون القانونية خاصة بدراسة الجوانب القانونية المتعلقة بعملية التحول للصيرفة الإسلامية ، إذ يتم حصر مختلف الآثار القانونية المتوقع حدوثها والعراقيل الممكن مواجهتها.

### 2.3.2 متطلبات شرعية: تمثلت أهم المتطلبات الشرعية في:

- و لمتابعة عملية فتح النافذة الإسلامية يجب تواجد إدارة خاصة الرقابة شرعية و تقديم الفتوى.
- و للوصول إلى أهداف الرقابة الشرعية الداخلية و تطبيقا يجب تعيين مدققين شرعيين داخليين
- كل تعامل مخالف لإحكام و مبادئ للشريعة الإسلامية يرفض مباشرة .
- ضبط الموارد المالية المشروعة، وغير المشروعة بإختلاف أنواعها.

### 3.3.2 متطلبات إدارية:

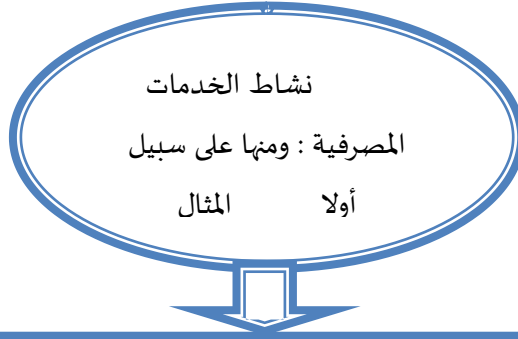
- بعد التأكد من المتطلبات القانونية و الشرعية، يجب توفير المتطلبات الإدارية و هي:
- على البنك القيام بتعديل العقد ونظامه الأساسي حتى تتوفر شرعية المعاملات البنكية.
  - يقوم البنك بتعيين لجنة مختصة بتنفيذ عملية فتح النوافذ والتحول .
  - تحضير العاملين بالنك و تهيئتهم للعمل المصرفي الإسلامي.
  - تكوين الكوادر بإخضاعهم لدورات تكوينية من حيث العقود الشرعية، صيغ تمويل الإسلامي، معايير هيئة المحاسبة والمراجعة للمؤسسات المالية الإسلامية.

### 4.2 الأساليب التمويلية في النوافذ الإسلامية:

تستند النوافذ الإسلامية على معاملات مختلفة، يمكن توضيحها في مخططات التالية :



الشكل 1: يبين بعض الأساليب التمويلية في النوافذ الإسلامية



- فتح الحساب الجاري للتوفير ، حساب الادخار والاستثمار ، حساب الودائع الاستثمارية
- إصدار صكوك المضاربة الإسلامية - فتح الاعتماد المستندي إصدار خطابات الضمان - - تحصيل الصكوك والأوراق التجارية.
- تأجير الخزائن الحديدية -التحويلات الداخلية والخارجية -إصدار الصكوك السياحية .
- إصدار بطاقات الائتمان - خدمات شراء وبيع الأوراق و مختلف العمليات و الخدمات البنكية و المالية التي ترخصها الشريعة الإسلامية.

5.2 تقييم تجربة النوافذ الإسلامية:

بمجرد فتح نوافذ إسلامية بالمصاريف التقليدية يمكن الوصول لتحقيق مزايا عديدة سواء كان للمصرف أو المتعاملين معه من أفراد أو مؤسسات و هذا دليل على تحقيق التنمية للمجتمع ، هذه التجربة واجهتها العديد من العوائق، إذ تمثلت هذه الإيجابيات والعوائق في:

1.5.2 مزايا النوافذ الإسلامية

- بما أن عوائد المنتجات الإسلامية هي جد معتبرة مقارنة بعوائد المنتجات التقليدية فهذا سيزيد نسبة الأرباح بالمصارف التقليدية.
- من خلال ممارسة الصيرفة الإسلامية في السوق المصرفية يستطيع البنك التقليدي إعادة استرجاع العملاء الذين فقدهم و جذب عملاء جدد مع المحافظة على العملاء الحاليين حتى لا يتوجهوا إلى المصارف الإسلامية .
- تلبية الرغبات المتزايدة لشريحة كبيرة من المجتمع من حيث الخدمات المصرفية الإسلامية.
- الخبرة المكتسبة في مجال الصيرفة الإسلامية إضافة لتنوع المنتجات المالية.

- المصرفية الإسلامية حل ناجح في ظل الأزمات الاقتصادية والمالية.
  - تمكن البنوك التقليدية الأجنبية من الاستفادة وجذب أموال المسلمين بدول المهجر بسبب ارتياحهم للتعامل مع النوافذ الإسلامية.
  - 2.5.2 صعوبات النوافذ الإسلامية:
  - نقص الرغبة لدى إدارات البنك التقليدي لتطوير المنتجات الإسلامية إضافة لعدم قناعة المسؤولين القائمين على البنك بفعالية العمل المزدوج بين التمويل التقليدي والتمويل الإسلامي، (رمضاني و البرود، 2017، صفحة 157).
  - نقص الكفاءة في مجال الصيرفة الإسلامية ، لأن أغلبية الموظفين متمكنون من تقنيات العمل المصرفي التقليدي إلى جانب غياب الهيئات الرقابية التي تسهر على تطبيق ومراقبة هذا النوع من الصيرفة.
  - المنتجات المالية الإسلامية لم تصل لحد مواكبة التطورات الحاصلة في السوق المالية خاصة فيما يتعلق بأعمال الخزينة و أدواتها.
  - النظام المحاسبي المعمول القائم على مبادئ تقليدية غير ملائم لتطلعات العمل المصرفي الإسلامي.
  - ازدواجية خدمات البنك تجعل بعض العملاء متخوفين من التعامل معه، باعتبار العمل الإسلامي في هذه الحالة مجرد شعارات..
  - بإختلاف المذاهب الفقهية التي تعتمد عليها البنوك تكون هيئات الرقابة الشرعية مختلفة من مصرف إسلامي إلى آخر مما يجعل القائمين على إصدار هذه المنتجات المالية في حيرة من أنفسهم وعلى زبائنهم (المرطان، 2005، صفحة 28).
  - الإعتماد على التعامل بسعر الفائدة بين المصارف التقليدي و النوافذ الإسلامية التابعة لها وكذا مع البنك المركزي، هذا ينافي مبادئ و أحكام شرع الإسلامي.
3. مكانة النوافذ الإسلامية في الجزائر
- بالإضافة لتقديم الخدمات المصرفية التقليدية ، سمحت الرقابة المالية الجزائرية لبعض البنوك التقليدية بتقديم خدمات مصرفية تتوافق مع الشريعة الإسلامية مثل:

• بنك باريسا الجزائر (BNP Paribas El Djazair)

أنشئت شركة المساهمة بي إن بي باريبا الجزائر سنة، 2002 حيث تعود ملكيتها لمجموعة بيان بي باريبا **BNP Paribas** ، قدر رأسمالها بـ 10 مليار دينار جزائري حيث تضم 70 فرعاً عبر أنحاء البلاد (**BNP Paribas El Djazaïr, 2019**)، حيث تمثلت المنتجات المالية الإسلامية المقدمة من البنك في الإجارة وحساب "البديل"، مع انتظار موافقة بنك الجزائر في حدود صدور النظام رقم 02 - 18 المتعلق قواعد ممارسة عمليات الصيرفة التشاركية مع مراعاة تكوين اللجنة الشرعية من طرف إدارة البنك.

• بنك تراست الجزائر (TBA):

أسس هذا البنك في أبريل 2003 برأسمال خاص وفق القانون الجزائري، قدر بـ 750 مليون دينار ثم أصبح 13 مليار دينار عام 2012 (**Trust Bank, 2019**)، قام البنك بفتح نوافذ إسلامية تقدم لزيائته معاملات وفق أحكام الشريعة الإسلامية كصيغة المراجعة وحساب التوفير التشاركي و الذي يمكن البنك مشاركة أرباحه مع زيائته، وفي 17 ماي 2018 ، أطلق البنك صيغة الإجارة وفقاً لمبادئ الشريعة من خلال منتجته الجديد ، "TRUST IJAR" **Trust Bank Algeria**.

• بنك الإسكان للتجارة والتمويل الجزائر (Housing Bank):

سميت شركة المساهمة بين بنك الإسكان للتجارة والتمويل الأردني (85%) وبين الشركة الليبية العربية للاستثمار الأجنبي القابضة الجزائر (15%) ببنك الإسكان للتجارة والتمويل الجزائر إذ تم إنشاؤه شهر أكتوبر 2003 بعد موافقة مجلس النقد والقرض، قام البنك بفتح النوافذ الإسلامية في مارس 2015 (**Housing Bank, 2019**) ، لتلبية تعطش العديد من الزبائن للمعاملات وفق الشريعة الإسلامية من المنتجات التمويلية لما تقدمه هذه النوافذ مثل المراجعة، بيع السلم والإستصناع ..

• بنك الخليج الجزائر (AGB):

بنك الخليج الجزائر (AGB)، هو بنك تجاري تابع لمجموعة برقان (**Burgan Bank**) إحدى شركات مجموعة المشاريع الكويتية (**KIPCO**) ، مارس نشاطه في مارس 2004 حيث قدر رأس ماله بـ 10 مليار دج ، إلى جانب نشاطه الأساسي و المتمثل في الخدمات و المنتجات المصرفية التقليدية (**AGB, 2019, p. 6**) ، إلى جانب تقديمه لبعض الخدمات المصرفية الإسلامية على غرار صيغة المراجعة، السلم والإجارة عبر إنشاء نوافذ إسلامية متخصصة لذلك.

• البنوك العمومية :

سمح وزير المالية لثلاثة بنوك عمومية وهي: الصندوق الوطني للتوفير والاحتياط و الذي يعرف بـ (CNEP)، بنك الفلاحة، والتنمية الريفية ما يسمى بـ (BADR)، وبنك التنمية المحلية (BDL)، بممارسة الصيرفة الإسلامية قبل نهاية سنة 2017، والتي تقدم لزيائنها خدمات مصرفية مغايرة ، تتماشى مع مبادئ الشريعة الإسلامية، مثل صيغ: المرابحة، المشاركة، المضاربة، الإجارة، الاستصناع، السلم، والودائع في حسابات الاستثمار (32-18، 04 نوفمبر 2018، صفحة 21).

1.3 العرقيل التي تواجهها النوافذ الإسلامية في الجزائر:

تواجه عملية فتح النوافذ الإسلامية في الجزائر العديد من العراقيل و التحديات والتي تتمثل في:

1.1.3 البيئة القانونية :

تخضع المؤسسات المالية الإسلامية في الجزائر إلى نفس القوانين المنظمة للعمل المصرفي التقليدي، و بالتالي هي خاضعة لبيئة غير مناسبة لنشاطها هي وهذا لإختلاف معاملاتها التي تميزها عن نظام عمل البنوك التقليدية (شوادر، 2015، صفحة 353) ، حتى في وجود النظام 02 - 18 المتعلق بالصيرفة التشاركية، و الذي بات غير كاف نظرا لتزايد الطلبات الهادفة لتعديل قانون النقد والقرض حتى يخدم الصيرفة الإسلامية حيث أصبحت القوانين الضريبية والقانون التجاري ونظام التأمينات تشكل عائقا أمام الصيرفة الإسلامية في الجزائر ، والتي أصبحت تأثر على تطورها وانتشارها.

2.1.3 نقص في كفاءة الموارد البشرية:

تفتقد النوافذ الإسلامية في الجزائر كفاءة العنصر البشري الذي أصبح غير مؤهل في مجال الصيرفة الإسلامية إذ يصعب عليهم التأقلم مع العمل المصرفي الإسلامي حيث أن معظمهم يكتسبون خبرة في مجال العمل المصرفي التقليدي بممارستهم للمعاملات المصرفية وفق النظم المالية الربوية.

3.1.3 معوقات متعلقة بالنظم والسياسات:

أثبتت التجربة إلى أن العديد من البنوك الربوية ذات النشاط المزدوج تتغاضى عن أمرين هامين عند تقديمها لمنتجات مصرفية وهما:

- الإستناد على أسس تقيدية من خلال العمل بالنظام المحاسبي غير وهذا غير ملائم لمتطلبات العمل المصرفي الإسلامي.

- في حالة عدم تلبية احتياجات العمل المصرفي الإسلامي من نظم وإجراءات فنية في وقت وجيز ، سوف يؤدي لتعقد الإجراءات و نقص نسبة العملاء (السرحي، 2010، الصفحات 19 - 20).

#### 4.1.3 العلاقة بين إدارة البنك و الهيئات الشرعية:

تضم مختلف العلاقات مع الإدارة التنفيذية والتي تعتمد على العمل اليومي، ومجلس الإدارة وجمعية المساهمين في البنك، حيث تضم ما يلي:

##### أ. التبعية وعدم الاستقلال التام:

بما أن النوافذ الإسلامية تابعة للبنوك التقليدية ، فهي غير مستقلة وبالتالي هذا غير كافي في المعاملات المصرفية الإسلامية لذا يتطلب الأمر فتح المزيد من البنوك الإسلامية حتى تكون هناك إرتياحية العملاء وإشباع رغباتهم..

##### ب. اختلاط الأموال:

عدم الفصل بين أموال الفروع الإسلامية و أموال البنك الرئيسي والفروع الأخرى التقليدية تشوب عمل النوافذ الإسلامية و تقلق الكثير من الهيئات الشرعية ، هذا خاصة عندما تقوم النوافذ الإسلامية بتحويل فائض السيولة إلى البنك الرئيسي الذي بدوره م يستخدمه في معاملاته البنكية الربوية إلى غاية احتياج النوافذ الإسلامية إليه.

#### 4. خاتمة:

لا شك أن فتح نوافذ إسلامية على مستوى البنوك الربوية، سيساهم في تلبية رغبات العديد من العملاء الراغبين في التعامل وفق مبادئ الشريعة الإسلامية و يزيد من نشر ثقافة الصيرفة الإسلامية في الجزائر، وبالتالي يتم جذب الأفراد و الزبائن للتعامل بمنتجات النوافذ الإسلامية حتى يتسنى لهم إستثمار مدخراتهم و تعظيم أرباحهم ،لذا من الضروري تنمية فكرة فتح النوافذ الإسلامية إذ وجب على البنوك التصدي لجميع العراقيين التي أصبحت حاجزا أما سيرورة العمل المصرفي الإسلامي وفق مبادئ الشريعة الإسلامية.

#### 5. التوصيات :

✓ لمة اكبة منتجات الصيرفة الإسلامية ينبغي تعديل النظام 20-02 الصادر بتاريخ 24 مارس 2020 والمتعلق بالصيرفة الإسلامية .

✓ من الضرورة تكوين لجنة متخصصة داخل البنك لدراسة العمل المصرفي الإسلامي من مختلف جوانبه القانونية والإدارية لمختلف النوافذ الإسلامية.

- ✓ للهوض بالصيرفة الإسلامية يجب تشكيل هيئة وطنية عليا للرقابة الشرعية على المصارف.
- ✓ فتح المجال أمام مختلف المتعاملين لتتويهمهم و اطلاعهم على المالية الإسلامية من خلال القيام بأيام دراسية وملتقيات حول الشبابيك والنوافذ الإسلامية خصوصا والمصارف الإسلامية عموما لزيادة الوعي.
6. قائمة المراجع:

1. AGB.(2019).
2. BNP Paribas El Djazair. (2019).
3. Housing Bank .Produits Islamique.(2019).
4. Kamaruddin, B. Assessing Production Efficiency of Islamic Banks and Conventional Bank Islamic Windows in Malaysia. *International Journal Of Business And Management* , (2008). 1 (1).
5. Trust Bank. Rapport d'activité. Algeria. (2019).
6. ابراهيم حاكمي، و عبد القادر قطاف. المخاطر الائتمانية وإدارتها في المؤسسات المالية والمصرفية الإسلامية – دراسة حالة بنك دبي الإسلامي.- مجلة المقريري للدراسات الإقتصادية والمالية ، 4 (1)، (2020). 103 - 122.
7. أحمد رحمانى، و محمد جبوري. النوافذ الإسلامية كآلية للتوجه نحو الصيرفة الإسلامية في الجزائر. مجلة أبحاث إقتصادية معاصرة ، 5 (1)، (2020). 362 - 377.
8. الشيخ بن قايد، و طاهر جخبوة. متطلبات تطوير النوافذ الإسلامية في الجزائر - واقع وأفاق - مجلة المقريري للدراسات الإقتصادية والمالية ، 7 (1)، (2023). 292 - 309.
9. النظام 18-32. يتضمن قواعد ممارسة العمليات المصرفية المتعلقة بالصيرفة التشاركية من طرف المصارف والمؤسسات المالية. الجريدة الرسمية. (04 نوفمبر 2018).
10. أهم الحميد، أسمهان خلف، و عثمان نقار. DEA/قياس الكفاءة الفنية في المصارف الإسلامية في سورية باستخدام التحليل التطويقي للبيانات. مجلة جامعة البعث ، 39 (1)، (2017). 11 - 38.
11. بن سعد المرطان. تقويم المؤسسات التطبيقية للاقتصاد السلامي: النوافذ الإسلامية للمصارف التقليدية. المملكة العربية السعودية: جامعة أم القرى(2005)..

12. حمزة شوادر. الصناعة المصرفية الإسلامية في الجزائر بين التجارب الدولية والمعوقات القانونية المحلّة - دراسة استقصائية لواقع وتطورات الصناعة المالية الإسلامية في العالم. مجلة العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير (15)، (2015). 303 - 376.
13. سفيان قمومية، و بن علي بلعزوز. تجربة بنك "المشرق الإماراتي" في التحول الجزئي إلى مصرف إسلامي من خلال مدخل النوافذ الإسلامية. الأكاديمية للدراسات الاجتماعية والانسانية ، 9 (2)، (2017). 58 - 69.
14. صالح مفتاح، و فريدة معارفي. الضوابط الشرعية لنوافذ المعاملات الإسلامية في البنوك التقليدية دور اللجنة الاستشارية الشرعية في بنك بومبيرا التجاري. مجلة العلوم الانسانية ، 14 (2)، (2014). 149 - 163.
15. عباس حفصي. مفهوم النوافذ الإسلامية و ضوابطها الشرعية. مجلة الدراسات الإسلامية (8)، (جانفي 2017). 191 - 209.
16. عبد القادر بحيج. النوافذ المصرفية الجزائرية خطوة نحو الصيرفة الإسلامية ، دراسة تحليلية لتجربة المنظومة المصرفية الجزائرية. مجلة الإستراتيجية و التنمية ، 10 (01 مكرر) الجزء الأول)، (2020). 337 - 355.
17. فهد الشريف. الفروع الإسلامية التابعة للمصارف الربوية. المؤتمر العالمي الثالث للاقتصاد الإسلامي، 7. أم القرى (2005).
18. لطف محمد السرحي. الفروع الإسلامية في البنوك التقليدية ضوابط التأسيس وعوامل النجاح. المصارف الإسلامية اليمنية الواقع وأفاق المستقبل. الجمهورية اليمنية. (2010)..
19. لعلا رضاني، و أم الخير البرود. تحديات فتح نوافذ إسلامية في البنوك التقليدية - حالة الجزائر- (2017).
20. مجلس الخدمات المالية الإسلامية. (2005).
21. محمد جعفرهني نوافذ التمويل السلامي في البنوك التقليدية كمدخل لتطوير الصيرفة الإسلامية في الجزائر. مجلة أداء المؤسسات الجزائرية (12). (2007).
22. مريم سعد رستم. تقييم مداخل تحول المصارف التقليدية إلى مصارف إسلامية نموذج مقترح للتطبيق على المصارف السورية(مذكرة دكتوراه). جامعة حلب. (2014).

23. مصطفى العرابي، و ندير طروبيا. توطين الصيرفة الإسلامية في البنوك الجزائرية. مجلة البشائر الإقتصادية ، 6 (2)، (ديسمبر 2020). 250 - 264.



## أثر الفساد على النمو الاقتصادي في الجزائر (2003-2021)

*The impact of corruption on economic growth in Algeria (2003-2021)*نور الدين أحمد<sup>\*1</sup>، سي محمد كمال<sup>2</sup><sup>1</sup> المركز الجامعي البيض (الجزائر)، [a.nouredine@cu-elbayadh.dz](mailto:a.nouredine@cu-elbayadh.dz)<sup>2</sup> جامعة عين تيموشنت (الجزائر)، [simohammed\\_k@yahoo.fr](mailto:simohammed_k@yahoo.fr)

تاريخ النشر: 2024/06/01

تاريخ القبول: 2024/02/04

تاريخ الاستلام: 2023/08/11

## ملخص:

يهدف هذا البحث الى دراسة أثر الفساد على النمو الاقتصادي في الجزائر خلال الفترة 2003-2021 وهي دراسة قياسية وتم تحديد معدل نمو الناتج المحلي الاجمالي متغير تابع يعبر عن النمو الاقتصادي والمتغيرات المستقلة وهي معدل الانفتاح التجاري واجمالي تكوين رأسمال ومعدل نمو الاستثمار الاجنبي المباشر (% من الناتج المحلي الاجمالي) ومؤشر مكافحة الفساد بالاعتماد على طريقة المربعات الصغرى *OLS*. وقد خلصت الدراسة إلى وجود علاقة توازنية طويلة الاجل بين متغيرات الدراسة وعدم وجود تأثير سلبي للفساد على النمو الاقتصادي في الجزائر خلال فترة الدراسة.

الكلمات المفتاحية: الفساد؛ النمو الاقتصادي؛ الجزائر؛ الناتج المحلي الاجمالي.

تصنيف JEL: O47

**Abstract:**

*This research aims to examine the impact of corruption on economic growth in Algeria during the period 2003-2021. A standard study has been carried out. The GDP growth rate has been determined by a continuous variable reflecting economic growth and independent variables, namely the rate of trade openness, total capital formation, the rate of foreign direct investment growth (% of GDP) and the anti-corruption index based on the "OLS" method.*

*The study found a long-term balance between the study variables and the absence of a negative impact of corruption on Algeria's economic growth during the study period.*

**Keywords:** *Corruption; economic growth; Algeria; GDP.*

**Jel Classification Codes:** O47

\*المؤلف المرسل

يعتبر الفساد ظاهره عالميه تعاني منها كل الدول سواء المتقدمة او المتخلفة، لها اثار سلبية تستهدف النمو الاقتصادي الذي يعتبر اهم الاهداف الأساسية التي تسعى الى تحقيقها كل دول العالم، وعلى الرغم من تشابك وتعقد اسباب واشكال الفساد الا انها تصب في وعاء واحد وهو هدر الموارد المالية والاقتصادية للدول. أظهر مؤشر مدركات الفساد لعام 2022 أن معظم الدول فشلت في وقف الفساد. فقد صنف مؤشر أسعار المستهلكين 180 دولة، ومنطقة حول العالم من خلال المستويات المتصورة لفساد القطاع العام حيث سجل مقياساً من 0 (فاسد للغاية) إلى 100 (نزيه جداً).

والجزائر كغيرها من الدول النامية عانت من هذه الظاهرة التي تقضي على الطموحات والآمال المرجوة من السياسات والبرامج التنموية المنتهجة من الدولة، وقد برز الفساد واستفحل في الاقتصاد الجزائري ليشمل كل مجالات النشاط الاقتصادي وتطور منذ بداية الثمانينات وحتى التسعينيات خلال المرحلة الانتقالية والازمه الأمنية وذلك بسبب ضعف الدولة والازمه السياسية والأمنية وانخفاض المستوى المعيشي كل هذه الاسباب ادت الى نمو الفساد وتطوره.

وقد ازداد انتشار الفساد في الجزائر في بداية الألفيات نتيجة لعدة اسباب منها ارتفاع المداخيل المحققة، نتيجة ارتفاع اسعار النفط وبالتالي تحقيق فوائض مالية هامه، وهو ما يؤدي الى انشاء العديد من المشاريع الحكومية الكبرى في إطار برامج الانعاش والمخططات الخماسية، ونظرا للأثار المترتبة لهذه الظاهرة الخطيرة على الاقتصاد الوطني أصبح من الضروري دراسة اسباب التي ادت الى انتشارها وكذا محاوله ايجاد الحلول للقضاء عليها او الحد منها، ولهذا جاءت دراستنا وللإحاطة بالموضوع جاءت اشكاليه دراستنا كما يلي

ما هو أثر الفساد على النمو الاقتصادي في الجزائر في الفترة ما بين 2003 و2021؟

فرضيات الدراسة:

- يوجد تأثير سلبي للفساد على النمو الاقتصادي في الجزائر. على المدى الطويل.
- يوجد تأثير ايجابي لكل تكوين اجمالي رأسمال مؤشر الفساد معدل الانفتاح التجاري على النمو الاقتصادي

- تأثير ايجابي للفساد على النمو الاقتصادي على المدى القصير

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة إلى قياس أثر مؤشر الفساد على النمو الاقتصادي في الجزائر

منهج الدراسة:

بغية الإحاطة بمختلف جوانب الموضوع وتحليل أبعاده والاجابة عن الاسئلة المطروحة اتبعنا المنهج الوصفي التحليلي، والذي يهدف الى جمع الحقائق والبيانات وتحليلها للوصول الى النتائج

المرجوة وكونهما يتماشيان مع طبيعة الموضوع وذلك من خلال وصف وتحليل أثر الفساد على النمو الاقتصادي كما اعتمدنا في الدراسة التطبيقية على المنهج القياسي وذلك لبناء نموذج قياسي للعلاقة ما بين متغيرات الدراسة  
الدراسات السابقة:

لغرض تحليل مشكلة البحث ومناقشتها، تطلب الأمر الاستعانة بأهم الدراسات السابقة نذكر منها:

- دراسة بوراس بودالية، قدودو جميلة (2022) أثر الفساد على النمو الاقتصادي في الجزائر (2003-2019): تهدف هذه الدراسة الى معرفة تأثير الفساد على النمو الاقتصادي باستخدام بيانات الجزائر للفترة من 2003 الى غاية 2019 باستعمال نموذج التكامل المشترك حيث اظهرت نتائج الدراسة تأثير السلبي للفساد على النمو الاقتصادي وبينت الدراسة أن ارتفاع الفساد بنسبة 1% يؤدي الى انخفاض في الناتج المحلي الاجمالي بنسبة 0,53% (قدودو، 2022، الصفحات 1301-1322)

- دراسة يوسف حوشين (2021) قياس مدى تأثير الفساد على النمو الاقتصادي في الجزائر الفترة (2003-2019): تهدف هذه الورقة البحثية الى قياس مدى تأثير الفساد على النمو الاقتصادي في الجزائر خلال الفترة الممتدة من سنة 2003 الى سنة 2019 وبينت هذه الدراسة وجود علاقة ارتباط عكسيه قويه بين مؤشر الفساد ومؤشر النمو الاقتصادي في الجزائر وكذلك بينت الدراسة من خلال القياس الاقتصادي لهذه العلاقة وجود عطر سلبي لمؤشر الفساد على النمو الاقتصادي في الجزائر حيث اذا زاد مؤشر الفساد ب 1% فان النمو الاقتصادي سينخفض ب 2.2% على المدى القصير وب 3.7% على المدى الطويل مما يؤكد ان افه الفساد التي تنخر الاقتصاد الجزائري كانت من اسباب ضعف التنمية في الجزائر والمستويات الضعيفة للنمو الاقتصادي (حوشين، 2021، الصفحات 170-189)

- دراسة Baar, Adelhamid, Ait Bara (2021) L'impact de la corruption sur la croissance économique en Algérie: Application de l'approche ARDL (2021) أثر الفساد على النمو الاقتصادي في الجزائر: تطبيق نموذج الانحدار ARDL: تهدف الدراسة إلى فهم تأثير الفساد على النمو الاقتصادي في الجزائر خلال الفترة 1984-2018. من أجل القيام بذلك، يجب أولاً تطوير مؤلفات نظرية وتجريبية حول العلاقة بين الفساد والنمو الاقتصادي. في الخطوة الثانية، دراسة تأثير الفساد على النمو الاقتصادي في الجزائر مع مراعاة المتغيرات مثل GFCF والاستثمار الأجنبي المباشر ومعدل الانفتاح. وقد خلصت الدراسة باستخدام نموذج ARDL الى التأثير السلبي للفساد على النمو الاقتصادي (Baar abdlhamid, 2021, pp. 639-655)

- دراسة ويس لطيفة، سوار يوسف (2020) *the impact of corruption on the economic growth by taking FDI as intermediate variable*, أثر الفساد على النمو الاقتصادي باعتبار الاستثمار الأجنبي المباشر كمتغير وسيط: الهدف من هذه الدراسة هو معرفة مدى تأثير الفساد على النمو الاقتصادي في الجزائر من خلال اخذ الاستثمار الأجنبي المباشر كمتغير وسيط وذلك باستخدام البيانات الاقتصادية الكلية التي تتكون من: تدفقات الاستثمار الأجنبي المباشر، مؤشر إدراك الفساد (CPI)، الناتج المحلي الإجمالي (GDP) في الجزائر خلال الفترة 2000-2018 طريقة البحث المستخدمة هي النمذجة باستخدام المعدلات الهيكلية اعتمادا على نهج المربعات الصغرى الجزئية (Ouis latifa souar youcef, pp. 025-042)

وقد توصلت الدراسة إلى نتيجة مفادها أن للفساد تأثير سلبي على الاستثمار الأجنبي المباشر وله كذلك تأثير سلبي على النمو الاقتصادي في الجزائر لكن تأثير الاستثمار الأجنبي المباشر على النمو الاقتصادي إيجابي.

- دراسة مخطاري ملوكة تسابت عبد الرحمان (2020) *أثر الفساد على النمو الاقتصادي في الجزائر باستخدام شعاع تصحيح الخطأ VECM (2016-1996)*: تهدف هذه الدراسة إلى إظهار أثر الفساد على النمو الاقتصادي في الجزائر خلال الفترة (1996. 2016) وذلك باستخدام اختبارات التالية التكامل المشترك، السببية وتقدير النموذج بشعاع تصحيح الخطأ vecm وقد توصلت الدراسة إلى وجود علاقة سلبية بين معدل النمو الاقتصادي والفساد في الجزائر (تسابت و مخطاري، 2020، الصفحات 206-215)

- دراسة حنان حاقه رفيقه حروش هشام لبزه (2020) *العلاقة بين الفساد والاقتصاد الموازي في الجزائر دراسة قياسية تحليلية للفترة (2003 – 2016)*: تهدف هذه الدراسة إلى البحث عن العلاقة بين الفساد والاقتصاد الموازي من خلال تحليل الظاهرتين من حيث الأسباب والاثار والمؤشرات وقياس درجة الارتباط بينهما وتوصلت الدراسة إلى أن هناك أثر ايجابي للنشاطات غير المشروعة في الاقتصاد الموازي على الفساد، هناك علاقة طردية موجبه بين الفساد والاقتصاد الموازي (لبزه، 2020، الصفحات 29-44)

- دراسة ستي سيد احمد بن نجي أيمن صلاح (2019) *أثر الفساد على النمو الاقتصادي في وجود الاستثمار الأجنبي المباشر كمتغير وسيط دراسة قياسية في الجزائر خلال الفترة (2003-2017)*: وكانت هذه الدراسة تهدف إلى محاولة معرفة طبيعة العلاقة بين الفساد، الاستثمار الأجنبي المباشر والنمو الاقتصادي دراسة قياسية في الجزائر خلال الفترة 2003-2017 وقد توصلت نتائج الدراسة إلى وجود تأثير سلبي للفساد على النمو الاقتصادي بوجود الاستثمار الأجنبي المباشر كمتغير وسيط. (سيد، 2019، الصفحات 56-71)

دراسة قديد عبد القادر (2018) تأثير الفساد على النمو الاقتصادي في البلدان العربية: وقد كانت الدراسة تهدف الى معرفة أثر الفساد على النمو الاقتصادي في البلدان العربية وقد حاولت تشخيص مدركات الفساد للأقطار العربية استنادا الى قاعدة بيانات البنك العالمي والخاصة بمؤشرات نظام الحكومة لقرابة 189 بلدا وقد تناولت ذلك من خلال:

- الطرح النظري لأثر الفساد على النمو الاقتصادي.
- محاولة لقراءة وضع وجهود مكافحة الظاهرة في البلدان العربية.
- تقدير الأثر الذي تحدثه هذه الظاهرة على النمو الاقتصادي في تلك البلدان باستخدام أساليب الاقتصاد القياسي وذلك باعتماد مؤشر مكافحة الفساد لـ kufman1998.
- وتأكيدا للنتائج التي أظهرتها الدراسات التطبيقية فإن التحليل الذي تم تقديمه في هذا البحث بين الأثر السلبي المعنوي لانتشار الفساد على النمو الاقتصادي فقد كانت الإشارة التي تسبق متغيرة مؤشر مراقبة الفساد سالبة حيث يدل على العلاقة العكسية بين انتشار الفساد والنمو الاقتصادي لمختلف البلدان (قديد عبد القادر، 2018، الصفحات 59-66)

دراسة شعشوع احمد، أبوبكر بوسالم انعكاس ظاهرة الفساد على الاقتصاد الجزائري، قراءة لأهم مؤشرات الاقتصاد الكلية في الجزائر: تهدف هذه الدراسة إلى معرفة آثار ظاهرة الفساد على مؤشرات الاقتصاد الجزائري وذلك من خلال عرض لأهم مؤشرات الاقتصاد الكلية في الجزائر والمتمثلة في معدل نمو الناتج المحلي الخام، معدل البطالة، التضخم خلال فترة (2001-2017) هذا من جهة ومن جهة أخرى تم عرض ترتيب الجزائر ضمن مؤشر مدركات الفساد من 2003 حتى 2019 أظهرت نتائج المتوصل إليها من خلال هذه الدراسة أن هناك تنامي لظاهرة الفساد في الجزائر وهذا ما أظهرته منظمة الشفافية الدولية في تقاريرها السنوية وأن من بين الأسباب التي جعلت الجزائر فاشلة اقتصاديا خاصة في السنوات الأخيرة راجع إلى الفساد المعشش في قطاعاتها (أبوبكر، 2021، الصفحات 243-258)

## 2. تطور الناتج المحلي بالجزائر 2003-2021

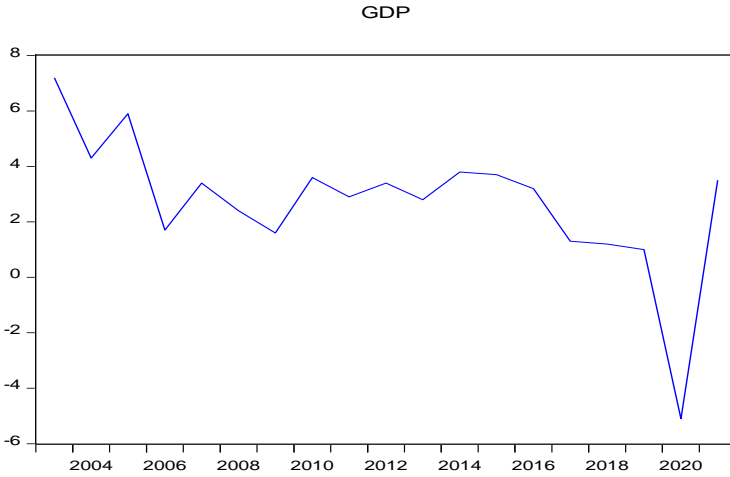
عرف نمو الناتج المحلي الاجمالي في الجزائر خلال فترة الدراسة تذبذبا بين الارتفاع والانخفاض، حيث بداية من سنة 2000 ارتفعت معدلات النمو الناتج المحلي الاجمالي بمستويات بسيطة نسبيا وتزامنت مع تحسن أسعار النفط في الأسواق العالمية، وشهدت أقصى معدل لها سنة 2003 بنسبة قدرها 7.2%، وأدى مستوى لها سنة 2009 بنسبة قدرها 1.6% وذلك بسبب (أزمة الرهن العقاري) جعلت هذه الأخيرة أسعار النفط تتأثر بشكل واضح حيث انخفضت وقد صاحب هذا الهبوط الحاد تراجع في معدلات النمو الاقتصادي الحقيقي وبقاءه عند مستويات منخفضة، ظلت هذه المستويات بقيم موجبة خاصة مع بقاء الطلب العالمي عند مستويات كبيرة وبروز دول ناشئة ومهمة في

السوق النفطية وقد عرف معدل النمو الناتج المحلي الإجمالي انخفاضا ابتداء من سنة 2015 الى سنة 2020 بسبب انخفاض في اسعار النفط وكان للعام الأول من وباء كورونا تأثير بالغ على الاقتصاد الجزائري. فبالإضافة إلى الخسائر الصحية، نتج عن الوباء تطوّرات سلبية أخرى، منها انخفاض أسعار النفط، وإغراق الاقتصاد الجزائري في الركود؛ حيث انكمش الناتج المحلي الإجمالي الحقيقي بنسبة 5.1% في عام 2020م، وتراجع معدّل النموّ بنسبة 6.1% مقارنة بعام 2019م حسب بيانات البنك الدولي.

ووفقًا ل بنك التنمية الأفريقي، أدت التدابير التي اتخذتها الحكومة الجزائرية من أجل احتواء كوفيد-19 إلى عواقب وخيمة على قطاعي الخدمات والبناء، خاصةً من جهة إلغاء العديد من الوظائف. كما أدى الانخفاض في عائدات صادرات النفط والغاز إلى زيادة اتساع هوة العجز العام والخارجي.

ليرتفع معدل نمو الناتج المحلي في سنة 2021 بسبب ارتفاع اسعار النفط وتعافي من جائحة كورونا وارتفاع الصادرات خارج المحروقات

### الشكل 1: تطور الناتج المحلي بالجزائر 2003-2021



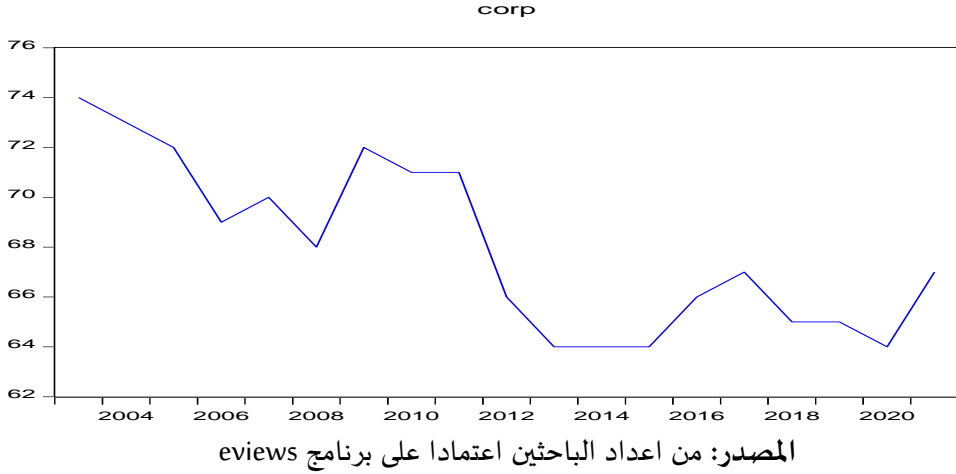
المصدر: من اعداد الباحثين اعتمادا على برنامج eviews

### 3. تطور مؤشر الفساد في الجزائر خلال الفترة 2003-2021

من خلال التمثيل البياني التالي عرف مؤشر الفساد في الجزائر خلال فترة الدراسة 2003 2021 تذبذبا بين الارتفاع والانخفاض حيث بلغت ذروه في سنة 2003 بـ 74 اي ما يعادل 2.6 درجة من 10 في مؤشر مدركات الفساد حيث ان اقتراب المؤشر من الصفر دليل على تفشي الفساد مما يدل على استفحال هذه الظاهرة في الجزائر حيث احتلت الجزائر المرتبة 88 من بين 180 دولة ليشهد انخفاضا الى غايه 2006 ثم يعود من جديد الى الارتفاع بين 2006 و2010 ابتداء من سنة 2012 عرفه مؤشر

الفساد انخفاضا ثم ارتفع خلال السنوات 2016 و2018 و2019 وعموما نلاحظ من خلال هذا البيان ان مؤشر الفساد عرفه انخفاضا مع مرور السنوات كما ان مراتب التي احتلتها الجزائر تراوحت بين 88 و117 في ترتيب الدول وهو دليل على استفحال ظاهره الفساد في الجزائر.

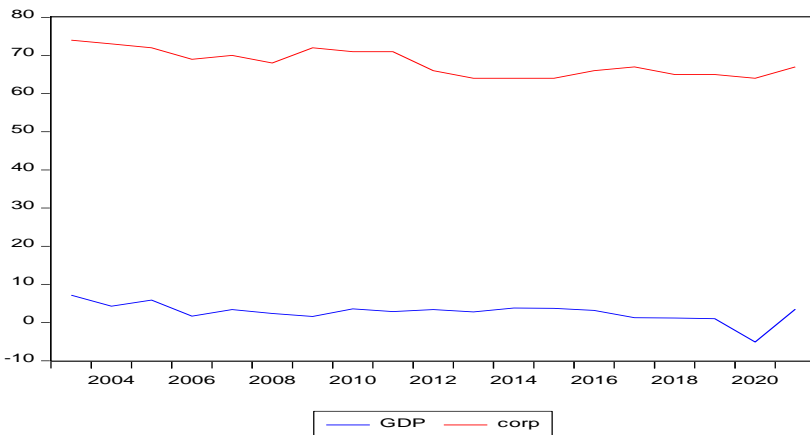
الشكل 2: تطور مؤشر الفساد في الجزائر خلال الفترة 2003-2021



#### 4. علاقة الفساد بالنمو الاقتصادي في الجزائر

من خلال التمثيل البياني التالي لعلاقة الفساد بالنمو الاقتصادي نلاحظ ان كل من مؤشر الناتج المحلي الاجمالي ومؤشر الفساد خلال فترة الدراسة قد تغيرا في نفس الاتجاه مما يعني وجود علاقة طردية بين المتغيرين وهذا يعني انه لا توجد تأثير سلبي للفساد على النمو الاقتصادي بالجزائر

الشكل 3: علاقة الفساد بالنمو الاقتصادي في الجزائر



5. منهجية الدراسة ونتائج التطبيق العملي

1.5. وصف البيانات

سنقوم من خلال هذه الدراسة بقياس أثر الفساد على النمو الاقتصادي في الجزائر خلال الفترة 2003-2021 بالاستعانة ببرنامج القياس الاقتصادي والسلاسل الزمنية EViews في معالجة المتغيرات واختبارها

2.5. مصادر البيانات: البنك الدولي، منظمة الشفافية العالمية، وموقع Statistical Review of World Energy

سنعتمد في هذه الدراسة على مجموعة من المتغيرات المفسرة لنمو اقتصادي هي GDP CPI، GCF وFDI Trade

3.5. شرح مبسط للمتغيرات المستخدمة:

المتغير التابع: معدل نمو الناتج المحلي الإجمالي الحقيقي %:: GDP

المتغيرات المستقلة:

— CORP مؤشر مكافحة الفساد ويتم حسابه بالمعادلة التالية  $CORP=100-CPI$  حيث CPI ي مثل مؤشر مدركات الفساد الصادر عن الصادر عن المنظمة الشفافية الدولية.

— Trade ويمثل نسبة التجارة الخارجية من (% الناتج المحلي الاجمالي) او الانفتاح التجاري

— GCF اجمالي تكوين رأس المال (% من الناتج المحلي الاجمالي)

تكون إجمالي تكوين رأس المال (إجمالي الاستثمار المحلي سابقا) من مجمل النفقات على زيادة الأصول الثابتة للاقتصاد مضافا إليه صافي التغيرات في مستوى المخزونات. وتشمل الأصول الثابتة تحسينات الأراضي (بناء الأسوار، والخنادق، وقنوات تصريف المياه، وهلم جرا)؛ ومشتريات الآلات والمكينات والمعدات، وإنشاء الطرق، والسكك الحديدية، وما شابه ذلك، بما فيه المدارس، والمكاتب، والمستشفيات، والمسكن الخاصة، والمباني التجارية والصناعية. والمخزونات هي مخزون البضائع التي في حوزة الشركات لمواجهة التقلبات المؤقتة أو غير المتوقعة في الإنتاج أو المبيعات، و"العمل الجاري تنفيذه". وطبقا لنظام الحسابات القومية لعام 1993، فإن صافي اقتناء النفائس يندرج أيضا ضمن تكوين رأس المال (تعريف البنك الدولي)

— الاستثمار الأجنبي المباشر، صافي التدفقات الوافدة (% من إجمالي الناتج المحلي) FDI



جدول 1: التحليل الوصفي للمتغيرات

	GDP	CORP	FDI	GCF	TRADE
Mean	2.726316	68.00000	0.989015	40.67640	63.03417
Median	3.200000	67.00000	0.939901	41.43029	63.61082
Maximum	7.200000	74.00000	2.001975	50.78069	76.68452
Minimum	-5.100000	64.00000	-0.324012	30.17046	45.31109
Std. Dev.	2.451948	3.399346	0.490659	6.744936	8.264709
Skewness	-1.409811	0.296423	-0.437666	-0.089693	-0.374690
Kurtosis	6.951526	1.682877	4.401248	1.806316	2.364729
Jarque-Bera	18.65549	1.651637	2.161014	1.153507	0.764070
Probability	0.000089	0.437876	0.339423	0.561719	0.682471
Sum	51.80000	1292.000	18.79129	772.8516	1197.649
Sum Sq. Dev.	108.2168	208.0000	4.333441	818.8949	1229.497
Observations	19	19	19	19	19

المصدر: من اعداد الباحثين اعتمادا على برنامج eviews

4.5. التحليل الوصفي لمتغيرات الدراسة:

التحليل الوصفي لمتغيرات الدراسة والمتمثل في نمو الناتج المحلي الاجمالي كمتغير التابع بالإضافة الى نسب نمو كل من اجمالي تكوين رأسمال والانفتاح التجاري ومتوسط اسعار النفط برانت ومؤشر مدركات الفساد لدولة الجزائر، حيث امتدت فترة الدراسة من 2003 الى 2021 حيث تم استعمال معطيات منتقاة من البنك الدولي حيث تبين من نتائج التحليل أن:

بالنسبة لـ GDP فقد بلغت قيمته العظمى 7.20% بينما أدنى قيمة بلغت 5.1-% بمتوسط بلغ

2.72% وبانحراف عن القيم بلغ 2.45%

أما بالنسبة لمعدل الانفتاح التجاري فقد بلغت قيمته العظمى 76.68452% بينما بلغت أدنى

قيمة له 45.31% بمتوسط بلغ 63.03% وبانحراف عن القيم بلغ 8.269%

اما بالنسبة لإجمالي تكوين راس مال فقد بلغ قيمته العظمى 50.78% سجلت سنتي 2015 و

أخفض نسبة بلغت 30.17% وسجلت سنة 2020 وبمتوسط بلغ 40.67% وبانحراف معياري عن

القيم بلغ 6.74%

مؤشر مكافحة الفساد هو الآخر بلغ قيمته العظمى 36 درجة سنة 2007 بينما قيمته الدنيا بلغت 26 سنة 2020 وبمتوسط بلغ 32 درجة وانحراف بلغ 3,39 درجة

اما بالنسبة لنسبة نمو الاستثمار الاجنبي المباشر من الناتج المحلي الاجمالي فقد بلغت قيمته العظمى 2. % بينما بلغت أدنى قيمة له -0.32 % بمتوسط بلغ 0.98 % وانحراف عن القيم بلغ 0.49 %

#### معامل الارتباط بين المتغيرات

دراسة بعد حساب معاملات الارتباط بين المتغير التابع الناتج المحلي الاجمالي والمتغيرات المستقلة نلاحظ ان معاملات كل من مؤشر الفساد ومؤشر الانفتاح التجاري موجب مما يدل على وجود علاقة طردية بينها وبين المتغير الناتج المحلي الاجمالي اما معامل ارتباط لكل من اجمالي تكوين راس المال ومعامل الاستثمار الأجنبي المباشر فهو سالب -0.35، -0,03 على التوالي مما يدل على وجود علاقة عكسية بين اجمالي تكوين الراس المال والناتج المحلي الاجمالي وكذلك بين نسبة نمو الاستثمار الاجنبي المباشر والناتج المحلي الاجمالي.

#### جدول 2: معامل الارتباط بين المتغيرات

	GDP	CORP	FDI	GCF	TRADE
GDP	1	0.51522	-0.03	-0.35	0.49
CORP	0.51	1	0.59	-0.64	0.58
FDI	-0.03	0.59	1	-0.36	0.61
GCF	-0.35	-0.64	-0.36	1	-0.45
TRADE	0.49	0.58	0.61	-0.45	1

المصدر: من اعداد الباحثين اعتمادا على برنامج eviews

#### معامل ارتباط بين متغير مؤشر الفساد ومؤشر الناتج المحلي الاجمالي

نلاحظ انه ان معامل الارتباط يساوي 0.51 موجب مما يدل على وجود علاقة طردية بين مؤشر الفساد والناتج المحلي يعني انه لا يوجد تأثير لمستويات الفساد على النمو الاقتصادي في الجزائر.

#### جدول 3: معامل الارتباط بين المتغيرين GDP و CORP

	GDP	CORP
GDP	1.000000	0.515229
CORP	0.515229	1.000000

المصدر: من اعداد الباحثين اعتمادا على برنامج eviews

جدول 4: تحديد العلاقة بين النمو الاقتصادي والمتغيرات المستقلة بواسطة طريقة

المربعات الصغرى (OLS)

Dependent Variable: GDP

Method: Least Squares

Date: 05/30/23 Time: 16:03

Sample: 2003 2021

Included observations: 19

Variable	Coefficient	Std. Error	t-Statistic	Prob.
GCF	0.028188	0.076047	0.370660	0.7164
FDI	-3.954072	1.080351	-3.659988	0.0026
CORP	0.487717	0.176734	2.759611	0.0154
TRADE	0.185334	0.063594	2.914353	0.0113
C	-39.35673	13.46818	-2.922202	0.0111
R-squared	0.654223	Mean dependent var	2.726316	
Adjusted R-squared	0.555430	S.D. dependent var	2.451948	
S.E. of regression	1.634863	Akaike info criterion	4.041929	
Sum squared resid	37.41886	Schwarz criterion	4.290465	
Log likelihood	-33.39832	Hannan-Quinn criter.	4.083991	
F-statistic	6.622141	Durbin-Watson stat	2.805583	
Prob(F-statistic)	0.003297			

المصدر: من اعداد الباحثين اعتمادا على برنامج eviews

نلاحظ من هذا الاختبار ان معاملات المتغيرات كل من الحد الثابت ومعدل انفتاح التجاري والاستثمار الاجنبي مباشر ومؤشر الفساد كلها معنوية لان قيمها الاحتمالية اقل من 0.05 ما عدا معامل إجمالي التكوين الراس المال الذي قدر به 0.37 مقابل احتمال 0.764 اي ان القيمة الاحتمالية أكبر من 0.05 يعني انه غير معنوي ويمكن اعتبار النموذج جيدا كما نلاحظ من خلال اختبار فيشر ان القيمة الإحصائية بلغت 6.62 مقابل قيمته الاحتمالية بلغت 0.00 329 وهي اقل من 0.05 يعني ان النموذج لديه دلالة معنوية.

نلاحظ من خلال هذا الاختبار أيضا ان مربع معامل تحديد يساوي 0.6542 يعني ان يعني ان المتغيرات المستقلة تدخل في تفسير المتغير التابع الذي هو ناتج محلي اجمالي بنسبه 65.42% والباقي يكون ضمن هامش الخطأ.

يتضح من الملحق اعلاه ان معامل كل من المتغيرات معدل انفتاح التجاري TRADE واجمالي تكوين الراس المال GCF موجب ومعنوي، مما يدل على وجود على علاقة طرديه تجمعهم مع الناتج المحلي الاجمالي، حيث ان زيادة هذه المتغيرات تعدي الى ارتفاع نسبه النمو الناتج المحلي الاجمالي اي ان زياده اجمالي تكوين الراس المال GCF ومعدل انفتاح التجاري تؤدي الى ارتفاع نسبه النمو الناتج المحلي الاجمالي 0.028188% و 0.185334% على التوالي. كما ان معامل مؤشر الفساد موجب دليل على ان هناك علاقة طردية تجمع كل من مؤشر الفساد CORP والناتج المحلي الاجمالي GDP، حيث ان حيث ان زياده مؤشر الفساد بدرجه واحده لا يؤثر على النمو الناتج المحلي الاجمالي. هناك علاقة عكسيه بين معامل الاستثمار الاجنبي مباشر ونمو ناتج المحلي الاجمالي حيث ان زياده معامل الاستثمار الاجنبي المباشر بنسبه 1% تؤدي الى انخفاض في نسبة نمو الناتج المحلي الاجمالي بنسبه 3.95%.

#### اختبار استقراره سلاسل الزمنية اختبار جذر الوحدة

تم اختبار استقراره السلاسل الزمنية للمتغيرات كل متغير على حده من خلال استخدام اختبار ديكي فولور الموسع (dicky-fuller augmented) لجذر الوحدة وتم الحصول على نتائج الجدول رقم 3 اين نلاحظ ان متغيرات الدراسة تحتوي على الجذر الوحدة اي غير مستقرة في المستوى وبأخذ الفرق الأول اتضح انها مستقرة اي انها متكاملة من الدرجة الاولى.

جدول 5: اختبار جذر الوحدة بتطبيق مرشح الفرق الأول

المتغيرات	اختبار ADF					
	intercept	trand and intercept	None	intercept	trand and intercept	None
GDP	-3,680377	-4,565554_	-1.871163	-8.070918	-7,703859	-7,778250
Trade	-0,62451	-3.853298	1,7936	-2,172370	-4,008602	-1,428108
FDI	-2.237925	3.048707	-0.770600	-6.274209	-6.134461	-6.457713
GCF	-1,717013	-0,713260	-0,151264	-3,095942	-3,338535	-3,226661
CORP	-2,030516	-3,201095	-0,563170	-3,607557	3,570051	3,6402

المصدر: من اعداد الباحثين اعتمادا على برنامج eviews

تشير نتائج الجدول من خلال تطبيق اختبار ADF الى أن نتائج الاختبار جاءت متوافقة، وأن السلاسل الزمنية للمتغيرات الاقتصادية ليست كلها غير مستقرة في مستوياتها، حيث أن بعضها مستقر في المستوى وبعضها الآخر مستقر في الفرق الاول وجاءت نتائج الاختبار كما يلي:  
اختبار جذر الوحدة لسلاسل المتغير FDI ومتغير CORP مستقرة في الفرق الاول ووجود تقاطع جذر الوحدة لسلسلة المتغير GCF وللسلسلة المتغير TRADE مستقرة في الفرق الاول مع وجود قاطع واتجاه عام اما سلسلة الناتج المحلي الاجمالي GDP فهي مستقرة في المستوى

### تقدير النموذج القياسي

النموذج الذي سنستعمله يحتوي على المتغير التابع الذي هو الناتج المحلي الاجمالي GDP اربع متغيرات المستقلة وهي معاشره الفساد CORP ومؤشر الانفتاح التجاري TRADE ومؤشر سعر البرانت FDI ومؤشر اجمالي تكوين راس المال GCF تقدر النموذج اعطى عن معادله التاليه اعتمادا على برنامج EVIEWS وتكون معادلة النموذج من الشكل:

$$GDP = \beta_1 CORP + \beta_2 FDI + \beta_3 GCF + \beta_4 TRADE + \mu$$

$$GDP = 0.487716625425 * CORP - 3.95407231235 * FDI + 0.0281876127392 * GCF + 0.185334159194 * TRADE - 39.3567321207$$

يلاحظ من الجدول (05)، بان القيمة الاحتمالية لاختبار Breusch-Godfrey والبالغة (0.0778) اكبر من مستوى المعنوية (5%) وهذا يعني قبول فرضية عدم القائلة بعدم وجود مشكلة الارتباط الذاتي من الدرجة الثانية. وما يؤكد هذا الاختبار هو معنوية اختبار F

### ارتباط البواقي

نلاحظ من خلال دالة الارتباط الذاتي للبواقي ، أن معاملات الارتباط الذاتي المحسوبة كلها معنوياً معدومة (تقع داخل مجال الثقة) يمكننا قبول ، الفرضية المعدومة بمستوى معنوية 5% وبالتالي قبول فرضية عدم وجود ارتباط ذاتي ضمن بواقي النموذج

### ارتباط ذاتي لمربعات البواقي

### اختبار ثبات تباين البواقي

فان تحليل دالتي الارتباط الذاتي البسيطة والجزئية لمربعات البواقي يؤكد على أنها ذات معنوية إحصائية معدومة (تقع داخل مجال الثقة) على أن تباين البواقي ثابت خلال فترة الدراسة

### اختبار جوهانس للتكامل المشترك johanson's co integration

بعدها اظهرت نتائج الجذر الوحدة ان السلاسل الزمنية مستقرة عند الفرق الاول وحسب جوهانسون فان عدم السكون السلسلة الزمنية عند المستوى لا ينفي وجود علاقة خطيه طويله المدى بين المتغيرات ومنه يمكن اجراء اختبار التكامل مشترك والجدول رقم 9 يبين ذلك.

حيث تشير النتائج الى رفض فرضيه العدم والتي تعني عدم وجود اي متجه للتكامل المشترك وقبول الفرضية البديلة بوجود اتجاهين للتكامل المشترك وإحصائية الأثر statistic trace اكبر من القيم الحرجه critical value عند مستوى المعنوية 5% وبالتالي رفض فرضيه العدم قائله بعدم وجود تكامل المشترك اما بالنسبة للقيمة المحسوبة من نسبة الإمكانية الإحصائية الأثر 198.0919 فهي اكبر من القيمة الحرجة و88.80380 وكذلك بالنسبة 95.36522 اكبر من 63.87610 لاختبار الأثر عند المستوى معنويه 5% بمعنى وجود علاقه التكامل مشترك علاقه توازنه طويله الاجل بين المتغيرات.

وخلصت الدراسة الى نتائج التالية:

- عدم وجود تأثير سلبي للفساد على عن الناتج المحلي الاجمالي وبالتالي لا يؤثر على النمو الاقتصادي للجزائر، حيث ان ارتفاع معدلات نمو الناتج المحلي الاجمالي والتي تؤدي الى زيادة النمو الاقتصادي نتيجة ارتفاع مداخيل الجباية البترولية لإرتفاع اسعار البترول، ولم تؤثر مستويات الفساد على النمو الاقتصادي
- يوجد أثر ايجابي معنوي لمعدل الانفتاح التجاري على النمو الناتج المحلي الاجمالي
- يوجد أثر ايجابي لإجمالي تكوين الراس المال على النمو الناتج المحلي الاجمالي حيث أن هناك علاقه طرديه بينهما حيث ان زياده نسبه اجمالي تكوين الراس المال من معدل النمو الناتج المحلي الاجمالي تؤدي الى زياده نمو الناتج المحلي الاجمالي وهذا الامر يوافق النظرية الاقتصادية لان اجمالي تكوين الراس المال الذي يشمل الاصول الثابته من تحسينات الاراضي وبناء جسور والبنية التحتية بالإضافة الى شراء الماكينات والألات الانتاج اضافه اليها المخزونات لدى الشركات وكلها تعتبر عوامل انتاج هي زياده في الدخل الوطني وبالتالي فان اي زياده في انتاج هي زيادة النمو الناتج المحلي الاجمالي
- توجد علاقة متزامنة وطويله الاجل بين متغيرات الدراسة
- وجود تأثير ايجابي قوي لسعر النفط برنت على نمو الناتج المحلي الاجمالي حيث ان اقتصاد الجزائر يعتبر اقتصاد منغلق ريعي يتأثر بالصدمات الخارجية لأسعار المحروقات في الاسواق الدولية
- تأثير الايجابي لمؤشر مكافحة الفساد على معدل النمو الناتج المحلي يبين مدى جهود الجزائر في مكافحة الفساد ولكن تبقى غير كافية

## 6. الخاتمة

رغم ان الفساد في الجزائر ليس له تأثير سلبي على نمو الناتج المحلي الاجمالي وبالتالي النمو الاقتصادي على المدى القصير الا انه يؤثر عليه في المدى الطويل فهو يؤثر سلبيا على معدلات الاستثمار اذ يعتبر ضريبه او تكاليف اضافيه تشبه الضرائب يتحملها المستثمرون كما يشوه بنيه الانفاق الحكومي بحيث يؤدي الى هدر الاموال المخصصة الى مشاريع كبرى وحرمان قطاعات هامه كالصحة والتعليم من ميزانيه هامه ولهذا يبقى الفساد اهم معوقات التنمية الاقتصادية ولذا وجب على الدولة اتخاذ اجراءات وقوانين صارمه للحد من هذه الظاهرة وتفعيل اجراءات الرقابة والتفتيش داخل الادارات وهيئات العمومية ومحاسبه المسؤولين المتورطين في القضايا الفساد كما يجب وضع استراتيجية طويلة المدى للحد من هذه الظاهرة

من خلال دراستنا السابقة لظاهرة الفساد وتأثيرها على النمو الاقتصادي يمكن تقديم بعض التوصيات للحد من هذه الظاهرة أهمها:

- تعزيز الديمقراطية والشفافية وذلك من خلال تمكين الشعب من اختيار المؤسسات التي تمثله والتي تستطيع ممارسه الرقابة والمساءلة للسلطات التنفيذية.
- استقلالية العدالة والقضاء حتى تتم محاسبة ومعاينة المتورطين في الفساد.
- وضع قانون لحماية المبلغين عن الفساد.
- تعزيز دور الإعلام ومنح مزيد من الحريات حتى تتمكن من ممارسة مهامها في محاربة هذه الظاهرة.

## 7. قائمة المراجع:

- دراسة بوراس بودالية، قدودو جميلة (2022) أثر الفساد على النمو الاقتصادي في الجزائر (2003-2019) -مجلة البحوث والدراسات - المجلد 15 -العدد 1 -ص1301-1322 جامعة عين تموشنت - الجزائر
- يوسف حوشين 2021 قياس مدى تأثير الفساد على النمو الاقتصادي في الجزائر الفترة (2003-2019) -مجلة الابحاث الاقتصادية - المجلد 16 -العدد 01-ص170-189 جامعة البليدة 2 - الجزائر
- دراسة حنان حاقه، رفيقه حروش، هشام لزه 2020 العلاقة بين الفساد والاقتصاد الموازي في الجزائر دراسته قياسييه تحليليه للفترة (2003 - 2016) مجلة الدراسات المالية والمحاسبية - المجلد 11-العدد 01-ص29-44 -جامعة الجزائر3- جامعة الوادي -الجزائر

- دراسة (د ستي سيد احمد بن نحي أيمن صلاح) (2019) أثر الفساد على النمو الاقتصادي في وجود الاستثمار الأجنبي المباشر كمتغير وسيط دراسة قياسية في الجزائر خلال الفترة (2003-2017) - مجلة المنتدى للدراسات والابحاث الاقتصادية - المجلد 03-العدد01 - ص 56-71 جامعة سعيدة - الجزائر
- دراسة مختاري ملوكة تسابت عبد الرحمان (2020) أثر الفساد على النمو الاقتصادي في الجزائر باستخدام شعاع تصحيح الخطأ VECM (1996.2016) مجلة شعاع الدراسات الاقتصادية . المجلد 04 . العدد 01 جامعة معسكر. الجزائر
- Ouis latifa souar youcef the impact of corruption on the economic growth by taking FDI as intermediate variable- Journal of Business administration and Economic studies - vol(06)- Issue(01) (2020)

8. ملاحق:

جدول 6: نتائج اختبار Breusch-Godfrey

Breusch-Godfrey Serial Correlation LM Test:			
F-statistic	2.205254	Prob. F(2,12)	0.1529
Obs*R-squared	5.106462	Prob. Chi-Square(2)	0.0778

المصدر: من اعداد الباحثين اعتمادا على برنامج eviews

جدول 7: اختبار ارتباط البواقي

Date: 06/14/23 Time: 14:50  
Sample: 2003 2021  
Included observations: 19

Autocorrelation	Partial Correlation	AC	PAC	Q-Stat	Prob	
		1	-0.474	-0.474	4.9716	0.026
		2	0.173	-0.066	5.6777	0.058
		3	0.136	0.249	6.1391	0.105
		4	-0.327	-0.211	8.9846	0.061
		5	0.208	-0.100	10.222	0.069
		6	-0.263	-0.239	12.351	0.055
		7	-0.081	-0.303	12.567	0.083
		8	-0.031	-0.370	12.602	0.126
		9	0.061	0.006	12.749	0.174
		10	-0.067	-0.107	12.947	0.227
		11	0.229	0.134	15.571	0.158
		12	-0.168	-0.235	17.186	0.143

المصدر: من اعداد الباحثين اعتمادا على برنامج eviews



جدول 8: اختبار ارتباط ذاتي لمربعات البواقي

Date: 06/14/23 Time: 12:03

Sample: 2003 2021

Included observations: 19

Autocorrelation	Partial Correlation	AC	PAC	Q-Stat	Prob	
		1	0.118	0.118	0.3105	0.577
		2	-0.064	-0.079	0.4055	0.816
		3	-0.124	-0.109	0.7920	0.851
		4	0.262	0.295	2.6122	0.625
		5	0.111	0.024	2.9611	0.706
		6	0.087	0.091	3.1943	0.784
		7	-0.052	0.004	3.2848	0.857
		8	-0.152	-0.222	4.1183	0.846
		9	-0.126	-0.112	4.7566	0.855
		10	-0.174	-0.265	6.1050	0.806
		11	-0.094	-0.143	6.5485	0.834
		12	-0.073	-0.021	6.8492	0.867

المصدر: من اعداد الباحثين اعتمادا على برنامج eviews

جدول 8: نتائج اختبار جوهانسن للتكامل المشترك

Hypothesized		Trace	0.05	
No. of CE(s)	Eigenvalue	Statistic	Critical Value	Prob.**
None *	0.997625	198.0919	88.80380	0.0000
At most 1 *	0.971079	95.36522	63.87610	0.0000
At most 2	0.731837	35.13102	42.91525	0.2397
At most 3	0.444629	12.75633	25.87211	0.7570
At most 4	0.149774	2.758306	12.51798	0.9039

المصدر: من اعداد الباحثين اعتمادا على برنامج eviews

## واقع المؤسسات الناشئة في الجزائر - الأطر والتحديات

*The reality of startups in Algeria: frameworks and challenges*ط. د بوقفة عبد الهادي<sup>1\*</sup>، د. كاهي فطيمة<sup>2</sup><sup>1</sup> جامعة ورقلة (الجزائر)، مخبر بحث اقتصاد المنظمات والبيئة الطبيعية[bougoffa.abdelhadi@univ-ouargla.dz](mailto:bougoffa.abdelhadi@univ-ouargla.dz)<sup>2</sup> جامعة ورقلة (الجزائر)، مخبر بحث اقتصاد المنظمات والبيئة الطبيعية[Kahi.fatima@univ-ouargla.dz](mailto:Kahi.fatima@univ-ouargla.dz)

تاريخ النشر: 2024/06/01

تاريخ القبول: 2024/03/20

تاريخ الاستلام: 2024/01/23

**ملخص:**

هدفت هذه الدراسة إلى تقديم الإطار المفاهيمي للمؤسسات الناشئة من خلال التعرف على مفهومها وما يميزها عن باقي المؤسسات الاقتصادية وكذا الدور التي تلعبه في التنمية الاقتصادية والاجتماعية، من خلال خلق فرص عمل جديدة وتوفير الثروة، وعلى هذا الأساس قمنا بعرض لواقع المؤسسات الناشئة والتحديات التي ستواجهها، حيث سعت الجزائر إلى توفير الدعم اللازم لهذا النوع من المؤسسات من خلال استحداث أجهزة مرافقة ومساعدة لحاملي المشاريع المبتكرة وتحسين النظام البيئي لهذه المؤسسات، وقد توصلت الدراسة إلى أن اللوائح التشريعية والقانونية تعيق إنشاء المؤسسات الناشئة في الجزائر تصعب الحصول على التراخيص الرسمية، وأن التمويل يعتبر العنصر يعتبر الرئيسي التي تقوم عليه المؤسسات الناشئة خاصة في مراحلها الأولى، وكذلك تعتبر المؤسسات الناشئة في الجزائر مساهما مهما في الاقتصاد الجزائري.

الكلمات المفتاحية: مؤسسات ناشئة، مشاريع مبتكرة، تحديات، تنمية اقتصادية، تمويل

تصنيفات JEL: M 13

**Abstract:**

The purpose of this study was to provide a conceptual framework for startups by identifying their concept and what distinguishes them from other economic institutions, as well as the role they play in economic and social development, through creating new job opportunities and providing wealth. On this basis, we presented the reality of startups and the challenges they will face. Algeria has sought to provide the necessary support for this type of institution by establishing accompanying and assisting devices for innovative project holders and improving the ecosystem for these institutions. The study found that legislative and legal regulations hinder the establishment of startups in Algeria

and make it difficult to obtain official licenses. Financing is considered the main element on which startups are based, especially in their early stages. Startups in Algeria are also considered an important contributor to the Algerian economy.

**Keywords:** Startups, innovative projects, challenges, economic development, financing.

**Jel Classification Codes:** M 13

\* المؤلف المرسل

1. مقدمة:

تعد المؤسسات الناشئة من العناصر الأساسية في الاقتصاد الحديث بما تلعبه من دور في تطوير الاقتصاد العالمي وتعزيز الإبداع والابتكار والمساهمة في خلق فرص العمل وتحسين الأوضاع الاقتصادية وكذا تحقيق التنمية المستدامة ، ولهذا يمكن للمؤسسات الناشئة أن تكون في مختلف الصناعات بما في ذلك التكنولوجيا، التعليم ، الصحة وكذا الزراعة ، حيث يعتمد نجاح هذه المؤسسات على الابتكار: الابتكار والتكنولوجيا وقدرتها على التكيف مع التغيرات السريعة في السوق. ولقد أعطت السلطات السامية والهيئات الأكاديمية في الجزائر لهذا النوع من المؤسسات أهمية كبيرة ، لما لها من دور في تحقيق التنمية الاقتصادية، ومساهمتها في القضاء على البطالة ، وعلى هذا الأساس تم استحداث وزارة اقتصاد المعرفة و المؤسسات الناشئة والمؤسسات المصغرة تسعى جاهدة لإحداث إطار قانوني وطرق لتسهيل إنشاء هذه المؤسسات ووضع خارطة عمل بمرافقتها، وسنحاول من خلال هذه الورقة البحثية الإجابة على الإشكالية التالية:

ما واقع المؤسسات الناشئة في الجزائر الأطر والتحديات؟

انطلاقا من الإشكالية الرئيسية تبنثق التساؤلات الفرعية التالية:

- ما مفهوم المؤسسات الناشئة؟
  - ما هي العوامل المؤثرة على استقرار ونجاح المؤسسات الناشئة؟
  - ما هي مصادر التمويل المتاحة للمؤسسات الناشئة؟
  - ما هي التحديات التي تواجه المؤسسات الناشئة وسبل تطويرها؟
- فرضيات الدراسة:

للإجابة على الأسئلة السابقة وأملا في تحقيق أهداف الدراسة تم اختيار الفرضيات التالية:

- المؤسسات الناشئة هي منظمات حديثة العهد تعتمد على الابتكار والتكنولوجيا وهدفها النمو السريع وتحقيق الأرباح.
- يعتبر انعدام الخبرة لدى أصحاب المشاريع المبتكرة وقلة التمويل من بين العوامل المؤثرة على استقرار ونجاح المؤسسات الناشئة.
- تعتمد المؤسسات الناشئة على مصادر تمويل رسمية وغير رسمية.
- وضعت الجزائر مجموعة من الخصائص لتقييم نجاح المؤسسات الناشئة.

#### أهمية الدراسة:

تستمد الدراسة أهميتها من أهمية موضوع المؤسسات الناشئة في الاقتصاد العالمي، حيث تعتبر المؤسسات الناشئة من العوامل الرئيسية التي تساهم في تحقيق التنمية الاقتصادية، ولهذا ينبغي الاهتمام بالتحديات والعراقيل التي تواجه هذا النوع من المؤسسات في الجزائر وسبل تطويرها.

#### أهداف الدراسة:

تهدف من خلال هذه الورقة البحثية إلى:

- توضيح مفهوم المؤسسات الناشئة وإزالة الغموض والتداخل مع المفاهيم الأخرى.
- التعرف على واقع وحال المؤسسات الناشئة في الجزائر وسبل ترقيتها.

#### الدراسات السابقة:

- دراسة (2022)، نصيرة دريبين، بحثت هذه الورقة البحثية إلى التعرف على التجربة الإيطالية في مجال المؤسسات الناشئة وتحليل آليات تحفيزها ودراسة دورها في تنمية الإبداع التكنولوجي والابتكار وعرض لأهم المشاريع الرقمية للمؤسسات الناشئة في إيطاليا، حيث تم استخدام الدراسة المنهج الوصفي بكونه مناسب لوصف وتحليل التجربة الإيطالية في مجال المؤسسات الناشئة، وقد تم الاستعانة بالوثائق والمصادر المكتوبة والالكترونية والتقارير حول أدبيات الموضوع وأسفرت الدراسة إلى أن السلطات الإيطالية تستخدم الحوافز والتدابير الغير مالية في مجال الحوكمة وفي مجال دعم المؤسسات الناشئة وفي سهولة الوصول إلى الأسواق وكذا الحوافز الضريبية ووضع مخطط تمويل مدعوم للمؤسسات الناشئة المبتكرة في إيطاليا.
- دراسة (2021)، علالي الزهراء، علالي فتيحة، قامت هذه الدراسة بسليط الضوء على المؤسسات الناشئة من تعريفها وتحديد خصائصها وما يميزها عن المؤسسات الصغيرة والمتوسطة وتحديد

دور المرافقة في دعم المؤسسات الناشئة، حيث توصلت الدراسة إلى أن المؤسسات الناشئة هي مؤسسات حديثة النشأة تعتمد على الابداع والابتكار في مجال التكنولوجيا مما يسمح لها من بالتطور والنمو السريع، كما أوصت بضرورة ترقية مختلف هيئات الدعم والمرافقة بهدف القيام بدراسة جيدة للمشروع وتحديد مدى نجاحته.

● دراسة (2020)، رمضاني مروى، بوقرة كريمة، عالجت هذه الدراسة المفاهيم الأساسية للمؤسسات الناشئة وتجارب الدول العربية الناجحة في تجسيدها و واقعها في الجزائر، وخلصت هذه الدراسة إلى أن المؤسسات الناشئة باتت ركيزة أساسية للتنمية الاقتصادية والاجتماعية لما لها من دور في امتصاص البطالة وتحقيق القيمة المضافة، أما بالنسبة للجزائر فرغم وجود بعض المبادرات الداعمة للمؤسسات الناشئة إلا أنه ولحد الآن لا توجد تجربة رائدة ناجحة، كما أن أغلب المؤسسات الناشئة في الجزائر تواجه العديد من الصعوبات والمشاكل لعدم قدرتها على مواكبة متطلبات ومتغيرات السوق وقلة الخبرة في التسيير.

● دراسة ( 2017 ) Piera Centobelli، Roberto Cerchione and Emilio Esposito، تناولت هذه الورقة البحثية مراجعة منهجية للأدبيات المتعلقة بإدارة المعرفة في سياق الشركات الناشئة من أجل تحليل أحدث التطورات وتحديد الفجوات البحثية وتحديد أجندة البحث المستقبلية وقد توصلت الدراسة إلى أنه وبالرغم من وجود عدد متزايد من الأوراق البحثية حول موضوع إدارة المعرفة في الشركات الناشئة إلا أن العديد من القضايا لا تزال مهمة وقد حددت هذه الدراسة أربع فجوات رئيسية فبالنسبة للفجوة الأولى فتتعلق بالعوامل البيئية والاجتماعية والسياسية والفجوة الثانية تتعلق بعدم وجود تصنيف شامل لأنظمة إدارة المعرفة أما الفجوة الثالثة فتتعلق بمستوى التوافق بين استراتيجيات الشركات الناشئة وبالنسبة للفجوة الرابعة فتتناول مسألة تأثير إدارة المعرفة على أداء الشركات الناشئة.

❖ دراسة (2016) Anna Gotsén، Beatrice pettersson، هدفت هذه الدراسة إلى استكشاف كيفية اكتساب الشركات الناشئة للمعرفة في الحاضنة من منظور شركة ناشئة وتم من خلال ذلك إجراء مقابلات مع مجموعة مختارة من الشركات الناشئة المحتضنة من طرف حاضنة مركز أوبسالا للابتكار فيما يتعلق بمشاركتهم واكتساب المعرفة المحتملة، وأسفرت النتائج إلى أن

الشركات الناشئة تكسب المعرفة من عدة مصادر مثل مدربي الأعمال والشركات الناشئة الأخرى ويختلف اكتساب المعرفة وطبيعة المعرفة.

## 2. الإطار المفاهيمي للمؤسسات الناشئة

أصبح للمؤسسات الناشئة أهمية بالغة على صعيد الاقتصاد العالمي لما لها من دور في خلق مناصب عمل جديدة ودعم التنمية الاقتصادية في العالم وهذا لأهمية مشاريعها الاستثمارية المبتكرة، وعلى هذا الأساس سوف نتطرق للإطار المفاهيمي للمؤسسات الناشئة.

### 1.2 مفهوم المؤسسات الناشئة:

تعرف المؤسسات الناشئة اصطلاحاً حسب القاموس الانجليزي على أنها: "مشروع صغير يبدأ للتو، (<http://dictionary.cambridge.org/fr/dictionnaire/anglais/start-up>) .

وكلمة Start-up تتكون من جزأين "Start" وهو ما يشير إلى فكرة الانطلاق و"UP" وما يشير إلى فكرة النمو القوي ، وبدأ استخدام المصطلح Start-up بعد الحرب العالمية الثانية مباشرة، وذلك مع بداية ظهور شركات رأس المال المخاطر (capital-risque) لينتشر المصطلح بعد ذلك. (بسويح منى، ميموني ياسين، بوقطاية سفيان، 2020، صفحة 405).

وتعرف كذلك على أنها: "مؤسسة حديثة العهد عادة ما تكون صغيرة في الحجم، وتعمل في مراحلها الأولى من التشغيل، تسعى إلى تحقيق نموذج أعمال مستدام وقابل للتطوير يحقق لها الربحية ويمتلك إمكانية النمو السريع." (مفروم برودي، 2020، صفحة 343)

ويعرفها "بول غراهام" في مقاله المشهور حول النمو "growth" على أنها: "شركة مصممة للنمو السريع" (growth= start-up)، وكونها حديثة التأسيس لا يجعلها شركة ناشئة، كما أنه ليس من الضروري أن تعمل الشركات الناشئة في المجال التكنولوجي أو تتحصل على تمويل المشاريع أو أن يكون لها نوع من خطط الخروج، الشيء الرئيسي هو النمو وأي شيء آخر نربطه مع الشركات الناشئة يتبع من النمو. (Paulgraham.com/growth.html, 2012).

كما يعرفها رائد الأعمال "ستيف بلانك" على أنها "منظمة مؤقتة مصممة للبحث عن مشروع يدير الربح بشكل متكرر يمكن قياسه". (نصيرة دريبين، 2022، صفحة 57).

ومما سبق يمكن تعريف المؤسسات الناشئة على أنها منظمات حديثة النشأة تعتمد على التكنولوجيا من خلال ابتكار منتج أو خدمة جديدة تسعى إلى تحقيق النمو السريع وتحقيق الأرباح.

## 2.2 خصائص المؤسسات الناشئة:

تتميز المؤسسات الناشئة عن باقي المؤسسات الأخرى بعدة خصائص نذكر منها: (مصطفى بورنان، علي صولي، 2020، الصفحات 133-134)

❖ مؤسسات حديثة النشأة: هناك خلط كبير في تصنيف المؤسسات الصغيرة يقع فيه الكثير من الناس و اعتقادهم بأنها مؤسسات ناشئة؛

❖ مؤسسات شابة يافعة: للمؤسسات الناشئة خياران وهما التطور والتحول إلى مؤسسات ناجحة، أو إغلاق أبوابها والخسارة؛

❖ مؤسسات لها فرصة النمو التدريجي والمتزايد: للمؤسسات الناشئة خاصية النمو السريع وسرعة تحقيق الأرباح بالمقارنة مع التكاليف التي تتطلبها للعمل، أي أن المؤسسات الناشئة تتمتع بسرعة الارتقاء بعملها التجاري وذلك من خلال زيادة الإنتاج والمبيعات مع الحفاظ على نفس التكاليف كنتيجة على ذلك، ينمو هامش الأرباح لديها بشكل يبعث عن الدهشة ؛

❖ مؤسسات تعتمد بشكل رئيسي على التكنولوجيا: اعتماد مؤسسو المؤسسات الناشئة على التكنولوجيا من خلال استخدام المنصات الالكترونية وذلك من أجل التقدم و النمو والحصول على التمويل و الدعم اللازم من قبل حاضنات الأعمال ؛

❖ مؤسسات تتطلب تكاليف منخفضة : يشمل معنى المؤسسة الناشئة على أنها مؤسسة لا تحتاج إلى تكاليف كبيرة بالمقارنة مع الإيرادات المحصل عليها التي في الغالب ما تأتي بشكل سريع وفجائي.

## 3.2 دور وأهمية المؤسسات الناشئة

للمؤسسات الناشئة دور مهم لمواجهة عدة تحديات خاصة في دول العالم السائرة في طريق النمو كمواجهة البطالة المتفشية، فقر السكان، مستويات، التعليم، التجهيز الصناعي، ويمكن أن نلخص أهمية المؤسسات الناشئة ودورها في الدول السائرة نحو النمو في النقاط التالية: (حسين يوسف، صديقي اسماعيل، 2021، الصفحات 71-72-73)

- توفير فرص العمل الحقيقية المنتجة والمساهمة في القضاء على مشكلة البطالة؛
- الابتكار في البحث والتطوير؛
- زيادة الإنتاجية والحفاظ على التنافسية؛

- نشر القيم الايجابية في المجتمع؛
- المساهمة في التطوير النسبي الاقتصادي؛
- استثمار المدخرات وتعزيز وجذب المستثمرين ورأس المال الأجنبي؛
- المساهمة في النمو الاقتصادي؛
- مرونة المؤسسات الناشئة وقدرتها على التأقلم والاستجابة السريعة.

#### 4.2 مراحل نمو المؤسسة الناشئة

للمؤسسات الناشئة خاصية النمو السريع التي تميزها على باقي الأنواع الأخرى من المؤسسات إلا أن نسب نجاحها على أرض الواقع قليلة، فهي تمر بمراحل صعبة وتذبذب شديد قبل وصولها إلى القمة، و لمنحنى التالي والمصمم من قبل Paul Graham يوضح ذلك،

الشكل 01: منحنى مراحل نمو المؤسسة الناشئة



المصدر: "Good graphic" <http://t.co/P1FDc1MCUB>, Paul Graham, startup happiness curve,

من خلال الشكل المبين أعلاه يمكن القول بأن مراحل نمو المؤسسة الناشئة تمر بخمس مراحل:

- مرحلة قبل البدء: في هذه المرحلة يقوم المؤسسون بطرح فكرة ابتكارية جديدة، والقيام بالتعمق في البحث عليها، من خلال الدراسة الجيدة للسوق وكذا سلوكيات وأذواق الجمهور المستهدف السلوك واختبارها مع العملاء للتأكد من إمكانية نجاحها في السوق، والبحث عن إمكانية الحصول على الدعم اللازم من طرف الدولة أو من طرف الأفراد.
- مرحلة البدء: وهي المرحلة التي يتم فيها إطلاق المنتج أو الخدمة في السوق، حيث يكون المنتج أو الخدمة الجديدة بحاجة إلى الكثير من الترويج، وأصعب ما يواجهه المؤسسون في هاته المرحلة هو



وجود من يمول هذه الفكرة ماديا ويتبناها على أرض الواقع، وفي الغالب يتم لجوء صاحب الشركة إلى الأصدقاء والعائلة للحصول على التمويل، أو اللجوء إلى الأفراد المستعدين للمغامرة بأموالهم عند البداية حيث تكون درجة المخاطرة عالية. ويبدأ الإعلام بالدعاية للمنتج.

● **مرحلة الحماس:** في هذه المرحلة يكون هناك نمو سريع في الإيرادات والمستخدمين، حيث تبدأ الشركة في توسيع نطاق عملياتها و ينتشر العرض ويبلغ المنتج أو الخدمة الذروة، ويمكن أن يتوسع النشاط إلى خارج مبيكره الأوائل، فيبدأ الضغط السلبي حيث يزداد عدد المعارضين للمنتج وتبدأ بوادر الفشل التراجع.

● **مرحلة الانزلاق التدريجي والتسلق:** تشهد هذه المرحلة تراجع كبير في مخرجات الشركة وهو ما يدفع بها إلى التعثر والخروج من السوق، في حالة عدم التدارك خاصة وأن معدلات النمو في هذه المرحلة تكون جد منخفضة، حيث يستمر رائد الأعمال في هذه المرحلة بتعديل منتجه وإطلاق إصدارات محسنة، لتبدأ شركته بالنهوض من جديد بفضل الاستراتيجيات المتبعة وتنامي خبرة فريق العمل، ويتم إطلاق الجيل الثاني من المنتج وضبط سعره، وتسويقه على نطاق أوسع.

● **مرحلة النمو المرتفع:** في هاته المرحلة يتم تطوير المنتج أو الخدمة بشكل نهائي ويخرج من مرحلة التجربة والاختبار، وطرحه في السوق المناسبة، وتبدأ الشركة الناشئة في النمو المستمر وتحقيق المكانة والميزة التنافسية التي تسمح لها بتحقيق الأرباح المرادة. (بوالشعور شريفة، 2018، الصفحات 421-422).

### 3. العوامل المؤثرة على استقرار ونجاح المؤسسات الناشئة

بالرغم من اعتبار أن المؤسسات الناشئة أحد أهم الركائز المساهمة في تحقيق النمو الاقتصادي إلا أنها غالبا ما تفشل في البقاء على قيد الحياة، وبالرجوع إلى الأدبيات الاقتصادية نجد أن نسبة النجاح تختلف من دولة إلى أخرى، وأن مفهوم النجاح معقد لاختلاف تحديد نطاق النجاح فهناك من يقيسه في السنوات الأولى للمؤسسة الحديثة الناشئة وهناك من يقيسه من مجال الأداء المالي والتشغيلي ويرى البعض الآخر من وجهة نظر رائد الأعمال أو المجتمع وأخيرا من منظور المؤسسة، وتوجد محددات وعوامل أخرى إستراتيجية تساعد على نجاح المؤسسات الناشئة وقد تكون السبب في إعاقة هذه المؤسسات. (بوزيدي سعاد، 2023، الصفحات 638-639)

### 1.3 عوامل نجاح واستقرار المؤسسات الناشئة:

أكد الخبير في المؤسسات الناشئة "بيل قروس" من خلال دراسة العوامل المؤثرة على نجاح أو فشل المؤسسات الناشئة على أنه هناك خمس عوامل أساسية تؤثر بشكل كبير على المؤسسات الناشئة وتتمثل في : وحدة الفريق، الفكرة المبتكرة، التمويل، نموذج الأعمال، توقيت الفكرة، ويمكن أن يساعد الفهم الجيد لهذه العوامل التي يتعين على المؤسسات الناشئة التعامل معها على مساعدة رواد الأعمال على الاستعداد بشكل جيد، والتي ندرجها في قسمين:

● **المحددات الفردية:** المهارات والمواقف العامة (الحاجة للتحقيق، الاستقلالية، روح المخاطرة، الثقة.....) تساعد على بناء خصائص معينة تعزز المعرفة والقدرات الفردية واستغلال أفضل الفرص والتوجه لإنشاء مؤسسة ناشئة في ظل وجود أفكار إبداعية.

● **المحددات البيئية:** تتمثل في الجهات الفاعلة التي تتعامل معها المؤسسات الناشئة بشكل مباشر أو غير مباشر في النظام البيئي الجزائري، كالجامعات، المؤسسات الكبرى، مخابر البحث، مختلف الهياكل الداعمة، المنظومة المالية والمصرفية..... الخ.

### 2.3 معوقات استقرار و نمو المؤسسات الناشئة:

من بين أهم المعوقات التي تعيق نشاط المؤسسات الناشئة نذكر منها: (كمال بايزيد، 2022،

صفحة 62)

● **المعوقات المؤسسية والتنظيمية:** تتعلق هذه المعوقات باللوائح والتشريعات والقوانين والبنية التحتية التي تؤثر على بيئة وتكلفة الأعمال بشكل عام، بحيث تتمثل المعوقات التنظيمية والتشريعية في " التعقيد في إجراءات إنشاء المؤسسات الناشئة، وصعوبة الحصول على التراخيص الرسمية لها.

● **قلة الخبرة لدى مؤسسو الشركات الناشئة:** لتأسيس شركة ناشئة قادرة على النجاح لابد من أصحاب هذه الشركة أن يمتلكوا بعض أساسيات الإدارة والتسويق وإعداد الاستراتيجيات إلى غير ذلك، وعدم توفر هذه الخبرات لدى صاحب الشركة سيضطر أن يشتريها من خلال قبول تمويل من مستثمر لديه خبرة في ذلك، وبالتالي فإن نقض الخبرة لدى أصحاب المؤسسات الناشئة يعد من أهم المعوقات التي تؤول بهذه المؤسسة إلى الفشل والزوال.

● مشكلة التمويل: يعتبر التمويل عنصرا رئيسيا بالنسبة لأي شركة ناشئة سواء كان ذلك في المراحل المبكرة للشركة من أجل توفير الحد الأدنى من مقومات البقاء، أو عند رغبة الشركة في توسيع نطاق أعمالها في مراحل متقدمة، وبالرغم من تعدد مصادر تمويل الشركات الناشئة سواء كانت هذه المصادر محلية أو خارجية أو عن طريق الصناديق الخاصة بتمويل من الشركات، إلا وأنه يعد مشكل التمويل من أكبر العقبات التي تتعرض لها الشركات الناشئة بحيث يعود ذلك لعدة أسباب من أهمها: انعدام الخبرة لدى أصحاب هذه الشركات قد يصعب من البحث في منظومة التمويل الممكنة المتاحة لهذه الشركات، عدم مخاطرة المستثمرين في دعم هذه الشركات حتى يصبح للشركة الناشئة قاعدة من العملاء الفعليين، انتظر بعض المستثمرين المبادرة من تمويل شركات مستثمرة كبرى لدعم الشركات الناشئة وهذا يأخذ فترة طويلة تعرقل نشاط الشركة الناشئة، عدم توفر الضمانات الكافية لحصول الشركات الناشئة على القروض.

● صعوبات التسويق: إن انخفاض الإمكانيات المادية للمؤسسات الناشئة يؤدي إلى ضعف كفاءتها التسويقية، إضافة إلى عدم خبرتها في المجال التسويقي التي تحد من استهدافها للأسواق التي تشهد منافسة قوية في الوقت الحالي.

### 3.3 مصادر تمويل المؤسسات الناشئة:

هناك العديد من مصادر التمويل المعتمدة من طرف المؤسسات الناشئة ونذكر منها: (بن جيمة مريم، بن جيمة نصيرة، الوالي فاطمة، 2021، الصفحات 526-527)

1.3.3 مصادر غير نظامية: وهي المصادر المتحصل عليها من خارج الإطار القانوني للدولة، كالاقتراض من العائلة والأصدقاء ومدينو الرهانات.

2.3.3 مصادر النظامية: وهي المصادر المتحصل عليها من طرف المؤسسات المالية الرسمية وتمثل في:

● التمويل عن طريق القروض البنكية: تقدم البنوك المصرفية قرض للمؤسسات الناشئة لسد حاجياتها التمويلية مقابل حصول البنوك على فائدة مقابل هذا القرض المتحصل عليه وفقا للشروط المتفق عليها بين الطرفين.

• التمويل عن طريق الهيئات الخاصة: وهي القروض الممنوحة من طرف مؤسسات متخصصة في دعم الشركات الناشئة، وقد تكون هذه الهيئات حكومية أو شبه حكومية هدفها تحقيق التنمية الاقتصادية.

• عن طريق رأس المال المغامر: ويستخدم هذا النوع بتمويل المشاريع الاستثمارية ويقوم هذا الأسلوب من التمويل على أساس المشاركة.

• التمويل عن طريق البورصة: ويقوم هذا التمويل بإصدار أسهم للمشاركة في رأس المال وقد تكون هذه الأسهم عادية أو ممتازة، أو عن طريق المديونية طويلة الأجل بإصدار سندات.

#### 4. واقع المؤسسات الناشئة في الجزائر:

أولت الجزائر أهمية كبيرة في دعم وتعزيز المؤسسات الناشئة لما لها من دور في التنمية الاقتصادية والاجتماعية من خلال إطلاق مبادرات وبرامج متنوعة بما في ذلك توفير التمويل والدعم الفني والتشريعات الملائمة لتشجيع ريادة الأعمال ونمو المشاريع الناشئة.

#### 1.4 نماذج على مؤسسات ناشئة ناجحة في الجزائر:

ذكر موقع Startup Ranking المتخصص في اكتشاف الشركات الناشئة من جميع أنحاء العالم بعض الشركات الناشئة الأكثر رواجاً في الجزائر وهي كالتالي:

• **yassir**: شركة ياسير معروفة على المستوى الوطني عبارة عن تطبيق يستخدم في توصيل خدمات الأجرة، حيث تنوعت خدماتها مؤخراً بدخول مجال الأكل والتسويق الإلكتروني وتوسيع نطاق نشاطها إلى خارج الجزائر المغرب تونس فرنسا وكندا .

• **Siamois QCM**: وهو عبارة عن منصة تدريب إلكترونية مخصصة لطلاب الطب الجزائريين للتحضير للامتحانات بالاعتماد على المؤطرين في الميدان، فهي تتيح لهم توفير الكثير من الوقت والمال، ولكن قبل كل شيء، تساعد على أن يكونوا أكثر تنظيماً في عملهم.

• **Global Opportunities**: وهو عبارة عن موقع يساعد الشباب البطال في إيجاد فرص العمل في مختلف الشركات الوطنية والدولية وفي مختلف التخصصات.

• **zawwali**: موقع الكتروني يستعمل للتسوق عبر مختلف المؤسسات الدولية والمحلية وله خاصية الدفع عبر بطاقات الفيزا وكذلك التوصيل.

- **سكوار Sekoir**: وهو موقع يستخدم لحل مشاكل تبادل العملات وشراءها، حيث وفر هذا الموقع المصدقية والأمان من خلال توفير باعة معتمدين ولا وجود للنصابين في هذا الموقع.
- **Talabastore**: أسست سنة 2017 وهي عبارة عن شركة ناشئة معروفة في التجارة الالكترونية، حيث تقدم عروض وخصومات على المنتجات والخدمات للطلاب من خلال الموقع الالكتروني والتطبيقات المتوفرة. (<https://www.startupranking.com/top/algeria>, 2023).  
وقد بدأت الاستراتيجيات المتبعة من طرف الدولة الجزائرية في السنوات الأخيرة تؤدي نتائج لا بأس بها، خاصة بعد إقامة وزارة اقتصاد المعرفة والمؤسسات الناشئة خاصة، حيث لاحظنا زيادة في عدد المؤسسات الناشئة سنة 2022 وبلغ عددها 105 مؤسسة ناشئة، عكس سنة 2020 التي بلغ عددها 41 مؤسسة.

#### جدول 1: عدد الشركات الناشئة في الجزائر في الفترة (2020-2022)

السنة	عدد المؤسسات
2020	41
2021	87
2022	105

المصدر: (مطهري كمال، 2023)

#### 2.4 تحديات المؤسسات الناشئة في الجزائر:

- رغم أن المؤسسات الناشئة تلعب دور كبيرا في الاقتصاد الجزائري، إلا أنها مازالت تعاني من جملة من النقائص وتواجه العديد من التحديات وقفت أمام تطورها ويعود للأسباب التالية:
- محدودية حاضنات الأعمال في تقديم الدعم اللازم للمؤسسات الناشئة؛
  - قلة المخاطرة لدى الشباب الجزائري وضعف الروح المقاتلية، وهذا راجع إلى النظرة الضيقة للمجتمع الجزائري التي ترى أن العمل لدى مؤسسات الدولة أضمن من إهدار الأموال في القيام بالمشاريع الاستثمارية؛
  - قلة الحصة الممنوحة للشباب الجزائري من طرف الصفقات العمومية والمحددة ب 02% فقط من قانون الصفقات العمومية 247/15 ؛
  - قلة مصاريف البحث العلمي ؛

- عدم وجود صلة تربط بيئة الأعمال ومتطلبات ومراكز البحث والجامعات في الجزائر؛
- ضعف الجانب التمويلي؛
- عدم الاستفادة من التقدم التكنولوجي لبيئة الأعمال الدولية من دفع الكتروني و تجارة الكترونية و سهولة نقل رؤوس الأموال... الخ؛ (عائشة بنوجعفر وآخرون، 2021، الصفحات 99-100)
- التكلفة الباهظة في إعداد دراسات الجدوى ويرجع ذلك لقلة البيانات عن المنتجات من جهة ومن جهة أخرى الدور الرئيسي لتقييم دراسات الجدوى في الحصول على الائتمان من قبل المؤسسات المالية؛
- النشاط الغير المنتظم والغير رسمي للمؤسسات الناشئة ضمن قطاع الأعمال يترتب عليه افتقادها إلى الحد الأدنى من المستندات و السجلات و الضمانات المطلوبة للتعامل مع الجهات الأخرى مثل الجهاز المصرفي؛
- عدم توفر قروض الإيجار و ذلك لأهميتها في مساعدة المؤسسات الناشئة بان تحتفظ برأس مالها العامل و خزيتها جاهزة لمواجهة احتياجات الاستغلال؛
- عدم قبول البنك لخصم الأوراق التجارية التي تخدم المؤسسات الناشئة بشكل كبير بسبب الحصول على السيولة بقيمة الأوراق التجارية قبل تاريخ استحقاقها. (مصطفى بورنان، علي صاوي، 2020، صفحة 136).

##### 5. خاتمة:

من خلال ما سبق يمكن القول أن المؤسسات الناشئة في الجزائر تعتبر العنصر الأساسي لدفع عجلة التنمية الاقتصادية والاجتماعية ، لما لها من أهمية في القضاء على البطالة وتحسين المستوى المعيشي وتعمل كذلك على توليد الثروة، ولهذا سعت السلطات الرسمية الجزائرية إلى إنشاء وزارة المؤسسات الناشئة و اقتصاد المعرفة بهدف دعم وتطوير المشاريع المبتكرة واستحداث أجهزة مرافقة ومساعدة لحاملي هذه المشاريع، وتوفير نظام بيئي مناسب لنجاح ونمو هذه المؤسسات من خلال تقديم الدعم اللازم والتمويل وتسهيل الإجراءات الإدارية، وبالرغم من كل هذه الجهود المبذولة من قبل الجهات الرسمية في الجزائر إلا أن المؤسسات الناشئة في الجزائر مازالت تعاني، ومن خلال هذه الدراسة توصلنا إلى النتائج والتوصيات التالية:

النتائج: تتمثل أهم نتائج الدراسة في :

- تعد المؤسسات الناشئة منظمات حديثة النشأة تعتمد على التكنولوجيا من خلال ابتكار منتج أو خدمة جديدة تسعى إلى تحقيق النمو السريع، الأرباح والبقاء في السوق؛
  - ارتفاع نسب فشل المؤسسات الناشئة في الجزائر يعود إلى انعدام الخبرة لدى أصحاب المشاريع المبتكرة؛
  - تعد اللوائح التشريعية والقانونية من بين العراقيل التي تقف وراء صعوبة إنشاء المؤسسات الناشئة في الجزائر وصعوبة الحصول على التراخيص الرسمية ؛
  - يعتبر التمويل العنصر الرئيسي التي تقوم عليه المؤسسات الناشئة خاصة في مراحلها الأولى من أجل توفير الحد الأدنى للبقاء؛
  - تعتبر المؤسسات الناشئة في الجزائر مساهما مهما في الاقتصاد الجزائري، من خلال خلق فرص عمل جديدة ودعم النمو الاقتصادي؛
  - أغلب المؤسسات الناشئة في الجزائر تعتمد على التجارة الالكترونية.
- التوصيات: يمكن من خلال هذه الدراسة اقتراح التوصيات التالية:
- تعزيز البحث والتطوير من خلال توفير الدعم المالي واللوجستي للباحثين المبتكرين؛
  - تحسين البيئة التنظيمية من خلال تسهيل الإجراءات وتقليل التكاليف؛
  - تقديم الدعم المالي للمؤسسات الناشئة وتقديم ضمانات للقروض المصرفية؛
  - الاستفادة من الخبرات والتقنيات المتطورة في الأسواق العالمية؛
  - تخصيص الدورات العلمية لأصحاب المشاريع المبتكرة ،ومساهمة المؤسسات التعليمية في هذه الدورات للمساعدة على اكتساب المهارات والمعارف اللازمة لنجاح هذه المشاريع.

## 6. قائمة المراجع

1. <http://dictionary.cambridge.org/fr/dictionnaire/anglais/start-up>, visited 12/10/2023.
2. <https://www.startupranking.com/top/algeria>., visited 05/11/2023
3. paulgraham (2012), [Paulgraham.com/growth.html](http://Paulgraham.com/growth.html) .visited 20/10/2023.
4. بسويح منى، ميموني ياسين، بوقطاية سفيان. واقع وفاق المؤسسات الناشئة في الجزائر. مجلة حوليات جامعة بشار في العلوم الاقتصادية المجلد 07 العدد 03 ،سنة (2020).

5. بن جيمة مريم، بن جيمة نصيرة، الوالي فاطمة. اليات دعم المؤسسات الناشئة في الجزائر. مجلة حوليات جامعة جامعة بشار في العلوم الاقتصادية ، المجلد:07 (العدد:03)، سنة (2021)
6. بوالشعور شريفة. دور حاضنات الأعمال في دعم وتنمية المؤسسات الناشئة Startups دراسة حالة الجزائر. مجلة البشائر الاقتصادية، المجلد:04، العدد: 02، سنة (2018).
7. بوزيدي سعاد. عوامل نجاح التوجه نحو المؤسسات الناشئة بين الفكرة والتطبيق دراسة حالة عينة طلبة جامعة تلمسان. دفاتر MECAS، المجلد: 19، العدد:01، سنة(2023)
8. حسين يوسف، صديقي اسماعيل. دراسة ميدانية لواقع انشاء المؤسسات الناشئة في الجزائر. مجلة حوليات جامعة بشار في العلوم الاقتصادية، المجلد(8)، العدد(1)، سنة (2021)
9. عائشة بنوجعفر وآخرون.(المؤسسات الناشئة في الجزائر: الواقع والتحديات -مع الاشارة الى التجارب الرائدة في العالم العربي. مجلة حوليات جامعة بشار في العلوم الاقتصادية ، المجلد: 08، العدد: 01، سنة (2021)
10. كمال بايزيد. أهمية ومعوقات المؤسسات الناشئة( قراءة في تقرير الشركات الناشئة العاملة في مجال تكنولوجيا المعلومات والاتصال بالأردن). مجلة آراء للدراسات الاقتصادية والادارية ، المجلد:04، العدد: 01، سنة (2022)
11. مصطفى بورنان، علي صولي. الاستراتيجيات المستخدمة في دعم وتمويل المؤسسات الناشئة (حلول لانجاح المؤسسات الناشئة). مجلة دفاتر اقتصادية ، المجلد : 11، العدد: 01، سنة (2020)
12. مصطفى بورنان، علي صاولي. الاستراتيجيات المستخدمة وتمويل المؤسسات الناشئة (حلول لانجاح المؤسسات الناشئة). مجلة دفاتر اقتصادية ، المجلد : 11، العدد: 01، سنة (2020)
13. مفروم برودي. المؤسسات الناشئة في الجزائر-الواقع والمأمول. حوليات جامعة بشار في العلوم الاقتصادية، المجلد: 07، العدد، 03، سنة (2020)
14. نصيرة دريبين. المؤسسات الناشئة والابتكار التكنولوجي - استعراض التجربة الايطالية-. مجلة الدراسات الاعلامية والاتصالية ، المجلد: 02، العدد: 02، سنة (2022)



15. مطهري كمال. المؤسسات الناشئة واقتصاد المعرفة في الجزائر مفاتيح اقتصادية لتحقيق تنمية مستدامة. مجلة اضافات اقتصادية ، المجلد:07، العدد:01، (2023)

استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي لتحسين الأداء التسويقي بالمؤسسات الخدمية المصرفية  
بالجزائر " دراسة حالة بنك البركة الجزائري نموذجاً".

*The use of artificial intelligence applications to improve marketing performance  
in banking service institutions in Algeria. A case study of Al Baraka Algeria*

ط.د محمودي عبد الحميد<sup>1\*</sup>، د. بوداود بومدين<sup>2</sup>

<sup>1</sup> مخبر التطبيقات الكمية والنوعية للارتقاء الاقتصادي والاجتماعي و البيئي بالمؤسسات الجزائرية، جامعة  
غرداية، [mahmoudi.abdelhamid@univ-ghardaia.dz](mailto:mahmoudi.abdelhamid@univ-ghardaia.dz)

<sup>2</sup> مخبر التطبيقات الكمية والنوعية للارتقاء الاقتصادي والاجتماعي و البيئي بالمؤسسات الجزائرية، جامعة  
غرداية، [Boudaou.Boumediene@univ-ghardaia.dz](mailto:Boudaou.Boumediene@univ-ghardaia.dz)

تاريخ النشر: 2024/06/01

تاريخ القبول: 2024/03/14

تاريخ الاستلام: 2024/01/15

**ملخص:**

تهدف هذه الدراسة الي التعرف على واقع استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي لتحسين الأداء التسويقي للمؤسسات الخدمية المصرفية بالجزائر ومدى تأثيره أيضا على البيئة الالكترونية بحيث نجد هذه التطبيقات والتي تعتبر بمثابة نضم ذكية يمكن برمجتها لإنجاز المهام والتي تحاكي العقل البشري كما أن تطبيقات الذكاء الاصطناعي تعتبر ضرورة ملحة لا يمكن الاستغناء عنها في الكثير من الميادين لا سيما القطاع المالي والمصرفي. ففي ظل هذه التطورات والاستخدام المكثف للتكنولوجيا أصبح على القطاع المصرفي والمالي العمل على رفع كفاءة الخدمات المصرفية بما يتماشى مع التكنولوجيات الحديثة واستخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي. الكلمات المفتاحية: تطبيقات الذكاء الاصطناعي، تحسين الأداء التسويقي، المؤسسات الخدمية المصرفية بالجزائر

**Abstract:**

Through this study, with aims to address the reality of using artificial intelligence applications and its role in Improving marketing performance of banking service institutions in Algeria and the extent of its impact also on the electronic environment so that we find these applications, which are considered as smart systems that can be programmed to accomplish tasks that simulate the human mind. It Can Be dispensing with in many fields, especially the financial and banking sectors. In light of these developments and the intensive use of technology, the banking and financial sector must work to raise the efficiency of banking services in line with modern technologies and the use of artificial intelligence applications.

**Keywords:** Applications Artificial intelligence, improve marketing performance, banking service institutions in Algeria

\*المؤلف المرسل

## 1. مقدمة :

يعيش العالم في وقتنا هذا ثورة تكنولوجية طالت العديد من المجالات منها الاقتصادية عامة والمصرفية خاصة حيث يعد الذكاء الاصطناعي من اهم الوسائل والتقنيات التكنولوجية ذات التأثير الشامل على مختلف الوظائف الموجودة في المؤسسات المصرفية وخاصة فيما يخص تحسين أدائها التسويقي من خلال تبنيها واستخدامها لتطبيقات الذكاء الاصطناعي.

ولذلك انتقلت المؤسسات المصرفية من تقديم خدمات تقليدية الي الاهتمام بمجالات متعددة في تقديم خدماتها المصرفية بحثا عن تأقلم منتجاتها مع احتياجات السوق مستعملة أحدث الوسائل والتقنيات التي قد تساعدها علي جذب العديد من الزبائن وتقلص من المخاطر التي تتعرض لها، وقد ادي بها ذلك الي تحسين في أدائها التسويقي والبنكي والتأقلم مع المتغيرات المعاصرة ومواكبتها بحيث ان درجة الطلب عليها يدل على درجة التقدم الاقتصادي للبلد.

ويمكننا توقع ان تشهد الخدمات التي تقدمها المؤسسات المصرفية لعملائها هي الأخرى طفرة تقنية في السنوات القادمة سنحاول التعرف على الطريقة التي تستفيد منها المؤسسات المصرفية من خلال استفادتها من تطبيقات الذكاء الاصطناعي بهدف تقديم تجربة أفضل للعملاء وتطوير الخدمات المقدمة بهدف تطوير كفاءة المؤسسات الخدمية المصرفية واستغلال وسائلها وتفعيل طاقاتها بغية تحقيق اقل تكلفة ممكنة واثبات وتعزيز مكانتها في السوق. ومنه تطرح الإشكالية الآتية: ما مدى استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي لتحسين الأداء التسويقي لبنك البركة الجزائري؟

### الفرضية الرئيسية:

يعتمد بنك البركة الجزائري علي تطبيقات الذكاء الاصطناعي من اجل تحسين أدائه التسويقي الامر الذي يجعله أكثر ذكاء وملائمة للمستهلك.

### أهداف الدراسة:

يتمثل الهدف الرئيسي في التعرف على تطبيقات الذكاء الاصطناعي ودورها في تحسين الأداء التسويقي لبنك البركة الجزائري، وينبثق من الهدف الرئيسي الأهداف الفرعية التالية:

- تحديد منافع تطبيقات الذكاء الاصطناعي في المؤسسات الخدمية المصرفية بالجزائر بصفة عامة وبنك البركة الجزائري بصفة خاصة؛

- قياس مدى مساهمة تطبيقات الذكاء الاصطناعي في القطاع المصرفي؛

استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي لتحسين الأداء التسويقي بالمؤسسات الخدمية المصرفية بالجزائر  
- التوصل الي مجموعة من النتائج والمقترحات التي تساعد المسؤولين بالبنك حول تعظيم  
منافع تطبيقات الذكاء الاصطناعي وأثره على الأداء التسويقي في القطاع المصرفي.  
أهمية الدراسة:

- الأهمية العلمية: حيث تعتبر هذه الدراسة إضافة علمية في مجال البحث العلمي، وهو ما يشكل  
أرضية أمام دراسات أخرى أكبر منها.  
- الأهمية العملية: تقدم هذه الدراسة تجربة دولية ناجحة في مساهمة تطبيقات الذكاء الاصطناعي في  
تحسين الأداء التسويقي بالمؤسسات الخدمية المصرفية بالجزائر بصفة عامة وبنك البركة الجزائري  
بصفة خاصة. وخاصة في الفترة الحالية والتي تشهد تطورا ملحوظا في مجالات تكنولوجيايات الإعلام  
والاتصال.

### منهج الدراسة

: اعتمدنا على النهج الوصفي اثناء توضيحنا للمفاهيم العامة الخاصة بكل من الذكاء  
الاصطناعي وتطبيقاته وأيضا على الأداء التسويقي، إضافة اعتمادنا أيضا على المنهج  
التحليلي من خلال تحليلنا للمعطيات والأرقام الواردة في البحث، كما اخذنا بنك البركة  
الجزائري كدراسة حالة لواقع واستخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي كألية لتحسين الأداء  
التسويقي في المؤسسات الخدمية المصرفية في الجزائر.

### محاوور الدراسة:

قسمت الدراسة الي أربع محاور أساسية وهي:

- اساسيات حول الذكاء الاصطناعي؛
- الإطار النظري للأداء التسويقي ؛
- استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي كألية لتحسين الأداء التسويقي؛
- استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي كألية لتحسين الأداء التسويقي في بنك البركة  
الإسلامي الجزائري.

### 2. اساسيات حول الذكاء الاصطناعي وتطبيقاته:

ان الذكاء الاصطناعي هو عبارة عن علم يبحث في الذكاء البشري وتحديد معالمه، ومن ثم  
محاكاة بعض مميزاته وخواصه، كما انه يهدف الي دراسة وفهم العمليات التي يقوم بها  
العقل البشري اثناء قيامه بعملية التفكير، ثم ترجمة وفحص هذه العمليات الذهنية الي ما  
يشبهها من عمليات محاسبية التي قد تؤدي بقدرة الحاسب علي حل المشاكل الصعبة و  
المعقدة.

### 1.2 نشأة و تطور الذكاء الاصطناعي:

- عام 1956 عقد مؤتمر في **Dartmouth Summer School**، برز فيه مصطلح الذكاء الاصطناعي علي يد **John Mc Carthy** (1985) **Eugene Charniak** الذي قدم وأوضح **Herbert Gelernter** نموذجاً سمي بـ، "Geometry Theore Solver" بإمكانه اثبات علي صحة ومنطق بعض النظريات المعقدة. (النور، أساسيات الذكاء الاصطناعي، 2005)

كما بدأت في هذه المرحلة السعي في إعداد نماذج آلية والتي لها القدرة على اعلان وإصدار سلوك بسيط مثل التعلم، ولكن هذه النماذج لم تنجح في اصدار أي سلوك معقد وقد تطرقت هذه النماذج على محاكاة الشبكات العصبية **"Neural Networks"**، لماكالموتش **Mcculloch** وبيتس **Pitts** واشبا **Ashbey** والآن يوتلي **Uttely**، (1989) **Louis**

- عام 1967 **Minisky Marvin** تم التوصل الي حل مشكلة الذكاء الاصطناعي بشكل كبير. (2023) <http://ar-wikipedia-org/wiki>

تميزت هذه الفترة بظهور التخصصات الدقيقة، وبسبب كثرة النظريات تفرع وانقسم هذا المجال الي مجالات متخصصة (النور، مدخل إلى علم الذكاء الاصطناعي، 2005)

- اما في سنوات الثمانينات، انطلق وبدا ما يعرف بتعلم الآلة **Machine Learning**، حيث كانت آنذاك عمليات البرمجة بين ما يعرف بتحصيل واكتساب المعرفة وبين وضع تلك المعرفة في الآلات، وقد ادت العودة الجزئية للذكاء الاصطناعي الي نجاح الأنظمة الخبيرة التي صممت لتكرار خبرة الافراد ذات المعرفة العالية. (كوفمان، 2017) والجدول التالي يلخص نشأة الذكاء الاصطناعي:

جدول 01: نشأة وتطور الذكاء الاصطناعي

المجال المدروس	العصر	الفترة
الشبكات العصبية	العصور المتخلفة	خلال الخمسينيات
المنطق الآلي	عصر السببية	خلال الستينيات
هندسة المعرفة	العصر الخيالي	خلال السبعينيات
تعلم الآلة	العصر المتنوع	خلال الثمانينات

المصدر

**Forsyth, R. Development of Artificial Intelligence. In : Artificial Intelligence : Concepts and Applications in Engineering, p : 04**

2.2 تعريف الذكاء الاصطناعي:

هناك عدة تعاريف للذكاء الاصطناعي لمجموعة من الباحثين كالتالي:

استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي لتحسين الأداء التسويقي بالمؤسسات الخدمية المصرفية بالجزائر  
- حسب O'Brien: هو علم وتقنية مبنية على العديد من المجالات المعرفية مثل علوم الحاسبات  
الآلية والرياضيات والهندسة، والتي تهدف الى تطوير وضائف الحاسبات الآلية لتحاكي العقل البشري.  
(نوري، 2015)

- حسب: Kurzweil الذي يعرف الذكاء الاصطناعي علي انه فن صناعة الآلات القادرة على القيام  
والعمل بعمليات التي تتطلب الذكاء عندما يقوم بها الانسان. (صلاح، 2018)  
- حسب: Dan w Patterson هو أحد أصول علم الحاسبات والذي يهتم بدراسة انظمة حاسوبية  
والتي تظهر عليها سمات الذكاء وهذه الانظمة لها الرغبة على تقديم استنتاجات مفيدة جدا حول  
المشكلة المطروحة كما ان لهذه الأنظمة الرغبة فهم اللغات بمختلف أنواعها. (هجيرة، 2018)  
- كتعريف شامل وجامع يمكن القول بان الذكاء الاصطناعي هو علم حديث من علوم الاعلام الآلي  
يهدف إلى ابتكار وتصميم أنظمة الآلات الذكية، التي تحاكي العقل البشري والتي تحل محله ومحاكاة  
وظائفه باستخدام خواصها علاقتها المنطقية (فاروق، 2012).

### 3.2 مميزات وأنواع الذكاء الاصطناعي:

#### 1.3.2 مميزات الذكاء الاصطناعي:

يتميز الذكاء الاصطناعي بخصائص ومميزات متعددة والتي دفعت بالباحثين الي الاهتمام به، ومن  
أهم هذه الخصائص ما يلي:  
- انه علم تطبيقي يهدف الي تسهيل ظروف الحياة ويسعي دائما الي تقديم حلول للمشاكل عن طريق  
الآلة؛

- ترشيد النفقات، والتخفيض من التكاليف الي أقصى حد ممكن؛  
- باستخدام الإنتاج والتحليل تصبح الآلة قادرة علي حل المشاكل بمختلف انواعها؛  
- الاستجابة السريعة للمواقف؛  
- السرعة في اكتساب المعرفة، والاستفادة من التجارب والخبرات؛  
- الاستفادة من التجارب والاختفاء لاستكشاف الأمور بمختلف انواعها؛  
- القدرة على التصور، الإبداع والابتكار والقدرة أيضا على تقديم المعلومات والتي تساعد في اعداد  
القرارات الإدارية؛

- استعمال الذكاء الاصطناعي في حل المشاكل المستعصية؛

- التعامل مع المعلومات المنقوصة والغير مفهومة. (بسيوني، 1998)

#### 2.3.2 أنواع الذكاء الاصطناعي:

يمكن تقسيم الذكاء الاصطناعي إلى ثلاثة أنواع رئيسية، وذلك على النحو التالي:

- الذكاء الاصطناعي الضيق: **Narrow AI or Weak AI**

يعتبر من اسهل أنواع الذكاء الاصطناعي، حيث يقوم بوظائف معينة تكون داخل بيئته فقط، ويعتبر عمله بمثابة ردة فعل عن موقف معين. ([https:// www, Arabrhought, Org/ AR/ research center/](https://www.Arabrhought,Org/AR/researchcenter/) of oqelectron-article-details- id-1006, 2023)

### - الذكاء الاصطناعي العام: **General AI or Strong AI**

يعتبر هذا النوع من الذكاء الاصطناعي انه متقدم جدا ويهدف الي التركيز علي الذكاء علي مستوي الانسان وحل المشكلات بمختلف أنواعها كما انه يمتلك القدرة علي التعلم وأداء أي مهام فكرية يمكن للإنسان ان يقوم بها ، ويمتاز بقدرة كبيرة على جمع المعلومات وتحليلها مثل روبوت الدردشة الفورية. (Bostrom, 2022)

### - الذكاء الاصطناعي الخارق: **Super AI**

يعرفه **Bostrom Nick** : هو ذاك النوع من الذكاء الاصطناعي الذي يتجاوز الذكاء البشري والقدرات في جميع المجالات والتي تتمثل في الكمبيوتر الأذكى من العقل البشري، ويعتبر هذا النوع من الذكاء الأخطر علي البشرية ، فالذكاء الاصطناعي الخارق هو نموذج يسعى لمحاكاة الإنسان، وبالتالي هنا يمكن التمييز بين نمطين أساسيين، الأول: يتمثل في فهم الفكر البشري ، والسلوكيات التي تؤثر على البشر ، أما الثاني فهو نموذج لنظرية العقل، حيث يستطيع هذا النموذج التعبير عن حالته الداخلية، وأن يفهم مشاعر الآخرين و التفاعل معهم، ومن المتوقع ان يكون الجيل القادم عبارة عن الات فائقة الذكاء. (وآخرون، 2022)

## 2.4 تطبيقات ومجالات الذكاء الاصطناعي:

### 2.1.4 تطبيقات الذكاء الاصطناعي:

الذكاء الاصطناعي (AI) هو فرع واسع النطاق من علوم الكمبيوتر تهتم ببناء آلات ذكية قادرة على أداء المهام التي تتطلب عادة الذكاء البشري فالذكاء الاصطناعي هو علم متعدد التخصصات وله مناهج وتطبيقات متعددة.

يسمح الذكاء الاصطناعي (AI) للآلات بالنمذجة وتحسين قدرات العقل البشري، كما يعمل عن طريق الجمع بين كميات كبيرة من البيانات مع معالجة سريعة ومتكررة وذكية الخوارزميات مما يسمح للبرنامج بالتعلم تلقائيًا من الأنماط أو الميزات في البيانات. وللذكاء الاصطناعي عدة مواضيع يطبق فيها نذكر بعضها:

- تصميم النظم؛

- الرعاية الصحية؛

- الروبوتات؛

- الألعاب؛

استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي لتحسين الأداء التسويقي بالمؤسسات الخدمية المصرفية بالجزائر

- السيارات؛

- المراقبة؛

- وسائل الاعلام؛

- التعليم؛

- التجارة الالكترونية؛

- الزراعة؛

- الشبكات العصبية (Ricardo, 2011).

وبالتالي يمكننا جمع وحصر تطبيقات الذكاء الاصطناعي في ستة مجالات كما هو موضح في الشكل التالي:

الشكل 01: تطبيقات الذكاء الاصطناعي



المصدر: من إعداد الباحثان بالاعتماد على:

شهبي سامية وآخرين، (2018)، الذكاء الاصطناعي بين الواقع والمأمول: دراسة تقنية وميدانية، الملتقى الدولي حول الذكاء الاصطناعي: تحديد جديد للقانون جامعة الجزائر 1، الجزائر، ص 6

#### 2.4.2 مجالات تطبيقات الذكاء الاصطناعي:

يستخدم الذكاء الاصطناعي في العديد من المجالات الإدراكية والتكنولوجية العسكرية والصناعية والاقتصادية والتقنية والطبية والتعليمية والخدمية الأخرى بما في ذلك الآلة، التعلم العميق، الرؤية



المحوسبة، معالجة اللغة الطبيعية، وعدد من المجالات المساعدة المترابطة، ومن بين أهم تطبيقاته ما يلي:

- فهم اللغة : أي القدرة على "الفهم" والرد على اللغة الطبيعية للترجمة من اللغة المنطوقة إلى شكل مكتوب والترجمة منها من لغة طبيعية إلى لغة طبيعية أخرى؛

- أنظمة التعلم والتكيف: أي القدرة على التكيف والتحكم في الآلة؛

- حل المشكلات: القدرة على صياغة المشكلة بطريقة أو أخرى والتمثيل المناسب، ومعرفة متى تكون هناك حاجة إلى معلومات جديدة وكيفية الحصول عليها؛

- الإدراك (البصري): القدرة على تحليل المحسوس المشاهد من خلال ربطه بالنموذج الداخلي الذي يمثله

- النمذجة: أي القدرة على تطوير الداخلية والتمثيل مجموعة من قواعد التحويل التي يمكن استخدامها للتنبؤ بالسلوك والعلاقة بين مجموعة من الأشياء أو الكيانات في العالم الحقيقي؛

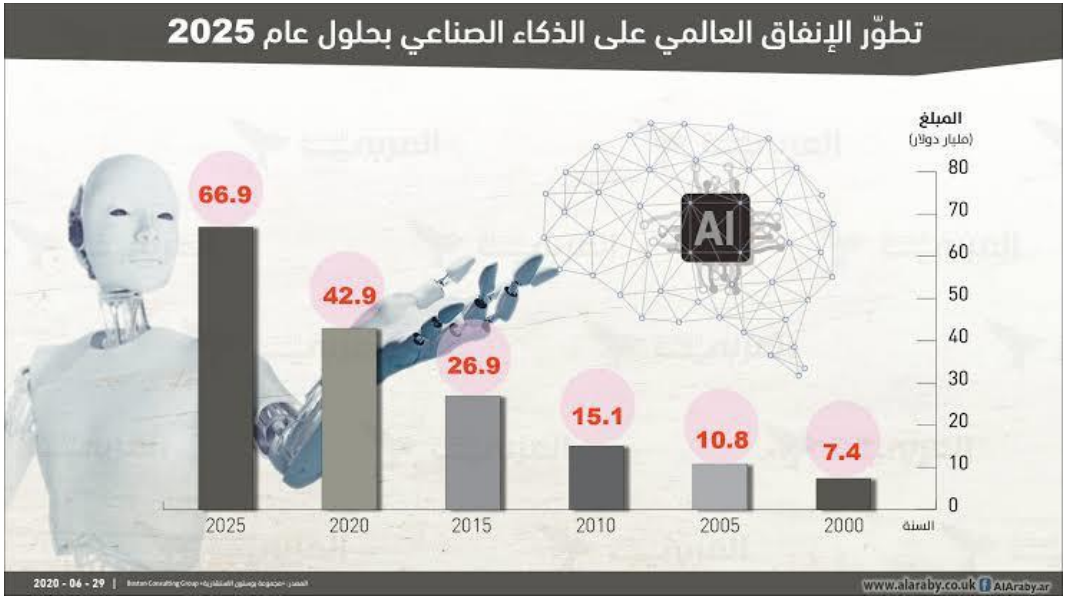
- الروبوتات: هي عبارة عن مزيج من معظم كل ما سبق القدرات مع القدرة على التحرك فوق التضاريس والتعامل مع الكائنات؛

- الألعاب: والتي تتمثل في القدرة على قبول مجموعة رسمية من قواعد ألعاب مثل الشطرنج، Go، Kalah، لعبة الداما، وما إلى ذلك بحيث تكون ترجمة هذه القواعد إلى تمثيل أو هيكل مما يسمح بحل المشكلات وقدرات التعلم والتي تستخدم للوصول إلى مستوى مناسب من الأداء؛

-خدمات المنازل الذكية، والأسلحة ذاتية العمل، والهواتف الذكية، وأجهزة التلفاز الذكية، والطائرة بدون طيار ومئات التطبيقات الأخرى... الخ. (الباحثين، 2019)

وبلغ حجم الانفاق العالمي على الذكاء الاصطناعي 42.9 مليار دولار سنة 2020 ومن المتوقع ان يصل حوالي 66.9 مليار دولار سنة 2025.

الشكل 02: تطور الإنفاق العالمي على الذكاء الاصطناعي في حدود العام 20



كما بينت الاحصائيات المنشورة ان حجم سوق الذكاء الاصطناعي العالمية سيبلغ ما يقارب 60 مليار دولار ف سنة 2025، وحسب دراسة لشركة Accentuer في 12 دولة متقدمة حول تأثير الذكاء الاصطناعي كشفت انه يمكن مضاعفة معدلات النمو الاقتصادي بحلول عام 2035 والذي سيمكن الناس من استخدام وقتهم بكفاءة بنسبة 40%، وهذا ينطبق بشكل خاص على اقتصاديات تكنولوجيا المعلومات.

كما تظهر بعض الاحصائيات المنشورة في MIT Salon Management review ان الذكاء الاصطناعي سيمكن شركتهم من التوسع واكتساب ميزة تنافسية (مهدي، واقع استخدام البنوك الإسلامية لتطبيقات الذكاء الاصطناعي في التسويق الرقمي دراسة حالة بنك السلام الجزائر أنموذجا، (2022

3. الإطار النظري للأداء التسويقي في المؤسسات الخدمية المصرفية في الجزائر:

1.3 تعريف واهمية الأداء التسويقي في المؤسسات الخدمية المصرفية في الجزائر:

1.1.3 تعريف الأداء التسويقي:

ان الأداء التسويقي هو جزء من الأداء العام للمؤسسة، ويعد أهم جزء من الأداء العام للمؤسسة، لذلك فقد أثرى الباحثون هذا الموضوع في العلوم الإدارية بالبحث والدراسة من أجل إعطاء مفهوم للأداء التسويقي والذي يعرف بأنه:

- عبارة عن انجازات الأعمال وتحقيق أهداف المؤسسة عن طريق المزج بين العناصر البشرية والمادية بطريقة منظمة ومرتبطة. (زيدان، 2003)

- ويعرف أيضا علي انه عبارة عن وظيفة تنظيمية ومجموعة من العمليات لإنشاء، اتصال وقيمة الارتداد للعملاء وإدارة علاقات العملاء بطرق تنفيذ المنظمة وأصحاب المصلحة. (Robert D.reid, 2005)

- وهناك من أضاف أن الأداء التسويقي يعكس الفكرة الأوسع لفاعلية المنظمة، إذ غالبا ما تتخذ نوعين من الأداء وهما: (يجي، 2008)

- الأداء المالي: ويركز على استخدام المخرجات البسيطة المعتمدة على المؤشرات المالية والمتمثلة في الربح، العائد على الاستثمار والتدفق النقدي؛

- الأداء التشغيلي: وهو يعد المفهوم الأوسع لأداء الأعمال ويقاس من خلال مؤشرات كالمبيعات، الحصة السوقية، اتجاهات الزبائن وولائهم...؛

لذلك يتضح من خلال ما سبق بأن الأداء التسويقي هو عبارة عن قدرة المؤسسة على البقاء والنمو، والذي يعني نجاحها ماليا وتشغيليا، وبالتالي الوصول إلى أهدافها في ظل المنافسة السوقية.

### 1.3.2 أهمية الأداء التسويقي:

يمكن تحديد أهمية الأداء التسويقي فيما يلي:

- التعرف على مقدار ما أنجز من أهداف المؤسسة؛

- يوفر المعلومات لمختلف المستويات الإدارية لأغراض التخطيط والرقابة واتخاذ القرارات المستندة على حقائق علمية وواقعية؛

- يساعد المؤسسات في وضع المعايير اللازمة لتطوير رسالتها، وتحقيق الشمولية والعقلانية في عملية التخطيط واتخاذ القرار؛

- يؤدي إلى الكشف عن العناصر التي تتميز بالخبرة والمعرفة والمهارة ومن ثم وضعها في المواقع المهمة والمناسبة لها؛

- التحقق من التنظيم المحكم بين أقسام المؤسسة بمختلف أنواعها، والتعرف كذلك على الأخطاء، واتخاذ القرارات من اجل اعداد الخطوات اللازمة لمعالجتها؛

- إضافة الي ذلك فقد اعتبر كوتلر (**Kotler**) أن الأداء التسويقي له أهمية كبيرة ويرجع ذلك للأسباب الآتية:

-يعتبر أداة مهمة لنجاح وفشل المؤسسات في تنفيذ استراتيجياتها واتخاذ قراراتها؛

- غياب معايير متفق عليها من قبل الباحثين والتي يمكن الاعتماد عليها في تنظيم كل الجوانب والتي

تتعلق بأداء المؤسسة. (Philip Kotler et Gary Armstrong, 2012)

### 3.2 مؤشرات قياس الأداء التسويقي:

يمثل قياس الأداء التسويقي أحد الأنشطة المهمة في مجال تقييم الاستراتيجيات التسويقية التي تشتمل مقارنة النتائج بالمعايير المحددة مسبقا وتحليل الانحرافات ان وجدت حتى يمكن من خلاله اجراء التصحيحات الازمة، وهو أيضا المترجم الحقيقي لأداء وربحية واستمرارية المنشآت. لذلك تسعى المنظمات من اجل العمل بشكل فعال في ظل البيئة التي تعمل بها وهذا لا يتحقق الا عن طريق متابعة الأداء التسويقي وتحديد الجوانب الإيجابية والسلبية فيه ودعم الجوانب الإيجابية وتقويم الجوانب السلبية في الأداء التسويقي وهذا يتطلب القياس المستمر له، من خلال بعض المؤشرات والتي تتمثل في رضا الزبون.

- الحصص السوقية

تعتبر أداة مهمة والتي تستعمل لقياس الأداء التسويقي في المؤسسات الخدمية والمصرفية، بحيث يتم من خلالها التعرف على ربحية المؤسسات الخدمية والمصرفية في تحقيق أهدافها المسطرة، وبذلك فإن الحصص السوقية تعرف على انها النسبة المئوية لمبيعات المؤسسات الخدمية والمصرفية من إجمالي المبيعات: وبالتالي يمكن استنتاج الحصص السوقية من خلال المعادلة التالية: (الكيكي، 2010)

$$\text{الحصص السوقية} = \frac{\text{مبيعات المؤسسة}}{\text{مبيعات الصناعة}} * 100$$

- نمو المبيعات

يعتبر نمو المبيعات، احدى مؤشرات الأداء التسويقي المهمة للمؤسسات الخدمية والمصرفية، سواء كانت هذه المبيعات بالكمية أو بالقيمة، وبالتالي يعد نمو المبيعات أحد اهم أهداف الاداء التسويقي والمتمثل في زيادة حجم المبيعات، لذلك نجد بأن هناك مفهومين لنمو المبيعات وهما:

- احتمالية المبيعات: تتمثل في النسبة المئوية القصوى المحتملة في السوق، أي ان المؤسسات تتوقع تحقيقها سواء بالهبوط أو بالصعود؛

- تنبؤات المبيعات: وتتمثل في كمية حجم الكميات المنتجة التي تتوقع المؤسسة بيعها فعلا خلال فترة زمنية معينة.

بحيث يمكن لإدارة التسويق في المؤسسات الخدمية والمصرفية أن تزيد حجم الكميات المباعة عن طريق حجم المبيعات المرتقب وحجم المبيعات التقديري..

ومنه يمكن استخراج معدل نمو المبيعات من خلال المعادلة التالية: (الكيكي، 2010)

$$\text{معدل نمو المبيعات} = \frac{\text{المبيعات الحالية} - \text{المبيعات السابقة}}{\text{المبيعات السابقة}} * 100$$

وبالتالي فإن الزيادة في حجم المبيعات تؤدي إلى زيادة معدل دوران المخزون، ومنه زيادة الربح الإجمالي من جهة، ومن جهة أخرى فإن الزيادة في حجم المبيعات يمكن الاستفادة من مزايا منحى الخبرة انطلاقاً من مبدأ انخفاض التكلفة وزيادة خبرة العامل في إنتاج كميات كبيرة من المنتج نفسه.

- العائد على الاستثمار

يعتبر العائد على الاستثمار من بين أهم مؤشرات قياس الأداء التسويقي في المؤسسات الخدمية والمصرفية في مجال الربحية بحيث يتم استعماله في قياس أداء المؤسسات الخدمية والمصرفية، وبالتالي

نجد ان العائد على الاستثمار يتميز بالعديد من المزايا والايجابيات وهي:

- يعتبر الأكثر تأثيراً بكل ما يحدث في المؤسسات الخدمية والمصرفية؛

- يعتبر بمثابة المحفز الأكبر لاستخدام واستعمال الموجودات المتاحة بكل كفاءة؛

- يهدف دائماً الى الحصول على الموجودات الجديدة عندما يكون هدفه زيادة العائد على الاستثمار؛

- يعتبر كذلك قاسماً مشتركاً بحيث يمكن مقارنته بالعديد من المؤشرات في مختلف جوانب المؤسسات الخدمية والمصرفية.

وبالتالي يمكن استنتاج معادلة العائد على الاستثمار علي النحو التالي:

$$\text{العائد علي الاستثمار} = \frac{\text{الارباح الصافية بعد الضرائب}}{\text{اجمالي الموجودات}}$$

إضافة الي ذلك فإنه يمكن استعمال العائد على الاستثمار كأداة للحكم على كفاءة مزيج المنتج للمؤسسات الخدمية والمصرفية ، بحيث يمكن لهذه المؤسسات الاحتفاظ بحجم المنتجات التي ينتج عنها عائداً مناسباً من الاستثمار، وفي نفس الوقت تستطيع المؤسسات الخدمية والمصرفية من التملص من دعمها للمنتجات التي لا تستطيع تحقيق العائد المطلوب. (الطائي، 2008)

- العائد على المبيعات:

وهو يمثل العلاقة بين صافي الربح والمبيعات بحيث تبين هذه النسبة إلى أي درجة يمكن لسعر البيع أن ينخفض قبل أن تتحمل المؤسسة خسارة شاملة، وكلما ارتفعت هذه النسبة كان ذلك جيد للمؤسسة، ويساعدها لاكتساب ميزة تنافسية. (الصغير، 2013/2012)

ويحسب بالعلاقة التالية:

$$\text{العائد علي المبيعات} = \left( \text{هامش صافي الربح} \right) \frac{\text{صافي الربح}}{\text{المبيعات}}$$

2- الربح التشغيلي :

وهو مؤشر آخر يفيد قياس الربحية من ناحية النشاط الرئيسي للمؤسسة، بحيث يعكس هذا المعدل العلاقة بين

استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي لتحسين الأداء التسويقي بالمؤسسات المصرفية بالجزائر  
الربح التشغيلي والمبيعات، (http://www.gulfbase.com, 2023)  
ويحسب بالعلاقة التالية:

$$\frac{\text{الربح التشغيلي}}{\text{المبيعات}} = \text{الربح التشغيلي الاجمالي}$$

4. استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي كألية لتحسين الأداء التسويقي:

1.4 اهم تطبيقات الذكاء الاصطناعي المستخدمة في تحسين الأداء التسويقي بالمؤسسات الخدمية المصرفية:

نجد من اهم تطبيقات الذكاء الاصطناعي المستخدمة في مجال الخدمات المصرفية نذكر ما يلي:  
(بكر، 2020)

- مكافحة غسيل الأموال:

تتمثل هذه العملية في جملة من الاجراءات او القوانين المعدة لوقف زيادة الدخل من خلال اجراءات غير قانونية، ففي غالب الأحيان يغطي غاسلوا الأموال اعمالهم من خلال مجموعة من الخطوات التي تجعل الأموال التي تكتسب بطريقة غير لائقة تبدو وكأنه يتم كسبها بطريقة مشروعة، وتتحول اغلبية المؤسسات الخدمية والمصرفية الكبيرة في اغلب انحاء العالم من أنظمة البرامج القائمة على القواعد الى الأنظمة القائمة على الذكاء الاصطناعي والتي تعتبر أكثر كفاءة وفعالية في مكافحة غسيل الأموال في السنوات القادمة.

- روبوتات الدردشة:

تستخدم اغلب المؤسسات الخدمية المصرفية تطبيقات روبوتات الدردشة التي تعتبر بمثابة وكيل العميل، حيث ترتبط هذه الروبوتات المبتكرة عادة بوسائل التواصل الاجتماعي الأكثر شيوعا مثل: فيسبوك، ماسنجر و واتساب وتستطيع هذه التطبيقات توصيل الزبائن مباشرة بالشخص المسؤول الذي من شأنه ان يجد الحلول المناسبة والسريعة لمشكلاتهم، والتعامل بصورة سريعة ومباشرة مع قضاياهم، وتقوم بعض المؤسسات الخدمية والمصرفية حاليا بإجراء اختبارات كبيرة لتحديد دور روبوتات الدردشة في توقع احتياجات عملائها زبائنهم، وبذلك يمكن للمساعد الافتراضي الذي يقوم على تقنية الذكاء الاصطناعي تقديم الدعم والسند المطلوب للزبائن عبر مجموعة متنوعة ومختلفة من المهام الرئيسية التي تشمل كيفية التعامل مع سرقة البطاقات المصرفية.

- الكشف عن الغش والاحتيال:

تعتبر هذه المليمة احد النقاط المهمة التي تحصلت على دعم كبير في تقديم نتائج دقيقة من خلال تقنية الذكاء الاصطناعي، لذلك هو يعتبر من بين أحد المجالات الرئيسية في القطاع المصرفي والمالي وهو نظام تقييم الاحتيال **Fico-Falcon** بحيث يعتمد هذا النظام على شبكة عصبية التي من شأنها زرع أنظمة

الذكاء الاصطناعي المتطورة و القائمة على التعلم العميق (<https://www.analyticsvidhya.com>, 2023).

- التحليلات:

تعتبر هذه التحليلات والقائمة على تقنية الذكاء الاصطناعي باختيار كميات كبيرة وموسعة من البيانات للبحث عن سلوكيات والعلاقات التي تسمح للصناعة بالتحويل والانتقال من التحليل الوصفي الى التنبؤ بالوقت الفعلي، ويمكن للتعلم الآلي ان يقوم بتحسين بعض العمليات مثل نمذجة المخاطر او التعرف على الهوية او كشف الاحتيال والسرقه او ضمان الائتمان.

- انشاء التقارير:

وتتمثل في كتابة التقارير والمخصصات وذلك عن طريق جمع كميات كبيرة من البيانات الهيكله ووضعها في شكل فقرات التي من شأنها ان تركز على النقاط الرئيسية والاساسية.

- أتمتة العمليات الروبوتية **RPA**:

يستعمل **RPA** عدد من التقنيات والوسائل لتكرار الاعمال الانسانية الروتينية بشكل متكرر وبدقة عالية. حيث يستخدم المدخلات سواء كانت هذه المدخلات ورقيا او رقميا، وتعالج هذه المدخلات وتطبق عليها القواعد، ثم يتم ارسال الاخراج الى الخطوة التالية، وقد استثمرت **JPMorgan** في مثل هذه التكنولوجيا ويطلق عليها اسم **COIN**، وتقوم هذه المنصة بتحليل المستندات القانونية واستخراج نقاط البيانات المهمة بشكل أسرع بكثير مما يطلبه الانسان.

(<https://fintechnews.sg/27160/ai/the-potential-of-ai-in-banking-report/>, 2023)

- التسعير الديناميكي:

وهو استراتيجية تسعيرية يتم من خلالها تحديد السعر وفقا للطلب والملف الشخصي للعميل وحجم مخزون الخدمة او المنتج كما تقوم تقنيات الذكاء الاصطناعي بدراسة ملف الزبون عن طريق ملف الارتباط، **Cookies** واوقات زيارته واعماله البحثية وغيرها من الأنشطة الرقمية، وانطلاقا من ذلك تقوم هذه التقنيات بتحديد أسعار المنتجات ديناميكيا. (مهدي، واقع استخدام البنوك الإسلامية لتطبيقات الذكاء الاصطناعي في التسويق الرقمي دراسة حالة بنك السلام الجزائر أنموذجا، 2022)

5. واقع واستخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي كألية لتحسين الأداء التسويقي في بنك البركة الإسلامي الجزائري:

1.5 التعريف ببنك البركة الجزائري:

بنك البركة الجزائري هو أول بنك إسلامي تم تأسيسه في الجزائر براس مال ممزوج بين القطاع العام والخاص، تم تأسيسه بتاريخ 1991/05/20 براس مال قدره آنذاك ب 500 000 000 دج وقد بدأ بمزاولة نشاطه آنذاك خلال شهر سبتمبر 1991

استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي لتحسين الأداء التسويقي بالمؤسسات المصرفية بالجزائر  
يقوم بنك البركة الجزائري علي مبادئ الشريعة الاسلامية بحيث يعد مبدئا أساسيا في قيام البنك  
بأعماله التي أسس من اجلها.

كما نجد ان بنك البركة الجزائري هو أول بنك إسلامي تأسس من خلال قانون النقد والقرض الذي  
صدر في 14/04/1990، كما يجمع بنك البركة الجزائري بين البنك التجاري وبنك الاستثمار، وفق  
المادة 114 ووفق القانون /90 10، في حين تنظم الفقرة 8 من المادة 03 من قانونه الاساسي اعماله  
بصفته بنكا للاستثمار الذي بدوره يهدف الي جعل اعماله المصرفية والمالية متطابقة مع ضوابط  
احكام الشريعة الاسلامية. كما قام وتأسس بنك البركة الجزائري برأس مال مختلط و يشترك فيها  
مناصفة مع كل من شركة البركة وهي شركة سعودية مقرها البحرين وبنك الفالحة والتنمية الريفية،  
بنك عمومي جزائري. (https://www.albaraka-bank.dz, 2023)

## 2.5 تطبيقات الذكاء الاصطناعي كألية لتحسين الأداء التسويقي ببنك البركة الجزائري:

بالاطلاع على مختلف الاعمال الرقمية التي يستخدمها البنك في تحسين أدائه التسويقي لمنتجاته  
والمتمثلة فيما يلي:

- الموقع الإلكتروني للبنك [www.albaraka-bank.dz](http://www.albaraka-bank.dz)

في الموقع الإلكتروني لبنك البركة الجزائري يتم عرض مختلف المنتجات والعروض والخدمات المصرفية  
على عملاء البنك باستخدام مختلف وسائل العرض، كالشريط الإعلاني الموجود على الصفحة  
الرئيسية للبنك وتقديم نبذة عن بنك البركة الجزائري ثم يلي بعد ذلك عرض مختلف خدمات البنك  
والمتمثلة في صيغ التمويل سعر الصرف البيع بالتقسيط .... الخ كما يتم عرض مختلف وسائل  
الاتصال بين البنك والعملاء من ارقام هاتفية، مواقع الكترونية، وسائل التواصل الاجتماعي وعرض  
مختلف التطبيقات الإلكترونية للبنك.

- قناة بنك البركة الجزائري علي **YouTube**

- صفحات البنك على مواقع التواصل الاجتماعي:

**Instagram، Twitter، LinkedIn، Facebook** ويتم عن طريقها التواصل مع العملاء كما يتم  
عن طريقها عرض مختلف المنتجات والعروض الخاصة بالمصرف.

- البريد الإلكتروني على البنك: [www.albaraka-bank.dz](http://www.albaraka-bank.dz)

- بالنسبة للتطبيقات الخاصة بالحساب **Wipay**: عن طريقه يمكن للعميل اختيار نوع الحساب،  
اجراء التحويلات الدفع الإلكتروني..... الخ.

هذه الأدوات الرقمية يسعى البنك من خلالها الي التواصل الدائم مع العملاء والاجابة عن مختلف  
استفساراتهم، ويعتمد بنك البركة الجزائري في ذلك على تطبيقات الذكاء الاصطناعي ونذكر منها:



- ربوت الدردشة: تظهر من خلال تقنية بنك البركة Chat with للإجابة عن تساؤلات العملاء لكن يبقى الاقبال عليه من قبل العملاء ضعيفا ، حيث نجدهم يفضلون الذهاب الي البنك من اجل طرح اسئلتهم علي العمال الموجودين فيه مباشرة.

- التسعير الديناميكي: تظهر من خلال تقنية المحاكاة، سواء للسيارات او المنازل حيث يتم ادخال المعلومات الخاصة بالعميل من (الراتب الشهري للعميل والزوجة ان كانت موظفة، السن، الدفعة الاولى حسب مقدور العميل شرط ان لا تقل عن 10% من ثمن السيارة او المنزل) وعندما يتم ادخال المعلومات السابقة داخل النظام الخاص بالبنك يتم تحديد السعر وفقا لذلك، ويستخدم أيضا تطبيق اخر للذكاء الاصطناعي، وهو تحليل البيانات من خلال تحليل بيانات العميل التي تم إدخالها وما سينتج عنها.

وبالعودة الي استراتيجيات التسعير فان البنك يستخدم استراتيجية تجزئة السعر الذي يتمثل في القسط الشهري، هذا الأخير يتغير بحسب مجموعات العملاء المقسمة وفقا للمنتج المطلوب وأيضا الراتب الشهري مرفوقا براتب الشرك، وقد سمحت هذه التطبيقات لبنك البركة الجزائري بتحقيق العديد من الأهداف منها:

- تعريف العملاء المستهدفين بمنتجاته وخدماته المصرفية الإسلامية خاصة، وتحفيزهم على استعمالها؛

- استقطاب عملاء جدد؛

- تكوين سمعة طيبة وانطباعات إيجابية عن المصرف؛

- شغل مكانة متقدمة في الاداء التسويقي للمنتجات والخدمات المصرفية الإسلامية.

ويعد بنك البركة الجزائري مصرفا نشطا في مجال تكنولوجيا المنتجات والخدمات المصرفية خاصة الإسلامية، واستخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي في تسويقها.

## 6. الخاتمة:

ان التقدم التكنولوجي الذي يشهده العالم في يومنا وعصرنا هذا استطاع تجاوز جميع المجالات والميادين بمختلف أنواعها، ومن بين هذه المجالات نجد المؤسسات الخدمية والمصرفية لاستخدامها لتطبيقات الذكاء الاصطناعي في تحسين في ادائها التسويقي لهذا نجد في وقتنا هذا اغلب المؤسسات الخدمية والمصرفية تقدم خدمات مالية بأحدث التقنيات من اجل تفادي الأخطاء مقارنة بالطرق القديمة المتعارف عليها، إضافة الي ذلك نجد أيضا ان للعنصر البشري والبنية التحتية الجيدة دور في استخدام هذه التقنيات الحديثة المتطورة لدى المؤسسات الخدمية والمصرفية لذلك نجد ان بقاء وديمومة هذه المؤسسات اصبح مرهون باستخدام تقنية الذكاء الاصطناعي في تحسين أدائها التسويقي.

استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي لتحسين الأداء التسويقي بالمؤسسات الخدمية المصرفية بالجزائر  
يعتمد بنك البركة الجزائري علي تطبيقات الذكاء الاصطناعي كألية في تحسين أدائه التسويقي والتي  
تجعله أكثر ذكاء وتأثيراً وملائمة للعملاء ومن خلال هذه الدراسة تم التوصل الي مجموعة من النتائج  
والمقترحات والمتمثلة فيما يلي.

#### نتائج الدراسة:

- إن اعتماد آلية تطبيقات الذكاء الاصطناعي داخل المؤسسات المصرفية والمالية يعد استثماراً لتحسين الأداء التسويقي وتسيير العلاقات؛
- توفر تطبيقات الذكاء الاصطناعي سهولة وفعالية في التواصل مع العملاء بما يضمن للمؤسسة المصرفية اتخاذ القرارات التسويقية الصائبة؛
- تحسن تقنية الذكاء الاصطناعي التعامل مع العملاء ويؤدي ذلك إلى جذب عملاء جدد والاحتفاظ بالعملاء الحاليين؛
- ساهمت مواقع التواصل الاجتماعي مثل الفيس بوك والانستغرام عن طريق تطبيقات الذكاء الاصطناعي الي تسهيل عمليات الترويج في المؤسسات الخدمية المصرفية؛
- ساهمت تطبيقات الذكاء الاصطناعي في تحسين الأداء التسويقي بالنسبة للمؤسسات الخدمية المصرفية بالجزائر؛
- تطبيقات الذكاء الاصطناعي تساهم وتساعد الموظفين على أداء مهامهم؛
- على الرغم من النتائج المذهلة التي تحققها المؤسسات الخدمية المصرفية وبالأخص بنك البركة الجزائري الا ان عليها الحذر من المخاطر.

#### المقترحات:

- ضرورة الاهتمام باعتماد تطبيقات الذكاء الاصطناعي بمختلف صوره من أنظمة خبيرة وبرمجيات ونظم وخوارزميات لتسهيل العمليات التسويقية داخل المؤسسات المصرفية؛
- ضرورة مواكبة التطور التكنولوجي الذي توفره آليات الذكاء الاصطناعي في مجال تسيير المعلومات داخل المؤسسات المصرفية؛
- الردود الآلية: عن طريق روبوتات الدردشة والإجابة على أسئلة واستفسارات العملاء المختلفة كما يمكن اقتراح سلع أو خدمات معينة، وتتميز أنها تعمل بشكل متواصل ودون انقطاع على عكس الخدمات البشرية، كما أنها تخفف الضغط على مقدمي خدمة العملاء؛
- على المؤسسات الخدمية المصرفية العمل باستمرار على تكوين وتطوير مهارات العمال والارتقاء بقدراتهم وذلك بإجراء دورات تدريبية في مجال الذكاء الاصطناعي ؛
- ضرورة مواكبة التطور التكنولوجي الذي توفره آليات الذكاء الاصطناعي في مجالي الإعلان والتسويق.

#### 7.قائمة المصادر والمراجع

قائمة المراجع باللغة العربية

- الفضلي صلاح. (2018). آلية عمل العقل عند الإنسان. تأليف الفضلي صلاح، آية عمل العقل عند الإنسان (صفحة 147). مصر: عصير الكتب.
- بشير العلاق وحמיד عبد النبي الطائي. (2008). تطوير المنتجات وتسعيورها. تأليف بشير العلاق وحמיד عبد النبي الطائي، تطوير المنتجات وتسعيورها (صفحة 124). الاردن: دار اليازوري للنشر والتوزيع.
- خوالد ابو بكر. (2020). فعالية استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي الحديثة في مواجهة فيروس كورونا: تجربة كوريا الجنوبية نموذجا. تأليف خوالد ابو بكر، فعالية استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي الحديثة في مواجهة فيروس كورونا: تجربة كوريا الجنوبية نموذجا. (صفحة 37). عناية الجزائر: مجلة بحوث الادارة والاقتصاد.
- روبرت ج. ستيرنبرج، سكوت باري كوفمان. (2017). دليل جامعة كيمبريدج للذكاء ترجمة داود سليمان. تأليف روبرت ج. ستيرنبرج، سكوت باري كوفمان، دليل جامعة كيمبريدج للذكاء ترجمة داود سليمان (صفحة 626). الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية.
- شيخ هجيرة. (2018). دور الذكاء الاصطناعي في إدارة علاقة الزبون الالكتروني للقرض الشعبي الجزائري. CPA. شلف (الجزائر): مجلة الأكاديمية للدراسات الاجتماعية والإنسانية.
- طارق زيدان. (2003). تحسين الأداء التسويقي لرجال التسويق. تأليف طارق زيدان، تحسين الأداء التسويقي لرجال التسويق (صفحة 321). قطر: الملتقى العربي الثاني للتسويق في الوطن العربي الفرص والتحديات.
- عادل عبد النور. (2005). أساسيات الذكاء الاصطناعي. تأليف عادل عبد النور، أساسيات الذكاء الاصطناعي (صفحة 43). السعودية: دار الفصل الثقافية.
- عبد الحميد بسيوني. (1998). مقدمة الذكاء الاصطناعي للكمبيوتر ومقدمة البرولوج. تأليف عبد الحميد بسيوني، مقدمة الذكاء الاصطناعي للكمبيوتر ومقدمة البرولوج (صفحة 11). مصر: دار النشر للجامعات.
- عبد الوهاب شادي، وآخرون. (2022, 04 06). فرص وتهديدات الذكاء الاصطناعي في السنوات العشر القادمة، تقرير المستقبل. تم الاسترداد من <http://www.academia.edu/>
- مجموعة من الباحثين. (2019). تطبيقات الذكاء الاصطناعي كتوجه حديث لتعزيز تنافسية منظمات الاعمال. تأليف مجموعة من الباحثين، تطبيقات الذكاء الاصطناعي كتوجه حديث لتعزيز تنافسية منظمات الاعمال (صفحة 16). الجزائر: المركز العربي للدراسات الاستراتيجية والسياسية والاقتصادية برلين-المانيا.

- استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي لتحسين الأداء التسويقي بالمؤسسات الخدمية المصرفية بالجزائر
- محمد عبد الوهاب الع زاوي، علاء عبد السلام يحي. (2008). أثر تقانة المعلومات والاتصالات الحديثة في فعالية الأداء التسويقي"دراسة تطبيقية على الشركة العامة للألبسة الجاهزة. مجلة تنمية الرافدين، المجلد 30، العدد، 248.
- مراد مهدي. (2022). واقع استخدام البنوك الإسلامية لتطبيقات الذكاء الاصطناعي في التسويق الرقمي دراسة حالة بنك السلام الجزائر أنموذجا. تبسة الجزائر: لرلة أبعاد اقتصادية.
- منير نوري. (2015). نظم المعلومات المطبقة في التسيير. تأليف منير نوري، نظم المعلومات المطبقة في التسيير (صفحة 141). الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية.
- نيفين فاروق. (2012). الآلة بين الذكاء الطبيعي والذكاء الاصطناعي. مصر: جامعة عين الشمس كلية البنات والعلوم والتربية.

#### قائمة المراجع باللغة الأجنبية:

- Bostrom, N. (2022). *born philosopher at. the University ,of Oxford known for his Work on existential risk, the anthropic principal, human enhancement ethics, super intelligence risks and the reversal test 1973*. Swedish: born philosopher at. the University.
- Eugene Charniak. (1985). Drew McDermott, Drew V. McDermott, Introduction to Artificial Intelligence. chicao: Wesley.
- Louis, B. (1989). Artificial Intelligence With Ada. Dans B. Louis, *Artificial Intelligence With Ada* (p. 02). New York: Mcc Graw Hill.
- Philip Kotler et Gary Armstrong. (2012). Principles of marketing,. In Philip Kotler et Gary Armstrong, *Principles of marketing*, (p. 57). Europe: Prentice- Hell.
- Ricardo, C. (2011). Logique pour l'informatique et pour l'intelligence artificielle. Dans C. Ricardo, *Logique pour l'informatique et pour l'intelligence artificielle* (p. 238). paris-france: Hermes Sciences publications.
- Robert D.reid, D. C. (2005). Hospitality marketing management. In D. C. Robert D.reid, *Hospitality marketing management* (p. 09). New yourK,: John wiley.

#### المواقع الالكترونية:

- <http://ar-wikipedia-org/wiki>. (2023, 12 06).
- <http://www.gulfbase.com>. (2023, 12 06).

- <https://fintechnews.sg/27160/ai/the-potential-of-ai-in-banking-report/>. (2023, 12 06).
- <https://www.albaraka-bank.dz>. (2023, 12 10).
- <https://www.analyticsvidhya.com>. (2023, 12 06).
- [https:// www, Arabrhought, Org/ AR/ research center/ of oqelectron-article-details- id-1006](https://www.Arabrhought, Org/ AR/ research center/ of oqelectron-article-details- id-1006). (2023, 12 06).

## المقاولاتية الاجتماعية في الجزائر، صعوبات وآفاق

*Social entrepreneurship in Algeria, difficulties and prospects*يحي عبد الحفيظي<sup>1\*</sup>، طاهر بوجمل<sup>2</sup><sup>1</sup> المركز الجامعي أفلو (الجزائر)، [y.abd\\_elhafidhi@cu-aflou.edu.dz](mailto:y.abd_elhafidhi@cu-aflou.edu.dz)<sup>2</sup> المركز الجامعي أفلو (الجزائر)، [boudjemeltaher@gmail.com](mailto:boudjemeltaher@gmail.com)

تاريخ النشر: 2024/06/01

تاريخ القبول: 2024/03/06

تاريخ الاستلام: 2024/01/15

## ملخص:

تهدف هذه الورقة البحثية الى لقاء الضوء على المقاولاتية الاجتماعية باعتبارها مفهوما علميا حديث التناول يوفر الآليات العملية التي تساهم بتنشيط ودعم التنمية. ولفهم أكثر لهذا الموضوع تطرقنا في البداية الى عرض مفاهيم حول المقاولاتية الاجتماعية ثم النظر الى بعض مقومات الفكر المقولاتي الاجتماعي وكذلك تسليط الضوء على واقع المقاولاتية الاجتماعية في الجزائر، من خلال التطرق الى الصعوبات والعراقيل التي تواجهها في البيئة الجزائرية، ثم التعرّيج على آفاق تطويرها وترقيتها من خلال جملة من الآليات والاستراتيجيات، حيث خلصنا الى ان تطوير هذه الاخيرة لا يرتبط فقط بأداء هيئات وبرامج الدعم ولكن كذلك بتوفر روح وثقافة المقاولاتية الاجتماعية لدى المجتمع .

الكلمات المفتاحية: المقاولاتية الاجتماعية، صعوبات، آفاق

**Abstract:** *This research paper aims to shed light on social entrepreneurship as a newly addressed scientific concept that provides practical mechanisms that contribute to stimulating and supporting development. To understand this topic more, we first touched on presenting concepts about social entrepreneurship, then looking at some of the components of social entrepreneurship thought, as well as highlighting the reality of social entrepreneurship in Algeria. By addressing the difficulties and obstacles it faces in the Algerian environment, then exploring the prospects for its development and promotion through a number of mechanisms and strategies. We concluded that the development of the latter is not only linked to the performance of support bodies and programs, but also to the availability of the spirit and culture of social entrepreneurship in society.*

**Keywords:** *social entrepreneurship, difficulties, prospects*

\*المؤلف المرسل

1. مقدمة:

توافقاً مع تبني الجزائر للنهج المقاوالاتي كبدل استراتيجي لتحقيق التنمية وتوليد الثروة خارج قطاع المحروقات، دعا العديد من الخبراء إلى ضرورة اعتماد مقاربات جديدة ضمن هذا النهج لمواجهة التحديات الاجتماعية. في هذا السياق، ظهر مفهوماً جديداً يُعرف بـ "المقاوالاتية الاجتماعية" أو "زيادة الأعمال الاجتماعية". وفي حقيقة الأمر فإن موضوع المقاوالاتية الاجتماعية يعد أحد المحاور الرئيسية وأحد أهم مجالات الاهتمام في عدة دول حول العالم، حيث أصبحت محركاً للتنمية الاقتصادية والاجتماعية على حد سواء. وأصبحت قضية اجتماعية هامة في الآونة الأخيرة نظراً للأدوار التنموية التي تلعبها. ولتعزيز إمكاناتها وفرص نجاحها في المجتمع فهي تحتاج إلى تفعيل برامج ذات تأثير اجتماعي وتنموي مستدام.

ولقد ارتبطت المقاومة الاجتماعية، سواء كمفهوم علمي أو وحدة تنظيمية بمصطلح الاجتماعي المستمد من المجتمع بشكل عام، والنسق الاجتماعي بشكل خاص، يحمل في طياته كل ما له علاقة سواء بالأهداف الاجتماعية كإحداث الأثر الاجتماعي، أو المهام الاجتماعية كتلبية الاحتياجات الأساسية أو المكونات البنائية الوظيفية مثل المقاوالاتية الاجتماعية والابتكار الاجتماعي وخلق القيمة الاجتماعية واقتناص الفرص المتعلقة بالمشكلات الاجتماعية التي عجزت الهيئات الرسمية عن حلها، والموجهة نحو مجابهة المخاطر الاجتماعية واحداث التغيير الاجتماعي ومنه التحول الاجتماعي المرغوب. ورغم حداثة المقاوالاتية الاجتماعية من حيث الطرح السياسي الرسمي والتناول الأكاديمي البحثي ورغم أن بروزها ارتبط بإخفاقات السوق وعجز السلطات الرسمية عن إيجاد الحلول المناسبة للخروج من الأزمات السوسيو اقتصادية التي تعيشها المجتمعات في العقود الأخيرة، إلا أن تواجدها الفعلي على المستوى الممارساتي يعود إلى ما قبل ذلك، واستمرت باكتساب ثقلها السياسي الدولي الرسمي مع تزايد فعاليتها في تحقيق أدوارها وارتبطت من جديد في عام 2015 بقضايا وأهداف التنمية المستدامة. وتجدد الإشارة إلى كون الحديث عن المقاومة الاجتماعية بالجزائر يعتبر ظاهرة حديثة، الشيء الذي يفرض على المقاولين ضرورة التعريف ونشر هذا النوع من المقاوالاتية الساعية لإحداث التغيير الاجتماعي وتجاوز الصعوبات المرتبطة بالبيئة الثقافية والاجتماعية والتي تحد من حس المغامرة، وعلى هذا الأساس ومن هذا المنطلق جات هذه الورقة البحثية للإجابة عن التساؤلات التالية :

- ما المقصود بالمقاوالاتية الاجتماعية، وما هو موضوعها، وخصائصها؟
- ما مقومات الفكر المقاوالاتي الاجتماعي وما مدى انتشاره في الجزائر؟

- ماهي الصعوبات و العراقيل التي تواجهها المقاولاتية الاجتماعية في الجزائر؟

- ما آفاق تطوير وترقية المقاولاتية الاجتماعية في الجزائر؟

## 2. ماهية المقاولاتية الاجتماعية:

تعد المقاولاتية موضوعًا ذا أهمية بالغة يتطلب البحث والاستكشاف، نظرًا للدور الفعال الذي تلعبه في المجالين الاقتصادي والاجتماعي. ويتمثل هذا الدور في إقامة مؤسسات صغيرة ومتوسطة، والتي يمكن ان تساهم بفعالية في محاربة البطالة، وتوليد فرص العمل، وتعزيز النمو الاقتصادي. فعلى سبيل المثال، تشكل هذه المؤسسات الركيزة الأساسية للاقتصاد في العديد من الدول حول العالم، مثل إيطاليا وكندا والولايات المتحدة الأمريكية، حيث يعتمد اقتصادها بشكل كبير على هذا النوع من المبادرات. في سياق مشابه، اعتمدت الجزائر سياسة تشجيعية على إنشاء مثل هذه المؤسسات، نتيجة للإصلاحات التي قامت بها الدولة في الجوانب الاقتصادية والاجتماعية، بعد أن كانت الدولة هي المقاول الوحيد ولفترة طويلة.

إن المقاولاتية الاجتماعية مفهوم حديث ارتبط ظهوره بتطور الاقتصاد التضامني المبني على التكافل والتآزر بين الشركاء الاقتصاديين والاجتماعيين في العقدین الآخرين. وارتباطا بالأزمة التي عرفها العالم منذ 2008-2009، والتي شملت النظام والبنية الاقتصادية للدول خاصة في أوروبا فعجزت المخططات الاقتصادية في إيجاد حلول ناجعة لها ما دفعها في البحث عن سبل جديدة للنهوض بالوضع التنموي. تمثل هذا الأسلوب في المقاولاتية الاجتماعية التي قدمت حلولاً ملموسة ومبتكرة وفاعلة لتلبية الحاجيات الاجتماعية التي عجزت الدولة عن تأمينها في السابق، فهي تعمل على خلق الثروة وفرص الشغل في مختلف المجالات وتسمح بتحسين النفقات الاجتماعية وتحقيق توازنات اقتصادية وقيمية.

وعلى العموم تظل أساليب وممارسات المقاولاتية الاجتماعية والنتائج التي حققتها ظاهرة اقتصادية جديدة تفرض قيمتها على صانعي القرار في الاقتصاد العالمي عامة ومع ذلك فالمقاولاتية الاجتماعية لازالت غير معروفة بشكل كبير، ويعزى ذلك الى ضعف الاهتمام الإعلامي بهذه الاشكال من المؤسسات.

## 1.2. تعريف المقاولاتية الاجتماعية:

بالرغم من انتشار مصطلح المقاولاتية الاجتماعية في السنوات الأخيرة وتبني العديد من المنظمات له كنهج استراتيجي في الكثير من الدول، إلا انه لم يلق مفهومًا موحدًا بين الباحثين و



المختصين . ومع ذلك، يمكن القول إن المحور الأساسي الذي يدور حوله هو إيجاد حلول مستدامة ومبتكرة للتحديات الاجتماعية والمساهمة في تطوير المجتمع. ولقد تم استخدام مصطلح المقاولاتية الاجتماعية (ريادة الأعمال الاجتماعية) للإشارة إلى هذا المفهوم لأنه يحمل في طياته تلك الحلول.

ولهذا فالدارس لهذا الموضوع يلاحظ العديد من التعريفات للمقاولاتية الاجتماعية وهذا نظرا

لاختلاف توجهات الباحثين والمختصين و سنختصر بعض التعريفات فيما يلي:

✓ تعرف المقاولاتية الاجتماعية بأنها: تلك الحلول التي تعتمد على الافكار الابداعية الناجحة والمعتمدة كآليات للتحديات الاجتماعية بشكل فعّال في التصدي للتحديات الاجتماعية. إلى جانب ذلك كونها تتضمن تقديم خدمات ومنتجات قادرة على إحداث تغيير اجتماعي وتأثير إيجابي في المجتمع.

✓ وتعرف أيضا على أنها : تلك الأعمال التي من شأنها أن تعرف وتشخص المشاكل والحاجات الاجتماعية وتستعمل مبادئ ريادة الاعمال لإنشاء وتنظيم وإدارة مشروع اجتماعي يحقق تغيير اجتماعي مطلوب، كما يقصد بها تلك العملية التي تمكننا من مواجهة الصعوبات الاجتماعية والبيئية بطريقة تتميز بالكفاءة والإبداع وتتضمن حلولاً مستدامة وغير تقليدية أي انها تعمل على تحقيق تغيير إيجابي بأفكار ابداعية تماشيا وطبيعة احتياجات تلك البيئة .

✓ في حين وصفها آخرون وصفا دقيقا مميزا " بكونها بناءً متعدد الأبعاد، حيث تتضمن قيماً وسلوكيات تهدف إلى تحقيق أهداف اجتماعية. إنها القدرة على استغلال الفرص لإيجاد وتكوين قيم اجتماعية".

✓ وتعني المقاولاتية الاجتماعية: تلك المبادرة التي تهتم بتطبيق الافكار الإبداعية والتي تساهم بشكل أو بآخر في تقدم المجتمع وتطوره، أو بعضا من فئاته، في أي مجال من مجالات الحياة. تقوم هذه المبادرة بمعالجة قضية أو مشكلة أو تلبية حاجة تهم المجتمع، من خلال ابتكار الفرص والاستفادة منها، واستغلال الموارد المتاحة وتنظيم القدرات والطاقات المتاحة، بهدف تحقيق أقصى استفادة منها (بن حكوم ،2021، ص 51).

و عموما فإنه يمكن القول بأن المقاولاتية الاجتماعية تتضمن الجوانب التالية:

- تحقيق التغيير الاجتماعي عبر الاعتماد على مداخل ومبادرات غير تقليدية.
- خلق قيمة اجتماعية، بعيداً عن المصالح أو الأغراض الشخصية.
- تعتبر قابلة للتحقيق في مختلف القطاعات، سواء الربحية أو غير الربحية، المختلطة، أو

الحكومية.

- تستهدف إيجاد حلول للمشكلات الاجتماعية العاجلة.
- تحقق توازناً بين الجهود التطوعية الخالصة والنوايا الربحية المحضّة، بهدف ضمان استدامة المشروع المقاولاتي، كما تسعى إلى تعزيز الرفاهية الاجتماعية من خلال توسيع خيارات وقدرات الأفراد على تلبية احتياجاتهم. هذا باختصار أهم المظاهر التي تتضمنها المقاولاتية الاجتماعية (أشرف السعيد، 2019، ص18).

### 3. موضوع المقاولاتية الاجتماعية :

في الحقيقة المقاولاتية الاجتماعية جاءت للمساهمة في القضاء والتغلب على المشكلات والتحديات الاجتماعية، ولأن ذلك لن يتأتى إلا بعد تشخيص ومعرفة اولئك التحديات الاجتماعية ثم بعد ذلك التفكير في الحلول الناجحة التي من شأنها معالجتها والتغلب عليها، ومن ثم العمل على تجسيدها ميدانياً.

جاءت المقاولاتية الاجتماعية بهدف المساهمة في القضاء على المشكلات الاجتماعية، ولكن ذلك لا يمكن تحقيقه إلا من خلال تشخيص وفهم دقيق للتحديات التي ينبغي ان تتحقق أولاً. ويتطلب الأمر التفكير في حلول فعّالة قادرة على التعامل مع هذه التحديات والتغلب عليها. بعد ذلك، يجب البدء في تنفيذ هذه الحلول على أرض الواقع، لضمان تحقيق التأثير الإيجابي المرجو.

1.3. تشخيص ومعرفة التحديات الاجتماعية : يمكن تشخيص ومعرفة التحديات الاجتماعية من خلال نموذج يتكون من مجموعة من الخطوات، يتم التركيز فيه على مجموعة من النقاط الأساسية نذكر منها:

- تحديد المشكلة بدقة والكشف عن أسبابها من خلال فهم تأثيرها السلي على الفئات المتأثرة يعتبر خطوة أساسية في تصميم حلول فعّالة لتجاوز التحديات الاجتماعية.
- عند تحديد هذه المشكلة، يجب أن نأخذ في اعتبارنا وجهات نظر متنوعة قد ترى في هذه المشكلة فرصة.
- لا يمكن التغلب على المشكلة الاجتماعية إلا من خلال بناء رؤية تستند إلى فهم عميق لهذا التحدي والمعوقات المرتبطة به، وكذلك توفير الموارد اللازمة لمواجهته.
- يجب توفير جميع البيانات الضرورية التي تساعد في تحديد جميع جوانب التحدي، بما في ذلك مكانه، وتأثيراته، والفئات المتأثرة به، ويفضل الاعتماد على مصادر متنوعة مثل شبكة المعلومات الدولية، والتقارير الصحفية، والدراسات الأكاديمية، والمقابلات الشخصية مع الخبراء والمتخصصين.

- يتعين أن يكون الإطار العام لتحليل التحديات الاجتماعية مبنياً على منهجية تساؤلات بحثية محددة، مثل "ما، من، أين، ولماذا، وكيف"، حيث يُسلط الضوء على جوانب محددة مثل: ماهية التحدي، وما هي أسبابه، ومن يتأثر به وخصائصهم، وموقعه، وأسباب انتشاره وتداعياته، وكيف يمكن التغلب عليه ومواجهته؟ وهنا يمكن الاعتماد على أساليب تحليل البيانات والجداول والأشكال، بالإضافة إلى استخدام نماذج تحليلية مثل أسلوب شجرة المشكلات، كأدوات هامة للكشف عن التحديات الاجتماعية وتحليل تداعياتها بشكل فعال (Teresa, 2016, p9).

2.3. تصميم الحلول المستدامة للتغلب على التحديات الاجتماعية: بعد تشخيص وفهم التحديات والمشكلات الاجتماعية، يأتي الوقت لاقتراح حلول مناسبة وفعّالة، ويكون ذلك استناداً إلى مجموعة من الاعتبارات الرئيسية. أبرزها:

- اختيار فريق عمل متميز له الكفاءة والقدرة على ابتكار حلول مناسبة وغير تقليدية، واعتماد أساليب حديثة مثل آلية العصف الذهني لتوليد أفكار جديدة.

- التعريف الدقيق والواضح للحلول المقترحة، بما في ذلك شرح كيفية استخدامها والاستفادة منها.

- ضرورة اختبار الحلول المقترحة قبل تنفيذها والتفاعل مع ردود فعل المستخدمين والمستفيدين، مع النظر في اقتراحاتهم حول تطويرها. فهذا يساعد في ضمان أن تلي الحلول الاحتياجات الفعلية وتسهم في تحقيق التغيير الاجتماعي المطلوب.

- التفكير بشكل استراتيجي من منظور عالمي، ثم التدرج تدريجياً نحو النطاق الإقليمي والوطني. هذه الطريقة تعتبر الأمثل للتغلب على التحديات الاجتماعية وتحقيق التحول الإيجابي المطلوب في المجتمع.

3.3. تطبيق الحلول وقياس الأثر: إن الخطوة الأولى الأساسية لتنفيذ استراتيجية العمل بطريقة مهنية دقيقة هي تحديد وتوضيح النجاح المرغوب، وتحديد المؤشرات التي يمكن قياسها. لذلك يجب أن يكون هناك تركيز خاص على قياس الأثر الاجتماعي للحلول المقترحة، حيث يعتبر هذا القياس عملية مستمرة لا يتم إجراؤها في نهاية المشروع فقط، بل ينبغي أن تتم بشكل دوري و مستمر خلال عملية التنفيذ. ويتم ذلك عن طريق متابعة مؤشرات الأداء، وتقويم مدى تقدم العمل وفحص ما إذا كان يتم بشكل صحيح أم يواجه صعوبات وتحديات، فهذا الاجراء يساهم في تحقيق التفوق المستمر وتجنب المشاكل قبل أن تأخذ أبعاداً أكبر (بن حكوم وبدري، 2020، ص 14-15).

#### 4. مميزات المقاولة الاجتماعية:

تعتبر المقاولة الاجتماعية أحد أهم الآليات القادرة على سد الفجوة بين المجتمع والدولة من جهة وبين الفرد والحياة الاجتماعية العامة من جهة أخرى، في جو من التعاون والتنسيق بينه وبين الدولة تعمل على تقديم حلول مبتكرة من اجل حل المشاكل المختلفة وعليه تتميز بالعديد من الخصائص نذكر منها:

1.4. تفكير غير تقليدي: فهي تسعى لإحداث تحول عميق وجوهري لمواجهة التحديات الاجتماعية.

2.4. تقديم حلول مستدامة: وذلك من خلال الاعتماد على استراتيجية واضحة وفعالة لتقديم حلول دائمة لمشكلات متأصلة في المجتمع، ولا تقتصر على ان تكون مجرد حلول آنية وقتية أو ذات أثر هامشي محدود.

3.4. تحقيق الأثر الاجتماعي الإيجابي: وذلك بإحداث آثار ايجابية على المجتمعات خصوصا تلك التي عانت التهميش والحرمان (بن دنية، 2021، ص117).

ويمكن قياس تأثير هذه الجهود على الدولة والمجتمع من خلال المستويات التالية:

- المدى القصير: تحقيق تغييرات ملموسة في اقتصاد المجتمع، من خلال خلق فرص عمل جديدة، وتوليد الناتج والقيمة. اضافة الى زيادة الادخار وتحسين إدارة الإنفاق العام، وهو ما يُعرف بترشيد الإنفاق العام.

- المدى المتوسط: قيمة المقاولة الاجتماعية تتجلى في كونها نموذجا يعمل على تعزيز رفاهية المجتمع وتحسين ظروفه. وعليه فقياس نجاح المقاولة الاجتماعية يتم عبر قدرتها على زيادة الإنتاجية وتنفيذ مشروعات تنموية.

- المدى الطويل: ومن خلاله تحدث المساهمة الأكثر اهمية للمقاولة الاجتماعية، ويتم قياس نجاحها بقدرتها على إحداث تأثير كبير من خلال إيجاد واستثمار رأس المال الاجتماعي، مما يساهم في التنمية المستدامة على المدى البعيد (بن حكوم وبدري، 2020، ص13).

#### 5. دور وأهمية المقاولة الاجتماعية:

تأتي الممارسة المقاولة الاجتماعية بأهمية بالغة، إذ يُعتبرها الكثيرون الخيار الأمثل لمواجهة تحديات ومشاكل متعددة تعاني منها المجتمعات. فبالإضافة إلى كونها وسيلة لتحقيق الريح لأصحابها، تُعدُّ أيضًا وسيلة تُساهم بشكل كبير في تطوير المجتمعات. تقوم هذه العملية بالمساهمة في رفع معدلات النمو، وتقليل نسب البطالة والفقير، وتقديم حلول فعّالة للعديد من التحديات. ونتيجة لذلك،

تساهم في إحداث تحسينات جذرية على الصعيدين الاجتماعي والاقتصادي. لذلك، يُعتبر تبني الممارسة المقاولاتية الاجتماعية ضرورة لا غنى عنها للدول، خاصةً الدول العربية التي تواجه تحديات للعديد من المشكلات ولا شك ان الجزائر من هذه الدول تسعى لذلك، فهي تعاني من تدهور في مجالات متعددة، مثل الاقتصاد والتعليم والصحة والبيئة، مما يجعلها خيارًا ضروريًا لتحقيق التنمية الشاملة.

1.5. الأدوار الاقتصادية: تعزز المقاولاتية الاجتماعية عملية البناء والتنمية، وتشجع على الاعتماد على الذات من خلال إيجاد مصادر دخل، مما يساهم في تحسين الوضع المالي ويخرجها من حالة الفقر. من بين الأدوار الاقتصادية المهمة نشير إلى ما يلي:

1.1.5. رفع الكفاءة الإنتاجية وتعظيم الفائض الاقتصادي: رغم أننا نؤمن بأن الفائض الاقتصادي الذي يحققه العامل يتزايد مع كبر حجم المؤسسة فهناك علاقة طردية، إلا أنه إذا تم الربط بين رأس المال المستثمر والفائض الاقتصادي الذي يحققه بحسب أحجام المؤسسات المختلفة، ومن ثم ما يتحقق للمجتمع من فائض اقتصادي على أساس استثمار مبلغ معين من رأس المال-يتضح لنا أن مؤسسات الصناعات الصغيرة والمتوسطة هي الأقدر على تعظيم الفائض الاقتصادي للمجتمع (عبد الرزاق، 2007، ص3).

2.1.5. تنوع الهيكل الصناعي: تُساهم أعمال المقاولاتية بشكل كبير في تنوع هيكل الصناعة من خلال توزيع الإنتاج على مختلف القطاعات الصناعية. يعود ذلك إلى حجم نشاطاتها الصغير وكذلك حجم رأس المال المحدود الذي تتمتع به. تتسبب هذه الحالة في إنشاء العديد من المقاولات التي تقوم بإنتاج مجموعة متنوعة من السلع والخدمات، مما يلبي احتياجات السكان بشكل خاص فيما يتعلق بالسلع الاستهلاكية. بالإضافة إلى ذلك، تلعب هذه المقاولات دورًا مهمًا في تلبية احتياجات الصناعات الكبيرة، حيث تعمل كصناعات مغذية توفر لها الموارد والمكونات اللازمة.

3.1.5. تدعيم التنمية المحلية: إن ما يميز المقاولات هو قدرتها على الانتشار الجغرافي في مختلف المناطق الصناعية والريفية، بالإضافة إلى المدن الجديدة، ويعزى ذلك إلى إمكانية إقامتها بسهولة وقدرتها على التكيف مع محيط هذه المناطق. كما أنها تتمتع بميزة عدم الحاجة إلى استثمارات ضخمة أو تكنولوجيا متقدمة، ولا تتطلب تكوينًا عاليًا في العمل الإنتاجي، أو تكاليف إدارية مرتفعة. وبناءً على ذلك، تساهم هذه الأعمال في تحقيق تنمية إقليمية متوازنة، مع تخفيف مشكلات الإسكان والتلوث البيئي، حيث تعتبر قوة دافعة للتنمية المستدامة في مختلف البيئات.

4.1.5. معالجة بعض الاختلالات الاقتصادية : تعاني الدول النامية من مشكلة انخفاض معدلات الادخار والاستثمار، وتعتبر أعمال المقاولات وسيلة فعّالة لتصحيح هذا الاختلال، نظرًا لتكلفتها المنخفضة مقارنةً بالمؤسسات الكبيرة. بالإضافة إلى ذلك، تسهم هذه الأعمال في معالجة اختلال المدفوعات من خلال تصنيع السلع محليًا بدلاً من الاعتماد على الاستيراد، وتعزز صادرات السلع الصناعية. نظرًا لاعتمادها على كثافة العمل، يتسنى لها تجنب استيراد التكنولوجيات العالية التكلفة، مما يسهم في تعزيز الاستدامة الاقتصادية للدول النامية (ناصر، 2007، ص116).

وعليه يمكن أن نقول المقاولاتية الاجتماعية تسهم في تعزيز الاقتصاد المحلي، من خلال إحداث تغييرات إيجابية في هيكل الدخل وتوفير فرص العمل إضافة إلى التشجيع على الابتكار وخلق فرص العمل الجديدة، مما يعزز التنمية الاقتصادية ويدعم استقلالية المجتمع فهي جزء من إطار تحقيق التنمية المستدامة، حيث تسعى إلى إحداث تأثير إيجابي على البيئة الاقتصادية والاجتماعية للمجتمع.

2.5. الأدوار الاجتماعية:

1.2.5. مكافحة الفقر والترقية الاجتماعية : ظهرت أهمية المقاولات المصغرة كوسيلة فعّالة لمحاربة الفقر ودمج الفئات المهمشة اجتماعياً واقتصادياً، بداية في الدول النامية تزامناً مع مخططات التعديل الهيكلي. ومن ثم، انتقلت هذه الفكرة إلى الدول المتقدمة نتيجة ارتفاع معدلات البطالة، وكان ذلك نتيجة للنجاح النسبي لتجارب المقاولات المصغرة في الدول النامية، وخاصة تجربة "بنك الفقراء" في بنغلاديش.

تُعَدُّ المقاولات المصغرة وسيلة للخروج من دائرة الفقر، وتسعى إلى تحسين مستوى الرفاهية ومعيشة الأفراد على المدى الطويل، كما تساهم في بناء شبكات وعلاقات اجتماعية وبشرية تدعم تقدم هؤلاء الأفراد وتعزز استقرارهم في المجتمع (بودلة، 2012، ص5).

2.2.5. ترقية روح المبادرة: هناك الكثير من الدراسات التي توصلت إلى أن مجال المقاولاتية يُعَدُّ مصدراً رئيسياً للابتكار، حيث شهدت الاقتصاديات المختلفة ظهور منظمين يعززون و يشجعون تطوير طبقة من رواد الأعمال الصغار الذين يعملون بشكل مستقل. تأكيداً لهذا الواقع، أشار الرئيس الأمريكي في عام (1985) إلى أن مجال ريادة الأعمال يشكل محركاً للمبادرة الفردية، حيث أكد على أهمية دعم الريادة وتشجيع المقاولين الصغار المستقلين، وعلى هذا الأساس، يبرز دور أعمال المقاولاتية في ترقية روح المبادرة الذاتية والمهارة بعكس المؤسسات الكبيرة التي لا توفر هذه الفرص.

3.2.5. محاربة الآفات الاجتماعية: من الواضح أن ممارسات إعادة الهيكلة تختلف من دولة إلى أخرى، إلا أن الاقتطاع من الميزانيات الخاصة بالرعاية، والتسريح من الوظائف، وارتفاع معدلات البطالة ونقص الفرص الوظيفية الإنتاجية قد أسهم في تفاقم بعض الأعباء الاجتماعية الرئيسية الناجمة عن التغيرات الاقتصادية الحديثة عبر العالم. تلك التحولات تجعل الشباب عرضة لمخاطر متعددة، بما في ذلك زيادة حالات الجريمة وانتشار الأمراض. لذا، يُعدُّ التركيز على زيادة الأعمال حلاً لهذه المشاكل، حيث يُمكن وقف تدهور جيل المستقبل من خلال توفير تعليم وتدريب هادفين، وتنفيذ استراتيجيات فعّالة للتوظيف. يُفترض أن تُوفر هذه الجهود الأساسية بيئة تمكن الشباب من بناء مستقبل يتلاءم مع تطلعاتهم، بدلاً من التكيف مع الاحتياجات الفورية.

4.2.5. عدالة توزيع الدخل: إن وجود عدد كبير من المقاولات، التي تكون متقاربة في الحجم وتعمل في ظروف تنافسية بسيطة، يسهم بشكل كبير في تحقيق العدالة في توزيع الدخل. ويعكس هذا الوضع توفير إمكانات استثمارية مقبولة، مما يسمح لشريحة واسعة من أفراد المجتمع بالمشاركة في هذا النشاط الاقتصادي، من خلال إنشاء تلك المقاولات والذي يسهم في توسيع حجم الطبقة المتوسطة والتقليل من حجم الطبقة الفقيرة (ناصر، 2007، ص118).

وإضافة إلى هذا يشير صالح دباش (2021) الى جملة من الاهميات تكتسبها المقاولاتية

الاجتماعية نذكرها في الاتي :

■ المقاولاتية الاجتماعية أداة التشغيل الذاتي والعدالة الاجتماعية : من منطلق طبعها الجماعية، انتشارها، وتعدد مجالاتها و الياتها المعتمدة على الأجور في توزيع الثروة المنتجة، لكن أيضاً من خلال تجنيدها للعديد من الأطراف المحلية خاصة منها المؤسسات العمومية الداعمة والمسهلة تعتبر المقاولاتية الاجتماعية أداة بديلة وفعالة لخلق مناصب العمل للأعضاء أو المجموعات الاجتماعية المؤسسة لها أولاً، ثم للأفراد والجماعات التي تستفيد من امكانيات التكوين والتدريب التي يتوفر عليها وتوفرها المقاولات الاجتماعية في مجالات عمل، فتشكل على هذا المستوى مراكز لبناء الكفاءات ونقل المهارات المحلية المؤهلة للاندماج في عامل الشغل، سواء من خلال تأسيس مقاولات اجتماعية جديدة أو الولوج إلى مناصب عمل في المؤسسات التقليدية. وتنبع أهمية وفاعلية المقاولات الاجتماعية في تسهيل الظفر بمناصب العمل لجميع الفئات الاجتماعية، سواء الفئات الاجتماعية المهمشة، الفئات ذات الاحتياجات الخاصة أو الفئات التي

تعاني التمييز... فتشمل النساء في المناطق الريفية، الأفراد الذين يعانون من مشاكل اجتماعية معقدة، الشباب دون خبرة مهنية...).

■ **المقاولاتية الاجتماعية إطارا للابتكار وخلق القيمة:** تعتبر المقاولاتية الاجتماعية مجموعة من النشاطات المبتكرة والفعالة، هدفها الاستراتيجي تصميم حلول لإخفاقات السوق الاجتماعية بالموازاة مع خلق فرص جديدة لإنتاج القيمة الاجتماعية بالاعتماد على تشكيلة واسعة من الموارد والأشكال التنظيمية، وعلى هذا الأساس تمثل المقاولاتية الاجتماعية نشاطا مبتكرا منتجا للقيمة الاجتماعية، سواء كان ذلك على مستوى القطاع الجمعي، التجاري أو العمومي، حيث تسهم في تلبية تشكيلة مركبة، واسعة ومتنامية مع الحاجيات الاجتماعية، وتمثل المقاولاتية الاجتماعية ابتكارا اجتماعيا، حيث أن تحقيق العمل الجماعي يقتضي ابتكار أساليب عمل جديدة، سواء تعلق الأمر بتقنيات الإنتاج، التنظيم أو الإدارة، مثل تصميم توليفات جديدة للإمكانيات المتوفرة. أما ما يمثل عاملا أساسيا في جعل عمل المقاولاتية الاجتماعية منتجا لأشكال مختلفة للابتكار الاجتماعي، فهي قيم التضامن والتعاون التي يركز عليها.

■ **المقاولاتية الاجتماعية في خدمة المحافظة على البيئة وإنتاج آليات الحوكمة المحلية:** بالإضافة إلى تكريس المقاولاتية الاجتماعية للعمل الجماعي وإدماجها للقيم الاجتماعية المحلية كالتعاون والتكافل بين مختلف فئات المجتمع المحلي، فهي من ناحية أخرى فضاءات لمشاركة ومساهمة عدة أطراف فاعلة من المؤسسات العمومية والجمعيات والمؤسسات الخالصة التي تجمعها بالمقاولاتية الاجتماعية علاقات شراكة وتعاون في مجالات نشاطها، حيث يصبح تنسيق عمل هذه الأطراف، سواء فيما يرتبط بنشاط المقاولاتية الاجتماعية أو مجالات ذات اهتمام مشترك، تحديا تعمل مختلف هذه الأطراف لرفعه، ما يؤدي إلى إنتاج آليات أصلية للحوكمة المحلية، مثل إنتاج أطر للتشاور والحوار والتفاوض. هذه الأطر بدورها تكون منتجة لقواعد واجراءات الضبط والمراقبة التي يتم تجنيدها في مجالات معالجة النزاعات حول عمليات استغلال وتثمين والمحافظة على الموارد المحلية (دباش، 2021، ص527-528).

6. **مقومات الفكر المقاولاتي الاجتماعي:** يحتاج القائم على المقاولاتية الاجتماعية إلى مجموعة من الخصائص التي تجعل منه مقاولا ناجحا، وهذا من خلال الجمع بين مجموعة من الخصائص الشخصية والعوامل البيئية، ويمكن تقسيم هذه المقومات إلى قسمين:



### 1.6. مقومات خصائص الشخصية: ونستطيع اختصارها في الآتي:

1.1.6. الحاجة إلى الإنجاز: ونقصد بها القيام بأفضل أداء والمحاولة الجادة لإنجاز الأهداف وتحمل

المسؤولية والعمل على إنجازه في ضوء معايير قياسية الابتكاري والتطوير المستمر والتميز.

2.1.6. الثقة بالنفس: حيث ينبغي ان يتمتع الأفراد بالقدرة على إنشاء مشاريع الأعمال، من خلال

تمتعهم بالمقومات الذاتية والقدرات الفكرية. يعتمد هذا على الاعتماد على الذات والامتلاك الفردي،

وقدرة الشخص على التفكير وإدارة الأمور، واتخاذ القرارات لحل المشكلات ومواجهة التحديات

المستقبلية. ينشأ ذلك نتيجة لوجود حالة من الثقة بالنفس والاطمئنان إلى قدراتهم وثقتهم الكاملة

فيها.

3.1.6. الرؤيا المستقبلية: هذا الامر ضروري في المقومات ويتمثل في قدرة الفرد على التطلع إلى المستقبل

بكل تفاؤل وامكانية تحقيق مركز متميز ومستويات ربحية متزايدة

4.1.6. التضحية والمثابرة: فتحقيق النجاحات وضمن استمراريتهما، لا يتأتى إلا من خلال المثابرة

والصبر والتضحية برغبات آنية من أجل تحقيق آمال وغايات مستقبلية، ولذلك فالضمانة الأكيدة

لهذه المشروعات إنما تنبع من خلال الجد والاجتهاد.

5.1.6. الرغبة في الاستقلالية: وذلك من خلال الاعتماد على الذات لتحقيق الأهداف والغايات، حيث

يسعى الأفراد باستمرار إلى إقامة مشروعات مستقلة دون اللجوء إلى الشراكات، خاصةً عند توفر

الموارد المالية الكافية. يُفضل المقاولون تجنب العمل تحت سقف الآخرين، بهدف تجنب حالات

التحجيم، مما يمكنهم من التعبير عن أفكارهم وآرائهم وتحقيق طموحاتهم بشكل حقيقي.

6.1.6. المهارات التقنية: وباختصار، تتمثل هذه المهارات في الخبرة، المعرفة، والقدرة التقنية الفائقة في

مجالات متنوعة من الأنشطة الفنية للمشروع، بدءًا من الإنتاج وحتى البيع، والتخزين، والتمويل. تلك

المهارات تلعب دوراً حيوياً في إدارة أعمال المشروع بكفاءة.

7.1.6. المهارات التفاعلية: و تتضمن كل ما له علاقة بالقدرة على الاتصال و التواصل ونقل

المعلومات، وردود الافعال، مناقشة القرارات قبل إصدارها، الإقناع... إلخ .

8.1.6. المهارات الإنسانية: وتكمن في القدرة على تطوير علاقات فعّالة مع الرؤوسين والزلاء، بهدف

خدمة المشروع والمؤسسة بشكل شامل. تعتمد هذه العلاقات على قيم مثل الاحترام والثقة، وتشمل

دعمًا مستمرًا للعنصر البشري داخل المؤسسة، والاهتمام بمشاكلهم خارج حدود المؤسسة. تمتلك هذه

القدرات جوانب تتعلق بالتحفيز، والتعامل اللائق، والاصطفاف السليم مع أعضاء المؤسسة.

وكل هاته المقومات من شأنها ان تجعل من المقاولاتية الاجتماعية أسلوبا ناجحا في المجتمع.

2.6. المقومات البيئية: ونذكر منها ما يلي:

1.2.6. الأسرة: تعمل الاسرة على تعزيز المهارات الريادية لأبنائها وتحفيزهم على إقامة مشاريع و مؤسسات مقاولاتية كجزء من مستقبلهم المهني، خاصةً إذا كان للأباء تجارب في مجال المشاريع الخاصة.

2.2.6. العادات والتقاليد: التوجه نحو إنشاء هذه المؤسسات يتأثر بشكل كبير بالعادات والتقاليد. فعلى سبيل المثال، في المجتمعات البدوية، يُمارَس فيها الزراعة والرعي بشكل رئيسي من قبل أفرادها ويتم توريثها للأجيال.

3.2.6. الجهات الداعمة: إن ثقافة المقاولاتية تنشأ من المجتمع الذي تنشأ فيه والمتمثل في المؤسسات العامة والخاصة، وهيئات الدعم المرافقة التي تلعب دورا أساسيا في دعم هذه الاخيرة.

4.2.6. الجامعة والتعليم: يعتبر التعليم عموماً، والتعليم الجامعي على وجه الخصوص، أحد المحاور الرئيسية لتنمية مهارات المقاولاتية الاجتماعية. ينبغي أن تركز المناهج الدراسية على تعزيز الاستقلالية والمثابرة، وبناء الثقة بالنفس، إضافة إلى تطوير مجموعة متنوعة من المهارات الأخرى. يلعب الجامعات دوراً حيويًا في بناء قاعدة المعرفة المتعلقة بريادة الأعمال، حيث يكون لها الدور الأساسي في تدريس المفاهيم العلمية التي يمكن بناء عليها. في الواقع، تعد الجامعة الركيزة الأساسية لتشكيل جيل يثق بقدراته ويستطيع تطبيق أفكاره بشكل عملي (بوسرسوب و بن عيشوش، 2021، ص102-103).

وفي هذا السياق يجب أن نشيد بالمبادرات و الجهود التي تبذلها الجامعات الجزائرية في هذا المجال في وقتنا الراهن.

7. نماذج وآليات المقاولاتية الاجتماعية:

1.7. نماذج المقاولاتية الاجتماعية:

على اعتبار أن تطور المقاولاتية الاجتماعية كان في ظل الازمات الدورية للنظام الرأسمالي، لاسيما أزمات انكماش الاقتصاديات الرأسمالية الدورية وانعكاسها على الفئات الاجتماعية والمجالات الهشة لكن كذلك التأثيرات السلبية على الأنظمة البيئية، تدهور الموارد الطبيعية والمخاطر المحدقة بالتنوع الحيوي على مستويات ودرجات مختلفة، فلقد كان ذلك بأشكال وأهداف وفي مجالات مختلفة، حيث تختلف نماذج تفعيل مفهوم المقاولاتية الاجتماعية تبعاً لتجذر القيم الاجتماعية

المجندة محليا والأطر التشريعية الوطنية أو الجهوية المحفزة على تبني نموذج محدد لبلد ما. والجدول التالي يوضح بعض نماذج المقاولاتية الاجتماعية:

جدول 01: بعض نماذج المقاولاتية الاجتماعية

نموذج المقاولاتية الاجتماعية	البلد
مؤسسات الاقتصاد الاجتماعي (ESS)	إسبانيا
التعاونيات الاجتماعية (CS)	إيطاليا
شركات المصلحة الاجتماعية (CIC)	إنجلترا
المؤسسات الاجتماعي (ES)	الوم أ
المبادرات التضامني (IPS)	أمريكا اللاتينية
التعاونيات ((COOP)	الجزائر

المصدر: (دباش، 2021، ص522).

## 2.7. آليات المقاولاتية الاجتماعية:

تتباين نماذج تجسيد مفهوم المقاولاتية الاجتماعية من بلد لآخر أو من مجال لآخر، ما يعكس حركية وأهمية وحيوية الدور التنموي للمقاولات الاجتماعية على مستويات متعددة، حيث تتكفل بمعالجة تشكيلة متنوعة من مشكلات التنمية المحلية، فتأخذ أشكالاً مختلفة مثل مؤسسات الإدماج الاجتماعي وجمعيات الخدمات العامة التي من أهمها التعاونيات الإنتاجية، فأنها تركز على أسس مشتركة تضيف عليها صبغة خاصة تميزها عن المؤسسة الاقتصادية التقليدية، وفي نفس الوقت تمثل آليات عملها المحققة لفعالية نشاطاتها وملائمتها خصوصية السباقات المحلية. والجدول التالي يوضح آليات المقاولاتية الاجتماعية

جدول 02: آليات المقاولاتية الاجتماعية

المضمون	الآلية
خلق القيمة الاقتصادية هدفه خلق القيمة الاجتماعية (الشغل: التضامن: تحسين المعيشة)	الربح يساهم في المنفعة الاجتماعية
التكفل بوضعية اجتماعية أو إنسانية وترقية الحس المحلي بالمسؤولية الاجتماعية	خدمة فئة اجتماعية
تعدد مصادر التمويل والمراقبة الجماعية	الاستقلالية المالية والإدارية
حقوق اتخاذ القرار مشتركة ومنفصلة عن ملكية راس المال	اتخاذ القرار عملية جماعية
ضمان مشاركة كل الأعضاء في الإدارة من خلال الحلق في الانتخاب والتكوين	إدارة جماعية

8. صعوبات تواجه تطور المشاريع المقاولاتية في الجزائر: رغم الجهود التي تبذلها الدولة في تعزيز ودعم المشاريع الريادية، إلا أن تحقيق التنمية المتوقعة يظل أمرًا بعيد المنال، نظرًا لتواجد العديد من الصعوبات التي تعترض هذا التوجه نوجزها في الآتي:

1.8. مستوى التوجه المقاولاتي لدى الشباب: لا يزال لم يرق إلى المستوى المطلوب بسبب تراكمات ثقافية وعلى رأسها النظام الاقتصادي المطبق بعد الاستقلال والذي كان مبنيًا على التخطيط المركزي وأن الدولة هي المقاول الوحيد بينما يعمل الأفراد كموظفين لدى المؤسسات الحكومية، بالإضافة إلى الهدف الأساسي للمقاولاتية الاجتماعية، التي تقوم على خدمة المجتمع وليس على تحقيق العوائد المالية الشخصية وهو ما لا يتماشى مع مصلحة العديد من الأفراد.

2.8. النظام التعليمي في الجزائر: والذي يعتبر من المعوقات الأساسية لتنمية المقاولاتية الاجتماعية خاصة في ظل عدم اهتمام الدولة والمؤسسات التعليمية بتشجيع الشباب وتنمية قدراتهم الإبداعية منذ الصغر ليتمكنوا من صناعة مستقبلهم بأنفسهم، دون الانتظار لمدخل تحت رعاية الدولة و الوظيفة الحكومية.

3.8. ضعف الترويج للمقاولاتية: إن تنمية ثقافة المقاولاتية الاجتماعية، لا يمكن أن تتحقق إلا مع وجود استراتيجية وطنية يتدخل فيها مختلف الفاعلين الاقتصاديين والاجتماعيين، السياسيين، من خلال قوانين محفزة، خطاب سياسي داعم، مسابقات وجوائز وترويج من خلال وسائل الاعلام وتضافر الجهود بين المصالح الحكومية وتنسيقها مع وجود نظام تعليمي محفز وتمويل وهيئات دعم ومرافقة وتقييم ومتابعة .

4.8. إشكالية التمويل: يمثل إنشاء وتنمية المؤسسات الاجتماعية تحديًا بالرغم من وجود عدة مصادر يمكن من خلالها تمويل المؤسسات الاجتماعية، ومع ذلك فإن نوع التمويل الذي تحصل عليه يعتمد في كثير من الأحيان على مجموعة من العوامل، من بينها درجة نضجها، سمعتها، هيكلها القانوني، كما أن نمو هذه المؤسسات في كثير من الأحيان يعوقها نقص الأموال وصعوبة الوصول إلى الممولين وهذا ما يقلق أصحاب المشاريع الاجتماعية.

5.8. التدريب: بالإضافة إلى المال يجب أن يكون العنصر البشري قادرًا على تلبية الطموحات الكبيرة للمقاولاتية الاجتماعية، ويجب أن يكون المقاولون الاجتماعيون لديهم المهارات والفنيات التي يمتلكها مسيرو المؤسسات الربحية مع اتقانهم للمجال الاجتماعي في الوقت ذاته.

إن انتقال المؤسسات الاجتماعية من مرحلة الانشاء الى الاستمرارية والنمو، لا يتحقق إلا بوجود رأس مال بشري قادر على تحقيق هذا الهدف من خلال الجمع بين الكفاءات المتعلقة بالإدارة الاقتصادية والاجتماعية لهذه المؤسسات، وللأسف فهناك نقص في الجزائر للهيئات او المراكز التي تهتم بالتكوين في مجال العمل الاجتماعي، بالرغم من بعض المبادرات الحالية (قوجيل، 2020، ص20-21).

ويرى بن حكوم علي ، بدري عبد المجيد (2020): أن من اهم المعوقات والصعوبات التي تواجه مشاريع المقاولاتية الاجتماعية نجد ان المعوقات المالية هي من اكثر المعوقات التي تواجه هذه المشاريع فقد تجد لدى الكثير منا أفكار إبداعية تحمل في تجسيدها الحلول الناجعة لعدد من المشاكل الاجتماعية التي نعيشها، ولكن نظرا لغياب التمويل اللازم، تبقى تلك الأفكار حبيسة عقول أصحابها، أو البحث لها عن بيئة مناسبة لتطبيقها، بالإضافة الى أن الهيكل العام للاقتصاد الجزائري يطرح جملة من المعوقات التي تحد من تشجيع المبادرات المقاولاتية نحو أهداف اجتماعية، بل ويرفع في كثير من الأحيان نسبة تعثرها، ومن بين ذلك نجد:

- البيروقراطية وضعف الإدارة الجزائرية،
- ضعف و غياب الجانب التشريعي والتنظيمي الذي يؤطر هذا المجال.
- مشاكل العقار والملكية ، الضرائب والجمركة.
- نقص المعلومات خصوصا في الجوانب الاقتصادية والإحصائية.
- مختلف المحاولات التي تمت عبارة عن نسخ دون دراسة لتجارب البلدان الأخرى الامر الذي يتطلب وجود رؤية شاملة وواضحة وفق استراتيجية دقيقة لجوانب التنمية (بن حكوم و بدري 2020، ص15).

- تواجه المقاولاتية الاجتماعية عدة صعوبات وعراقيل، ومن أبرز هذه الصعوبات، عدم قدرتها على التنافس ومقاومة التحديات التي تطرأ. حيث يقوم المنافسون بعرض منتجات جديدة، أو يقومون بتجديد وتطوير منتجاتهم القائمة، أو يخفضون أسعارها. يمكن أن يقوم المقاول بتجاهل جهود الترويج والتسعير والخدمات التي يقدمها المنافسون، أو يمكن أن يتجاهل التغيرات في أعدادهم أو حجمهم. قد يتجاهل أيضًا التهديد الفعلي الذي يمكن أن ينجم عن دخول منافسين جدد.

المقاول كمسير قد يعاني من نقص في القدرة على الإدارة، حيث يرجع "ضعف التسيير وفشله في مختلف المستويات قد يعود إلى نقص التفكير الديناميكي لدى غالبية المسيرين، والذي يمكن أن

يحدث التغيير المناسب باستخدام الأساليب والمناهج الإدارية الحديثة، لمواجهة التحديات الغير متكافئة من جهة، والتغييرات المتلاحقة في البيئة الاجتماعية والإدارية والسياسية من جهة أخرى، حيث تعيش وتتطور هذه المؤسسات " (لونيسى، 2020، ص77).

#### 9. آفاق تطوير وترقية المقاولاتية الاجتماعية في الجزائر:

إن القيام بالمشاريع المقاولاتية يتدرج وفق مراحل متعددة، بدءًا من تكوين فكرة المشروع وصولاً إلى تنفيذه وتطويره. ولذا، ينبغي أن يكون الدعم ليس فقط محصوراً في المرحلة الأولى للإنشاء، بل يجب أيضاً أن يؤثر في الخصائص الفردية للرائد (مثل قدراته، تصوراته، ودوافعه)، والخصائص الجماعية، مثل تعزيز ثقافة ريادة الأعمال الاجتماعية. وفي النهاية، يجب أن يشمل الدعم أيضاً خصائص بيئة المؤسسة، مثل التمويل، والتعليم، والتدريب، ودور الهيئات الداعمة، فضلاً عن البنية التحتية الاقتصادية.

و الجدير بالذكر، فإن سياسة الدعم الحالية والتي تنتهجها الدولة غير كافية من أجل ديناميكية حقيقية للمقاولاتية في الإقتصاد الوطني، في هذا الإطار يمكن أن نعرض الاقتراحات التالية :

1-9 فيما يتعلق بالسياسة الاقتصادية بشكل عام: يجب تطوير سياسة خاصة بالمقاولاتية مدمجة كعنصر استراتيجي في السياسة الاقتصادية للوطن و يتعلق الأمر ب:

- ✓ تحسين بيئة الأعمال والإطار القانوني المؤثر في النشاط الاقتصادي وسلوك رواد الأعمال، بهدف تحقيق توازن بين رغبة إقامة المشاريع وجدوى تحقيقها.
- ✓ تسريع وتسهيل الإجراءات الإدارية وتقليل التعقيدات البيروقراطية.
- ✓ تحديد الفرص الاقتصادية حسب القطاع والمنطقة، بهدف تعزيز التنمية المحلية بناءً على خصوصيات كل قطاع وكل منطقة.
- ✓ البحث عن نهج يعتمد على احتياجات وخصائص كل فئة في المجتمع، مثل النساء، والخريجين، والموظفين، وغيرهم.
- ✓ تفعيل نظام إعلام فعال لجمع وتحليل ونشر المعلومات.
- ✓ ضرورة تطوير آليات لتقييم ومتابعة التكاليف والنتائج المترتبة عن الإجراءات التي تتخذها السلطات العامة لدعم ريادة الأعمال الاجتماعية.

2.9. أما فيما يتعلق بالمحور المالي: فيجب القيام ب:

✓ توسيع وتنوع مصادر التمويل عبر استحداث وسائل جديدة تستهدف المشاريع المقاولاتية الاجتماعية في جميع مراحل تطورها. كما يجري تعزيز التعاون مع مؤسسات مالية دولية لتعزيز نقل المهارات والخبرات.

3.9. فيما يتعلق بمحور التوعية، التكوين و التعليم: يسمح هذا الأخير بزيادة انتشار المشاريع المقاولاتية في المجتمع، عبر الفعاليات و الرامج التوعوية، ثم يضمن كفاءة المقاول في المشروع من خلال التدريب و التكوين، وأخيراً طرح المقاولاتية الاجتماعية كخيار وظيفي عبر الأنشطة التعليمية.

- ففي مجال لتوعية: ينبغي تعزيز الثقافة المقاولاتية على المدى البعيد، وتعزيز الصفات والسلوكيات الإيجابية للمقاول (مثل روح الريادة، والمبادرة، والمسؤولية، والتخاطر، والإبداع، وقبول التحديات) من خلال مشاركة وسائل الإعلام المختلفة، وتشجيع تنظيم فعاليات متنوعة مثل المسابقات، والمؤتمرات والمنتديات المرتبطة بروح الريادة.

- أما بالنسبة للتكوين: غالبًا ما يُبرر فشل المقاولين بضعف مهاراتهم وكفاءاتهم، وعليه فإعداد وتنفيذ نظام تدريب متخصص في مجال ريادة الأعمال أصبح ضروريًا على مستوى النظام التعليمي، والتدريب المهني، وهيئات الدعم والمتابعة. يتضمن ذلك الاهتمام بالتدريب المتعلق بإعداد خطة الأعمال وإعداد دراسات المشاريع، وتنظيم برامج تدريبية متكاملة وفقًا لاحتياجات وخصائص كل فئة من المقاولين قبل وبعد إنشاء المشروع. يهدف ذلك إلى تعزيز قدرات الرواد على التسيير الاستراتيجي، والاستفادة من الفرص الريادية، ونقل التكنولوجيا، والتفاوض مع الشركاء، وغيرها. ويجب أن يُولى اهتمام خاص لتدريب القائمين بالتدريب، مما يمكن الجزائر من الاستفادة من تجارب الدول الريادية في هذا المجال.

- بالنسبة للتعليم: ينبغي تضمين تعليم ريادة الأعمال في جميع مناهج التعليم الوطني، بما في ذلك التعليم المهني والتعليم العالي في جميع التخصصات.

- كما يجب تعزيز العلاقات بين مجالي التعليم والعمل من خلال تفعيل دور المراكز الريادية والمساعدة.

- ومن الضروري إنشاء تخصصات متخصصة في مجال ريادة الأعمال، مثل تمويل المشاريع الريادية، والإبداع والابتكار، وإنشاء وإدارة المشاريع. يجب أن تكون هذه التخصصات مبنية على واقع الاقتصاد الجزائري وترتكب إلى مشاريع عملية وحقيقية.

4.9. فيما يتعلق بمحور الإبداع و الابتكار: التوصيات المقترحة لتعزيز الإبداع والابتكار في المشاريع الريادية تتضمن:

- تعزيز إنشاء المشاريع الابتكارية من خلال تقدير الأبحاث وتعزيز التعاون بين مراكز الأبحاث والجامعات مع هيئات الدعم والمتابعة.

- تحسين بيئة المشاريع المقاولاتية، خاصة فيما يتعلق بالرسوم والضرائب والتمويل، وتعزيز دور هيئات الدعم الموجهة للابتكار.

5.9. فيما يتعلق بأجهزة الدعم والمرافقة: في هذا الجانب يجب ما يلي:

- إنشاء هيكل وآليات جديدة لدعم ريادة الأعمال الاجتماعية حسب القطاعات والفئات المستهدفة، بهدف زيادة فعالية عمل هذه الهيكل، بالإضافة إلى ضرورة إعادة تحديد مهام الهيئات الحالية لتفادي التداخل وضمان ترشيد موارد الدولة.

- تنويع نطاق تدخل هذه الهيئات لتقديم دعم شامل يتخطى الجوانب المالية المعتمدة حالياً.

- التركيز على مختلف أوجه المرافقة مثل الإرشاد والتدريب من خلال مشاركة خبراء خارجيين ومقاولين ناجحين.

- تعزيز دور المرافقين من خلال تطوير مهاراتهم المهنية والمهارات العلاقاتية مثل القدرة على التدخل، والاستماع، والتواصل، والقدرة على التحليل.

- ضرورة إجراء تقييم دوري لعمل هذه الهيئات باستمرار باستخدام مؤشرات تقييم مرتبطة بنتائج تدخلها (مزيان وعماروش، 2018، ص112-113).

وعموماً يجب أن نضع مجموعة من التوصيات نختصرها فيما يلي:

- العمل على زيادة الإدراك والمعرفة بمفهوم المقاولاتية الاجتماعية لدى جميع أفراد المجتمع.

- تعزيز انتشار مشاريع المقاولاتية الاجتماعية في المجتمعات المحلية من خلال دعم تنفيذ الأفكار والمبادرات ذات الصلة وتوعية المجتمع حول فوائدها.



- نشر الوعي والتقدير لدور الاقتصاد الاجتماعي، ومن خلاله دور المقاولات الاجتماعية، في المساهمة في الاقتصاد الوطني، خاصة في ظل الأوضاع الصعبة والأزمات.
- دعم وتمويل مختلف الفاعلين الذين لديهم مبادرات في المقاولاتية الاجتماعية.
- الاستفادة من تجارب الدول التي لها باع في مجال الريادة الاجتماعية.
- غرس مفاهيم وضرورة التوجه نحو المقاولاتية الاجتماعية في الازدهان اعتبارا من مراحل التدريس الأولى حتى الجامعات.

#### 10. خاتمة:

من خلال استعراضنا لموضوع المقاولاتية الاجتماعية يتبين لنا أنها تشكل محركا قويا في تنشيط التنمية المحلية من خلال قدرتها على تجنيد الفاعلين المحليين لتثمين الموارد المحلية و انتاج الثروة و تلبية حاجات المجتمع، وعلى اعتبارها نموذج حداثي يتجلى في خلق أنشطة اقتصادية تلبى الاحتياجات الاجتماعية والبيئية، ورغم الأهمية التي تولمها الدولة في هذا المجال من قناعة سياسية و اقتصادية إلا أنها لاتزال في مرحلة النشأة وتحتاج الى استمرارية و فعالية، فالتحول نحو هذا النمط من الفكر المقاولاتي أصبح ضرورة ملحة و هذا التحول يجب أن يكون من مجرد مفهوم علمي إلى اسلوب حياة تطبيقي ولا يتأتى هذا إلا بوجود فكر مقاولاتي لدى الأفراد وفتح آفاق من خلال تذليل الصعوبات من طرف السلطات.

#### 11. قائمة المراجع:

- أشرف السعيد أحمد محمد (2019): دور الجامعات المصرية في تعزيز ثقافة ريادة الأعمال الاجتماعية لدى طلابها-دراسة تحليلية- جامعة المنصورة مصر.
- بن حكوم علي (2021): المقاولاتية الاجتماعية و دورها في التنمية المستدامة -دراسة حالة- اطروحة دكتوراه في علوم التسيير، جامعة أحمد دراية أدرار، الجزائر.
- بن حكوم علي، بدري عبد المجيد (2020): المقاولاتية الاجتماعية، مفهومها وموضوعها، مجلة النمو الاقتصادي والمقاولاتية، المجلد(4)، العدد(1)، أدرار، الجزائر.
- بن دنيا ميلود، (2020-2021)، الاسلام و المقاولاتية في الجزائر ، دراسة حالة مؤسسة ألف للإعلام الآلي للزاوية العلوية بمستغانم، اطروحة دكتوراه في علم الاجتماع، جامعة عبد الحميد ابن باديس مستغانم، الجزائر.

- بودلة يوسف (2012): دور المقاول المصغرة في التنمية الاقتصادية والاجتماعية ، والتحديات التي تواجهها، مداخلة في الملتقى الولي حول استراتيجيات تنظيم ومرافقة المؤسسات الصغيرة و المتوسطة في الجزائر-جامعة ورقلة- الجزائر.
- بوسرسوب حسان ، بن عيشوش عمر(2021): مدى مساهمة القطاع المقاولاتي في تعزيز التنمية الاقتصادية والاجتماعية، مجلة دراسات في علم اجتماع المنظمات، المجلد(1) العدد(9)، جامعة الجزائر2.
- دباش صالح (2021): رهان المقاولاتية الاجتماعية والتنمية المحلية المستدامة في الجزائر، مجلة الواحات للبحوث و الدراسات، المجلد (14) العدد(1)،جامعة غرداية ، الجزائر.
- عبد الرزاق خليل، (2007): دور الصناعات الصغيرة والمتوسطة في تحقيق التنمية الاقتصادية، مداخلة الندوة الدولية حول المقاوله والإبداع في الدول النامية، معهد العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير، جامعة خميس مليانة الجزائر.
- قوجيل محمد (2016): دراسة وتحليل سياسات دعم المقاولاتية في الجزائر، أطروحة دكتوراه في علوم التسيير ، جامعة ورقلة ، الجزائر.
- لونيبي ريم (2020) : المعوقات التنظيمية للمقاولاتية السياحية في الجزائر، دراسة ميدانية للوكالات السياحية في مدينة باتنة، اطروحة دكتوراه في علم الاجتماع تنظيم وعمل جامعة باتنة1 ،الجزائر.
- مزيان أمينة، عماروش إيمان خديجة (2018): دعم وتشجيع المقاولاتية كأبرز حل للقضاء على البطالة في الجزائر. مجلة التنمية والاستشراف للبحوث والدراسات، مجلد(3) العدد(4)،البويرة ، الجزائر.
- ناصر مراد (2007): دور و مكانة المقاول في التنمية الاقتصادية في الجزائر ،الندوة الدولية حول المقاوله والإبداع في الدول النامية ، معهد العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير ، جامعة خميس مليانة، الجزائر.

- *Teresa chahine,(2016): Introduction to Social Entrepreneurship, CRC Press .1<sup>st</sup> edition, boca raton.*

## أثر الوعي بمخاطر التدقيق على أداء المدقق الخارجي – دراسة لعينة من مدققي الحسابات الخارجيين بالجزائر –

### *The impact of awareness of audit risks on the performance of the external auditor - a study of a sample of external auditors in Algeria*

ط.د بن سعدة أحمد<sup>1\*</sup>، د. جقيدل يحي<sup>2</sup>

<sup>1</sup> جامعة عمارثليجي الأغواط (الجزائر)، دراسات التنمية الاقتصادية، [a.bensada@lagh-univ.dz](mailto:a.bensada@lagh-univ.dz)

<sup>2</sup> جامعة عمارثليجي الأغواط (الجزائر)، دراسات التنمية الاقتصادية، [y.djekidel@lagh-univ.dz](mailto:y.djekidel@lagh-univ.dz)

تاريخ النشر: 2024/06/01

تاريخ القبول: 2024/03/13

تاريخ الاستلام: 2023/12/23

#### ملخص:

هدفت هذه الدراسة إلى تناول مفهوم مخاطر التدقيق ومحاولة ربطه بأداء المدقق الخارجي واختبار الدلالة الإحصائية لعلاقة الأثرين المتغيرين من وجهة نظر عينة من المدققين الخارجيين على مستوى الجزائر ولتحقيق أهداف الدراسة تم تصميم استمارة استبيان لخدمة هذا الغرض وتوزيعها إلكترونياً ليتم الحصول على عينة قوامها 61 رداً قابلة للتحليل، ثم تحليل بياناتها بالاعتماد على مجموعة من الأدوات الإحصائية أهمها معاملات الانحدار عن طريق البرنامج الإحصائي (SPSS26)، وخلصت الدراسة إلى وجود أثر ذو دلالة إحصائية للوعي بمخاطر التدقيق على أداء المدقق الخارجي من وجهة نظر عينة الدراسة. الكلمات المفتاحية: تدقيق؛ مدقق خارجي؛ مخاطر ملازمة؛ مخاطر الرقابة؛ مخاطر الاكتشاف. تصنيف JEL: M42، M420، M49.

#### Abstract:

The study aims to highlight the concept of audit risk, and analyse the effect of audit risk awareness on the external auditor's performance based on a selected sample of 61 external auditors in Algeria. To achieve the objectives of the study, a questionnaire form was designed and distributed electronically to obtain concerned primary source data from the target sample. Also, the study exploits a set of descriptive statistical tools and structural equations modeling analysis using SPSS26 software. The study concluded that there is a statistically significant positive relationship between audit risks' awareness and external auditor's performance.

**Keywords:** Audit; external auditor; inherent risks; Control risks; detection risks.

**Jel Classification Codes:** M42, M420, M49.

\* المؤلف المرسل

1. مقدمة:

تعد مهنة التدقيق المحاسبي من أكثر المهن تعرضا للمخاطر إذا ما قورنت بالمهن الأخرى كالطب والهندسة والمحاماة، إذ أن مراقب الحسابات يتعامل مع الوحدة الاقتصادية التي تعد ظاهرة شديدة التعقيد كونها تظم بين طياتها كما من الأحداث والعمليات التي تولد معلومات تتدفق داخل الوحدة الاقتصادية أفقيا وعموديا ومعلومات أخرى تتدفق من علاقات خارجية .

فالهدف الأساسي من عملية التدقيق هو الخروج برأي في محايد حول عدالة وصحة القوائم المالية حيث أن مدقق الحسابات عليه تحديد المخاطر التي تواجه الوحدة الاقتصادية قبل البدء بعملية التدقيق تفاديا للوقوع بالخطأ الذي نتيجه إصدار بيانات مالية تحتوي على أخطاء جوهرية قد تضلل المستثمر أو المستخدم للقوائم المالية، وعلى هذا يقوم المدقق بتحديد إجراءات التدقيق الخاصة به.

وحتى يستطيع المدقق إصدار تقريره والوفاء بمسؤوليته وجب عليه اتباع أفضل الطرق بغية الاستطلاع على المخاطر المحيطة بالوحدة الاقتصادية وبالتالي القدرة على تحسين أدائه، مما سيكفل له الوفاء بالتزاماته وتشجيع استمرارية الوحدة الاقتصادية، وهذا لا يتحقق إلا بالفهم الجيد لمصطلح الأداء الذي يعد موضوعا حساسا ومهما فضلا عن كونه الجانب الأكثر أهمية في مسار المدقق الخارجي.

1.1 إشكالية الدراسة:

من أجل التعمق في موضوع الدراسة والإحاطة بأكبر قدر ممكن من جوانبه، وفق منهجية علمية منظمة تسمح بالحصول على النتائج المطلوبة والوقوف على علاقة الارتباط والأثر بين متغيرات الدراسة لا بد من طرح الإشكالية التالية:

ما مدى تأثير الوعي بمخاطر التدقيق على أداء المدقق الخارجي؟

وهذا ما يدفعا ل طرح الأسئلة الفرعية التالية:

- ما مدى تأثير الوعي بالمخاطر الملازمة على أداء المدقق الخارجي؟
- ما مدى تأثير الوعي بمخاطر الرقابة على أداء المدقق الخارجي؟
- ما مدى تأثير الوعي بمخاطر الاكتشاف على أداء المدقق الخارجي؟

2.1 الفرضية الرئيسية للدراسة:

يوجد أثر ذو دلالة إحصائية للوعي بمخاطر التدقيق على أداء المدقق الخارجي من وجهة نظر

أفراد عينة الدراسة عند مستوى معنوية 5%.

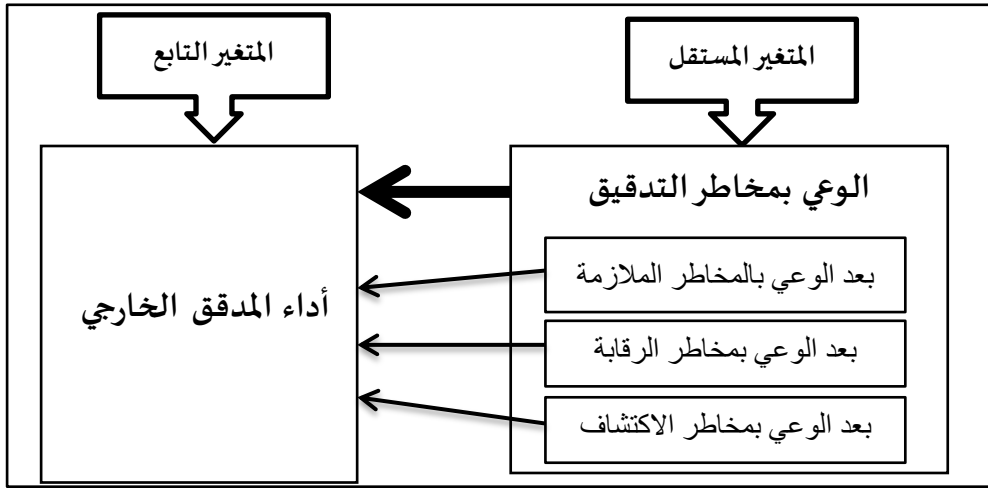
وتندرج تحت هذه الفرضية جملة الفرضيات التالية:

- يوجد أثر ذو دلالة إحصائية للوعي بالمخاطر الملازمة على أداء المدقق الخارجي من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة عند مستوى معنوية 5%
- يوجد أثر ذو دلالة إحصائية للوعي بمخاطر الرقابة على أداء المدقق الخارجي من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة عند مستوى معنوية 5%.
- يوجد أثر ذو دلالة إحصائية للوعي بمخاطر الاكتشاف على أداء المدقق الخارجي من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة عند مستوى معنوية 5%.

### 3.1 نموذج الدراسة:

تتناول الدراسة متغيرين أولها مستقل والمتمثل في الوعي بمخاطر التدقيق، والثاني متغير تابع ويتمثل في أداء المدقق الخارجي والشكل التالي يوضح العلاقة بين المتغيرين:

الشكل 1: نموذج الدراسة



المصدر: من اعداد الباحثين.

### 4.1 أهداف الدراسة:

- هدفت الدراسة في المقام الأول إلى اختبار مدى تأثير الوعي بمخاطر التدقيق على مستوى أداء المدقق الخارجي، وفي إطار تحقيق هذا الهدف تسعى الدراسة إلى تحقيق الأهداف الفرعية التالية:
- تقديم دراسة نظرية وميدانية عن مخاطر التدقيق وأداء المدقق الخارجي؛
  - تحديد وتحليل الارتباط بين الوعي بمخاطر التدقيق والأداء المهني للمدقق الخارجي؛
  - تحديد أثر كل مخطر من المخاطر الثلاث (الملازمة، الرقابة والاكتشاف) على أداء المدقق الخارجي.

5.1 منهج الدراسة:

تندرج هذه الدراسة ضمن الدراسات الاجتماعية والاقتصادية، وهذا ما دعي إلى اعتماد الباحث على المنهج الوصفي التحليلي، وجاء اعتمادنا على هذا المنهج للإحاطة بأهم الإجراءات التعريفية لمتغيرات الدراسة (مخاطر التدقيق، أداء المدقق الخارجي)، ومن ثمة تحديد أثر الوعي بمخاطر التدقيق بأبعادها على أداء المدقق الخارجي مع تحليل وتفسير جملة النتائج المتوصل إليها.

6.1 الدراسات السابقة:

- عناني عبد الله (2021) بعنوان: دور المدقق الخارجي في تقييم مخاطر التدقيق في ظل معيار التدقيق الدولي رقم 400، مقال بمجلة شعاع للدراسات الاقتصادية، جامعة تيسمسيلت، الجزائر، المجلد 05، العدد 02، حيث هدفت هذه الدراسة نظريا إلى إبراز مسؤولية المدقق الخارجي في تقييم مخاطر التدقيق، حيث تكمن مسؤوليات المدقق في تقدير مخاطر التدقيق سواء الملازمة أو مخاطر الرقابة أو مخاطر عدم الاكتشاف عبر تحديد ودراسة العوامل المحددة للمخاطر وتقييم المخاطر من خلال فهم بيئة المؤسسة وتقييم نظام الرقابة الداخلية وتقييم مخاطر الأخطاء الجوهرية والاستجابة لها عبر اختبارات الحد من هذه المخاطر، ولقد توصلت الدراسة إلى أن كفاءة وفعالية تدقيق البيانات المالية تعتمد على طبيعة العلاقة بين مفهوم الأهمية النسبية للتدقيق ومخاطر التدقيق وادلة التدقيق، لذلك كلما قدر المدقق بأن مخاطر التدقيق مرتفعة يعمل على جمع الأدلة الكافية والملائمة ويوسع إجراءات التدقيق للحد من هذه المخاطر نظرا لما لهذه المخاطر من تأثير على رأي المدقق والذي يمكن أصحاب المصالح بالمؤسسة من اتخاذ قراراتهم.
- عامر حاج دحو، قالون الجيلالي (2018) بعنوان: التدقيق القائم على تقييم مخاطر الرقابة الداخلية ودوره في تحسين أداء المؤسسة الاقتصادية، أطروحة دكتوراه في علوم التسيير، جامعة أحمد دراية، أدرار، الجزائر، هدفت هذه الدراسة إلى معرفة علاقة التدقيق القائم على تقييم مخاطر الرقابة الداخلية بأداء المؤسسات الاقتصادية، وذلك من خلال الوقوف على مدى تطبيقه، ودرجة الاستفادة منه في المؤسسات الاقتصادية الجزائرية. وبغرض الاجابة عن إشكالية الدراسة، تم التطرق في الجانب النظري إلى أهم الاتجاهات الحديثة في مجال نظام الرقابة الداخلية، وأساليب التدقيق الداخلي الحديثة. أما في الجانب التطبيقي، وبهدف إسقاط ما توصلنا إليه نظريا تم إجراء دراسة ميدانية في المؤسسات الاقتصادية بولاية معسكر، وخلصت الدراسة إلى وجود ضعف في تطبيق مفاهيم التدقيق القائم على تقييم مخاطر الرقابة الداخلية في المؤسسات الاقتصادية بولاية معسكر، بالإضافة إلى أن التدقيق القائم على تقييم مخاطر الرقابة الداخلية يساهم في تحسين أداء المؤسسات الاقتصادية بالولاية.

- دراسة زين يوسف، زين عيسى (2016) بعنوان: "مخاطر مهنة المراجعة على جودة المراجعة، (دراسة تحليلية لأراء عينة من المراجعين الخارجيين في الجزائر) ، مقال بمجلة رؤى اقتصادية، جامعة الشهيد حمي لخضر الوادي، الجزائر، المجلد06، العدد11. حيث هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على أثر مخاطر مهنة المراجعة على جودة المراجعة من خلال تحليل آراء عينة من المراجعين الخارجيين بالجزائر وذلك باستخدام استبيان تم تصميمه لقياس متغيرات الدراسة وتوزيعه على عينة قدرت ب 50 فردا، ثم تحليل البيانات المتحصل عليها من خلال البرنامج الاحصائي SPSS، وقد توصلت هذه الدراسة إلى أن التقليل من المخاطر الملزمة ومخاطر الرقابة ومخاطر الاكتشاف يزيد من جودة المراجعة."

- دراسة بن قطيب علي، قاسمي السعيد (2016) بعنوان: أثر مخاطر التدقيق على جودة المعلومات المحاسبية، ( محاولة اقتراح نموذج أمثل لتقدير مخاطر التدقيق)، مقال بمجلة أبعاد اقتصادية جامعة محمد بوقرة بومرداس، الجزائر، المجلد 06، العدد02، حيث هدفت هذه الدراسة نظريا إلى تحديد مخاطر التدقيق والعوامل المؤثرة فيها، بالشكل الذي يساهم في تخطيط عملية التدقيق، وبناء منهجية سليمة تحدد كيفية التعامل مع هذه المخاطر، وتم ذلك من خلال الاستعانة بعدد من الإجراءات سواء كانت تلك الإجراءات التي يوفرها نظام الرقابة الداخلية أم التي يتخذها المدقق من خلال قيامه بعملية تقويم شاملة للمخاطر، وتوصلت هذه الدراسة إلى أن العلاقة بين المخاطر المقبولة ومخاطر الاكتشاف هي علاقة طردية إذا تحقق ثبات كل من مخاطر الرقابة والمخاطر المتأصلة، كما أن العلاقة بين مخاطر الرقابة والمخاطر المتأصلة من جهة ومخاطر الاكتشاف من جهة أخرى أثبتت أنها علاقة عكسية بالفعل، أي كلما زادت المخاطر الجوهرية زادت مخاطر الاكتشاف المقبولة.

#### 7.1 مناقشة الدراسات السابقة:

بعد استعراض مجموعة من الدراسات السابقة التي تطرقت لمتغيري (مخاطر التدقيق، وأداء المدقق الخارجي)، نحاول في هذا العنصر تمييز الدراسة الحالية عن هذه الدراسات من الأوجه التالية:

- تلقتي الدراسات السابقة مع الدراسة الحالية في تناول أحد متغيري (مخاطر التدقيق، أداء المدقق الخارجي) ومحالة ربطه بمتغيرات أخرى؛

- تختلف الدراسات السابقة على الدراسة الحالية في معالجتها للظاهرة من جانبها النظري دون الاسقاط التطبيقي في حين أن هذه الدراسة تجاوزتها إلى اضافة جانب تطبيقي يعطي صورة عن واقع الظاهرة في المجتمع محل الدراسة؛

- الدراسة الحالية تحاول الجمع بين متغيري (مخاطر التدقيق، أداء المدقق الخارجي) وتحليل العلاقة بينها، في حين أن الدراسات السابقة تناولت متغيراً واحداً فقط وحاولت ربطه بمتغيرات أخرى؛
- اختلفت الدراسة الحالية عن العديد من الدراسات السابقة في عينة الدراسة ومكان الدراسة فهذه الدراسة تستهدف جميع مدققي الحسابات الخارجيين والمهنيين على مستوى الجزائر كمجتمع، في حين أن الدراسات السابقة كانت على مستوى مجتمعات أخرى وأماكن أخرى.

## 2. الإطار المفاهيمي لمتغيرات الدراسة:

### 1.2 مخاطر التدقيق:

#### 1.1.2 مفهوم مخاطر التدقيق:

قبل التطرق إلى معني مخاطر التدقيق يمكن تعريف التدقيق أولاً بأنه عملية تجميع وتقييم أدلة الإثبات حول المعلومات من أجل تحديد درجة الارتباط وامتثال المعلومات للمعايير والأسس المتبعة، والإبلاغ عن نتيجة العملية من خلال رأي مهني محايد، (سلامة وآخرون، 2011، صفحة 21) ومن جهة أخرى تعددت التعاريف الواردة لمخاطر التدقيق باختلاف وجهات نظر الباحثين وسنحاول عرض مجموعة من التعاريف فيما يلي:

مخاطر التدقيق هي مخاطر احتواء البيانات المالية على أخطاء لم يكتشفها المدققون، ونتيجة لذلك يقدمون رأياً خاطئاً حول البيانات المالية، ويحاول المدقق تقليل هذه المخاطر. (Christelle, 2017, p. 213)

عرف الاتحاد الدولي للمحاسبين مخاطر التدقيق في نشرة معايير التدقيق رقم 400 بأنها: المخاطر التي تؤدي إلى قيام مدقق الحسابات بإبداء رأي غير مناسب عندما تكون البيانات المالية خاطئة بشكل جوهري. (زين زين، 2016، صفحة 364).

#### 2.1.2 أنواع مخاطر التدقيق:

يوجد إجماع واسع بين الهيئات المهنية والجهات ذات العلاقة حول مكونات مخاطر التدقيق، فقد نصت عليها العديد من المعايير الدولية والمحلية، كما أكد مجلس معايير التدقيق الدولية في الفقرة رقم (3) وغيرها على أن يأخذ المدقق بعين الاعتبار هذه المخاطر أثناء عملية التدقيق، وأن كل ما ورد من معايير وقواعد تجمّع على أن المخاطر في التدقيق تحتوي على ثلاثة أنواع رئيسية وهي: المخاطر الملازمة مخاطر الرقابة ومخاطر الاكتشاف، وفيما يلي شرح لهذه المخاطر. (جيلالي دحو، 2018، صفحة 79)

#### - المخاطر الملازمة: (الكامنة)

المخاطر الكامنة هي المخاطر المتصورة المتمثلة في احتمال وجود خطأ كبير في بيانات النفقات المرسلة إلى اللجنة، أو في مستويات التجميع الأساسية، في غياب إجراءات الرقابة الداخلية. ترتبط المخاطر المتأصلة بنوع أنشطة الكيان الخاضع للرقابة وتعتمد على عوامل خارجية (أنشطة ثقافية أو



سياسية أو اقتصادية أو تجارية أو عملاء أو موردين وما إلى ذلك) وعوامل داخلية (نوع المنظمة والإجراءات وكفاءة الموظفين والتغيرات الأخيرة في العمليات أو المناصب الإدارية، وما إلى ذلك). (Commissiuneuropéenne, 2017, p. 10)

وهناك عدة عوامل مؤثرة على الخطر الملازم : (عرار، 2009، صفحة 20)

- على مستوى أرصدة الحسابات ونوع المعاملات:
  - ✓ الحسابات الكبيرة عرضة للخطأ أكثر من الحسابات الصغيرة؛
  - ✓ الحسابات التي يسهل تحويلها إلى نقدية أيضا أكثر عرضة للتلاعب وحدوث الأخطاء؛
  - ✓ درجة التقدير الحكمي المتعلقة بتحديد رصيد حساب؛
  - ✓ درجة التعقيد الخاصة بالحسابات؛
  - ✓ العمليات غير الخاضعة للإجراءات الروتينية.
- على مستوى القوائم المالية: فيما يلي مجموعة العوامل التي على المدقق استخدام قدراته المهنية لتقييمها:(التدقيق القائم على تقييم مخاطر الرقابة الداخلية)
  - ✓ أمانة الإدارة؛
  - ✓ خبرة ومعرفة الإدارة، والتغيرات الحاصلة في الإدارة؛
  - ✓ طبيعة عمل المؤسسة، مثل احتمال كون المنتجات أو خدمات المؤسسة ذات تقنية قديمة؛
  - ✓ جودة النظام المحاسبي.

#### - مخاطر الرقابة:

عرف معيار المراجعة الدولي رقم(400) مخاطر الرقابة بأنها الخطأ الذي يمكن أن يوجد في رصيد حساب أو فئة أو مجموعة من العمليات، الذي يمكن أن يكون ماديا(جوهريا) منفردا أو عندما يجمع مع أخطاء في أرصدة حسابات أو مجموعة من العمليات الأخرى، والذي لا يتم منع حدوثه واكتشافه وتصحيحه في التوقيت المناسب عن طريق النظام المحاسبي ونظام الرقابة الداخلية. (خرواط أبو الطويرات، 2013، صفحة 98)

كما تعرف مخاطر الرقابة بأنها تلك المخاطر الناتجة من حدوث تحريف في أحد الأرصدة أو في نوع معين من العمليات والذي قد يكون جوهريا اذا اجتمع مع تحريفات في أرصدة أخرى أو نوع آخر من العمليات ولا يمكن منعه أو اكتشافه في وقت مناسب عن طريق هيكل الرقابة الداخلية. (لظفي، بدون سنة، صفحة 152)

وعلى المدقق فهم نظام الرقابة الداخلية من حيث تصميمه وكيفية تطبيقه، وذلك ليقوم بعملية تقدير أولية لخطر الرقابة كجزء من عملية التقدير الكلية لخطر التحريفات الجوهرية، حيث أن

- المدقق يقوم باستخدام هذا التقدير الأولي لخطر الرقابة في التخطيط لعملية التدقيق، وهذا ما يتم بالتأكيد بعد التأكد من أن المنشأة صالحة للتدقيق. (رشا، 2013، صفحة 227)
- إن فهم الرقابة الداخلية وتقدير خطر الرقابة يمر بالمراحل التالية: (عنانى، 2021، صفحة 94)
- ✓ فهم الرقابة الداخلية من حيث التصميم والتطبيق؛
  - ✓ تقدير خطر الرقابة في كل عملية من العمليات الهدف حيث يكون (مرتفع، متوسط، منخفض)؛
  - ✓ التخطيط ومن ثم إجراء اختبارات الرقابة وتقييم النتائج، ويتم تحديد حجمها وفق مستوى الخطر المقدر، وتدقيق مدى ملائمة مستوى خطر الرقابة المقدر؛
  - ✓ تقدير خطر الاكتشاف وتنفيذ الإجراءات الجوهرية مع الأخذ بالاعتبار لخطر الرقابة المقدر وعناصر الخطر الأخرى.

#### - مخاطر الاكتشاف:

وهو الخطر الناتج عن احتمال عدم تمكن الاختبارات الجوهرية والإجراءات التحليلية من اكتشاف الأخطاء والتحريفات المادية، والتي قد تقع سواء كانت هذه الأخطاء والتحريفات مادية بصورة منفردة أو في مجموعها تصبح مادية على مستوى بند معين أو نشاط ما. (بن قطيب قاسمي، 2016، صفحة 615)

مخاطر الاكتشاف هي مخاطر الانحرافات المادية في إقرارات الإدارة [الأرصدة] والتي لم يكتشفها المدقق الخارجي. هذه المخاطر بالإمكان تخفيضها من خلال عمل تدقيق جوهري تفصيلي أكثر، ويجب التنويه هنا أن العلاقة بين المخاطر الملائمة أو الموروثة ومخاطر الرقابة من جهة، وبين مخاطر الاكتشاف هي علاقة عكسية وبعبارة أخرى إذا زاد أو نقص الأول (موروثة ورقابية) فإن الثاني (الاكتشاف) سينقص أو يزيد، لهذا فإن مخاطر التدقيق تساوي: (هادي، 2004، صفحة 56)

مخاطر التدقيق = المخاطر الموروثة × مخاطر الرقابة × مخاطر عدم الاكتشاف

يتم تحديد مخاطر الاكتشاف من خلال نسبة محددة للمخاطر الكلية التي لا تتجاوز 5%

حددها مكاتب التدقيق العالمية من خبرتها ومن البحوث التي تم عملها حيث أن هذه النسبة تعد معقولة، ويتم تحديد مخاطر الاكتشاف بعد تحديد المعادلة.

مخاطر الاكتشاف = (مخاطر المراجعة الكلية) ÷ (المخاطر الملائمة × المخاطر الرقابية).

إن تحديد مخاطر الاكتشاف يساعد المدقق في تحديد نسبة عملية التدقيق التفصيلية التي

يجب أن يقوم بها، ويمكن الوصول إليها من خلال المعادلة التالية: (لخذاري الزين، 2017، صفحة 24)

نسبة عملية التدقيق التفصيلية = 100% - مخاطر الاكتشاف.

### 3.1. أداء المدقق الخارجي:

قبل التطرق إلى مفهوم جودة أداء المدقق الخارجي لا بد من تعريف مهنة التدقيق الخارجي إذ تعرف من طرف جمعية التدقيق الأمريكية AAA (1973)، وقانون Sarbanes–Oxley (القانون العام للولايات المتحدة 107-204) and Costa (2023)، تتقارب في جوهرها مع حقيقة أن عملية التدقيق الخارجية هي وظيفة مستقلة، تقوم على أساس قواعد تهدف إلى التأكد من مصداقية المعلومات المتعلقة بأعمال ونشاط الجهة، والتي يتم إعدادها بناءً على مراجع معينة، من خلال الحصول على الأدلة، ولهذا الغرض، تصدر الرأي من خلال تقرير، يتم الإفصاح عنه لمختلف أصحاب المصلحة. (Osvaldo Helena, 2023, p. 04)، فمن خلال التطرق إلى مفهوم التدقيق الخارجي فإن الشخص الذي يتحمل عبئ هذه الوظيفة هو المدقق الخارجي والذي لا بد أن يتصف بالعديد من السمات و الخصائص التي تعكس مستوى الأداء المهني له: (العبيدي عويد، 2021، صفحة 79)

- أن يكون المدقق مؤهلاً من الناحية العلمية والأكاديمية والعملية؛
- أن يمتلك القدرة على دراسة وفهم طبيعة عمل الجهات الخاضعة للتدقيق قبل ابداء الموافقة بممارسة المهنة؛
- أن يمتلك روح المبادرة في المشاركة المستمرة في الدورات والورش التطويرية في مهنة المحاسبة والتدقيق؛
- أن يمتلك سمة الموثوقية و يكون محافظاً على أسرار الجهة الخاضعة للتدقيق، وأن لا يقوم بالإفصاح عن معلومات يطلع عليها خلال عمله؛
- أن يكون عملياً ومواكباً لما هو جديد في القوانين والتشريعات في مجال المحاسبة والتدقيق كما يجب ان يكون قادر على فهم وتطبيق كامل نص معايير التدقيق الدولية وكما اكدت عليها الفقرات 18 – 19 – 20 من المعيار الدولي للتدقيق رقم 200 ، على كيفية امتثال المدقق الخارجي للمعايير الدولية للتدقيق عند تبنيها؛
- أن يتمتع بالاستقلالية اي غير خاضع الي ضغوطات والي جهة كانت ويمتلك سمة الحيادية في ابداء الرأي المهني؛
- أن يكون أميناً وواقعيًا، وأن يكون قادراً على التعبير والإفصاح عن نتيجة التدقيق بكل وضوح.

### 3. الطريقة والأدوات :

#### 1.3 مجتمع وعينة الدراسة:

تم اختيار مدققي الحسابات بالجزائر على اختلاف نشاطهم خبراء ومحافظين وأكاديميين كمجتمع للدراسة التطبيقية كون هذه الفئة مناسبة لأغراض البحث ومخولة معرفياً للتفاعل مع أداة جمع بياناته في حين تمثلت عينة الدراسة في عينة عشوائية تم الوصول إليها من خلال توزيع استمارة

## أثر الوعي بمخاطر التدقيق على أداء المدقق الخارجي

الكثرونية مصممة لقياس مختلف متغيرات الدراسة للفترة الممتدة من 01/12/2023 إلى 15/09/2023 لنتحصل في نهاية التوزيع على ما مجموعه 61 ردا قابلا للتحليل وتتوافق كما مع متطلبات التحليل الإحصائي المعتمد في هذه الدراسة.  
2.3 أداة الدراسة:

تم الاعتماد على الاستبانة كأداة لجمع المعلومات والبيانات في هذا البحث، حيث شملت الاستبانة ثلاثة محاور رئيسية:

- المحور الأول: يتناول المتغيرات الشخصية والوظيفية للمبحوثين.
- المحور الثاني: يتضمن آراء وتجارب أفراد عينة الدراسة حول مستويات الوعي بمخاطر التدقيق بأبعادها من وجهة نظر الأفراد المبحوثين، وفي هذا البحث تم قياس هذا المتغير من خلال الأبعاد التالية: (بعد الوعي بالمخاطر الملازمة، بعد الوعي بمخاطر الرقابة الداخلية، بعد الوعي بمخاطر عدم الاكتشاف).

### جدول 2: مقاييس محور الوعي بمخاطر التدقيق

نوع المقياس	الفقرات	الأبعاد
ليكرت الخماسي	يقوم المدقق الخارجي بالتعرف على طبيعة المؤسسة وعوامل القطاع الذي تنتمي إليه.	بعد الوعي بالمخاطر الملازمة
	يراعي المدقق الخارجي التغير في الإجراءات والأنظمة داخل المؤسسة.	
	يقوم المدقق الخارجي بالرجوع إلى نتائج التدقيق السابق للتعرف على طبيعة المخاطر السابقة.	
	يقف المدقق الخارجي على صحة ودقة ومعقولية التقديرات المحاسبية.	بعد الوعي بمخاطر الرقابة الداخلية
	تعد طبيعة الأخطاء التي يتوقع المدقق اكتشافها عاملا مؤثرا على مهامه.	
	يعنى المدقق الخارجي بتحليل ومتابعة البيانات التي توفرها التقارير الدورية المؤسسة.	
	يسعى المدقق الخارجي لإجراء اختبارات الوجود لأساليب الرقابة للتأكد من فاعلية عملها.	
	تزيد إجراءات حماية الأصول وضمان دقة وسلامة السجلات المحاسبية من فعالية وكفاءة المدقق الخارجي.	
	فهم نظام الرقابة الداخلي من قبل المدقق يساعده للتحكم في حجم العينة.	
الاختيار الصحيح لإجراءات التدقيق المناسبة المطبقة في عملية الفحص عامل مهم في التدقيق الخارجي.		

	تساعد عملية اختيار المساعدين في عملية التدقيق الخارجي.	بعد الوعي بمخاطر عدم الاكتشاف
	يساهم التخطيط الجيد والدقة في تحديد نطاق عملية التدقيق في نجاح التدقيق الخارجي.	
	تساهم العناية الكافية والاهتمام في اختيار أساليب المعاينة الإحصائية في إنجاح التدقيق الخارجي.	
	تحديد الأخطاء المحاسبية بالاختبارات التفصيلية عنصراً هاماً في عملية التدقيق الخارجي	
	تساعد عملية التحقق من التطبيق السليم لإجراءات التدقيق من تحسين مخرجات التدقيق الخارجي.	

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على مخرجات (SPSS26).

- المحور الثالث: يتضمن آراء وتجارب أفراد عينة الدراسة حول مستويات أداء المدقق الخارجي، حيث تم قياس هذه المتغير من خلال مجموعة من الفقرات التي تمت صياغتها على ضوء هذا المحور كما يلي .

### جدول 3: مقياس محور أداء المدقق الخارجي

نوع المقياس	الفقرات	المحور
ليكرت الخماسي	مخرجات عملية التدقيق الخارجي تمتثل لمعايير التدقيق .	أداء المدقق الخارجي
	مخرجات التدقيق الخارجي هي صمام الأمان لمستعملها.	
	المدقق الخارجي يسعى لتقليل مخاطر التدقيق إلى المستوى المنخفض المقبول في تقاريره.	
	يقدم المدقق الخارجي التأكيد المعقول لا التأكيد المطلق.	
	يستطيع المدقق قبول مخاطر اكتشاف أعلى عندما تكون مخاطر الملائمة ومخاطر الرقابة منخفضة مع الاستمرار في تقليل مخاطر التدقيق إلى المستوى المنخفض المقبول.	
	تستفيد تقارير التدقيق الخارجي من خبرات في مجالات لا ترتبط بتخصص المدقق الخارجي في تحديد المخاطر.	
	ينخفض مستوى المخاطر المتعلقة بتوثيق عملية التدقيق نتيجة دراسة الوقت والحركة من طرف المدقق الخارجي.	
	مخرجات عملية التدقيق الخارجي تمتثل لمعايير التدقيق .	
	مخرجات التدقيق الخارجي هي صمام الأمان لمستعملها.	

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على مخرجات (SPSS26).

حيث تم الاعتماد على مقياس ليكرت الخماسي كما هو موضح في الجدول أدناه.

جدول 4: ميزان ليكرت الخماسي

الاتجاه العام	المتوسط المرجح	الاستجابة
عدم الموافقة بشدة	من 1 إلى 1.79	غير موافق بشدة
عدم الموافقة	من 1.80 إلى 2.59	غير موافق
المحايدة	من 2.60 إلى 3.39	محايد
الموافقة	من 3.40 إلى 4.19	موافق
الموافقة بشدة	أكبر من 4.20	موافق بشدة

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على مخرجات (SPSS26).

### 3.3 الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة:

- من أجل تحليل البيانات المتحصل عليها من الاستبيان ومعالجتها تم الاعتماد على برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS V26) وفق الأساليب الإحصائية التالية:
- معامل الصدق ومعامل الثبات كرونباخ ألفا وذلك لقياس صدق وثبات أداء البحث؛
- المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمعرفة توجه آراء الأفراد المبحوثين نحو أسئلة متغيرات الدراسة ومدى تمركزها وتشتتها عن أوساطها الحسابية؛
- تحليل الارتباط والانحدار من أجل إبراز طبيعة العلاقة ودرجات التأثير بين المتغيرات المستقلة والمتغير التابع.

### 4.3 اختبار صدق وثبات أداة الدراسة:

- اختبار الصدق الظاهري: للتأكد من مدى صلاحية الاستبيان والوقوف على درجة صدقه الداخلي والمنطقي ووضوح أسئلته، تم إخضاعه لاختبار الموثوقية من الناحية العلمية والإحصائية، إذ تم عرضه على عينة من الأساتذة المحكمين من ذوي الاختصاص والمتخصصين في مجال الدراسة. أنظر الملحق رقم (1).
- اختبار ثبات أداة الدراسة: لاختبار مدى ثبات واستمرار المقياس في إعطاء نفس النتيجة في كل مرة يتم تطبيقه فيها تحت ظروف مماثلة والسماح بتعميم نتائج العينة المدروسة على مجتمع الدراسة قام الباحث بإجراء اختبار الثبات على الاستبيان وذلك بإيجاد معاملات الثبات ألفا كرونباخ (Cronbach's Alpha) لفقرات الاستبيان ومتغيراته المستقلة والتابعة والتي تعطي فكرة عن اتساق أسئلة الاستبيان مع بعضها البعض والاستبيان بصفة عامة.

جدول 5: معاملات كرونباخ ألفا لاختبار ثبات الدراسة

معامل كرونباخ ألفا	البعد
0.855	الوعي بمخاطر التدقيق
0.786	أداء المدقق الخارجي
<b>0.900</b>	المقياس ككل

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على مخرجات (SPSS26).

من خلال معطيات الجدول أعلاه نلاحظ أن قيمة معامل الثبات ألفا كرونباخ للمقياس ككل قد قدرت بـ 0.900 وقد تجاوزت مستوى القبول 0.70 مما يدل على درجة ثبات واتساق عالية لأداة الدراسة (الاستبيان) ومناسبة لأغراض هذا البحث.

#### 4. النتائج ومناقشتها:

فيما يلي يتم عرض ومناقشة أهم نتائج تحليل البيانات بواسطة البرنامج الإحصائي SPSS:

#### 1.4 عرض نتائج التحليل الإحصائي

##### 1.1.4 تحليل اتجاهات آراء أفراد عينة الدراسة حول متغير الوعي بمخاطر التدقيق

جدول 6: وصف أفراد عينة الدراسة لمدى الوعي بمخاطر التدقيق

درجة الانطباق	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	أبعاد الوعي بمخاطر التدقيق
موافق بشدة	0.474	4,346	بعد الوعي بمخاطر الملازمة
موافق بشدة	0.530	4,325	بعد الوعي بمخاطر الرقابة الداخلية
موافق بشدة	0.495	4,346	بعد الوعي بمخاطر عدم الاكتشاف
موافق بشدة	<b>0,420</b>	<b>4,339</b>	البعد ككل

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على مخرجات (SPSS26).

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ بأن أفراد عينة الدراسة يجمعون الموافقة على فقرات محور الوعي بمخاطر التدقيق، حيث حقق المحور ككل متوسطاً حسابياً قدره 4.339 بانحراف معياري قدره 0.420 حيث تشير هذه القيم إلى الموافقة بشدة على مقياس ليكارت الخماسي، وللتفصيل أكثر في وجهات نظر أفراد عينة الدراسة لابد من الوقوف على تفاعلهم مع كل بعد من أبعاد الوعي بمخاطر التدقيق ويأتي ذلك فيما يلي:

- بعد الوعي بالمخاطر الملازمة: من خلال قيمة المتوسط الحسابي لهذا البعد الذي قدره 4.346 وبانحراف معياري قدره 0.474 يمكن القول بأن أفراد عينة الدراسة يجمعون الرأي حول ضرورة معرفة المدقق الخارجي لطبيعة المؤسسة وقطاع نشاطها كما يراعي أيضاً مختلف التغيرات في

الاجراءات والأنظمة داخلها، إضافة إلى رجوعه لنتائج التدقيق السابقة كخطوة للتعرف على المخاطر السابقة، كما أن توقع المدقق ودقته للأخطاء يعتبر حاسما في نجاح أدائه لمهامه.

- بعد الوعي بمخاطر الاكتشاف: من خلال قيمة المتوسط الحسابي لهذا البعد الذي قدر بـ 4,325 وبتباين معياري قدر بـ 0.530 يمكن القول بأن أفراد عينة الدراسة يوافقون بشدة ويجمعون القول بأن المدقق ملزم بتحليل ومتابعة ما توفره المؤسسة من تقارير دورية، إضافة إلى الوقوف على مدى فاعلية الأساليب الرقابية المعتمدة بها، كما يجمعون على أن لدقة وسلامة السجلات المحاسبية دور حاسم في أداء المدقق الخارجي، كما أن المدقق ملزم بفهم أنظمة الرقابة الداخلية لزيادة التحكم في حجم العينة التي يعتمد عليها. زيادة على ذلك فالاختيار الصحيح لإجراءات التدقيق ترهن نجاح عملية التدقيق الخارجي.

- بعد الوعي بمخاطر عدم الاكتشاف: بالنظر إلى قيمة المتوسط الحسابي لهذا البعد الذي قدر بـ 4,346 والذي يقع ضمن مجال الموافقة بشدة على مقياس لكارث وبتباين معياري قدر بـ 0.495، يمكن القول بأن أفراد عينة الدراسة يجمعون على أن كل من الاختيار الصحيح للمساعدين في عملية التدقيق والتخطيط الدقيق والتحديد الجيد لنطاق عملية التدقيق عوامل مهمة لنجاح عملية التدقيق الخارجي، كما أن عملية التحقق من التطبيق السليم لإجراءات التدقيق ضرورية لتحسين مخرجات التدقيق الخارجي.

#### 2.1.4 تحليل اتجاهات آراء أفراد عينة الدراسة حول متغير أداء المدقق الخارجي

##### جدول 7: وصف أفراد عينة الدراسة لأداء المدقق الخارجي

درجة الانطباق	التباين المعياري	المتوسط الحسابي	
موافق بشدة	0.477	4,142	أداء المدقق الخارجي

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على مخرجات (SPSS26).

من خلال نتائج الجدول أعلاه نلاحظ بأن أفراد عينة الدراسة يجمعون الموافقة على فقرات محور أداء المدقق الخارجي، حيث حقق المحور ككل متوسطا حسابيا قدر بـ 4.142 بتباين معياري قدره 0.477 فهذه القيم تدل على الموافقة بشدة على مقياس ليكرات الخماسي وهو ما يعطي صورة واضحة عن المستوى الجيد الذي يقدمه المدقق الخارجي في الجزائر من وجهة نظر الأفراد المبحوثين.

#### 2.4 اختبار فرضيات الدراسة:

يتم اختبار صحة فرضيات الدراسة من خلال حساب معامل الارتباط بيرسون للترتيب، واختبار الانحدار الخطي البسيط والمتعدد، وقبل المرور إلى التأكد من صحة أو خطأ الفرض القائل بوجود



علاقة تأثير ذات دلالة إحصائية بين الوعي بمخاطر التدقيق على أداء المدقق الخارجي، لابد من التأكد من أن هناك علاقة ارتباط بين المتغيرين من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة، وذلك من خلال حساب معامل الارتباط بيرسون للرتب كما يلي:

جدول 8: قيم معامل الارتباط بيرسون (Pearson Correlation)

أداء المدقق الخارجي		المتغير
معامل التحديد $R^2$	معامل الارتباط R	الوعي بمخاطر التدقيق
0.603	0.776	

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على مخرجات (SPSS26).

يتبين من خلال الجدول أعلاه أن معامل الارتباط R بين المتغير المستقل الوعي بمخاطر التدقيق والمتغير التابع أداء المدقق الخارجي قدر بـ 0.776، حيث تعبر هذه القيمة عن وجود علاقة طردية قوية بين المتغيرين، في حين كانت القدرة التفسيرية لهذا النموذج مرتفعة وفقا لقيمة  $R^2$  المقدرة بـ 0.603 ، إذ يدل هذا على أن المتغير المستقل الوعي بمخاطر التدقيق يفسر ما مقداره 60.3% من التباين الحاصل في المتغير التابع أداء المدقق الخارجي.

#### 1.2.4 اختبار الفرضية الرئيسية:

- يوجد أثر ذو دلالة إحصائية للوعي بمخاطر التدقيق على أداء المدقق الخارجي من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة عند مستوى معنوية 5%.

يتم اختبار صحة الفرضية الرئيسية التي تقوم عليها الدراسة من خلال اختبار الانحدار الخطي البسيط والذي يمكن إجمال معطياته في الجدول التالي:

جدول 9: نموذج الانحدار الخطي البسيط بين الوعي بمخاطر التدقيق وأداء المدقق الخارجي

القيمة الاحتمالية Sig	F	القيمة الاحتمالية Sig	قيمة T المحسوبة	معامل انحدار المتغير المستقل B1	ثابت النموذج B0
0.000	94.111	0.00	9.701	0.882	0.313

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على مخرجات (SPSS26).

يتبين من خلال الجدول أعلاه الخاص بتحليل نموذج الانحدار الخطي البسيط بين الوعي بمخاطر التدقيق وأداء المدقق الخارجي من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة أن النموذج معنوي وفقا لقيمة F المحسوبة والتي قدرت بـ 94.111، وهي أكبر من القيمة الجدولية عند مستوى معنوية 0.05 وهذا ما يدل على جودة نموذج الانحدار الخطي البسيط وصلاحيته لاختبار فرضيات الدراسة.

كما نلاحظ من خلال ذات الجدول مختلف معاملات الانحدار الخطي البسيط حيث بلغت قيمة B0 ثابت نموذج الانحدار 0.313 وهي التي تعبر عن قيمة متغير أداء المدقق الخارجي في حال انعدام قيمة المتغير المستقل الوعي بمخاطر التدقيق، في حين أن معامل الانحدار B1 قد بلغ 0.882، وتدل هذه القيمة على مقدار الارتفاع الحاصل في قيمة المتغير التابع أداء المدقق الخارجي عند ارتفاع قيمة المتغير المستقل الوعي بمخاطر التدقيق بوحدة واحدة، كما بلغت قيمة T المحسوبة 9.701 بمستوى معنوية 0.000 وهي دالة عند مستوى معنوية 5% مما يدل على وجود أثر ذو دلالة إحصائية للوعي بمخاطر التدقيق على أداء المدقق الخارجي من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة.

وبالتالي وحسب المعطيات السابقة يمكننا قبول الفرضية الرئيسية لهذه الدراسة والقول:

يوجد أثر ذو دلالة إحصائية للوعي بمخاطر التدقيق على أداء المدقق الخارجي من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة عند مستوى معنوية 5%.

كما يمكن استخلاص معادلة الانحدار الخطي البسيط للفرضية المدروسة على النحو التالي:

$$\text{أداء المدقق الخارجي} = 0.313 + 0.882 \text{ الوعي بمخاطر التدقيق}$$

#### 2.2.4 اختبار الفرضيات الجزئية:

في هذه المرحلة يتم اختبار صحة الفرضيات الجزئية للدراسة من خلال اختبار الانحدار الخطي المتعدد والذي يمكن تلخيص نتائجه في الجدول التالي:

جدول 10: نتائج تحليل الانحدار المتعدد لاختبار أثر المتغيرات المستقلة (المخاطر الملزمة، مخاطر الرقابة الداخلية، مخاطر عدم الاكتشاف) على المتغير التابع أداء المدقق الخارجي

حالة الفرضية	القيمة الاحتمالية Sig	قيمة T المحسوبة	معامل انحدار المتغير المستقل B1	ثابت النموذج B0	المتغيرات المستقلة
مرفوضة	0.111	1.616	0.161	0.396	بعد الوعي بمخاطر الملزمة
مقبولة	0.000	3.946	0.369		بعد الوعي بمخاطر الرقابة الداخلية
مقبولة	0.004	2.959	0.334		بعد الوعي بمخاطر عدم الاكتشاف

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على مخرجات (SPSS26).

يبين الجدول أعلاه أثر كل بعد من أبعاد الوعي بمخاطر التدقيق على مستويات أداء المدقق الخارجي من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة، حيث نلاحظ أن معاملات الانحدار للمتغيرات المستقلة (بعد الوعي بمخاطر الرقابة الداخلية، بعد الوعي بمخاطر عدم الاكتشاف) قد بلغت (0.369، 0.334) على التوالي، وتشير هذه القيم إلى مقدار الارتفاع الحاصل في قيمة المتغير التابع أداء المدقق الخارجي عند ارتفاع قيمة أحد هذه المتغيرات المستقلة بمقدار وحدة واحدة، كما نلاحظ من درجة المعنوية لقيمة T لهذه الأبعاد (3.946، 3.959) أنها دالة إحصائياً عن مستوى معنوية 5% كون قيمتها الاحتمالية أقل من 0.05 في حين أن معامل الانحدار لبعد الوعي بالمخاطر الملزمة فلم يكن معنوياً عند مستوى الدلالة 5% المعتمد حيث بلغت القيمة الاحتمالية لاختبار T لهذا البعد 0.111، ومن خلال هذه المعطيات يمكننا التوجه نحو الفرضيات الجزئية لهذه الدراسة بالقرارات التالية:

- نرفض الفرضية الجزئية الأولى ونقول: لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لبعد الوعي بالمخاطر الملزمة على أداء المدقق الخارجي من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة عند مستوى معنوية 5%:
  - نقبل الفرضية الجزئية الثانية ونقول: يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لبعد الوعي بمخاطر الرقابة الداخلية على أداء المدقق الخارجي من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة عند مستوى معنوية 5%:
  - نقبل الفرضية الجزئية الثالثة ونقول: يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لبعد الوعي بمخاطر عدم الاكتشاف على أداء المدقق الخارجي من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة عند مستوى معنوية 5%:
- 3.4 مناقشة نتائج الدراسة: من خلال المكتسبات النظرية لهذه الدراسة والتي شكلت لنا قاعدة معرفية عن مخاطر التدقيق وعلاقتها بأداء ممارس مهنة التدقيق الخارجي وتدعيمها بالمعطيات الميدانية التي تم الحصول عليها وتحليلها بالاستعانة بوسائل وتقنيات البحث العلمي المختلفة، سوف نحاول فيما يلي تحليل النتائج المتحصل عليها على ضوء ما آلت إليه فرضيات الدراسة:

#### 1.3.4 طبيعة الوعي بمخاطر التدقيق من وجهة نظر ممارسي مهنة التدقيق:

يعد موضوع مخاطر التدقيق من المواضيع الهامة لدى ممارسي مهنة المحاسبة ويعد تحديدها عملية ضرورية للشروع في عملية التدقيق، كما نجد لها الاهتمام الأكثر لدى المدقق الخارجي وهذا ما تم الوقوف عليه لدى المدققين الخارجيين من خلال التفاعل الإيجابي حول مدى وعي المدقق الخارجي بمخاطر التدقيق كل على حدى والمبينة من خلال:

- التعرف على طبيعة المؤسسة والقطاع الذي تنتمي إليه بهدف فهم بيئة المؤسسة وتحديد المخاطر المحيطة بها؛
- مدققي الحسابات عينة الدراسة يؤمنون بضرورة فهم نظام الرقابة الداخلي من قبل المدقق ليساعده في التحكم في حجم العينة محل التدقيق بالعلاقة العكسية بين قوة نظام الرقابة وحجم العينة محل التدقيق؛

- اختيار أساليب المعاينة الإحصائية تخضع للتخطيط والعناية الكافية لإنجاح عملية التدقيق؛
- وقوف المدقق على صحة ودقة ومعقولية التقديرات المحاسبية وكذلك الرجوع إلى نتائج التدقيق السابق تعد مرحلة تحديد مخاطر التدقيق سواء كانت سابقة أو المراد كشفها حالياً.

2.3.4 طبيعة أداء المدقق الخارجي: من خلال ما تم استخلاصه نتيجة تحليل البيانات المحصلة من مجموعة الممارسين لمهنة المحاسبة المبحوثين عن الأداء الذي يقدمه المدقق الخارجي تم الوصول إلى أن المدقق الخارجي يقدم مستويات جيدة من الأداء يمكن التعبير عنها من خلال النقاط التالية:

- يتمتع المدققين الخارجيين من وجهة نظر ممارسي مهنة المحاسبة المبحوثين بمستويات معرفة عالية بمعايير التدقيق يترجمها المتمتع بالكفاءة والقدرة على حل المشاكل ذات العلاقة بالمهنة؛
- يخضع أداء العمل لمعايير جودة عالية يعكسها الموقف الإيجابي لممارسي مهنة المحاسبة المبحوثين عن مدى انجاز العمل وفق المعايير والمقاييس المخططة، إضافة إلى تقليل مخاطر التدقيق إلى المستوى المنخفض المقبول؛

- من وجهة نظر ممارسي مهنة المحاسبة المبحوثين ما يقدمه المدقق الخارجي من عمل يعد صمام الأمان بالنسبة لمستخدم القوائم المالية وهذا يفسره توافق العمل المنجز مع قدراتهم وامكانياتهم. من خلال قبول فرضية الأثر والإقرار بوجود أثر ذو دلالة إحصائية للوعي بمخاطر التدقيق على أداء المدقق الخارجي من وجهة نظر عينة الدراسة عند مستوى معنوية 5%، حيث قدر معامل انحدار الأثر بين المتغيرين بـ 0.882، ومنه يمكن القول بأن درجة وعي وتحكم المدقق الخارجي في مخاطر التدقيق بأبعادها المقاسة بها له أثر جوهري وبالغ على الأداء المقدم من طرفه وهذا ما تفسره نسبته 88% من التغير الحاصلة في أدائه في هذه الدراسة.

##### 5. الخاتمة:

تندرج هذه الدراسة ضمن مجال البحث المتعلق بمهنة التدقيق ، حيث كانت ولا تزال جهود البحث تتصافر وتتراكم من أجل اكتشاف تقنيات وطرق أكثر حداثة للوصول بالمهنة إلى أعلى درجات الدقة والمصداقية وجاءت هذه الدراسة بشقيها النظري والتطبيقي وضمن منهجية علمية بغية الإجابة على التساؤلات المطروحة، والتحقق من الفرضيات التي قامت من أجلها، فبعد التعرض للعديد من المفاهيم وبلورة جملة من الأفكار واختبار وتحليل مختلف العلاقات بين متغيرات الدراسة بإمكاننا القول بأن الوعي بمخاطر التدقيق عموماً والوعي بمخاطر الرقابة ومخاطر الاكتشاف خاصة يرهن بدرجة كبيرة نجاح وكفاءة أداء المدقق الخارجي، في حين نجد بأن الوعي بمخاطر الملازمة ليس لها الأثر البالغ على أداء المدقق الخارجي من وجهة نظر الأقران ممارسي مهنة التدقيق المبحوثين في الدراسة.

## 1.5 نتائج الدراسة

- يعي المدقق الخارجي في الجزائر من وجهة نظر الممارسين لمهنة التدقيق عينة الدراسة بمدى تأثير مخاطر التدقيق على مستوى الأداء المهني للمدقق؛
- يتمتع المدقق الخارجي في الجزائر من وجهة نظر الممارسين لمهنة التدقيق عينة الدراسة بمعدلات أداء عالية تظهر من خلال إجماعهم بالموافقة على جميع فقرات أبعاد قياس أداء المدقق الخارجي؛
- يوجد أثر ذو دلالة إحصائية للوعي بمخاطر الرقابة ومخاطر عدم الاكتشاف على أداء المدقق الخارجي من وجهة نظر عينة الدراسة عند مستوى معنوية 5%؛
- لا يوجد أثر مباشر ذو دلالة إحصائية للوعي بالمخاطر الملازمة على أداء المدقق الخارجي من وجهة نظر عينة الدراسة عند مستوى معنوية 5%، ويمكن رد هذا النفي للأثر بين المتغيرين كون مخاطر الملازمة وريثة بيئة المؤسسة ولا يمكن التحكم فيها عادة من طرف المدقق الخارجي.
- من خلال هذه الدراسة يتضح أيضا بأن المدقق يستطيع قبول مخاطر اكتشاف اعلى عندما تكون مخاطر الملازمة ومخاطر الرقابة منخفضة مع الاستمرار في تقليل مخاطر التدقيق إلى المستوى المنخفض المقبول.

### 2.5 توصيات الدراسة على ضوء ما توصلت إليه هذه الدراسة جرى عرض جملة التوصيات التالية:

- ضرورة دراسة طبيعة المؤسسة والقطاع الذي تنتهي إليه من طرف المدقق الخارجي لتحديد حجم المخاطر التي يجب أن يتحملها، وتسهيل عملية التدقيق؛
- يجب الاهتمام باختيار أساليب المعاينة الإحصائية اللازمة لإعطاء نتائج أكثر مصداقية يمكن الاعتماد عليها من طرف المستعمل الخارجي؛
- ضرورة اهتمام المدقق الخارجي باختبار الوجود لأساليب الرقابة الداخلية لهدف التأكد من فاعلية عملها، ومدى الاعتماد عليها؛

- لا بد من التخطيط الجيد واختيار المساعدين الأكفاء للمساعدة في عملية التدقيق وإنجاحها.

## 5. قائمة المراجع:

1. السائح خرواط وآخرون. (2013)، موقف مراجع الحسابات الخارجي الليبي من مخاطر أعمال العميل، مجلة العلوم الاقتصادية والسياسية، كلية الاقتصاد والتجارة زلين، جامعة المرقب، العدد 02.
2. أحمد جمعة حلمي. (2005). المدخل إلى التدقيق الحديث، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، ط2.
3. التميمي هادي. (2004). مدخل إلى التدقيق، دار وائل للنشر، عمان، ط2.
4. أمين السيد أحمد لطفي. (بدون سنة). تخطيط عملية المراجعة، دار النهضة العربية، القاهرة.
5. بشير الجرد رشا. (2013). أثر تقييم مكونات الرقابة الداخلية على تقدير خطرها، المجلة الجامعية، جامعة دمشق، لبنان، المجلد 03(15).

6. بن قطيب قاسمي السعيد. (2016). أثر مخاطر التدقيق على جودة المعلومات المحاسبية، مجلة أبعاد اقتصادية، جامعة أحمد بوقرة بومرداس، الجزائر، المجلد 06(02).
7. شادن هاني عرار. (2009). مدى التزام المدقق الخارجي في الأردن بإجراءات واختبارات تقييم مخاطر الأخطاء المادية عند تدقيق البيانات المالية، رسالة ماجستير في المحاسبة، جامعة الشرق الأوسط الأردن.
8. عبد الجليل يونس لخذاري الزين. (2017). مدخل تحليل مخاطر المراجعة لرفع كفاءة وجودة المراجعة الخارجية . دراسة تطبيقية بتعاونية الحبوب والبقول الجافة لولاية الوادي، جامعة الشهيد حمه لخضر، الوادي، الجزائر، المجلد 01(10).
9. عبد الله عناني. (2021). دور المدقق الخارجي في تقييم مخاطر التدقيق في ظل معيار التدقيق الدولي رقم 400، مقال بمجلة شعاع للدراسات الاقتصادية، جامعة تيسمسيلت، الجزائر، المجلد 05(02).
10. عامر حاج دحو. (2018)، التدقيق القائم على تقييم مخاطر الرقابة الداخلية ودوره في تحسين أداء المؤسسة الاقتصادية، أطروحة دكتوراه في علوم التسيير، جامعة أحمد دراية، أدرار، الجزائر.
11. علي قاسم حسن العبيدي، علي كريم عويد، جودة اداء المدقق الخارجي في ظل معايير التدقيق الدولية ومتغيرات البيئة الخارجية، مجلة الريادة للمال والأعمال، جامعة النهريين، العراق، المجلد 2(03)
12. زين يوسف، زين عيسى (2016)، مخاطر مهنة المراجعة على جودة المراجعة، (دراسة تحليلية لأراء عينه من المراجعين الخارجيين في الجزائر)، مقال بمجلة رؤى اقتصادية، جامعة الشهيد حمي لخضر الوادي، الجزائر، المجلد 06(11).
13. محمود رأفت سلامة وآخرون. (2011). علم تدقيق الحسابات النظري. دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، ط1.
14. هاني عرار شادن. (2009). مدى التزام المدقق الخارجي في الأردن بإجراءات واختبارات تقييم مخاطر الأخطاء المادية عند تدقيق البيانات المالية . رسالة ماجستير في المحاسبة، جامعة الشرق الأوسط الأردن.
15. COMMISSION EUROPÉENNE. (2017). Guide sur les méthodes d'échantillonnage à l'intention des autorités d'audit. COMMISSION EUROPÉENNE DIRECTIONS GÉNÉRALES Politique régionale et urbaine Emploi, affaires sociales et égalité des chances Affaires maritimes.
16. Christelle, B. (2017), Comptabilite Et Audit, Gualino Une Marque de Lextenso, Cet ouvrage a été achevé d'imprimer dans les ateliers de leitzaran, espagne, Numero d'impression 331, Dépôt légal Mai 2016.
17. Osvaldo Helena, M. I. (2023). Audit Expectation Gap in the External Audit of Banks in Mozambique. International Journal of Financial Studies, Financial Stud. 2023, 11, 138

## أثر تطبيق الإدارة الإلكترونية على الخدمة العمومية في بلدية الزويرة: تقييم من وجهة نظر موظفي البلدية

### *The Impact Of Implementing Electronic Management On Public Service In The Municipality Of Zoubiria: An Evaluation From The Point Of View Of Municipal Employees*

خداوج ربيع\*<sup>1</sup>

<sup>1</sup> جامعة يحي فارس بالمدينة (الجزائر)، مخبر التنمية المحلية المستدامة،

[rebih.khedaoudj@univ-medea.dz](mailto:rebih.khedaoudj@univ-medea.dz)

تاريخ النشر: 2024/06/01

تاريخ القبول: 2024/03/12

تاريخ الاستلام: 2023/12/29

#### ملخص:

هدفت هذه الدراسة إلى تقييم أثر الإدارة الإلكترونية على الخدمة العمومية في بلدية الزويرة من وجهة نظر موظفي بلدية الزويرة، تم التطرق إلى هذا الأثر في دراستنا هذه عبر ترتيب منهجي ووفق المنهج الوصفي التحليلي. كما تم الاعتماد على الاستبانة كأداة للدراسة استخدمت لجمع البيانات، هذا وتوصلت هذه الدراسة إلى جملة من النتائج أهمها: تطبيق الإدارة الإلكترونية في الخدمة العمومية ببلدية الزويرة بمستويات مقبولة. الكلمات المفتاحية: الإدارة الإلكترونية؛ الخدمة العمومية، بلدية الزويرة. تصنيف JEL: H 40, M 15.

#### Abstract:

*This study aimed to evaluate the impact of electronic management on public service in the municipality of Zoubiria From the employees' point of view, This impact was addressed according to a descriptive and analytical approach. The questionnaire was also relied upon as a tool for the study, This study reached a number of results, the most important of which are: Electronic management is applied in the public service in the municipality of Zoubiria at acceptable levels.*

**Keywords:** *electronic management; public service; Zoubiria Municipality.*

**Jel Classification Codes:** M 15, H40.

\*المؤلف المرسل

## 1. مقدمة:

شهدت الحكومات سيما بظهور التكنولوجيا العديد من التحولات والتغيرات التي صحبت تبني هذا المفهوم، التكنولوجيا بمفهومها الواسع والإدارة الإلكترونية بمفهومها الضيق ساهمت في تطور التسيير في الإدارات بما فيها الإدارات العمومية وما ينتج عنها من تحسين الخدمات الممنوحة للمواطنين. فالإدارة الإلكترونية ليست مجرد تطور تقني بل وثقافي أيضا باعتباره يعزز كفاءة وفعالية المستخدمين وبالتالي جودة الخدمات العمومية الممنوحة باعتبار هذه الأخيرة سبيلا عادلا لتلبية احتياجات المواطنين وضمانا لتحقيق التنمية المستدامة.

وفي هذا السياق يأتي موضوعنا الذي حمل عنوان أثر تطبيق الإدارة الإلكترونية على الخدمة العمومية في بلدية الزويرة كمثال حي ليعكس تأثير هذا التحول على موظفي البلدية الذين يشكلون أساس تقديم الخدمات لمواطني البلدية، فالإدارة الإلكترونية تعد بمثابة النقلة النوعية في البلديات والتي أثبت الواقع فعاليتها من خلال تطور الخدمات العمومية المقدمة.

وعلى هذا الأساس ومن خلال ما سبق يتم طرح الإشكالية التالية:

فيما يتمثل مستوى تطبيق الإدارة الإلكترونية في الخدمة العمومية ببلدية الزويرة من

وجهة نظر موظفي البلدية؟

### 1.1 فرضيات الدراسة

تقوم هذه الدراسة على الفرضيات التالية:

\_ تطبيق الإدارة الإلكترونية في الخدمة العمومية ببلدية الزويرة بمستويات مقبولة.

\_ لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في تقديرات المستجوبين حول تطبيق الإدارة الإلكترونية

في الخدمة العمومية ببلدية الزويرة تعزى للمتغيرات الشخصية.

2.1 أهداف الدراسة: تسعى دراستنا إلى فهم وتحليل الجوانب النظرية والتطبيقية للإدارة الإلكترونية في سياق الخدمة العمومية، وتقديم تقييم شامل لتأثيرات تطبيق الإدارة الإلكترونية في الخدمة العمومية في بلدية الزويرة من قبل الموظفين.

3.1 منهج الدراسة: في هذه الدراسة تم الاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي لاستكشاف الجوانب النظرية المتعلقة بالموضوع، أما فيما يخص الجانب التطبيقي فتم استخدام منهج دراسة الحالة لتوضيح وتفسير الظاهرة المدروسة، كما تم استعمال الاستبانة كأداة أساسية لجمع المعلومات وفحص الجوانب العملية للموضوع بشكل محدد.



دراسة (هاجرة ديدوش وعبد الغني حريري) (2021): بعنوان الإدارة الإلكترونية ودورها في تطوير الخدمة العمومية مع الإشارة إلى تطبيق الإدارة الإلكترونية بالجماعات المحلية، هدف الباحثين من خلال هذه الدراسة إلى فهم مفهوم الإدارة الإلكترونية وإبراز دورها الحيوي في تحسين خدمات القطاع العام، مع التركيز على تطبيق هذا المفهوم في الجماعات المحلية في الجزائر، هذا وتم استخدام المنهج الوصفي التحليلي لتحليل وتفصيل الجوانب المختلفة لهذا المفهوم، كما خلصت الدراسة إلى نتائج عديدة أهمها أن الجهات الإدارية قد أبدعت في استغلال فوائد تطبيقات الإدارة الإلكترونية، نظرًا للتحسينات الملموسة التي طرأت على الخدمات العامة في الواقع.

دراسة (يوسف أزروال وليلى لعجال) (2022): بعنوان دور الإدارة الإلكترونية في تحسين الخدمة العمومية بالجماعات المحلية بالجزائر، هدف الباحثين من خلال هذه الدراسة إلى استكشاف دور الإدارة الإلكترونية في تحسين جودة الخدمة العمومية، هذا وتم طرح تساؤل حول مدى إسهام الإدارة الإلكترونية في تحسين جودة الخدمة العمومية في الجماعات المحلية بالجزائر. وللإجابة على هذا التساؤل، كما تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي، حيث توصل الباحثون إلى عدة نتائج أبرزها: أن الاعتماد على الإدارة الإلكترونية أصبح ضرورة حيوية لتحسين جودة الخدمة العمومية.

## 2. ماهية الإدارة الإلكترونية

### 1.2 تعريف الإدارة الإلكترونية:

تعددت تعريف الإدارة الإلكترونية بتعدد آراء الباحثين والخبراء غير أن مجمل هذه التعاريف تصب في معنى واحد، ومن بين هذه التعاريف هي أن الإدارة الإلكترونية تعتبر وسيلة يتم من خلالها تطوير عمل الإدارة من خلال التخلي عن الإدارة التقليدية واستخدام تعويضها لها للإدارة الإلكترونية لضمان سيرورة العمل بكفاءة وفعالية. (الطائي، 2020، صفحة 34) وهي أسلوب تسييري حديث يعمل على تقديم الخدمات بشكل إلكتروني، آمن، دقيق، سريع وبأقل التكاليف، يعتمد هذا الأسلوب على المرونة أي سرعة الاستجابة للمتغيرات والشفافية وإزالة العوائق البيروقراطية. ( خليل و الشيخ، 2019، صفحة 112) كما تعد الإدارة الإلكترونية منظومة متكاملة تهدف إلى تحويل العمل اليدوي إلى عمل إلكتروني باستخدام نظم معلومات متطورة تسهل عملية اتخاذ القرار بالتكلفة والوقت المناسب. ( قوي و رمضان، 2016، صفحة 6) وأيضا هي استعمال تكنولوجيا المعلومات والاتصال لتنفيذ الأعمال الإدارية في أي وقت وأي مكان، الأمر الذي يؤدي إلى تخفيض التكاليف، رفع مستوى الدقة

وزيادة جودة العمل. (العياشي، 2013، صفحة 30) كما وتعرف أيضا على أنها نظام شامل يقوم على أساس تكنولوجيا المعلومات والاتصال قصد تحويل الأعمال التقليدية إلى أعمال إلكترونية. (اعمر و قادة ، 2021، صفحة 693)

مما سبق وكتعريف إجرائي يمكن القول أن الإدارة الإلكترونية هي العملية الإدارية التي يتم من خلالها تسيير المؤسسة باستخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصال، لرفع كفاءة وفعالية المؤسسة بغية تحقيق السبق التنافسي والتميز التنظيمي.

2.2 خصائص الإدارة الإلكترونية: من خلال التعارف السابقة يمكن إدراج الخصائص التالية للإدارة الإلكترونية: (ديدوش و حريري، 2021، صفحة 21)

تخفيض التكاليف: باعتبار أن الإدارة الإلكترونية تقوم على الحاسوب هذا الأمر يجعلها تستغني على اليد العاملة ما يوفر المال ويقلل التكاليف.

الإتقان: من خلال الإدارة الإلكترونية تكون المعاملات سريعة ودقيقة في ذات الوقت.

تحقيق الشفافية: فالإدارة الإلكترونية تقوم على الرقابة الإلكترونية المستمرة للخدمات المقدمة.

تبسيط الإجراءات: فالإدارة الإلكترونية تسهل الإجراءات من خلال الاستعمال الأمثل للبيانات.

### 3.2 متطلبات الإدارة الإلكترونية:

لتنجسد الإدارة الإلكترونية لا بد من توفير مجموعة من المتطلبات والتي يمكن إدراجها كما يلي:

المتطلبات الإدارية: حيث لا بد على المؤسسة أن تضع إجراءات حازمة لتطبيق الإدارة

الإلكترونية كدعم الإدارة العليا للتحويل نحو الإدارة الإلكترونية. (الحاكم و الفليت، 2020، صفحة 143\_144)

المتطلبات البشرية: للمورد البشري أهمية كبيرة في تجسيد الإدارة الإلكترونية فهو منشؤها

ومطورها ومسخرها لتحقيق الأهداف التي تبتغها، وعليه يمكن القول أن الإدارة الإلكترونية من وإلى

العنصر البشري. ( البدران و المالك، 2014، صفحة 126)

المتطلبات التقنية: فتنفيذ الإدارة الإلكترونية يتطلب وجود بني تحتية كالحواسيب،

البرمجيات، الشبكات... إلخ لتجسيد الإدارة الإلكترونية على أرض الواقع، هذا ولا بد من تحيين الإدارة

الإلكترونية باستمرار لمواكبة التطور السريع الذي يحدث في الوسط التكنولوجي. (هشام، 2016،

صفحة 89\_90)

المتطلبات الأمنية: حماية وتأمين مختلف المعلومات يعد من المعضلات التي تواجهها الإدارة الالكترونية، حيث لا بد على المؤسسة لزاما أن تحافظ على سرية المعلومات ولتحقيق هذا لا بد من القيام بعدة إجراءات تصون الأرشيف الالكتروني من الاختراق. ( عبد الزيدي و خليل، 2015، صفحة 185)

المتطلبات المالية: فتطبيق الإدارة الالكترونية يعد عملية مكلفة وتحتاج لأموال طائلة، فمتطلبات الإدارة الالكترونية (الإدارية، التقنية والبشرية) مكلفة جدا فالاعتاد الالكتروني باهض الثمن، لذا لا بد على المؤسسة من توفير الموارد المالية اللازمة لإجراء هذا التحول الرقمي. ( العقابي و الربيعي، 2018، صفحة 73)

### 3. ماهية الخدمات العمومية

#### 1.3 تعريف الخدمة العمومية:

تعددت تعاريف الخدمة العمومية بتعدد آراء الباحثين والمفكرين، ومن بين هذه التعاريف هي أن الخدمة العمومية هي جملة من الحاجات التي يحتاجها المواطن وتسعى الدولة لإشباعها من خلال المرافق العمومية أو ما ينوب عنها، ذات سيرورة منتظمة وغير هادفة للربح. (عثماني و عزاوي، 2023، صفحة 42) وهي أيضا خدمات تقدمها المؤسسات الحكومية لها مدخلات ومخرجات ذات طابع تكميلي. (مهدي و يحياوي، 2017، صفحة 265) كما وتعتبر أيضا على أنها الخدمة التي تكون متاحة للمواطنين من قبل المؤسسات العمومية. (سايج، 2018، صفحة 71) كما وتعد الخدمة العمومية عمليات ذات طابع متكامل ينطوي على مدخلات وينتج مخرجات ذات صفة نفعية. (أزروال و لعجال ، 2022، صفحة 1520) كما وتعد الخدمة العمومية أيضا النشاط الذي تقوم به الحكومة وتراقبه باعتباره ضروريا لتطوير وقيام الحكومات. (عباسي، 2021، صفحة 214) كما وتعتبر الخدمة العمومية أيضا جملة الحاجات الضرورية التي تحفظ حياة الإنسان وكرامته والتي من الضروري توفرها للجميع لذا تقع على عاتق الدولة توفيرها لشعبها. (مويسات و بن عبو، 2022، صفحة 311) هذا وتعد الخدمة العمومية تلك الرابطة التي تربط كل من الإدارة العامة الحكومية والمواطنين في مستوى تلبية الاحتياجات وإشباعها من طرف الجهات الإدارية العمومية. (رحاوي و قاسمي، 2017، صفحة 110)

مما سبق وكتعريف إجرائي يمكن القول أن الخدمة العمومية هي تقديم خدمات للمواطنين بهدف إشباع حاجياتهم ورغباتهم بطريقة مستمرة ودون مقابل مادي.

### 2.3 مبادئ الخدمة العمومية:

هناك مجموعة من المبادئ التي تشكل أساس تقديم الخدمة العمومية. فيما يلي عرض لهذه المبادئ: (ضيافي و حاروش، 2023، صفحة 75)

**الديمومة:** فالخدمة العمومية مستمرة ودائمة وغير منتهية باعتبارها مرتبطة ولسيقة بالحاجات الإنسانية المستمرة والتي تعد شرط لاستمرارية الحياة، الأمر الذي يحتم ويوجب استمراريتها دون انقطاع وذلك عن طريق صياغة آليات واستراتيجيات يتم من خلالها الحفاظ على الحد الأدنى من توفر الخدمات العمومية؛

**المساواة:** حيث لكل المواطنين الحق في أن تقدم لهم الخدمة العمومية دون أي تمييز، سواءً على أساس الجنس أو اللون أو العرق... إلخ، دون أي تقصير؛

**التطور:** حيث لا بد من مواكبة التقدم والتطور المتعلق بالجانب التقني عن طريق تبني الإدارة الإلكترونية.

### 3.3 أنواع الخدمة العمومية:

الخدمات العمومية لها العديد من الأنواع والتي يمكن اختصارها فيما يلي: (بن عاشور و قادري، 2020، صفحة 1082)

**الخدمات الإدارية:** يشتمل هذا النوع على كل الخدمات المقدمة من قبل الإدارات الجزائرية، مثل: المديرية التنفيذية، الولايات، البلديات... إلخ.

**الخدمات الاجتماعية والثقافية:** يشتمل هذا النوع على الخدمات ذات الطابع النفعي الاجتماعي كالخدمات الصحية، مجانية التدريس... إلخ.

**الخدمات الصناعية والتجارية:** ويشتمل هذا النوع على المؤسسات ذات الطابع النفعي التجاري والصناعي مثل: بريد الجزائر، الجزائرية للمياه... إلخ.

**4. الإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية:** من خلال هذه الجزئية سنحاول التطرق إلى الإجراءات المنهجية والتي من خلالها يمكن التعامل مع الجانب الميداني للدراسة.

#### 1.4 حدود الدراسة: تتمثل حدود الدراسة فيما يلي:

**الحدود التطبيقية:** يقصد بها مجتمع الدراسة، والذي اقتصر على دراسة تقييم أثر الإدارة الإلكترونية على الخدمة العمومية في بلدية الزويرة من وجهة نظر الموظفين؛

**الحدود الجغرافية:** يقصد بها مكان عينة الدراسة، واقتصرت الدراسة على بلدية الزويرة؛

الحدود البشرية: عينة متمثلة في 23 مفردة من موظفي بلدية الزوبيرية؛

#### 2.4 عينة الدراسة:

تمثل مجتمع الدراسة في موظفي بلدية الزوبيرية، تم اختيار عينة مقصودة مكونة من 23 موظف في بلدية الزوبيرية، وفيما يلي، يقدم الجدول التالي وصفًا لعينة الدراسة بالاستناد إلى مجموعة من المتغيرات الشخصية، وهي:

جدول 1: وصف عينة الدراسة حسب المتغيرات الشخصية

الأقدمية				العمر			الجنس		البيان	
من 15 فما	15-11	10-5	أقل من 5 سنوات	من 51 سنة فما فوق	50-41	40-30	أقل من 30 سنة	أنثى		ذكر
07	04	08	04	02	06	14	01	11	12	العدد
%30.4	%17.4	%34.8	%17.4	%8.7	%26.1	60.9%	%4.3	%47.8	%52.2	التكرار

المصدر: من إعداد الباحثة بالاعتماد على مخرجات SPSS.

تعليق: من خلال الجدول أعلاه يتضح أن نسبة الذكور في عينة الدراسة تبلغ 52.2%، وهي تمثل 12 فردًا بينما تبلغ نسبة الإناث 47.8% وتمثل 11 فردًا. وبالتالي، يتبين أن بلدية الزوبيرية توظف الرجال والنساء على حد سواء دون تمييز بين الجنسين، أما فيما يتعلق بالعمر فيظهر أن 60.9% من إجمالي العينة أي ما يعادل 14 فردًا تتراوح أعمارهم بين 30 و40 سنة وبنسبة 26.1% أي 6 أفراد يندرجون ضمن الفئة العمرية من 41 إلى 50 سنة كما ويلاحظ أن نسبة 8.7% من إجمالي العينة أي مفردتين، تشمل الأفراد الذين تجاوزوا سن 50 عامًا، أخيرًا، يظهر أن أغلبية الموظفين لديهم خبرة تتراوح بين 5 و10 سنوات حيث يُمثلون 34.8% من إجمالي العينة أي 8 أفراد تليهم فئة الموظفين الذين يمتلكون خبرة تزيد عن 15 سنة، ونفس النسبة 17.4% لكل من الفئتين: الفئة أقل من 5 سنوات والفئة من 11 إلى 15 سنة وهذا ما يدل على أن البلدية تضم أفرادًا ذوي خبرة وأقدمية كبيرة في مجال عملهم.

## 2.4 ثبات واتساق أداة الدراسة:

### 1.2.4 ثبات أداة الدراسة

لقياس الثبات، اعتمدنا على معامل ألفا كرونباخ، حيث يُعتبر أن الثبات مقبول عندما تتجاوز

قيمة هذا المعامل حاجز 0.6.

جدول 2: قيم معامل ثبات ألفا كرونباخ للاستبانة ككل

معامل ثبات ألفا كرونباخ		محاور الدراسة
معدل الثبات	عدد العبارات	
0.88	20	الدرجة الكلية للاستبيان

المصدر: من إعداد الباحثة بالاعتماد على مخرجات spss

تعليق: يتضح من خلال الجدول أعلاه أن معامل الثبات الكلي للاستبانة يبلغ 0.88، وهي قيمة

مرتفعة للغاية، الأمر الذي يشير إلى أن الاستبيان يتمتع بدرجة ثبات جد عالية، أي أنه يقيس بدقة

عالية ما تم تصميمه لقياسه، وبناءً عليه، يمكن الاعتماد على هذه الاستبانة في هذه الدراسة كونها

تفي بالغرض.

### 2.2.4 صدق الاتساق الداخلي

جدول 3: الاتساق الداخلي لعبارات محور إدارة المعرفة والتميز التنظيمي\_معامل بيرسون\_

رقم العبارة	X1	X2	X3	X4	X5
معامل الارتباط	0.586**	0.576**	0.466*	0.579**	0.801**
رقم العبارة	X6	X7	X8	X9	X10
معامل الارتباط	0.704**	0.650**	0.469*	0.741**	0.655**
رقم العبارة	X11	X12	X13	X14	X15
معامل الارتباط	0.724**	0.630**	0.738**	0.454*	0.450*
رقم العبارة	X16	X17	X18	X19	X20
معامل الارتباط	0.423*	0.589**	0.561**	0.525**	0.576**

المصدر: من إعداد الباحثة بالاعتماد على مخرجات SPSS

تعليق: من خلال الجدول السابق يتضح أن جميع العبارات الواردة في الاستبيان تظهر اتساقاً داخلياً مع المحور الذي تنتهي إليه. وبناءً على هذه النتيجة يمكن القول بأن الاستبانة صادقة ومتسقة داخليا

5. اختبار الفرضيات : بعد مناقشة نتائج التحليل الوصفي نتقل الآن إلى اختبار مدى قبول أو رفض فرضيات الدراسة الميدانية.

#### 1.5 اختبار الفرضية الرئيسية الأولى:

تطبق الإدارة الإلكترونية في الخدمة العمومية ببلدية الزويرة بمستويات مقبولة.

لنختبر هذه الفرضية نضع فرضيتين، الفرض العدمي (الصفري) والفرض البديل كما يلي:

$H_0$ : تطبق الإدارة الإلكترونية في الخدمة العمومية ببلدية الزويرة بمستويات مقبولة.

$H_1$ : تطبق الإدارة الإلكترونية في الخدمة العمومية ببلدية الزويرة بمستويات غير مقبولة.

استخدمنا اختبار T-test لعينة واحدة، ويقدم لنا ثلاثة سيناريوهات ممكنة:

- قيمة الاختبار إيجابية والفروق ذات دلالة إحصائية ( $sig \leq 0.05$ ) مع درجة الحياد (3)، يتم

في هذه الحالة قبول الفرضية الصفرية ويتم تفسيرها بالتطبيق الإيجابي للإدارة الإلكترونية في الخدمة العمومية.

- قيمة الاختبار سالبة والفروق ذات دلالة إحصائية ( $sig \leq 0.05$ ) مع درجة الحياد (3)، يتم

قبول الفرضية البديلة ويتم تفسيرها بالتطبيق السلبي للإدارة الإلكترونية في الخدمة العمومية.

- قيمة الاختبار إيجابية أو سالبة وكانت الفروق غير دلالة إحصائية ( $sig \leq 0.05$ ) مع درجة

الحياد (3) يتم تفسيرها بعدم وجود تطبيق واضح للإدارة الإلكترونية في الخدمة العمومية.

جدول 4: تطبق الإدارة الإلكترونية في الخدمة العمومية ببلدية الزويرة من وجهة نظر

#### الموظفين

الملاحظة	الدلالة الإحصائية	SIG	اختبار T-test (3)	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي
تطبيق إيجابي	دال	0.000	9.230	0.527	4.015

المصدر: من إعداد الباحثة بالاعتماد على مخرجات SPSS.

تعكس قيمة المتوسط الحسابي (4.015) المتوسط العام للإجابات التي قدمها موظفي بلدية الزويرة حول تطبيق الإدارة الإلكترونية. إذا كانت القيمة تتجاوز 3 (وهي المتوسط الطبيعي)، فإن هذا يشير إلى الميل الإيجابي بين الموظفين نحو تطبيق الإدارة الإلكترونية، أما الانحراف المعياري فقد قدر ب(0.527) وهي قيمة منخفضة تشير إلى أن معظم الإجابات قريبة من المتوسط الأمر الذي يدل على تجانس في وجهات نظر الموظفين، كما يظهر من خلال الجدول أن قيم اختبار T-test لعينة واحدة جاءت إيجابية بالنسبة لتطبيق الإدارة الإلكترونية في الخدمة العمومية (9.230)، كما جاءت  $\alpha \leq 0.05$ ، وهذه النتائج تفسر إجابات عينة الدراسة التي تتجه نحو المستوى المقبول لتطبيق الإدارة الإلكترونية في الخدمة العمومية ببلدية الزويرة. هذا وتشير الدالة إلى أن الاختلاف الإحصائي معنوي الأمر الذي يعزز ما يراه الموظفون من أن تطبيق الإدارة الإلكترونية ببلدية الزويرة يتم على نحو إيجابي بشكل معنوي، بشكل عام، يمكن استنتاج أن هناك تأييداً إيجابياً معنوياً من قبل الموظفين لتطبيق الإدارة الإلكترونية في الخدمة العمومية ببلدية الزويرة.

تطبق الإدارة الإلكترونية في الخدمة العمومية ببلدية الزويرة بمستويات مقبولة

## 2.5 اختبار الفرضية الرئيسية الثانية:

تقول الفرضية الرئيسية الثانية:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في تقديرات المستجوبين حول تطبيق الإدارة الإلكترونية في الخدمة العمومية ببلدية الزويرة تعزى للمتغيرات الشخصية.

نقسم هذه الفرضية إلى ثلاث فرضيات فرعية باعتبار المتغيرات الشخصية المدرجة هي ثلاث متغيرات والتي تمثلت في الجنس، العمر والأقدمية.

### 1.2.5 اختبار الفرضية الفرعية الأولى:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في تقديرات المستجوبين حول تطبيق الإدارة الإلكترونية في الخدمة العمومية ببلدية الزويرة تعزى لمتغير الجنس.

لنختبر هذه الفرضية نضع فرضيتين، الفرض العدمي (الصفري) والفرض البديل كما يلي:

$H_0$ : لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في تقديرات المستجوبين حول تطبيق الإدارة

الإلكترونية في الخدمة العمومية ببلدية الزويرة تعزى لمتغير الجنس.



H<sub>1</sub>: توجد فروق ذات دلالة إحصائية في تقديرات المستجوبين حول تطبيق الإدارة الإلكترونية في الخدمة العمومية بلدية الزويرة تعزى لمتغير الجنس.

جدول 5: نتائج اختبار الفروق حول تطبيق الإدارة الإلكترونية في الخدمة العمومية طبقاً إلى اختلاف

متغير الجنس

اختبار T		اختبار التجانس		الانحراف المعياري	المتوسط	العدد	الجنس
T test		Test Levene's					
sig	t	sig	F				
0.250	-1.184	0.344	0.936	0.593	3.89	12	ذكر
				0.431	4.15	11	أنثى

المصدر: من إعداد الباحثة بالاعتماد على مخرجات SPSS.

تعليق: بناءً على النتائج المبينة في الجدول أعلاه، يتضح أن استجابة فئة الإناث تفوقت على استجابة فئة الذكور فيما يتعلق بتطبيق الإدارة الإلكترونية في الخدمة العمومية بلدية الزويرة، حيث بلغ متوسط التقييم 4.15 بالنسبة للإناث مقارنةً بـ 3.89 للذكور. ومستوى الدلالة لاختبار التجانس كان 0.344، الذي يتجاوز مستوى الدلالة المعتمد عادةً (0.05) الأمر الذي يشير إلى وجود تجانس ما يدفعنا لاستخدام اختبار T في حالة وجود تجانس التباين، هذا وبلغ مستوى الدلالة لاختبار T ما قيمته 0.250 وهي قيمة تتجاوز مستوى الدلالة المعتمد (0.05)، ما يعني عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في إجابات أفراد عينة الدراسة حول تطبيق الإدارة الإلكترونية في الخدمة العمومية بلدية الزويرة بناءً على متغير الجنس. ونرجع هذه النتيجة إلى أن جميع الموظفين بغض النظر عن جنسهم لهم نفس الرأي بشأن تطبيق الإدارة الإلكترونية في الخدمة العمومية بلدية الزويرة، ما يدفعنا لرفض الفرضية البديلة H<sub>1</sub> وقبول الفرضية العدمية H<sub>0</sub> القائلة:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في تقديرات المستجوبين حول تطبيق الإدارة الإلكترونية في الخدمة العمومية تعزى لمتغير الجنس.

## 2.2.5 اختبار الفرضية الفرعية الثانية

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في تقديرات المستجوبين حول تطبيق الإدارة الإلكترونية في الخدمة العمومية تعزى لمتغير العمر.

لنختبر هذه الفرضية نضع فرضيتين، الفرض العدمي (الصفري) والفرض البديل كما يلي:

$H_0$ : لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في تقديرات المستجوبين حول تطبيق الإدارة

الإلكترونية في الخدمة العمومية تعزى لمتغير العمر.

$H_1$ : توجد فروق ذات دلالة إحصائية في تقديرات المستجوبين حول تطبيق الإدارة الإلكترونية

في الخدمة العمومية تعزى لمتغير العمر.

وجاءت النتائج كما يوضحها الجدول التالي:

جدول 6: نتائج تحليل التباين الأحادي للفروق في متوسطات إجابات أفراد العينة طبقاً إلى اختلاف

متغير العمر

العمر	التكرار	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
أقل من 30 سنة	01	4.30	-
من 30 إلى 40 سنة	14	3.95	0.537
من 41 إلى 50 سنة	06	4.03	0.564
من 51 سنة فما فوق	02	4.22	0.742

SIG	قيمة F	متوسط المربعات	درجات الحرية	مجموع المربعات	مصدر التباين
0.871	0.234	0.073	3	0.218	بين المجموعات
		0.311	19	5.904	داخل المجموعات
		-	22	6.122	المجموع

المصدر: من إعداد الباحثة بالاعتماد على مخرجات SPSS

تعليق: يتضح من خلال النتائج الموضحة في الجدول أعلاه أن الفئة العمرية التي تشمل الأفراد

الذين أعمارهم أقل من 30 سنة كانت أكثر استجابة بمتوسط قيمته 4.30، تليها فئة الأفراد الذين

أعمارهم من 51 سنة فما فوق بمتوسط قيمته 4.22، ثم تأتي فئة الأفراد الذين أعمارهم من 41 إلى

50 سنة بمتوسط قيمته 4.03، وأخيراً فئة الأفراد الذين أعمارهم من 30 إلى 40 سنة بمتوسط قيمته

3.95، كما يبلغ مستوى الدلالة الحقيقي 0.871، وهو أعلى من 0.05. وبناءً على ذلك تدل هذه النتيجة

على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في إجابات أفراد عينة الدراسة حول تطبيق الإدارة

الإلكترونية في الخدمة العمومية بلدية الزويرة عند مستويات sig 0.05 باختلاف متغير العمر. وتعزى هذا النتيجة إلى وحدة الرؤى بين جميع الموظفين بغض النظر عن اختلاف الأعمار، ما يعني رفض الفرضية البديلة  $H_1$  وقبول الفرضية العدمية  $H_0$  القائلة:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في تقديرات المستجوبين حول تطبيق الإدارة الإلكترونية في الخدمة العمومية تعزى لمتغير العمر.

3.2.5 اختبار الفرضية الفرعية الثالثة: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في تقديرات المستجوبين حول تطبيق الإدارة الإلكترونية في الخدمة العمومية تعزى لمتغير الأقدمية.

لنختبر هذه الفرضية نضع فرضيتين، الفرض العدمي (الصفري) والفرض البديل كما يلي:

$H_0$ : لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في تقديرات المستجوبين حول تطبيق الإدارة

الإلكترونية في الخدمة العمومية تعزى لمتغير الأقدمية.

$H_1$ : توجد فروق ذات دلالة إحصائية في تقديرات المستجوبين حول تطبيق الإدارة الإلكترونية

في الخدمة العمومية تعزى لمتغير الأقدمية.

وجاءت النتائج كما يوضحها الجدول التالي:

جدول 7: نتائج تحليل التباين الأحادي للفروق في متوسطات الإجابات طبقاً إلى اختلاف متغير الأقدمية.

العمر	التكرار	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
أقل من 5 سنوات	04	3.61	0.658
من 5 إلى 10 سنوات	08	4.07	0.457
من 1 إلى 20 سنة	04	4.07	0.433
أكثر من 20 سنة	07	4.14	0.575

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة F	SIG
بين المجموعات	0.806	3	0.269	0.960	0.432
داخل المجموعات	5.317	19	0.280		
المجموع	6.122	22	-		

المصدر: من إعداد الباحثة بالاعتماد على مخرجات SPSS

تعليق: يتضح من خلال النتائج الموضحة في الجدول السابق أن الفئة الموظفين الذين يعملون في البلدية لأكثر من 20 سنة كانوا أكثر استجابة بمتوسط قيمته 4.14، تليها فئة الأفراد الذين لديهم خبرة من 11 إلى 20 سنة بمتوسط قيمته 4.07. ورغم تساوي المتوسط الحسابي بين فئتي الخبرة من 11 إلى 20 سنة والخبرة من 5 إلى 10 سنوات تم التفريق بين الفئتين باستخدام الانحراف المعياري، وعليه تأتي بعدها فئة الأفراد الذين لديهم خبرة من 5 إلى 10 سنوات بمتوسط قيمة 4.07، وأخيراً فئة الأفراد الذين لديهم خبرة أقل من 5 سنوات بمتوسط قيمة 3.61، كما بلغ مستوى الدلالة الحقيقي ما قيمته 0.432 وهو أعلى من 0.05، يشير ذلك إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في إجابات أفراد عينة الدراسة حول تطبيق الإدارة الإلكترونية في الخدمة العمومية بناءً على متغير الأقدمية. ويعزى هذا النتيجة إلى توحيد رؤى جميع الموظفين، بغض النظر عن مدة خبرتهم في بلدية الزويرة، ما يعني رفض الفرضية البديلة  $H_1$  وقبول الفرضية العدمية  $H_0$  القائلة:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في تقديرات المستجوبين حول تطبيق الإدارة الإلكترونية في الخدمة العمومية تعزى لمتغير الأقدمية.

#### 6. خاتمة:

في ختام هذه الدراسة ومن خلال ما سبق يبرز بشكل واضح أن الإدارة الإلكترونية فتحت أفقاً جديدة أمام الإدارات الحكومية لتحسين أدائها وجودتها من خلال تسهيل تقديم الخدمات للمواطنين، وباعتبار البلديات تعد أقرب نقطة تفاعلية مع المجتمع فإن تطوير وتحسين الخدمات التي تطرحها البلدية بواسطة الإدارة الإلكترونية مسألة جد مهمة وأساسية، هذا ومن خلال آراء موظفي بلدية الزويرة الذين يشاركون في عمليات التنفيذ نرى أن هناك تفاعلاً إيجابياً مع هذا التحول الذي حصل بفعل الإدارة الإلكترونية والذي ساهم بشكل كبير في تقليص التعاملات الورقية، هذا وتظهر التجارب الشخصية والآراء المبنية على رؤية الموظفين أن الإدارة الإلكترونية لها تأثير إيجابي على فعالية العمل البلدي من خلال تحسين جودة الخدمات المقدمة، وعلى هذا الأساس تعزز هذه الخاتمة أهمية الالتزام برحلة التكامل بين الخدمة العمومية والإدارة الإلكترونية، هذا وتجدر الإشارة إلى أن الإدارة الإلكترونية ليست هدف في حد ذاته بل وسيلة يتم من خلالها تحسين وتطوير الخدمات المقدمة لنا وجب التركيز على مخرجات الإدارة الإلكترونية التي عززت في هذا الصدد التفاعل الإيجابي بين موظفي البلدية والمواطنين.

وعلى هذا الأساس خلصت هذه الدراسة إلى العديد من النتائج أهمها ما يلي:

- الإدارة الإلكترونية هي الإدارة الرقمية التي يتم من خلالها التخطيط التنظيم التوجيه والرقابة بالاعتماد على تكنولوجيا المعلومات والاتصال ما يقلص الوقت ويرفع الإنتاجية؛
  - للإدارة الإلكترونية العديد من الخصائص التي تعكس كفاءتها والتي منها تخفيض التكاليف وتحقيق الشفافية وضبط الإجراءات؛
  - تحتاج الإدارة الإلكترونية لتتجسد على أرض الواقع إلى جملة من المتطلبات والتي منها المتطلبات الإدارية والمتطلبات البشرية؛
  - الخدمة العمومية هي تكفل الجهات التابعة للدولة بتقديم جملة الخدمات الضرورية للمواطنين مجاناً أو بأسعار رمزية لتحقيق مبدأ المساواة المجتمعية بين المواطنين؛
  - الخدمة العمومية تستند إلى مجموعة من المبادئ منها مبدأ الشفافية ومبدأ المساواة؛
  - الخدمات العمومية تضم مجموعة متنوعة من الأنواع، بما في ذلك الخدمات الإدارية، والخدمات الاجتماعية والثقافية، والخدمات التجارية والصناعية وغيرها من الأنواع؛
  - تطبيق الإدارة الإلكترونية في الخدمة العمومية بلدية الزويرة بمستويات مقبولة من وجهة نظر موظفي البلدية؛
  - لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في تقديرات المستجوبين حول تطبيق الإدارة الإلكترونية في الخدمة العمومية تعزى لمتغير الجنس؛
  - لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في تقديرات المستجوبين حول تطبيق الإدارة الإلكترونية في الخدمة العمومية تعزى لمتغير العمر؛
  - لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في تقديرات المستجوبين حول تطبيق الإدارة الإلكترونية في الخدمة العمومية تعزى لمتغير الأقدمية.
- كما ويمكن تقديم مجموعة من التوصيات والتي تتمثل فيما يلي:
- ضرورة تطوير البنية التحتية التكنولوجية الموجودة في البلدية، والحرص على القيام بالتحسين؛
  - ضرورة أن يقوم مسؤولي البلدية بتقييمات دورية للتأكد من فعالية الإدارة الإلكترونية؛
  - ضرورة تحفيز الموظفين على اقتراح تقنيات حديثة لتعزيز كفاءة الخدمة العمومية؛

• ضرورة توسيع نطاق الخدمات الإلكترونية لتشمل مجالات أوسع.

## 7. قائمة المراجع:

- أمين مويسات، و جيلالي بن عبو. (2022). تأثير الإدارة الإلكترونية على فعالية الخدمة العمومية: دراسة حالة الصندوق الوطني للتأمينات الاجتماعية للعمال الأجراء وكالة سعيدة. مجلة اقتصاد المال والأعمال، 6(2)، 305-333.
- باية بن عاشور، و حسين قادري. (2020). إدارة الموارد البشرية كمدخل في تفعيل جودة الخدمة العمومية. المجلة الجزائرية للأمن الإنساني، 6(1)، 1077-1098.
- بو حنية قوي، و عبد المجيد رمضان. (2016). الإدارة الإلكترونية كآلية لتطوير أداء الجماعات المحلية بالجزائر. مجلة العلوم القانونية والسياسية، 5(1)، 1-26.
- زرزار العياشي. (2013). أثر تطبيق الإدارة الإلكترونية على كفاءة العمليات الإدارية. مجلة القادسية للعلوم الاقتصادية والإدارية، 15(1)، 28-41.
- عبد الرحيم رحاوي، و خديجة قاسمي. (2017). دور الإدارة الإلكترونية في تحسين جودة الخدمة العمومية. مجلة المؤشر للدراسات الاقتصادية، 1(3)، 106-118.
- عبد العزيز ضيافي، و نور الدين حاروش. (2023). التحول الرقمي في الجزائر: قراءة في مؤشرات الجاهزية الإلكترونية وأثرها على ترقية الخدمة العمومية دراسة حالة ولاية باتنة خلال الفترة (2006-2019). مجلة الباحث للدراسات الأكاديمية، 10(1)، 67-87.
- عروبة رشيد علي البدران، و عبد الرضا ناصر محسن المالك. (2014). واقع الإدارة الإلكترونية في المنظمات الخدمية وإمكانية تطبيقها: دراسة حالة في مديرية بلدية البصرة. مجلة العلوم الاقتصادية، 10(37)، 111-148.
- علي عبد الله الحاكم، و خلود عطية أحمد الفليت. (2020). أثر عمليات إدارة المعرفة في متطلبات الإدارة الإلكترونية لدى الموظفين العاملين في الجامعات الفلسطينية: دراسة تطبيقية على الجامعة الإسلامية بغزة وجامعة الأزهر بغزة. مجلة المثنى للعلوم الإدارية والاقتصادية، 10(1)، 136-159.
- فريحة محمد هشام. (2016). ضرورة التعامل بأسلوب الإدارة بالأهداف كأداة للإدارة الإلكترونية. مجلة الاقتصادي الخليجي، 28(2)، 78-105.

- فطيمة سايح. (2018). الإدارة الإلكترونية كآلية لتطوير الخدمة العمومية المحلية. مجلة نماء للاقتصاد والتجارة(4)، 84-63.
- كريمة عباسي. (2021). التحول نحو الإدارة الإلكترونية كنموذج لتحسين الخدمة العمومية في الجزائر. مجلة الدراسات القانونية والاقتصادية، 14(1)، 207-224.
- محمد عبد الرزاق محمد حمو خليل، وزيد فوزي أيوب الشيخ. (2019). دور عناصر الإدارة الإلكترونية في تعزيز المرونة التنظيمية: دراسة استطلاعية لعينة من كليات جامعة الموصل. مجلة تكريت للعلوم الإدارية والاقتصادية، 15(45)، 108-125.
- محمد عبد المالك عثمانى، و عبد الباسط عزاوي. (2023). أثر التمكين في تحسين جودة الخدمة العمومية في الجزائر: دراسة ميدانية للخزينة العمومية لولاية تامنغست. مجلة المنتدى للدراسات والأبحاث الاقتصادية، 7(1)، 38-56.
- مراد مهدي، و نصيرة يحيوي. (2017). الإدارة الإلكترونية وعلاقتها بتفعيل جودة الخدمة العمومية: دراسة حالة بريد الجزائر. الأفاق للدراسات الاقتصادية(3)، 259-273.
- مولاي اممر، و يزيد قادة . (2021). تطبيقات الإدارة الإلكترونية في القطاع العمومي خلال جائحة كورونا: دراسة تطبيقية بمديرية الإدارة المحلية بولاية سعيدة. مجلة دراسات في الاقتصاد وإدارة الأعمال، 4(1)، 688\_706.
- ناصر عويد عطية العقابي ، و خلود هادي عبود الربيعي. (2018). تحليل متطلبات الإدارة الإلكترونية ودوره في تحسين الأداء الوظيفي للموارد البشرية. مجلة دراسات محاسبية ومالية، 13(45)، 63-95.
- ناظم جواد عبد الزيدي، و زينب مصطفى خليل. (2015). تأهيل الموارد البشرية لتطبيق الإدارة الإلكترونية: دراسة حالة في وزارة العلوم والتكنولوجيا. مجلة العلوم الاقتصادية والإدارية،، 21(86)، 173-195.
- نكتل إبراهيم عبد الرحمن الطائي. (2020). الإدارة الإلكترونية وأثرها على المرافق العامة. مجلة كلية القانون للعلوم القانونية والسياسية، 9(35)، 25-68.
- هاجرة ديدوش ، و عبد الغني حريري. (2021). الإدارة الإلكترونية ودورها في تطوير الخدمة العمومية مع الإشارة إلى تطبيق الإدارة الإلكترونية بالجماعات المحلية بالجزائر. مجلة الحدث للدراسات المالية والاقتصادية، 4(2)، 17-33.

أثر الإدارة الإلكترونية على الخدمة العمومية في بلدية الزويرة: تقييم من وجهة نظر موظفي البلدية

يوسف أزروال، وليلى لعجال . (2022). دور الإدارة الإلكترونية في تحسين الخدمة العمومية

بالجماعات المحلية بالجزائر. المجلة الأكاديمية للبحوث القانونية والسياسية، 6(1)، 1513-1534.

8. الملاحق:

1.8 الاستبيان:

القسم الأول: المعلومات الشخصية

الجنس: ذكر  أنثى

العمر: أقل من 30  30\_40  40\_50  50

الأقدمية: أقل من 5 سنوات  5  20-  من  فوق  أ

20 سنة

غير موافق بشدة	غير موافق	محايد	موافق	موافق بشدة	العبارة	
					لدي القدرة على استعمال الكمبيوتر بشكل جيد	1
					أدت الإدارة الإلكترونية إلى تقليل الجهد الذهني والعقلي	2
					ساهمت الإدارة الإلكترونية في تسهيل الخدمات الإدارية	3
					يتوفر لدى البلدية مختصين في الإدارة الإلكترونية	4
					يستعمل الموظفون للتواصل الوسائل الحديثة	5
					يوجد ترابط بين مصلحة البلدية من خلال الإدارة الإلكترونية	6
					توفر البلدية شبكة اتصال تربط المصلحة بالمواطنين	7
					توفر البلدية تكوينات تتعلق بالإدارة الإلكترونية	8
					هناك موقع إلكتروني على الأنترنت خاص بالبلدية	9
					مدة التكوين مناسبة للتحكم في التكنولوجيا	10
					تم التقليل من الأشقة الورقية بفعل الإدارة الإلكترونية	11
					توفر البلدية الأجهزة اللازمة لتطبيق الإدارة الإلكترونية	12
					البرمجيات المستخدمة تساعد على اتخاذ القرارات	13



				يتم استرجاع البيانات والمعلومات بفضل الإدارة الإلكترونية بسرعة وبشكل دقيق	14
				ساعدت التقنيات الحديثة في إنقاص المعاملات الورقية	15
				القدرات التخزينية للأجهزة تساعد على تخزين الكم الهائل من البيانات والمعلومات	16
				تهتم البلدية باستقطاب الكفاءات في مجال الإدارة الإلكترونية	17
				جودة الخدمات العمومية إلكترونيا ساهمت في تقريب المواطنين	18
				تم التقليل من الطوابير بفضل تبني الإدارة الإلكترونية	19
				تم التقليل من الأخطاء المتعلقة ببيانات المواطنين بفضل الإدارة الإلكترونية	20

2.5 مخرجات spss:

Cronbach's Alpha	N of Items
,882	20

**One-Sample Statistics**

	N	Mean	Std. Deviation	Std. Error Mean
X	23	4,0152	,52752	,11000

**One-Sample Test**

	Test Value = 3					
	t	df	Sig. (2-tailed)	Mean Difference	95% Confidence Interval of the Difference	
					Lower	Upper
X	9,230	22	,000	1,01522	,7871	1,2433

**Group Statistics**

	الجنس	N	Mean	Std. Deviation	Std. Error Mean
X	ذكر	12	3,8917	,59346	,17132
	أنثى	11	4,1500	,43186	,13021

**Independent Samples Test**

		Levene's Test for Equality of Variances		t-test for Equality of Means	
		F	Sig.	t	df

أثر الإدارة الإلكترونية على الخدمة العمومية في بلدية الزويرة: تقييم من وجهة نظر موظفي البلدية

X	Equal variances assumed	,936	,344	-1,184	21
	Equal variances not assumed			-1,201	20,028

**Independent Samples Test**

		t-test for Equality of Means		
		Sig. (2-tailed)	Mean Difference	Std. Error Difference
X	Equal variances assumed	,250	-,25833	,21822
	Equal variances not assumed	,244	-,25833	,21518

**Descriptives**

	N	Mean	Std. Deviation	Std. Error	95% Confidence Interval for Mean	
					Lower Bound	Upper Bound
أقل من 30 سنة	1	4,3000	.	.	.	.
من 31 إلى 40 سنة	14	3,9571	,53775	,14372	3,6467	4,2676
من 41 إلى 50 سنة	6	4,0333	,56451	,23046	3,4409	4,6257
أكثر من 50 سنة	2	4,2250	,74246	,52500	-2,4458	10,8958
Total	23	4,0152	,52752	,11000	3,7871	4,2433

**ANOVA**

	Sum of Squares	df	Mean Square	F	Sig.
Between Groups	,218	3	,073	,234	,871
Within Groups	5,904	19	,311		
Total	6,122	22			

**Descriptives**

	N	Mean	Std. Deviation	Std. Error	95% Confidence Interval for Mean	
					Lower Bound	Upper Bound
أقل من 5 سنوات	4	3,6125	,65876	,32938	2,5643	4,6607
من 5 إلى 10 سنوات	8	4,0750	,45748	,16174	3,6925	4,4575
من 11 إلى 20 سنة	4	4,0750	,43301	,21651	3,3860	4,7640
أكثر من 20 سنة	7	4,1429	,57549	,21752	3,6106	4,6751
Total	23	4,0152	,52752	,11000	3,7871	4,2433

**ANOVA**

	Sum of Squares	df	Mean Square	F	Sig.
Between Groups	,806	3	,269	,960	,432
Within Groups	5,317	19	,280		
Total	6,122	22			

## تحليل وقياس أثر الدين العام على سعر الصرف في الجزائر للفترة من 2000-2021

*The analysis and measurement of the impact of public debt on the exchange rate in Algeria for the period from 2000 to 2021.*ط. د. خلوفي عبد العزيز<sup>\*1</sup> أ. د. عمي سعيد حمزة<sup>2</sup> أ. د. مصيطفى عبد اللطيف<sup>3</sup><sup>1</sup> جامعة غرداية (الجزائر) مخبر التطبيقات الكمية والنوعية للارتقاء الاقتصادي والاجتماعي والبيئي بالمؤسساتالجزائرية) [kheloufi.abdelaziz@univ-ghardaia.dz](mailto:kheloufi.abdelaziz@univ-ghardaia.dz)<sup>2</sup> جامعة غرداية (الجزائر) مخبر التطبيقات الكمية والنوعية للارتقاء الاقتصادي والاجتماعي والبيئي بالمؤسساتالجزائرية) [ammisaid@univ-ghardaia.dz](mailto:ammisaid@univ-ghardaia.dz)<sup>3</sup> جامعة غرداية (الجزائر) مخبر التطبيقات الكمية والنوعية للارتقاء الاقتصادي والاجتماعي والبيئي بالمؤسساتالجزائرية) [messaitfa.abdellatif@univ-ghardaia.dz](mailto:messaitfa.abdellatif@univ-ghardaia.dz)

تاريخ النشر: 2024/06/01

تاريخ القبول: 2024/04/03

تاريخ الاستلام: 2023/12/07

ملخص: تهدف هذه الدراسة إلى تحليل أثر الدين العام على سعر الصرف في الجزائر، بفرضية وجود تأثير مباشر وإيجابي بين الدين العام وسعر الصرف، وإعتمدت الدراسة على بيانات سنوية للإقتصاد الجزائري للفترة من سنة 2000 إلى 2021، باستخدام نموذج (ARDL) وقد توصلت الدراسة إلى جملة من النتائج أهمها وجود علاقة طردية بين الدين العام بشقيه (الداخلي والخارجي) وسعر الصرف وأختتمت الدراسة بمجموعة من التوصيات أبرزها ضرورة إتباع الإدارة الفعالة للدين العام بتشجيع القطاعات الإنتاجية لتقليل الإعتماد على النفط كمورد للإيرادات العامة وتحقيق الإستدامة المالية.

الكلمات المفتاحية: دين عام، سعر الصرف، عجز الميزانية العامة، إنفاق حكومي، ميزان تجاري.

تصنيف JEL: E62؛ E42؛ E31؛ H72؛ F18

**Abstract:** This study aims at analyzing the impact of public debt on the exchange rate in Algeria. The study assumes a direct and positive influence between public debt and the exchange rate, utilizing annual data for the Algerian economy from 2000 to 2021, the study employs the **Auto Regressive Distributed Lag (ARDL)** model for time-series analysis. The results indicate a causal relationship between both internal and external public debt and the exchange rate.

The study concludes with recommendations, emphasizing the need for effective management of public debt by encouraging productive sectors to reduce reliance on oil as a primary source of general revenues and achieve financial sustainability.

**Keywords:** Public Debt, Exchange Rate, Budget Deficit, Government Spending, Trade Balance

**JEL Classification Codes:** E62؛ E42؛ E31؛ H72؛ F18

يحظى موضوع الدين العام بأهمية بالغة على مستوى المالية العامة، كونه يمثل أحد الوسائل المتاحة لتمويل عجز الموازنة العامة فعادة ما تلجأ الحكومات إلى الاستدانة الداخلية أو الخارجية عندما تعجز عن توفير إيرادات أخرى ولا سيما من الضرائب، فتقتصر إما من الأفراد أو من هيئات محلية أو دولية أو دول أجنبية ،

وفكرة الدين العام بمفهومه المعاصر تُعتبر حديثة حيث تعود إلى بداية القرن الثامن عشر ، حيث ظهرت نتيجة لتطور المجتمع وحصول السلطات التشريعية المثلثة للشعب على حقها الكامل في فرض الضرائب من جهة واللجوء إلى الدين العام من جهة أخرى.

وقد تبنى فكر المدرسة الكلاسيكية مبدأ حيادية الدولة وعدم تدخلها في مناحي الحياة الإقتصادية وطالبت بضرورة تعادل الموازنة العامة للدولة سنوياً وعدم إتجاه الدولة إلى الدين العام (الدولة الحارسة) لاعتقادهم بأن اليد الخفية كفيلة بتحقيق التوازن الاقتصادي، وبالتالي فإن تدخل الدولة بالإقتراض يخل بهذا التوازن وكذلك لأن القروض تعد عبء تحمله الأجيال القادمة في دفع ضرائب أعلى من المستحقة عليهم نتيجة لتراكم الديون على الدولة، و ترى أن الدين العام يؤدي إلى تحويل أموال القطاع الخاص التي كانت معدة للإستثمار في مشروعات إنتاجية إلى القطاع العام حيث يتم تبديدها في نفقات عامة غير منتجة .

و بعد أزمة الكساد العظيم في العام 1929 ، وعجز المدرسة الكلاسيكية عن مواجهة التحديات الإقتصادية، إنتقد كينز مبدأ حيادية الدولة ودعى إلى ضرورة تدخل الدولة في توجيه الحياة الإقتصادية(الدولة المتدخلة) لزيادة النمو الاقتصادي عن طريق تحفيز الإنفاق الحكومي الإستثماري الذي يؤدي إلى زيادة العرض الكلي وأكد على أهمية الدين العام في الاقتصاد الوطني بإعتباره أحد الوسائل المالية الثلاث الهامة في يد الدولة وهي: النفقات العامة والضرائب والدين العام، إذ يمكن عن طريقها أن تتدخل وتوجه الاقتصاد وتعمل على تحقيق أهداف المجتمع الاقتصادية في التنمية والإستقرار والعمالة التشغيل أو التوظيف الكامل ، فالدين العام يجب أن يزداد كي يمتص أي قوة شرائية زائدة أو أي أموال عاطلة، وليقلل السيولة في أوقات الرواج، ويجب أن يرد الدين العام أو يسدد الجزء الأكبر منه في أوقات الكساد لزيادة السيولة في الاقتصاد الوطني.

وفي بداية السبعينيات من القرن العشرين، أدت الأزمة المالية إلى إنبهار العلاقة العكسية بين التضخم والبطالة، التي آمن بها الكينزيون، ومن ثم تراجعت الأفكار الكينزية أمام تلك التحديات

الجديدة، وحلت محلها المدرسة النقدية أو مدرسة شيكاغو، التي إنتقدت دور المدرسة الكينزية في تنامي حجم الدين العام، ونادت بمعالجة العجز المتراكم في الموازنة من خلال تخفيض النفقات العامة ذات الطابع الإجتماعي، وقد تمت صياغة برامج الإصلاح الاقتصادي على الرؤية النقدية تجاه القروض العامة . وهذه المدرسة في الحقيقة جعلت جل همها التخلص من دور الدولة الاجتماعي، وربطت التخلص من عجز الموازنة بالتخلص من المزايا الاجتماعية للدولة (الدولة الضابطة)، وترى أن السبب الرئيسي لعجز الموازنة العامة هو تدخل الدولة في النشاط الاقتصادي والذي سبب أزمة كساد وتدهور في النمو الاقتصادي مصحوباً بالتضخم، وعلى تعارض تدخل الدولة بالنشاط الاقتصادي عن طريق الاقتراض (عزيزة محمد عبد الله عبيد 2015، ص63).

وإذا كان الواقع يعكس أن أغلب دول العالم تلجأ اليوم، وعلى نطاق واسع، إلى الدين العام من أجل تغطية عجز موازنتها العامة. فإنه المنطق والواقع أيضا يؤكد أنه ينبغي أن يتم اللجوء إلى الدين العام في حدود ما يمكن أن يحدثه من آثار حميدة على كل من مستوى الدخل القومي وتوزيعه والطلب الفعال الكلي وكذا تحقيق التوازن الداخلي لسعر العملة المحلية والذي نعبر عنه بالمستوى العام للأسعار و التوازن الخارجي لسعر العملة المحلية والذي يمثل سعر الصرف .

### 1.1 مشكلة الدراسة

بما أن الإقتصاد الجزائري يعتمد على الإيرادات النفطية التي يتحدد سعرها في الأسواق العالمية الأمر الذي يجعله عرضة للتقلبات بسبب الأزمات والصدمات المالية وهو ما يؤثر على حجم الدين العام نتيجة لتقلص هذه الإيرادات من جهة وعلى التوازن في ميزان المدفوعات والإحتياجات من العملة الأجنبية من جهة أخرى فكيف يمكن أن يؤثر حجم الدين العام على سعر الصرف ؟

### 2.1 فرضية الدراسة:

تقوم هذه الدراسة على الفرضية الآتية:

يوثر الدين العام بعلاقة طردية على سعر الصرف في الجزائر .

### 3.1 أهداف الدراسة:

تبرز الدراسة الدور الذي يلعبه الدين العام في التأثير على سعر الصرف ، والهدف من ذلك تحديد سياسة ونظام سعر الصرف الملائمة و التي تسهم في رفع كفاءة الدين العام، إلى جانب ذلك تحاول الدراسة إيجاد تفسير علمي ومنطقي لقياس أثر الدين العام على سعر الصرف في الجزائر ، حيث يتوقع أن يسهم الدين بتعزيز معدلات النمو الاقتصادي وتحسين الصادرات وقيمة العملة .

4.1 أهمية الدراسة: تتجسد أهمية الدراسة في أنها تستعرض وتعالج موضوعاً مهماً يكمن في معرفة الدين العام ودراسة آثاره على سعر الصرف في الجزائر.

5.1 حدود الدراسة :

الحدود المكانية : الجزائر

الحدود الزمانية : تم تحديد المدة من : 2000 إلى 2021.

2 . تحليل تطور الدين العام في الجزائر خلال الفترة 2000-2021

1.2 أولاً : عموميات حول الدين العام

1.1.2 مفهوم الدين العام :

يعد الدين العام العنصر الثالث من عناصر السياسة المالية بعد النفقات العامة، الإيرادات العامة ، فسياسة الاقتراض العام وثيقة الصلة بسياسة الإنفاق العام والسياسة الضريبية في الدولة، فإذا زاد حجم النفقات العامة عن الإيرادات العامة يظهر عجزاً بالموازنة (فجوة الإنفاق الحكومي) ، هذا الأخير يعتبر من العوامل المهيأة لعقد القرض العام، لكن هذا لا يعني أن تمويل العجز سيكون بالضرورة عن طريق الاقتراض العام، فقد تلجأ الدولة للاقتراض الداخلي دون أن يكون هناك عجزاً بالموازنة، كما يتم تمويل العجز عن طريق وسيلة أخرى من غير اللجوء إلى الاقتراض الداخلي، كالإصدار النقدي وإن كان هذا الأخير أصبح من مكونات الدين العام الداخلي، أو التنازل عن أصل من الأصول التي تمتلكها الدولة، في إطار عملية الخصخصة (جابر السيد انتصار 2004)

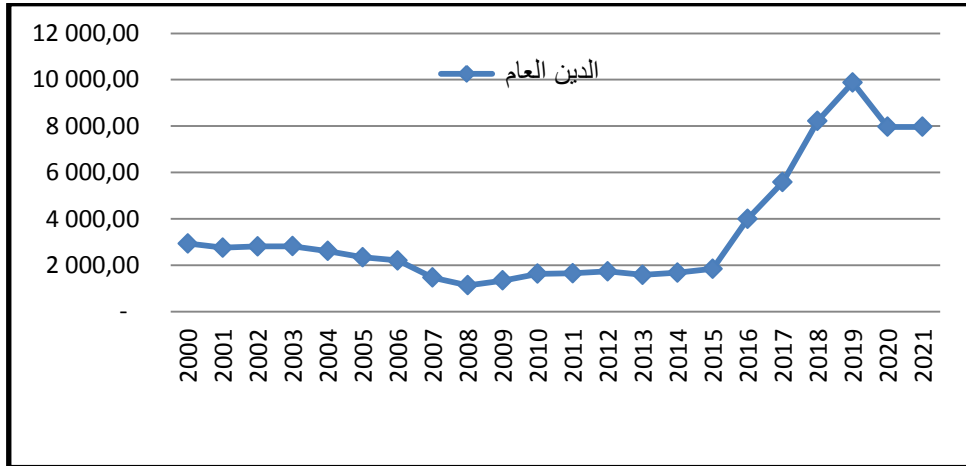
2.1.2 أنواع الدين العام

أ- الدين العام الداخلي: ينشأ هذا النوع من الدين نتيجة (فجوة الموارد المحلية) ويقصد بها الفرق بين إجمالي المدخرات المحلية المتاحة والاستثمارات الكلية في الإقتصاد أو هي الفرق بين معدل الإدخار المحلي ومعدل الإستثمار المطلوب لتحقيق النمو المستهدف ،عندها تقوم الحكومة بالاقتراض من الأشخاص الطبيعيين والمعنويين داخل الدولة، بغض النظر عن جنسياتهم وهو إجمالي الديون القائمة في ذمة الحكومة والهيئات والمؤسسات العامة اتجاه الإقتصاد الوطني، أو هو ما تدين به الدولة لمواطنيها، أي عندما تقترض الدولة داخلياً وتطرح سندات القرض في الداخل بعملةها الوطنية ويكتب فيها من قبل رعايا الدولة والمقيمين فيها سواءً كانوا أفراداً أم وحدات اقتصادية أخرى.

ب- الدين العام الخارجي: ينشأ هذا الدين نتيجة لعجز الموارد المحلية (فجوة الميزان التجاري )

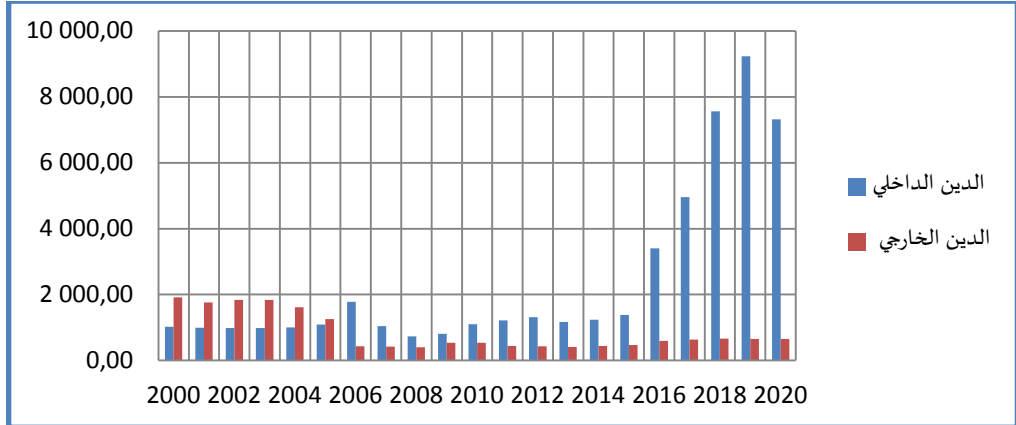
أو قصور حجم المدخرات الوطنية عن تغطية حاجة الإستثمارات المطلوبة وحاجة الدولة للعملات الصعبة، وأن هذه الفجوة لا بد وأن تغطى من خلال لجوء الدولة إلى مصادر أجنبية للتمويل وذلك بالاقتراض من الأفراد الذين يقيمون خارج البلد من الحكومات ومن مؤسسات مالية دولية (مايخ شبيب الشمري و حيدر جواد كاظم 2012، ص5)

الشكل 01 : تطور الدين العام في الجزائر



المصدر: من إعداد الباحثين بالإعتماد على بيانات وزارة المالية باستخدام برنامج Excel 07

الشكل 02 : مقارنة الدين العام الداخلي والخارجي في الجزائر (مليار دينار جزائري).



المصدر: من إعداد الباحثين بالإعتماد على بيانات وزارة المالية باستخدام برنامج Excel 07

بيانات على موقع وزارة المالية - <https://www.mf.gov.dz/index.php/ar/services-ar/prevision-et-politiques-ar/531-retrospective>

يعد الدين العام من بين أهم المشاكل التي يعاني منها الاقتصاد الجزائري، لما يسببه من إختلالات مالية، والتي تؤدي بدورها إلى زيادة الاختلالات الهيكلية، فرغم إنخفاض حجم الدين الخارجي نتيجة السداد المسبق للمديونية الخارجية سنة 2006 بفضل الإنتعاش في أسعار النفط وزيادة الإيرادات النفطية وهذا بفضل إستخدام موارد صندوق ضبط الإيرادات للإيفاء بالديون العامة والقضاء على المديونية الخارجية

واعتباراً من سنة 2006 أقرت المادة 25 من قانون المالية التكميلي لسنة 2006 إمكانية اللجوء إلى آلية تمويلية رابعة وهي صندوق ضبط الإيرادات لسد عجزها الموازي، وقد شرعت الحكومة فعلياً في استخدام رصيد الصندوق في تمويل عجز الميزانية منذ 2006.

من خلال الشكل يلاحظ ارتفاع حجم الدين العام ابتداءً من سنة 2015 ويعود هذا الارتفاع إلى زيادة الدين الداخلي بسبب تفعيل الجزائر للقرض السندي تحت إسم القرض الوطني للنمو من أجل تعبئة الإذخار، وتوجيهه لتمويل العجز في الموازنة ابتداءً من سنة 2016، كما يلاحظ ابتداءً من سنة 2017 ارتفاع حجم الدين العام الداخلي بسبب اللجوء إلى التمويل غير التقليدي من خلال تعديل قانون النقد والقرض حيث سجلت قيمة الدين ارتفاعاً بنسبة 86% من سنة 2017 حيث كانت قيمته 4.957,9 مليار دينار إلى 9.225,4 مليار دينار سنة 2019

وخلال سنة 2020 وبسبب الصدمة المزدوجة المتمثلة في أزمة "كوفيد-19" وسياسات الإغلاق التي إنعكست بشكل سلبي على الموازنة العامة و إنخفاض أسعار النفط نتيجة ركود الإقتصاد العالمي سجل الدين العام رصيداً يقدر بقيمة 7.969.4 مليار دينار نتيجة زيادة التحويلات الإجتماعية المباشرة للمتضررين من الجائحة وعمليات إقتناء اللقاحات اللازمة على مرحلتين التي كلفت ميزانية وزارة الصحة الجزائرية .

## 2.2 تشابك العلاقة بين الدين العام وسعر الصرف:

العلاقة بين الدين العام وسعر الصرف هي معقدة، فسعر الصرف يمثل قيمة العملة الوطنية مقابل العملات الأجنبية، وهو يتأثر بعوامل متعددة منها العرض والطلب على العملات، والفوارق في معدلات الفائدة، والتدخلات الحكومية، والأحداث الإقتصادية والسياسية.

1.2.2- تأثير الدين العام على سعر الصرف: ارتفاع الدين العام يمكن أن يؤثر سلباً على سعر الصرف عن طريق زيادة المخاطر المالية المرتبطة بالاقتراض. قد يقلل المستثمرون الأجانب من ثقتهم في الإقتصاد إذا زادت مخاطر تعثر الحكومة على سداد ديونها، مما يمكن أن يؤدي إلى تدفق أقل من رؤوس الأموال إلى البلد وبالتالي يمكن أن يضغط على سعر الصرف.

إذا اضطرت الحكومة إلى زيادة الفائدة على السندات لجذب المزيد من المستثمرين لشراء ديونها، قد يؤدي ذلك إلى ارتفاع تكلفة الإقتراض وتعزيز قوة العملة وبالتالي زيادة في قيمة العملة الوطنية مقابل العملات الأجنبية.

2.2.2 - تأثير سعر الصرف على الدين العام: التغيرات في سعر الصرف يمكن أن تؤثر على قيمة الدين العام بالعملية المحلية. إذا إنخفض سعر الصرف بشكل كبير، فقد يزيد من قيمة الدين العام الخارجي بالعملية المحلية، مما يجعل السداد أكثر تكلفة وفي الوقت نفسه، قد يسهم ارتفاع سعر الصرف في تحسين قوة العملة وبالتالي يمكن أن يقلل من قيمة الدين العام الخارجي بالعملية المحلية، مما يخفف بعض العبء المالي.



وبما أن العلاقة بين الدين العام وسعر الصرف تتأثر أيضًا بالعوامل الاقتصادية والمالية الأخرى، ومنها معدلات الفائدة، والسياسات النقدية والمالية، ومستوى الإنتاج والتصدير والاستيراد، والتوترات السياسية والاقتصادية العالمية فتتحقيق توازن بين هذه العوامل يتطلب تنسيق سياسات مالية ونقدية مناسبة لضمان استقرار الدين والعمللة والاقتصاد بشكل عام.

### 3.2 تحليل تطور سعر الصرف في الجزائر خلال الفترة 2000-2021

#### 1.3.2 ماهية سعر الصرف في الجزائر

يمثل سعر الصرف حلقة الوصل بين الأسعار المحلية والأسعار العالمية، بحيث يعتبر من أهم المتغيرات النقدية لأنه يؤثر بصورة مباشرة على المؤشرات المالية والنقدية لذا تتبناه الدول لعلاج بعض المشاكل الاقتصادية. (نور الدين عبد القادر 2021، ص156)

#### أولاً: مفهوم سعر الصرف :

إن قيام التجارة بين الدول باستخدام عملاتها الوطنية، إنما يترتب عليها عامل اقتصادي جديد هو سعر الصرف الأجنبي، والذي يقوم بربط جهازي الأثمان لبلدين مختلفين ، حيث تعد إحدى العملتين سلعة والأخرى هي النقد الذي يقيس قيمة تلك السلعة، وبذلك يعبر سعر الصرف عن عدد وحدات من عملة ما الواجب دفعها للحصول على وحدة واحدة من عملة أخرى.

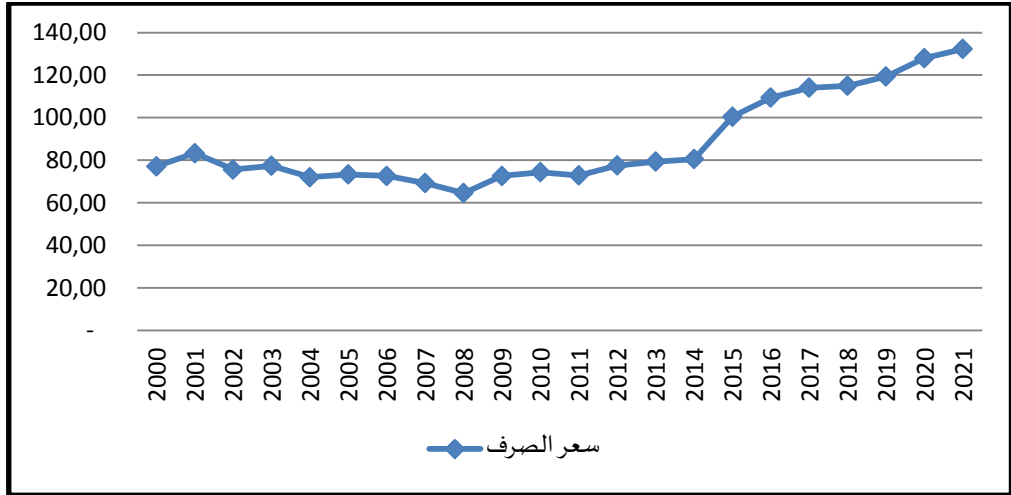
ثانياً: أنواع سعر الصرف: يأخذ سعر الصرف عدة أنواع يمكن توضيحها كالآتي:

أ. سعر الصرف الاسمي: هو مقياس لقيمة عملة إحدى البلدان التي يمكن تبادلها بقيمة عملة بلد آخر، وينقسم إلى سعر صرف رسمي، وهو المعمول به فيما يخص المبادلات التجارية الرسمية، وسعر صرف موازي، وهو السعر المعمول به في الأسواق الموازية وهذا يعني إمكانية وجود أكثر من سعر صرف إسبي في نفس الوقت لنفس العملة في نفس البلد (عبد المجيد قدي 2005، ص104).

ب. سعر الصرف الحقيقي: إن أسعار الصرف الإسمية لا تعكس التغيرات التي تحدث في مستويات الأسعار في دولتين، وبذلك يقوم سعر الصرف الحقيقي بتعديل سعر الصرف الاسمي طبقاً لمتغيرات في مستوى أسعار الدول، وبالتالي فهو يقيس القوة الشرائية للسلع و الخدمات المحلية مقابل السلع والخدمات الأجنبية (محمد حسن حسني 2010، ص 67)

لذا فإن إختيار نظام سعر الصرف المناسب هو المكون الرئيسي للإدارة الاقتصادية من أجل المحافظة على النمو والإستقرار (بن ديب لطيفة ، عوار عائشة ، بن خالدي نوال 2018، ص 244)

الشكل 03: تطور سعر الصرف في الجزائر



المصدر: من إعداد الباحثين بالإعتماد على بيانات وزارة المالية باستخدام برنامج Excel 07 من خلال الشكل الموضح أعلاه يمكن تقسيم تطور سعر الصرف الجزائري الى أربع مراحل على النحو التالي:

**المرحلة الأولى 2000-2003:** يلاحظ إستقراراً لسعر صرف الدولار مقابل الدينار الجزائري ، تماشياً مع تراجع قيمة الدولار مقابل اليورو ، ويرجع السبب الرئيسي في ذلك إلى أحداث 11 سبتمبر 2001 ( انهيار برجي التجارة العالميين ) (دردوري لحسن، لقليطي لخضر 2017، ص 134)

**المرحلة الثانية 2004-2008:** يلاحظ تحسن نسبي لسعر الصرف نتيجة تحسن أسعار البترول وزيادة حجم الصادرات البترولية الجزائرية، لكن في سنة 2008 إنخفضت قيمة الدينار مقابل الدولار إثر الأزمة المالية على الدينار الجزائري حيث شهدت فيها أسواق النفط تقلبات حادة فإنهارت أسعار النفط من 150 دولار سنة 2007 لتصل 40 دولار للبرميل نهاية 2008 وقد اعتمد بنك الجزائر على استمرارية في التعويم الموجه للدينار لضمان إستقرار صرف للحفاظ على ثبات أسعار صادراتها ووارداتها.

**المرحلة الثالثة 2009-2019:** عرف الدينار الجزائري إنخفاضاً مقابل الدولار الأمريكي، و يعود ذلك إلى أن بنك الجزائر قام بتخفيض قيمة الدينار أمام العملات الرئيسية في العالم بهدف حماية الإقتصاد الوطني من بعض الآثار الناجمة عن الأزمة العالمية ، وإستمر هذا الإنخفاض الحاد على مر السنوات الموالية نتيجة النمو المفرط للواردات ، والذي يعتبر عائقاً أمام الدينار الجزائري، وذلك بسبب الطلب المتنامي على النقد الأجنبي لتسوية هذه الواردات، مؤدياً بذلك إلى عدم وجود توازن بين العرض والطلب على الدينار في سوق الصرف، وهذا ما ينعكس في إنخفاض قيمته. كما أنه من ضمن أسباب إنخفاض العملة وتراجع قيمة الدينار الجزائري طبع المزيد من العملات الوطنية، جراء أنتهاج سياسة

نقدية غير تقليدية "التسهيل الكمي" وما أدى ذلك إلى وجود كتلة نقدية في الأسواق مقابل إنتاج ضئيل، فتراجع إحتياط النقد الأجنبي مما زاد من عدم إستقرارية أسعار الصرف. (بلوفاة إيمان، قادري علاء الدين 2023، ص161)

المرحلة الرابعة : 2019-2021 : واصلت قيمة الدينار الجزائري تراجعها الحاد أمام العملات الأجنبية الرئيسية في التعاملات البنكية الرسمية، نتيجة الركود الاقتصادي الناجم عن جائحة كورونا وتراجع أسعار النفط وصادرات الغاز.

خصوصاً بعد أن أدرج بنك الجزائر تعويماً جديداً للعملة المحلية في قانون المالية 2020 لإمتصاص إرتدادات الصدمة النفطية التي ضربت اقتصاد البلاد ، وأصبح الدولار الأمريكي الواحد يساوي 123 ديناراً، بعد أن كان في حدود 85 ديناراً في 2014 ، غير أن جائحة كورونا واستمرار تراجع أسعار النفط وصادرات الجزائر من الغاز زاد من حجم الضغوط على الدينار الجزائري، بعد أن سجل تراجعاً تاريخياً جديداً أمام العملات الرئيسية، قلص هامش القدرة الشرائية للدينار الجزائري .

### 3. الدراسة القياسية

#### 1.3 مرحلة توصيف النموذج القياسي :

إن بناء نموذج قياسي هو عبارة عن التعبير عن النظرية الإقتصادية في شكل معادلة أو مجموعة من المعادلات , لذا تعد هذه المرحلة هي أول وأهم مراحل الإقتصاد القياسي , حيث يتم تحديد متغيرات النموذج والتي تنقسم إلى متغيرات داخلية تحدد قيمها من خلال النموذج , ومتغيرات خارجية مستقلة وهي متغيرات تحدد قيمها خارج النموذج , كما يتوقف على نوع الصيغة الرياضية لمعادلة ما (خطية أو غير خطية ) على ما تقترحه النظرية الإقتصادية وما أثبتتها الدراسات التطبيقية السابقة , كما يتحدد في هذه المرحلة إشارة حجم المعلمة بالإستناد على النظرية الإقتصادية

#### 1.1.3 تحديد متغيرات النموذج

يمكن تحديد متغيرات النموذج من عدة مصادر أهمها النظرية الإقتصادية, والدراسات السابقة , و الظاهرة محل الدراسة , وقد تم تحديد متغيرات الدراسة على النحو التالي :

أ.التعريف بمتغيرات النموذج : النموذج هو مجموعة من العلاقات التي تصاغ عادة بصيغ رياضية لتوضيح سلوكية أو ميكانيكية هذه العلاقات. ويهدف هذا النموذج الإقتصادي إلى تبسيط الواقع من خلال بناء نموذج لا يحتوي على جميع تفاصيل الظاهرة المراد دراستها بل يتضمن العلاقات الأساسية بها. ويستخدم النموذج الإقتصادي كأداة في عملية التنبؤ وتقييم السياسات الإقتصادية القائمة أو المقترحة ثم إستخدامها في عملية تحليل الهيكل الإقتصادي.

وتنطوي هذه المرحلة على عدد من الخطوات من أهمها :

1- تحديد متغيرات النموذج حيث يحتوى النموذج على متغيرات داخلية و متغيرات خارجية.

2- تحديد الشكل الرياضي للنموذج: ويقصد به عدد المعادلات التي يحتويها النموذج.

3- تحديد التوقعات القبلية: ويقصد بها تحديد توقعات مسبقة عن إشارة وحجم معلمات العلاقة الإقتصادية محل البحث

بناءً على ما تقدم المصادر السابقة من معلومات، وهي هامة بالنسبة لمرحلة ما بعد التقدير حيث يتم إختبار المدلول الإقتصادي للمعلومات المقدرة من خلال مقارنتها مع التوقعات القبلية من حيث إشاراتها وحجمها، وتمثل متغيرات النموذج في الآتي

**المتغير التابع** هو المتغير الذي تتخذ قيمته تبعاً للقيم التي تتخذها متغيرات أخرى تسمى بالمتغيرات المستقلة وتتحدد قيمتها داخل النموذج من خلال علاقة النموذج وهو (DPU) حجم الدين العام .  
**المتغيرات المستقلة** وهي التي تؤثر في المتغير التابع ولا تتأثر بقيمة المتغيرات الأخرى في المعادلة تتحدد قيمتها خارج النموذج وهي تلك المتغيرات التي تؤثر في الظاهرة المدروسة وتمثل في (TCH): سعر الصرف إلى جانب المعلمات التي تحدد طبيعة العلاقة بين عناصر أو مكونات النموذج القياسي الداخلية والخارجية إضافة إلى عنصر حد الخطأ العشوائي أو كما يعرف بعنصر التشويش (البواقي ) أي متغيرات الخطأ حيث تعتبر مجاهيل تربط المتغيرات من خلال نسب محددة في دالة، بحيث يتم صياغة كل نموذج على شكل دالة خطية. ومن خلال دراستنا النظرية للمتغيرات الاقتصادية المفصلة والمؤثرة على الدين العام، قمنا بالإقتصار على سعر الصرف خلال للفترة الممتدة من 2000 – 2021 والمتمثلة في الآتي:

طبيعة المتغير	الرمز	إسم المتغير
تابع	DPU	الدين العام
مستقل	TCH	سعر الصرف

### 2.1.3 تقدير النموذج القياسي لأثر الدين العام على سعر الصرف في الجزائر:

تحديد الشكل الرياضي للنموذج : لا تعطي النظرية الإقتصادية معلومات كافية بشأن طبيعة الدوال ولذلك يمكن إستخدام أسلوب التجريب في الأشكال الرياضية المختلفة، ويقصد بالشكل الرياضي للنموذج عدد المعادلات التي يحتويها النموذج (فقد يكون نموذج خطي أو غير خطي) والشكل الرياضي يوضح أن الدين العام DPU دالة في الناتج المحلي الإجمالي DGP والتضخم INF والصادرات X وسعر الصرف TCH والواردات M  

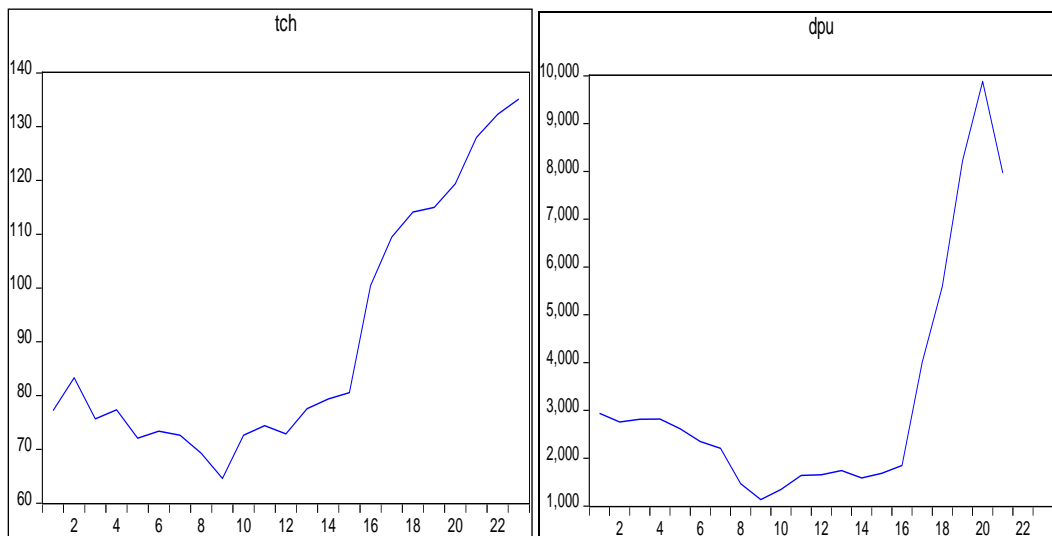
$$DPU = f(DGP, INF, X, TCH, M \dots)$$

### 3.1.3 تحديد الإشارات المسبقة

وفقاً للنظرية الإقتصادية والدراسات التطبيقية والدراسات السابقة نتوقع أن تكون الإشارة كالاتي :  
 B1 : معامل الناتج المحلي الإجمالي بالنسبة للدين العام، يتوقع أن تكون (سالبة) أي أنه إذا زاد الناتج المحلي الإجمالي يؤدي إلى إنخفاض حجم الدين العام .  
 B2: معامل سعر الصرف بالنسبة للدين العام، يتوقع أن تكون (موجبة ) أي أنه إذا أي زيادة في سعر الصرف يؤدي إلى الزيادة في حجم الدين العام

### 4.1.3 الدراسة الوصفية لمتغيرات الدراسة خلال الفترة 2000-2021

الشكل 4: شكل منحنى متغيرات الدراسة :



المصدر: من إعداد الباحثين باستخدام برنامج EViews.10

نلاحظ تطابق تقريبي لشكلي منحنيات كل من الدين العام وسعر الصرف تشير إلى الارتباط بين مستويات الدين العام وسعر الصرف في الإقتصاد الجزائري .

وبعد التعرف على المتغيرات التي يحتويها النموذج القياسي، وبعد تجميع البيانات الخاصة بكل المتغيرات، ومن خلال الاعتبارات النظرية والتجريبية التي تم التطرق إليها سابقا سوف يأخذ نموذجنا العام المعادلة المحدد للدين العام الشكل التالي:  $DPU_t = f(TCH_t, \dots)$  )

سيتم استخدام أسلوب الانحدار المتعدد الخطي في تقدير النموذج القياسي الخاص للدين العام وتكون الصياغة الخطية  $DPU_{it} = b_0 + b_1 TCH_t + U_i$  للنموذج كما يلي:

يلاحظ أن النموذج القياسي هو ذا طابع احتمالي لهذا تم إدراج حد الخطأ  $U_i$  الذي ينبو عن بعض المتغيرات التي يمكن أن تؤثر في الدين العام ولم يتم إدراجها في النموذج لصعوبة قياسها مثل: العوامل السياسية والظروف المناخية والعوامل الفنية..

حيث أن:  $b_0$  هو الثابت،  $b_1$  هي معاملات النموذج وتمثل ميل الدالة أو تغير في الدين العام نتيجة تغير سعر الصرف بوحدة واحدة.

#### 2.3 مناقشة النتائج:

أولاً. إختبار إستقرارية بيانات السلاسل الزمنية (Stationary Test): غالبا ما تتصف بيانات السلاسل الزمنية بعدم ثبات المتوسط والتباين، وذلك نتيجة تغيرها عبر الزمن ويأتي اختبار الإستقرارية لدراسة خصائص السلاسل الزمنية والتأكد من مدى إستقرارها، وتحديد درجة تكاملها

## تحليل وقياس أثر الدين العام على سعر الصرف في الجزائر للفترة من 2000-2021

وذلك قبل إستخدامها في التحليل الإحصائي، تحسباً من الحصول على نتائج زائفة ومضللة لا تعكس الواقع الفعلي للعلاقة محل البحث، ويتم إجراء اختبار الإستقرار بعدة طرق، وبالإعتماد على إختبار ديكي فولر المطور ADF، وبإستخدام برنامج EViews.10، توصلنا إلى النتائج كما هي في الجدول الموالي :

### جدول (01): إختبار إستقرارية السلاسل الزمنية باستخدام اختبار ADF

المتغير	النموذج	السلسلة الأصلية Level			سلسلة الفروقات من الدرجة الأولى 1st difference		
		ADF	t-Statistic 5%	Prob	ADF	t-Statistic 5%	Prob
		DPU	III/None	-0.150455	-1.964418	0.6162	-3983919
	II/trend and intercept	-3.102555	-3.6736.16	0.1336	-4.251984	-3.733200	0.0206
	I/ intercept	-3.250476	-3.029970	0.0326	-3.807062	-3.065585	0.0124
TCH	III/None	-1.303025	-1.953381	0.1732	-5.767376	-1.954414	0.0000
	II/trend and intercept	-4.386601	-3.580623	0.0087	-5.567375	-3.595026	0.0006
	I/ intercept	-4.322939	-2.971853	0.0021	-5.682933	-2.981038	0.0001

المصدر: من إعداد الباحثين باستخدام برنامج EViews.10

ثانياً : إختبار الحدود Test Bound: في هذه الحالة توجد فرضيتين:

فرضية العدم  $H_0$ : والتي تدل على عدم وجود علاقة طويلة الأجل تتجه من المتغير المفسر إلى المتغير التابع إذا كانت F المحسوبة أقل من I1 Bound.

فرضية البديل  $H_1$ : تدل على وجود علاقة طويلة الأجل تتجه من المتغير المفسر إلى المتغير التابع إذا كانت F المحسوبة أكبر من I1 Bound ونقارن F-statistic المحسوبة مع I1 Bound.

جدول (02): اختبار الحدود للعلاقة بين الدين العام و سعر الصرف .

Levels Equation				
Case 2: Restricted Constant and No Trend				
Variable	Coefficien t	Std. Error	t-Statistic	Prob.
TCH	136.1552	14.09845	9.657460	0.0000
C	-8066.915	1083.462	-7.445499	0.0000
EC = DPU - (136.1552*TCH - 8066.9146 )				
F-Bounds Test			Null Hypothesis: No levels relationship	
Test Statistic	Value	Signif.	I(0)	I(1)
F-statistic	12.12512	10%	3.02	3.51
Asymptotic: n=1000				

k	1	5%	3.62	4.16
		2.5%	4.18	4.79
		1%	4.94	5.58
Actual Sample Size	18		Finite Sample: n=35	
		10%	3.223	3.757
		5%	3.957	4.53
		1%	5.763	6.48
			Finite Sample: n=30	
		10%	3.303	3.797
		5%	4.09	4.663
		1%	6.027	6.76

المصدر: من إعداد الباحثين باستخدام برنامج EViews.10

من خلال الجدول نلاحظ أن  $F\text{-statistic} = 12.125$  المحسوبة أكبر من  $I1\text{ Bound} = 4.66$  عند مستوى معنوية 5% في هذه الحالة نرفض فرضية العدم ونقبل الفرض البديل وهذا يدل وجود علاقة توازنية طويلة الأجل تتجه من المتغير المفسر ( سعر الصرف ) إلى المتغير التابع ( الدين العام )، وهي تتفق مع النظرية الإقتصادية

و تتمثل معادلة التوازن طويلة الأجل للعلاقة بين سعر الصرف و الدين العامل في مايلي :

$$DPU = -8066.91 + 136.15tch + ei$$

التفسير الاقتصادي لمعادلة طويلة الأجل : حيث نلاحظ إشارة معلمة سعر الصرف موجبة أي توجد علاقة طردية بين سعر الصرف و الدين العام، حيث كلما إرتفع سعر الصرف بوحدة واحدة هذا يؤدي إلى ارتفاع الدين العام بـ 136.15 مليار دينار ، كما نلاحظ أن معلمة سعر الصرف معنوية إحصائياً لأن  $prob$  أقل من 0.05.

ثالثاً : إنحدار التكامل المشترك وفقاً نموذج  $ARDL$ : نقوم بإجراء إختبار التكامل المشترك لإستقصاء وجود علاقة توازنية في المدى طويل الأجل بين الدين العام (DPU) وسعر الصرف (TCH)، وطبيعة علاقة التوازن بين المتغيرات في المدى الطويل ويتضمن ذلك أن العلاقة بينهما تكاملية، حيث يعد المتغيران أنهما متكاملان، أي يسيران مع الزمن بطريقة عشوائية تصاعدية. ويشترط لوجود التكامل المشترك وجود متجه تكاملي واحد على الأقل بين المتغيرات في إختبار  $ARDL$ .

ظهر نموذج الإنحدار الذاتي للإبطاء الموزع  $ARDL$  Autoregressive Distributed Lag Model، كأفضل بديل لكونه لا يتطلب أن تكون المتغيرات المقدر لها نفس رتبة التكامل، حيث يتم إختبار التكامل المشترك باستخدام  $ARDL$  من خلال أسلوب "إختبار الحدود Bound Test" المطور من قبل Pesaran et Shin عام 2001 حيث تم دمج نماذج الإنحدار الذاتي Autoregressive Model, AR(p) ونماذج فترات الإبطاء الموزعة Distributed Lag Model، في هذه المنهجية تكون السلسلة الزمنية دالة في إبطاء قيمها وقيم المتغيرات التفسيرية الحالية وإبطائها بفترة واحدة أو أكثر وتتميز طريقة  $ARDL$  عن الطرق التقليدية المستخدمة لإختبار التكامل المشترك بمزايا عديدة:

## تحليل وقياس أثر الدين العام على سعر الصرف في الجزائر للفترة من 2000-2021

- يمكن تطبيقها بغض النظر عما إذا كانت المتغيرات محل الدراسة متكاملة من الرتبة (0) أو متكاملة من الرتبة واحد صحيح (1) أو متكاملة من درجات مختلفة، أي يمكن تطبيقها عندما تكون رتبة التكامل غير معروفة أو ليست موحدة لكل المتغيرات محل الدراسة.
- أن نتائج تطبيقها تكون جيدة في حالة ما إذا كان حجم العينة (عدد المشاهدات) صغيراً وهذا على عكس معظم إختبارات التكامل المشترك التقليدية التي تتطلب أن يكون حجم العينة كبيراً حتى تكون النتائج أكثر كفاءة؛
- أن استخدامها يساعد على تقدير مكونات (علاقات) الأجلين الطويل والقصير معاً في الوقت نفسه في معادلة واحدة بدلاً من معادلتين منفصلتين كما هو موضح في الجدول الموالي:

جدول (03): نتائج تقدير نموذج ARDL

Dependent Variable: DPU				
Method: ARDL Date: 09/30/23 Time: 11:38				
Sample (adjusted): 4 21				
Included observations: 18 after adjustments				
Maximum dependent lags: 4 (Automatic selection)				
Model selection method: Akaike info criterion (AIC)				
Dynamic regressors (4 lags, automatic): TCH				
Fixed regressors: C				
Number of models evaluated: 20				
Selected Model: ARDL(2, 3)				
Note: final equation sample is larger than selection sample				
Variable	Coefficient	Std. Error	t-Statistic	Prob.*
DPU(-1)	0.777453	0.356782	2.179070	0.0519
DPU(-2)	-1.120687	0.368701	-3.039551	0.0113
TCH	-37.55572	22.43408	-1.674047	0.1223
TCH(-1)	58.03466	33.97682	1.708066	0.1157
TCH(-2)	37.61376	35.21768	1.068036	0.3084
TCH(-3)	124.7955	38.82020	3.214704	0.0082
C	-10835.75	2445.361	-4.431144	0.0010
R-squared	0.977529	Mean dependent var		3320.883
Adjusted R-squared	0.965273	S.D. dependent var		2714.589
S.E. of regression	505.8700	Akaike info criterion		15.57574
Sum squared resid	2814949.	Schwarz criterion		15.92199
Log likelihood	-133.1816	Hannan-Quinn criter.		15.62348
F-statistic	79.75500	Durbin-Watson stat		2.411101
Prob(F-statistic)	0.000000			
*Note:p-values and any subsequent tests do not account for model selection.				

المصدر: من إعداد الباحثين باستخدام برنامج EViews.10



من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن معلمة  $DPU(-2)$  معنوية إحصائياً أي أن قيمة الدين العام بفترتين إبطاء (2-) تُأثر على قيمة الدين العام الحالي، كما نلاحظ أن معلمة  $TCH(-3)$  معنوية إحصائياً بثلاث فترات إبطاء (3-) أي أن سعر الصرف لثلاث سنوات سابقة تؤثر على قيمة الدين العام الحالي، كما نلاحظ أن قيم معامل التحديد تساوي 97% أي 97% من التغيرات التي تطرأ على المتغير التابع ناتجة عن المتغير المفسر و المتمثل في سعر الصرف ، أما 3% فتتمثل في المتغير العشوائي والذي يدل على إما متغيرات كمية أخرى غير مدرجة في النموذج أو متغيرات غير كمية غير مدرجة في النموذج بسبب صعوبة قياسها، أو هناك أخطاء في البيانات .

إستخدام منهجية معامل تصحيح الخطاء (معامل حد الخطأ): عملياً لا تهتمنا نتائج التقدير

الموجودة في الجدول السابق، ما يهمنا هو ثانيا هذا التقدير والمتمثل في معامل تصحيح الخطاء

#### جدول 4: نتائج تقدير منهجية معامل تصحيح الخطاء

ARDL Error Correction Regression				
Dependent Variable: D(DPU)				
Selected Model: ARDL(2, 3)				
Case 2: Restricted Constant and No Trend				
Sample: 1 23 Date: 09/30/23 Time: 12:21				
Included observations: 18				
ECM Regression				
Case 2: Restricted Constant and No Trend				
Variable	Coefficient	Std. Error	t-Statistic	Prob.
D(DPU(-1))	1.120687	0.217447	5.153834	0.0003
D(TCH)	-37.55572	19.28949	-1.946952	0.0775
D(TCH(-1))	-162.4092	40.28662	-4.031343	0.0020
D(TCH(-2))	-124.7955	35.54473	-3.510941	0.0049
CointEq(-1)*	-1.343233	0.204867	-6.556604	0.0000
R-squared	0.859253	Mean dependent var		286.2611
Adjusted R-squared	0.815946	S.D. dependent var		1084.654
S.E. of regression	465.3327	Akaike info criterion		15.35352
Sum squared resid	2814949.	Schwarz criterion		15.60084
Log likelihood	-133.1816	Hannan-Quinn criter.		15.38762
Durbin-Watson stat	2.411101			
* p-value incompatible with t-Bounds distribution.				

المصدر: من إعداد الباحثين باستخدام برنامج EViews.10

في هذا الإختبار يجب أن يتحقق شرطين هما أن يكون  $CointEq(-1)$  بإشارة سالبة ومعنوي حيث نلاحظ من نتائج الجدول أن  $CointEq(-1)$  معامل تصحيح الخطأ يساوي 1.34 وبإشارة سالبة ومعنوي

إحصائياً لأن  $prob=0.0000$  أقل من 0.05 ومنه تحقق الشرطين، يدل على أنه يوجد رجوع للعلاقة طويلة الأجل إلى وضع التوازن في الأجل القصير، حيث تقدر مدة الرجوع إلى الوضع التوازني ب:  $\frac{1}{0.34}$  تساوي بالتقريب 03 ثلاث سنوات أي يتم الرجوع آلية وضع التوازن خلال كل ثلاث سنوات كمتوسط؛ وتتمثل معادلة التوازن في الأجل القصير كالتالي :

معادلة الشكل العامل للنموذج

$$DPU = C(1)*DPU(-1) + C(2)*DPU(-2) + C(3)*TCH + C(4)*TCH(-1) + C(5)*TCH(-2) + C(6)*TCH(-3) + C(7)$$

معادلة العلاقة التوازنية في الأجل القصير

$$D(DPU) = 1.12*D(DPU(-1)) - 37.55*D(TCH) - 162.40*(DPU - 124.79*D(TCH(-2))) - 1.342 \text{ CointEq}(-1)*$$

نلاحظ أن معلمة المتغير المفسر بإشارة سالبة ومعنوية إحصائياً، أي توجد علاقة عكسية بين المتغير المفسر سعر الصرف المتغير التابع الدين العام هذا راجع الى ارتفاع الدين العام يمكن أن يؤثر سلباً على سعر الصرف عن طريق زيادة المخاطر المالية المرتبطة بالاقترض. وقد يسهم ارتفاع سعر الصرف في تحسين قوة العملة وبالتالي يمكن أن يقلل من قيمة الدين العام الخارجي بالعملة المحلية، رابعاً : اختبار الارتباط الذاتي بين الأخطاء باستعمال (LM Test). يتكون هذا الاختبار من

فرضيتين كما يلي :

$H_0$  فرضية العدم، اي عدم وجود ارتباط ذاتي بين البواقي ( الاخطا).

$H_1$  فرضية البديل،اي وجود ارتباط ذاتي بين البواقي ( الاخطا).

جدول 05: نتائج تقدير اختبار الارتباط الذاتي بين الأخطاء باستعمال (LM Test).

Breusch-Godfrey Serial Correlation LM Test:			
F-statistic	1.074645	Prob. F(2,9)	0.3815
Obs*R-squared	3.469928	Prob. Chi-Square(2)	0.1764

المصدر: من إعداد الباحثين باستخدام برنامج EViews.10

بما أن  $Prob. Chi-Square(2)=0.1764$  وهي قيمة عالية وأكبر من 5% فإننا نقبل فرض العدم  $H_0$  ونرفض الفرض البديل  $H_1$  أي عدم وجود ارتباط ذاتي تسلسلي بين الأخطاء، فالأخطاء مستقلة فيما بينها.

خامساً : إختبار عدم تجانس تباينات الأخطاء Breusch-Pagan-Godfrey Test

جدول 06: نتائج تقدير اختبار عدم تجانس تباينات الأخطاء

Heteroskedasticity Test: Breusch-Pagan-Godfrey

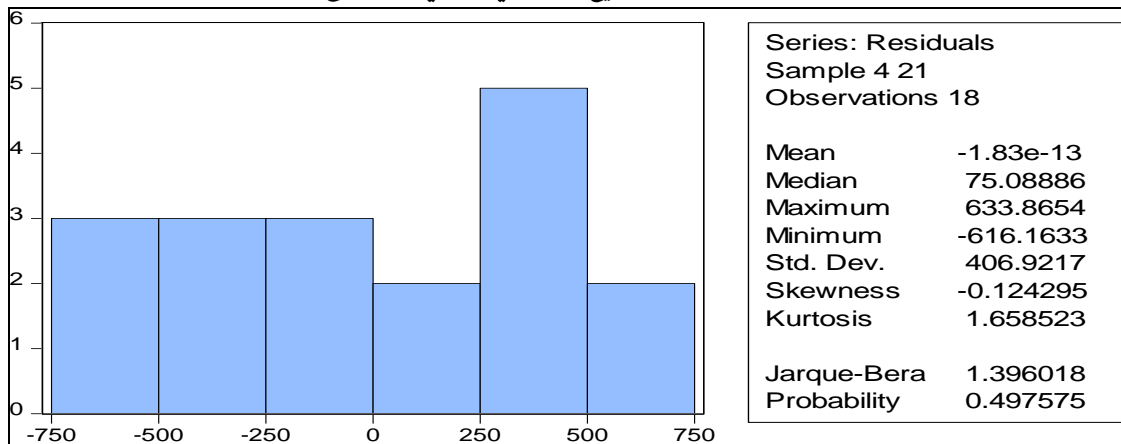
F-statistic	0.580627	Prob. F(6,11)	0.7392
Obs*R-squared	4.329521	Prob. Chi-Square(6)	0.6322
Scaled explained SS	0.532379	Prob. Chi-Square(6)	0.9974

المصدر: من إعداد الباحثين باستخدام برنامج EViews.10

من الجدول أعلاه يبدو واضحاً أن احتمالية إختبار عدم تجانس تباينات الخطأ Prob. Chi-Square(6) تساوي 0,9974 وهي أكبر من 5% ، وعليه فإننا نرفض الفرض البديل H1 ونقبل فرض العدم H0، أي لا وجود لمشكلة عدم ثبات التباين بين البواقي، أي أن البواقي لها تباين متجانس والفروقات بين تبايناتها غير معنوية.

إختبار التوزيع الطبيعي لبواقي النموذج المقدر Jarque-Bera:

الشكل 04: اختبار التوزيع الطبيعي لبواقي النموذج المقدر



المصدر: من إعداد الباحث باستخدام برنامج EViews.10

نلاحظ من خلال شكل إختبار التوزيع الطبيعي لبواقي النموذج المقدر Jarque-Bera أن القيمة الاحتمالية لإحصائية Jarque-Bera (Prob = 0.497575) أكبر من 05% ، إذاً فان البواقي تتبع التوزيع الطبيعي؛ وبما أن بواقي النموذج المقدر متماثلة (لها نفس التباين ومستقلة فيما بينها) وتتبع التوزيع الطبيعي فإنه يمكننا أن نعتد على هذا النموذج في تفسير الأثر الذي تلحقه تغيرات الدين العام على سعر الصرف في الجزائر، وهذا ما يعني أن النموذج المقدر صالح للتفسير بعد أن اجتاز كل من الإختبارات الإحصائية لمعامله والإختبارات (إختبارات الدرجة الأولى) والإختبارات القياسية للبواقي (إختبارات الدرجة الثانية).

## الخاتمة:

حاولنا من خلال هذه الدراسة تطبيق دراسة القياسية باستخدام نموذج الإنحدار الذاتي للفجوات الزمنية الموزعة ARDL، وذلك بغية دراسة تأثير الدين العام على سعر الصرف في الجزائر خلال العقدين الأخيرين من مطلع هذه الألفية، وفي ختام هذه الدراسة التحليلية خلصنا إلى إستنتاج النتائج التالية:

- تطور الدين العام في الجزائر و تميز بالنمو و إرتفاع حجمه فترة الدراسة نظراً لتوسع نشاط الدولة، أي أن ظاهرة تنامي الدين العام في الجزائر موجودة .
- أفرزت نتائج الدراسة التطبيقية على وجود علاقة توازنية طويلة الأجل بين الدين العام وسعر الصرف في الجزائر، ذلك يعني أن نمو الدين العام له تأثير طويل الأجل على سعر الصرف في الجزائر،
- على المدى البعيد يؤثر تزايد حجم الدين العام في الجزائر تأثيراً طردياً على نظام سعر الصرف في الجزائر، أي أن أثر حجم الدين العام في المدى القريب على سعر الصرف في الجزائر طردي معنوي، إلا أن الدين العام في التأخيرات الزمنية للأجل القريب غير معنوية إحصائياً، وهذا يفسر بأن سياسة نظام الصرف في الجزائر تتأثر بحجم الدين العام على المدى البعيد .
- وأخير تبدي نتائج هذه الدراسة أكثر واقعية خاصة وأنها تتلاءم مع نتائج معظم الدراسات السابقة التي عالجت الموضوع في فترات سابقة أو دول أخرى، حيث أن سعر الصرف في معظم الدول المنتجة والمصدرة للنفط يتأثر طردياً بتزايد حجم الدين العام .

## مقترحات الدراسة :

- توجيه الدين العام إلى المشاريع الإنتاجية (إستدامة الدين العام).
- ضرورة توحيد إدارة الدين العام وذلك بإنشاء هيئة وطنية لإدارة الدين العام .
- البحث عن موارد غير تقليدية لتعزيز موارد الدولة دون اللجوء إلى الإستدانة الداخلية والخارجية كالصكوك السيادية الإسلامية بعد ثبات نجاحها في عدة دول إسلامية .

## المراجع

1. Musgrave R.A. (1994). Debt Management and Inflation. The Review of Economics and Statistics , 25-29.
2. أبو بكر خليفة دلعباب و حسين عبد الكريم علي باللوازم. (2021). أثر الدين العام على النمو الاقتصادي في ليبيا. المجلة الليبية العالمية ، 1-22.
3. أحمد فتحي الخضراوي. (2016). أثر الدين العام الخارجي على النمو الاقتصادي. مجلة كلية التجارة للبحوث العلمية ، 1-19.
4. اشرف محمد دوابه. (2016, 07 26). أزمة الدين العام المصري رؤية تحليلية. (المعهد المصري للدراسات السياسية والإستراتيجية، المحرر) دراسات إقتصادية ، 3.

5. بلوفة إيمان، قادري علاء الدين. (2023). أثر تغيرات أسعار صرف الدينار الجزائري على الميزان التجاري.: مجلة الابتكار والتسويق ، 171-154.
6. بن ديب لطيفة ، عوار عائشة ، بن خالدي نوال. (2018). أثر سعر الصرف الحقيقي على النمو الإقتصادي في الجزائر. مجلة المقريري للدراسات الإقتصادية والمالية ، 258-242.
7. تريم منصور. (2013). ديون الدول والمخاطر المترتبة عليها. إقتصاد ومال .
8. جابر السيد انتصار. (2004). الإصلاح الاقتصادي والدين العام المحلي في مصر. رسالة ماجستير في الاقتصاد: جامعة القاهرة، كلية الاقتصاد والعلوم.
9. حسين راتب. (1999). - عجز الموازنة وعلاجه. الاردن: دار النفائس.
10. دردوري لحسن، لقلطي لخضر. (2017). سياسة سعر الصرف في الجزائر. مجلة التنمية والاقتصاد التطبيقي ، 142-125.
11. سالم توفيق النجفي. (2002). سياسات التثبيت الاقتصادي والتكيف الهيكلي وأثرها في التكامل الاقتصادي العربي. بغداد العراق: بيت الحكمة.سودان.
12. عبد العزيز فهبي هيكل. (1986). موسوعة المصطلحات الاقتصادية والإحصائية. بيروت- لبنان: دار النهضة العربية.
13. عبد المجيد قدي. (2005). المدخل إلى السياسات الإقتصادية الكلية (الإصدار الطبعة الثانية). الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية.
14. عزيزة محمد عبد الله عبيد. (2015). أثر الدين العام على الإنفاق الحكومي دراسة تطبيقية على الدين العام للسلطة الفلسطينية للفترة 1997-2013. غزة: الجامعة الإسلامية – غزة.
15. عمار محجوب زكي. (2006). علاقة الدين العام الخارجى ببعض المؤشرات الاقتصادية في بعض الدول بإشارة خاصة للسودان .، الخرطوم ،رسالة ماجستير غير منشور،جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا.
16. فاطمة بهاء فارس كلبونة. (2018). أثر الدين العام على النمو الإقتصادي في فلسطين. فلسطين: جامعة النجاح الوطنية.
17. مايع شبيب الشمري و حيدر جواد كاظم. (2012). تحليل اثر الدين العام في بعض المتغيرات الاقتصادية في دولة مصر. مجلة الغري للعلوم الإقتصادية والإدارية ، 17-1.
18. مايكل أبدجمان. (1988). الإقتصاد الكلى بين النظرية والسياسة. (محمد منصور، المترجمون) الرياض: المريخ للنشر.
19. محمد حسن حسني. (2010). إقتصاديات النقود والتمويل الدولي. الرياض: دار المريخ.

## تحليل وقياس أثر الدين العام على سعر الصرف في الجزائر للفترة من 2000-2021

20. محمد على صالح المكردى. (2022). تطور الدين العام في اليمن وأثره على عجز الموازنة العامة. مجلة كلية العلوم الإقتصادية والإنسانية – جامعة الرازي ، 290-327.
21. مصطفى بنتور. (2018). حدود الدين العام القابل للاستمرار والنمو الإقتصادي بين النظرية والواقع : اسقاطات على حالة الدول العربية.. مجلة دراسات اقتصادية، العدد 47 ، 2018 ، ص 6 صندوق النقد العربي (47)، ص 6.
22. ناجي رديس عبد السعدي. (2014). الدين العام وانعكاسه على الإنفاق الاستثماري في العراق. مجلة كلية التربية للبنات للعلوم الإنسانية ، 1161-1186.
23. نضال شاكر جودة. (2020). قياس وتحليل اثر عجز الموازنة العامة في الدين العام في العراق للمدة 2003 - 2016. Al Kut Journal of Economics Administrative Sciences ، 15-32.
24. نور الدين عبد القادر. (2021). أثر تغيرات سعر الصرف على الميزان التجاري في الجزائر. مجلة المقريري للدراسات الإقتصادية والمالية ، 154-173.

## تعزيز روح المقاولاتية الأكاديمية الجامعية كألية لتحقيق المهمة الثالثة

## الشركات المنبثقة للجامعات الأمريكية نموذجاً

*Strengthening the spirit of university academic entrepreneurship as a mechanism to achieve the third mission. The spin-off model for American universities*بهلول نعمان<sup>1\*</sup>، سحمدي عماد<sup>2</sup><sup>1</sup> جامعة سوق اهراس (الجزائر)، مخبر البحوث والدراسات الاقتصادية [na.bahloul@univ-soukahrass.dz](mailto:na.bahloul@univ-soukahrass.dz)<sup>2</sup> جامعة سوق اهراس (الجزائر)، مخبر البحوث والدراسات الاقتصادية [i.sihamdi@univ-soukahrass.dz](mailto:i.sihamdi@univ-soukahrass.dz)

تاريخ النشر: 2024/06/01

تاريخ القبول: 2024/04/25

تاريخ الاستلام: 2023/12/08

ملخص: تهدف هذه الورقة المساهمة في الحوار الذي يناقش كيفية تسويق الجامعة بحوثها بشكل فعال ومساهمة سياسات الجامعة في التحول نحو تحقيق المهمة الثالثة من خلال إنشاء البرامج الأكاديمية الفرعية Spins-Off وركز على وحدات نقل التكنولوجيا الجامعية في الولايات المتحدة الأمريكية وأثار قانون Bayh-Dole على هاته الآليات أظهرت النتائج ان الجهات المختصة لنقل التكنولوجيا بالجامعات الأمريكية والعلاقات القوية التي تتمتع بها مع المنظمات الخارجية المشاركة في مجال التكنولوجيا وأنشطة البحث لها تأثير كبير في تعزيز وتوليد مشاريع جديدة بها.

الكلمات المفتاحية: المقاولاتية الأكاديمية، الشركات المنبثقة، نقل التكنولوجيا، المهمة الثالثة. قانون Bayh-Dole

تصنيف JEL: L26, F23, N70, I23

**Abstract:** This paper aims to contribute to the dialogue on how the univ- can effectively market its research and the contribution of univ- policies to the shift towards achieving the TM through the establishment of sub-academic programs Spins-Off. We focus on UTT units in the USA and the effects of the Bayh-Dole Act on these mechanisms. The results showed that the entities dedicated to TT in A-U's and the strong relationships they enjoy with external organizations involved in the field of T and research activities have a significant impact in promoting and generating new projects there.

**Keywords:** academic entrepreneurship, spin-off companies, technology transfer, the third mission, Bayh-Dole Act.

**Jel Classification Codes :** L26, F23, N70, I23

\*المؤلف المرسل

1.مقدمة:

تظل الدول الأنجلوسكسونية النموذج العالمي للمبادرات الإبتكارية في مجال ريادة الأعمال الأكاديمية. فالكثير من الشركات المعروفة اليوم تأسست كشرركات منبثقة عن الجامعة ( university spinoffs)، ومن بين الشركات التي تأسست على هذا النحو: Cirrus Logic (شركة أشباه الموصلات) و Lycos (محرك بحث الإنترنت)، و Genentech (شركة التكنولوجيا الحيوية). خاصة بعد إقرار قانون Bayh-Dole عام 1980 في الولايات المتحدة الأمريكية. فوفقاً للرئيس السابق لبورصة ناسداك، ساهم قانون Bayh-Dole في تسويق حوالي 30٪ من نتائج الأبحاث الجامعية الممولة فيدرالياً (AUTM, 2023). ووصفت مجلة The Economist هذا القانون بأنه "ربما يكون التشريع الأكثر إلهاماً الذي تم سنه في أمريكا خلال نصف القرن الماضي". وفي مقالة بعنوان "Innovations golden Goose" المنشورة في 12 ديسمبر 2002، قالت المجلة: "جنباً إلى جنب مع تعديلات عام 1984 وزيادة عام 1986، فتح القانون هذا على جميع الإختراعات والإكتشافات التي تم إجراؤها في المختبرات" في جميع أنحاء الولايات المتحدة بمساعدة أموال دافعي الضرائب. وساعد هذا الإجراء السياسي على عكس اتجاه انزلاق أمريكا السريع نحو إهمال القطاع الصناعي (The Economist Newspaper, 2002). فبين عامي 1980 و2000، تأسس حوالي 3376 فرعاً جامعياً في الولايات المتحدة. وقد أصبحت الجامعة في السنوات الأخيرة أرضاً خصبة للبحث والتطوير فكل عام تؤدي الجهود الأكاديمية إلى آلاف براءات الإختراع والإبتكارات الجديدة. ومع هذه الموارد الفكرية الهائلة، فلا عجب أن حرم الجامعات أنتجت أكثر من 10000 شركة فرعية على مستوى العالم (Thomson, 2019).

وإلى جانب ذلك، شجع هذا التوجه الحكومات على استثمار مبالغ كبيرة في العلوم والبحث والإبتكار. ورفع توقعاتها بأن مثل هذه الإستثمارات ستقود الإقتصاد إلى تحقيق مؤشرات نمو عالية وضمان القدرة التنافسية وترجمتها إلى فوائد للمجتمع. فقد وصل الإنفاق العالمي على البحث والتطوير إلى مستوى قياسي بلغ 1.7 تريليون دولار أمريكي تقريباً. وتشير الإحصائيات إلى أن 10 دول مسؤولة عن 80٪ من هذا الإنفاق. وكجزء من أهداف التنمية المستدامة (SDGs)، تعهدت هذه الدول بزيادة الإنفاق العام والخاص على البحث والتطوير، وكذلك عدد الباحثين، بحلول عام 2030 (UNESCO Institute for Statistics, 2021).



ويرى الكثير من الباحثين أن الشركات التابعة للجامعة هي فئة مهمة من الشركات لأنها تمثل مجموعة فرعية قوية اقتصادياً من الشركات الناشئة ذات التقنية العالية.

1.1 إشكالية الدراسة: مما سبق تبادر إلى ذهننا الإشكالية الرئيسية التالية:

كيف كان لواقع تعزيز روح المبادرات الأكاديمية الأثر في خلق شركات منبثقة بالجامعات الأمريكية؟

وقصد الإجابة عن هاته الإشكالية، ارتأينا تقسيمها إلى مجموعة من الأسئلة الفرعية التالية:

- كيف ساعد قانون Bayh-Dole على تحفيز نمو الشركات المنبثقة الجامعية (Spin-Offs) في الولايات المتحدة الأمريكية؟

- كيف تتم عملية نقل التكنولوجيا ومن هي الأطراف المساهمة في ذلك؟

- ما هي الإستراتيجيات التي اعتمدها الجامعات الأمريكية لتشجيع روح المقاولاتية الأكاديمية ودعم أنشطة نقل التكنولوجيا وتعزيز فرص نجاح الشركات المنبثقة؟

2.1 أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة إلى طرح ومناقشة موضوع المقاولاتية الأكاديمية كمفهوم متداخل بين العديد من الأطراف السياسية والقطاعية والإجتماعية، والوقوف على الأهمية المتزايدة للريادة الجامعية في خلق شركات منبثقة وبالتالي تحقيق المهمة الثالثة للجامعة.

3.1 أهمية الدراسة:

يمكن تجسيد أهمية الدراسة في الوقوف على التجربة الأمريكية من خلال دمج الجامعة بالحياة الإقتصادية والإجتماعية ومعرفة السياسات والإستراتيجيات المتخذة لذلك حتى يكون لنا نظرة شاملة بخصوص ما يحتاجه صناع السياسات ببلادنا لتحقيق ذلك.

4.1 منهجية البحث:

إتبعنا هذه الدراسة المنهج الوصفي التحليلي لتوضيح وتفسير مختلف المفاهيم النظرية التي تخص موضوع المقاولاتية الأكاديمية بالإضافة الى جمع البيانات والإحصائيات المتوفرة لمناقشة السياسات الداعمة للشركات المنبثقة في الجامعات الأمريكية.

5.1 الدراسات السابقة:

دراسة (Anna, Rosa, & Federico , 2015) "Public Policy measures in support of "

Knowledge Transfer activités a review of Academic literature" هدفت هذه الدراسة الى

تحليل التدابير السياسية المختلفة والمبادرات التي تنفذها الحكومات لدعم نقل التكنولوجيا من الأوساط الأكاديمية إلى الصناعة، وتوصلت الدراسة إلى وجود فجوة معرفية حيث قد يفتقر الباحثون الأكاديميون ورجال الأعمال إلى المهارات الإدارية اللازمة للتفاوض بنجاح مع الشركاء الصناعيين أو المستثمرين الخارجيين، وأوصت الدراسة بضرورة مناقشة الآثار الإيجابية المحتملة للتدابير التشريعية مثل قانون البحوث التعاونية الأمريكي، على تعزيز التعاون بين الصناعة والأوساط الأكاديمية.

دراسة (Samantha, et al., 2022) " 504 A Model for Introducing Biomedical

### " Commercialization and Entrepreneurship Concepts to Research Faculty

تناقش الورقة استخدام وسيلة يسهل الوصول إليها، وهي سلسلة ندوات عبر الأنترنت، لتثقيف الباحثين في علوم الحياة والمبتكرين الأكاديميين المهتمين بتسويق البحث الأكاديمي في جامعة ميشيغان توصلت النتائج إلى أن سلسلة الندوات عبر الأنترنت كانت فعالة في مساعدة المشاركين على تحديد ووصف موارد التسويق بما في ذلك التمويل والتعليم والإرشاد، المتاحة في جامعة ميشيغان وداخل الولاية، وأوصت الدراسة أن فعالية استخدام الندوات عبر الأنترنت لتوفير تعليم تسويقي ساهم في مساعدة الباحثين والمبتكرين على التنقل في النظام البيئي لريادة الأعمال والتواصل مع مصادر الموارد لترجمة أبحاثهم إلى منتجات واقعية.

دراسة (Bagchi-Sen, Baines, & Smith, 2022) " Characteristics and Outputs of

"University Spin-offs in the United Kingdom" هدفت هذه الورقة إلى دراسة خصائص ومخرجات الجامعة من الشركات المنبثقة في المملكة المتحدة بما في ذلك سنوات عملها وحجمها ومناطقها وطبيعة الجامعات التي نشأت منها، توصلت الدراسة أن الجامعات التي تعتمد على الأبحاث المكثفة، مثل كامبريدج وأكسفورد وإمبريال كوليدج لندن وجامعة إدنبرة، هي المؤسسات الرائدة في المملكة المتحدة التي تخلق أحجامًا كبيرة من الشركات المنبثقة (USOs)، وأوصت الدراسة على الحاجة إلى مزيد من البحث لفهم وشرح أثر الشركات المنبثقة الجامعية (USOs) المحلية وغير المحلية ومساهمتها في النظم البيئية للإبتكار.

على الرغم من قلة الدراسات المعمقة التي تتناول موضوع ريادة الأعمال الأكاديمية، فقد شهد هذا المجال في السنوات الأخيرة اهتمامًا متزايدًا من قبل الباحثين الأكاديميين وصناع القرار في الجامعات على المستويين الرسمي والشخصي. ويُشير هذا الإهتمام المتنامي إلى الحاجة الملحة لإجراء

دراسات أكثر شمولاً لفهم تعقيدات زيادة الأعمال الأكاديمية بشكل أفضل. فنظراً لتعدد الأطراف الفاعلة المشاركة في تطبيقها ونجاحها، تتطلب زيادة الأعمال الأكاديمية تحليلاً دقيقاً وشاملاً يأخذ بعين الاعتبار جميع جوانب هذه الظاهرة. وإدراكاً منا لأهمية هذه الدراسات، تسعى هذه الورقة إلى فهم هذه الظاهرة بشكل أعمق من خلال تحديد الأطراف المشاركة بشكل شامل، وتبسيط الضوء على العوامل التي ساهمت في نجاح زيادة الأعمال الأكاديمية ونقل التكنولوجيا في الجامعات الأمريكية، وذلك بهدف استخلاص الدروس المستفادة وتقديم توصيات عملية لتطوير وتطبيق أفضل الممارسات في هذا المجال.

## 2. العرض المفاهيمي للأدبيات:

### 1.2 مفهوم زيادة الأعمال الأكاديمية والشركات المنبثقة (USOs):

شهدت زيادة الأعمال الأكاديمية، خلال العقود الأخيرة، ازدياداً ملحوظاً في اهتمام الباحثين والممارسين وصناع السياسات. "وتُعرّف زيادة الأعمال الأكاديمية على أنها مجموعة من المبادرات الإقتصادية المتنوعة القائمة على التكنولوجيا، والتي تهدف بشكل أساسي إلى تحفيز زيادة الأعمال التكنولوجية داخل الجامعات. وتشمل هذه المبادرات مجموعة من الأنشطة مثل تسجيل براءات الإختراع، والترخيص، وإنشاء الشركات الناشئة، وتكوين شراكات بين الجامعات والصناعة. والهدف من هاته الجهود المشتركة هو تسويق الإبتكارات التي طورها الباحثون الأكاديميون، وتحويلها إلى منتجات وخدمات قابلة للتطبيق التجاري" (Audretsch & Moog, 2022, p. 371). ضمن هذا التعريف الواسع، تم إيلاء اهتمام كبير لإنشاء أعمال تجارية جديدة تعتمد على المعرفة التي طورتها الجامعة والمعروفة أيضاً باسم الشركات الناشئة الأكاديمية أو الشركات المنبثقة (Bolzani & et al, 2014, p. 241). وتناولت الأبحاث الحالية الظاهرة على مستويات تحليلية متعددة، بدءاً من تحليل السلوك الفردي للباحثين، مروراً بدراسة السياسات واللوائح الداخلية للجامعات، وصولاً إلى تحليل البيئة المحيطة بالجامعة ككل. وتشير الدراسات إلى أن الخصائص الفردية للباحثين، مثل الدوافع الشخصية، والميول إلى المخاطرة، والمهارات الريادية، تلعب دوراً هاماً في تحفيز زيادة الأعمال الأكاديمية (Baldini, Fini, Grimaldi, & Sobrero, 2014, p. 8). إلى جانب ذلك، تلعب السياسات واللوائح الداخلية للجامعات دوراً هاماً في تسهيل أو إعاقه عملية تسويق المعرفة الجامعية. ففي حين تُشجّع بعض الجامعات البحوث على تحويل نتائجها إلى منتجات وخدمات قابلة للتطبيق التجاري، تُعيق جامعات أخرى هذه العملية من خلال قيود على تسجيل براءات الإختراع، أو شروط معقدة للترخيص، أو نقص في الموارد

تعزيز روح المقاوالتية الأكاديمية الجامعية كألية لتحقيق المهمة الثالثة /الشركات المنبثقة للجامعات  
الأمريكية نموذجاً

المخصصة لدعم الشركات الناشئة. وعلاوة على ذلك تلعب البيئة المحيطة بالجامعة دورًا هامًا في نجاح ريادة الأعمال الأكاديمية. فوجود بنية تحتية داعمة، مثل مراكز حاضنات الأعمال، وصناديق الإستثمار، وشبكات التواصل مع المستثمرين، يُساهم بشكل كبير في تحفيز رواد الأعمال الأكاديميين (Perkmann, Fini, Ross, & Salter, 2015, p. 381). وبناءً على هذه العوامل شهدنا زيادة في الإستثمار الجامعي لإنشاء أطر قانونية وتحسين الظروف التنظيمية لتعزيز الإستغلال التجاري لنتائج أبحاثهم. وتهدف هذه الجهود إلى تحويل المعرفة الجامعية إلى قيمة اقتصادية واجتماعية، وخلق فرص عمل جديدة، وتحفيز الإبتكار والتقدم التكنولوجي.

تماشياً مع التعريف أعلاه، وكذلك مع الأدبيات العامة لريادة الأعمال، يمكن النظر إلى ريادة الأعمال الأكاديمية وكذا الشركات المنبثقة عنها على أنها ظاهرة متعددة الأوجه تشمل العديد من الجهات الفاعلة، وتعمل على مستويات مختلفة وتخرط في العمليات التي تنكشف على مدى فترات زمنية طويلة.

جدول 1: وصف لأشكال الشركة المنبثقة SPINS-OFF COMPANY

التعريف	الوصف
PARENT	شركة تسيطر على شركات أصغر أخرى
SPINCO	الكيان المنفصل (الذي يتم توزيع أغلبية اوكل أسهمه على مساهمي الشركة الأم)
REMAINCO	الشركة الأم بعد الانتهاء من انشاء شركة منبثقة
ENTERPRISE VALUE ("EV")	يمثل قيمة جميع الأسهم العادية والأسهم المفضلة والأوراق المالية القابلة للتداول، بالإضافة إلى القيمة الاسمية لجميع الديون القائمة، ناقص النقد والأوراق المالية القابلة للتسويق
EFFECTIVE DATE	التاريخ الذي بدأ فيه تداول أسهم SpinCo في البورصة المعمول بها
EBITDA	يتم احتساب الأرباح قبل الفوائد والضرائب والإهلاك كإيراد ناقص المصاريف، باستثناء الضرائب والفوائد والإهلاك والتسويات غير المتكررة
LTM	يمثل آخر فترة اثني عشر شهرا
MARKET CAP	يمثل القيمة السوقية لجميع الأسهم العادية بناءً على أسعار التداول الملحوظة
DISTRIBUTION RATIO	يمثل عدد أسهم SpinCo التي يتلقاها مساهمو الشركة الأم مقابل كل سهم من الأسهم العادية للشركة الأم قبل عملية الفصل.
LEVERAGE	يمثل صافي مستوى الدين (إجمالي الدين ناقص النقد) للشركة ويتم حسابه بقسمة صافي الدين على LTM EBITDA
REVERSE MORRIS TRUST ("RMT")	هيكل المعاملات ذو المزايا الضريبية الذي تندمج فيه SpinCo مع شركة مستهدفة بعد انفصالها عن الشركة الأم
REVERSE SPIN-OFF	نوع من المعاملات العرضية التي تكون فيها SpinCo، وليس RemainCo، هي الكيان المستمر ويمكن معاملتها على هذا النحو للأغراض المحاسبية والقانونية

المصدر: (Houlihan Lokey, 2022, p. 40)

<https://hl.com/insights/2022-spin-off-transaction-study/>

2.2 العوامل المؤثرة في التحول نحو ريادة الأعمال الأكاديمية:

شهدت العقود الثلاثة الماضية تحولاً ملحوظاً في توجه الجامعات على مستوى العالم نحو تسويق المعرفة الأكاديمية. وقد جاء هذا التحول استجابةً للتغيرات المؤسسية على المستويين الوطني والعالمي ومن أهمها:

الإجراءات الحكومية على المستويين المحلي والعالمي. واللوائح الجديدة مثل قانون Bayh – Dole وتشريع مبادرات محددة لتعزيز الشراكات بين الجامعة والصناعة. ومن أمثلة ذلك إنشاء مؤسسة العلوم الوطنية لمراكز البحوث الهندسية ومراكز البحوث التعاونية بين الصناعة والجامعة الأمريكية وإدخال التنظيم للحاضنات/المسرعات، المجمعات العلمية، مبادرات رأس المال الإستثماري المخصصة. تتيح هذه التغييرات تنفيذ مجموعة متنوعة من الإستراتيجيات من قبل الجامعات. وتلعب هذه الأخيرة دوراً هاماً في تكيف الجامعات مع الأدوار المعقدة والمتباينة التي تؤديها في مختلف النظم الإقتصادية

## تعزيز روح المقاوالتية الأكاديمية الجامعية كألية لتحقيق المهمة الثالثة /الشركات المنبثقة للجامعات الأمريكية نموذجاً

والسياسية. ويتأثر اختيار الإستراتيجيات بمجموعة من العوامل تتمثل في السياسات الحكومية التي تسنها مجموعة واسعة من الجهات الفاعلة (المحلية والإقليمية والوطنية). وثقافة الجامعات الفردية وحتى الأقسام والنمط القيادي في الحرم الجامعي، جودة الجامعة وديناميكية وموارد الإقتصاد المحلي. وعلاوة على ذلك تتغير الظروف الأولية باستمرار مع تطورات النظام البيئي. فمثلاً قد تكون الحاضنات وصناديق رأس المال الإستثماري المخصصة مفيدة أو غير مفيدة خلال أي مرحلة معينة. وفي الآونة الأخيرة، ظهر اتجاه جديد يدعو إلى تحفيز ريادة الأعمال الأكاديمية من خلال تطوير قدرات الجامعات/الكفاءات لنقل المعرفة والتكنولوجيا (Wang, Cai, Soetanto, & Guo, 2023, p. 1504). وتشمل هذه الكفاءات:

• صقل الفرص.

• الإستفادة من الكفاءات.

• تأييد كفاءة الشبكات.

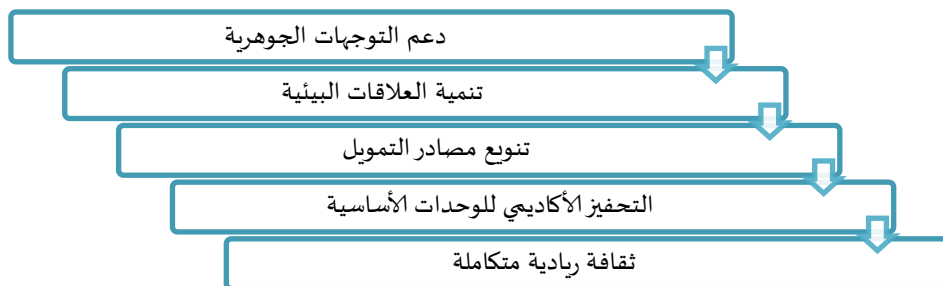
وقد يكون هذا مهماً بشكل خاص في المجتمعات التي لا يتم فيها تشجيع ريادة الأعمال. " لذا بناء الكفاءات امرًا ضروريًا، ويمكن النظر إليها على ثلاثة مستويات:

• الخصائص على مستوى النظام (الإجراءات الحكومية، والتكوينات المؤسسية، وخصائص السياق المحلي، وما إلى ذلك).

• آليات الدعم الداخلي على مستوى الجامعة.

• عوامل المستويات الفردية للباحثين " (Grimaldi, Kenney, Siegel, & Wright, 2011, p. 1045)

### شكل 1: مسارات التحول نحو المقاوالتية الأكاديمية

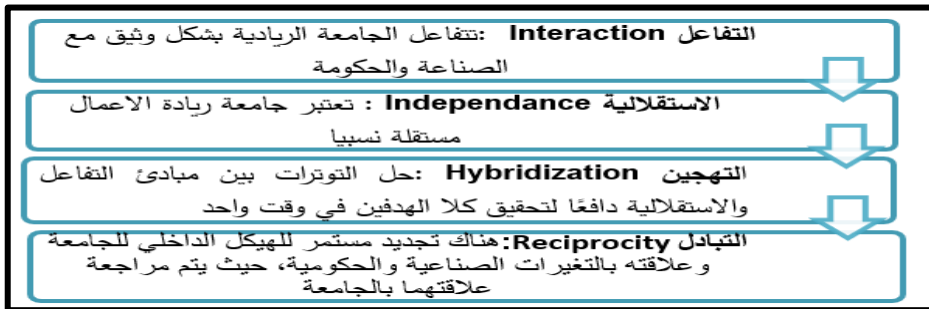


(المصدر: (من اعداد الباحثين، 2023)

### 3.2 خصائص الجامعات الريادية:

وفقًا لـ The Free Dictionary، فإن الخاصية هي ميزة تساعد على التعرف أو التمييز أو الوصف للشيء المراد معرفته. ووفقًا لقاموس (Longman) للغة الإنجليزية الأمريكية، فإن السمة المميزة هي جودة أو ميزة خاصة لشخص ما أو شيء ما وهكذا يمكننا الإشارة إلى خصائص الجامعات التي تتحمل أنشطة الابتكار وريادة الأعمال كميزات أو صفات. علاوة على ذلك، نظرًا لأن مفهوم جامعة ريادة الأعمال الأكثر وضوحًا في تطور الجامعة نحو متطلبات المجتمع القائم على المعرفة سيتم الإشارة إلى خصائص هذه الجامعات ويتم توضيح الأدبيات بشكل جيد في تطور الجامعة نحو متطلبات المجتمع القائم على المعرفة (Davide, Mara, & Tommaso, 2022, p. 1041) يعرض (الشكل 2) الخصائص المشار إليها أو المذكورة في المقالات التي تم تحليلها وتؤكد الخصائص المشار إليها في الأدبيات التغييرات التي تحدث داخل الجامعات وعلاقتها بالمجتمع المعرفي على وجه الخصوص، وقد أشار كلارك (1998) وإتراكويتز (2003, 2004) على توسيع فكرة ريادة الأعمال الأكاديمية لتشمل كلاً من الميول الريادية الفردية والمنظمة الأكاديمية التي تتطلب إظهار المشاركة في ريادة الأعمال في هذا الشكل الجديد (Melita, Manlio, & Marco, 2021, p. 1004). تميل الجامعة إلى أن تكون مستقلة بشكل متزايد عن الحكومة وفي نفس الوقت تكون أكثر تفاعلاً مع المجالات الاجتماعية الأخرى. وتوسع الجامعات الريادية إلى التحرر من سيطرة الدولة قدر الإمكان والتفاعل عن كثب مع السوق بهدف الحصول على الموارد وكذلك تلبية احتياجات المجتمع من حيث المعرفة، سواء من خلال الإبداع أو النشر وبالتالي المساهمة في التنمية الاجتماعية على المستوى المحلي أو الإقليمي أو الوطني.

#### شكل 2: خصائص الجامعات الريادية



المصدر: (Marta, Jaime, José, & Lindahl, 2018, p. 8) Entrepreneurial universities: exploring

the academic and innovative dimensions of entrepreneurship in higher education

### 3.أنشطة نقل المعرفة ما بعد قانون Bayh – Dole

#### 1.3 قانون Bayh – Dole:

قانون Bayh-Dole ، أو تعديل قانون البراءات والعلامات التجارية لعام 1980، هو تشريع أمريكي يسمح للمقاولين بامتلاك الإختراعات الناتجة عن الأبحاث التي تمويلها الحكومة الفيدرالية.تم سنّ هذا القانون عام 1980 برعاية عضوي مجلس الشيوخ [Birch Bayh](#) من إنديانا و [Bob Dole](#) من كانساس، و تم تقنينه في Stat. 3015.94 و يتم تنفيذه من خلال C.F.R. 401 37 لاتفاقيات التمويل الفيدرالية مع المقاولين و C.F.R 404 37 لترخيص الإختراعات المملوكة للحكومة الفيدرالية. (Drexel University, 2000) كان التغيير الرئيسي الذي أدخله قانون Bayh-Dole هو السماح للمقاولين الفيدراليين الذين حصلوا على ملكية اختراعات بتمويل فيدرالي الإحتفاظ بملكية هذه الإختراعات.فقبل قانون Bayh-Dole، كانت لائحة المشتريات الفيدرالية تتطلب إستخدام بند حقوق براءات الإختراع، الذي كان يطلب في بعض الحالات من المقاولين الفيدراليين أو مخترعيهم التنازل عن الإختراعات التي تم إجراؤها بموجب عقد مع الحكومة الفيدرالية.ومع ذلك، سمح القانون للمقاول أو المخترع بالإحتفاظ بحقوقه الأصلية أو الحصرية إذا قررت وكالة التمويل أن هذا الإجراء يخدم المصلحة العامة.كما نفذت المعاهد الوطنية للصحة والمؤسسة الوطنية للعلوم ووزارة التجارة برامج سمحت للمنظمات غير الربحية بالإحتفاظ بحقوق الإختراعات عند الإخطار دون طلب قرار من الوكالة. على النقيض من ذلك، يسمح قانون Bayh-Dole بشكل موحد للمنظمات غير الهادفة للربح ومقاولي الشركات الصغيرة بالإحتفاظ بملكية الإختراعات التي تم إجراؤها بموجب عقد والتي حصلوا عليها، بشرط الكشف عن كل إختراع في الوقت المناسب.

#### 2.3 أحكام قانون Bayh – Dole:

تتلخص الأحكام الرئيسية للقانون فيما يلي:

- يسمح للجامعات والشركات الصغيرة بامتلاك الإختراعات التي يتم تحويلها بتمويل فدرالي.
- يمكن لوكالات التمويل إستخدام هذه الإكتشافات بدون حقوق ملكية لأغراضها الخاصة.
- يتم تشجيع الجامعات على الشراكة مع الصناعة لترجمة نتائج الأبحاث إلى منتجات تعود بالنفع على المجتمع.



- تعطى الأفضلية للشركات الصغيرة ذات المنتجات المحلية أي المنتجة في الولايات المتحدة الأمريكية.
- يتم استثمار الدخل الناتج من الترخيص الجامعي في المزيد من الأبحاث، ومكافأة علماء الجامعة ودعم دورة الاختراع.
- يسمح بموجب القانون مشاركة المخترعين في نشاط نقل التكنولوجيا.

### 3.3 أنشطة نقل التكنولوجيا والإنتاجية العلمية:

أصبح تأثير أنشطة نقل المعرفة على أداء البحث موضع اهتمام كبير للباحثين وصانعي السياسات الذين يسعون لتقييم الأثر الاجتماعي والإقتصادي لمشاركة علماء الجامعات مع المجتمعات غير الأكاديمية. وعلى الرغم من تزايد الأدلة التجريبية حول تأثير سلوك ريادة الأعمال الأكاديمية وأنشطة نقل المعرفة على إنتاجية البحث، لا تزال الدراسات الموجودة غير حاسمة تمامًا، حيث تقدم نتائج مختلطة تعكس وجهات نظر مختلفة في نقاش مفتوح مستمر. ومع ذلك، هناك العديد من الأصوات التي تنادي بضرورة مشاركة الجامعات في نقل التكنولوجيا. فهم يدعمون مشاركة العلماء في أنشطة نقل المعرفة بحجة أن الاتصالات الوثيقة بين البحث الصناعي والأكاديمي ستعود بالفائدة على كل من الصناعيين والباحثين الأكاديميين (Lafuente & Berbegal, 2019, p. 781) وتستند هذه الحجة إلى أن التفاعل مع القطاع الخاص يوفر للعلماء فرصًا تعليمية ومالية مهمة، مما يخلق تأثيرًا تكميليًا بين البحث والتفاعل مع الصناعة. وعلى وجه الخصوص، توفر المشاركة في نقل المعرفة بيئة يمكن للباحثين الأكاديميين من خلالها:

- تحديد موضوعات بحثية جديدة وذات صلة.
- الاستفادة من الكفاءات والبنية التحتية المتاحة في الشركات.
- الاستفادة من المكاسب المالية للتسويق التجاري الناجح لمخرجات البحث. (Rentocchini, D'Este, Manjarrés-Henríquez, & Grimaldi, 2014, p. 71)

من ناحية أخرى، يرى المشككون أن الحوافز المتزايدة لمنح البراءات الأكاديمية والتراخيص التي حدثت خلال العقدين الماضيين قد أثرت سلبًا على سلوك الباحثين الأكاديميين. فهم يخشون أن تحول الحوافز المالية والبراءات والتراخيص توجهات العلماء الأساسية وتقلص التزامهم بمعايير العلم المفتوح مما قد يؤدي إلى سلوكيات غير مرغوب فيها مثل حجب البيانات والسرية والتأخير في النشر.

#### 4 إستراتيجيات الجامعة الأمريكية في نقل المعرفة وخلق شركات منبثقة

##### 1.4 الأطراف الفاعلة في النموذج

السلطة السياسية: تتمثل في الحكومة وإنفاذ القوانين التشريعية واللوائح الأخرى المتعلقة بالملكية الفكرية (IP) واستغلال نتائج البحث وكذلك إنشاء هياكل وبرامج ممولة من القطاع العام لدعم الجامعات في أنشطتها التجارية (Rasmussen & Sørheim, 2012, p. 667). وفقاً للأدبيات الإقتصادية، فإن المبررات الرئيسية للتدخلات الحكومية التي تدعم أنشطة المهمة الثالثة للجامعات جاءت لمعالجة مشكل عدم كفاءة السوق ويمكن القول إن أهم عقبة لعدم كفاءة السوق وهي ما يسمى *بفجوة التمويل* أي نقص مصادر التمويل الخاصة المتاحة لدعم أنشطة نقل التكنولوجيا والفروع الأكاديمية، وحتى بين المستثمرين الأكثر تقدما أو الموجهين نحو المخاطر، مثل شركات رأس المال الإستثماري أو رعاة الأعمال. كقاعدة عامة تميل الإختراعات التي تولدها الجامعات إلى أن تكون جنينية بطبيعتها وفي حدود التقدم العلمي لذا فهي تنطوي على أخطار كبيرة من حيث التحقق من صحتها وتصنيعها وتسويقها لاحقاً. ويرجع ذلك الى ما يطلق عليه *الفشل المنهجي* ويقصد به عدم فعالية أنظمة الإبتكار التي تعتمد على التفاعلات بين مختلف الجهات (مثل الشركات والمختبرات الحكومية والجامعات). "إن التدخل الحكومي يساعد في التخفيف من مثل هذه الإخفاقات المنهجية في تسويق التقنيات الجديدة من خلال خلق حوافز للتفاعلات والتعاون وتبادل المعرفة والتكنولوجيا بين المنظمات عبر مراحل مختلفة من عملية الإبتكار على سبيل المثال قد تقدم الحكومات برامج تقنية تهدف إلى تعزيز البحث والتطوير التعاوني كمشاريع بين الصناعة والأوساط الأكاديمية" (Visintin & Pittino, 2014, p. 32).

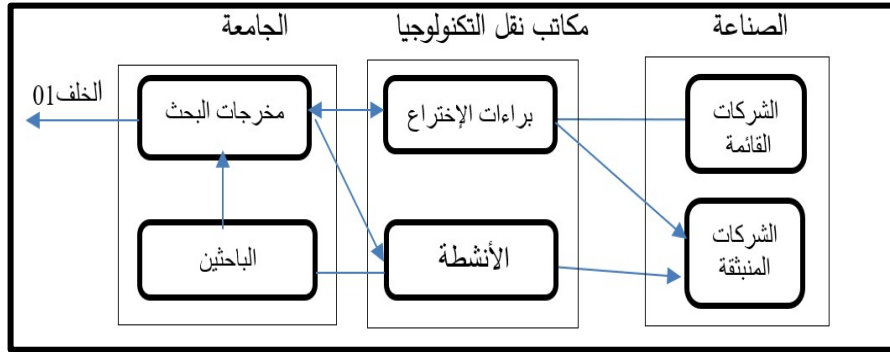
**الصناعة:** أقرّ على نطاق واسع بأهمية التعاون بين الجامعات والصناعة كمصدر حيوي للمعرفة الجديدة والبحث والتطوير، ولقد أصبح آلية رئيسية لتعزيز الإبتكار والقدرة التنافسية الإقتصادية. وإلى جانب ذلك، تم تحديد التعاون بين الجامعة والصناعة كعامل هام في إنشاء الشركات المنبثقة للجامعة حيث يوفر فرصاً للأكاديميين لتطوير اختراعاتهم والمشاركة في تطويرها، مما يسمح بحمايتها وتسويقها كفرصة لريادة الأعمال. وذلك إلى جانب الأنشطة الداخلية الرئيسية مثل تعليم ريادة الأعمال وتكوين الفرق (Blankesteijn, Bossink, & van der Sijde, 2020, p. 788). ولقد أظهرت الدراسات السابقة تأثير الوكلاء الخارجيين على إنشاء شركات فرعية جامعية لتسويق نتائج البحوث

فعلى سبيل المثال تميل الصناعة إلى تمويل أبحاث أقل خطورة من الأموال الحكومية، ومن ثم قد تؤثر التفاعلات بين الجامعة والصناعة على عمليات نقل التكنولوجيا بشكل مباشر أكثر من التفاعلات بين الجامعة والحكومة. علاوة على ذلك فقد وجد أن علماء الجامعات الذين يتعاونون مع الصناعة، أو يتلقون تمويلًا من الصناعة، أو يمتلكون خبرة صناعية هم أكثر ميلاً إلى إنشاء شركات وعلاوة على ذلك، فقد وجد أن أعضاء هيئة التدريس ذوي المهن الأكاديمية الطويلة وقليل من التفاعلات خارج الجامعة يميلون إلى الإفتقار إلى منظور الأعمال والخبرة اللازمة لإنشاء شركة تدعم هذه النتائج. إن فكرة التعاون بين الجامعة والصناعة وتوفير التمويل الصناعي هما عاملان رئيسيان في إنشاء الشركات المنبثقة الجامعية. (Martínez-Ardila, Castro-Rodriguez, & Camac, 2023, p. 3)

مكاتب نقل التكنولوجيا: تعرف عملية نقل التكنولوجيا على أنها تسويق البحث الأكاديمي واستخدام الابتكارات لتحقيق الصالح العام باسم "نقل التكنولوجيا". إنه مجال معقد يتطلب المعرفة والخبرة المتعلقة بحماية الملكية الفكرية وترخيصها، ومشاركة الشركات، وإنشاء الأعمال التجارية الناشئة

والتنمية الاقتصادية. الهدف من نقل التكنولوجيا هو دعم الابتكار والنمو الاقتصادي من خلال ترجمة الأبحاث الجامعية إلى منتجات وخدمات قابلة للتسويق ترجع بالنفع على المجتمع.

### الشكل 03: الأطراف الفاعلة في النموذج الأمريكي



المصدر: (Holgerson & Aaboen, 2019, p. 4) A literature review of intellectual property ،

Technology ، management in technology transfer offices: From appropriation to utilization

in Society <https://doi.org/10.1016/j.techsoc.2019.04.008>

تعزيز روح المقاولاتية الأكاديمية الجامعية كألية لتحقيق المهمة الثالثة /الشركات المنبثقة للجامعات  
الأمريكية نموذجاً

2.4 تحليل نتائج نقل التكنولوجيا الأكاديمية لعام 2022:

ارتفع إجمالي الإنفاق على البحث والتطوير في المؤسسات الأكاديمية الأمريكية إلى 89.9 مليار دولار في السنة المالية 2021، مما يمثل زيادة قدرها 3.4 مليار دولار (4.0٪) عن السنة المالية 2020. ويمثل هذا الإرتفاع استمراراً لإتجاه النمو في الإنفاق على البحث والتطوير في الجامعات. وكانت الزيادة الأكبر في الإنفاق على البحث والتطوير الممول من الحكومة الفيدرالية حيث ارتفع بمقدار 3 مليارات دولار. وهذه أول مرة يتجاوز فيها الإنفاق الفيدرالي على البحث والتطوير في الجامعات 3 مليارات دولار منذ عام 2011، عندما انتهى تمويل قانون الإسترداد وإعادة الإستثمار الأمريكي لعام 2009. كما ارتفع الإنفاق على البحث والتطوير الممول من الجامعة بنسبة 2.1٪ (459 مليون دولار) عن العام السابق. ويُعزى جزء من هذا الإرتفاع إلى تحسينات المحاسبة في العديد من المؤسسات لتتبع البحث والتطوير الممول داخلياً بشكل أفضل. وشهد الإنفاق على البحث والتطوير الممول من حكومات الولايات والمناطق المحلية زيادة طفيفة بنسبة 3.2٪ (149 مليون دولار). في المقابل، انخفض الإنفاق على البحث والتطوير من المؤسسات غير الربحية (-2.6٪، -150 مليون دولار) والشركات (-1.3٪، -68 مليون دولار). وبقي الإنفاق على البحث والتطوير من جميع المصادر الأخرى ثابتاً تقريباً (+0.0٪، بزيادة 6 ملايين دولار).

جدول 2: نفقات البحث والتطوير في مجال التعليم العالي، حسب مصدر التمويل

للسنوات المالية 2010-2021 /المليون دولار

السنة المالية	جميع نفقات البحث والتطوير	مصدر الأموال					
		الحكومة الفيدرالية	الدولة والحكومة المحلية	أموال المؤسسة	الأعمال	غير منظمات ربحية	جميع المصادر الأخرى
2010/2017	75,291	40,320	4,187	18,887	4,439	5,157	2,303
2018	79,174	41,935	4,326	20,221	4,725	5,456	2,511
2019	83,643	44,540	4,520	21,115	5,064	5,702	2,702
2020	86,445	46,196	4,596	22,023	5,187	5,754	2,688
2021	89,872	49,228	4,745	22,482	5,119	5,604	2,694

المصدر: من اعداد الباحثين بالاعتماد على إحصاءات المؤسسة الوطنية للعلوم الامريكية NCF

المتواجدة في الموقع الموالي:

[Universities Report Largest Growth in Federally Funded R&D Expenditures since FY 2011 |](#)

[NSF - National Science Foundation](#)

3.4 مساهمة المقاولانية الأكاديمية الجامعية في الحياة الاقتصادية بالأرقام:

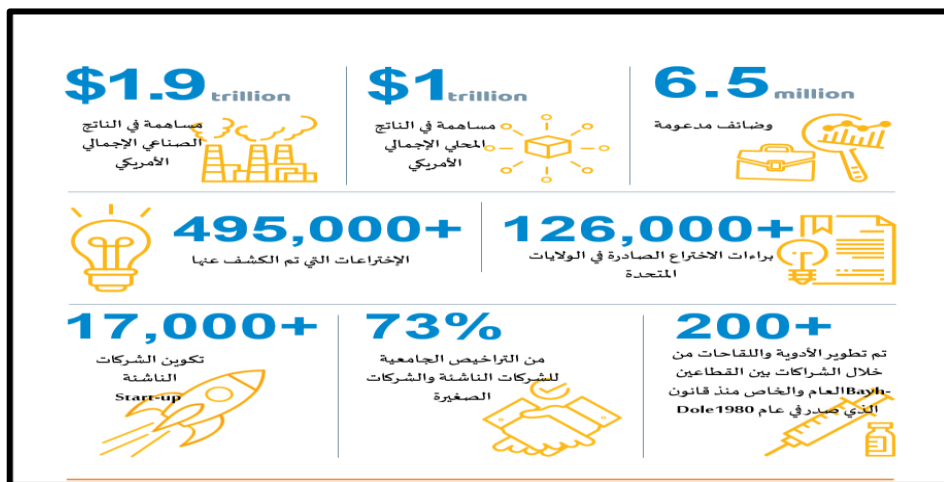
أجرت جمعية إدارة التكنولوجيا الجامعية [AUTM](#) استطلاعاً لقياس اتجاهات نقل التكنولوجيا في عام 2022. وتُعد AUTM مؤسسة غير ربحية رائدة في تعليم وتشجيع وإلهام المهنيين لدعم وتطوير البحث الأكاديمي ودعم الابتكار. ويتكون مجتمعها من أكثر من 3000 عضو يعملون في أكثر من 800 جامعة ومركز أبحاث ومستشفيات وشركات ومنظمات حكومية حول العالم. أظهر الإستطلاع اتجاهات إيجابية لنقل التكنولوجيا، بما في ذلك:

- ارتفاع إجمالي الإنفاق البحثي إلى 91 مليار دولار في عام 2022، وهو أعلى إجمالي تم الإبلاغ عنه في تاريخ المسح الممتد على مدار 30 عامًا. يمثل ذلك زيادة بنسبة 9.5٪ عن عام 2021.
  - زيادة عدد الشركات الناشئة التي تم إنشاؤها لتسويق التقنيات التي تم تطويرها في الجامعات والمؤسسات البحثية الأخرى. فقد ارتفع العدد التراكمي للشركات الناشئة العاملة التي تم الإبلاغ عنها في الاستطلاع بنسبة 8٪، وانخفض عدد الشركات الناشئة التي توقفت عن العمل بنسبة 27٪ عما كانت عليه في عام 2021.
  - زيادة عدد المنتجات التجارية الجديدة المتاحة للجمهور. فقد كانت التقنيات التي طورتها الجامعات والمؤسسات البحثية مسؤولة عن 850 منتجًا تجاريًا جديدًا أصبحت متاحة للجمهور في عام 2022، أي بزيادة قدرها 7٪ تقريبًا عن عام 2021.
  - إزدياد أهمية تراخيص حقوق النشر. فقد شكلت تراخيص حقوق النشر 38٪ من إجمالي عدد التراخيص التي تم الإبلاغ عنها في الدراسة الإستقصائية، مما يدل على الأهمية المتزايدة لهذا القطاع (AUTM, 2022)
- وإلى جانب هذه الإتجاهات الإيجابية، أظهر الإستطلاع أيضًا:
- ساهمت أبحاث الجامعات في 1.9 تريليون دولار من الناتج المحلي الإجمالي و 1 تريليون دولار في الناتج الصناعي الإجمالي.
  - أدت إلى تكوين أكثر من 17000 شركة ناشئة.
  - ساهمت في تطوير والكشف عن أكثر من 495000 منتج وخدمة.

## تعزيز روح المقاوالتية الأكاديمية الجامعية كألية لتحقيق المهمة الثالثة /الشركات المنبثقة للجامعات الأمريكية نموذجاً

- كانت مصدرًا لـ 73٪ من التراخيص التي تم منحها للمؤسسات الصغيرة والناشئة.
  - أدت إلى حصول الجامعات على أكثر من 126000 براءة اختراع صادرة في الولايات المتحدة.
- تُقدم نتائج الإستطلاع أدلة قوية على أن البحث الأكاديمي يلعب دورًا هامًا في الإبتكار والنمو الإقتصادي. ويسلط الضوء على أهمية نقل التكنولوجيا في تحويل الإكتشافات العلمية إلى منتجات وخدمات تفيد المجتمع.

### شكل4: مساهمة الشركات المنبثقة الجامعية الأمريكية في الحياة الإقتصادية



المصدر: (AUTM, 2022)

<https://autm.net/surveys-and-tools/tools/director-s-toolkit>

### 5.خاتمة:

كان الغرض من هذه الورقة هو فهم وجمع أكبر قدر من الأدبيات حول ظاهرة الشركات المنبثقة الجامعية (USOs) بصفة عامة ومحاولة البحث في الأليات التي تدعم الأبحاث الأكاديمية و بالتالي تحقيق الجامعة لمهمتها الثالثة المتمثلة في نقل المعرفة الأكاديمية للمساعدة في حل التحديات الإجتماعية والإقتصادية الحالية ونقل واستخدام التكنولوجيات والإبتكارات من خلال التعاون مع المؤسسات العامة والخاصة وقد تم التركيز على الشركات المنبثقة للجامعات الأمريكية وهذا كونها الرائدة في التكوين والبحث في هذه الظاهرة الإقتصادية والإجتماعية الفتية . وقد تم الإعتماد على

تصميم منهجي يقوم على مراجعة الأدبيات والإحصائيات المتوافرة لدى العديد من الهيئات والجمعيات الأمريكية والعالمية الناشطة في الموضوع.

### 1.5 النتائج:

تلخيصا لما تم عرضه في هذه الورقة يمكن إيجازهم النتائج كالتالي:

- المقاولاتية الأكاديمية موضوع متداخل الأطراف والمناهج الفردية والتنظيمية والبيئية.
- شح الدراسات في الموضوع رغم أهميته إقتصاديا وإجتماعيا.
- الحكومات لها التأثير الأكبر في المعادلة التي تربط الجامعة بمحيطها الخارجي و خصوصا الصناعة باعتبارها المحرك الرئيسي لتجسيد الأبحاث الجامعية على أرض الواقع.
- تكتمل مهام الجامعة بتجسيد أبحاثها والمساهمة في حل الأزمات الإقتصادية والإجتماعية
- يبقى عنصر التمويل الأساس في إدماج الجامعة بمحيطها.
- ساهمت الجامعة الأمريكية الى حد كبير في دعم الإقتصاد الأمريكي من خلال الشركات المنبثقة الجامعية القائمة على نقل التكنولوجيا.

### 2.5 الإقتراحات:

- تم التعرض لمفهوم المقاولاتية الأكاديمية ونتائجها المتمثلة في إنشاء الشركات المنبثقة وكيف ان تعزيز المبادرات الأكاديمية لها الأثر الإقتصادي والإجتماعي على المدين القصير والطويل ومن خلال هاته الدراسة يمكن أن نقدم بعض الإقتراحات على الشكل التالي:
- نأمل أن تلهم هذه الدراسة الباحثين المستقبليين لمواصلة تحليل موضوع الشركات المنبثقة الجامعية وعلاقتهم مع جامعاتهم الأم، وروابطهم المتعددة مع الوكلاء الإجتماعيين والإقتصاديين. وضرورة توسيع نطاق روح المبادرة بين أعضاء هيئة التدريس باعتبارها محرك مبادرات ريادة الأعمال، من خلال التدفق المستمر للموارد / القدرات ونقل المعرفة.
  - إنشاء جسر من العلاقات مع النظم البيئية لريادة الأعمال (مثل المستشارين من الوكالات المحلية والمستثمرين، والحاضنات/المسرعات أو غيرها من الهيئات الناشطة في ميدان المقاولاتية).
  - التملص من الفكر الكلاسيكي واعتبار الجامعة كغيرها من المراكز التعليمية، بل الحرص على إدماجها إقتصاديا وإجتماعيا والوقوف على حقيقة انه الأساس التي جاءت من أجله.
  - إنفتاح حكوماتنا وجامعاتنا على ما يفعله نظراءها بخصوص البحث العلمي وإستخدام المقارنة المرجعية وبناء إستراتيجية تسهم في ترسيخ الفكر المقاولاتي داخل الحرم الجامعي.

6. قائمة المراجع:

1. Anna, K., Rosa, G., & Federico , M. (2015, 5 7). Public policy measures in support of knowledge transfer activities: a review of academic literature. *The Journal of Technology Transfer*, 41, 407-429. doi:<https://doi.org/10.1007/s10961-015-9416-9>
2. APLU. (2022). 2022 ANNUAL REPORT. Washington, DC. Retrieved from [https://www.aplu.org/wp-content/uploads/2022-APLU-Annual\\_Report2.pdf](https://www.aplu.org/wp-content/uploads/2022-APLU-Annual_Report2.pdf)
3. Audretsch, D. B., & Moog, P. (2022). Democracy and entrepreneurship. *Entrepreneurship Theory and Practice*, 46 (2), 368-392. doi:<https://doi.org/10.1177/1042258720943307>
4. AUTM. (2022, 11 15). Retrieved from AUTM Licensing Activity Surveys: <https://autm.net/surveys-and-tools/surveys/licensing-survey>
5. AUTM. (2023, 01 01). Retrieved 06 19, 2023, from Bayh-Dole Act: <https://autm.net/about-tech-transfer/advocacy/legislation/bayh-dole-act/>
6. Bagchi-Sen, S., Baines, N., & Smith, H. L. (2022). Characteristics and outputs of university spin-offs in the United Kingdom. *International Regional Science Review*, 45(6), 606-635. doi:[10.1177/0160017620925129](https://doi.org/10.1177/0160017620925129)
7. Baldini, N., Fini, R., Grimaldi, R., & Sobrero, M. (2014). Organisational change and the institutionalisation of university patenting activity in Italy. *Minerva*, 52(01), 27-53. doi:[10.1007/s11024-013-9243-9](https://doi.org/10.1007/s11024-013-9243-9)
8. Blankestijn, M., Bossink, B., & van der Sijde, P. (2020, 1 4). Science-based entrepreneurship education as a means for university-industry technology transfer. *International Entrepreneurship and Management Journal*, 17(2), 779-808. doi:<https://doi.org/10.1007/s11365-019-00623-3>
9. Bolzani , D., & et al. (2014). University spin-offs and their impact : longitudinal evidence from Italy. *journal of industrial and business economics*, 41(04), 237-263. Retrieved 03 12, 2023, from <https://www.torrossa.com/>
10. Davide , H., Mara , B., & Tommaso, M. (2022). Is it all about creating new firms? A broader look at the impact of the Entrepreneurial University on youth employment. *Studies in Higher*



- Education*, 47(5), 1036-1045.  
doi:<https://doi.org/10.1080/03075079.2022.2055327>
11. Drexel University. (2000, 02 17). *Bayh-Dole Act*. Retrieved 7 5, 2023, from [drexel.edu: https://drexel.edu/research/innovation/technology-commercialization/bayh-dole-act/](https://drexel.edu/research/innovation/technology-commercialization/bayh-dole-act/)
  12. Gibbons, M. (2022). *National Center for Science and Engineering Statistics (NCSES)*. (V. N. Alexandria, Editor) Retrieved from Universities Report Largest Growth in Federally Funded R&D Expenditures since FY 2011.
  13. Grimaldi, R., Kenney , M., Siegel, D. S., & Wright, M. (2011). 30 years after Bayh–Dole: Reassessing academic entrepreneurship. *Research policy*, 40(8), 1045-1057. doi:<https://doi.org/10.1016/j.respol.2011.04.005>
  14. Holgersson, M., & Aaboen, L. (2019, 11 21). A literature review of intellectual property management in technology transfer offices: From appropriation to utilization. *Technology in Society*, 59, 101-132. doi:<https://doi.org/10.1016/j.techsoc.2019.04.008>
  15. Houlihan Lokey. (2022). *2022 Spin-Off Transaction Study*. Los Angeles USA. Retrieved 11 1, 2023, from <https://hl.com/insights/2022-spin-off-transaction-study/>
  16. Kastle, T., Sarah, K., Martie, L. V., & Peter, K. (2018). Experiences using a science-based Lean LaunchPad program and its impact on national innovation system evolution. *International Journal of Entrepreneurship and Small Business*, 35(03), 356. doi:<https://doi.org/10.1504/IJESB.2018.095902>
  17. Lafuente, E., & Berbegal, M. J. (2019, 6 1). Assessing the productivity of technology transfer offices: An analysis of the relevance of aspiration performance and portfolio complexity. *The Journal of Technology Transfer*, 44(3), 778-801. doi:<https://doi.org/10.1007/s10961-017-9604-x>
  18. Marta , P. O., Jaime , A. G., José , M. M., & Lindahl , C. A. (2018). *Entrepreneurial universities: exploring the academic and innovative dimensions of entrepreneurship in higher education*. Washington, DC, USA: Springer International Publishing. doi:DOI 10.1007/978-3-319-47949-1
  19. Martínez-Ardila, H., Castro-Rodriguez, Á., & Camac. (2023, 08 25). Examining the impact of university-industry collaborations on spin-

- off creation: Evidence from joint patents . *Heliyon*, 9(9), 1-14.  
doi:10.1016/j.heliyon.2023.e19533
20. Melita, N., Manlio, D., & Marco, R. (2021). Fulfilling University third mission: towards an ecosystemic strategy of entrepreneurship education. *Studies in Higher Education*, 46(5), 1000-1010.  
doi.org/10.1080/03075079.2021.1896806
  21. Perkmann, M., Fini, M., Ross, J. M., & Salter, A. S. (2015). Accounting for universities' impact: Using augmented data to measure academic engagement and commercialization by academic scientists. *Research Evaluation*, 24(4), 380-391.  
doi:doi.org/10.1093/reseval/rvv020
  22. Rasmussen, E., & Sørheim, R. (2012). How governments seek to bridge the financing gap for university spin-offs: Proof-of-concept, pre-seed, and seed funding. *Technology Analysis & Strategic Management*, 24(7), 663-678.  
doi:https://doi.org/10.1080/09537325.2012.705119
  23. Rentocchini, F., D'Este, P., Manjarrés-Henríquez, L., & Grimaldi, R. (2014). The relationship between academic consulting and research performance: Evidence from five Spanish universities. *International Journal of Industrial Organization*, 32, 70-83.  
doi:https://doi.org/10.1016/j.ijindorg.2013.11.001
  24. Samantha, C., Meghan, J., Cuddihy, Michelle, A., Larkin, Bradley, J., . . . Jonathan, S. (2022, Apr 01). 504 A Model for Introducing Biomedical Commercialization and Entrepreneurship Concepts to Research Faculty. *Journal of clinical and translational science*, 6(1), 102-102. doi:doi: 10.1017/cts.2022.298
  25. The Economist Newspaper. (2002, 12 14). Innovation's golden goose. New York, 900 Third Avenue, united states. Retrieved 9 12, 2023, from <https://www.economist.com/technology-quarterly/2002/12/14/innovations-golden-goose>
  26. Thomson, A. (2019, 11 19). *THE TOP NEW UNIVERSITY SPIN-OFFS YOU SHOULD KNOW*. Retrieved 01 13, 2023, from venture radar: <https://blog.ventureradar.com/2019/11/18/the-top-new-university-spin-offs-you-should-know/>
  27. UNESCO Institute for Statistics. (2021). *How much does your country invest in R&D?* PARIS: UNESCO. Retrieved 1 12, 2023, from UNESCO Institute for Statistics:

<https://uis.unesco.org/apps/visualisations/research-and-development-spending/>

28. Visintin, F., & Pittino, D. (2014). Founding team composition and early performance of university—Based spin-off companies. *Technovation*, 34(1), 31-43. [doi:https://doi.org/10.1016/j.technovation.2013.09.004](https://doi.org/10.1016/j.technovation.2013.09.004)
29. Wang, M., Cai, J., Soetanto, D., & Guo, Y. (2023). Why do academic scientists participate in academic entrepreneurship? An empirical investigation of department context and the antecedents of entrepreneurial behavior. *Journal of Small Business Management*, 61(4), 1497-1528. [doi:https://doi.org/10.1080/00472778.2020.1844486](https://doi.org/10.1080/00472778.2020.1844486)

الملاحق:

- رابط تقرير المؤسسة الوطنية للعلوم NCF الجامعات التي تسجل أكبر نمو في نفقات البحث والتطوير الممولة اتحاديًا منذ السنة المالية 2011 الى 2021.

[Universities Report Largest Growth in Federally Funded R&D Expenditures since FY](#)

[2011 | NSF - National Science Foundation](#)

- التقرير السنوي APLU لأكثر المعاهد البحثية والأكثر تمويلًا في الولايات المتحدة الأمريكية .

[https://www.aplu.org/wp-content/uploads/2022-APLU-Annual\\_Report2.pdf](https://www.aplu.org/wp-content/uploads/2022-APLU-Annual_Report2.pdf)

## تنمية الصادرات غير النفطية الصينية من خلال إنشاء المناطق الحرة الصناعية Developing Chinese non-oil exports through the Establishment of Industrial Free Zones

بن هكو فاطمة الزهراء<sup>1\*</sup>، بن عطاالله عائشة<sup>2</sup>

<sup>1</sup> عمارثليجي-الاعواط (الجزائر)، العلوم الاقتصادية والتسيير، [f.benhakou@lagh-univ.dz](mailto:f.benhakou@lagh-univ.dz)

<sup>2</sup> عمارثليجي-الاعواط (الجزائر)، العلوم الاقتصادية والتسيير، [a.benatallah@lagh-univ.dz](mailto:a.benatallah@lagh-univ.dz)

تاريخ النشر: 2024/06/01

تاريخ القبول: 2024/04/18

تاريخ الاستلام: 2023/12/19

ملخص: هدفت هذه الدراسة إلى إبراز دور المناطق الحرة في تنمية الصادرات الصينية خارج المحروقات، حيث أجريت الدراسة بالاعتماد على جمع وتحليل بيانات التجارة الخارجية في الصين مع قياس مؤشرات تطور الصادرات غير النفطية بالمناطق الحرة. وقد توصلت الدراسة إلى أن المناطق الحرة تعتبر عامل أساسي في تدويل نشاط المؤسسات الاقتصادية ما جعلها قادرة على المنافسة الدولية، وهذا في ظل وجود الدعم الحكومي لإنشاء بيئة قانونية وسياسية مواتية للمناطق الحرة، مع التركيز على القطاعات كثيفة التكنولوجيا أو ذات القيمة المضافة وتعديل سياسات الاستثمار الأجنبي المباشر، وتكافؤ الفرص بين الشركات الأجنبية والمحلية.

كلمات مفتاحية: المناطق الحرة؛ الصادرات؛ الصادرات غير النفطية؛ الاستثمار الأجنبي؛ الصين.

تصنيف JEL : F21، F10، F63

### Abstract:

This study aimed to highlight the role of free zones in developing Chinese exports outside of hydrocarbons. The study was conducted based on collecting and analyzing foreign trade data in China while measuring indicators of the development of non-oil exports in the free zones. The study found that free zones are considered an essential factor in internationalizing the activity of economic institutions, making them capable of international competition, and this is in light of the presence of government support to create a legal and political environment conducive to free zones, with a focus on technology-intensive or value-added sectors and modifying foreign investment policies. Direct and equal opportunities between foreign and local companies

**Keywords:** Free Zones; Exports; non-oil Exports; Foreign Investment; China

**Jel Classification Codes:** F63, F10, F21

منذ انضمام الصين إلى منظمة التجارة العالمية، اقترحت الحكومة الصينية تعميق تكاملها مع الاقتصاد العالمي من خلال بناء مناطق تجارية خاصة وفقاً مع خطة استراتيجية الصناعات الناشئة، ومن خلال الاستفادة من الاتجاه العالمي لإعادة تخصيص الموارد، سعت الصين أولاً إلى تنمية التجارة ثم الترويج لإنتاج علامتها التجارية الخاصة وتحسين هيكلها الاقتصادي المحلي، وفي هذا السياق ظهرت مناطق الحرة للتصدير، ومع الحرب التجارية الصينية الأمريكية، وجائحة كوفيد ساعدت الصين على بناء استراتيجيتها القائمة على التصدير من خلال إنشاء المناطق الحرة.

وفقاً لهذا تعد مناطق التجارة الحرة في الصين عرضاً مثيراً للاهتمام بشكل خاص، مع النظر في التباطؤ الأخير في النمو المالي والاقتصادي، حيث ساهمت في زيادة إجمالي الصادرات وحقت 3.596 مليار دولار عام 2022، ويساهم المنتج الصيني في ظل تطوير المناطق الحرة الصناعية في المشاركة في مراحل الإنتاج العالمي، مما جعله أكثر تنافسياً في الأسواق الدولية، وساعدت هذه المناطق في إعادة تشكيل الاقتصاد الصيني، وعلى الرغم من أنها لا تزال تجريبية إلا أنها لعبت دوراً مهماً. بناء على ما تقدم يمكن صياغة إشكالية الدراسة في السؤال الرئيسي الآتي:

ما هو الدور الذي تلعبه المناطق الحرة الصناعية في تنمية الصادرات غير النفطية الصينية؟

1.1- الأسئلة الفرعية: والتي تندرج تحتها تساؤلات فرعية نسوقها كالآتي:

- ما هي أثر إنشاء المناطق الحرة الصناعية على تنمية الصادرات في الصين؟

- وما هي العوامل المساعدة على نجاح المناطق الحرة الصناعية في الصين؟

2.1- فرضيات الدراسة:

الفرضية الأولى: تنعكس في الرفع من مستوى الصادرات والاستثمار الأجنبي والمؤهلات البشرية... الخ.

الفرضية الثانية: تتمثل في الاستقلال المؤسسي والدعم الحكومي والإصلاحات في البنية التحتية.

3.1- أهمية الدراسة: يكتسي الموضوع بالغة الأهمية لدفع عجلة النمو الاقتصادي والتنمية المستدامة وتحقيق أهدافها، باعتبارها وسيلة لجذب الاستثمارات الأجنبية والمحلية وتنمية صادراتها وحصولها على التكنولوجيا الحديثة وتوفير فرص العمل وزيادة إيراداتها من العملة الأجنبية، وتعزيز وتدعيم السوق النقدية والمالية، وما ينجم عنه من زيادة ترابط الاقتصاد المحلي والاقتصاد العالمي وزيادة مساهمتها في سلسلة القيمة العالمية. وهكذا جاءت المناطق الحرة ركناً أساسياً من معجزة النمو الاقتصادي في الصين منذ فتحت أبوابها للعالم في السبعينيات.

#### 4.1-هدف الدراسة: تهدف هذه الدراسة إلى:

- التعرف على المفاهيم المناطق الحرة وتنمية الصادرات غير النفطية.
- تطور صادرات المناطق الحرة والتوزيع السلعي والجغرافي لصادرات المناطق الحرة في الصين.
- معرفة العوامل على المساعدة على نجاح المناطق الحرة وآثارها على الصادرات غير النفطية الصينية.

#### 5.1-منهج الدراسة

لغرض الوصف الدقيق لمتغيرات الدراسة ومختلف العناصر المؤثرة ذات العلاقة تم الاعتماد على المنهج الوصفي، كما تم اعتماد المنهج التحليلي عبر كامل محاور الدراسة لغرض التعمق في فهم وتبيان العناصر المكونة للموضوع بتحليلها واستنباط التفسيرات والاستنتاجات ذات الدلالة، خاصة بما يتعلق بتحليل مؤشرات تطور الصادرات مع عرض التوزيع السلعي والجغرافي للمناطق الحرة الصينية خلال الفترة 1990-2022.

#### 2. الإطار النظري للدراسة

شهد العالم في العقود الأخيرة من القرن العشرين توسيع الحركة التجارية، وذلك نتيجة لتوسع أنواع المناطق الحرة الصناعية، إذ أن هذه الأخيرة تدر منافع عديدة على الاقتصاد من خلال منح مجموعة من الامتيازات والتسهيلات التي توفر الأجواء الملائمة لاستقرار الاستثمارات الأجنبية وتنمية الصادرات.

#### 1.2- مفهوم المناطق الحرة

نظراً لتعدد التعاريف، تم اعتماد معيار إيراد التعاريف الصادرة عن مؤسسات أو هيئات دولية، وعلى هذا الأساس يمكن سرد أهم هذه التعاريف مع المؤسسات التي تبنت كل تعريف على النحو التالي: (لبعل، 2012، الصفحات 22-23)

-تعريف1: المقترح من طرف منظمة الأمم المتحدة للتنمية الصناعية: هي مجال جغرافي محدد إدارياً وأحياناً جغرافياً، ويخضع إلى نظام جمركي يسمح بحرية استيراد التجهيزات والمنتجات الأخرى بغرض إنتاج سلع موجهة للتصدير.

-تعريف2: المقترح من طرف أمانة الأمم المتحدة للتجارة والتنمية: هي أرض محصورة داخل إقليم وطني محمي، عادةً يكون بجوار مطار أو ميناء حتى يتسنى لها استيراد سلع التجهيز الأجنبية، التركيبات والمواد الأولية غير الخاضعة للحقوق الجمركية. إن المنتوجات المستوردة تدخل إلى المنطقة، ثم تصدر إلى الخارج، إن الدفع للحقوق الجمركية لا يفرض إلا إذا خرجت هذه المنتوجات إلى التراب الجمركي للبلد المستقبل (وهذا نادراً ما يحدث لأن كل المنتوجات تصدر إلى الخارج).

-تعريف3: المقترح من طرف البنك العالمي: إن المناطق الحرة تتواجد كمنطقة صناعية مادياً وإدارياً خارج الحدود الجمركية وهي موجهة إلى الإنتاج بهدف التصدير، إن التسهيلات التي تعرضها تعمل على جلب المستثمرين مع سهولة إقامتهم. وعموماً هذه التسهيلات تكون مصحوبة بتحفييزات أخرى. ومن خلال التعاريف نستنتج أن المناطق الحرة هي مناطق محددة من قبل الحكومة حيث يمكن تجربة سياسة تلي كل منطقة التجارة الحرة صناعة معينة وتستفيد من عدة أنواع من الحوافز مثل انخفاض معدلات الضرائب، الإجراءات الإدارية والقيود الاستثمارية إذا نجحت هذه السياسة يمكن تطبيقها على المستوى المحلي.

#### جدول 1: خصائص وأهداف المناطق الحرة

أهداف المناطق الحرة	خصائص المناطق الحرة
- جذب الاستثمارات الأجنبية، وهذا من خلال الإعفاءات والحوافز. - توفير النقد الأجنبي من خلال ترويج الصادرات. - خلق فرص عمل. - نقل التكنولوجيا والخبرة الفنية والإدارية.	- معزولة جمركياً عن بقية أقاليم الدولة. - تتحكم بعملية الدخول والخروج منها، أو تحديد حدودها إدارياً. - تخضع للسيادة الكاملة للدولة المضيفة.

المصدر: (بن علال و و آخرون، 2019، صفحة 3)

أحصيت حوالي 5000 منطقة حرة في العالم، تدر صادرات لا تقل عن 3500 مليار سنوياً، أي ما يعادل 20% من التجارة العالمية. والتوزيع الجغرافي العالمي للمناطق الحرة حسب المنظمة العالمية للمناطق الحرة، تتمركز المناطق الحرة بنسبة 35% في أوروبا وشمال إفريقيا، 25% في أمريكا اللاتينية، وأكثر من 20% في الشرق الأوسط وشمال إفريقيا، 20% في آسيا. وحسب إحصائيات المنظمة العالمية للمناطق الحرة لسنة 2020، تنشط أغلب المناطق الحرة في قطاع الصناعة بنسبة 54%. في حين 20%

من المناطق تتركز في نشاط التجارة و24 % تخصص في الخدمات. (بن علال و وآخرون، 2019،  
صفحة 3)

## 2.2- مفهوم العملية التصديرية

تتبنى عملية التصدير على دراسة كاملة على سوق مستهدف، وعن حاجة الأسواق الخارجية  
للمنتجات المراد تصديرها ودراسة الدوافع وراء قرار التصدير.

-تعريف1: تعرف عملية التصدير على أنها: "تلك العمليات التي تتعلق بالسلع والخدمات التي يؤديها  
بصفة نهائية المقيمون والغير المقيمين في البلد". (رجب و بطوي، 2020، صفحة 4)

-تعريف2: ويعرفه فريد النجار بأنه: "مدى قدرة الدولة ومؤسساتها على تحقيق تدفقات سلعية  
وخدماتية... إلى أسواق عالمية، بغرض تحقيق أهداف الصادرات من أرباح وقيمة مضافة والتعرف على  
ثقافات أخرى وتكنولوجيات جديدة وغيرها". (عقومة و جنيدي، 2020)

## 3.2- أهمية العملية التصديرية

لقد تزايد اهتمام خبراء الاقتصاد ورجال السياسة بقطاع التجارة الخارجية، وبخصوص جانب  
التصدير ونظراً لأثاره على النمو الاقتصادي في مختلف الدول سواء المتقدمة أو الناشئة، من خلال  
تحفيز الطلب وتشجيع الاستثمارات الأجنبية المباشرة، وتحفيز الاستثمارات المحلية وخلق فرص عمل  
جديدة وتحسن توزيع الدخل، ويعتبر التصدير أحد الآليات الهامة لزيادة معدلات نمو الناتج المحلي من  
خلال توسيع نطاق السوق والذي يعد النفاذ إلى الخارج ولاشك أن هناك محاولات جادة من قبل  
الدولة لدفع التصدير وفتح أسواق جديدة، فإن زيادة النفاذ به إلى الأسواق الخارجية يمكن الدول من  
الحصول على عائد مجز عن طريق تسويق منتجاتها في الخارج. (الصادق، 2009، الصفحات 21-22)

4.2-آليات تنمية الصادرات: برنامج تنمية الصادرات مشروعاً نموذجياً لتطوير قطاع التصدير الذي  
يهدف إلى الاستغلال الأمثل للمخزون التصديري وتوفير تسهيلات على مستوى التمويلات بالنسبة  
للمؤسسات الاقتصادية وتشمل ما يلي: (فؤاد، 1993، الصفحات 324-325)

-تحليل موقف الصادرات: من خلال إجراء تحليل كامل للموقف التصديري لكل قطاع ولكل صناعة،  
وتحديد الإمكانيات الاستثمارية، دراسة الأسواق الخارجية.

-تحديد الأولويات السلعية: تتضمن اختيار عدد محدود من الصناعات غير التقليدية ويكون ذلك من  
خلال إعطاء أولوية مطلقة للتصنيع الذي يكون بمثابة القاطرة التي تجذب وراءها الزراعة والنقل.



-تحديد الأولويات الجغرافية: يجب تحليل كل سوق من هذه الأسواق من ناحية اتجاهات الطلب والمنافسة والرسوم الجمركية والقيود الغير الجمركية وأسعار الصرف الأجنبي، ومنافذ التوزيع.

-الأنشطة والخدمات التصديرية: وتتمثل في: الحوافز، تمويل الصادرات، إقامة نظام للمعلومات التجارية، دراسات السوق والبحوث التسويقية، الخدمات التنظيمية والتسويقية الأخرى، الخدمات الاستشارية.

وأما في الصين فآليات تنمية الصادرات تتمثل في: (برواين، صفحة 11)

-سياسة استهداف المناطق الجغرافية: تقدم المناطق الاقتصادية الخاصة حوافز للمستثمرين غير موجودة في المقاطعات الصينية الأخرى.

- سياسة استهداف قطاعات في الاقتصاد: استهدفت الصين قطاعات محددة في الاقتصاد بالتوازي مع سياسة استهداف المناطق الجغرافية، حيث يتم اختيار القطاعات المستهدفة على المستوى المركزي، وشملت هذه القطاعات منتجات الصناعات الخفيفة، المنسوجات، الآلات والسلع الالكترونية.

-سياسة تحرير الاستثمار الأجنبي: حققت الحكومة الصينية العديد من المكاسب عند تنفيذ جملة من سياسات الاستثمار الأجنبي المباشر في المناطق الاقتصادية الخاصة، الأمر الذي جعل تدفقات الاستثمار الأجنبي المباشر للصين أحد أهم العوامل المؤثرة في أداء الصادرات الصينية.

3. الإطار التطبيقي للدراسة: تمتلك الصين 21 منطقة تجارية حرة منتشرة في جميع أنحاء البلاد بعد قرار مجلس الدولة بإنشاء ثلاث مناطق تجارة حرة جديدة في بكين وهونان وآهوي، بالإضافة إلى توسيع منطقة التجارة الحرة الحالية في تشجيانغ. وكانت منطقة التجارة الحرة في شنغهاي رائدة فيما يتعلق بنهج القائمة السلبية للصين في الاستثمار الأجنبي، أصبحت مناطق التجارة الحرة منذ ذلك الحين ساحة اختبار للسياسة الاقتصادية الجديدة وغالباً ما تكشف عن أهداف سياسة الصين طويلة الأجل. تمثل مناطق التجارة الحرة الآن جزءاً كبيراً من التجارة الخارجية والاستثمار في الصين، خلال الأشهر السبعة الأولى من عام 2020، ساهمت بـ 400 مليار دولار أمريكي بنسبة 13.5% في التجارة الخارجية وجذبت أكثر من 3300 شركة أجنبية، 13.3 مليار دولار أمريكي بنسبة 16.8% من الاستثمار الأجنبي في الصين. لكل مناطق الحرة في الصين تركيز صناعي واقتصادي، مع حوافز مختلفة لتحقيق أهدافها، تتوافق الحوافز واللوائح في مناطق الحرة الصناعية مع أولويات السياسة المستمرة للحكومة الصينية، وفقاً لوزارة التجارة الصينية في عام 2021 ساهمت 21 منطقة بنسبة 17.3% من إجمالي التجارة الخارجية للصين 18.5% من تدفقات الاستثمار الأجنبي الصيني. (Trade Commissioner, free

trade zones in china, 2022) تقدم مناطق التجارة الحرة عدة أنواع من الحوافز للمستثمرين الأجانب الذين تستوفي مؤسساتهم شروطاً معينة مثل: (Sovereign group, Overview of China's Free Trade Zones, 2021)

تخفيض ضريبة دخل المؤسسات بين 9%-15% ودفعة أقساطها، إعانات ضريبية الدخل الفردي للمواهب الراقية المؤهلة، استيراد معفاة من الرسوم الجمركية للألات والمعدات، ولديها سياسات محفزة للمؤسسات ذات الاستثمار الأجنبي في صناعات أو قدرات محددة، على سبيل المثال الخدمات اللوجستية والمستحضرات الصيدلانية في الصين.

جدول 2: أنواع المناطق الحرة في الصين

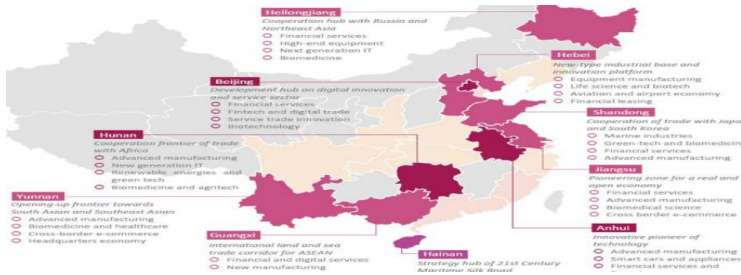
تعمل المناطق الإدارية المنشأة حديثاً كمناطق اقتصادية خاصة.	المناطق الإدارية
تحديد مجالات التعاون الاقتصادي والصناعي مع جوار أخرى.	التعاون الدولي
أنشئت لدعم تنمية الصناعات.	التجمعات الصناعية
المناطق الصناعية التي أنشأتها المؤسسات مع شركائها والأسواق الخاصة بها.	المناطق الاقتصادية الخاصة بالشركات
تهدف هذه عملية إنشاء هذه المناطق إلى زيادة الصادرات والتجارة، حيث تعتبر كأقاليم أجنبية وبالتالي فهي غير خاضعة للرسوم الجمركية، توفر فيها حكومات المناطق تحفيزات ضريبية (خصومات ضريبية على السلع الموجهة للتصدير، وإعفاء منها للبضائع المخزنة أو المصنعة بين الشركات داخل المناطق)	مناطق لأغراض التجارة والتصدير

Source: (World Bank, 2022)

### 1.3- إنشاء المناطق الحرة الصناعية في الصين

في أواخر السبعينيات كانت الصين في أمس الحاجة إلى تغيير منهجي عام 1978 حول الإصلاحات الريفية في Xiaogang وهي قرية صغيرة في مقاطعة Anhui. وفي 1979 قررت أن مقاطعات قوانغدونغ وفوجيان يجب أن تأخذ زمام المبادرة في الانفتاح على الخارج. وتم اختيار هذه مقاطعة لأنها في موقع استراتيجي عبر منطقة ضيقة من هونغ كونغ التي يمكن للصين أن تتعلم منها الأنماط الرأسمالية، وتقنيات الإدارة الحديثة. وتم إنشاء مناطق الحرة قبل انضمام الصين إلى منظمة التجارة العالمية WTO، كان لمناطق الحرة ثلاث وظائف مستهدفة تتمثل في: معالجة الصادرات، التجارة الخارجية، الخدمات اللوجيستية والمستودعات الجمركية. (Fu, 2007, p. 12) أنشأت الصين أول منطقة حرة لها في شنغهاي في 2013 كاختبار للوائح الجديدة، وفي عام 2015 أعلنت ثلاث مقاطعات ساحلية لتعزيز التكامل الاقتصادي الإقليمي، بعد ذلك بعامين حددت الحكومة سبع مناطق لدعم غرب الصين ومبادرة الحزام والطريق. في عام 2019 تم إنشاء ست مناطق جديدة مع التركيز على مجالات سياسة محددة لتسهيل التعاون مع مناطق معينة، في عام 2020 اتبعت ثلاث مناطق تجارية حرة داخلية تماشياً مع خطة إستراتيجية الصناعات الناشئة (China, n.d.).

الشكل 1: تطور المناطق الحرة في الصين خلال الفترة 2013-2020



Source: (Trade Commissioner, free trade zones in china, 2022)

يتبين لنا من خلال الشكال أنه في عام 2013 أنشأت الصين منطقة التجارة الحرة التجريبية في شانغهاي، وبعد مرور عشر سنوات من التنمية، بلغ عدد مناطق التجارة الحرة في الصين اثنتين وعشرين منطقة، وقد تشكل نمط الإصلاح والانفتاح الجديد والعالي المستوى من خلال التنسيق بين المناطق الداخلية والساحلية في الصين.

### 2.3- الأهمية التجارية لمناطق التجارة الحرة الصناعية في الصين: تتمثل الأهمية التجارية في ما يلي:

(China, n.d.)

- تبسيط التخليص الجمركي: قامت الصين بتخفيض وقت التخليص للواردات والصادرات بنسبة 67% و92% بالتوالي عام 2023 ( البنك الدولي )
- حماية الملكية الفكرية: في مناطق التجارة الحرة في الصين يمكن للمؤسسات إنشاء مكتب مخصص للملكية الفكرية يمكنه مساعدة المؤسسات في حقوق النشر، والعلامات التجارية، يمكن رؤية أحد الأمثلة في منطقة التجارة الحرة في شنغهاي الذي يهتم بحل المشاكل التي تمس القانون والوظائف الإدارية والوسائل المتعلقة بالإنقاذ؛ لقد تحقق نجاح الملكية الفكرية إلى:-  
-الامكانات الابتكارية للشعب الصيني.
- اعتراف القيادة العليا في الصين بالأهمية الاستراتيجية للملكية الفكرية.
- الإعفاء من الرسوم الجمركية على إعادة التصدير: يمكن لمرافق التصنيع داخل المناطق الحرة استيراد المواد الخام وإعادة تصدير منتجات النهائية دون دفع رسوم الاستيراد.
- تقديم خدمات لوجستية: تعرض مناطق التجارة الحرة مجموعة من مزود بالخدمات للمؤسسة لتختار بينه ممثل توفير المال، النقل السريع، خبرة الصناعة، التوسع في السوق؛
- سعر الصرف: تستفيد المؤسسات المسجلة في مناطق التجارة الحرة من صرف العملات بسعر 0، هذا مفيد بشكل خاص للمؤسسات المشاركة في التجارة الدولية.

جدول 3: الفوائد المباشرة والغير المباشرة من المناطق الحرة في الصين

الفوائد الغير المباشرة	الفوائد المباشرة	
	-	أرباح العملات الأجنبية
	-	الاستثمار الأجنبي المباشر
	-	خلق فرص العمل
	-	الإيرادات الحكومية
	-	ترقية الصادرات
-		رفع مستوى المهارات
-		نقل التكنولوجيا
-		تعزيز الكفاءة التجارية للشركات المحلية

Source: (Fu, 2007, p. 8)

### 3.3- تطور إجمالي صادرات المناطق الحرة الصناعية في الصين

تستكشف المناطق التجارية الحرة الصينية نظام حساب التجارة الحرة، سعياً لتوسيع قنوات التمويل خارجية للمؤسسات، وتخفيض تكاليف التمويل، كما عملت في إصلاح التراخيص التجارية وتعميمه في عام 2021.

جدول 4: تطور إجمالي الصادرات في الصين خلال الفترة 1990-2022

الوحدة: مليار دولار

2022	2021	2020	2015	2010	2005	2000	1995	1990	السنوات
3.596	3.548	2.723	2.362	1.654	773.34	253.10	13187	449	إجمالي الصادرات
3	8.4	2.2	7	10.6	11.4	8.5	11	3.9	GDP

Source : (World Bank, 2022)

مشاركة الصين في التجارة الدولية أحد أبرز سمات التنمية الاقتصادية، حيث ارتفعت صادرات المناطق الحرة بـ 5.7% في عقد الثمانينيات، و12.4% في عقد التسعينيات، وخلال الفترة 1990-1994، أصدرت الحكومة الصينية سياسات أكثر أهمية لتحرير قطاع التصدير ليتلاءم مع احتياجات إعادة الدخول، وفي نفس الفترة قامت بتحرير سعر الصرف الأجنبي لمطابقتها مع الأسواق الدولية. وبلغت نسبة الصادرات المناطق الحرة 20.3% بين عامي 2000 و2003، وبحلول عام 2003 كان معدل نمو الصادرات المناطق الحرة أعلى بسبعة أضعاف من معدل نمو الصادرات الذي سجله العالم ككل. وفي عام 2005 بلغت 33% كنسبة من الناتج المحلي وهذا يشير إلى أن قدرة الصين على إنتاج السلع الوسيطة قد ارتفعت لدرجة أنها لم تعد بحاجة إلى استيراد هذه المنتجات والمعدات الرأسمالية والمنتجات فائقة التكنولوجيا، وبالنسبة لعام 2020 انخفضت 18.54% مقارنة بعام 2015 وهذا راجع إلى جائحة كوفيد. ثم عاودت الارتفاع عام 2021 بنسبة 20.1% وهذا راجع إلى الوقاية من الوباء والسيطرة عليه وكذلك التنمية الاقتصادية والاجتماعية، زيادة الطلب على الأجهزة الالكترونية، مستلزمات الوقاية الطبية. (Xue, 1995, pp. 189-206)

جدول 5: التوزيع السلعي لإجمالي الصادرات الصينية خلال الفترة 1990-2022

الوحدة: مليار دولار

السنوات	1990	1995	2000	2005	2010	2015	2020	2021	2022
المواد الأولية	1588	21485	25460	76195	31395	38023	115629	140072	-
المواد المصنعة	4620	1277	2237	7129	1496	2169	2474	3222	-
كيمياويات	3730	9094	1209	3577	8757	1295	1691	2642	-
الآلات ومعدات النقل	588	3140	8260	3522	7802	10591	12578	16177	-

Source: (china statistical yearbook, 2022)

يشير تركيب الصادرات المناطق الحرة الصينية إلى ارتفاع المواد الأولية والمواد المصنعة مقارنة مع غيرها من البضائع الأخرى كالمواد الغذائية والمشروبات والزيوت... الخ، بلغت قيمة الصادرات من المواد الأولية 158 مليار دولار عام 1990 إلى 1156 مليار دولار عام 2020 بنسبة 4.5% من إجمالي الصادرات، وخلال الفترة من 2000 إلى 2005 استحوذت المواد المصنعة على 32% من الناتج المحلي للصين و% 89 من صادراتها السلعية، مما يجعلها أكثر تخصص في هذا القطاع، وفي عام 2020 بلغت 95.5% من إجمالي الصادرات، ونلاحظ زيادة الآلات بنسبة 22% من عام 2000 إلى عام 2020، ومثلت حوالي 45% من إجمالي نمو الصادرات الصينية، وهذا راجع إلى السياسة التجارية، سعر الصرف الذي له تأثير واسع عن طريق خفض أسعار البضائع الصينية بشكل عام. (Hanson

Gordon H., 2008, p. 8)

ذكرت يانغ ون جون نائبة رئيسة شركة شيني بيو الصينية بعد تفشي الوباء بدأت مؤسساتنا في إنتاج كواشف اختبار الحمض النووي وتطوير الأدوية ذات الصلة، إن إنشاء منطقة الحرة في بكين

سيعزز مبيعات أفضل لمنتجاتنا في السوق الدولية. تصرح منطقة التجارة الحرة بالنشاط المحلي على المنتجات الأجنبية مع تخصيص هدف اقتصادي محدد لكل منطقة أو مقاطعة وفقاً للموارد المتاحة لها، فالأسباب وراء علاقة صناعات معينة بمناطق معينة غير معروفة حالياً، وربما التصميم الحكومي أو إستراتيجية اقتصادية مدروسة بطريقة أخرى، وبالتالي فإن المناطق الحرة هي مظهر من مظاهر الاقتصاد الصيني المخطط. من ناحية أخرى لعبت مبادرة الحزام والطريق باعتباره منصة دولية للتعاون، دوراً حيوياً في المكافحة الجائحة العالمية وتحقيق الاستقرار في سلاسل التوريد العالمية والصناعية (WangLi, 2022).

يوضح الجدول الموالي الشركاء الرئيسيون للصين، بالنظر إلى الولايات المتحدة هي الشريك التجاري الرئيسي للصين، حيث بلغ الفائض التجاري للصين عام 2020 مع الولايات المتحدة الأمريكية 255.5 مليار دولار أمريكي بعد تحقيق رقم قياسي بلغ 323.3 مليار دولار عام 2018، في عام 2020 وقعت الصين على الشراكة الاقتصادية الشاملة (RCEP) مع 14 دولة من المحيط الهندي والهادئ، وتغطي هذه الشراكة السلع والخدمات والاستثمار والتعاون الاقتصادي والتقني، كما أنه ينشئ قواعد جديدة للتجارة الإلكترونية والملكية الفكرية والمنافسة والمؤسسات الصغيرة والمتوسطة. في عام 2021 تعتبر الصين رابع شريك تجاري للولايات المتحدة الأمريكية بقيمة 657.4 مليار دولار، وأكبر مصدر للولايات المتحدة ب 506.4 مليار دولار، وتشمل صادرات السلع الأمريكية على أشباه الموصلات، رقائق ومعدات، منتجات زراعية، طائرات، الأجهزة الطبية المتطورة. وتتمثل واردات الولايات المتحدة من الصين على الالكترونيات الاستهلاكية، والسلع الاستهلاكية ( الأثاث والملابس)، السلع الوسيطة (مكونات السيارات ، مكونات الصيدلانية).

جدول 6: الشركاء الأوائل لإجمالي للصادرات الصينية خلال الفترة 1990-2022

الوحدة: %

السنوات	1990	1995	2000	2005	2010	2015	2020	2021	2022
1	-	هونغ كونغ 24.2	وم أ 20.9	وم أ 21.4	وم أ 18	وم أ 18	هونغ كونغ 9.89	وم أ 17.2	وم أ 16.2
2	-	اليابان 19.1	هونغ كونغ 7.9	هونغ كونغ 16.3	هونغ كونغ 13.8	هونغ كونغ 14.7	اليابان 5.71	هونغ كونغ 10.3	هونغ كونغ 8.3
3	-	وم أ 16.3	اليابان 16.7	اليابان 11	اليابان 7.7	اليابان 6	كوريا 4.1	كوريا 4.5	اليابان 4.8
4	-	كوريا 4.5	كوريا 4.5	كوريا 4.6	كوريا 4.4	كوريا 5.7	فيتنام 3.9	فيتنام 4.2	كوريا 4.5

Source: (World Integrated Trade Solution, 2022)

### 3.4- العوامل المساعدة على نجاح المناطق الحرة الصناعية في الصين

يمكن حصر أهم العوامل المساعدة على نجاح المناطق الحرة الصناعية في الصين في النقاط

التالية: (Zeng, 2012, p. 17)

-الالتزام القوي بالإصلاح من القيادة العليا: أظهرت جولة DENG الجنوبية عام 1992 على التزام الحكومة بالإصلاحات الموجهة نحو السوق في غضون الحروب الإيديولوجية السائدة إلا أنها واصلت في تحقيق ذلك في مقولة دنگ الشهيرة: بغض النظر عما إذا كان قطة بيضاء أو قطة سوداء، طالما أنها تستطيع اصطيد الفئران فهي قطة جيدة.



-السياسات التفضيلية والاستقلال المؤسسي: لتشجيع المؤسسات على الاستثمار في المناطق بما في ذلك الأراضي غير المكلفة من خلال الإعفاءات الضريبية، والقدرة على إعادة الأرباح، والإعفاءات من ضريبة الصادرات...

جدول 7: السياسات التفضيلية لمناطق الحرة في الصين

المناطق الحرة	السياسات التفضيلية
25%	الضريبة على دخل الشركات الأجنبية
15% على الصناعات عالية التقنية المدعومة من طرف الدولة	الضريبة على دخل الشركات عالية التقنية
معفاة	TVA في حالة استغلال التجهيزات الخاصة
معفاة	TVA في حالة الاستخدامات المكتبية
معفاة	TVA المواد الأولية وقطع الغيار
13% للمشاريع المرتبطة بالقطاع الفلاحي، 17% للقطاعات الأخرى	TVA
الشركات العاملة في تجارة المعالجة معفاة من التراخيص	تراخيص التجهيزات، المواد الأولية، الأجهزة المكتبية
فرض الضريبة يكون على المواد الخام المستوردة وقطع الغيار فقط	الضرائب على المنتجات النهائية المستخدمة لمواد معفاة من الرسوم الجمركية
الاسترداد يكون بعد خروج الشحنة من الصين	استرداد TVA للمنتجات النهائية المنتجة من المواد الخام المحلية
لا قيود	الصادرات والمبيعات المحلية

المصدر: (الدين، 2018، صفحة 18)

-دعم قوي من قبل الحكومات: حاولت الحكومة المركزية إضفاء اللامركزية في المساعدة في إنشاء بيئة قانونية وسياسية مواتية للمناطق الحرة الصناعية، بعد نجاح المناطق الصناعية بدأت الحكومات في التركيز على القطاعات كثيفة التكنولوجيا أو ذات القيمة المضافة العالية وتعديل سياسات الاستثمار الأجنبي المباشر، وتكافؤ الفرص بين الشركات الأجنبية والمحلية في عام 2007، أنشأت الصين معدل الضريبي الفعلي بنسبة 25% للشركات الأجنبية والمحلية.

-التعلم التكنولوجي والابتكار والروابط بالاقتصاد المحلي: أصبحت مراكز المعرفة وتوليد التكنولوجيا والتكيف والتعاون، وتوفر الاستثمار الأجنبي المباشر فرصة جيدة لتعلم التكنولوجيا، تضع الحكومات أيضاً تركيزاً قوياً على الصناعات كثيفة التكنولوجيا، على سبيل المثال أنشأت حكومة شننتشن مفكراً وأصدر مكتب الملكية عدداً من اللوائح لحماية الملكية الفكرية، كما نفذت العديد من السياسات الضريبية التفضيلية والحوافز المالية لتشجيع الصناعات عالية التقنية. نفذت الصين أكثر من 3400 مشروع مهام الإصلاح التجريبية في 21 منطقة تجارة حرة وتكرار 302 ابتكار مؤسسي على المستوى الوطني؛ فيما يتعلق بتسهيل التحول الصناعي ومناطق التجارة الحرة، من خلال الإصلاحات في التجارة والاستثمار والمالية والقطاع الخاص.

-المؤهلات المبتكرة: بالإضافة إلى المرونة المؤسسية، فإن تكوين الأشخاص في المناطق ساعد أيضاً في زيادة الأعمال، وكانت مفتوحة لجميع العمال المؤهلين، فقد اجتذبت عدداً كبيراً من المهاجرين من جميع أنحاء البلاد الذين يأملون في وظائف أفضل وفرص جديدة.

### 5.3-إنعكاسات إنشاء المناطق الحرة الصناعية على الصادرات الصينية

تكمُن أهمية المناطق الحرة في مجال التجارة الخارجية، أن تعمل كقاعدة لنمو الصادرات في الدول المستقبلية والذي يمكن أن يتحقق من خلال تطور صادرات المشاريع العاملة بهذه المناطق إلى العالم الخارجي بالإضافة إلى غيرها من الايجابيات الاقتصادية والاجتماعية في الصين كالتالي: (زونية، 1997، الصفحات 142-143)

- توسيع وتنوع القاعدة الإنتاجية والصناعية والخدمية من أجل إيجاد مصادر أخرى للدخل.
- تقييم سعر الصرف وفق مجموعة من العملات الدولية حسب العلاقات التجارية مع هذه الدول.
- تنمية الصادرات الصناعية في الصين مما ساعدها على مواجهة المنافسة في الأسواق الخارجية، حيث أن المشاريع بهذه المناطق تقوم بجلب أسواق الأجنبية.

- النتيجة المباشرة وراء زيادة الصادرات الصناعية في الصين، تمثلت في زيادة موارد الدولة بالنقد الأجنبي الذي ساهم في تحقيق النمو والتوازن الاقتصادي.
- إقامة شراكات أجنبية كان لها أثر إيجابي في تنمية الصادرات المناطق الحرة.
- كما أن التحفيزات التي تتصف بها هذه المناطق تعمل على جذب الاستثمار الأجنبي المباشر إليها، من بين هذه التسهيلات الإعفاءات الجمركية والضريبية.

#### 4. الخاتمة:

كان للمناطق الحرة تأثير على التجارة والتوقعات الاقتصادية للبلدان، حيث يمكن أن يؤدي تعيين هذه المناطق إلى تعزيز الواردات والصادرات وزيادة النمو، كما أن تخفيض الحواجز أمام التنمية الاقتصادية عن طريق إزالة الروتين البيروقراطي والتعريفات الجمركية، من شأنه أن يجعل الصين أكثر جاذبية للمؤسسات الجديدة والمستثمرين الأجانب على حد سواء. ويعتبر صعود الصين هي القصة الاقتصادية الأكثر إقناعاً في القرن الحادي والعشرين. على الرغم من أنها لا تزال تواجه العديد من التحديات والصعوبات في الحفاظ على سرعتها النمو، فقد أطلقت نفسها على مسار نمو لا رجوع فيه وهي تستعد لأن تصبح عالمية قوة اقتصادية وللاعب اقتصادي ومالي رئيسي، بينما تقدم الصين تجارب ومفيدة للغاية للدول، في جذب أكبر قدر من الاستثمارات إليها سواء أجنبية أو محلية مستخدمة بذلك مجموعة من الحوافز والإعفاءات الجبائية التي لها دور كبير في تنمية الصادرات غير النفطية.

#### 1.4- اختبار الفرضيات

-الفرضية الأولى: توفر المناطق الحرة الصناعية في الصين بيئة ملائمة من خلال تقديم مزايا مثل الإعفاءات الضريبية وتسهيلات للمؤسسات الأجنبية، حيث ساهمت هذه السياسات في زيادة الإنتاج وتحسين جودة المنتجات مما أدى إلى تعزيز المنافسة الدولية للسلع الصينية وتحسين حصتها في الأسواق الأجنبية، وهو ما يثبت صحة الفرضية الأولى.

-الفرضية الثانية: المناطق الحرة هي مظهر من مظاهر الاقتصاد الصيني المخطط و من ناحية أخرى لعبت مبادرة الحزام والطريق باعتباره منصة دولية للتعاون، دوراً حيوياً في المكافحة الجائحة العالمية وتحقيق الاستقرار في سلاسل التوريد العالمية والصناعية، فنجاحها يعزى إلى عدة عوامل منها: السياسات الحكومية، البنية التحتية، القوة العملية، الابتكار والتكنولوجيا، الوصول إلى الأسواق الدولية، وهذا ما يثبت صحة الفرضية الثانية.

#### 2.4-النتائج: توصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

- كان لمناطق الحرة في الصين ثلاث وظائف مستهدفة تتمثل في: معالجة الصادرات، التجارة الخارجية، الخدمات اللوجيستية والمستودعات الجمركية.
  - لعب طريق الحزام والمبادرة دوراً هاماً في دعم المناطق الحرة في الصين.
  - امتازت المناطق الحرة في تدويل نشاط المؤسسات الاقتصادية في ظل الأزمة العالمية كوفيد-19.
  - إضافة الدعم الحكومي وإنشاء بيئة قانونية وسياسية مواتية للمناطق الحرة، مع التركيز على القطاعات كثيفة التكنولوجيا أو ذات القيمة المضافة العالية وتعديل سياسات الاستثمار الأجنبي المباشر، وتكافؤ الفرص بين الشركات الأجنبية والمحلية.
  - سعت السياسات التفضيلية والاستقلال في جذب الاستثمارات الأجنبية في الصين.
  - اتخذت الصين التدابير في مناطق التجارة الحرة مثل تحديد الأخطاء في شهادات المنشأ بموجب اتفاقيات التجارة التفضيلية.
  - تم تحسين كبير في كفاءة التخليص الجمركي للاستيراد والتصدير.
  - وضع منصة رقمية للتخزين والخدمات اللوجيستية دون اتصال بالإنترنت لتقليل تجارة المنتجات.
  - كما عززت مناطق التجارة الحرة الصين التعاون والتكامل الاقتصادي مع الاقتصادات الإقليمية النامية الأخرى، وخاصة مع رابطة دول جنوب شرق آسيا (آسيان).
- #### 3.4-التوصيات: خلصنا من خلال دراستنا أن تنمية الصادرات الصينية غير النفطية من خلال إنشاء المناطق الحرة تركز على النقاط التالية:
- اختيار موقع منطقة صناعية فعال للإنتاج والتجارة.
  - تحسين مرافق النقل بين المناطق الصناعية والأسواق.
  - برامج دعم التجمعات داخل المناطق الصناعية.
  - تعزيز التعاون بين المؤسسات في المناطق الصناعية، وكذلك بين مناطق التجارب الصناعية ومراكز البحث.
  - تحديد وتنظيم إطار حوكمة المناطق الصناعية والمؤسسات المسؤولة.

- 1-(2022). Retrieved from World Integrated Trade Solution. china statistical yearbook.
- 2-China, F. (n.d.). Open a Company in a Free Trade Zone,. Retrieved from Open a Company in a Free Trade Zone,: <https://www.fdicchina.com/china-free-trade-zone/>
- 3-Fu, X. a. (2007). export processing zones in china: a survey, a report submitted to International Labour Organization (ILO).
- 4-Hanson Gordon H., & R. (2008). , China and the manufacturing exports of other developing countries. *National Bureau of Economic Research*, p. 8.
- 5-Sovereign group, Overview of China's Free Trade Zones. (2021, 07 13). Retrieved from <https://www.sovereigngroup.com/news/news-and-views/overview-of-chinas-free-trade-zones>
- 6-Trade Commissioner, free trade zones in china. (2022, 04 27). Retrieved 2022, from <https://www.tradecommissioner.gc.ca/china-chine/ftz-zle.aspx?lang=eng>
- 7-WangLi, & A. (2022). Analysis Based on RSCA Index. *journal of Mathematics*, p. 2.
- 8-World Bank. (2022). Retrieved from <https://www.worldbank>
- 9-Xue, J. (1995, 12). The Export-led Growth Model and Its Application in China. *Hitotsubashi Journal of Economics*, 36, pp. 189-206.
- 10-Zeng, D. Z. (2012). China's special economic zones and industrial clusters: Success and challenges. *Lincoln Institute of Land Policy* , 17.
- 11-بلقاسم بن علال، و و آخرون. (2019). دور المناطق الحرة في جذب الاستثمار الأجنبي المباشر(حالة الجزائر). *مجلة نور للدراسات الاقتصادية*، 5.
- 12-ريال زوينة. (1997). المناطق الحرة والتنمية (حالة المناطق الحرة الصناعية للتصدير) مع دراسة تجرّبي تونس وجزيرة موريس وأفاق إنشائها في الجزائر. *مذكرة ماجستير، تخصص: التحليل الاقتصادي*. جامعة الجزائر: كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير،.
- 13-شهرزاد برواين. (بلا تاريخ). النموذج الصيني في تنمية الصادرات-دراسة تحليلية. *مجلة الحقيقة*.

- 14-علي توفيق الصادق. (2009). تطور دور الدولة في التنمية: قبل وأثناء وبعد الأزمة العالمية. المؤتمر العلمي العاشر للاقتصاديات العربية وتطورات مابعد الأزمة الاقتصادية العالمي يومي 19-20 ديسمبر. بيروت: الجامعة العربية للبحوث الاقتصادية. تاريخ الاسترداد 01, 2010
- 15-فاطمة لبعل. (2012). المناطق الحرة العربية ودورها في تنمية التجارة العربية البنية. رسالة ماجستير. بسكرة، الجزائر: جامعة محمد خيضر.
- 16-لحسن عقومة، و مراد جنيدي. (2020). قياس مؤشرات تنافسية الصادرات خارج المحروقات في الجزائر. مجلة الجزائرية للعلوم الاجتماعية والانسانية، 2.
- 17-لطيفة رجب، ورمضان بطوي. (2020). التغطية المؤسسية لأخطار التصدير في الجزائر. مجلة الآفاق للدراسات الاقتصادية، 2.
- 18- مصطفى محمود فؤاد. (1993). التصدير والاستيراد علميا وعمليا. القاهرة، مصر: دار النهضة العربية.
- 19- نصر الدين. (2018). إستراتيجية التوطين الصناعي واستدامة المناطق الصناعية –دراسة تحليلية لتجربتي الصين والدانمارك وسبل الاستفادة منها في الجزائر. مجلة الحقوق والعلوم الإنسانية، 34.

## مدى احترام نظام ERP SAP لقواعد المسك المحاسبي بواسطة أنظمة الاعلام الآلي في الجزائر

### *The extent to which the SAP ERP system complies with the rules of accounting using informatic systems in Algeria*

مزهود عبد المجيد\*<sup>1</sup>

<sup>1</sup> جامعة 20 اوت 1955 سكيكدة (الجزائر). مخبر تمويل المؤسسات الناشئة في ظل اقتصاد المعرفة ،

[a.mezhoud@univ-skikda.dz](mailto:a.mezhoud@univ-skikda.dz)

تاريخ النشر: 2024/06/01

تاريخ القبول: 2024/05/06

تاريخ الاستلام: 2024/03/06

#### ملخص:

تهدف هذه الدراسة الى معالجة مدى احترام نظام ERP SAP لقواعد وشروط المسك المحاسبي بواسطة أنظمة الاعلام الآلي في ظل المرسوم 09-110 ، وقد خلصت نتائج الدراسة الى احترام نظام SAP لغالبية مواد هذا المرسوم والتي تتطابق مع أحكام المسك اليدوي، الا ان تطبيق بعض القواعد من قبل مطوري البرنامج يقابله غياب الجهة الرقابية التي تفرض الزامية تنفيذ هذه النصوص. الكلمات المفتاحية: نظم تخطيط موارد المؤسسة. مسك محاسبي. أنظمة الاعلام الآلي. تصنيف JEL: L15، M41 ، L86 .

#### Abstract:

*This study aims to evaluate to what extent the SAP ERP system complies with the rules and conditions of accounting using Informatic Systems with regard to Decree 09-110. The results of the study conclude that the SAP system complies with the majority of the articles of this decree, which comply with the manual maintenance provisions. However, the application of certain rules by the program developers is compensated by the absence of a regulatory body imposing the mandatory implementation of these texts.*

**Keywords:** ERP; bookkeeping; informatic systems.

**Jel Classification Codes:** L15, M41, L86.

\*المؤلف المرسل

## 1. مقدمة :

تأثرت الممارسة المحاسبية كغيرها من الوظائف بشكل كبير بتكنولوجيا المعلومات و برامج الاعلام الآلي لما توفره من وقت و جهد و تكلفة في مختلف المعالجات المحاسبية، حيث أصبح المسك المحاسبي يتم ببرامج خاصة بالمحاسبة يتم تطويرها من طرف مؤسسات متخصصة في ذلك، و امام الحاجة لتنظيم معلومات تسمح بتوفير التكامل العملياتي و المعلوماتي الداخلي و الخارجي للمؤسسة الاقتصادية برزت نظم تخطيط موارد المؤسسة ERP كنظم معلومات تعالج قصور برامج الاعلام الآلي التقليدية، و قد برزت عديد المؤسسات العالمية التي تعنى بتطوير هذه النظم الا ان ابرزها تبقى شركة SAP الألمانية التي تحتكر سوق نظم تخطيط موارد المؤسسة ERP على مستوى العالم كما تتواجد بقوة في السوق الجزائري و هذا بالنظر لجودة منتجاتها و الخبرة الطويلة التي تمتلكها في هذا المجال.

ان ضمان الاستخدام الآمن والقانوني لهذه البرامج والنظم يستدعي اصدار قوانين ومراسيم وأوامر تنظم العمل بها، وهو ما حرصت عليه الجزائر من خلال اصدار المرسوم التنفيذي رقم 09-110 بتاريخ 07 أفريل 2009 والذي حدد بدقة شروط و كيفيات المسك المحاسبي بواسطة أنظمة الاعلام الآلي في ظل النظام المحاسبي المالي.

وعلى ضوء ما سبق ذكره تبرز الإشكالية الرئيسية التالية:

ما مدى احترام نظام ERP SAP لقواعد المسك المحاسبي بواسطة أنظمة الاعلام الآلي في ظل

النظام المحاسبي المالي؟

1.1 فرضيات الدراسة: وللإجابة على الإشكالية الرئيسية ارتئينا صياغة الفرضيات التالية:

■ لا يوجد أي اختلاف بين شروط وقواعد المسك المحاسبي بواسطة أنظمة الاعلام الآلي وقواعد

المسك المحاسبي يدويا في ظل النظام المحاسبي المالي؛

■ لا يحترم نظام ERP SAP شروط المسك المحاسبي بواسطة أنظمة الاعلام الآلي في ظل النظام

المحاسبي المالي.

2.1 اهداف الدراسة: تسعى هذه الدراسة إلى تحقيق الأهداف التالية:

■ تسليط الضوء على اهم الشروط التي جاء بها المرسوم التنفيذي 09-110 في مجال المسك الآلي

للمحاسبة؛



■ معرفة مدى تطبيق نظام *ERP SAP* لقواعد المسك المحاسبي بواسطة انظمة الاعلام الالي حسب الشروط والكيفيات التي نص عليها المرسوم 110-09.

### 3.1 منهجية الدراسة:

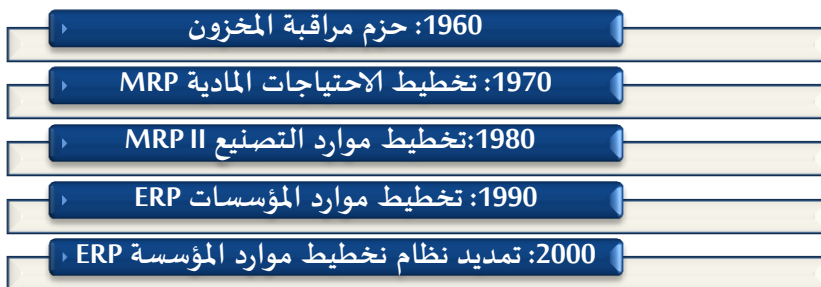
تم الاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي من خلال وصف و تحليل قواعد المسك المحاسبي بواسطة انظمة الاعلام الالي حسب الشروط والكيفيات التي نص عليها المرسوم 110-09 مع تحليل مدى تطبيق هذه الشروط على نظام *ERP SAP*.

### 2. الإطار المفاهيمي لنظم تخطيط موارد المؤسسة **ERP**:

#### 1.2 مفهوم و تطور نظم تخطيط موارد المؤسسة **ERP**:

يعود اصل ظهور نظم تخطيط موارد المؤسسة ERP الى التطور الكبير الذي شهده القطاع التكنولوجي خلال السنوات الاخيرة من القرن العشرين، حيث خلال فترة الستينات ، قامت معظم الشركات بتطوير أنظمة الكمبيوتر المركزية والمخصصة لمراقبة المخزون باستخدام برامج إدارة المخزون، تلتها فترة السبعينات اين تم تطوير أنظمة تخطيط متطلبات الموارد MRP التي تهدف بشكل رئيسي الى تخطيط متطلبات المنتج او جزء منه اعتمادا على جداول الإنتاج الرئيسية، وفي الثمانينات ظهرت أنظمة برمجية جديدة تحت اسم تخطيط موارد التصنيع MRP II هدفها التركيز على تحسين عمليات التصنيع من خلال مزامنة المواد مع متطلبات الإنتاج ، وفي أواخر الثمانينات ومع بداية التسعينيات وفي ظل استمرارية التطورات التي شهدتها مجال تكنولوجيا المعلومات تم اقتراح أنظمة لتخطيط موارد المؤسسات ERP التي تعمل على دمج العمليات التجارية بما فيها التصنيع، التوزيع، إدارة الموارد البشرية ، الإدارة المالية والمحاسبة (Berrefas imene, 2021, p. 36)، وفي سنة 2006 اكدت دراسة (F. Robert Jacobs, 2006, p. 362) ان نظم تخطيط موارد المؤسسة ERP قد بلغ مستوى من النضج حيث اصبح موردي هذه النظم ومستخدميها على معرفة بالموارد التقنية والبشرية والمالية الضروري لضمان الاستخدام المستمر والامثل لها، والشكل الموالي يوضح مختلف مراحل تطور نظم . ERP

شكل 1: تطور نظم تخطيط موارد المؤسسة ERP



**Source :** BERREFAS IMENE, BENABOU DJILALI, Implementation of Enterprise Resource Planning (ERP) and Human Resources Management Practices within Algeria Telecom, P 36.

ان نظام ERP او PGI هما اختصارا للمفاهيم (Entreprise Resource Planning) باللغة الإنجليزية و (Progiciels de Gestion Intégrée) باللغة الفرنسية، وبالعربية يعرف بنظام تخطيط موارد المؤسسة فهو عبارة عن نظام متكامل بشكل واسع يعمل على تنظيم عمليات المؤسسة (معاريف، 2017، صفحة 269)، كما يعرفه (josephW, 2000, p. 20) على انه مجموعة من تطبيقات الحاسب، يستخدم بشكل واسع في مجالات مختلفة مثل التمويل والمحاسبة والموارد البشرية وكافة الاعمال التي تقوم بها المؤسسة، كما يعرفه (الجنباذ، 2018، صفحة 21) على انه هو نظام لتخطيط العمليات لتحقيق مزايا عديدة ابرزها الفعالية والتطور والكفاءة، في حين يرى (ابراهيم روى احمد، 2017، صفحة 20) على انه مجموعة مترابطة من الأنظمة تعمل كنظام موحد متكامل بقاعدة بيانات واحدة مشتركة، وتتصل فيما بينها كوحدة متكاملة في جميع أقسام وإدارات المؤسسة لتتمكن من استخدام وإدارة مواردها المعلوماتية والمادية والبشرية بفعالية وكفاءة، وفي نفس السياق عبر عنه (rajan, 2015, pp. 105-117) على انه عبارة عن قاعدة بيانات وتطبيق وواجهة موحدة للمؤسسة بأكمله، ومن التعاريف الأكثر شمولاً نجد تعريف WILLIS الذي يرى ان نظام تخطيط موارد المؤسسة هو عبارة عن نظام متكامل يسمح للمؤسسة بتوحيد نظم معلوماتها مع الربط والتنسيق بين مختلف العمليات، إضافة الى توفير المعلومات اللازمة لمراقبة الأنشطة مما يسهل العملية على الموظفين (خاتمة، 2021، صفحة 33). مما سبق يمكننا تعريف نظام تخطيط موارد المؤسسة ERP على أنه: نظام معلوماتي متكامل يجمع كل وظائف المؤسسة (المحاسبة المالية، الموارد البشرية، المبيعات، التسويق... الخ) في قاعدة بيانات مشتركة، مما يوفر تدفق المعلومات من جميع الوظائف داخل المؤسسة بطريقة واضحة

ومستمرة، ويسمح لمستخدمي النظام الوصول إلى معلومات دقيقة حول وضعية المؤسسة ويمكنهم من اتخاذ القرارات بشكل سليم والتخطيط الاستراتيجي مما يؤدي إلى زيادة القدرة التنافسية وتحسين أداء المؤسسة.

## 2.2 مكونات نظام تخطيط الموارد ERP

حسب (خديجة خليل سليمان، 2020، صفحة 164) هناك أربعة مكونات لنظام تخطيط الموارد

نوجزها في ما يلي:

- نظام المحاسبة: يلعب نظام المحاسبة دورا أساسيا في إصدار تقارير في عملية القياس وإدارة الأحداث المالية وإصدار تقارير تلخيص تلك العمليات في المنظمة من خلال القوائم المالية، والأرصدة الفصلية، وذلك لإدارة حسابات المدينين والدائنين، وتسجيل عمليات أخرى تمت في أي فروع أخرى.
- نظام سلسلة التوريد: يهدف إلى تنظيم عملية تدفق المواد عبر المنظمة من خلال إدارة عمليات تخطيط، جدولة حسابات الموردين وإدارة سلسلة الإمداد والتوزيع لتبسيط المسار الذي تمر به منتجاتهم من المورد إلى المستودع وأخيرا للعملاء.
- نظام إدارة الموارد: وهو نظام يتضمن عددا من المهام الضرورية مثل تتبع حركة مشتريات المواد من خلال مقارنة المواد المستلمة مع الكميات المطلوبة بحسب أوامر الشراء تتبعها عملية المطابقة مع الفاتورة المسجلة، إضافة إلى إدارة عملية تخزين ونقل البضائع على طول سلسلة التوريد.
- نظام إدارة الموارد البشرية: يشمل هذا النظام جميع العمليات الخاصة لإدارة شؤون الموظفين والرواتب وتكاليف التدريب والنقل، كل ذلك يتم من خلال قاعدة البيانات الرئيسية في النظام.

## 3.2 مراحل تخطيط نظم موارد المؤسسة ERP

قبل التطرق إلى مراحل تخطيط نظم موارد المؤسسة نود الإشارة إلى الكفاءات اللازمة والاساسية عند التنفيذ الفعال لنظام تخطيط موارد المؤسسة خاصة نظام SAP، فحسب دراسة (Purnendu Mandal, 2003, p. 276) فإنه يجب على المؤسسة اتباع رؤية شاملة للعملية مع معالجة مسائل مختلفة على المستويات الاستراتيجية والإدارية والتشغيلية من أجل تحقيق النتائج المثلى من نظام ERP، علاوة على ذلك ومن أجل تحقيق نتائج ناجحة، يجب أن يكون للمؤسسة كفاءات مميزة في أربع مجالات رئيسية: تطوير ونشر استراتيجيات التغيير، إدارة المشاريع على مستوى نطاق المؤسسة،

التكامل بين نظام تخطيط موارد المؤسسة ERP وتكنولوجيا المعلومات و التحكم في الجوانب التقنية لتثبيت نظام تخطيط الموارد ERP.

اما مراحل تخطيط نظام موارد المؤسسة فقد اوضحتها دراسة (سعيداني، 2016، صفحة 263) في خمسة مراحل رئيسية:

■ **تحضير المشروع:** هي مرحلة التخطيط من العملية التي تتضمن تعيين فريق القيادة وفريق المشروع وبنهاية هذه المرحلة يجب أن يكون مخطط تصميم المشروع القابل للتنفيذ وإسناد المسؤولين قد تمت صياغته.

■ **مخطط العمل:** هذه المرحلة مهمة في اختيار حزمة تخطيط موارد المؤسسات التي تستجيب لمتطلبات المؤسسة ويجب استعمال الخرائط الانسيابية والرسوم البيانية من أجل عرض أفضل لتدفقات العمليات، وأهم ما يجب معرفته في هذه المرحلة هو أن حزمة تخطيط موارد المؤسسات تتيح ربطا دقيقا مع العمليات الحالية وتبقى الثغرات دائما موجودة ، وينبغي تخطيط تصميم أعمال جديد لتحديد الثغرات من أجل تحصيل أقصى استخدام من أنظمة تخطيط موارد المؤسسات.

■ **الإنجاز:** بعد فحص تدفقات العمليات والتحقق منها من قبل الفرق المختصة ، تتضمن الخطوة المقبلة تطويرها التقني وفي هذه المرحلة ينبغي إنشاء الرموز التقنية من أجل تحويل المتطلبات الوظيفية إلى مواصفات فنية ووضع التصميم محل التجربة، وستعطي هذه الخطوة إشارة التأكيد للإتمام تصميم العمليات.

■ **التحضير النهائي:** هي مرحلة تجريب العمليات ويتم تجريب عملية التكامل من البداية الى النهاية بتحميل كميات ضخمة من البيانات ويحلل أداء التطبيقات في الحالات القصوى ، وتدرج التغييرات المطلوبة في التصميم الفني ، وتقيم هذه المرحلة متانة حزمة تخطيط موارد المؤسسات وتساعد في ضبط التطبيقات ، كما يباشر تعليم المستخدمين من المؤسسة وتكوينهم في هذه المرحلة.

■ **التشغيل والدعم:** في هذه المرحلة يسلم نظام تخطيط موارد المؤسسات لتحمل أنشطة المؤسسة وهذا النظام ليس تطبيقا يغلق عملية التنفيذ فور تنفيذه، بل هو عملية مستمرة لأمتلة النظام وتوسيعه من أجل اكتساب ميزة تنافسية جديدة.

3. قواعد المسك المحاسبي بواسطة أنظمة الاعلام الآلي حسب المرسوم 110-09 :

1.3 مفهوم ومراحل المسك المحاسبي بواسطة أنظمة الاعلام الآلي:

يعتمد المسك المحاسبي بالإعلام الآلي على شبكة من أجهزة الكمبيوتر المرتبطة ببعضها البعض. يقوم المحاسب بتسجيل وحفظ العمليات عبر الكمبيوتر، وتعكس هذه العمليات الواقع الاقتصادي للمؤسسة. تهدف معالجة وتبويب البيانات إلى إخراجها في صورة معلومات ذات مغزى لمتلقيها. يساعد المسك المحاسبي الآلي على تجنب الأخطاء اليدوية وتقليل التكاليف من خلال تقليص استخدام الملفات والمطبوعات.

يمر مسك المحاسبة بعدة مراحل لتوفير معلومات مفيدة في المؤسسة، في النظام اليدوي هناك أربع مراحل: التسجيل والتبويب والتلخيص وعرض النتائج. أما مع استخدام الحاسب الآلي فتندمج مرحلتا التسجيل والتبويب في مرحلة واحدة هي تسجيل البيانات، مما يقلل المراحل إلى ثلاث: تسجيل البيانات، تشغيل البيانات، وعرض البيانات.

### 2.3 أحكام المسك المحاسبي بواسطة الاعلام الالي حسب المرسوم 09-110:

وضح المرسوم 09-110 قواعد و شروط المسك المحاسبي بواسطة أنظمة الاعلام الآلي من خلال المادة 4 حتى المادة 24 ، في حين وضحت المادة 1 الهدف من هذا المرسوم و المتمثل في تحديد قواعد وكيفيات المسك المحاسبي بواسطة أنظمة الإعلام الآلي وذلك تجسيدا للمادة رقم 24 من القانون 07 – 11 رقم 07 - 11 المؤرخ في 15 ذي القعدة عام 1428 الموافق 25 نوفمبر سنة 2007 ، اما المادة 2 فأشارت الى الكيانات التي يفرض عليها هذا المرسوم و التي تخضع للقانون 07 – 11 في حالة استخدام الإعلام الآلي في محاسبتها، اما المادة 3 وضحت مفهوم أنظمة الإعلام الآلي ومكوناتها (الرسمية، 2009، صفحة 4).

من خلال الجدول الموالي سنحاول التفصيل مع الشرح مختلف النصوص القانونية والمواد التي تناولها المرسوم والتي حددت أهم الشروط الواجب احترامها عند القيام بمسك محاسبي بواسطة أنظمة الاعلام الآلي.

جدول 1: المسك المحاسبي بواسطة الاعلام الآلي حسب المرسوم 110-09

رقم المادة	الشرح
المادة 4	يجب أن تحترم المحاسبة المسوكة عن طريق أنظمة الإعلام الآلي المبادئ المحاسبية وأحكام هذا المرسوم.
المادة 5	كل عملية تسجيل محاسبي بواسطة أنظمة الاعلام الآلي يجب ان تتوفر على مصدراثبات أي وثائق الثبوتية كالفاتورة مع احترام التقييم والتأريخ بالنسبة لإصدارات النظام.
المادة 6	منع التعديل او الحذف لكل تسجيل محاسبي مصادق عليه كما هو الحال في المحاسبة المسوكة يدويا.
المادة 7	يجب ان تتوفر برامج الاعلام الآلي المحاسبية على توجيه تطبيقي مع توفر التحيينات الخاصة بها.
المادة 8	توفر البرنامج المعلوماتي على ملف يصف الاشكال والخصائص المسموح بطبعتها الكترونيا، مع تطابق التسيير الفعلي للبرنامج مع ما موجود في الملف (التوجيه التطبيقي).
المادة 9	توفير الكيان المستخدم للبرنامج تعهد من مطور البرنامج يشمل احترامه للمرسوم محل الدراسة و السماح للمراقبين الجبائيين و المدققين القانونيين الاطلاع على الملف التقني للبرنامج عند تقديمهم لطلب مبرر.
المادة 10	توفير البرنامج أليا للكشوف الملزمة وفق الأحكام القانونية و التنظيمية.
المادة 11	احترام الكشوف المعدة من قبل البرنامج لمختلف الاحكام القانونية و التنظيمية.
المادة 12	يجب أن يحترم البرنامج المعلوماتي محاسبة القيد المزدوج، يجب ان ينتج البرنامج يومية ممركرة شهريا على الأقل.
المادة 13	يجب ان لا يوفر البرنامج خاصية الحذف او التعديل على أي تسجيل محاسبي تم المصادقة عليه، وجود التصديق على التسجيلات المحاسبية السنوية قبل اقفالها، يقدم البرنامج الا خاصية الفحص او الطبع او إعادة الطبع على الكشوف المحاسبية المقفلة.
المادة 14	يجب أن يسمح البرنامج بنقل حسابات الأصول و الخصوم المقفلة للسنة التي تليها مع التفصيل في رصيد كل حساب.

المادة 15	أن يسمح البرنامج بإرسال التسجيلات المحاسبية للغير وإمكانية استغلالها بمعزل عن البرنامج.
المادة 16	يجب ان تتوفر الكشوف التي يقدمها البرنامج على المعلومات الخاصة بالكيان (المؤسسة) إضافة الى الكشف و التاريخ و المراجع الخاصة بالعملية و توضيح ان كان الطبع مؤقت او نهائي لهذه الكشوف.
المادة 17	يجب ان تتوفر البرنامج على خاصية الترخيص للمستخدم عند استعمال أي وظيفة وان يسبق العملية الإجراءات التعريفية للمستخدم متبوعة بالتأكد، أن يرخص البرنامج عملية الولوج لقواعد البيانات للأشخاص المؤهلين فقط.
المادة 18	يجب ان يوفر البرنامج يومية الكترونية تحتوي على منجز العملية، التاريخ، التوقيت الجهاز المستعمل ونوع العملية.
المادة 19	يجب ان يوفر البرنامج المعلوماتي خاصية الأرشفة في دعائم للتخزين لا تسمح للتعديل و يمكن نقلها و استخدامها دون الرجوع للبرنامج في حالة تغيير البرنامج.
المادة 20	يجب ان يوفر البرنامج خاصية الحفظ و التصدير و الاسترداد لمختلف البطاقات في حالة اصلاح للبرنامج .
المادة 21	يجب أن يحتوي البرنامج في حالة المعالجة اليدوية على إجراءات وقائية من خطر فقدان أو تلف المعطيات كإجراءات الحفظ التلقائي الآلي المسبق أو اقتراح حفظ مسبق على المستعمل وأن يضمن هذا الإجراءات كل الآليات الضرورية لمصداقية العناصر المحفوظة.
المادة 22	يجب ان يظهر البرنامج أثر تحييناته و ان يقدم بصفة آلية إمكانية التأكد من كفاءة عمله، و أن يقدم بصفة آلية التثبيات التي لها قيمة تاريخية تبعد عن القيمة محتملة.
المادة 23	يجب أن يحترم المسك المحاسبي باستخدام البرنامج الإجراءات الجبائية المعمول بها وان تتمكن الإدارة الجبائية من مراقبتها و مراقبة الملف الخاص بالتوجيه العملي و التنفيذ للبرنامج.
المادة 24	يجب ان تسمح المحاسبة المسوكة بالبرنامج بالرجوع للوثائق الثبوتية التي تدعم كل كشف او تسجيل محاسبي.

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على الجريدة الرسمية. (2009). المرسوم التنفيذي 110-09 شروط وكيفيات مسك المحاسبة بواسطة أنظمة الاعلام الآلي. الجريدة الرسمية(21).

مما سبق يتضح بان المرسوم 09-110 شروط وكيفيات مسك المحاسبة بواسطة أنظمة الاعلام الآلي جاء ليحترم ويتم نصوص القانون 07-11 المتضمن للنظام المحاسبي وكذا القرار الموافق لـ 26 يوليو 2008 المحدد لقواعد التقييم والمحاسبة ومحتوى الكشوف المالية وعرضها وكذا مدونة الحسابات وقواعد سيرها، إضافة للمرسوم التنفيذي 08-156 والمتضمن لتطبيق أحكام القانون 07-11، باختصار المرسوم 09-110 جاء ليحترم ويطباق قوانين ونصوص المسك المحاسبي اليدوي في ظل النظام المحاسبي المالي.

#### 4 . دراسة حالة نظام ERP SAP :

انشئت شركة SAP الألمانية والتي تمثل اختصار لـ *systems application and products* من قبل مهندسين المان استقالوا من شركة IBM الأمريكية عام 1972 م، حيث تعتبر شركة SAP اكبر مورد لنظم ERP في العالم حيث تحتكر 45 % من سوق نظم تخطيط موارد المؤسسة على مستوى العالم (David autissier, 2008, p. 59)، كما تتواجد في 130 دولة من بينها الجزائر والتي يمثلها شركة CMC كوكيل حصري لها في الجزائر، يعتبر نظام SAP نظام كلي متكامل يسمح للمؤسسة بالقيام بالعديد من العمليات وبمختلف اللغات العالمية، كما انه موجه لعديد المجالات من بينها: (المالية، اللوجستيك والموارد البشرية). (معاريف، 2017، صفحة 270).

تتمثل دراسة الحالة في محاولة معرفة مدى احترام نظام *SAP BusinessOne* ERP نسخة 2018 لقواعد المسك المحاسبي بواسطة أنظمة الاعلام الآلي في ظل النظام المحاسبي المالي، وقد تمت هذه الدراسة باستخدام مختلف التوجهات التطبيقية لهذا النظام مع مرافقة لمستشاري شركة CMC اثناء تنصيبهم للنظام على مستوى عديد الشركات الناشطة في القطاع الاقتصادي لولاية قسنطينة خلال الفترة (2018-2019)، ويمكن الإشارة الى أهم التوجهات التطبيقية لنظام *SAP ERP BusinessOne* نسخة 2018 التي تم الاطلاع عليها اثناء اعداد هذا البحث:

- التوجيه التطبيقي الخاص بقواعد البيانات.
- التوجيه التطبيقي الخاص بتسيير التنبهات.
- التوجيه التطبيقي الخاص بالمشتريات المحلية.
- التوجيه التطبيقي الخاص بالمشتريات المستوردة.
- التوجيه التطبيقي الخاص بالتسيير المالي.
- التوجيه التطبيقي الخاص بالعمليات البنكية.
- التوجيه التطبيقي الخاص بالمبيعات.
- التوجيه التطبيقي الخاص بالعمليات الإنتاجية.



■ التوجيه التطبيقي الخاص بالعمليات الأخرى.

و الجدول الموالي يوضح أهم النتائج التي تم التوصل اليها:

جدول 2: مدى تطبيق نظام ERP SAP BusinessOne نسخة 2018 لأحكام المرسوم 110-09

المواد	محتوى المواد	يحترم	
		نعم	لا
المادة 04	يجب أن تحترم المحاسبة المسوكة عن طريق أنظمة الإعلام الآلي المبادئ المحاسبية وأحكام هذا المرسوم.		X
المادة 05	كل عملية تسجيل محاسبي بواسطة أنظمة الاعلام الآلي يجب ان تتوفر على مصدر اثبات أي وثائق الثبوتية كالفاتورة مع احترام التقييم والتأريخ بالنسبة لإصدارات النظام.	X	
المادة 06	منع التعديل او الحذف لكل تسجيل محاسبي مصادق عليه كما هو الحال في المحاسبة المسوكة يدويا .	X	
المادة 07	يجب ان تتوفر برامج الاعلام الآلي المحاسبية على توجيه تطبيقي مع توفر التحيينات الخاصة بها.	X	
المادة 08	توفر البرنامج المعلوماتي على ملف يصف الاشكال والخصائص المسموح بطبعها الكترونيا، مع تطابق التسيير الفعلي للبرنامج مع ما موجود في الملف (التوجيه التطبيقي).	X	
المادة 09	توفير الكيان المستخدم للبرنامج تعهد من مطور البرنامج يشمل احترامه للمرسوم محل الدراسة .		X
	السماح للمراقبين الجبائين والمدققين القانونيين الاطلاع على الملف التقني للبرنامج عند تقديمهم لطلب مبرر.	X	
المادة 10	توفير البرنامج آليا للكشوف الملزمة وفق الأحكام القانونية و التنظيمية.	X	
المادة 11	احترام الكشوف المعدة من قبل البرنامج لمختلف الاحكام القانونية و التنظيمية.	X	
المادة 12	يجب أن يحترم البرنامج المعلوماتي محاسبة القيد المزدوج. يجب ان ينتج البرنامج يومية ممركة شهريا على الأقل.	X	
المادة 13	يجب ان لا يوفر البرنامج خاصية الحذف او التعديل على أي تسجيل محاسبي تم المصادقة عليه.	X	

	X	وجود التصديق على التسجيلات المحاسبية السنوية قبل اقفالها.	
X		يقدم البرنامج الاخاصية الفحص او الطبع او إعادة الطبع على الكشوف المحاسبية المقفلة.	
	X	يجب أن يسمح البرنامج بنقل حسابات الأصول و الخصوم المقفلة للسنة التي تليها مع التفصيل في رصيد كل حساب.	المادة 14
	X	أن يسمح البرنامج بإرسال التسجيلات المحاسبية للغير وإمكانية استغلالها بمعزل عن البرنامج.	المادة 15
	X	يجب ان تتوفر الكشوف التي يقدمها البرنامج على المعلومات الخاصة بالكيان (المؤسسة) إضافة الى الكشف و التاريخ و المراجع الخاصة بالعملية .	المادة 16
X		توضيح ان كان الطبع مؤقت او نهائي لهذه الكشوف.	
	X	يجب ان يتوفر البرنامج على خاصية الترخيص للمستخدم عند استعمال أي وظيفة و ان يسبق العملية الإجراءات التعريفية للمستخدم متبوعة بالتأكد.	المادة 17
	X	أن يرخّص البرنامج عملية الولوج لقواعد البيانات للأشخاص المؤهلين فقط.	
	X	يجب ان يوفر البرنامج يومية الكترونية تحتوي على منجز العملية، التاريخ، التوقيت الجهاز المستعمل و نوع العملية.	المادة 18
	X	يجب ان يوفر البرنامج المعلوماتي خاصية الأرشفة في دعائم للتخزين لا تسمح للتعديل و يمكن نقلها و استخدامها دون الرجوع للبرنامج في حالة تغيير البرنامج.	المادة 19
	X	يجب ان يوفر البرنامج خاصية الحفظ و التصدير و الاسترداد لمختلف البطاقات في حالة اصلاح للبرنامج .	المادة 20
	X	يجب أن يحتوي البرنامج في حالة المعالجة اليدوية على إجراءات وقائية من خطر فقدان أو تلف المعطيات كإجراءات الحفظ التلقائي الآلي المسبق أو إقتراح حفظ مسبق على المستعمل وأن يضمن هذا الإجراء كل الآليات الضرورية لمصدقية العناصر المحفوظة.	المادة 21
	X	يجب ان يظهر البرنامج أثر تحييناته	المادة 22
	X	وان يقدم بصفة آلية إمكانية التأكد من كفاءة عمله.	

X		أن يقدم بصفة آلية التثبيتات التي لها قيمة تاريخية تبتعد عن القيمة المحتملة.	
	X	يجب أن يحترم المسك المحاسبي باستخدام البرنامج الإجراءات الجبائية المعمول بها .	المادة 23
	X	ان تتمكن الإدارة الجبائية من مراقبتها ومراقبة الملف الخاص بالتوجيه العملي و التنفيذ للبرنامج.	
	X	يجب ان تسمح المحاسبة المسوكة بالبرنامج بالرجوع للوثائق الثبوتية التي تدعم كل كشف او تسجيل محاسبي.	المادة 24

#### المصدر: من اعداد الباحث

من خلال الجدول السابق نلاحظ بان نظام *SAP Business One* ERP نسخة 2018 يحترم غالبية المواد التي جاء بها المرسوم والتي في مجملها تحاول ان تطابق قواعد المسك المحاسبي اليدوي، الا ان هذا النظام لا يحترم المادة 04 و 09 (يجب أن تحترم المحاسبة المسوكة عن طريق أنظمة الإعلام الآلي المبادئ المحاسبية و أحكام هذا المرسوم و توفير الكيان المستخدم للبرنامج تعهد من مطور البرنامج يشمل احترامه للمرسوم محل الدراسة) و يعود هذا الى غياب جهة رقابية تفرض على مطوري الأنظمة تعهد باحترام المرسوم 09-110 عند تطوير أنظمة للمسك المحاسبي الآلي، كما لا يحترم النظام الفقرة من المادة 13 و المتعلقة بتقديم البرنامج الا خاصية الفحص او الطبع او إعادة الطبع على الكشوف المحاسبية المقفلة، حيث يسمح البرنامج بإعادة فتح الكشوف المحاسبية المقفلة مع إمكانية إضافة تسجيلات محاسبية عليها، لا يحترم النظام أيضا الفقرة من المادة 16 و المتعلقة بضرورة توضيح ان كان الطبع مؤقت او نهائي لهذه الكشوف، من جهة أخرى نلاحظ بان النظام يحترم المادة 23 و المتعلقة بضرورة احترام الإجراءات الجبائية و تمكين الإدارة الجبائية من مراقبتها و مراقبة التوجيه العملي و التنفيذ للبرنامج الا ان تطبيق هذه المادة فعليا يقابله عديد العقبات خاصة غياب إطارات من الإدارة الجبائية لها الكفاءة العالية في اجراء مراقبة على التوجيه التنفيذي المعقد و المتطور لنظام *SAP Business One* ERP نسخة 2018 .

#### 5. خاتمة:

يظهر جليا ان المرسوم 09-110 جاء لضبط شروط و قواعد المسك المحاسبي بواسطة أنظمة الإعلام الآلي بشكل دقيق و محكم مماثل للمسك المحاسبي اليدوي و مطابق للمبادئ المحاسبية، الا ان تطور البرامج المحاسبية و خاصة نظم تخطيط موارد المؤسسة و بالأخص النموذج الاكثر تطورا و استخداما على مستوى العالم نظام *SAP*، و الذي تستخدمه عديد المؤسسات الجزائرية حتم دراسة مدى احترامه لنصوص و مواد هذا المرسوم و الذي مكن من استخلاص النتائج البحثية التالية:

■ لا يحمل المرسوم 110-09 طابع الصرامة في تطبيق أحكامه نظرا لغياب الجهة الرقابية المسؤولة على مراقبة المؤسسات المطورة لبرامج المسك المحاسبي الآلي.

■ يحترم نظام ERP SAP Business One نسخة 2018 غالبية المواد التي جاء بها المرسوم والتي في مجملها تحاول ان تطابق قواعد المسك المحاسبي اليدوي.

■ لا يحترم نظام ERP SAP Business One نسخة 2018 المادة 04 و 09 من المرسوم والتي تفرض توفير تعهد من المطور لتطبيق أحكام المرسوم 110-09 .

■ لا يحترم نظام ERP SAP Business One نسخة 2018 بعض أحكام المواد 13 و 16 الا ان مطوري النظام بإمكانهم اجراء تعديلات بسيطة لتطبيق أحكام هذه المواد.

■ لا يعني ان احترام النظام لغالبية نصوص المرسوم 110-09 انها قابلة للتطبيق الفعلي وهذا ما يظهر جليا في احكام المادة 23 المتعلقة بتمكين الإدارة الجبائية من مراقبة التوجيه العملي و التنفيذ للبرنامج لان امكانية تطبيق هذه المادة يقابله عديد العقبات و المتمثلة في غياب إطارات من الإدارة الجبائية لها الكفاءة العالية في اجراء مراقبة على التوجيه التنفيذي المعقد و المتطور لنظام ERP SAP Business One نسخة 2018.

من خلال كل ما سبق يمكن اقتراح التوصيات التالية:

■ ضرورة انشاء جهة رقابية تكون تابعة للمجلس الوطني للمحاسبة وظيفتها المصادقة على برامج المحاسبة و نظم تخطيط موارد المؤسسة بصفة خاصة.

■ فتح دورات تكوينية لمطوري برامج المحاسبة و نظم تخطيط موارد المؤسسة من قبل المجلس الوطني للمحاسبة و تناول احكام هذا المرسوم و ضرورة التوعية للالتزام به.

■ ضرورة فتح دورات تكوينية و بعث علاقات عمل مع مطوري نظم تخطيط موارد المؤسسة العالمية مثل شركة SAP من قبل مهنيي المحاسبة و التدقيق في الجزائر.

■ ضرورة اجراء تعديلات و إضافة نصوص و احكام للمرسوم 110-09 مواكبة للتغيرات و التطورات التي تظهر على برامج المحاسبة و نظم تخطيط موارد المؤسسة.

6. قائمة المراجع:

1. A. Gunasekaran Purnendu Mandal. (2003). Issues in implementing ERP: A case study. European Journal of Operational Research, (146)
2. BARAL R rajan. (2015). adoption du system erp : une etude empirique des fqctures influencant l'utilisation de l'erp et son impact sur l'utilisateur final .revue de direction de l'Ilmb.117-105 ،(2)،27 ،
3. Berrefas imene, B. a. (2021). Implantation des progiciels de gestion intégrés (PGI) et pratiques de la gestion. مجلة المالية والاسواق ،08(01)،.

4. F.C' .Ted 'Weston Jr F. Robert Jacobs .(2006) .Enterprise resource planning (ERP)—A brief history .*Journal of Operations Management* ، .362
5. josephW .wilkinson , et autres .(2000) .accounting information systems . .20 ، 4essential concepts and application.
6. valérie delaye David autissier .(2008) .mesurer la performance du système dinformation .*editions eyrolles.*،
7. الجريدة الرسمية. (2009). المادة 3 من المرسوم التنفيذي 09-110 شروط وكيفيات مسك المحاسبة بواسطة انظمة الاعلام الالي. *الجريدة الرسمية* (21)،
8. جمال سعيداني. (2016). تخطيط موارد المؤسسة الصغيرة والمتوسطة. *مجلة اقتصاد جديد*، .(15)02
9. زناقي بشير و محمد معاريف. (2017). دور نظم تخطيط موارد المنظمة في تعزيز ركائز الحوكمة - دراسة استطلاعية بمؤسسة مواد التنظيف هنكل عين تموشنت. *مجلة ادارة الاعمال والدراسات الاقتصادية*، 3(1)،
10. طارق عودة بن خالد خديجة خليل سليمان. (2020). مستوى تبني نظام المعلومات المحاسبي AIS في القطاع الصناعي الاردني. *المجلة العربية للادارة*، 40(2)،
11. عبد الماجد محمد منير الجنباز. (2018). اثر تطبيق تخطيط موارد المؤسسة على فعالية البيانات المحاسبية erp.
12. فائق مشعل العبيدي، ابراهيم روى احمد. (2017). دور المتطلبات التنظيمية والسلوكية في نجاح تطبيق نظام تخطيط موارد المنظمة دراسة استطلاعية على عينة من الشركات النفطية. *مجلة جامعة كركوك للعلوم الادارية والاقتصادية*،
13. لواتي خاتمة. (2021). نظام تخطيط موارد المؤسسة كاداة حديثة للتسيير. *المجلة الجزائرية للدراسات الاقتصادية والادارية*، 01(01)،

دور الأدوات المالية الحديثة للرفع من كفاءة السوق المالي الكويتي  
(دراسة إحصائية ببرنامج SPSS)

*The role of modern financial tools to increase the efficiency of the Kuwaiti financial market (Statistical study using SPSS program)*

دادة صلاح الدين<sup>\*1</sup>،

<sup>1</sup> المركز الجامعي افلو، مخبر الدراسات القانونية والاقتصادية. [s.dada@cu-aflou.edu.dz](mailto:s.dada@cu-aflou.edu.dz)

تاريخ النشر: 2024/06/01

تاريخ القبول: 2024/04/22

تاريخ الاستلام: 2024/02/29

ملخص:

حاولت هذه الدراسة معالجة عنصر كفاءة سوق رأس المال باعتباره من بين اهم الادوات والمؤشرات المعتمدة في القياس، حيث عالجت الاشكالية الرئيسية التالية: هل يمكن للأدوات المالية الحديثة أن تكون أداة ملائمة ومؤثرة في الرفع من كفاءة السوق المالي الكويتي للفترة (14/01/2023 الى 05/01/2023)؟ و اعتمدت على المنهج الوصفي والمنهج التحليلي والاحصائي (SPSS)، وهدفت الدراسة الى تحليل واقع المشتقات المالية في سوق الكويت المالي ودورها في كفاءة السوق المالي، وخلصت الدراسة إلى أن سوق الكويت المالي ذو مستوى ضعيف من الكفاءة إلا أن عوائد عقود الخيارات أعلى عائد من مؤشر السوق.

الكلمات المفتاحية: السوق المالي: الكفاءة: اسعار الاسهم بالكويت: برنامج SPSS  
تصنيف: JEL: P40, M20, G10

**Abstract:**

*This study attempted to address the element of capital market efficiency as it is among the most important tools and indicators adopted in measurement. It addressed the following main problem: Can modern financial instruments be an appropriate and effective tool in increasing the efficiency of the Kuwaiti financial market for the period (14/01/2023 to 05/01/2023) ? It relied on the descriptive approach and the analytical and statistical approach (SPSS), and the study aimed to analyze the reality of financial derivatives in the Kuwaiti financial market and their role in the efficiency of the financial market. The study concluded that the Kuwaiti financial market has a weak level of efficiency, but the returns on options contracts are higher than the index. market.*

**Keywords:** financial market, efficiency, stock prices in Kuwait, SPSS.

1. مقدمة:

لقد اخذ التداول بالأوراق المالية اهتمام غالبية الدول والمستثمرين وذلك لما يحققه من عوائد وتدفقات مالية كبيرة، ومن اجل الوقوف على هذا سنقوم بدراسة احصائية وتحليلية لبورصة الكويت التي يتم التداول فيها بالأدوات المالية التقليدية (السندات والأسهم) بالإضافة الى الأدوات الحديثة والمتمثلة في (المشتقات المالية مثل العقود المستقبلية والعقود الآجلة وعقود الخيارات وعقود المبادلة)

وللإلمام أكثر بدراسة حالة السوق المالي للكويت، ارتأينا أن نتناول من خلال هذه الدراسة كل من مجتمع وعينة الدراسة، وطريقة جمع وتلخيص المعطيات والتعريف بمتغيرات الدراسة وكيفية قياسها، والأدوات الإحصائية والقياسية لمعالجة المعطيات المجمعة، ثم عرض وتحليل وتفسير نتائج الدراسة.

الإشكالية: من خلال التوطئة السابقة يمكن أن نطرح إشكالية البحث بالصورة التالية:

هل يمكن للأدوات المالية الحديثة أن تكون أداة ملائمة ومؤثرة في الرفع من كفاءة الاسواق المالية؟  
وينبثق عن هذا السؤال الأسئلة الفرعية التالية

- ما هي الجوانب النظرية والفنية للأدوات المالية وأسواقها ومن هم أهم المتعاملين في الأسواق المالية؟

- هل يوجد ارتباط بين أسعار الإغلاق للفترة الحالية وأسعار الإغلاق للفترة الزمنية السابقة ؟

- هل يوجد ارتباط بين المشتقات المالية ومؤشر سوق الكويت المالي ؟

- هل يعتبر سوق الكويت المالي كفوًا ؟

فرضيات البحث: تتمثل الفرضية الرئيسية في:

إن إستخدام المشتقات المالية في السوق المالي تؤدي إلى رفع أداء وكفاءة الأسواق المالية .

أما الفرضيات الجزئية تتمثل في:

- إن أسعار إغلاق مؤشر سوق الكويت المالي تتصف بالاستقلالية؛

- الشركات التي تتعامل بعقود الخيارات أقل عائدا من الشركات التي لا تتعامل بها؛

- لا يوجد ارتباط بين عقود الخيارات ومؤشر سوق الكويت المالي ؛

- يعتبر سوق الكويت المالي كفوًا عند المستوى الضعيف

أهداف الدراسة:

- محاولة الإحاطة بمختلف الجوانب النظرية والفنية للمشتقات المالية وكذا التعرف على مدى

مساهمتها في رفع أداء الأسواق المالية.

- تحليل واقع المشتقات المالية في سوق الكويت المالي ودورها في كفاءة السوق المالي ؛
  - من خلال تسليط الضوء على سوق الكويت المالي بشكل خاص، باعتباره عينة من الأسواق المالية العربية، والتي تتعامل بعقود المشتقات.
  - الاستفادة من تجارب الآخرين في استخدامهم للأدوات المالية المشتقة..
- منهج البحث والأدوات المستخدمة:

من خلال دراستنا هذه ونظرا لطبيعة الموضوع، فإنه سوف يتم استخدام المنهج الوصفي كما سيتم استخدام النماذج الإحصائية والرياضية الخاصة بالدراسة التطبيقية بإستعمال برنامج spss و ذلك للتعرف على درجة تأثير المشتقات المالية على كفاءة السوق المالي، و تتمثل متغيرات الدراسة في أسعار الأسهم اليومية وهذا لدراسة كفاءة سوق الكويت المالي والتي تم الحصول عليها من المواقع الالكترونية الخاصة بالبورصة.

## 2. مفاهيم أساسية للمتغيرات والطريقة والأدوات المستخدمة

قبل التطرق إلى معرفة كيفية قياس تأثير الأدوات المالية الحديثة على كفاءة الأسواق المالية، يجب أن نوضح بعض جوانب الدراسة والمتمثلة في المتغيرات الأساسية لمجتمع الدراسة وعينتها وتحديد متغيراتها وكيفية قياسها، وكذا الأدوات المالية المستعملة وكل هذا سيتم التطرق إليه من خلال المطالب التالية:

### 1.2 مفاهيم حول المتغيرات الأساسية للدراسة

#### 1.1.2 الاسواق المالية

يعرف السوق المالي على أنه الإطار الذي يجمع بين الوحدات المدخرة التي ترغب بالاستثمار ووحدات العجز التي هي بحاجة الأموال القرض والاستثمار وذلك عبر فئات عاملة في السوق بشرط توفر قنوات اتصال فعالة (انور، 2021، صفحة 75)

يعرف السوق المالي على انه ذلك السوق التي يتم فيها تداول الأدوات المالية (الأسهم والسندات) وأدوات مالية جديدة (المشتقات المالية، عقود الخيارات). (Jacqueline, Barreau, و Florence، 2004، صفحة 22)

تعرف السوق المالية على أنها عبارة عن رؤوس الأموال طويلة الأجل، حيث تمثل مجموع الطلبات والعروض على رؤوس الأموال من اجل توظيفها بما في ذلك الأوراق المالية الأسهم السندات).

(Depallens, 2006, p. 310)



## 2.1.2 المشتقات المالية:

تعرف المشتقات بأنها أدوات استثمارية متنوعة وسميت بهذا الاسم لأنها مشتقة من أدوات استثمارية تقليدية مثل الأسهم والسندات وتعتمد في قيمتها على أسعار هذه الأدوات وتشمل المشتقات، عقود المستقبلية والاختيارية والمبادلات. (هندي، 2012، صفحة 36)

ويمكن تعريفها أيضا "هي مجموعة الأدوات أو أصول المالية التي تقدم عن طريق عقد أجل سواء كان عقد شراء أو عقد بيع لكمية معينة من الأصول المالية في تاريخ محدد وبسعر محدد عند بداية الاتفاق". (descamps & Jacques , 1995, p. 57)

## 3.1.2 كفاءة الاوراق المالية:

يمكن تعريفها «تتسم سوق الأوراق المالية الكفاء بالتنافسية أي تتحدد فيها أسعار الأصول وعوائدها وفقا لقوى العرض والطلب وتتسم سلوك المتعاملين بالرشادة مع افتراض تماثل المعلومات المتاحة لدى جميع المستثمرين وتتحدد بالتالي القرارات الاستثمارية بناء على هذه المعلومات" (Marcus, 1995, p. 54)

كما يمكن تعريف كفاءة السوق بالأوراق المالية أيضا» أن تعكس أسعار الأوراق المالية بالكامل كل المعلومات المتاحة بسرعة وبدقة". (Charles, 1996, p. 245)

عرض بيثر 1981 Beaver تعريفا بسيطا وواضحا استطاع أن يتقلب به على ما أحاط بالتعريفات الأخرى من غموض حيث يرى " أن سوق الأوراق المالية تكون كفاء بالنسبة لنظام معين من المعلومات إذا كانت أسعار الأوراق المالية تعمل كما لو كان كل فرد يعرف هذا النظام للمعلومات معرفة كاملة" (الدين و بن منصور، 2023، الصفحات 74-95)

## 2.2 طريقة الحصول على المعلومات

### 1.2.2 اختيار مجتمع وعينة الدراسة

يتألف مجتمع دراستنا من سوق مالي لدولة عربية، حيث روعي في اختيارنا لعينة الدراسة من حيث شروط تطبيق المشتقات المالية ومن حيث توفر المعلومات حولها، حيث يجب أن يكون السوق المالي يتم فيه تداول عقود المشتقات المالية، ويكون ذو مستوى معين من درجة الكفاءة.

وقد تم اختيارنا لسوق الكويت للأوراق المالية لما شهدته في السنوات الأخيرة من قطع خطوات هامة في مجال تطوير بنيتها التشريعية والتكنولوجية، وتعزيز مكانتها على مختلف الأصعدة المحلية والدولية، كما أولت السوق لعملية تطوير البحث العلمي في هذا المجال، ونشر المعلومات

والإحصائيات والمؤشرات المالية، أهمية خاصة لما لها من تأثير على رفع مستوى الوعي والتعليم المرتبط بالأسواق المالية.

كما شهدت سوق الكويت المالي تطورات على مستوى إدخال أدوات استثمارية جديدة مثل عقود الخيارات التي تم تطبيقها في 28 مارس 2005 (الدويني، 2022، صفحة 67). ولذلك تم اتخاذ أسعار إغلاق مؤشر سوق الكويت المالي، وعقود الخيارات المدرجة في سوق الكويت المالي كعينة لدراستنا وذلك للفترة الممتدة ما بين: 2023/01/14 إلى غاية 2023/12/05

### 2.2.2 طريقة جمع وتلخيص المعطيات

قمنا بجمع وتلخيص المعطيات اللازمة للدراسة عن طريق أخذ أسعار الإغلاق لمؤشر سوق الكويت المالي وعقود الخيارات المدرجة في سوق الكويت المالي من المواقع الإلكترونية التالية:  
✓ بالنسبة لأسعار إغلاق مؤشر سوق الكويت المالي تم الحصول عليها من الموقع الإلكتروني التالي:

<http://www.kuwaitse.com/A/History/MarketIndex.aspx>

✓ بالنسبة لأسعار إغلاق عقود الخيارات تم الحصول عليها من الموقع الإلكتروني التالي:

<http://www.kuwaitse.com/A/Market/OptionQuotes.aspx>

### 1.3 المعالجة والأساليب الإحصائية

من أجل الإجابة على إشكاليات الدراسة واختبار فرضياتها تم استخدام مجموعة من الأساليب الإحصائية عند التحليل باستخدام برامج (SPSS-Microsoft office 2007)، حيث تم تجميع أسعار الإقفال لعقود الخيارات وأسعار الإغلاق اليومية لمؤشر سوق الكويت المالي وذلك بداية من تاريخ 2023/01/14 إلى غاية 2023/12/05 (الكويت ا.، 2023) وكانت المعالجة والأساليب الإحصائية كالتالي:

#### 1.3.2 اختبار الأحداث المتشابهة (rune test)

حيث يفحص هذا الاختبار درجة الاستقلالية في أسعار الإغلاق، إذ يفحص مدى تتابع التغيرات المتشابهة (موجبة، سالبة، معدومة) في أسعار الإغلاق، ويمكن تعريف (run) بأنه التغير المتتابع لأسعار الإغلاق بنفس الاتجاه، ومن ثم اختبار استقلالية حركة الأسعار.

#### 2.3.2 اختبار التوزيع الطبيعي (1-sample k –)

من أجل معرفة توزيع أسعار إغلاق أسهم مؤشر السوق الكويتي نقوم باختبار التوزيع الطبيعي وبالتالي الحكم على كفاءة السوق المالي

### 3.3.2 استخدام اختبار معامل الارتباط Pearson

نقوم بهذا الاختبار لمعرفة هل يوجد ارتباط بين المشتقات المالية وكفاءة السوق المالي في سوق الكويت المالي، وبالتالي الحكم على مدى هذا الارتباط ومدى قوته.

#### 4.3.2 قياس عائد الأصل المالي

يتم قياس عائد الأصل المالي خلال فترة زمنية معينة من خلال الفرق بين التغير في السعرين، ثم يقسم الناتج على السعر في بداية الفترة، وبالتالي الحكم على العائد الأكبر والعائد الأدنى لكل من مؤشر سوق الكويت المالي وعقود الخيارات، وذلك حسب الصيغة التالية:

✓ معادلة معدل العائد:

$$R_i = \frac{(P_n - P_{n-1})}{P_{n-1}}$$

✓  $R_i$ : معدل المردودية للأصل  $i$  خلال الفترة  $n$

✓  $P_n$ : فيسعر الأصل للفترة نهاية  $n$

✓  $P_{n-1}$ : سعر الأصل في نهاية الفترة  $n-1$

سوف نتناول في هذا الدراسة كيفية تطبيق الأساليب الإحصائية على متغيرات الدراسة والهدف من هذا التطبيق التقرب أكثر من الواقع واختبار ما تم الوصول إليه في الجانب النظري وفرضيات الدراسة، والمقارنة بين النتائج المتوصل إليها ونتائج الدراسات السابقة، بمعنى إيضاح ما يلي:

✓ الارتباط بين أسعار الإغلاق للفترة الحالية وأسعار الإغلاق لفترة زمنية سابقة

✓ مدى كفاءة سوق الكويت المالي

✓ الفرق بين عائد الشركات التي تتعامل بعقود الخيارات والتي لا تتعامل بها

✓ الارتباط بين عقود الخيارات ومؤشر سوق الكويت المالي

3. عرض وتحليل وتفسير نتائج الدراسة التطبيقية

1.3 عرض نتائج الدراسة التطبيقية:

سوف يتم التطرق من خلال هذا البند إلى نتائج الدراسة المتوصل إليها بناء على

المعلومات التي تم جمعها وتلخيصها ومعالجتها في ماسبق انطلاقا من المصدر الالكتروني

(الكويت ا، 2023).

### 1.1.3 عرض نتائج اختبار الأحداث المتشابهة.

حيث يفحص هذا الاختبار استقلالية حركة الأسعار وبالتالي الحكم على كفاءة السوق المالي في أسعار الإغلاق لمؤشر سوق الكويت المالي.

جدول (1) : نتائج اختبار الأحداث المتشابهة لأسعار إغلاق اسهم الشركات المدرجة في مؤشر سوق الكويت المالي للفترة 2016/01/14 إلى غاية 2017/12/05

N	Valide	219
	Manquant	0
Percentiles	25	5380,4500
	50	5429,4100
	75	5667,7500

المصدر مخرجات برنامج spss بالاعتماد على الملحق رقم (01)

من خلال المعطيات التي تمت معالجتها تم التوصل إلى نتائج دراسة مدى ارتباط بين أسعار الإغلاق للفترة الحالية وأسعار الإغلاق لفترة زمنية سابقة

من اجل اختبار ترابط بين أسعار الإغلاق للفترة الحالية وأسعار الإغلاق لفترة زمنية سابقة سيتم في ما يلي حساب مجموع مؤشر سوق الكويت المالي والتي تقل عن 25 % ما يعادلها (5380,4500) والتي تعني أن تتابع التغيرات سالب . ثم حساب مجموع مؤشر سوق الكويت المالي والتي تقدر ب: 50% ما يعادلها

(5429,4100) والتي تعني أن تتابع التغيرات معدوم ، ثم حساب مجموع مؤشر سوق الكويت المالي والتي تزيد عن 75 % ما يعادلها (5667,7500) والتي تعني ان تتابع التغيرات موجب.

من خلال ما سبق نكون قد اختبرنا الفرضية الأولى لأن أسعار التداول شهدت قيم دنيا وقيم قصوى أي لا توجد حدود لأسعار التداول.

### 2.1.3 عرض نتائج حساب العائد المحقق لمؤشر سوق الكويت المالي وأسعار عقود الخيارات

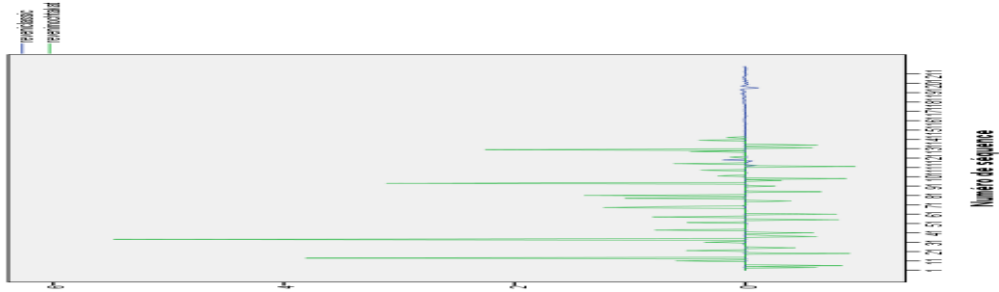
بالاعتماد على معطيات مؤشر سوق الكويت المالي المتضمن أسعار الإغلاق، وعقود الخيارات المتضمنة أسعار الإقفال، تم التوصل إلى حساب العائد المحقق في الجدول التالي:

جدول (2): قيم العوائد المحققة لمؤشر سوق الكويت المالي وعقود الخيارات

أعلى عائد عقود الخيارات	أدنى عائد عقود الخيارات	عقود	أعلى عائد مؤشر السوق	أدنى عائد مؤشر السوق	مؤشر
5.470	-0.948		0.1904	-0.1005	
3.807	-0.859		0.0324	-0.0302	
3.105	-0.836		0.0188	-0.0281	

المصدر: من اعداد الطالبان بالاعتماد على معادلة العائد

الشكل (01): منحى العوائد المحققة لمؤشر سوق الكويت المالي وعقود الخيارات



المصدر: مخرجات برنامج spss و EXCEL والاعتماد على الملحق رقم: (03)

بعد أن تمت معالجة المعطيات تم التوصل إلى نتائج دراسة معدلات العائد المحققة لكل من مؤشر سوق الكويت المالي وعقود الخيارات.

يتبين من خلال الجدول (02) أن العوائد المحققة خلال مدة الدراسة عرفت نذبذب كبير بالنسبة لعوائد أسهم عقود الخيارات ، أما عوائد مؤشر سوق الكويت المالي عرفت تذبذب طفيف ، وبالمقارنة نجد أن عوائد عقود الخيارات حققت أعلى عائد حيث قدر بقيمة (5.47) الدينار الكويتي ، كما حققت أدنى عائد قدر بـ (-0.948) الدينار الكويتي أما بالنسبة لعوائد مؤشر سوق الكويت المالي نجد انه حقق أعلى عائد قدر بـ (0.1904) الدينار الكويتي كما حققت أدنى عائد قدر بـ (-0.1005) الدينار الكويتي ، من خلال المقارنة نجد أن عقود الخيارات حققت أعلى عائد وأدنى عائد مقارنة بما تم تحقيقه من عوائد مؤشر سوق الكويت المالي . ومن خلال ماتم التوصل إليه نكون قد اختبرنا الفرضية الثانية

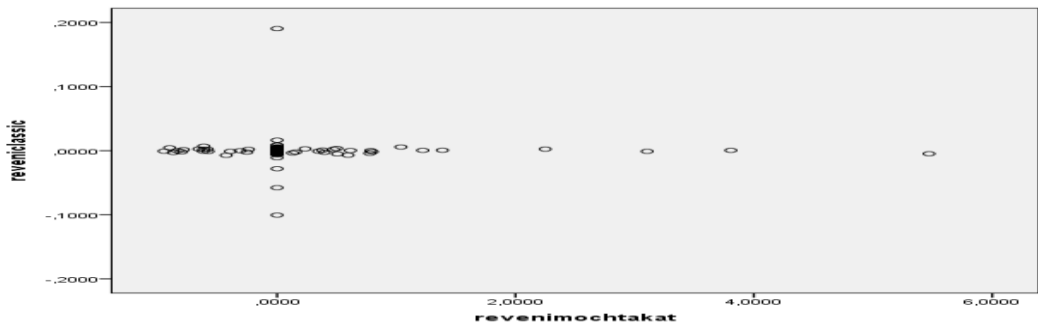
3.1.3 عرض نتائج اختبار معامل ارتباط Pearson لعوائد مؤشر سوق الكويت المالي بعوائد أسعار عقود الخيارات: يتم استخدام هذا الاختبار لمعرفة وجود قيمة الارتباط بين مؤشر سوق الكويت المالي وعقود الخيارات، وذلك من خلال الاعتماد على العوائد المحققة.

جدول (3): نتائج اختبار معامل ارتباط Pearson لعوائد سوق الكويت المالي بعوائد أسعار عقود الخيارات

		Revenuclassique	revenumochtakat
revenuclassique	Corrél Pearson	1	,0150-
	Sig. (bilatérale)		,8550
	N	219	144
revenumochtakat	Corrél Pearson	,0150-	1
	Sig. (bilatérale)	,8550	
	N	144	144

المصدر: مخرجات برنامج spss بالاعتماد على الملحق (1) و(2)

الشكل (2) العلاقة التي تربط بين عوائد مؤشر سوق الكويت المالي وعوائد أسعار عقود الخيار



المصدر: مخرجات برنامج spss بالاعتماد على معدلات العائد

بعد ان تمت معالجة المعطيات تم التوصل الى نتائج مدى ارتباط عوائد مؤشر سوق الكويت المالي بعوائد عقود الخيارات لاحظنا من خلال نتائج الاختبارات السابقة ان قيمة الدلالة (0.855) لمؤشر سوق الكويت المالي وعقود الخيارات أكبر قيمة مقارنة بالدلالة الاحصائية (0.05) وبالتالي عدم وجود علاقة ارتباط. وبهذا نكون قد توصلنا الى اختبار الفرضية الثانية

### 4.1.3 عرض نتائج اختبار التوزيع الطبيعي لمؤشر سوق الكويت المالي

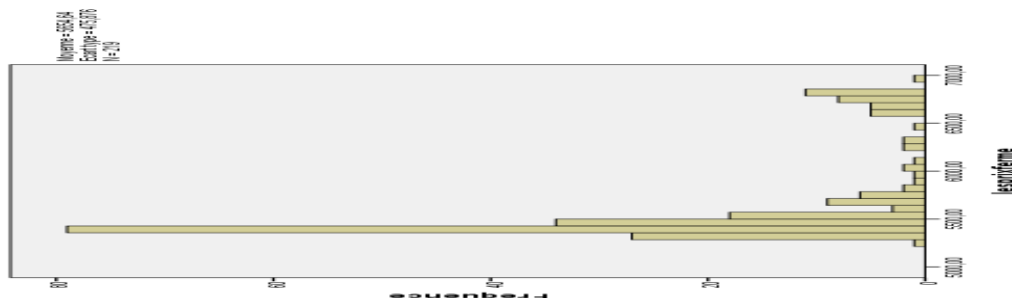
يمكننا هذا الاختبار من معرفة تتبع اسعار اغلاق مؤشر سوق الكويت المالي للتوزيع الطبيعي من عدمه ثم الحكم على كفاءة السوق تبعا لمستوى الكفاءة

جدول (4): نتائج اختبار التوزيع الطبيعي لمؤشر سوق الكويت المالي

		Statistiques	Erreur standard	
Les prix fermes	Moyenne	5654,6357	32,15674	
	Intervalle de confiance à 95 % pour la moyenne	Borne inférieure	5591,2578	
		Borne supérieure	5718,0136	
	Moyenne tronquée à 5 %	5608,5208		
	Médiane	5429,4100		
	Variance	226458,18		
	Ecart type	475,87622		
	Minimum	5283,59		
	Maximum	6943,24		
	Plage	1659,65		
	Plage interquartile	287,30		
	Asymétrie	1,687	,164	
Kurtosis	1,274	,327		

المصدر: مخرجات برنامج spss بالاعتماد على الملحق رقم: (01)

الشكل (3): التوزيع الطبيعي لسوق الكويت المالي



المصدر: مخرجات برنامج spss بالاعتماد على الملحق رقم (1)

من خلال المعالجة نم التوصل الى نتائج اختبار مدى تتابع الاسعار للتوزيع الطبيعي، وبما ان الوسيط الذي يمثل قيمة مؤشر سوق الكويت المالي أقرب لقاعدة المستطيل، حيث تقترب قيم كثيرة من بعضها البعض فان التوزيع يكون ملتويا الى اليسار، وان قيما كثيرة في المنحنى السلمي كانت منخفضة

### 2.3 تحليل وتفسير نتائج الدراسة التطبيقية

بعد ان توصلنا الى مجموعة من النتائج، سيتم التطرق في هذا البند الى تحليلها وتفسيرها، وانطلاقا من مخرجات الدراسة الاحصائية سيتم اختبار صحة فرضيات الدراسة

1.2.3 تحليل وتفسير نتائج دراسة الارتباط بين اسعار الاغلاق للفترة الحالية واسعار الاغلاق لفترة زمنية سابقة

نلاحظ من خلال معطيات الجدولين رقمي (1) و (2) ان النسب المئوية لأسعار اغلاق مؤشر سوق الكويت المالي تتحرك بصورة مستقلة عن بعضها البعض، كما تعتبر القيم التي تقل عن الوسيط (5654.64) سالبة لأنها دون متوسط التداول العام، والقيم التي تقترب بكثير او تساوي قيمة الوسيط بانها قيم معدومة اي ان فارق عائد التداول بينها وبين القيمة التي تسبقها تقترب الى حد بعيد من الصفر(0).

اما الحالات التي تكون أكبر من الوسيط تعد موجبة لأنها تعبر على ارتفاع عوائد التداول داخل سوق الكويت المالي التفسير:

ان اسعار أسهم مؤشر سوق الكويت المالي تتصف بالاستقلالية وذلك لان الشركات المدرجة في سوق هذا الاخير تتحرك بصفة عشوائية ولا تتأثر ببعضها البعض وهذا ما يعطي القدرة على الحكم بكفاءة سوق الكويت المالي عند مستوى معين.

### من خلال ما سبق نستنتج بأنه:

لا يوجد ارتباط متسلسل بين اسعار اغلاق الشركات المدرجة في مؤشر سوق الكويت المالي التغير الحاصل في اسعار اغلاق شركة مدرجة في مؤشر سوق الكويت المالي لا تؤثر ولا تتأثر بتغير اسعار اغلاق شركة اخرى في نفس مؤشر سوق الكويت المالي وهذا ما يثبت صحة الفرضية الاولى والتي تنص على:

الفرضية الاولى: حركة اسعار اغلاق مؤشر سوق الكويت المالي تتصف بالاستقلالية



2.2.3 تحليل وتفسير النتائج المتعلقة بدراسة معدلات العائد المحققة لكل من مؤشر سوق الكويت المالي وعقود الخيارات.

نلاحظ من خلال معطيات الجدول رقم (3) الفروق في عوائد الشركات المدرجة في مؤشر سوق الكويت المالي وعقود الخيارات ، حيث نجد معدل عائد شركات عقود الخيارات حققت اعلى عائد قدر بـ(5.47) الدينار الكويتي كما حققت ادنى عائد قدر بـ: (-0.90) على خلاف عوائد مؤشر سوق الكويت المالي الذي عرف تذبذب طفيف حيث حقق اعلى عائد قدر بـ: (0.1904) دينار كويتي ، كما حققت ادنى عائد قدر بـ: (-0.1005) دينار كويتي ، ففي ما اذا حققت عقود الخيارات اعلى عائد يحقق مؤشر سوق الكويت المالي ادنى عائد مثلاً: كانت عوائد عقود الخيارات على التوالي (3.105، 3.807، 5.47) في حين تقابلها عوائد مؤشر سوق الكويت المالي على التوالي: (-0.1005، -0.0302، -0.0281) ، ولما حقق مؤشر سوق الكويت المالي اعلى عائد حققت عقود الخيارات ادنى عائد ، فمثلاً نجد عوائد مؤشر سوق الكويت المالي على التوالي: (0.1904 ، 0.0324 ، 0.0188 ) في حين تقابلها عوائد عقود الخيارات على التوالي: (-0.948 ، -0.859 ، -0.836) .

التفسير:

تفسر النتائج السابقة على ان عوائد عقود الخيارات اعلى من عوائد مؤشر سوق الكويت المالي، كما ان الشركات التي تتداول عقود الخيارات لا تتداول في الاسهم العادية والعكس بالنسبة للشركات التي تتداول الاسهم العادية لا تتداول عقود الخيارات.

من خلال ما سبق نستنتج بان:

رغم قلة متعاملي عقود الخيارات الا ان معدل عائدها يفوق معدل عائد مؤشر سوق الكويت المالي، ولها تأثير نسبي على مؤشر سوق الكويت المالي وهذا ما ينفي الفرضية البديلة ويثبت صحة الفرضية الثانية والتي تتضمن:

الفرضية الثانية: الشركات التي تتعامل بعقود الخيارات اعلى عائد من الشركات التي لا تتعامل بها

3.2.3 تحليل وتفسير النتائج المتعلقة بدراسة مدى ارتباط مؤشر سوق الكويت المالي بعقود الخيارات

من خلال النتائج التي تم التوصل اليها اعتماداً على الجدول رقم: (4) والشكل رقم: (2) تبين انه بلغ معامل الارتباط: (-0.015) وهي تقترب من الصفر جداً مما يعني عدم وجود ارتباط كما يبين الشكل

البياني ان حركة اتجاه الاسعار مبعثرة في ارجائه المختلفة ما يدل على عدم وجود ارتباط بين عوائد مؤشر سوق الكويت المالي وعوائد عقود الخيارات  
التفسير:

تفسر النتائج بعدم وجود ارتباط بين عوائد مؤشر سوق الكويت المالي وعوائد عقود الخيارات، هذا يعني ان اسعارها لا تؤثر ولا تتأثر ببعضها البعض سواء بالارتفاع او الانخفاض وبالتالي هي مستقلة وتتحرك بصورة عشوائية.

#### من خلال ما سبق نستنتج بان:

رغم ان عوائد عقود الخيارات اعلى من عوائد مؤشر سوق الكويت المالي الا انه لا يؤثر على مؤشر سوق الكويت المالي سواء بالارتفاع او الانخفاض.

وهذا ما ينفي الفرضية الثالثة ونقبل الفرضية البديلة والاي تنص على:

الفرضية الثالثة: عدم وجود ارتباط بين عوائد عقود الخيارات وعوائد مؤشر سوق الكويت المالي

#### 4.2.3 تحليل وتفسير النتائج المتعلقة بدراسة نتائج اختبار مدى تتابع الاسعار للتوزيع الطبيعي

من خلال الجدول رقم (3) تبين ان القيمة الحقيقية (1.687) أكبر من القيمة المجدولة (0.164)، وبمان الوسيط ومن خلال الشكل (2) يتمركز نحو القيم الصغرى أكثر من تمركزه نحو القيم الكبرى، فان توزيع هذا المتغير ملتوي نحو اليسار ويسى موجب الالتواء.

التفسير:

بما ان النتائج المتوصل اليها اثبتت ان التوزيع طبيعي، وهذا يدل على ان اغلبية الشركات المدرجة في مؤشر سوق الكويت المالي كان تحرك أسعار اسهمها أكبر من مستوى المعنوية (0.05)

#### من خلال ما سبق نستنتج:

ان اسعار اغلاق مؤشر سوق الكويت المالي تتبع التوزيع الطبيعي وفي الاتجاه التصاعدي البطيء وبالتالي يكون السوق المالي ذو مستوى ضعيف من الكفاءة.

وهذا ما يؤكد صحة الفرضية الرابعة والتي تنص على:

الفرضية الرابعة: يعتبر سوق الكويت المالي كفؤ عند المستوى الضعيف

بعد ان تم اختبار فرضيات الدراسة توصلنا الى اثبات عدم صحة الفرضية الرئيسية والتي تنص على:

الفرضية الرئيسية: يؤدي تطور الادوات المالية الى رفع اداء كفاءة الاسواق المالية

الخاتمة:

قمنا في هذه الدراسة بدراسة احصائية، الهدف منها تطبيق ما تم التكلم عليه في الجانب النظري واختبار مدى ملائمته وتجسيده في الجانب العملي عن طريق اختيار سوق الكويت المالي، واعتمادنا في الخطة على مجموعة من العناصر تأتي في مقدمتها الطريقة والادوات المستخدمة ثم تحليل وتفسير ومناقشة نتائج الدراسة التطبيقية وذلك من اجل اختبار صحة فرضيات الدراسة التي تم وضعها.

ويمكن تلخيص اهم النتائج المتوصل اليها في هذه الدراسة كالتالي:

- ✓ حركة اسعار سوق الكويت المالي تتصف بالاستقلالية.
- ✓ الشركات التي تتعامل بعقود الخيارات اعلى عائد من الشركات التي لا تتعامل بها.
- ✓ عدم وجود ارتباط بين عوائد عقود الخيارات وعوائد مؤشر سوق الكويت المالي.
- ✓ يعتبر سوق الكويت المالي كفوؤ عند مستوى ضعيف

5. قائمة المراجع:

- Barreau, J., Jacqueline , D., & Florence, D. (2004). *Gestion Financier* (Vol. 13e édition). paris: Dunod.
- Charles, P. J. (1996). *investments Analysis and managemen* (Vol. firset eddiction). New York: John milg et sons inc.
- Depallens, G. (2006). *Gestion Financiere De L'entreprise* (Vol. 2 emme édition). sirey, paris: universite.
- descamps, C., & Jacques , s. (1995). *Gestion Financier international – Litec 1995 P 45*. Litec: universite.
- Marcus, K. e. (1995). “*essentials of investments*” (Vol. eddiction nu;ber one). Chicago USA: times Minor higher education group.

احمد الدويني. (2022). *الاسواق المالية بين المنحى الكلاسيكي والحديث* (المجلد الاول). الكويت: المعارف للنشر والتوزيع.

الدين ,ع .ج & ,بن منصور ,م. (2023, 12). التلاعب عن طريق استغلال المعلومات الداخلية وعلاقته بكفاءة الاسواق المالية (دراسة تحليلية لحالات واقعية من هيئة الاوراق المالية والبورصة الامريكية). ق. ع. القادر (Éd.), *المغريزي للدراسات الاقتصادية والمالية*. 02, pp. 74-95, الكويت, ا. ا. (2023, 12 03). قيم واسعار تداول الاوراق المالية ببورصة الكويت). البورصة (Éd.), المويت , المويت Consulté le 12 03, 2023, sur

<http://www.kuwaitse.com/A/History/MarketIndex.aspx>

- الكويت, ا. ب. (2023, 12 03). *بورصة الكويت*. Récupéré sur <http://www.kuwaitse.com/A/History/MarketIndex.aspx>:  
<http://www.kuwaitse.com/A/History/MarketIndex.aspx>
- انور, ص. م. (2021). *طرق تسيير المحفظة المالية الاردن*. (Vol. الاولى). الاردن: دار التميز للنشر والتوزيع.
- انور, ص. م. (2021). *طرق تسيير المحفظة المالية انور, صباح محمد الاردن ار التميز للنشر والتوزيع*. (Vol. 2021 الاولى). الاردن: دار التميز للنشر والتوزيع.
- هندي, م. إ. (2012). *أدوات الإستثمار في أسواق رأس المال*, (Vol. الثالثة). الإسكندرية: المكتب العبي الحديث.

الملاحق

جدول 1: اسعار الاغفال ببورصة الاوراق المالية بالكويت

التاريخ	الإقفال	التاريخ	الإقفال	التاريخ	السعر	الإقفال	السعر
14.04.2023	5300,51	22.05.2023	5317,03	10.05.2023	5351,8	14.06.2023	5412,14
17.04.2023	5316,47	23.05.2023	5314,5	11.05.2023	5376,28	15.06.2023	5390,36
18.04.2023	5289,68	24.05.2023	5322,62	12.05.2023	5395,51	16.06.2023	5394,84
19.04.2023	5328,19	25.05.2023	5368,25	15.05.2023	5375,7	19.06.2023	5457,51
20.04.2023	5330,78	26.05.2023	5396,67	16.05.2023	5348,14	20.06.2023	5431,68
21.04.2023	5346,95	29.05.2023	5392,81	17.05.2023	5367,28	21.06.2023	5437,62
24.04.2023	5372,38	30.05.2023	5378,88	18.05.2023	5363,1	22.06.2023	5409,17
25.04.2023	5358,72	31.05.2023	5400,33	19.05.2023	5324,05	23.06.2023	5407,99
26.04.2023	5403,29	01.06.2023	5374,47	26.06.2023	5347,92	03.08.2023	5470,8
27.04.2023	5429,4	02.06.2023	5377,05	27.06.2023	5366,14	04.08.2023	5459,26
28.04.2023	5391,81	05.06.2023	5370,9	28.06.2023	5375,21	07.08.2023	5491,54
01.05.2023	5403,43	06.06.2023	5382,97	29.06.2023	5374,78	08.08.2023	5516,08
02.05.2023	5372,49	07.06.2023	5393,03	30.06.2023	5364,57	09.08.2023	5508,38
03.05.2023	5375,36	08.06.2023	5406,13	03.07.2023	5369,03	10.08.2023	5512,99
04.05.2023	5373,17	09.06.2023	5410,6	04.07.2023	5389,6	11.08.2023	5499,72
08.05.2023	5370,68	12.06.2023	5422,39	10.07.2023	5380,86	14.08.2023	5498,95
09.05.2023	5364,23	13.06.2023	5412,31	11.07.2023	5365,47	15.08.2023	5492,25

دور الأدوات المالية الحديثة للرفع من كفاءة السوق المالي الكويتي (دراسة إحصائية ببرنامج SPSS)

10.05.2023	5351,8	14.06.2023	5412,14	12.07.2023	5377,75	16.08.2023	5507,05
11.05.2023	5376,28	15.06.2023	5390,36	13.07.2023	5386,1	17.08.2023	5473,62
12.05.2023	5395,51	16.06.2023	5394,84	14.07.2023	5390,7	18.08.2023	5471,88
15.05.2023	5375,7	19.06.2023	5457,51	17.07.2023	5389,55	21.08.2023	5467,77
16.05.2023	5348,14	20.06.2023	5431,68	18.07.2023	5380,45	22.08.2023	5443,2
17.05.2023	5367,28	21.06.2023	5437,62	19.07.2023	5370,83	23.08.2023	5448,86
18.05.2023	5363,1	22.06.2023	5409,17	20.07.2023	5379,21	24.08.2023	5435,53
19.05.2023	5324,05	23.06.2023	5407,99	21.07.2023	5391,2	25.08.2023	5428,91
26.06.2023	5347,92	03.08.2023	5470,8	24.07.2023	5394,57	28.08.2023	5410,97
28.06.2023	5375,21	07.08.2023	5491,54	21.09.2023	5390,79	27.10.2023	5397,85
29.06.2023	5374,78	08.08.2023	5516,08	22.09.2023	5405,8	30.10.2023	5390,82
30.06.2023	5364,57	09.08.2023	5508,38	25.09.2023	5410,23	31.10.2023	5401,07
03.07.2023	5369,03	10.08.2023	5512,99	26.09.2023	5407,87	01.11.2023	5411,63
04.07.2023	5389,6	11.08.2023	5499,72	27.09.2023	5412,37	02.11.2023	5407,67
10.07.2023	5380,86	14.08.2023	5498,95	28.09.2023	5402,4	03.11.2023	5409,36
11.07.2023	5365,47	15.08.2023	5492,25	29.09.2023	5398,39	06.11.2023	5439,18
12.07.2023	5377,75	16.08.2023	5507,05	03.10.2023	5358,53	07.11.2023	5443,24
13.07.2023	5386,1	17.08.2023	5473,62	04.10.2023	5352,47	08.11.2023	5469,55
14.07.2023	5390,7	18.08.2023	5471,88	05.10.2023	5354,82	09.11.2023	5455,59

دادة صلاح الدين

17.07.2023	5389,55	21.08.2023	5467,77	06.10.2023	5320,22	10.11.2023	5480,42
18.07.2023	5380,45	22.08.2023	5443,2	09.10.2023	5311,43	13.11.2023	5481,12
19.07.2023	5370,83	23.08.2023	5448,86	10.10.2023	5294,95	14.11.2023	5469,35
20.07.2023	5379,21	24.08.2023	5435,53	11.10.2023	5350,37	15.11.2023	5491,3
21.07.2023	5391,2	25.08.2023	5428,91	12.10.2023	5346,54	16.11.2023	5495,63
24.07.2023	5394,57	28.08.2023	5410,97	13.10.2023	5328	17.11.2023	5511,74
25.07.2023	5395,89	29.08.2023	5404,7	16.10.2023	5309,15	20.11.2023	5507,31
26.07.2023	5484,2	30.08.2023	5421,43	17.10.2023	5287,11	21.11.2023	5517,75
27.07.2023	5461,9	31.08.2023	5419,68	18.10.2023	5283,59	22.11.2023	5515,41
28.07.2023	5460,73	01.09.2023	5419,68	19.10.2023	5315,23	23.11.2023	5536,44
31.07.2023	5450,98	04.09.2023	5395,49	24.11.2023	5517,38	02.01.2023	5775,05
01.08.2023	5469,62	05.09.2023	5380,8	27.11.2023	5534,99	03.01.2023	5775,03
02.08.2023	5463,15	06.09.2023	5399,71	28.11.2023	5539,76	04.01.2023	5787,84
07.09.2023	5413,39	20.10.2023	5321,46	29.11.2023	5543,59	05.01.2023	5831,19
08.09.2023	5429,41	23.10.2023	5330,49	30.11.2023	5554,46	08.01.2023	5896,49
18.09.2023	5426,36	24.10.2023	5341,52	01.12.2023	5569	09.01.2023	5951,84
19.09.2023	5430,47	25.10.2023	5389,01	04.12.2023	5554,9	10.01.2023	6014,36
20.09.2023	5398,02	26.10.2023	5403,7	05.12.2023	5546,17	11.01.2023	6030,41

## دراسة تحليلية لدور سياسة الدعم الفلاحي في تحقيق الأمن الغذائي بالجزائر

*An analytical study of the role of agricultural support policy in achieving food security in Algeria*جده عبد الكريم<sup>\*1</sup>، بلحواس سليمة<sup>2</sup><sup>1</sup> جامعة محمد بن أحمد - وهران 2 (الجزائر)، مخبر التوجهات والتحديات الجديدة للسياسات التنموية في الجزائر[Djeddah.abdelkrim@univ-oran2.dz](mailto:Djeddah.abdelkrim@univ-oran2.dz) .<sup>2</sup> المركز الجامعي نور بشير- البيض (الجزائر)، مخبر التنمية المستدامة في مناطق الهضاب العليا والمناطق الصحراوية.[s.belhaoues@cu-elbayadh.dz](mailto:s.belhaoues@cu-elbayadh.dz)

تاريخ النشر: 2024/06/01

تاريخ القبول: 2024/05/11

تاريخ الاستلام: 2023/12/17

## ملخص:

تهدف هذه الدراسة الى معرفة مختلف سياسات دعم القطاع الفلاحي في الجزائر، وابرار مدى قدرة الدعم الحكومي على تحقيق الامن الغذائي في الجزائر من خلال اجراء دراسة تحليلية على واقع الدعم الفلاحي في الجزائر. وخلصت هذه الدراسة الى أن سياسة الدعم الحكومي أسهمت في تعزيز الإنتاج الزراعي وتحسين بعض جوانب الأمن الغذائي. ومع ذلك، لا تعتبر قادرة بشكل كامل على تحقيق الأمن الغذائي. فلا زالت هناك تحديات عديدة تواجه القطاع الفلاحي وتعيق القدرة على تحقيق الأمن الغذائي الكلي.

الكلمات المفتاحية: الامن الغذائي، القطاع الفلاحي، سياسات الدعم الفلاحي، الجزائر.

تصنيف G1:JEL ; Q17 ; Q22:B10

**Abstract:**

This study aims to know the various policies to support the agricultural sector in Algeria, and to highlight the extent of the ability of government support to achieve food security in Algeria by conducting an analytical study on the reality of agricultural support in Algeria. This study concluded that the government support policy contributed to Enhancing agricultural production and improving some aspects of food security. However, it is not considered fully capable of achieving food security. There are still many challenges facing the agricultural sector that hinder the ability to achieve total food security.

**Keywords:** Food security, , Agricultural sector, Agricultural support policies, Algeria**Jel Classification Codes:** G1; B10. Q22; Q17



تعتبر قضية الأمن الغذائي من بين أهم التحديات التي تواجهها الدول في العصر الحديث. إذ يعتبر أحد أولويات السياسة العامة للحكومات، حيث تسعى الدول إلى ضمان توفير الغذاء الكافي لمواطنيها. ويمثل توفير الأمن الغذائي تحديًا خاصًا للدول التي تعتمد بشكل كبير على مداخل قطاع النفط بالدرجة الأولى كالجزائر. يستحوذ على أكثر من 95% من إجمالي الصادرات والجزائر واحدة من الدول التي تولي اهتمامًا كبيرًا لقضية الأمن الغذائي، حيث يُعتبر توفير الغذاء الكافي والصحي للسكان أحد أولويات الحكومة. ولا مناص من القول ان القطاع الفلاحي بصفة عامة والقطاع الزراعي بصفة خاصة يلعب دورًا حاسمًا في تحقيق الأمن الغذائي في الوطن. إذ يعتبر المصدر الرئيسي للإنتاج الزراعي والحيواني، ويوفر فرص عمل للسكان الريفيين ويسهم في توفير الغذاء الصحي والمستدام للمجتمع. ومع ذلك، يواجه القطاع العديد من التحديات كالتغيرات المناخية ونقص التمويل والتدريب والبنية التحتية، ولعل أهم هذه العقبات التي تحول دون قدرته على تحقيق الاكتفاء هو عدم الاهتمام الكبير من طرف الحكومة ونقص التحفيزات الموجهة للاستثمار في القطاع الفلاحي والزراعي وبالنظر الى إمكانات الدولة الهائلة في المجال المذكور الا ان النتائج المحققة من هذا القطاعين لا تزال جد محتشمة مقارنة بباقي القطاعات من جهة وبموارد الدولة من جهة أخرى.

وتأسيسا على ما سبق تبرز لنا معالم إشكالية بحثنا والتي ارتأينا صياغتها على النحو التالي: ما مدى قدرة ونجاح سياسات دعم القطاع الفلاحي على تحقيق الامن الغذائي في الجزائر؟ وينطلق بحثنا من فرضية مفادها ان سياسات الدعم المتبعة في النهوض بالقطاع الفلاحي لم تنجح من أجل تحقيق الأمن الغذائي بالجزائر، حيث لا يزال القطاع الفلاحي يواجه العديد من العقبات التي تحول دون ذلك من بينها عدم تطبيق المعايير الاقتصادية فيما يخص القرارات المتعلقة بمبالغ الدعم والفئات الموجه لها. وعليه تبدأ دراستنا من فرضية مفادها ان القطاع الفلاحي لازال غير مؤهل لتلبية وتغطية حاجيات الدولة من الغذاء او بالأحرى يمكن القول ان امكانياته غير مستغلة بالشكل المطلوب . اهداف البحث: يهدف هذا البحث إلى إلقاء الضوء على أهمية القطاع الفلاحي في تحقيق الأمن الغذائي في الجزائر وتوفير إطار لفهم التحديات والفرص المتاحة. من خلال تعزيز القطاع الفلاحي وتحسين إنتاجيته واستدامته، يمكن تحقيق توازن في إمدادات الغذاء وتلبية احتياجات السكان.

سيستند هذا البحث إلى مجموعة متنوعة من المصادر الثانوية، بما في ذلك الدراسات الأكاديمية والتقارير الحكومية والمنظمات الدولية ذات الصلة. ومن خلال فهم دور دعم القطاع الفلاحي وتحليل

التحديات التي يواجهها، يمكننا تطوير استراتيجيات فعالة لتعزيز الأمن الغذائي في الجزائر بالتالي ستكون النتائج والتوصيات المستخلصة من هذا البحث قيمة للمسؤولين الحكوميين والمختصين في القطاع الفلاحي والمهتمين بقضايا الأمن الغذائي في الجزائر.

تقسيمات البحث: في المحاور القادمة من هذا البحث، سيتم استكشاف الإطار النظري لكل من القطاع الفلاحي والأمن الغذائي مع تسليط الضوء على الموضوعات الرئيسية المتعلقة بدور القطاع الفلاحي في تحقيق الأمن الغذائي في الجزائر، بما في ذلك التحديات الحالية والمستقبلية اين سيتم أيضا تقديم تحليلات موضوعية ومعلومات قيمة لتوجيه القرارات وتعزيز الجهود المبذولة لتحقيق الأمن الغذائي في الجزائر.

### 1. الإطار النظري للدراسة

لا يمكن نظريا تحقيق الامن الغذائي اعتمادا فقط على التصنيع وإذا افترضنا ان التصنيع كان قادرا على تحقيق الامن الغذائي فإن الموارد الأولية المدخلة في القطاع الصناعي سيتم اعتمادها بالدرجة الأولى على مخرجات القطاع الفلاحي، وللتطرق الى طبيعة العلاقة بين المتغيرين فلا بد لنا من الامام المقاربة النظرية للأمن الغذائي وماهية الدعم الفلاحي.

#### 1.1 عموميات حول الأمن الغذائي

1.1.1 نشأة الأمن الغذائي: تعود جذور مفهوم الأمن الغذائي إلى أعقاب الحرب العالمية الثانية، عندما انتشر نقص الغذاء والمجاعات في العديد من البلدان، خاصة في أوروبا. استجابة لذلك، تم إنشاء منظمة الأمم المتحدة للأغذية والزراعة (الفاو) في عام 1945 بهدف رفع مستويات التغذية وتحسين الإنتاجية الزراعية في جميع أنحاء العالم.

2.1.1 تعريف الامن الغذائي: يعد الامن الغذائي من بين أهم المواضيع المثيرة لاهتمام الباحثين خلال الآونة الاخيرة نظرا لأهميته ما جعل العديد من المنظمات والمختصين يحاولون إعطاء تعريف مضبوط له خلال النصف الثاني من القرن العشرين حيث يعرفه البعض على انه قدرة المجتمعات في جميع الازمنة على توفير الغذاء الصحي الازم للمواطنين كما وكيفا بأسعارتناسب مع دخول جميع المواطنين (الطاهر، 2007، صفحة 22). بينما هناك من يعرفه على انه قدرة الدولة او مجموعة الدول على تحقيق امنها الغذائي عبر تحقيق الاكتفاء الذاتي من مجموعة السلع والمنتجات الغذائية الحيوانية والنباتية عبر اعتمادها على ذاتها ونتاجها المحلي فقط دون اللجوء الى الخارج لسد ما ينقص من المنتجات الغذائية (البغدادي، 2007، صفحة 33). اما المنظمة العالمية للأغذية والزراعة الفاو التابعة

لمنظمة الامم المتحدة فقد عرفت الامن الغذائي على انه تأمين الغذاء لكافة المواطنين في مختلف الاوقات بكميات ونوعيات لازمة مع ضرورة الحصول عليه وفق نظم ونماذج اقتصادية واجتماعية كما ينبغي ان يكون هذا الغذاء الذي يتم توفيره صحيا وسليما وخالي من المواد المسرطنة يُمكن من تطوير قدرات الانسان العقلية والبدنية والنفسية (الاسرج، 2010، صفحة 45). كما تم تعريفه وفقا لأربعة أبعاد رئيسية،

اذن من خلال التعاريف السابقة فإن الأمن الغذائي يشير إلى حالة توفر الغذاء بكميات كافية وبجودة ملائمة لجميع الأفراد في المجتمع أو البلد أو العالم بشكل عام. يعني ذلك أن الناس يتمتعون بإمكانية الوصول الدائم إلى الغذاء الصحي والمغذي الذي يلبي احتياجاتهم الغذائية والتغذوية.

### 3.1.1 ابعاد الأمن الغذائي: ينطوي مفهوم الأمن الغذائي على أربع مكونات رئيسية تم تحديدها

من قبل منظمة الأغذية والزراعة التابعة للأمم المتحدة تتمثل في توافر الغذاء (Availability)،

الحصول على الغذاء (Food Accessibility)، استخدام الغذاء (Food Safety) والاستقرار/الثبات (Stability) (اتحاد المصارف العربية، صفحة 1):

- ❖ التوفّر المادي للغذاء: يتحدد التوفر المادي حسب مستويات المخزون ومستوى انتاج المواد الغذائية وصافي التجارة بينهما ويتناول توفرّ الغذاء "جانبا العرض" من الأمن الغذائي.
- ❖ لحصول المادي والاقتصادي على المواد الغذائية: إن العرض الكافي من المواد الغذائية على المستوى الدولي والوطني لا قد لا يضمن تحقيق الأمن الغذائي على مستوى الأسر. وقد أدى التخوف بشأن عدم كفاية الحصول على المواد الغذائية إلى تركيز الكبير للسياسات على الإنفاق والدخل والأسعار والاسواق في تحقيق الأهداف المتعلقة بالأمن الغذائي.
- ❖ الاستفادة من المواد الغذائية: يقصد بالاستفادة على أنها الكيفية التي يحقق بها الجسم أقصى استفادة من العناصر الغذائية المختلفة الموجودة في المواد الغذائية. وهو تناول الأفراد الكافي للعناصر الغذائية التي تمدهم بالطاقة والمغذيات نتيجة للرعاية الجيدة، وتنوع النظام الغذائي، وممارسات التغذية، وطريقة إعداد الطعام وتوزيعه داخل الأسرة. وإلى جانب الاستفادة البيولوجية الجيدة من المواد الغذائية التي يتم تناولها، مثل هذه الامور تحدد حالة التغذية لدى الأفراد.

- ❖ استقرار الأبعاد الثلاثة الأخرى بمرور الوقت: الغذائي إذا لم تكن لدى الفرد القدرة الكافية على الحصول على المواد الغذائية بصفة دورية حتى لو كانت كمية الطعام التي يتناولها الشخص

كافية اليوم، فلا يزال يُنظر إليه على أنه يعاني من انعدام الأمن، الأمر الذي قد يعرضه لتدهور حالته الغذائية. فمثلا الأحوال المناخية السيئة، أو عدم الاستقرار السياسي، أو العوامل الاقتصادية لها دور في التأثير على حالة الأمن الغذائي. (اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا (الاسكوا)، 2020، صفحة 31)

## 2.1 الدعم الحكومي للقطاع الفلاحي: مقارنة نظرية:

تعتبر سياسة الدعم الفلاحي إحدى الآليات المستخدمة في إطار السياسات الفلاحية التي ترمي إلى ترقية القطاع الفلاحي والتهوض به، وفيما يلي عرض لبعض تعاريف الدعم الحكومي للقطاع الفلاحي وتبيان لأهدافه، مبرراته، أساليبه وأشكاله.

**1.2.1 تعريف الدعم الفلاحي:** يمكن تعريف الدعم المالي على أنه المساهمة المالية التي تقدمها الدولة من خلال أجهزة مالية في إطار برامج مخططة، لتشجيع الفلاحين على الاستثمار، وتحدد قيمة هذه المساهمات على حسب الأنشطة والعمليات المراد القيام بها من طرف الفلاحين والتركيبية المالية للمشروع. (بوطورة وزغلامي، 2017، صفحة 54). فيما يعرفه البعض الآخر مساهمة مالية مباشرة من طرف الدولة، أو من خلال أحد أجهزتها على أراضيها لتحقيق منفعة لدى الجهات المستفيدة. (سفيان، 2019-2020، صفحة 123). وهو عبارة عن الإعانات المقدمة بهدف رفع إنتاجية الأرض والعمالة، من خلال التأثير على الأسعار لرفع المداخيل الحقيقية للفلاحين. (Chirwa & Dornard, 2013, p. 26) من خلال التعاريف السابقة نستنتج أن الدعم الفلاحي هو: نفقة حكومية تمول من الخزينة العمومية لتلبية مجموعة من الحاجات المتعلقة بالميدان الفلاحي.

## 2.2.1 أهداف الدعم الفلاحي :

تسعى الحكومات من خلال اتباعها لسياسة الدعم الفلاحي إلى تحقيق جملة من الأهداف أهمها (سفيان، 2019-2020، صفحة 124) :

- ❖ مساندة الفلاحين لتدعيم قدراتهم التنافسية.
- ❖ المساهمة في تحقيق الأمن الغذائي .
- ❖ نقل وتوطين التقنيات الحديثة .
- ❖ تحقيق فائض إنتاجي للتصدير وزيادة الموارد من العملة الصعبة.

## 3.2.1 مبررات دعم القطاع الفلاحي:

لدعم القطاع الفلاحي مبررات عدة أبرزها (الواعر، 2018-2019، الصفحات 66-67):

- تحقيق التنمية الاقتصادية: يتم في المرحلة الأولى للتنمية دعم القطاع الفلاحي من قبل الدولة، من أجل تعزيز التنمية في القطاعات الأخرى وخاصة الصناعة.
- تطوير القطاع الفلاحي: على الرغم من التطورات التكنولوجية والتخصص في مختلف المنتجات لا يزال أداء القطاع الفلاحي دون المستوى وخاصة في الدول المتخلفة، ونظرا لارتفاع درجة المخاطرة في الاستثمارات الفلاحية وغيرها من الأسباب، فهذا يستدعي توفير حماية لهذا القطاع من قبل الدولة لإخراجه من دائرة التخلف.
- مواجهة تقلبات السوق: يعد عرض المنتجات الفلاحية غير مرن نسبيا، فعند الانكماش الاقتصادي وتراجع الطلب تنخفض الأسعار، وحينها يصعب على الفلاح التأثير على العرض، وهذا ما يستوجب تدخل الدولة وحماية الفلاحين، من خلال إتباع الإجراءات المناسبة ككشراء المنتجات من الفلاحين بأسعار مقبولة وغيرها من التدخلات.

#### 4.2.1 أساليب الدعم الفلاحي:

تتمثل أساليب الدعم الفلاحي فيما يلي: (غردي، 2011-2012، صفحة 111)

- أساليب الدعم المباشر: وتتمثل في تقديم مساعدات للجهات المعنية بطريقة مباشرة دون وجود وسيط، وقد يكون هذا الدعم مجسدا في مساعدات مالية، مادية وغيرها من طرق الدعم المباشر، ويكون في المجالات التالية: استصلاح الأراضي الزراعية ودعم الموارد النباتية، المجال الحيواني الرعوي، التمويل، استخدام مياه الري والدعم التكنولوجي.
- أساليب الدعم غير المباشر: يتمثل هذا النوع من أساليب الدعم في جميع الخدمات المساندة للقطاع الفلاحي، ومن أهم هذه الخدمات: الإرشاد العلمي، تسويق المحاصيل الفلاحية والتأمين على المحاصيل الفلاحية.

#### 2. مسار سياسة الدعم الحكومي للقطاع الفلاحي في الجزائر

##### 1.2. واقع سياسة الدعم الحكومي للقطاع الفلاحي في الجزائر:

اتبعت الجزائر منذ الاستقلال العديد من السياسات الداعمة للقطاع الفلاحي بغية تشجيع الفلاحين على الاستمرار في ممارسة النشاط الفلاحي، وبالتالي الاستمرار في الإنتاج، وذلك عبر توفير مختلف احتياجات النشاط الفلاحي وخاصة الاحتياجات المالية منها، وخلال الفترة 2000 – 2019 أولت الحكومة أهمية خاصة لدعم القطاع الفلاحي منذ بداية تنفيذ المخطط الوطني للتنمية الفلاحية

كخطوة لإنعاش الاقتصاد الفلاحي ضمن منطق جديد مشجع للمبادرات الخاصة، حيث تم توجيه الدعم نحو الاستثمار في المستثمرات الفلاحية من أجل الرفع من مستويات الإنتاج والإنتاجية. من خلال الإعلان عن العديد من برامج دعم موجهة لمختلف الشعب الفلاحية.

### 1.1.2. أهداف سياسة الدعم الحكومي للقطاع الفلاحي في الجزائر:

تتمثل أهداف سياسة الدعم الحكومي للقطاع الفلاحي فيما يلي: (زاوي و براضية، 2017،

الصفحات 103-104)

- تحقيق الأمن الغذائي وتحسين الأوضاع الاجتماعية داخل الأوساط الريفية.
- تحقيق تنمية مستدامة للأقاليم الريفية مع استغلال كل الموارد المتاحة بشكل يسمح بحماية البيئة.
- تأهيل القدرات البشرية عن طريق الاستثمار في مجال البحث والتكوين والإرشاد الفلاحي.
- تحسين الإنتاجية بشكل يسمح بمواجهة الطلب الوطني المتزايد على المنتجات الفلاحية.
- تدعيم الإطار التحفيزي والمرافقة للاستثمار الخاص والشراكة على حد سواء. (عدة، 2017-2018، صفحة 148)

### 2.1.2 محاور سياسة الدعم الحكومي للقطاع الفلاحي في الجزائر:

تتمثل محاور سياسة الدعم الحكومي للقطاع الفلاحي في الآتي:

- دعم القروض الفلاحية: لقد حمل المخطط الوطني للتنمية الفلاحية في طياته سياسات تشجع بنك الفلاحة على تسهيل منح القروض الفلاحية، وذلك من خلال مجموعة من الإجراءات التي اتخذتها الحكومة في إطار سياسة دعم القروض الفلاحية، ومن بين هذه الإجراءات نجد: (الواعر، 2018-2019، الصفحات 137-138)

- دعم أسعار الفائدة: لقد خصصت الدولة مبالغ معتبرة لغرض دفع الفلاح نحو التوجه إلى طلب الخدمات البنكية من خلال التدخل في تخفيض مقدار معدل الفائدة للقروض الممنوحة للفلاح، غير أن تلك المساعدات لم يتم استخدامها على نطاق واسع لاسيما بالنسبة للاعتماد الموجه لتنمية الاستثمارات الفلاحية، وهذا يرجع بالأساس إلى انعدام أو عدم صحة المعلومات المقدمة من قبل المصالح المالية.

- مسح الديون الفلاحية: تعد سياسة مسح الديون الفلاحية من الأساليب الهامة التي تلجأ إليها الحكومة عادة من أجل رد الاعتبار للفلاح من خلال إعطائه فرصة أخرى، حيث يشمل هذا الإجراء الفلاحين الذين تعرضوا لمخاطر حالت دون تحقيقهم عائد يمكنهم من تسديد ديونهم المستحقة.

- ضمان القروض الفلاحية: وهذا عبر تخصيص صناديق خاصة بها تفتح لها حسابات لدى الخزينة من بين الأساليب الهامة لدعم القطاع الفلاحي، والتي يتمكن الفلاح من خلالها من الحصول على القروض من مختلف المؤسسات المالية التي يتم إمضاء اتفاق معها من قبل الحكومة، فقد قامت الحكومة بمحاولة ضمان استمرارية تدفق التمويل البنكي للفلاحة، من خلال انتهاج سياسات تدعم القروض الفلاحية، والجدول الموالي يبين تطورها خلال الفترة 2000 – 2019.

جدول (01): تطور القروض الفلاحية خلال الفترة (2000 – 2019) (مليار دينار جزائري)

السنة	2000	2001	2002	2003	2004	2005
ق. ف	0.58	0.63	0.33	2.54	4.31	4.7
السنة	2006	2007	2008	2009	2010	2011
ق. ف	8.02	7.46	7.49	7.14	10.02	9.84
السنة	2012	2013	2014	2015	2016	2017
ق. ف	11.11	11.25	10.77	9.08	8.79	9.3
السنة	2018	2019				
ق. ف	9.3	9.3				

المصدر: من إعداد الباحثين اعتمادا على إحصائيات الديوان الوطني للإحصاء وبنك الجزائر.

من خلال الجدول (01) نلاحظ تطور القروض الفلاحية بشكل مستمر خلال الفترة 2000 – 2004 باستثناء سنة 2002، حيث تميزت هذه الفترة بتحمل الحكومة لجزء هام من القروض الفلاحية المتعثرة وضمائها لدى بنك الفلاحة، أما خلال الفترة 2005-2009 فيلاحظ أنه رغم قيام الحكومة بمحاولة ترميم الجهود المبذولة خلال الفترة السابقة تراجع حجم القروض الممنوحة للفلاحين بفعل زيادة نسبة عدم السداد وعجز الفلاحين عن تسديد القروض المستحقة عليهم، فقد جاء تدخل الحكومة متأخرا نوعا ما من خلال سياسة مسح الديون مرة أخرى ، مما أدى إلى انتعاش سوق القروض الفلاحية، وقد واصلت الحكومة جهودها للسماح للفلاحين بالحصول على التمويل الذي يحتاجونه في شكل قروض خلال الفترة

2010-2014 بانتهاج سياسة تعمل على حث بنك الفلاحة على الرفع من حجم القروض الممنوحة للفلاحين، ليعرف بعدها حجم القروض الفلاحية خلال الفترة 2015-2019 بعد تراجع الإيرادات الربعية وعدم قدرتها على تقديم ضمانات للبنوك في حالة تعثر الفلاحين عن السداد.

- إنشاء الصناديق الداعمة للقطاع الفلاحي: لقد عمدت الجزائر منذ سنة 2000 في إطار دعم تمويل القطاع الفلاحي على استحداث وتطوير العديد من الصناديق التي تعمل على توفير التمويل لمختلف الشعب الفلاحية على شكل قروض أو إعانات حسب أهمية كل محصول فلاحي، ومن بين أهم هذه الصناديق نجد: (سفيان، 2019-2020، الصفحات 132-137)
- صندوق مكافحة التصحر وتنمية الاقتصاد الرعوي والسهوب: أنشئ هذا الصندوق سنة 2002 في إطار المشاريع المعلن عنها من قبل الحكومة لدعم النمو الفلاحي في كل من الهضاب والصحراء وخاصة النهوض بالثروة الحيوانية.
- الصندوق الوطني لتنمية الاستثمار الفلاحي: أنشئ هذا الصندوق بمقتضى الأمر رقم 05-05 المؤرخ في 25 يوليو 2005، ويستفيد من دعم هذا الصندوق الفلاحين والمربين بصفة فردية أو المنضمين في تعاونيات أو تجمعات أو جمعيات، وكذا المؤسسات الاقتصادية المتدخلة في النشاط الفلاحي وتثمين المنتجات الفلاحية والصناعات الغذائية وتصديرها..
- الصندوق الخاص بمربي المواشي وصغار المستغلين الفلاحين: أنشئ هذا الصندوق بموجب الأمر رقم 02-08 المؤرخ في 24 جويلية المتضمن قانون المالية التكميلي لسنة 2008، وقد تم استحداث هذا الصندوق من أجل إعادة بعث الإنتاج الحيواني من جديد والنهوض به.
- الصندوق الوطني للتنمية الفلاحية: تم إنشاء هذا الصندوق في إطار قانون المالية لسنة 2013 وفق المادة 58، وهو موجه لتمويل الأنشطة الفلاحية وخاصة المتعلقة بالإنتاج الفلاحي النباتي أو الحيواني
- الصندوق الوطني للتنمية الريفية: وهو من بين الصناديق التي تم إنشائها في إطار قانون المالية لسنة 2013، وهو موجه لتمويل التنمية الريفية.
- هذا، وقد عرف القطاع الفلاحي تطورا في المبالغ المالية المخصصة له في ظل المخططات الخماسية المعلن عنها منذ سنة 2000، وخاصة بعد الارتفاع في أسعار المحروقات، ما جعل الحكومة ترصد



مبالغ مالية كبيرة وضخها لتمويل القطاع الفلاحي عبر مختلف الصناديق وبالمشاركة مع المؤسسات المالية خاصة بنك الفلاحة والتنمية الريفية، والجدول الموالي يبين ذلك.

جدول (02): تطور مخصصات دعم القطاع الفلاحي خلال الفترة (2000-2019) (مليار دينار جزائري)

السنة	2004-2000	2009-2005	2014-2010	2019-2015
مجموع المخصصات المالية	223.5855	465.6146	1000	300

المصدر: (طويل، قندوز، ومرابط، 2021، صفحة 231) و(الواعر، 2018-2019، الصفحات 142-144)

من خلال الجدول السابق يلاحظ الارتفاع الملحوظ لحجم المخصصات المالية السنوية لمختلف صناديق الدعم المعتمدة من قبل الحكومة خلال مختلف البرامج التنموية خلال الفترة 2000-2009، وخاصة بعدما تم خلال الإعلان عن مخطط دعم النمو تكملة للجهود السابقة وتصحيح وتعزيز وتيرة التنمية الفلاحية خلال الفترة 2005-2009، وهذا ما يبرز تركيز الحكومة على الجانب المالي في مسار مخططاتها التنموية، أما خلال المرحلة 2010-2014 فتم تخصيص ما يقارب 1000 مليار دج لدعم تمويل القطاع الفلاحي والذي لم يشهده هذا الأخير من قبل، فخلال هذه المرحلة تم التركيز على دعم نمو الرأسمال الفلاحي الذي يعد أحد أهم مقومات الانتاج الفلاحي في الجزائر، ولكن رغم الجهود المبذولة من طرف الحكومة إلا أن نسبة استخدام القروض بقيت متوسطة على العموم حيث قدرت بحوالي 52%، وهذا ما يعكس عدم إقبال الفلاحين على طلب التمويل بالرغم من الدعم الذي يحظى به هذا القطاع، لتراجع مخصصات دعم القطاع الفلاحي بعد ذلك خلال الفترة 2015-2019 التي شهدت تراجعا في العوائد الريفية على العموم، بالإضافة إلى تدابير التأطير المالي، تم وضع نظام تأطير تقني متعدد الأشكال متلائم وطبيعة التقنيات المحددة لخصوصية البرامج الفرعية، وذلك عن طريق التكوين، الإرشاد، الإعلام والاتصال، لتدعيم برنامج تطوير الفروع وبرنامج إعادة تحويل الأنظمة الزراعية خاصة، وبرنامج مخطط التنمية الفلاحية بصفة عامة، ويعد التأطير والدعم التقني بمثابة تكملة لعملية تطبيق المخطط الوطني للتنمية الفلاحية، لتوعية وتوجيه الفلاح نحو المناهج الحديثة لتطوير النشاط الفلاحي. كما وضعت إجراءات للتنسيق ما بين المعاهد المعنية بإعداد وتنفيذ المشاريع (المتعاملين الاقتصاديين الأساسيين، الجمعيات المحلية والمؤسسات والمنظمات المهنية) من أجل ضمان تظافر جهود التنسيق والتعاون المطلوب، كما تم إشراك الهيئات الفلاحية (الغرف الفلاحية) والمنظمات النقابية المختلفة، أما فيما يخص مراقبة ومتابعة وتقييم المشاريع فيتم ذلك من قبل أجهزة لامركزية تابعة للجهات المعنية حسب تخصص ومهام كل منها (مديرية المصالح الفلاحية، محافظة الغابات،

الصندوق الجهوي للتعاون الفلاحي وبنك الفلاحة والتنمية الريفية). وفيما يتعلق ببرنامج تعزيز القدرات البشرية والدعم التقني الموجه إلى كل فاعلي التجديد الفلاحي والريفين فهذه إلى:

- عصنة مناهج الإدارة الفلاحية.
- الاستثمار في البحث والتكوين والإرشاد الفلاحي من أجل تشجيع وضع تقنيات جديدة وتحويلها السريع في الوسط الإنتاجي.
- تعزيز القدرات المادية والبشرية لكل المؤسسات والهيئات المكلفة بدعم منتجي ومتعاملي القطاع.
- تعزيز مصالح الرقابة والحماية البيطرية والصحة النباتية، مصالح تصديق البذور والشتائل، الرقابة التقنية ومكافحة حرائق الغابات.

من جهة أخرى، قدمت الدولة أشكالاً أخرى لدعم الإنتاج الفلاحي على غرار ما تم ذكره في سياسة التجديد الفلاحي والريفي، وقد وردت هذه الأشكال في قانون المالية التكميلي لسنة 2008 وخصت تحفيظات جبائية وصلت إلى حد الإعفاء النهائي، كإلغاء الرسم على القيمة المضافة لمجموعة من المنتجات والمدخلات الفلاحية، إضافة إلى المنتجات الموجهة للإنتاج الحيواني، وبالخصوص منتجات الصحة النباتية، البذور والأسمدة، كما خص أيضاً تكاليف الاعتماد الإيجاري فيما يتعلق باكتساب العتاد الفلاحي شريطة أن يكون العتاد منتج محلياً وغيره من التحفيظات كالإعفاء من الضريبة على الدخل الإجمالي بالنسبة للإيرادات الناتجة عن زراعة الحبوب والبقول الجافة والتمور، والإيرادات الناتجة عن الأنشطة الفلاحية وأنشطة تربية الحيوانات الممارسة في الأراضي المستصلحة حديثاً، والنشاطات المتعلقة بالحليب الطبيعي الموجه للاستهلاك على حالته، وكذا الإعفاء من الضريبة على أرباح الشركات بالنسبة لصناديق التعاون الفلاحي، التعاونيات الفلاحية والشركات التعاونية للإنتاج بالإضافة إلى إعفاءات أخرى فيما يخص الرسم على القيمة المضافة والرسم على السيارات والآليات المتحركة الجديدة.

### 3. تقييم سياسة الدعم الحكومي للقطاع الفلاحي في الجزائر:

هدف دعم القطاع الفلاحي في الجزائر خلال الفترة 2000-2019 إلى تحسين أدائه من حيث الكم والنوع، من خلال توفير مناخ إنتاجي ملائم للفلاحين، ولتقييم مدى مساهمة سياسة الدعم الحكومي للقطاع الفلاحي في تحسين أداء هذا الأخير وتوفير هذا المناخ الإنتاجي يتم تحليل تطور مستوى القطاع

الفلاحي من خلال التركيز على مؤشرين وهما: الإنتاج الفلاحي ورأس المال الفلاحي وتحليل نسبة نمو كل منهما.

### 3.1.2 تقييم سياسة الدعم الحكومي للقطاع الفلاحي في الجزائر:

هدف دعم القطاع الفلاحي في الجزائر خلال الفترة 2000- 2019 إلى تحسين أدائه من حيث الكم والنوع، من خلال توفير مناخ إنتاجي ملائم للفلاحين، ولتقييم مدى مساهمة سياسة الدعم الحكومي للقطاع الفلاحي يتم التركيز على مؤشرين وهما: الإنتاج الفلاحي ورأس المال الفلاحي وتحليل نسبة نمو كل منهما.

#### • أثر الدعم الحكومي للقطاع الفلاحي على الإنتاج الفلاحي:

لمعرفة أثر سياسات الدعم على الإنتاج الفلاحي يتم التطرق لمعرفة أثر هذه السياسات على كل من الإنتاج الحيواني والإنتاج النباتي الذي تم تنفيذ العديد من البرامج المتعلقة بدعمه، من خلال تمويل المحاصيل النباتية وبخاصة الاستراتيجية منها كتمويل عمليات شراء البذور والحرق واستعمال الأسمدة وغيرها من المدخلات الضرورية للعملية الإنتاجية، والجدول الموالي يوضح نمو الإنتاج النباتي لدى بعض الشعب الفلاحية التي حضت بالدعم من قبل الحكومة.

جدول (03): تطور الإنتاج النباتي في الجزائر خلال الفترة 2000- 2019 (الوحدة: ألف طن)

التعيين	الحبوب	البقوليات	البطاطا	الطماطم	التمور	إجمالي الانتاج	نسبة النمو
متوسط الفترة 2000 - 2004	3042.11	43.91	1456.91	417.09	427.26	5387.28	-
متوسط الفترة 2005-2009	3620.46	49.14	1603.08	556.06	537.77	6376.51	49.75
متوسط الفترة 2010-2014	4214.74	85.94	4232.53	847.99	772.13	10153.33	59.23
متوسط الفترة 2015-2019	4467.68	123.69	4633.91	1355.83	1064.96	11646.07	14.70

المصدر: إحصائيات المنظمة العربية للتنمية الزراعية، الكتاب السنوي للإحصاءات العربية لسنوات 2000-

2019.

يظهر من خلال الجدول رقم (03) أن هناك تطورا ملحوظا في مختلف الشعب الفلاحية النباتية، ويتبين ذلك من نسبة نمو المنتجات الفلاحية خلال المخططات الخماسية. فقد استحوذت شعبة الخضار على أعلى نسبة نمو، بينما شهدت المحاصيل الاستراتيجية نسبة نمو متواضعة بالرغم من الإمكانيات المعلن عنها للنهوض بهذه الشعبة والتي بقيت رهينة لتساقط الأمطار،

## دراسة تحليلية لدور سياسة الدعم الفلاحي في تحقيق الأمن الغذائي بالجزائر

أما بالنسبة للإنتاج الحيواني، فقد عملت الجزائر في إطار سياسات دعمها للقطاع الفلاحي من خلال دعم تمويل الأعلاف وتربية الحيوانات وغيرها من الإجراءات المعلن عنها ضمن برامج الدعم المختلفة، والجدول الموالي يوضح تطور بعض المنتجات الحيوانية خلال الفترة 2000-2019:

جدول (04): تطور بعض المنتجات الحيوانية في الجزائر خلال الفترة 2000- 2019 (الوحدة: ألف طن)

التعيين	الألبان	البيض	اللحوم الحمراء	اللحوم البيضاء	إجمالي الإنتاج	نسبة النمو
متوسط الفترة 2000- 2004	1876.56	156.21	284.57	175.33	2449.67	-
متوسط الفترة 2005-2009	1927.95	184.88	316.51	217.88	2647.22	6.20
متوسط الفترة 2010-2014	2916.88	264.46	435.32	364.16	3980.82	50.38
متوسط الفترة 2015-2019	3529.5	435.73	486.45	480.48	4932.16	23.89

المصدر: إحصائيات المنظمة العربية للتنمية الزراعية، الكتاب السنوي للإحصاءات العربية

يظهر من خلال الجدول رقم (04) أن نمو الإنتاج الحيواني في ظل مخططات التنمية الفلاحية غير منتظم، حيث شهدت الفترة 2005-2009 أدنى نسبة نمو بلغت 6.20%، لترتفع إلى 50.38% خلال الفترة 2010-2014 محققة أعلى نسبة نمو، لتشهد تراجعاً بعد هذه الفترة، وقد عرفت المنتجات الحيوانية هي الأخرى معدلات نمو مرتفعة لدى جميع الشعب إلى درجة تحقيق الاكتفاء الذاتي لدى بعض الشعب كالبيض واللحوم.

### • أثر الدعم على الرأسمال الفلاحي:

لتقييم أثر الدعم على رأس المال الفلاحي يتم التركيز على إجمالي تكوين رأس المال الفلاحي، فبالنسبة لإجمالي تكوين رأس المال الفلاحي الثابت الذي يعد أحد أهم المؤشرات المالية الكلية التي تقيس نمو رأس المال الفلاحي، والجدول الموالي يبين تطور إجمالي رأس المال الثابت الفلاحي.

جدول (05): تطور إجمالي رأس المال الثابت الفلاحي في الجزائر خلال الفترة 2000-2019

التعيين	إجمالي الرأسمال الفلاحي	نسبة النمو
متوسط الفترة 2000- 2004	4959.80	-
متوسط الفترة 2005-2009	84446.73	70.30
متوسط الفترة 2010-2014	17090.41	102.33
متوسط الفترة 2015-2019	19354.2	13.24

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على البيانات الواردة في موقع الفاو.

يوضح الجدول رقم (05) أن هناك نمو غير منتظم في قيمة رأس المال الثابت الفلاحي، حيث بلغ متوسط قيمة إجمالي رأس المال الفلاحي خلال الفترة 2004-2000 ما يقارب 4959.80 مليون دج لتستمر في الارتفاع خلال الفترة 2009-2005 بقيمة بلغت 8446.41 مليون دج كمتوسط، لتشهد بعد الفترة 2010-2014 تحسنا كبيرا في قيمة رأس المال الثابت، حيث بلغ متوسط قيمته خلال الفترة 2010-2014 ما يقارب 17090.41 مليون دج، وعلى العموم عرفت الفترة 2000-2019 نسبة نمو غير منتظمة.

### 3. لمحة عن واقع الأمن الغذائي في الجزائر

تعد الجزائر واحدة من الدول التي تواجه تحديات كبيرة في مجال الأمن الغذائي وبالنظر الى ما تمتلك من موارد زراعية غنية وتاريخ زراعي قديم، فإنها لا تزال تعتمد بشكل كبير على واردات الغذاء لتلبية احتياجاتها الغذائية، مما يجعلها تعاني من التبعية الغذائية وتعرضها للتقلبات في الأسواق العالمية وتغيرات الأسعار. هذا بالإضافة الى التحديات البيئية التي تؤثر على الأمن الغذائي. وتعمل الحكومة الجزائرية على تعزيز الأمن الغذائي من خلال تنفيذ سياسات وبرامج تهدف إلى تحسين الإنتاج الزراعي المحلي وتشجيع الاستثمار في القطاع الزراعي. تسعى الحكومة أيضًا لتحقيق الاكتفاء الذاتي في بعض المنتجات الغذائية الحيوية وتعزيز التوعية بالتغذية الصحية وتوفير الخدمات الصحية للمواطنين.

### 1.3 مؤشرات الأمن الغذائي في الجزائر

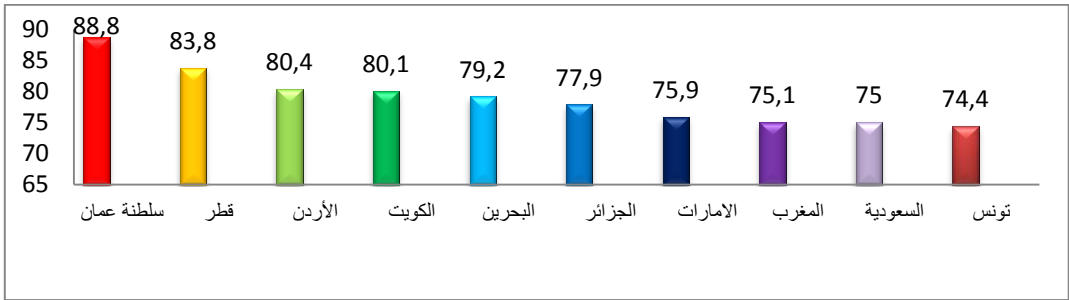
● مؤشر توفر الغذاء في الجزائر: يقيس مؤشر الغذاء مدى كفاية الامدادات الغذائية الوطنية وقدرة الوطن على توزيع الأغذية بالإضافة لخطر انقطاع الامدادات وجهود البحث لتوسيع الإنتاج الزراعي والغذائي ويتم قياسه عبر خمس مؤشرات تتمثل في البنية التحتية الزراعية وتقلب الإنتاج الزراعي وكفاية امدادات الغذاء ومخاطر عدم الاستقرار السياسي والانفاق العام على البحوث الزراعية والتطوير (المنظمة العربية للتنمية الزراعية، 2022، صفحة 27).

أما عن درجات مؤشر توفر الغذاء في الدول العربية خلال الفترة (2019-2021) وبعد تحديد الدرجات من (0 إلى 100)، قدر متوسط مؤشر توفر الغذاء في الوطن العربي عام 2021 ممثلا بأربع عشرة دولة بنحو (54.6) درجة، وهو يقل عن المتوسط العالمي المقدر بنحو (56.7) درجة بينما تحتل الجزائر المرتبة السابعة في مؤشر توافر الغذاء في الوطن العربي بدرجة 57.3 من مئة وقد سجلت تراجعاً في

سنة 2022 بمعدل 1.2 مقارنة بالسنة الفارطة، كما تراجع المؤشر بين عامي 2020 و2021 على المستويين الدولي والعربي. (المنظمة العربية للتنمية الزراعية، 2022، صفحة 27)

- مؤشر إمكانية الحصول على الغذاء: تقاس إمكانية الحصول على الغذاء بقدرة الافراد على تلبية حاجياتهم من السلع الغذائية (المنظمة العربية للتنمية الزراعية، 2022، صفحة 28) وبالتالي فهي تمثل طلب المستهلكين على السلع الغذائية بما يتوافق مع قدراتهم المادية بالإضافة الى درجات تعرضهم لصدمات الأسعار.

الشكل (01): مؤشر إمكانات الحصول على الغذاء في الوطن العربي والعالم عام 2021

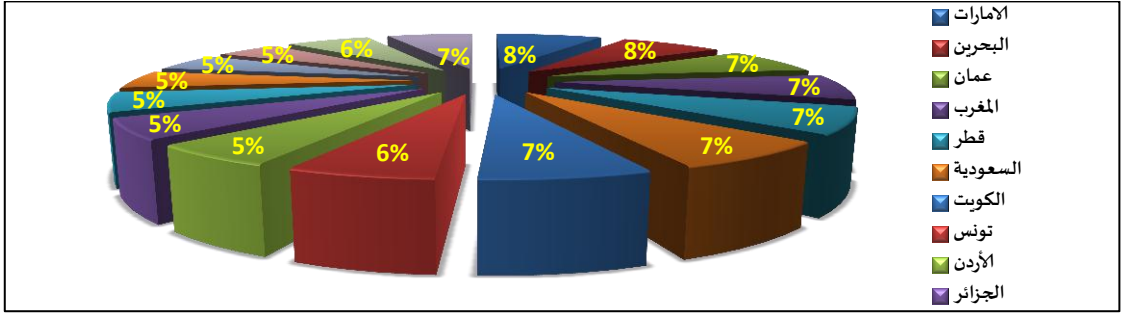


المصدر: من اعداد الباحثين بالاعتماد على (المنظمة العربية للتنمية الزراعية، 2021، صفحة 32)

من خلال الشكل رقم (01) فإن متوسط مستويات الدخل في الجزائر تقدر ب 3 ألف دولار في حين يقدر نصيب الفرد من الناتج المحلي الإجمالي ب 4.27 ألف دولار اما بالنسبة لمتوسط نصيب الفرد من الناتج الزراعي لسنة 2021 فقد قدر 450.54 دولار وهي نسبة منخفضة جدا إذا ما قورنت بباقي الدول العربية ومع الاتجاه التصاعدي لأسعار المواد الغذائية فقد تأثرت قدرات إمكانية الحصول على الغذاء في العالم بصفة عامة والجزائر بصفة خاصة وقد قدرت متوسط قيمة الحصول على الغذاء في الجزائر ب77.9 وهي نسبة معقولة لحد ما.

- مؤشر جودة وسلامة الغذاء: يتم قياس مؤشر جودة وسلامة الغذاء عبر عدد من المؤشرات الفرعية المتمثلة في الالتزام الحكومي بتحسين الأوضاع التغذوية وتنوع النظام الغذائي وجودة البروتين وتوافر المغذيات الصغرى

الشكل (02): مؤشر جودة وسلامة الغذاء في الدول العربية والعالم لسنة 2022

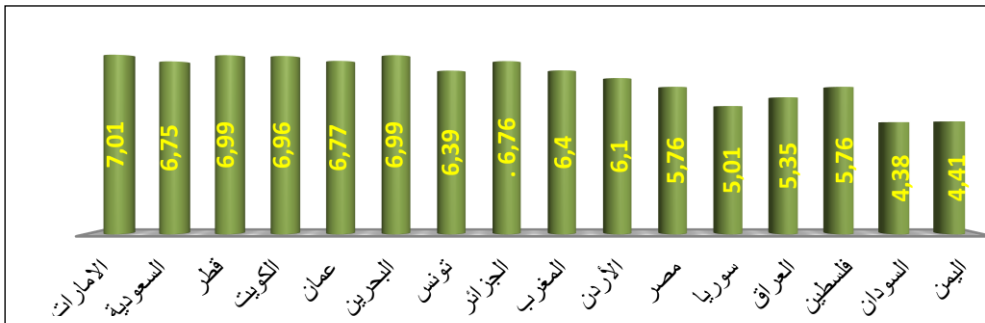


المصدر: من اعداد الباحثين بالاعتماد على (المنظمة العربية للتنمية الزراعية، 2022، صفحة 38)

من خلال الشكل (02) ومن خلال احصائيات منظمة التنمية الزراعية العربية يتضح لنا ان الجزائر تحتل المرتبة العاشرة من بين الدول العربية بمعدل 54.7 وهي نسبة متأخرة جدا مقارنة بباقي دول العالم.

- مؤشر الامن الغذائي: مؤشر الأمن الغذائي هو مقياس يستخدم لتقييم ومراقبة حالة الأمن الغذائي في دولة معينة أو منطقة معينة. يهدف هذا المؤشر إلى قياس قدرة الفرد على الحصول على الغذاء الكافي والمغذي لحياة صحية نشطة. يعتمد مؤشر الأمن الغذائي على مجموعة من المؤشرات والمتغيرات مثل توفر الموارد الغذائية، والوصول إلى الغذاء، والاستدامة البيئية، والاستقرار الاقتصادي، والتغذية السليمة. ويتم حساب مؤشر الأمن الغذائي عادة باستخدام منهجية محددة تأخذ في الاعتبار عدة عوامل ومؤشرات متعلقة بالغذاء والتغذية.

الشكل (03): مؤشر الامن الغذائي في الدول العربية لسنة 2022



المصدر: من اعداد الباحثين بالاعتماد على بيانات (المنظمة العربية للتنمية الزراعية، 2022، صفحة 40)

نلاحظ من خلال الشكل (03) أن الجزائر تحتل المرتبة السابعة في الوطن العربي من خلال مؤشر الامن الغذائي بمعدل 6.76 درجة بعد كل من الامارات، قطر والكويت وعمان والسعودية والبحرين. وأدى

إدخال استراتيجية مخصصة للأمن الغذائي في عام 2020، وانخفاض مستويات الاعتماد على المساعدات الغذائية والإمدادات الغذائية الكافية، إلى تحسين توافر الغذاء للمستهلكين. وينعكس ذلك في تحسن الدرجات في التزامات سياسة الأمن الغذائي والحصول وكفاية العرض. كما تحسنت جودة الأغذية وسلامتها تحسنا طفيفا في الجزائر، نتيجة تحسن سلامة الأغذية وتحسين توافر المغذيات الدقيقة. ويعزى التقدم المحرز في ركيزة الاستدامة والتكيف أساسا إلى التحسينات في إدارة مخاطر الكوارث،

### 2.3 مؤشر الأمن الغذائي للجزائر في افريقيا

احتلت الجزائر المركز الأول إفريقيا في مجال الأمن الغذائي حسب برنامج الغذاء العالمي التابع للأمم المتحدة. وتصنف ضمن فئة الدول التي يقل معدل نقص التغذية فيها عن 2.5% من إجمالي السكان، خلال الفترة 2018-2020. وأبرز برنامج الأغذية العالمي في دراسته أن أكثر من 811 مليون شخص يعانون من سوء التغذية، أي 1 من كل 10 من سكان العالم. وفي عام 2015، اعتمد المجتمع الدولي الأهداف العالمية الـ 17 للتنمية المستدامة، وثانها تحقيق "القضاء على الجوع"، من خلال القضاء على المجاعة، وضمان الأمن الغذائي، وتحسين الغذاء، وتعزيز الزراعة المستدامة في أفق عام 2030.

### 3.3 رؤية استشرافية للأمن الغذائي في الجزائر لمواجهة التحوّلات المعاصرة.

سارعت الجزائر في خضم الأزمة الغذائية التي يشهدها العالم، لاسيما وارتفاع أسعار الحبوب في السوق الدولية، نتيجة الأزمة الروسية الأوكرانية وانعكاساتها على اقتصاد دول العالم لاتخاذ إجراءات واتباع آليات، حرصا منها على تحقيق أمنها الغذائي في شعبة الحبوب كأول خطوة، وتمّ تسطير خارطة عمل إستراتيجية، مبنية على تطوير الزراعة خاصة الصحراوية، واعتماد سياسات أكثر نجاعة لتطوير الزراعات الإستراتيجية، للرفع من مردودية إنتاج الحبوب خاصة القمح الصلب، وتكثيف الشراكة الخارجية لبلوغ متوسط إنتاج وطني يتراوح ما بين 45 إلى 50 قنطارا للهكتار، مع التركيز على استغلال الإمكانيات التكنولوجية الحديثة في إنتاج الحبوب، إضافة إلى تكثيف مختلف أنواع الدعم للقطاع الفلاحي، وتمكين الفلاحين من الحصول على المدخلات والعتاد الفلاحي ضمانا لزيادة الإنتاج، فضلا عن التحكم في التكاليف؛ وأخيرا توسيع طاقة التخزين الاستراتيجي للحبوب على المستوى الوطني. إذ تعد الحبوب أحد ركائز التنمية الاقتصادية الشاملة للبلاد في إطار المخطط الوطني للتنمية الفلاحية في أفق 2030. كما تواصل الجزائر، جهودها في تحقيق الأمن الغذائي، عبر دعوة المؤسسات الناشئة للاستثمار في مجال الفلاحة والموارد المائية، وتأدية دور فعّال في الأمن الغذائي للبلاد، عن طريق الابتكار



في عصرنة طرائق الاستثمار الفلاحي، وابتكار تجهيزات خاصة بالري والموارد المائية، بهدف التقليل من فاتورة الواردات في هذه المجالات، وكذا تعزيز قدرات الإنتاج الفلاحي وتحسينه.

#### 4.3 تحديات الأمن الغذائي في الجزائر

تواجه الجزائر تحديات متعددة في مجال الأمن الغذائي، والتي تؤثر على قدرتها على تلبية احتياجات سكانها من الغذاء. وفيما يلي بعض هذه التحديات:

\_ **الاعتماد على الواردات:** تُعتبر الجزائر من البلدان التي تعتمد بشكل كبير على واردات الغذاء لتلبية احتياجاتها الغذائية. تعتمد بشكل رئيسي على واردات الحبوب واللحوم والألبان والسكر والزيوت النباتية. هذا يجعلها عرضة لتقلبات أسعار السلع العالمية وقد يؤثر على استدامة إمداداتها الغذائية.

\_ **التغيرات المناخية:** تعاني الجزائر من تأثيرات التغير المناخي، مثل انخفاض مستويات الأمطار وارتفاع درجات الحرارة. هذا يؤثر سلباً على الإنتاج الزراعي ويقلل من كميات المحاصيل والموارد المائية المتاحة. تصبح المناطق الريفية والمناطق النائية أكثر عرضة للتأثيرات السلبية للتغير المناخي.

\_ **تدهور التربة ونقص الموارد المائية:** تواجه الجزائر تحديات فيما يتعلق بتدهور التربة والتصحر، مما يقلل من إنتاجية الأراضي الزراعية. كما يواجه البلد نقصاً متزايداً في الموارد المائية، وخاصة في مناطق الصحراء. هذا يعيق القدرة على زراعة المحاصيل ورعاية الماشية.

\_ **التحديات الاقتصادية والاجتماعية:** تعاني الجزائر من تحديات اقتصادية واجتماعية، مثل البطالة وتفشي الفقر في بعض المناطق. يؤثر ضعف الدخل والقدرة الشرائية للفرد على إمكانية الوصول إلى الغذاء الكافي والمغذي.

#### 5.3 سبل تحقيق الامن الغذائي في الجزائر

لتحقيق الأمن الغذائي في الجزائر، يمكن اتخاذ عدد من الإجراءات والسياسات كما يلي:

\_ **تعزيز الإنتاج الزراعي المحلي:** يجب تعزيز القدرة التنافسية للقطاع الزراعي في الجزائر وزيادة إنتاجية المحاصيل وتربية الماشية. يمكن تحقيق ذلك من خلال تعزيز البحث الزراعي وتنفيذ التقنيات الزراعية المتقدمة وتوفير الدعم التقني والمالي للمزارعين.

\_ **تنوع الإنتاج الزراعي:** ينبغي تنوع الأصناف الزراعية المزروعة وتربية مجموعة متنوعة من المواشي. ذلك يساعد على تحقيق استقرار إمدادات الغذاء وتقليل الاعتماد على واردات الغذاء.

\_ **تطوير البنية التحتية الريفية:** يجب تعزيز البنية التحتية الزراعية وتحسين نظام الري وإدارة المياه الزراعية. يمكن ذلك من خلال بناء السدود وتوفير التكنولوجيا اللازمة لتحسين إدارة الموارد المائية.

\_تشجيع الاستثمار في لقطاع الزراعي: ان الزراعة الحديثة كي تحقق انتاجي عالية تحتاج الى استثمارات معرفية ورأسمالية، الا ان حصة القطاع الزراعي الجزائري في اجمالي الاستثمارات ضعيفة نوعا ما مقارنة بباقي القطاعات وبالتالي لابد من وضع سياسات مشجعة للاستثمار في القطاع الزراعي لاسيما عن طريق منح القروض للمزارعين مع مراعاة نسبة الفوائد في إطار خطة شاملة لسياسة القروض مع وضع معايير موضوعية لذلك (قويسي و بن موسى، 2022، صفحة 442\_443)

\_تعزيز التجارة الزراعية المحلية: ينبغي تعزيز التجارة الداخلية للمنتجات الزراعية وتحسين قدرة المزارعين على التسويق لمنتجاتهم. يمكن تحقيق ذلك من خلال توفير البنية التحتية المناسبة للتخزين والتبريد وتطوير قطاع النقل.

\_تعزيز السلامة الغذائية: يجب تقوية رقابة الجودة والسلامة الغذائية لضمان توفر الغذاء الآمن والصحي للمستهلكين. يمكن أن تشمل هذه الجهود تطوير نظم المراقبة والتفتيش الغذائي وتعزيز التوعية بالنظافة الغذائية والتغذية السليمة.

\_ترشيد الاستهلاك الغذائي: عن طريق تعديل أنماط استهلاك الغذاء بإيجاد البدائل الغذائية وتكثيف برامج التوعية في الأنماط السلوكية للأفراد وتوعيتهم بسلامة الغذاء (قربينات، 2012، صفحة 74)

#### 4. خاتمة

يمكن القول إن السياسات الفلاحية قد شهدت تحسينات ملحوظة في السنوات الأخيرة، وقد أسهمت في تعزيز الإنتاج الزراعي وتحسين بعض جوانب الأمن الغذائي. ومع ذلك، لا يمكن اعتبارها قادرة بشكل كامل على تحقيق الأمن الغذائي. فلا زالت هناك تحديات عديدة تواجه القطاع الفلاحي، مثل نقص التمويل والتكنولوجيا الملائمة، وتدهور البنية التحتية الزراعية، وتغيرات المناخ، وتفشي الأمراض والآفات الزراعية. تلك التحديات تعيق القدرة على تحقيق الأمن الغذائي الكلي. بالإضافة إلى هذا الأمن الغذائي ليس مجرد قضية تتعلق بالإنتاج الزراعي فحسب، بل يتطلب أيضاً توفير وصول عادل ومناسب للغذاء للجميع، وتحسين التغذية والصحة، وتعزيز الاستدامة البيئية والحفاظ على التنوع البيولوجي.

لذلك، يجب أن يتم تعزيز الجهود المبذولة في القطاع الفلاحي وتوجيه المزيد من الاستثمارات والدعم لتحقيق الأمن الغذائي الشامل. يجب أن تتعاون الحكومات والمؤسسات الدولية والمجتمع

المدني لتطوير سياسات متكاملة تهدف إلى تمكين القطاع الفلاحي وتعزيز قدرته على توفير الغذاء بشكل مستدام وعادل. بالإضافة إلى ذلك، ينبغي أن يكون هناك التركيز على تعزيز التعليم والتدريب الزراعي، وتعزيز البحث الزراعي، وتبادل المعرفة والتجارب الناجحة بين الدول، وتعزيز التعاون الإقليمي والدولي في مجال الأمن الغذائي. وبالتالي فإن تحقيق الأمن الغذائي الكلي يتطلب جهود مستدامة ومتواصلة من جميع الأطراف المعنية والمشاركة الفعالة للحكومات والمجتمع الدولي في تنفيذ السياسات والبرامج الفعالة التي تعزز الاستدامة الزراعية وتحسن وضع الأمن الغذائي في العالم.

وتم التوصل من خلال هذه الدراسة إلى النتائج التالية:

- يعتبر الدعم الفلاحي مصدرا هاما لتمويل الأنشطة الفلاحية، كونه وسيلة تسمح بالتدخل المباشر وغير المباشر في مستوى الإنتاج وحجم التصدير والقدرة على استخدام المدخلات والتسويق وغيرها، كما تعمل سياسة الدعم على ضمان الدخل الفلاحي، وبالتالي الحفاظ على اليد العاملة في القطاع وتحسين القدرة الشرائية، بالإضافة إلى استقرار أسعار المنتجات الفلاحية داخل الأسواق المحلية، وهذا ما يساعد على تحقيق الأمن الغذائي المستدام.
- يعد تحسن الوضع المالي للجزائر بعد سنة 2000 بفعل الزيادة التي عرفتها أسعار المحروقات، والتي توصلت إلى غاية سنة 2015 السبب الرئيسي لزيادة حجم المخصصات المالية الموجهة للقطاع الفلاحي في ظل البرامج التنموية المختلفة، فقد توسعت الدولة في تقديم الخدمات المالية وزيادة فرص الفلاح التمويلية، وهذا عبر التسهيلات التي تقدمها مختلف المؤسسات المالية من صناديق الدعم، البنوك وغيرها.
- ارتكزت سياسات دعم القطاع الفلاحي على مبدأ الدعم المشجع لتحسين الاستثمار الفلاحي وتقليص الفجوة الغذائية، وهو أسلوب مختلف عن تلك البرامج التي طبقت في الفترات السابقة خاصة في الفترة الاشتراكية، إذ من المتوقع أن تحقق هذه السياسة أهدافها في عصرنة الفلاحة الجزائرية مستقبلا شريطة أن تكون هذه السياسة مبنية على أسس محكمة ودقيقة حتى تظهر نتائج ايجابية تسمح بتطور القطاع الفلاحي في الجزائر.
- خصصت الدولة الجزائرية مبالغ مالية ضخمة لتمويل القطاع الفلاحي، عبر سياسات الدعم المعلن عنها خلال الفترة 2000-2019، غير أنها لم توفق في بلوغ الأهداف المخطط الوصول إليها، خاصة فيما يتعلق بالارتقاء بالشعب الفلاحية الاستراتيجية.

- اتبعت الجزائر سياسات دعم متنوعة، حيث قامت الحكومة بإعداد مجموعة من البرامج لدعم مختلف الشعب الفلاحية عبر تنوع الصناديق المخصصة لتمويلها، وكذا تنوع المصادر التمويلية بإشراك العديد من الأجهزة المالية ذات الصلة كبنك الفلاحة والتنمية الريفية الذي قام بدوره باستحداث مجموعة من المنتجات المالية لتمويل مختلف الاستثمارات الفلاحية، وذلك في ظل سياسة دعم القروض الفلاحية.
- تراجع الطلب على الدعم الفلاحي من قبل الفلاحين أين كانت هذه النسبة تقدر بحوالي 90% خلال البدايات الأولى لسنة 2000 لتتراجع خلال السنوات الأخيرة أين بلغت حوالي 45%. وهذا ما انعكس سلبا على الإنتاج الفلاحي، حيث أن هناك تباين في النتائج المحققة لدى هذا الأخير من نتائج مرضية لدى الشعب الحيوانية وشعبة الخضر إلى نتائج غير مرغوب فيها بالنسبة للمحاصيل الاستراتيجية.
- إن سياسات دعم التمويل الفلاحي في الجزائر تفتقر إلى التنسيق بين كل من الدولة ممثلة بأجهزتها والبنوك من والفلاحين من جهة أخرى، وهذا ما أدى إلى تواجد فجوة بين كل الأطراف تؤدي إلى تأخر تنفيذ العمليات المالية.
- إن المخصصات المالية الموجهة للقطاع الفلاحي تعرف تطورا ضعيفا إذا ما قورنت بمخصصات قطاعات أخرى، كما أن هذه المبالغ لا تعكس الواقع بالنظر إلى حجمها، والأسوأ أن هذه المخصصات المالية تتأثر بفعل تراجع أسعار البترول، الأمر الذي يدعو للبحث عن بدائل أكثر استقرارا، خاصة وأن القطاع الفلاحي يعد أحد أهم القطاعات المعتمد عليها كبديل لقطاع المحروقات.

#### توصيات

- تحقيق الأمن الغذائي عن طريق القطاع الفلاحي يتطلب مجموعة من الإجراءات والسياسات التي تعزز إنتاج الغذاء وتحسن قدرة البلاد على توفير الغذاء بشكل مستدام. فيما يلي بعض السبل التي يمكن اتخاذها لتحقيق الأمن الغذائي عن طريق القطاع الفلاحي:
- يجب تعزيز إنتاج الغذاء في الجزائر عن طريق زيادة مساحة الأراضي الزراعية المستخدمة وتحسين إنتاجية المحاصيل والثروة الحيوانية، ويمكن تحقيق ذلك من خلال توفير الدعم المالي والتقني للمزارعين وتعزيز استخدام التقنيات الحديثة والمستدامة في الزراعة.

- استخدام التكنولوجيا والابتكار في الزراعة لزيادة الإنتاجية وتحسين كفاءة استخدام الموارد الطبيعية عن طريق تعزيز التطوير التقني في مجالات مثل الزراعة المائية والزراعة العضوية وتقنيات الحديقة العمودية والاستدامة الزراعية.
- يجب تعزيز التسويق الزراعي وتوسيع قنوات التوزيع للمنتجات الزراعية، من خلال إنشاء الأسواق المركزية وتطوير نظم التوزيع المحلية والتصديرية.
- يجب تعزيز التعليم والتدريب في مجال الزراعة وتكنولوجيا الإنتاج الحديثة، من خلال تنظيم برامج تدريبية وورش عمل لرفع مستوى المعرفة والمهارات لدى المزارعين والعاملين في القطاع الفلاحي.
- يجب أن تكون الزراعة مستدامة بيئياً واقتصادياً واجتماعياً عن طريق تشجيع ممارسات الزراعة المستدامة التي تحافظ على التنوع البيولوجي وتحمي الموارد الطبيعية وتعزز استدامة الإنتاج الزراعي على المدى الطويل.
- ينبغي دعم البحث الزراعي لتطوير تقنيات وممارسات جديدة في الزراعة. يمكن توفير التمويل للدراسات والأبحاث التي تركز على تحسين إنتاجية المحاصيل ومكافحة الآفات وتحسين كفاءة استخدام الموارد.
- يجب وضع سياسات زراعية فعالة تدعم القطاع الفلاحي وتعزز الأمن الغذائي. يجب أن تركز هذه السياسات على توفير الدعم المالي والتقني للمزارعين وتحسين بيئة الأعمال الزراعية وتعزيز الوصول إلى الأسواق وتقليل التبعية عن الاستيراد.

##### 5. قائمة المصادر والمراجع:

- Chirwa, E., & Dornard, A. (2013). *Agricultural Input Subsidies the recent Malawi Experience. United States of America: Oxford University Press.*
- اتحاد المصارف العربية. (n.d). الأمن الغذائي في الوطن العربي. ادارة الابحاث والدراسات.
- الاسرج، ح. ع. (2010). الأمن الغذائي العربي ودور القطاع الخاص في تحقيقه. لبنان: النشرة المصرفية العربية بإتحاد المصارف العربية.
- البغدادي، ح. ج. (2007). تحليل واقع الامن الغذائي العراقي وامكانية تحقيقه. مجلة القادسية للعلوم الادراية والاقتصادية. (11)4،

- الطاهر, م. (2007). دور القطاع الفلاحي في تحقيق الان الغذائي في الوطن العربي. مجلة الباحث. 5(5), 15\_25.
- اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا (الاسكوا). (2020). رصد الامن الغذائي في المنطقة العربية. بيروت: الامم المتحدة.
- المنظمة العربية للتنمية الزراعية. (2021). التقرير السنوي حول تطورات اوضاع الامن الغذائي في الدول العربية
- المنظمة العربية للتنمية الزراعية. (2022). تقرير اوضاع الامن الغذائي في الوطن العربي . السودان: الخرطوم.
- الواعر, ل. (2018-2019). دور سياسات الدعم الحكومي في تمويل القطاع الفلاحي في الجزائر - دراسة حالة ولايتي أم البواقي وخنشلة خلال الفترة 2000-2016. -جامعة غرداية, الجزائر.
- زاوي, ب.و. براضية, س. (2017). سياسة الدعم الفلاحي في الجزائر. مجلة التنمية والاقتصاد التطبيقي. 97-108, 1(2),
- سفيان, ح. (2019-2020). السياسات المتبعة لمواجهة تأثير ارتفاع أسعار المواد الغذائية الأساسية في الأسواق العالمية على الاقتصاد الجزائري في ظل التبعية الغذائية. 123. جامعة فرحات عباس سطيف 1- الجزائر.
- طويل, آ., قندوز, ف. و. مرابط, آ. (2021). تداعيات الاقتصاد الجزائري وحتمية إستراتيجية التنوع الاقتصادي ما بعد أزمة جائحة (كوفيد- 99 - دراسة تحليلية وقياسية لحالة القطاع الفالحي. Les Cahiers du Cread, 37(3), 217-243.
- عدة, ع. (2018-2017). سياسات دعم التنمية الفلاحية وأثرها على التشغيل في اجلزائر خلال الفترة 1990-2016 دراسة حالة ولاية تيارت. أطروحة دكتوراه في العلوم الاقتصادية. جامعة تلمسان.
- فضيلة بوطورة, و مريم زغلامي . (2017). آليات تمويل القطاع الفلاحي المحلي وعوامل تطويره في الجزائر- دراسة حالة ولاية تبسة-. مجلة البديل الاقتصادي, 4(1), 52-67.
- قرينات, س. (2012). التنمية الزراعية في الجزائر والامن الغذائي. مجلة الاحصاء والاقتصاد التطبيقي. 68\_76, 9(1),
- قويسى, م. و. بن موسى, ك. (2022). تحديات الامن الغذائي في الجزائر وسبل تفعيله. مجلة اقتصاد المال والاعمال. 429\_446, 7(2),

- لعلاوي, م .(2013-2014). دراسة تحليلية لقواعد تأسيس وتحصيل الضرائب بالجزائر . العلوم الاقتصادية: جامعة محمد خيضر-بسكرة- الجزائر.
- محمد غردي. (2012-2011). قطاع الزراعي الجزائري وإشكالية الدعم والاستثمار في ظل الانضمام إلى المنظمة العالمية للتجارة. أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في العلوم الاقتصادية، 111. الجزائر: جامعة الجزائر.
- مريم كفي. (2014). الصراع الدولي في مجال الدعم الزراعي وأثره على الأمن الغذائي العربي. الملتقى الدولي حول: استدامة الأمن الغذائي في الوطن العربي، 131. الجزائر: جامعة شلف.

عقود الاستهلاك بين مبادئ العقد التقليدية ومظاهر التعسف الحديثة  
*Consumption contracts between traditional contract principles and  
 modern manifestations of arbitrariness*

زغودي عمر<sup>\*1</sup>،

<sup>1</sup> المركز الجامعي أفلو (الجزائر). المخبر الدراسات القانونية والاقتصادية

[a.zeghoudi@cu-aflou.edu.dz](mailto:a.zeghoudi@cu-aflou.edu.dz)

تاريخ النشر: 2024/06/01

تاريخ القبول: 2024/04/16

تاريخ الاستلام: 2024/02/03

ملخص:

تعتبر مسألة التكييف القانوني عملية ضرورية لمعرفة القواعد الواجبة التطبيق على عقد الاستهلاك، وهذا يستلزم تفسير إرادة الطرفين والبحث عن النصوص القانونية الواجبة التطبيق، وبما أن قواعد قانون حماية المستهلك قواعد أمرّة تتعلق بالنظام العام لا يجوز للمتعاقدین مخالفتها أو الاتفاق على ما يخالفها، بالتالي يستوجب البحث أو التأكد من نية المقتني للمنتوج أو الخدمة، وما إذا كانت تتجه إلى اقتناء المنتوج للاستهلاك الشخصي النهائي المباشر أو يقصد تحقيق الربح عن طريق إعادة بيعه أو تصنيعه. الكلمات المفتاحية: المستهلك. المنتج؛ القرض الاستهلاكي؛ عقد التأمين؛ عقد البيع.

تصنيف JEL: A10

**Abstract:**

*The issue of legal adaptation is considered a necessary process to know the rules applicable to the consumption contract, and this requires interpreting the will of the two parties and searching for the applicable legal texts, and since the rules of the Consumer Protection Law are peremptory rules related to public order, it is not permissible for the contracting parties to violate them or agree on what contradicts them, therefore it requires research. Or ascertain the intention of the purchaser of the product or service, and whether he intends to acquire the product for direct final personal consumption or whether he intends to make a profit by reselling or manufacturing it*

**Keywords:** consumer. The product; consumer loan; insurance contract; The contract of sale.

\*المؤلف المرسل



1. مقدمة:

إن قواعد حماية المستهلك تستهدف تنظيم العلاقات الاستهلاكية من خلال عقد الاستهلاك على نحو يضمن سلامة المستهلك وصحة رضاه وحسن اختياره ويكفل حقوقه بعيدا عن سيطرة المهني. ومما لا شك فيه أن هذه القواعد إنما تمس أحكام نظرية العقد بشكل مباشر، فتغير مساره والتزامات أطرافه وحقوقهم على نحو يضيء على عقد الاستهلاك طبيعة خاصة مغايرة لغيرها من العقود التي تبرم بين أطراف متساوية من حيث القوة والإمكانات، مما جعل تدخل المشرع فيها مقصور على ضمان مشروعيتها وحسن تنفيذها وعدم إخلال أي طرف بما يقتضيه حسن النية في التعامل (جمال الكناس، 1989)، وهي أمور لم تعد تكفي لحماية المستهلك ماديا ومعنويا في عقود الاستهلاك، إلى أي مدى وفق المشرع الجزائري في تنظيم عقود الاستهلاك سواء في ظل القواعد العامة التقليدية أو في التشريعات الحديثة

2. عجز النظرية التقليدية للعقد في حماية المستهلك

إن عقود الاستهلاك تشد في طبيعتها وأثارها عن غيرها من العقود، ولها تأثير كبير في النظرية العامة للعقد والمبادئ التقليدية التي استقرت عليها، يتقدمها مبدأ سلطان الإرادة (أولا)، ومبدأ الأثر النسبي للعقد (ثانيا).

1.2 مبدأ سلطان الإرادة في عقود الاستهلاك:

من المسلم به أن نظرية العقد تقوم أساسا على حرية الإرادة التي يتمتع بها جميع أطراف العقد، حيث يتقدم كل منهم واعيا ومختارا على التعاقد لتحقيق مصالحه وإشباع حاجته، ومن ثم فإن تلك الإرادة الحرة للمتعاقدين هي التي تنشئ العقد وتحدد محتواه (الحقوق والالتزامات) ووسائل تنفيذ العقد وزمان التنفيذ وما يترتب على ذلك من آثار.

ولما كانت الإرادة حرة واعية فإن على كل متعاقد أن يتولى حماية نفسه ومصالحه حين يتعاقد، فلا يختار من العقود إلا ما يتماشى مع مصالحه ورغباته، وليس له أن يتوقع أي حماية إضافية خارجية لاسيما حين لا يتخطى المتعاقدون الآخرون حدود المشروعية في التعامل معه، فلا يغشونه ولا يستغلونه، وبهذا يكون مبدأ حرية الإرادة وسلطانها أساسا في التعامل دون أي حاجة لتعديله أو تهذيبه، فهو سبب نشأة العقود وهو حاميا (علي بولحية بن بوخميس، 2000).

إلا أن الطبيعة الخاصة لعقد الاستهلاك بررت للمشرع التدخل للحد من آثار تطبيق هذا المبدأ في هذا الصنف من العقود، إذ من غير الممكن أن يترك مجالا واسعا لتطبيق مبدأ سلطان الإرادة وحريتها على

اعتبار أنه كاف لتحقيق مصالح الطرفين، فلا يمكن للمستهلك أن يجابه المهني بماله من قدرة فنية واقتصادية تؤهله للسيطرة على العقد، مما اقتضى تقييد سلطان الإرادة وحريتها في العلاقات الاستهلاك من خلال فرض التزامات وحظر ممارسات على الطرف المهني بهدف الحد من الاستغلال المفرط لما يتمتع به من قدرات .

إن إلزام المشرع المهني بإعلام المستهلك بمختلف جوانب العقد على نحو يمنع عليه إمكانية اتخاذ موقف سلبي، هو دليل على أن المستهلك ينبغي عليه أن يحمي نفسه بنفسه من خلال قدراته على التفاوض والاتفاقات التي تكون بين المتعاقد هذه المرحلة السابقة على إبرام العقد، من أهم المراحل وأخطرها على الإطلاق لما تحتويه من تحديد لأهم ومعظم الالتزامات وحقوق طرفي العقد، وخاصة ما تعلق منها بنطاق ونوع المسؤولية المدنية التي تنشأ على الطرف المتسبب (بلحاج العربي، سنة 2011) فيكون الاتفاق على تعديل أحكام المسؤولية المدنية حلاً لإدراك طبيعة العقد ومحلله وشروطه، وهو ما من شأنه تقليص دور الإرادة في عقود الاستهلاك فكما أن إرادة المستهلك لم تعد حرة مختارة نتيجة التطور الاقتصادي المشهود، فإن إرادة المتعاقد المهني هي الأخرى لم تعد حرة بسبب تدخل المشرع. (جمال النكاس، 1989)

كما أن تدخل المشرع لإبطال الشروط التعسفية على نطاق واسع في عقود الاستهلاك كما سنرى يعكس تحديدا صريحا لحرية المتعاقدين وسلطان إرادتهم، خروجاً عن القواعد العامة التي تقضي بأن العقد شريعة المتعاقدين في حدود النظام العام والآداب العامة وفي حدود الاستثناءات الضيقة التي نص عليها القانون المدني، خصوصا بشأن إمكانية القاضي تخفيف الشروط التعسفية أو إعفاء الطرف المدعى منها في عقود الإذعان (المادة 112 من القانون المدني) .

وعموماً فإن الطابع الأمر لقواعد قانون الاستهلاك باعتبارها ذات طابع جزائي وتدخل ضمن إطار يعرف بالنظام العام الحمائي لم تترك مجالاً للطابع التكميلي الذي ميز قواعد النظرية العامة للعقد، الأمر الذي يكرس إرادة المشرع على حساب إرادة أطراف عقد الاستهلاك (محمد عماد الدين عياض، سنة 2011).

كما يصعب من أعمال الاتفاقات المعدلة لأحكام المسؤولية المدنية بين أطراف العلاقة الاستهلاكية . كما أن أثر قواعد حماية المستهلك مس "مبدأ القوة الملزمة للعقد" المتمخض عن مبدأ سلطان الإرادة، والذي شهد تراجعاً هو الآخر خصوصاً في ظل خيارات الرجوع عن العقد بعد إبرامه الممنوحة للمستهلك في بعض التشريعات، على غرار القانون الفرنسي الذي منح المستهلك حق العدول عن العقد

في البيوع التي تتم للمستهلكين في منازلهم (Vente à domicile) بموجب قانون 22 ديسمبر 1976. وكذا عقود البيع عن بعد (Vente à distance) بموجب قانون 06 جانفي 1988، حيث منحت هذه النصوص للمستهلك مدة 07 أيام ليمارس حقه في الرجوع قبل أن تدمج هذه الأحكام ضمن قانون الاستهلاك الفرنسي لسنة 1993 (Jack Bussy, 1998)

## 2.2. مبدأ الأثر النسبي للعقد في عقود الاستهلاك

يقضي مبدأ نسبية آثار العقد بأن يرجع المستهلك للمطالبة بحقوقه المترتبة عن العقد على بائعه المباشر دون غيره ممن لا تربطه بهم أي علاقة تعاقدية، إذ الأصل العام أن آثار العقد لا تسري إلا على المتعاقدين وخلفهم (أنظر المادتين 108 و109 من القانون المدني الجزائري).

ومع ذلك فإن القانون 03/09 أعطى في المادة 12 منه للمستهلك حق الرجوع على أي من المتدخلين في مراحل عرض المنتج للاستهلاك إذا أخل بالتزامه في إجراء رقابة المطابقة أو أخل بالتزامه في الضمان وذلك حسب المادة 03/13، رغم كونه لا يرتبط معهم بأي علاقة تعاقدية مباشرة، وفي هذا خروج صريح على مبدأ الأثر النسبي للعقد.

وخروجا أيضا عن مبدأ الأثر النسبي للعقد منح القانون 03/09 في المادة 23 فقرة الثانية وكذا القانون 02/04 في المادة 65 منه جمعيات حماية المستهلك حق الإدعاء دفاعا عن المصالح المشتركة للمستهلكين، فهذه الدعاوى فضلا عن خروجها عن الشروط العامة للتقاضي من حيث شرط الصفة في الدعوى فهي أيضا تنافي مبدأ الأثر النسبي للعقد، ذلك لأن العلاقة التي تربط المهنيين بالمستهلكين هي علاقة استهلاكية تدخل في مجالها العلاقة التعاقدية، مما يجعل تدخل هذه الجمعيات استثناء عن المبدأ المذكور.

ومبرر هذا الحد من مبدأ نسبية آثار العقد يكمن في أن حماية المستهلكين إنما هي مسؤولية جماعية وحق جماعي، وبالتالي فإن كل خطوة تتخذ في هذا السبيل ينبغي دعمها جماعيا، إذ أن مردودها إنما هو لصالح كل المستهلكين (جمال النكاس، 1989، صفحة 114).

وعليه فإن تأثير حماية المستهلك في النظرية العامة للعقد لا يمكن تجاهله بأي حال من الأحوال، فهي هونطاق أهم مبادئ تلك النظرية في انحسار واضح ومتزايد بسبب الأحكام والتغييرات التي تطلبها تلك الحماية، فلم تعد الإرادة سببا وحاميا للالتزام حيث لا تتوافر للمستهلك حرية الإرادة، ولم يعد للعقد قوة ملزمة طالما لم يكن هذا العقد من حيث شروطه ونتائجه متلائما مع مصالح المستهلك المشروعة،

ولن تظل آثار العقود نسبية محصورة في أطرافها كلما كانت هذه العقود تبرم للاستهلاك (جمال الكناس، 1989، صفحة 115).

### 3. نماذج لعقود الاستهلاك التي تتضمن شروط تعسفية

نظرا لتقدم التكنولوجيا والاقتصادي الذي عرفه العالم في العقود الأخيرة كتوحيد نماذج وأنماط السلع والمنتجات، وتعدد صناعاتها، والتوزيع بالجملة في أماكن متفرقة، لهذا يتم تحرير بعض العقود بصفة مسبقة بالكامل بواسطة أحد المتعاقدين وهذا ما يسمى بالعقود النمطية (النموذجية) أو عقود الإذعان وهذا ما سنتطرق إليه بداية ثم نوضح مظاهر التعسف في عقود الاستهلاك من خلال عقد التأمين، وعقد الائتمان الاستهلاكي كنموذج آخر.

#### 1.3 عقد التأمين:

يقصد بعقد التأمين، عقد يلزم المؤمن بمقتضاه أن يؤدي إلى المؤمن له أو الغير المستفيد الذي اشترط التأمين لصالحه مبلغا من المال أو إيراد أو أداء مالي آخر تحقق الخطر المبين في العقد وذلك مقابل أقساط أو أي دفعات مالية أخرى (الفقرة الأولى من المادة الثانية من الأمر رقم 95-07 المؤرخ في 25 يناير 1995 المتعلق بالتأمينات المعدل والمتمم).

ويتمتع عقد التأمين بخصائص عامة إلى جانب خصائص مميزة أخرى، إلا أننا سوف نركز على خاصية واحدة لها علاقة مباشرة بالموضوع ألا وهي اعتبار عقد التأمين من عقود الإذعان .

إن عقد التأمين هو عقد إذعان لأن إرادة أحد طرفي العقد (المؤمن له) خاضعة للشروط المعدة سلفا من الطرف المؤمن (شركة التأمين)، بمعنى تقليص إرادة المؤمن له في تحديد شروط العقد أو الالتزامات الناشئة عنه، فليس في وسع المؤمن له سوى القبول أو رفض شروطه، ولا مناقشتها ولو بصفة عامة (علي فتاك، سنة 2007).

إلا أن المشرع جاء باستثناء في المادة 622 من التقنين المدني الجزائري والتي تنص على طائفة من الشروط التي ترد في وثيقة التأمين وهي:

- الشرط الذي يقضي بسقوط الحق في التأمين (محمد بودالي، سنة 2007، صفحة 138).
- الشرط الذي يقضي بسقوط حق المؤمن له بسبب تأخره في إعلان الحادث المؤمن منه.
- كل شرط مطبوع لم يبرز بشكل ظاهر ولو كان متعلق بحالة من الأحوال التي تؤدي إلى البطلان أو السقوط .

- شرط التحكيم (محمد بودالي، سنة 2007، صفحة 102)، إذا ورد في الوثيقة بين شروطها العامة المطبوعة، لا في صورة اتفاق خاص متصل بالشروط العامة .

كما نصت في النهاية على بطلان كل شرط تعسفي آخر يتبين أنه لم يكن لمخالفته أثر في وقوع الحادث المؤمن منه.

ويجيز القانون الجزائري شرط التحكيم، وذلك في المادة 1007 من قانون الإجراءات المدنية والإدارية بنصها: « شرط التحكيم هو اتفاق الذي يلتزم بموجبه الأطراف في عقد متصل بحقوق متاحة بمفهوم المادة 1006 أعلاه، لعرض النزاعات التي قد تثار بشأن هذا العقد على التحكيم » (القانون رقم 09-08 المؤرخ في 2008/02/25 المتعلق بقانون الإجراءات المدنية والإدارية (ج.ر العدد، لسنة 2008)).

إن الشروط سابقة الذكر تعتبر باطلة، وإذا أراد المستهلك استبعاد شرط منها فما عليه إلا التمسك بالنص الذي يحظرها حتى يتسنى للقضاء الحكم ببطلانها، وكأنا بصدد قائمة سوداء لشروط التعسفية افترض القانون فيها الطابع التعسفي افتراض لا يقبل العكس، وبالتالي يعتبر الأسلوب التشريعي أو اللائحي فعالا في محاربة الشروط التعسفية الخاصة بعقد التأمين، والتي تعتبر المادة 622 من القانون المدني إحدى تطبيقاته، ويحذ الدكتور بودالي محمد لو أن هذا الأسلوب يعمم ليشمل مجالات أخرى تتصل بالمستهلك كعقد البيع وعقود أداء الخدمات (محمد بودالي، سنة 2007، صفحة 103).

### 2.3 عقد القرض الاستهلاكي أو الائتمان الاستهلاكي:

يقوم الائتمان الاستهلاكي على أساس وجود عقد بين مانح الائتمان (وهو جهة بنكية) وبين المستفيد (وهو المستهلك) وغالبا ما ينفرد مانح الائتمان بوضع شروط التعاقد مقدما ولا يبقى أمام المستهلك إلا الإذعان والقبول بشروطه دون مناقشة، وفي الغالب الأعم دون فهمها، إضافة إلى ذلك فإن استعراض الشروط الواردة في نماذج العقود والإعلانات التي تطرحها مؤسسات الائتمان على الجمهور يبين أن مضمونها واحد، حتى وإن اختلفت التعبيرات المستخدمة في صياغتها، مما يجعل حرية الاختيار شبه معدومة أمام جمهور المستهلكين، حيث لا يمكنهم في نهاية المطاف إلا بالتسليم بالشروط المعروضة عليهم، والخضوع لما تضمنته من التزامات مجحفة، والإذعان لإرادة الطرف الآخر (محمد بودالي، سنة 2006).

لم يترك المشرع الفرنسي إبرام عقد الائتمان للقواعد العامة، بل أخضعه لقواعد قانونية خاصة تناولت بشكل خاص تنظيم التعبير عن الإرادة، طلب عرض الائتمان، مدة تروى المستهلك لقبول عقد الائتمان، وإن أهم قانون صدر في فرنسا لحماية المستهلك من مخاطر الائتمان هو القانون رقم 78-23 المؤرخ في 10 جانفي 1978 المتعلق بالإعلام وحماية المستهلكين في الفصل المخصص لعمليات الائتمان.

والقانون رقم 79-576 المؤرخ في 13 جويلية 1979 المتعلق بإعلام وحماية المستهلكين في نطاق الائتمان العقاري، وتم إدماج هذين القانونين في قانون الاستهلاك الفرنسي الصادر في عام 1993. ويستعمل الائتمان الاستهلاكي في تمويل شراء السلع والخدمات الاستهلاكية، أي أنه يعقد بغرض تلبية حاجات المستهلك الشخصية أو العائلية، كإشراء السيارات، جهاز التلفاز أو شراء عقار..، وهو يشكل اليوم أكثر محرركات قوة للمستهلكين بتمويل عمليات شراء المنتجات والخدمات، دون انتظار ادخار النقود اللازمة لذلك حيث يقبل المصرف بانتظار وقتا معيناً من المستهلك حتى يوفي بدينه لكن في المقابل إن مانح الائتمان يطالب بمكافئة معينة مقابل الخدمة التي يقدمها وكذا الخطر الذي يتحمله، وتتمثل هذه المكافئة في نسبة الفوائد التي تضاف إلى أصل القرض، وبالتالي الائتمان الاستهلاكي لا يخلو من المخاطر الناجمة عن وجود المستهلك في وضعية ضعف قبل مؤسسات الائتمان (البنوك) بما تملك من وسائل مالية وفكرية جبارة، تجعلها تصوغ شروط الحصول على الائتمان من جانب واحد بما يؤدي إلى عدم التوازن العقدي (القزويني شاكر، سنة 1991).

إن من أنواع الائتمان الاستهلاكي القروض العقارية، فالحصول على مسكن يتطلب إنفاق مبلغ طائل، يتم تمويله عن طريق الائتمان أو ما يعرف بالائتمان العقاري، فيتمكن بناء على ذلك المستهلك من الحصول على مسكن في الحال، مع تأجيل الوفاء أو جزء من المبالغ الممثلة لقيمة المسكن المتحصل عليه، في المقابل يلتزم المستهلك عموماً بدفع مبلغ معين مقابل الخدمة السابقة وهي الفائدة (محمد بودالي، سنة 2006، صفحة 596).

إلا أن هذه القروض لا تخلو من مخاطر حاول المشرع الفرنسي حماية المستهلك منها:  
-الإشهار وإعلام المستهلك المستفيد من الائتمان (ينظر نص المادة 32-312 من قانون الاستهلاك الفرنسي)

-تحديد التزامات المستفيد من الائتمان .

-مهلة التروي قبل إبرام العقد .

-العرض المسبق .

-حماية كفيل المستهلك .

4. خاتمة:

وعليه باعتبار العقود الاستهلاكية مجالا رحبا لوجود الشروط التعسفية، التي تنعكس سلبا على المستهلك في كافة أوجه الحياة، على سبيل المثال:

-عقود شركات الكهرباء والغاز التي تملئ شروطها بدون مناقشة.

-عقود تسويق السيارات الجديدة.

عقود المرور في الطرق العامة للسيارات أو الطرق السيارة التي تسيرها شركات أو مؤسسات خاصة تحت إشراف الدولة.

لهذا وجب على المشرع الجزائري تغيير نظرتة التقليدية للمستهلك، لأنها لا تخلو من المساوئ، إذ أن اختلال المراكز الاقتصادية جعل أحدهما فريسة للأخر، ولهذا الاعتبار فقد اتجه الفكر القانوني إلى معالجة هذا الاختلال لتحقيق نوع من العدالة والتوازن في العقد مما اقتضى تقييد سلطان الإرادة في العلاقات الاستهلاكية، من خلال فرض التزامات وحظر ممارسات على الطرف المهني بهدف الحد من الاستغلال المفرط لما يتمتع به من قدرات .

قائمة المراجع:

Jack Bussy . (1998). *Droit des affaires*. Presses de Sciences Po et Dalloz.

الفقرة الأولى من المادة الثانية من الأمر رقم 95-07 المؤرخ في 25 يناير 1995 المتعلق بالتأمينات المعدل والمتمم.(s.d).

القانون رقم 08-09 المؤرخ في 25/02/2008 المتعلق بقانون الإجراءات المدنية والإدارية (ج.ر العدد لسنة (s.d). 2008).

القزويني شاكر). سنة (1991) *محاضرات في اقتصاد البنوك*. ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر.

المادة 112 من القانون المدني.(s.d).

المادة 112 من القانون المدني.(s.d).

المادة 112 من القانون المدني.(s.d).

أنظر المادتين 108 و109 من القانون المدني الجزائري.(s.d).

- بلحاج العربي). سنة (2011) مشكلات المرحلة السابقة على التعاقد في ضوء القانون المدني الجزائري .  
ديوان المطبوعات الجامعية الجزائر.
- جمال الكناس (1989). حماية المستهلك وأثره على النظرية العامة للعقد. مجلة الحقوق جامعة الكويت. 95، (02)
- جمال النكاس. (s.d).
- جمال النكاس (1989). حماية المستهلك وأثرها على النظرية للعقد. مجلة الحقوق، جامعة الكويت. 95،  
علي بولحية بن بوخميس (2000). القواعد العامة لحماية المستهلك والمسؤولية المترتبة عنها في التشريع  
الجزائري. دار الهدى الجزائر.
- علي فتاك (2007). تأثير المنافسة على الالتزام بضمان سلامة المنتج. دار الفكر الجامعي، الإسكندرية.
- محمد بودالي). سنة (2006) حماية المستهلك في القانون المقارن، دراسة مقارنة مع القانون الفرنسي. دار  
الكتاب الحديث، القاهرة ، مصر.
- محمد بودالي). سنة (2007) مكافحة الشروط التعسفية في العقود. دار الفجر للنشر والتوزيع .
- محمد عماد الدين عياض). سنة (2011) عقد الاستهلاك في القانون الجزائري. مجلة دفاتر السياسة  
والقانون العدد 05، جوان. 17
- ينظر نص المادة 312-32 من قانون الاستهلاك الفرنسي. (s.d).



# **Algerian Labour Market Before and After the COVID-19 Pandemic**

*Le marché du travail algérien avant et après la pandémie de COVID-19*

**Phd. St. Chelighem Norelhoua<sup>1\*</sup>, Pr. Fekarcha Sofiane<sup>2</sup>**

<sup>1</sup>مخبر المقاوله، تسيير الموارد البشرية والتنمية المستدامة، جامعة لونيبي علي البليدة 2 (الجزائر)

[een.chelighem@univ-blida2.dz](mailto:een.chelighem@univ-blida2.dz)

<sup>2</sup>مخبر المقاوله، تسيير الموارد البشرية والتنمية المستدامة، جامعة لونيبي علي البليدة 2 (الجزائر)

[riadreda@yahoo.fr](mailto:riadreda@yahoo.fr)

Received: 21/12/2023

Accepted: 10/03/2024

Published:01/06/2024

## **Abstract:**

*The economic downturn triggered by the COVID-19 pandemic led to significant job losses, causing a surge in the unemployment rate throughout 2020. Despite considerable progress in controlling the spread of the virus by the end of 2021, the labour market had not yet fully rebounded.*

*This study assesses the impact of this crisis on key labour market variables, such as unemployment, employment, and highlights on the future of work after the pandemic.*

**Keywords:** *unemployment, employment, COVID-19, labour market, work.*

**Jel Classification Codes:** J400

## **Résumé:**

*La récession induite par la propagation du COVID-19 a entraîné une forte perte d'emplois, a fait grimper le taux de chômage en 2020. À la fin de 2021, même après des progrès substantiels dans la lutte contre la pandémie, le marché du travail ne s'était pas complètement rétabli. Cette étude évalue l'impact de cette crise sur les variables clés du marché du travail : le chômage, l'emploi, et les faits saillants sur l'avenir du travail après la pandémie.*

**Mots clés :** *chômage, emploi, COVID-19, marché du travail, travail*

**Jel Classification Codes:** J400

*\*The sending author*

## 1. INTRODUCTION

In March 2020, the Coronavirus (COVID-19) pandemic took hold across the entire planet after the discovery of the Virus in China in December 2019.

The dissemination of COVID-19 across the globe prompted a multitude of containment and mitigation strategies, encompassing restrictions on movement and travel, closures of schools, and the postponement of elective medical procedures. Though the specific nature, timing, and scope of these responses varied significantly across countries, and even within them, their effect on labour markets was, inevitably, profound.

The Corona pandemic paralysed Algerian economy, due to the country's falling oil revenues. The Algerian government has announced unprecedented rates of unemployment, as the number of jobless people has been estimated at between 100,000 and 150,000 as a result of the pandemic, whether in direct or indirect jobs, or in temporary jobs.

Similar to other governments throughout the world, the Algerian government is having difficulties achieving a balance between the wellbeing of its citizens and preserving what remains of its productive apparatus.

In the wake of the COVID-19 pandemic, this study undertakes a comprehensive examination of the post-pandemic economic landscape, with particular focus on the enduring influence on employment dynamics, and the potential for a robust recovery driven by advancements in productivity. In this context, we evaluate the enduring effects of the pandemic on job demands and the necessary labour qualities.

Therefore, based on the following question, we will attempt to clarify through this study the question of the influence of the Corona crisis on unemployment levels and the strategies Algeria depended on to preserve employment positions in light of the Corona crisis and beyond:

**In view of the crisis and its aftermath, how did the Corona pandemic effect Algeria's unemployment rates? And what are the new directions for the post-crisis employment policies?**

And based on the following hypotheses:

- The Corona virus has caused great damage to the Algerian economy through its impact on unemployment rates.
- Algeria resorted to taking a set of urgent measures to preserve job positions in order to avoid layoffs and the closure of institutions, through a set of operating mechanisms.
- The COVID-19 pandemic significantly exacerbated existing trends in telecommuting and online shopping, leading to a rapid acceleration in their adoption and development.

The research aims to achieve the following objectives:

- Illustrating the impact of the Corona pandemic on Algeria's unemployment rate.
- Describing the post-COVID-19 unemployment situation.
- Outlining the future of work after COVID-19.

In order to answer the problematic question and validate the hypotheses, the analytical descriptive approach was adopted, which relies on text analysis, data description, and data citation in presenting some of the study's concepts, analyzing its development, and evaluating its effects.

This search was divided into three parts in accordance with the objectives of the study:

- Overview of the labour market and employment in Algeria.
- Effects of the COVID-19 pandemic on employment.
- The Algerian Labour Market in the Post-Pandemic Landscape: Challenges and Opportunities

## **2. Overview of the labour market and employment in Algeria**

Similar to the broader Middle East and North Africa (MENA) region, Algeria boasts a substantial youth demographic. With a total of 27.8 million individuals aged between 15-64, they constitute 63% of the Algerian population. Transforming Algeria's demographic advantage into a driver of economic prosperity requires a strategic approach to youth development and employment creation. Despite comprising a substantial share of the population (63%), Algerian youth encounter significant barriers to labour market participation. Unemployment rates of 9.8% for young men and 20.6% for young women highlight the need for effective interventions.

***Title: Algerian Labor Market Before and After the COVID-19 Pandemic***

Successfully addressing these challenges promises substantial dividends for both the Algerian economy and society.

## **2.1 The evolution of the structure of employment and unemployment in Algeria**

Over the past three decades, Algeria's labour market has witnessed a remarkable shift. In 1989, the public sector reigned supreme, employing a staggering 54% of the workforce. However, a wave of privatization and economic reforms in the 1990s propelled the private sector forward, gradually eclipsing the public sector's dominance. By 2022, the landscape had irrevocably changed, with the private sector emerging as the dominant force, employing 84% of the workforce, compared to the public sector's diminished 16% (statista, 2022). Decades of state dominance in Algeria's labour market curtailed the growth of self-initiative and entrepreneurship, limiting the diversification and dynamism of the economy. While a slight rise in self-employment to 32.4% in 2019 offers a glimmer of hope, it underlines the missed potential fostered by the state's oversized role. (ETF, 2020).

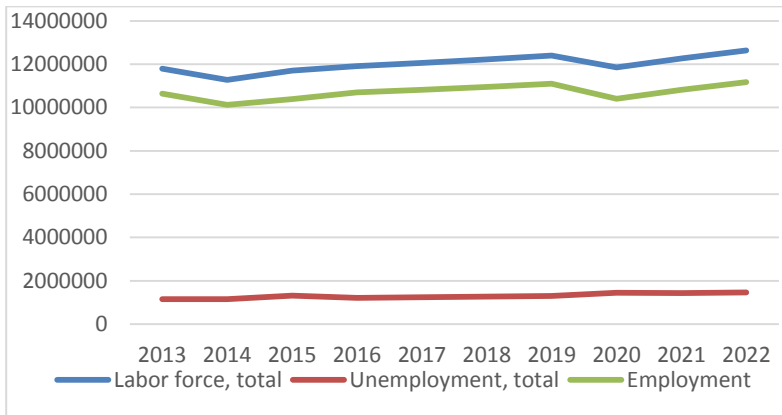
**Table N°1:** share of employment per economic sector

<b>% of total employment</b>	<b>2005</b>	<b>2010</b>	<b>2015</b>	<b>2021</b>
<b>Employment in industry</b>	26,8	30,4	31,8	31,0
<b>Employment in services</b>	51,9	57,6	58,7	58,6
<b>Employment in agriculture</b>	21,3	12,0	9,6	10,3

**Source:** World Bank: ILO modelled estimates database

The table provides a comprehensive overview of the evolving landscape of employment distribution across various economic sectors from 2005 to 2021. Over the past 16 years, Algeria's employment landscape has witnessed a remarkable shift. Agriculture, the traditional backbone of the economy, has shrunk dramatically, shedding over half its workforce and now accounting for just 10% of jobs. This decline has been offset by a significant rise in the service sector, which has absorbed almost 60% of workers, while industry has also experienced healthy growth.

**Figure N° 2:** labour force, employment and unemployment, 2013-2022



**Source:** World Bank: ILO modelled estimates databas

The employment rate witnessed a decline from 39% in 2013 to 36% in 2022. Notably, there were fluctuations in employment rates over recent years. The activity rate among women experienced a slight increase from 36.6% in 2019 to 37.4% in 2014. However, there was a substantial decrease from 37.4% in 2019 to 34.5% in 2020. Interestingly, it rebounded slightly to 36% in 2022 (figure2).

The table below provides data on the unemployment rate categorized by sex for the years 2013 to 2022. The overall unemployment rate fluctuated during this period, starting at 9.82% in 2013 and reaching its peak in 2020 at 12.648%. In 2022, the unemployment rate slightly decreased to 11.55%.

When considering gender-specific unemployment rates, females consistently experienced higher rates compared to males. In 2013, the female unemployment rate was 16.338%, while the male unemployment rate was lower at 8.319%. Over the years, the gender gap in unemployment rates persisted, with females consistently facing higher unemployment rates than their male counterparts.

***Title: Algerian Labor Market Before and After the COVID-19 Pandemic***

**Table N° 2: unemployment rate by sex 2013-2022**

<b>Unemployment rate %</b>	<b>2013</b>	<b>2015</b>	<b>2019</b>	<b>2020</b>	<b>2021</b>	<b>2022</b>
<b>Total</b>	9,82	11,21	10,495	12,648	11,747	11,55
<b>Female</b>	16,338	16,605	18,679	20,802	20,475	20,299
<b>male</b>	8,319	9,941	8,532	10,211	9,63	9,389

**Source:** World Bank: ILO modelled estimates database

Individuals with higher levels of education face higher unemployment rates, as evidenced by the data from 2019. In that year, 17.4% of individuals with a high level of education were unemployed, a stark contrast to the 6.8% unemployment rate among those with a lower level of education. This disparity is more pronounced among women, particularly those with higher educational attainment, with an unemployment rate of 20.4% in 2019.

There is a reluctance to embrace private-sector employment, often perceived as lower in quality. As a result, individuals with higher education qualifications may opt to compete for more favorable positions, typically found in the public sector, contributing to the observed unemployment patterns (ETF, 2020).

## **2.2 Employment policy and institutional setting**

Since 1989, tackling unemployment has been a constant focus for the Algerian government, with a series of initiatives implemented through various frameworks. These efforts have ranged from promoting general employment across all sectors to specific programs targeted at youth and entrepreneurship support (Ashley Barry, 2020).

Combating unemployment in Algeria is a collaborative effort. The National Employment Policy spearheads the initiative, with five agencies under The Ministry of Employment, Labour and Social Security (MoELSS) and the Ministry of National Solidarity (MoNS) playing key roles. Other ministries, like Agriculture, SMEs and Handicrafts, and Industry, contribute to specific areas. Additionally, agencies like ANDPME and ANDI lend their expertise, ensuring a multi-pronged approach. (ETF, 2020).

Under the Ministry of Employment, Labour and Social Security (MoELSS) operate three key agencies: the National Employment Agency (ANEM) connects job seekers with opportunities, the National Agency for

Supporting Youth Employment (ANSEJ) fosters entrepreneurship among young people, and the National Unemployment Insurance Fund (CNAC) provides crucial safety nets for those without work. Meanwhile, the MoNS is in charge of the Social Development Agency (ADS) and the National Agency for Management of Micro-credit (ANGEM).

Algeria addresses unemployment through a three-pronged strategy: promoting entrepreneurship and self-employment, offering temporary job placements, and improving skills through training and job-search assistance.

Beyond its core function as a labor market intermediary, ANEM spearheads a targeted youth employment program called DAIP. This initiative offers three distinct contract types tailored to the specific educational qualifications of young job seekers. Graduate Integration Contract (CID), for youth who have completed university or advanced technical training:

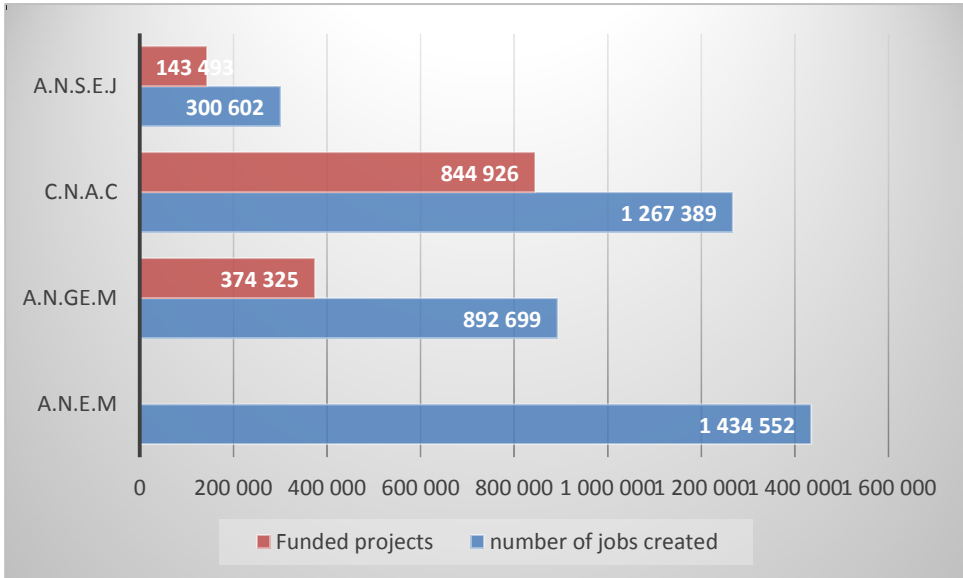
- Professional Integration Contract (CIP), for youth who have completed secondary education or vocational training.
- Training Insertion Contract (CFI), for youth who lack educational qualifications.

Although overseen by different ministries, NAC, ANSEJ, and ANGEM collectively contribute to a supportive framework for microenterprises in Algeria. CNAC focuses on enabling individuals (30-50 years old) displaced from public sector jobs to establish microbusinesses. Simultaneously, ANSEJ targets the youth demographic (19-35) by providing them with skills and funding to kickstart their entrepreneurial ventures. Complementing these efforts, ANGEM plays a crucial role in facilitating microcredit access for individuals living in poverty, often directed towards raw material purchases, thus fostering the growth of these microenterprises.

The Social Development Agency (ADS) takes a proactive approach to address youth unemployment through initiatives such as the Social Inclusion Activity Mechanism (DAIS). This program is designed to target individuals without formal qualifications, offering them opportunities for temporary employment activities. Through this initiative, participants gain

**Title: Algerian Labor Market Before and After the COVID-19 Pandemic**  
valuable work experience, serving as a stepping stone towards formal employment (Ashley Barry, 2020).

**Figure N°2:** number of jobs created and funded projects by ANEM, ANSEJ, ANGEM and CNAC (Cumulative at 06/30/2018)



**Source:** database form document: Economic recovery plan 2020-2024.

Through figure 3 relating to the situation of the systems (ANSEJ, CNAC, ANGEM, and ANEM) as of 2018, the following points can be identified:

- The ANSEJ system has created 892699 jobs through 374325 funded projects;
- The projects financed by the CNAC of order 143493, have created 300602 jobs;
- The micro-credit system managed by ANGEM has since its existence enabled the creation of 1267389 jobs by granting 844926 loans, which means an average cost of employment of around 42566 DA and an average loan amount of 63849 DA.

It should be noted that the facilities for young people, by the public services, within the framework of the ANSEJ and the CNAC, allowed, in 2013, the number of projects to increase considerably.

### **3. Impact of the coronavirus (COVID-19) pandemic on the employment situation**

A global pandemic unlike any other, COVID-19 sent shockwaves



across the world, forcing governments to implement draconian social distancing measures. These lockdowns, necessary to curb the virus, brought economies to a standstill, leaving businesses shuttered, workers jobless, and essential sectors crippled. The impact on the economy is evident in the turbulent stock market, a surge in claims for unemployment insurance, and the closure of numerous storefronts nationwide.

The COVID-19 restrictions, intended to curb the virus, triggered a cascade of consequences for workers. Reduced work hours and teleworking, while preferable for some, meant income cuts for others. While layoffs and business closures shattered livelihoods and disrupted economic stability.

While some industries bloom with unexpected job openings, hiring freezes have become the chilling norm in others. This leaves many potential job seekers, who might have normally pursued new opportunities or entrepreneurship, in a holding pattern, waiting for the storm to clear. Faced with the complexities of COVID-19's impact on the job market, workers have adopted a myriad of strategies. Some have turned to subsistence farming or alternative income sources, while others grapple with illness or increased family demands, hindering their availability. (ILO, 2020a).

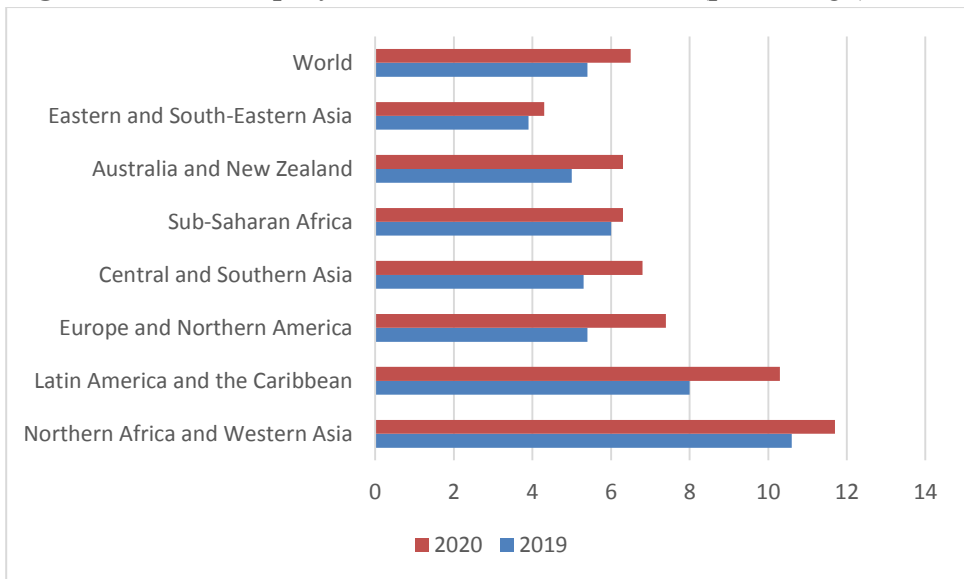
Many individuals are already experiencing reduced pay and loss of income. In response, governments are implementing emergency relief packages and other measures to provide support for those affected by the lockdowns. However, there is growing concern about the disproportionate impacts on more vulnerable groups. This includes individuals with informal jobs or businesses, women with family care responsibilities, migrant workers, manual workers, and those in occupations and industries most affected, among others.

The COVID-19 crisis has significantly disrupted economies and labor markets worldwide. The staggering job losses in emerging and developing countries, as revealed by the ILO's estimate of 400 million full-time jobs lost in just one quarter, demand immediate and targeted action. The 1.6 billion informal economy workers, constituting half of the global workforce, are witnessing job losses in their sectors, and lockdowns have significantly impacted their incomes, rendering them particularly vulnerable

***Title: Algerian Labor Market Before and After the COVID-19 Pandemic***

to the economic fallout of the pandemic. The COVID-19 pandemic is exacerbating pre-existing inequalities, hitting 1.25 billion at-risk workers, mainly in sectors like retail, hospitality, and manufacturing, the hardest amid the economic downturn. A substantial portion of this workforce is self-employed, involved in low-income informal roles, and lacks access to essential safety nets, rendering them susceptible to income declines and job losses. The pandemic has abruptly disrupted the lives of young people, halting their education and training, reversing their employment prospects, and turning the search for new jobs into a challenging uphill climb. (ILO., 2020b) .

**Figure N°3: Unemployment rate, 2019 and 2020 (percentage)**



**Source :** <https://unstats.un.org/sdgs/report/2021/goal-08/>

In 2020, a staggering 33 million people joined the ranks of the unemployed, pushing the global total to 220 million. This human cost, amplified by another 81 million abandoning the workforce entirely, painted a grim picture of the pandemic's devastating impact on livelihoods, with regions like Latin America and Europe witnessing particularly sharp increases in unemployment.

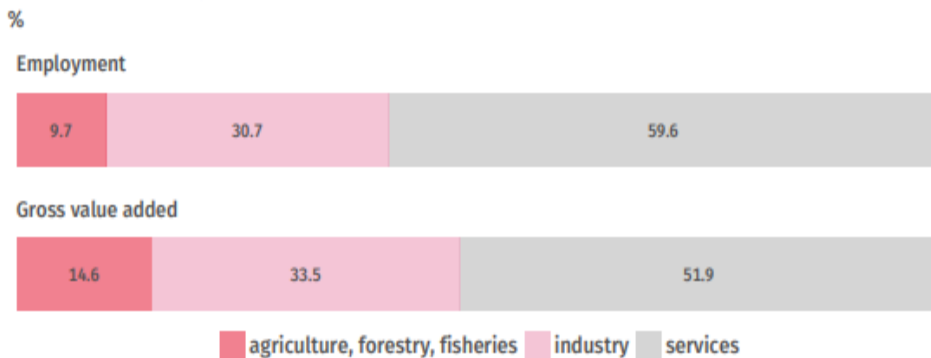
The year 2020 witnessed a staggering surge in job losses, with youth experiencing an 8.7% unemployment rate and women facing a 5.0% rate, in contrast to the 3.7% for adults and 3.9% for men. This highlighted vulnerabilities ingrained in the labor market, with women, often burdened

by childcare responsibilities, more prone to withdrawing from the workforce, exacerbating the existing gender gap in participation (investing in data, 2022).

### 3.1 Algeria's situation during the epidemic period

The total employment rate decreased from 37.4% in 2019 to 35.1% in 2020, which is likely to be related to the pandemic. Job offers fell sharply at the onset of the COVID-19 pandemic, with data from the Agence Nationale de l'Emploi (ANEM) indicating that total job offers fell by 84 % between February and April 2020. In March, the authorities mandated government agencies and firms to place half of their workers on leave with full compensation, limiting the number of layoffs.

**Figure N° 4:** employment and Gross value added by sector 2020



**Source:** Destatis, Algeria Statistical Country Profile, 2023

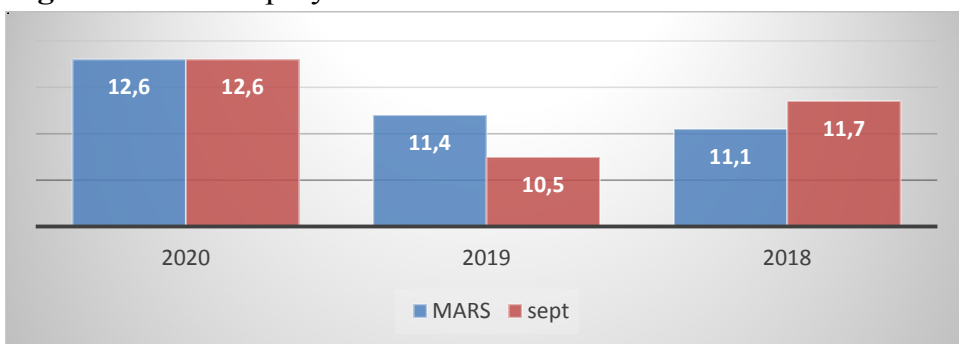
A way to measure the strength of the interaction between economy and labour market is the employment per worker relative to the Gross Value Added (GVA). These values are diverging between sub-sectors. For example, the public administration, education and health (services) sector has the highest share of employment (59.6) with a GVA share of 54.9%, which suggests a low-slung employment intensity. The agriculture sector contributes GVA of 33.5%. The industry sector has the highest GDP value added per worker linked to capital-intensive investments. It employs just 9.7% of total employment, which suggests a GVA share of 14.6%.

According to ONS statistics, the unemployment rate in Algeria reached 11.4% in Mars 2019, compared to 11.7% in September 2018, namely a decrease of 0.3 points. In the aftermath of the COVID 19 pandemic, there was a strong impact on job cut. In 2020, the unemployment

***Title: Algerian Labor Market Before and After the COVID-19 Pandemic***

rate in Algeria reached 12.6%; it has fallen relatively sharply concerning men, from 9.9% in September 2018 to 9.1% in Mars 2019. However, during the same period, women unemployment rate rose from 19.4% to 20.4%. Unemployment rates differ significantly as per age group, including education. 26.9% of young people whose age ranges from 16- to 24-year-old were unemployed in May 2019 compared to 29.1% in September 2018, a fall of 2.2 points.

**Figure N°5: unemployment rate 2018-2020**



**Source:** Tradingeconomocs.com

Up to 2019, prior to the onset of the COVID-19 pandemic, data reveals that individuals with higher levels of education were significantly impacted by unemployment. In 2019, 17.4% of those with a high level of education were unemployed, compared to 6.8% of those with a lower level of education. The trend was more pronounced among women, especially those with a higher level of education, reaching a rate of 20.4% in 2019. The higher unemployment rates among well-educated workers can be attributed, in part, to a scarcity of opportunities in the private sector and a reluctance to accept positions perceived as lower quality. According to the Employment Survey ONS 2019, the unemployment rate for individuals with higher education is 18%, while it stands at 13.5% for those with vocational education.(ETF., 2021).

According to ANEM data on supply and demand for jobs, it was observed (table3) that the lockdown significantly decreased the number of job offers and applications between 2019 and 2020 (the first eight months). When comparing the top eight from 2019 to 2020, it was found that the number of job offers and applications decreased by 39% and 30%, respectively. All job offers and applications having to go through the

ANEM (since 2006); these data should be relatively representative of the job market, with the exception of its informal part.

In absolute terms, placements made by ANEM fell sharply from 25,969 placements in January 2020 to less than 5,000 placements in April 2020.

**Table N°3:** Evolution of job supply and demand (ANEM) 2019-2020

2019												
	M01	M02	M03	M04	M05	M06	M07	M08	M09	M10	M11	M12
Registered offer	45 348	41 128	38 068 3	7 632	32 939	33 817	38 228	23 683	36 035	43 982	33 711	32 267
Application Registered	166 876	173714	135 965	147579	102 249	140863	146266	129891	238526	240227	364757	231587
classic employment	33 734	30 797	29 558	27 933	25 750	24 267	29 990	20 313	26 728	32 953	26 232	27 056
Insertion DAIP	5 827	911	626	274	319	73	25	52	4	23	7	23
2020												
Registered offer	35 890	34 485	24 083	5 423	9 542	25 068	21 137	22 223				
Application Registered	213 239	153391	82 391	8 157	18 250	72 356	60 356	75 889				
classic employment	25 969	25 845	18 736	4 383	6 445	17 835	17 821	15 573				
Insertion DAIP	2 785	7 871	1 580	808	357	1 426	407	81				

**Source:** database form document: Economic recovery plan 2020-2024.

The Ministry of Labour, Employment and Social Security has implemented an evaluation and surveillance system for the state of application of preventive measures and measures to mitigate the effects of the crisis with enterprises in order to assess the impact at the global level in terms of job losses at the end of June 2020.

It should be noted that only 4% of total enterprises, employing 16,609 workers maintained their activities (i.e. 162 enterprises) during the period covered by the survey. For 30% of the organizations questioned, the recruitment freeze is the first action taken by employers. Only 1% of cases involved decisions on downsizing.

**Table N°4:** The impact of Covid19 at the level of business activity at the end of June 2020

	Employers		employment	
	Number	%	Number	%
Reduction of activity	2 199	60%	332 932	76%
Temporary closing	756	21%	52 367	12%
Total closure	38	1%	4 264	1%
Total Lost	2 993	88%	389 563	89%
Total Enterprises	3 660	100%	4401700	100%

**Source:** database form document: Economic recovery plan 2020-2024

### **3.2 Algeria’s Policies for the recovery**

During this health crisis, public authorities encouraged young initiatives and innovators to take charge of themselves through self-employment in order to achieve self-sufficiency.

The National Microcredit Management Agency has expressed its willingness to grant microcredits to those who wish to set up income-generating activities. As part of the prevention of the Corona virus epidemic, such as the manufacture of masks, gel Sterilization, cleaning products, in addition to food products...etc (Rapport du Secrétaire Général soumis on la 65ème session de la Condition de la femmes, 2021).

This Agency allows new credit applicants to register their applications via the online portal dedicated to microcredit applicants: with the possibility of following the progress of their financing files, via a private space inside the portal without this move and help them with the digital marketing of the products of the funded activities, through an application dedicated to putting the products resulting from the funded activities online, with the aim of marketing them.

As indicated by the ILO in the ‘COVID-19 country policy responses’ for Algeria, a number of initiatives were taken in 2020 to support businesses, jobs and incomes, namely (ETF., 2021):

- Extending the deadline for filing tax returns and paying duties and taxes.

- Supporting measures for employers, allowing them to pay their social security contributions at all CNAS agencies throughout the country, rather than having to attend the specific agency to which they are affiliated.
- For ‘chifa’ cardholders, a de facto extension of the validity of cards that expired on 31 March 2020, allowing entitled persons uninterrupted access to the coverage of expenses by a social security organization.
- Simplifying the use of the online services of the various organisations under the Ministry of Labour, Employment and Social Security.

As employment support schemes ended in 2020, the results spoke volumes. Over 213,000 individuals benefited from the DAIS program, receiving a combined financial aid of 753 million DA. Additionally, nearly 40,000 potential jobs were spurred by 10,344 microcredits granted by ANGEM.

#### **4. Labour market after COVID-19 pandemic in Algeria**

The economic repercussions of COVID-19 have triggered a jobs crisis of unprecedented magnitude, reminiscent of the challenges faced during the Great Depression. This crisis casts a prolonged shadow of poverty and inequality, extending well beyond the peak of the pandemic. To avert the transformation of this economic downturn into a social catastrophe, a prompt and decisive response is imperative. The imperative goal is not only to address the current challenges but to make an urgent investment in building a more resilient and equitable labour market, securing a better future for generations to come.

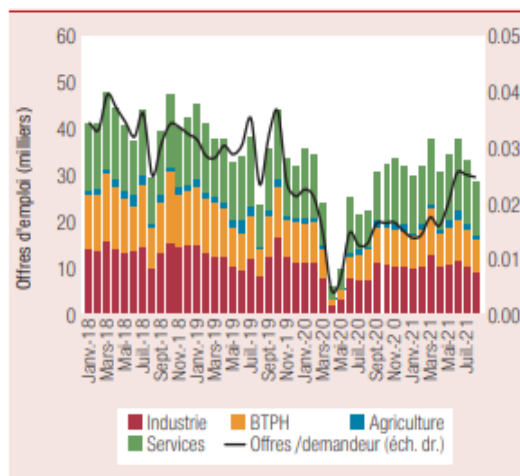
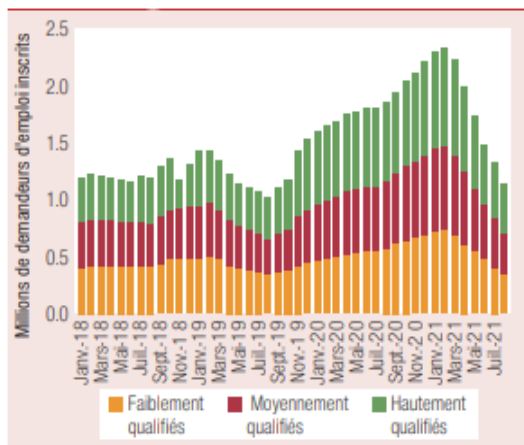
##### **4.1 Labour market trends after the pandemic**

Labour market indicators for the second and third quarters point to a gradual exit from the COVID-19-induced recession. After the number of job seekers registered with the National Employment Agency (ANEM) increased for consecutive quarters in all skill categories, it contracted in the 2nd and 3rd quarters of 2021. On the other hand, at the end of the first months of 2021, the number of job offers published by ANEM in 2021 remained 9.9% below the level of the 8th month of 2019, with the largest differences recorded in the agriculture (–21.8%) and construction (–17.7%)

***Title: Algerian Labor Market Before and After the COVID-19 Pandemic***

sectors. Nevertheless, the number of job offers per registered job seeker is improving, although it remains significantly below its pre-pandemic level, suggesting an incomplete recovery in 2021 (Figures 6).

**Figure N°7:** The total number of registered jobseekers in Algeria 2021



**Source :** world Bank report : Rapport de suivi de la situation économique de l’Algérie (Redresser l’économie algérienne après la pandémie), 2021.

The official number of job offers suggests a moderate resumption of activity in H1-2022, but it remains below pre-pandemic levels. According to figure 8, job offers rose in Q1-2022 and Q2-2022 (by 17.5 percent and 4.2 percent, respectively), Even though the average number of job offers in H1-2022 stayed 7.1 percent lower than the H1-2021 level and 18.2 percent below the H1-2019 level, the notable decrease in job offers, particularly in the construction sector, can be attributed to the ongoing decline compared to the pre-pandemic conditions, public works, and hydraulics sector (–39 percent) and an only partial restoration of job offers in the industrial sector (–12.5 percent). At the same time, the number of job offers in the more volatile agricultural sector has increased by 30 percent and, in the services sector, has returned to its prepandemic level (+0.6 percent). Meanwhile, the number of registered job seekers increased by 16.3 percent in Q2-2022 to 4.7 million individuals, following the massive hike in registrations in Q1-2022 (+53 percent) in the wake of the announcement that an allocation for first-time job seekers was being established.



**Figure N°8:** number of job offers and registered in Algeria jobseekers 2018-2022



**Source:** world Bank report: Algeria Economic Update (Staying the Course for Transition), 2022.

## 4.2 The future of work after COVID-19

The global labour markets faced significant disruptions due to the COVID-19 pandemic in 2020. The immediate impacts were abrupt and, in many cases, drastic: A large number of individuals were either furloughed or experienced job losses, while others quickly transitioned to remote work as offices shuttered. Essential workers, operating under new safety protocols to mitigate the spread of the coronavirus, continued their roles in hospitals, grocery stores, sanitation services, and warehouses.

The pandemic hastened the ongoing trends of remote work, e-commerce, and automation, potentially requiring up to 25 percent more workers to consider switching occupations than initially estimated (Stephanie Strom, 2021).

The jobs in fields characterized by higher levels of physical proximity are expected to undergo more significant transformations post-pandemic, causing ripple effects across other sectors as business models adapt. The disruptions, both short-term and potentially long-term, in these fields due to

***Title: Algerian Labor Market Before and After the COVID-19 Pandemic***

COVID-19 differ. Throughout the pandemic, sectors with the highest overall physical proximity scores, such as medical care, personal care, on-site customer service, and leisure and travel, were most severely affected by the virus. In the longer term, work sectors with higher physical proximity scores are expected to experience continued instability, although proximity is not the sole determining factor:

- The rise of e-commerce and digital transactions has thrown a curveball at the on-site customer interaction arena. Workers in retail stores, banks, and other places defined by frequent face-to-face interactions with strangers are facing a new reality. The shift to digital transactions during the pandemic is anticipated to persist, marking a lasting behavioral change.
- The once-thriving leisure and travel arena, a kaleidoscope of hotels, restaurants, airports, and entertainment venues, faces a future tinged with uncertainty. COVID-19's initial blow morphed into a sustained challenge, with remote work dampening business travel and automation eyeing roles like food service, potentially shrinking the labor demand.
- The computer-based office work arena encompasses offices of various sizes and administrative workspaces found in hospitals, courts, and factories. Work in this arena demands only moderate physical proximity to others and involves a moderate number of human interactions. Being the largest arena in advanced economies, it constitutes approximately one-third of employment, with nearly all potential for remote work falling within its domain.
- Despite the challenges faced by various work arenas during the pandemic, the outdoor production and maintenance sector, encompassing construction sites and farms, remained robust. This resilient arena, marked by substantial physical distance and minimal interaction, plays a crucial role in the economies of China and India, providing employment for a substantial portion of their workforces, ranging from 35 to 55 percent.

#### **4. Conclusion**

COVID-19 laid bare pre-existing cracks in the labor market, with

women, the self-employed, informal workers, and those on fixed-term contracts bearing the brunt of the pandemic. Now, as the fight against the virus continues, a stark reality looms – the world awaits a "new normal," one reshaped by inequalities laid bare and demanding a new blueprint for how we work and where society functions. Now is the opportune moment to scrutinize this emerging normality and embark on the mission of constructing a future of work that is safer, fairer, greener, and more adept at mitigating the repercussions of future crises on jobs and incomes. Numerous challenges outlined in the ILO's Centenary Declaration for the Future of Work and the OECD's Transition Agenda for a Future that Works for all are even more pertinent in a post-COVID-19 world.

**The results obtained through this study are as follows:**

The COVID-19 pandemic dealt a devastating blow to Algeria's workforce, triggering an unprecedented surge in unemployment. With social distancing restrictions forcing businesses to shutter their doors, the total unemployment rate skyrocketed from 10.4% in 2019 to a staggering 12.6% in 2020. This translated to a significant decline in the overall employment rate, which plummeted from 37.4% to 35.1% during the same period.

While unemployment rates in Algeria exhibited a partial recovery by the beginning of 2021, returning to pre-pandemic levels, the country's labor market displayed concerning divergence. Despite the apparent stabilization of unemployment, employment levels remained demonstrably lower than pre-pandemic figures. This phenomenon, characterized by rising economic inactivity, suggests complex underlying dynamics within the labor market that warrant further investigation.

The pursuit of an inclusive and resilient post-pandemic recovery necessitates embracing a multi-pronged policy approach characterized by several general orientations. However, the concrete implementation of these orientations must be meticulously tailored to specific national contexts. Recognizing the inherent heterogeneity of national circumstances and their impact on policy efficacy is paramount to successfully the path towards a "Build Back Better" future.

Finally, **the recommendations** that we propose are as follows:

- **Enhancing the institutions of labor.** This necessitates concerted

**Title: Algerian Labor Market Before and After the COVID-19 Pandemic**  
efforts on several fronts:

- a. **Enhancing labor conditions:** The reassessment of existing regulatory frameworks to ensure equitable treatment of workers, irrespective of their employment status, and the establishment of adequate working conditions for all workers should constitute an integral aspect of post-crisis recovery strategies.
  - b. **Modernizing employment services and fostering flexibility:** Ensuring that public and private employment services incorporate robust digital services and facilitate teleworking arrangements for staff is essential. In a broader context, fortifying the resilience of the labor market demands enhanced institutional capacity to swiftly implement key measures while upholding service quality. This entails having a pre-existing policy infrastructure that can be promptly scaled up in times of crisis.
- Reinforcing employment and social protection systems to encompass all workers and emphasizing risk prevention as much as addressing challenges when they arise.
  - Advocating for lifelong learning opportunities for everyone to align with evolving skill requirements. A specific emphasis should be placed on enhancing digital skills, particularly for individuals with limited digital literacy, to augment their capabilities for online work and learning.

## **6. Bibliography List :**

- [1] ETF. (2020). *ALGERIA :EDUCATION, TRAINING AND EMPLOYMENT DEVELOPMENTS 2020* . European Training Foundation
- [2] ETF. (2021). *ALGERIA: EDUCATION, TRAINING AND EMPLOYMENT DEVELOPMENTS 2021*. European Training Foundation.
- [3] ILO. (2020a). *Essential labour force survey content and treatment of special groups (Rev. 1)*. ILO.
- [4] ILO. (2020b). *COVID-19: Public employment services and labour market policy responses*. ILO.
- [5] OECD. (2020). *Employment and unemployment statistics during the COVID-19 crisis*. OECD.

- [6] OECD. (2023, 05 10). Récupéré sur OECD-ilibrary: <https://data.oecd.org/unemp/unemployment-rate.htm>
- [7] Rapport du Secrétaire Général soumis on la 65ème session de la Condition de la femmes. (2021). *Réponses de l'Algérie au questionnaire relatif à : "l'autonomisation des femmes et le lien avec le développement Permanent "*. new york.
- [8] Ahmed LOUHBAIBAT, A. D. (2011). Unemployment in Algeria, Causes and Policies (from 1990 to 2010) . *دراسات اقتصادية Volume 1, Numéro 1, , 322-345.*
- [9] Ashley Barry, D. D. (2020). *Youth and Women's employment in Algeria: Barriers and Opportunities* . Education For Employment.
- [10] investing in data. (2022). Récupéré sur investing in data: <https://unstats.un.org/sdgs/report/2021/goal-08/>
- [11] INVESTOPEDIA. (2023, 05 12). *economy: What Is the Unemployment Rate? Rates by State*. Récupéré sur INVESTOPEDIA: <https://www.investopedia.com/terms/u/unemploymentrate.asp#toc-what-is-the-unemployment-rate>
- [12] *statista*. (2022). Récupéré sur <https://www.statista.com/forecasts/1251358/number-people-employed-public-sector-in-algeria>
- [13] Stephanie Strom, P. G. (2021). Récupéré sur McKinsey Global Institute: <https://www.mckinsey.com/featured-insights/future-of-work/the-future-of-work-after-covid-19>

# *Quality of life and wellbeing of individuals in the United Arab Emirates*

*Qualité de vie et bien-être des individus aux Emirats Arabes Unis*

**Brahimi Assia \***

Higher School of Management Tlemcen(Algeria); Lecturer A, LEREMA

Laboratory, [brahimi.assia@gmail.com](mailto:brahimi.assia@gmail.com)

Received: 14/11/2023

Accepted: 22/03/2024

Published:01/06/2024

## **Abstract:**

*This study seeks to shed light on the experience of the United Arab Emirates, which occupies an advanced position globally in the quality of life, as it is based on its National Wellbeing Strategy 2031 as a major driver of public policies and an important enabler to achieve the goals of the UAE Centennial 2071. Quality of life is one of the indicators indicating the well-being of individuals, as the United Arab Emirates aims through its strategy for 2031 to build a prosperous country.*

**Keywords:** *Quality of life, Well-being, Subjective well-being, Happiness, United Arab Emirates*

**Jel Classification Codes:** D23 ,I31,M12

## **Résumé:**

*Cette étude vise à faire la lumière sur l'expérience des Émirats arabes unis, qui occupent une position avancée au niveau mondial en matière de qualité de vie, car elle est basée sur sa stratégie nationale de bien-être 2031 en tant que moteur majeur des politiques publiques et un catalyseur important pour atteindre les objectifs du centenaire des Émirats arabes unis 2071. La qualité de vie est l'un des indicateurs indiquant le bien-être des individus. Comme les Émirats arabes unis visent, à travers leur stratégie pour 2031 à construire un pays prospère.*

**Mots clés:** *Qualité de vie, Bien-être, Bien-être subjectif, Bonheur, Émirats Arabes Unis*

**Jel Classification Codes:** D23,I31 ,M12

*\* The sending author*

## 1. INTRODUCTION

Among the ideas dominating the current era is the term "well-being", which is the magic word for liberal thought and its promises based on the liberation of the individual and markets, increasing productivity and consumption, as it arose prominently with the industrial revolution and the entry of technologies in the field of work, which eased human work and contributed to its well-being. The concept of well-being is a comprehensive, multidimensional and meaningful concept that refers to economic, social, health and psychological well-being, (Abdullah Ahmed Al-Tabbal, 2023, p. 252) Originally, it means the ability to adopt a lifestyle that satisfies the desires and needs of the individual and his personal sense of self-efficacy and proficiency in dealing with challenges, which is happiness, self-satisfaction and a good life, as well as enjoying the physical conditions in the external environment, and a sense of good condition along with positive physical health, and well-being is one of the important variables of the concept of happiness and includes reducing mental and psychological illness by building mental health assets on a large scale, and moving the curve of individuals. From mental illness towards mental health . (Shahaf Karamullah, 2022, page 474)

One of the indicators of well-being is the Quality of Life Index, the latter has raised a lot of controversy in turn among thinkers and economists due to the lack of clear and specific criteria to measure it, when discussing the concept of quality of life, it is important to distinguish this concept from related concepts, but differ in terms of content such as good health, health status, life satisfaction and hope. It is important to assess the relationship between culture and quality of life because the perception of quality of life is closely linked to cultural boundaries. Among the leading countries in the pursuit of the well-being of individuals and the quality of life is the United Arab Emirates, where all capabilities and resources have been harnessed to achieve important ranks in the ladder of quality of life indicators.

### 1.1. The problem of the study

From the above, the following problem can be raised:

**What are the most important development strategies and programs that the UAE has relied on to improve the quality of life of individuals and increase their well-being?** This problem includes a set of sub-questions:

- What is meant by the well-being of individuals and what are the most important concepts associated with it?

- What do we mean by quality of life and what are the most important indicators of its measurement?
- What are the most important development programs adopted by the United Arab Emirates to achieve quality of life and improve the well-being of individuals?

### **1.2. Objectives of the study:**

This study seeks to achieve a number of objectives , including:

- Recognize the concept of well-being and all other concepts associated with it
- Definition of quality of life The most important dimensions and indicators used to measure it
- Presenting the UAE experience in improving the quality of life and the various programs and strategies used in this field.

### **1.3. Previous studies:**

There are many studies and research that dealt with the subject of the well-being of individuals, quality of life and its determinants, and happiness indicators, the most important of which we will mention as follows:

**Masoudi M'hamed's study (2015) entitled: Quality of Life Research in the Arab World - An Analytical Study -:** This article analyzes quality of life research in the Arab world, in which the history of quality of life, which extends to the Greek era, was addressed in Aristotle's Ethics book, and did not live up to the level of appropriate attention until the beginning of the current century with the emergence of positive psychology, and psychology has been the first to understand and identify the variables affecting the quality of human life. In which brief definitions were provided, including the definition of the World Health Organization and some Arab researchers, and then clarifying the theoretical trends explaining the quality of life, then, the Arab studies that dealt with the term quality of life and its relationship to some psychological and demographic variables were addressed by mentioning the title of the study, its objective, its sample and the results reached, but not all studies were presented, so reference was made to other common studies followed by a simplified analysis of these studies. The article concluded that the research did not cover the entire Arab world, but was limited to some countries such as the Sultanate of Oman, Egypt and Algeria, and that Arab research did not study all segments of society. (Masoudi, 2015, p. 203)



**A study by Qalal Iman and Bin Zidan Sharifa (2018) entitled: Indicators for Measuring Quality of Life and Happiness in the Arab World (The UAE Experience):** This study aimed to show the interest and priority given by the United Arab Emirates to the new development model as an approach that went beyond the classical approach to development based on achieving and satisfying the material needs of the human being and paying attention to the human variable as an actor to push the wheel of development, as the UAE launched several initiatives To instill a culture of positivity, happiness and tolerance in the behavior of each person, in cooperation with international organizations and allocated by several experts specialized in human development. The importance of the topic lies in studying the experience of the United Arab Emirates as a pioneering case study in the field of measuring happiness and quality of life, especially since some reports praised its initiatives and projects, including the National Charter for Happiness in 2016, and other pioneering programs and projects in the same field. (Kallal and Ben Zeidan, 2018, page 341)

**El-Sayed el-Aswad (2019) study titled: "Quality of Life and Wellbeing Indicators in the MENA Region: A Comparative Analysis"** For analytical and comparative purposes, this research focuses on quality of life and well-being issues in selected countries of the Middle East and North Africa, namely Egypt, Iran, Tunisia, Turkey and the United Arab Emirates. The study uses indicators Multiple objective and subjective results to assess multiple dimensions of well-being including health, education, economy and happiness. Furthermore, this research includes a comparative analysis focusing on indicators of equity and inequality in different areas of human development and well-being or abuse. Finally, this study concludes that despite differences in quality of life in the MENA region, there is a general pattern of well-being that is mainly associated with progress in the multiple dimensions of people's lives.

**Study by Lotfi Makhzoumi, Hisham Gharbi and Abdullah Ayashi (2020) entitled: Determinants of Quality of Life in the Arab Countries: An Econometric Study Using Panel Models for a Group of Arab Countries for the Period 2005-2018:** This study aims to measure the impact of happiness determinants and governance indicators on quality of life in the Arab countries for the period 2005-2018 , using the standard estimate of panel models. The study has concluded There was a positive impact of the GDP per capita logarithm on the quality of life, while social support had a negative impact on the quality of life. The indicators of governance, political stability, absence of violence/terrorism and government effectiveness had a positive impact on the quality of life in Arab

countries, while the rest of the independent variables of the study were statistically insignificant. (Makhzoumi, Gharbi, and Ayachi, 2020, page 361)

#### **1.4. Methodology and structure of the study:**

In order to address the problem posed and achieve the desired goals, the descriptive analytical approach was relied on to take note of the various aspects related to the well-being of individuals and the quality of life index, where we divided the study into three axes:

First: Luxury and related concepts

Second: The quality of life

Third: Quality of life and well-being in the United Arab Emirates.

## **2. Wellbeing and associated concepts**

### **2.1 The concept of well-being:**

Enter here From 1938 to 2002, there were 138 global studies dealing with well-being, and in the Arabic language there is a difference in its translation, some consider it synonymous with happiness, and it has been translated into better existence, or good living, and some see it as synonymous with mental health or psychological well-being, and others see it as synonymous with quality of life, in addition to The term better existence, researchers use several other concepts, including personal bliss, good condition, self-enjoyment, good life, psychological well-being and others. Before addressing the definition of the concept of well-being, it is necessary to first address the concept (Kharnoub, 2016, p. 222) of happiness

#### **a. Happiness:**

It may be strange that the concept of happiness could not one of the philosophers, psychologists or thinkers to provide him with a comprehensive definition , they sometimes expressed it as against misery and it is recognized that it is against unhappiness .

Socrates saw in 469 BC that happiness is achieved by walking the path of virtue, while his student Plato saw that happiness is the safety of the soul and not in the integrity of the body.

As for the Muslims, especially Abu Hamid al-Ghazali in the year 450 AH, he believes that happiness is in the collection of pleasures, which he divided into two types: (Hajj, 2016, pp. 76-77)

**Sensory or material pleasures:** associated with satisfying the needs of the body  
– **Psychological or moral pleasures:** They are higher than sensory pleasures, and a person obtains them from satisfying his psychological, social and religious needs.

In general, happiness is an original concept to achieve well-being or subjectivity and is defined as high satisfaction with life, which positively affects life and its decline negatively affects life and satisfaction represents the cognitive component of happiness in individuals. (Saleh al-Muqbel, 2022, p. 54)

### **b. well-being**

In his review of the literature on well-being, Hurd (2003) points out that although theoretical definitions of happiness, life satisfaction, well-being, good life, and quality of life have received a lot of attention from psychologists in many journals, there is no general agreement on a universal definition of well-being. Well-being is not distinct through positive feelings alone, which may be ephemeral, or relatively temporary (well-being as a condition), but it includes long-term aspects, or fixed performance, or positive psychological employment, life satisfaction and happiness are insufficient elements of self-realization, but positive psychological performance may lead to increased levels of life satisfaction and happiness. (Kharnoub, 2016, p. 222)

ESRC (Economic and Social Research Council) defined well-being as: "The state in which an individual is in harmony with others, when all human needs are met, is able to act in a balanced manner, is able to achieve his goals, and enjoys an acceptable quality of life."

Well-being has also been defined as: "the potential of society that provides the needs and opportunities for the individual to achieve his ambitions and goals within the cultural and value determinants of society ", and refers to: "a multidimensional structure that reflects individuals' assessments of themselves and their quality of life, self-acceptance and goal in their lives, having high-quality relationships with others, and their ability to manage their lives effectively."(Shabani, 2018, p. 3)

As for psychological well-being, it is defined as "the feeling of good emotions and good mental health as the basis of quality of life, and from this point of view, psychological well-being includes the way people evaluate their lives in the past and present, and these assessments include the emotional reactions of people to life events, moods and judgments related to the way people live their own lives ." (Saleh al-Muqbel, 2022, p. 53)

## **2.2. Components of well-being:**

There have been many studies to explain the meaning of well-being, determine its components and know its indicators, where Ryan and Desi ( 2001) distinguished between two components of well-being:

### **a. Self-Component ( Self-Entrance) Hidonic:**

It includes indicators of the positive state of the individual of happiness and pleasure and defines well-being in terms of pleasure and avoiding pain, and the most important thing on which this entrance is based is its reliance on the idea that happiness and **pleasure constitute the primary goal in human life**, and according to this it is achieved well-being through an increase in the feeling of happiness, and the goals set must be in line with the values and principles of individual and social, and the individual's attainment of stimuli increases his sense of positive conscience and based on the idea of this entrance refers to self-well-being " Individuals' cognitive and emotional assessments of their lives", where the cognitive component refers to the satisfaction of individuals in their lives, while the emotional component refers to the desire and ability of individuals to repeat positive and negative experiences and emotions. (Kharnoub, 2016, page 218) Self-well-being also includes a range of internal and external qualities according to the Feenhoven extract (Veenhoven, 2000).

**Table 1: Self-well-being in Veenhoven**

<b>Internal adjective</b>	<b>Exterior</b>	
<b>A person's ability to live (Performance, Autonomy, Control)</b>	Living conditions in the environment (Nature, Society)	Life Chances
<b>Life Appreciation (Total Assessment, Life Happiness and Satisfaction, Emotional and Emotional Satisfaction)</b>	The benefit of life (life goal, moral values) meaningful life with meaning and value	Life outcomes

Source:(Hajj, 2016, p. 80)

**b. Psychological component (psychological approach) Eudaimonic:**

It includes the ability to employ and achieve human potential, and well-being is defined according to this entrance as " employing the potential of the individual through the process of self, according to this entrance Well-being goes beyond pleasure and happiness itself to achieve human goals and values that increase the sense of positive conscience, and attention to the goals of the individual is necessary for his development, and well-being is defined according to this entrance as interest in the activities and challenges of the individual to develop and achieve his individual potential that is in line with his important values related to himself, instead of confining them to happiness, This is why the concept of well-being has been associated with the individual's ability to realize himself and realize his potential.

### **2.3. Factors and indicators related to well-being**

There is a set of factors and indicators related to well-being, which are: (Shabani, 2018, p. 4)

#### **a. Income and its relationship to well-being:**

Income is one of the important factors that limit the measurement of the standard of living, which is not determined by the materials consumed by the family only, but there are other factors that determine a great deal of importance, including the educational level of family members, the number of children who have not finished their education, the type of housing, health expenses, the number of working family members who are unemployed, in addition to other necessary services in the family, the well-being of the individual and the family is linked to an overlapping set of economic and social indicators, "

#### **b. The relationship of social welfare to economic well-being:**

It represents a part of social well-being that can be determined by what the individual achieves from the financial level, and some economic researchers believe that economic well-being leads to achieving the greatest psychological, material and social stability for the individual, this type of well-being is closely linked to the individual's income that enables him to live a luxurious and happy life

#### **c. Work and well-being:**

The results of some studies indicated that the positive attitude and acceptance of the individual for his profession creates a high desire to work, which raises his happiness levels, if the individual loves his profession and feels the importance and appreciation of others, he will feel happiness, which represents the important part of his well-being.

**According to** Laschinger et al, (2011) that: "The well-being of the workplace is represented by job satisfaction for workers and is higher when there are positive relationships with managers and colleagues, and well-being in the workplace is the access of workers to mental and physical health, that is, the work environment must be stress-free and provide them with occupational safety, and the work environment must be exciting, rewarding, stimulating and enjoyable, and he adds that workplaces full of happiness contribute to improving financial performance. for the organization" (Mashroor and Bouthalja, 2020, p. 76)

#### **d. Health and Wellbeing:**

The results of some studies indicated that individuals who enjoy positive feelings are less susceptible to various diseases, such as heart disease, and this is reflected positively on well-being, and they are often characterized by happiness in life, and

high well-being may affect for some individuals their health as a result of anxiety, which causes them some organic diseases, considering the well-being Bien –être related to the individual's body and psychology, the judgment on its level is made through the absence of indicators of lack of well-being Mal -être Which may be physical indicators as well as psychological indicators.

**e. Quality of Life and Well-being :** The results of some studies reported that the source of happiness for some families are children, who have children who are characterized by happiness and the greater the number of children, the lower the levels of well-being, and the quality of life may be affected by suffering or poverty that family members may suffer, and income has a relationship with the quality of life because it is the factor that is associated with the achievement of mental and organic health, and reduces problems and the percentage of delinquent children in society and gives greater opportunities For the child to complete his learning, and to pay attention to the rights of individuals. Therefore, countries must seek to improve the quality of life for individuals, as the quality of life index has become one of the important indicators that rely on it to determine the level of well-being of peoples.

Studies have revealed a set of factors that help achieve the well-being of the worker at the organizational level, at the individual level and at the community level as shown in the following table: (Abdullah Ahmed al-Tabbal, 2023, p. 255)

**Table2: Determinants of worker well-being at different levels**

<b>Personal Level</b>	<b>Organizational level</b>	<b>Community level</b>
<b>Personality type A</b>	Function Design	Government Policy
<b>Values</b>	Leadership behavior and style	Economic situation of the country
<b>Resistance</b>	Interpersonal relationships	Technological changes
<b>Health</b>	The role of employees in the organization	Globalization
<b>Feelings</b>	Work-family balance	Differences and changes Cultural
<b>Sociodemographic factors</b>	Contact	-
-	Flexibility	-
-	Work stress	-

**Source:**(Abdullah Ahmed al-Tabbal, 2023, p. 255)

### **3.3. What is quality of life?**

Aristotle's Ethics (322-384 BC) is one of the earliest sources that defined quality of life: Both the common people and the demagogues and the upper-class perceive the good life in one way: to be happy, but the components of happiness are in dispute. If an individual falls prey to disease, he believes that happiness is health, and when he is poor, he sees happiness in riches, and Aristotle believes that a good life means an emotional state, a kind of activity, and that is only the quality of life.

The quality of life has become an important priority for Western societies after World War II, and the concept was introduced into the vocabulary and used to express a carefree life, which consists of several components, including: work, housing, environment and health.

With the beginning of the eighties and its aftermath in the nineties and the rapid emergence of the quality revolution and its confirmation of the quality of products and the quality of outputs and the entry of quality standards into their applications in many fields: industry, agriculture, economy, medicine, politics, sociology and psychological studies, one of the outcomes of that revolution was the increase in research interest in studying the concept of quality of life in the previous fields. (Ben Said Messaouda and Boulasal, 2018, p. 379)

#### **3.1 The concept of quality of life**

Quality of life is a multidimensional and relative concept that differs from one person to another in theory and practice according to the standards adopted by individuals to evaluate life and its demands, which are often affected by many factors that control the determination of the elements of quality of life such as the ability to think and make decisions, the ability to control, manage the surrounding conditions, physical and psychological health, economic conditions, religious beliefs, and cultural and civilizational values, through which individuals determine the important things that achieve their happiness in life. Complete physically, mentally, psychologically and socially.

The concepts of quality of life varied according to the nature and specialization of the authors who dealt with this topic: (Hamdani and Nahar, 2018, pp. 427-428)

(Ruff) believes that "quality of life is a positive sense of well-being, as it monitors behavioral indicators that indicate high levels of satisfaction with oneself and life in general, his continuous pursuit of personal goals that are appreciated, valuable and meaningful to him, his independence in determining the direction and course of his life, and the establishment of positive social relations with

others." Quality of life is linked to both the general sense of happiness, tranquility and psychological tranquility.

Bonomi, Patrick, & Bushnel (2000) emphasize that quality of life is a broad concept influenced by overlapping subjective and objective aspects, related to the health and psychological state of the individual, the extent of independence he enjoys, the social relations he forms, as well as his relationship to the environment in which he lives.

The definition of the World Health Organization (1998) is the closest definition to clarify the general implications of this concept, as quality of life is seen as: "the individual's perception of his or her situation in life in the context of the culture and value patterns in which he lives and the extent to which this corresponds to his goals, expectations, value, and concerns related to his physical and psychological health, level of independence, social relations, beliefs and relationship with the environment."

### **3.2 Quality of Life Dimensions:**

In 2009, Joseph Stiglitz classified the most important dimensions of quality of life as follows: (Omar and Naseeb, 2018, page 126)

- Conditions of material life (income, consumption and security)
- Health and conditions for its preservation
- Education and access to education
- Self-fulfillment opportunities including work
- Possibility to participate in public affairs
- A space for social connections
- Current and future environment
- Risks and uncertainty (economic instability, natural disasters ... (

While other researchers believe that the quality of life has three dimensions : (Bataher, 2018, page 42)

- **Objective quality of life:** It is represented by the material capabilities provided by society, in addition to the personal social life of the individual.
- **Quality of self-life:** which means how each individual feels the good life he lives or the extent of satisfaction and contentment with life, and then feeling happy
- **Existential quality of life:** It means the level of depth of good life within the individual, through which the individual can live a harmonious life, in which he reaches the ideal limit in satisfying his biological and psychological needs, and also lives in harmony with the spiritual and religious ideas and values prevailing in society.



### 3.3. Quality of life indicators :

There are several indicators to measure quality of life and they vary according to the author, but there are six of the most important comprehensive indicators known: (Qalal and Ben Zeidan, 2018, p. 343)

- a. **Global Livability Ranking:** The Economist Intelligence Unit's most popular annual index ranks cities in 140 countries by their urban quality of life based on assessments of stability, healthcare, culture, environment, education, sports and infrastructure;
- b. **Mercer Quality of Life Survey:** which ranks 231 cities based on the following aspects: transport, political, social and cultural environment, public services, health and economic environment, schools, education, natural environment, housing, media availability, theatres, cinemas, sports, consumer goods, restaurants and recreation;
- c. **Monocle List**, an annual list of 25 of the best cities to live in the world, is evaluated based on the following aspects: global connectivity, environmental issues, accessibility, architectural quality, urban design, healthcare, business environment, crime, security, culture, restaurants, tolerance and policy development initiative.
- d. **The World Happiness Index 2017**, which ranks 155 countries according to happiness levels, based on the following aspects: corruption, freedom of choice, life expectancy, GDP per capita, social support and giving.
- e. **The OECD Quality of Life Index**, an index that compares the quality of life between countries based on 11 key aspects in the OECD view: security, health, income, jobs, work-life balance, education, level of satisfaction, housing, environment, society, and civic engagement.
- f. **ARRP Quality of Living Index:** takes into account the following aspects: transport, health, economy, education, housing, residential neighborhoods, environment, community participation and equal opportunities.

Every year, the International Living Journal provides a ranking of countries from all over the world according to the level of quality of life. Based on nine sub-indicators: cost of living, culture, economy, environment, freedom, health, infrastructure, safety and climate. The Economist Intelligence Unit also developed the Quality of Life Index for 111 countries in 2005. It was based on a specific methodology based on nine indicators: (Omar and Naseeb, 2018, pp. 126-127)

Material well-being.

- Health - measured by life expectancy at birth.

Political stability and security,

Family life - divorce rate

Community Life - Trade Union Membership

Climate and geography

- Work security
- Political freedom
- Gender equality.

The OECD also considered quality of life as a broad concept that encompasses a set of indicators in eight areas: health, balance between family life and work, education, social ties, security, civic engagement and governance, environment, and self-well-being.

There are those who believe that quality of life indicators are linked to the macroeconomic policy of countries, as Xavier Greffe considers them to be the set of decisions taken by public authorities:(Maimonides and Laghmari, 2018, p. 388)

- ✓ Job creation; Lifelong learning; Ease of transportation;
- ✓ Reducing unemployment; achieving safety in the community; availability of services;
- ✓ Increase annual income Social integration; Improve air quality;
- ✓ increase economic activities land use compatibility; improve water quality;

Good health Adequate housing

#### **4. Quality of life and well-being in the UAE**

The United Arab Emirates was not known to the global economic community less than half a century ago, relying mainly on pearl trade, maritime trade, agricultural activities, livestock and handicrafts to maintain a subsistence economy, its first real decade of development began in the early seventies of the twentieth century with the formation of the Union and the subsequent boom in oil production and export that coincided with a period of significant rise in global oil prices, the UAE took advantage of the opportunity to achieve huge economic development within a short period of time from Time extended since the year (1973-1982), and thanks to the large oil revenues that it gained quickly, it was able to overcome the obstacle of accumulating sufficient capital to achieve sustainable economic development and relying on the oil and gas sector as the pillar of the economy, the state invested heavily in physical and social infrastructure.

The UAE has adopted a market economy system and a policy of economic freedom, and this policy has been characterized by high flexibility, at the internal level represented in the policies of internal trade, investment, free movement of capital, labor and finance, and at the external level, freedom of foreign trade and

ensuring foreign investments, as it was guaranteed by economic laws, consistent and consistent and in line with the economic policies in developed countries. The United Arab Emirates is characterized by (Gwamir Maikhan and Jassim Mohammed, 2023, p. 251) its ability to provide a high level of material and social services to members of society, and in general its lifestyle is characterized by well-being and abundance, which was revealed by the Mercer report for the year 2018, which revealed the ranks of countries in terms of quality of life, where Dubai ranked 74th globally, followed by Abu Dhabi in 77th place, to be together the only two Arab cities among the hundred best countries in the world in terms of quality of life, Quality Living City Ranking. This indicates the priority given by the state to achieving the welfare of members of society through specific policies and strategies that affect various aspects of life . (Zeiraq and Makhfi, 2018, page 398)

**4.1. Initiatives and legislation dedicated to achieving quality of life:** In 2014, the (Kallal and Ben Zeidan, 2018, pp. 345, 346) Ruler of Dubai, Mohammed bin Rashid Al Maktoum, launched the National Agenda that includes six main axes containing 52 indicators that it works to achieve in order to reach the UAE Vision 2021, as this agenda focuses on achieving goals and projects in the educational, health, economic, security and housing sectors, as follows:

**The first axis - a cohesive society that preserves its identity:**

This pillar aims to enhance identity, belonging, community and family cohesion, provide an appropriate environment and promote understanding, respect, equality and social solidarity among members of the UAE society.

**The second axis - a fair and safe judiciary:** It aspires to be the safest at the global level by creating a sense of security and safety, obtaining the first ranks in police services, preparedness and rapid response to emergencies, enhancing the justice of judges, guaranteeing the rights and freedoms of individuals, and strengthening the rule of law.

**The third axis - the knowledge economy:** includes 12 indicators through which the state aims to be among the actors at the level of major economic transformations and to be a center for economic, tourism and commercial activities, and accordingly, to achieve this goal, the UAE has launched many indicators and initiatives by encouraging innovation, scientific research and technological development, as well as encouraging the work environment and creating job opportunities and making the UAE a tourist and economic destination par excellence, as the UAE relies on the strategy of huge investment in the Technology, Information and Communication In order to achieve a knowledge

economy and provide an adequate legislative and legal environment for the success of these initiatives, several laws have been issued in order to attract the largest number of investors and businessmen and create a safe environment for them, and among the laws issued by it we find the Copyright Law, the Trademark Law and the Patent Law. The UAE also aims to occupy a global position in the field of entrepreneurship, invest in national cadres, encourage young people to innovate in order to advance economic development, encourage small and medium enterprises in the private sector and devote them as a culture in educational institutions, with the aim of graduating generations with the spirit of creativity, innovation, ambition and responsibility.

It relies on a development policy based on diversifying sources of income and supporting non-oil sectors, as it is characterized by balanced performance despite some challenges faced by the UAE economy during its comparison with international economic levels and the unprecedented decline in global oil prices or the turmoil surrounding the region and some imbalances.

**Fourth Axis - High-Level Educational System:** It contains eight indicators represented in working to invest national cadres and build the future generation that keeps pace with the government and future thought, through the development of teaching and learning systems and equipping all schools and educational institutions with smart systems and technological devices to achieve the aspirations of the people of the Emirates. The UAE leadership has stressed that education is the key to entering the modern era and that knowledge is the basis for being in the field of global competitiveness in the twenty-first century. Education on 22% of the total allocations of the general budget of the General Union worth nine billion nine hundred dirhams, and the Council of Ministers adopted the agenda of education in 2011, which included main axes focused on the development of students' educational achievement, the development of the school environment, equal opportunities for all students and the use of the best international educational standards

**The fifth axis - a health system with international standards:** through which it seeks to strengthen the preventive system and reduce the rates of diseases related to diabetes, heart and cancer to achieve a healthy life and long life so that the UAE is among the leading countries in health systems, and in a report of the World Health Organization, he praised the UAE health system And keep pace with the global health systems in the field of health care and achieve quality and excellence in various medical areas and different sectors. One of the most important achievements witnessed by the country is the development of the

infrastructure of all health facilities from hospitals and medical centers and the upgrading of health services in general, focusing on health legislation that ensures sound practices in all health sectors.

**The sixth axis - sustainable environment and integrated infrastructure:** by ensuring the continuity of sustainable development, protecting the environment, and achieving a balance between economic and social development by achieving targets related to quality and targets related to air quality and preserving water resources for future generations. It is committed to ensuring an environmentally sustainable world to improve air quality, conserve water resources, increase the contribution of clean energy and nurture energy efficiency technologies, by supporting new policies that make the country more resource-efficient and prepare for the changes that economic growth will bring in terms of energy use.

#### **4.2. National Innovation Strategy as an endeavor to achieve quality of life:**

Sheikh Khalifa bin Zayed approved the year 2015 as the Year of Innovation in the UAE, in order to support the efforts of the federal government, gather sincere national energies, intensify distinguished research efforts and create national cadres to achieve more progress, prosperity and innovation, as a result of which several centers were established, including the Mohammed bin Rashid Center for Government Innovation, to stimulate and enrich the culture of innovation in the sector and also a week Innovation is one of the largest innovation initiatives in the world, as innovation seeks through which individuals, institutions and governments seek to progress by generating creative ideas and developing new products, services and processes that improve the quality of life, and the importance of innovation lies in improving the quality of life, increasing economic diversification, enhancing the knowledge economy and global competitiveness for institutions, providing job opportunities with skills and encouraging entrepreneurship, and therefore the strategy National Innovation Encourages Innovation in Key National Sectors Including Renewable and Clean Energy, Transport, Technology, Education, Health, Water and Space The policies and initiatives adopted by the UAE to promote innovation and the relative improvement in the provision of statistical data related to the sub-pillars of innovation inputs and outputs of the relevant international institutions, the UAE's global ranking rose from 47th in 2015 to 35th in 2017 and Also ranked Arab and Gulf to the first place in the Arab and Gulf in 2017 after it was ranked second in 2015

#### **4.3. Year of Giving 2017 Initiative:**

Under the slogan of social responsibility, volunteering and serving the nation, the UAE launched in 2016 the Year of Giving initiative to be the year 2017, through which the UAE seeks to develop hundreds of community and humanitarian initiatives during the year 2017, by all federal and local government agencies and private sector institutions and enable its role in supporting the government development process in a more effective and influential manner. The Year of Giving culminated in the allocation of a set of programs to devote development and quality of life, including the Positive Sustainable Development Program, the Knowledge Program, Social Responsibility, Smart Giving, Sustainable Consumption and Leadership Thought.

#### **4.4. Programs to establish a culture of happiness in the UAE society:**

(Sherif and Ben Um El Saad, 2018, page 441)

The UAE launched the so-called National Program for Happiness and Positivity in 2016, and was preceded by a series of successful initiatives such as the completion of happiness and positivity councils, which included more than 140 happiness and positivity officials in several institutions in the public and private sectors, and launched the "Happy and Positivity Hours" initiative and designed a tool to assess the impact of plans and initiatives concerned with happiness on society, and in March 2017. Coinciding with the celebration of the International Day of Happiness launched by the United Nations, the President of the UAE announced the establishment of the World Happiness Council, a body that includes a group of senior researchers and experts responsible for developing the latest methodologies that countries can adopt in order to achieve happiness.

#### **4.5. UAE Quality of Life Ranking:**

Many international reports praised the efforts made by the UAE in order to promote the quality of life approach as a development approach that went beyond the classical approach, as through opinion polls many reports ranked the UAE among the first positions in the Arab and Gulf countries, and it also occupied an important position among many countries. (Qalal and Ben Zeidan, 2018, p. 348) The UAE has surpassed several Western countries in the Quality of Life Index issued by the Internations Institute, ranking 21st, surpassing Sweden, the United States of America and Britain, this index for 2015, chose 64 countries out of 195 countries that received the answers of some of their citizens, with a total of 14,000 respondents from all countries of the world. Although the UAE has advanced over the aforementioned countries, it has lagged behind other countries, such as Singapore, which came in the lead, followed by Ecuador, Austria,

Switzerland, and Portugal fifth. Other Arab countries came in this index, Bahrain ranked 47th, followed directly by Oman, then Qatar in 56th place, then Saudi Arabia in 62nd place, and Kuwait in the penultimate place, i.e. before Nigeria's last. While many Arab countries were absent from the classification, including North African countries.

This indicator is based on several criteria, including ways of spending leisure time, personal happiness, the ability to travel and move easily, health, security and well-being. This indicator is one of several published in a comprehensive 234-page study. (Sherif and Ben Um El Saad, 2018, page 442)

The Quality of Life Index 2018 issued by Mercer Consulting showed that Dubai and Abu Dhabi topped the ranking of the best living Arab cities in the 74th and 79th places globally, respectively, and the annual survey issued by Mercer was based on several criteria, including the rise in crime, the level of health care, education, public services, entertainment, housing and personal freedom.

The UAE was recently ranked among the top 10 countries globally in the Quality of Life Index, according to a Gallup survey, and for the eighth consecutive year, the country topped the list of preferred countries to live among Arab youth in 2019, according to the annual ASDA' A BCW survey.

In the latest report of the American media agency "US News" for the year 2022, the UAE ranked first in the Arab world, and ranked (26) globally in terms of quality of life, and Qatar came runner-up in the Arab ranking, and (30) globally, and Saudi Arabia ranked (34) globally, and a large difference from the two closest Arab countries in the list, Morocco (50), and Egypt (54), and the ranking of the rest of the countries was as follows: Bahrain (61), Tunisia (64), Jordan (70), Oman (73), Algeria (81), Lebanon (83).

Sweden topped the list for 2022, followed by Denmark, Canada ranked third, Switzerland came in fourth place, Norway ranked fifth in the ranking, followed by its neighbor Finland, and although Germany is the largest European economy, it ranked seventh globally in terms of quality of life, followed by the Netherlands in eighth place. While the United States is the largest economy in the world, it is fourth in the world in the overall index of the best countries, and ranked (21) in terms of quality of life.

**4.6. The National Wellbeing Strategy 2031 to move the UAE from the concept of a good life only to the concept of integrated quality of life.**

## *Quality of life and wellbeing of individuals in the United Arab Emirates*

Happiness and wellbeing are two factors that come at the forefront of the UAE's concerns, and within the framework of a future outlook, the UAE Cabinet, chaired by Sheikh Mohammed bin Rashid Al Maktoum, Vice President and Prime Minister of the UAE and Ruler of Dubai, approved the National Wellbeing Strategy 2031 on June 9, 2019, which aims to make the UAE a global leader in the field of wellbeing, and enhance its position to be the happiest country in the world. The strategy includes 3 levels: "People, Society and State" and includes 14 axes and 9 goals, to enhance the lifestyle of individuals by encouraging the adoption of a healthy lifestyle, promoting mental health, adopting positive thinking as a core value, and building life skills. The strategy, with its axes and initiatives, consolidates the foundations of a cohesive society by enhancing the quality of cohesion and social relations in the family and society, enhancing the quality of digital life, encouraging positive and purposeful digital communities, adopting and focusing on quality of life in learning and work environments, consolidating the values of giving, cooperation, solidarity, community service, and enhancing the livability, attractiveness and sustainability of cities and regions. The strategy also includes 90 initiatives spread across 40 areas, including the development of the first national wellbeing observatory, the launch of the Wellbeing Academy for Future Generations, and the formation of a National Wellbeing Council to manage and coordinate the national strategy.

The National Wellbeing Strategy 2031 aims to move the UAE from the concept of a good life only to a comprehensive concept of integrated wellbeing, thus contributing to achieving the goals of the UAE Centennial 2071.

The United Arab Emirates has maintained its position in the first place in the Arab world and 26th globally, in the World Happiness Report 2023, which was launched on March 20, 2023, coinciding with the International Day of Happiness, and continued its progress globally, surpassing many developed countries and economies, in the global report issued annually by the United Nations Sustainable Development Solutions Network. The ranking adopted criteria for healthy life expectancy, GDP per capita, social support, low corruption, community generosity and care for each other, and freedom to make major life decisions. Finland was ranked the happiest country in the world, for the sixth consecutive year out of 137 countries classified in the 2023 report, while Algeria ranked fourth in the Arab world and 81st globally.



## **5. Conclusion**

In less than 50 years since its establishment, the UAE has become an important figure in the equation of influence, scientific progress and well-being, as the UAE has been keen to provide happiness, prosperity and well-being to its people and residents. To promote this, it has appointed a Minister of State for Happiness and has adopted the National Program for Happiness and Positivity, which includes a set of policies and services that promote positive lifestyles. Happiness at all levels, individually, socially and even institutionally, based on the basic rule that giving and production are inseparable from creating a happy and stimulating environment for its members, where access to the investment of the mind and enhancing productivity is one of the most prominent goals that require promoting a culture of happiness standards.

**This study reached a number of results, the most important of which are:**

- Quality of life as a concept refers to an ideal that each individual aspires to in the hope that he will achieve it in one way or another, and no one succeeds in completing its components, everyone achieves one degree of it or another, and it seems that this concept is not related in general to one factor, but rather a set of factors that differ from person to person
- A good life in the eyes of the individual is that life that seeks interaction and integration between various aspects of health, psychological, social and economic, is a life that provides him with various requirements that make him feel comfortable;
- The Emirati experience in the field of quality of life and well-being is a realistic evidence of the extent of adaptation to global challenges and a sustainable future outlook that takes into account the individual's right to a decent and good life.
- Achieving quality of life in any country needs in-depth studies and research through researchers and experts in the field of positive psychology and others.
- Conceptualizing and measuring the various areas of quality of life (e.g. health, jobs, housing, schools, cultural aspects, values and spiritual aspects... ) and how they relate to each other, is useful in knowing and assessing the quality of life in general, and helps in exploiting economic growth to achieve a better life.
- To reach a respectable quality of life and well-being for the individual, we must work to find solutions to high-impact obstacles, the most important of which are economic life conditions, income levels and the environment.

## **6. Bibliography List :**

### **1. Journal article**

- Ahmed Mohamed Hadj. (January, 2016). Self-well-being and economic growth. *Algerian Journal of Economics and Administration* (7).
- M'hamed Masoudi. (September, 2015). Quality of Life Research in the Arab World - An Analytical Study -. *Journal of Humanities and Social Sciences* (20).
- Amani Saleh Elmokbel. (June, 2022). Psychological well-being among mothers and its relationship to positive social behavior among their children in the kindergarten stage in the State of Kuwait. *Journal of Studies in the Field of Psychological and Educational Counseling*, 5(3).
- Abdullah Abdullah Ahmed Al-Tabbal. (2023). Study and analysis of the relationship of decent work to achieving the well-being of individuals through sustainable development as an intermediate variable: d field study applied to small and medium enterprises in Suez Governorate. *Scientific Journal of Research and Business Studies*, 27(2).
- Eidan Shaghaf Karam Allah. (2022). The effectiveness of counseling with positive intervention for the development of psychological well-being among preparatory students. *Center for Psychological Research*, 33(02).
- Fotoon Kharnoub. (2016). Psychological well-being and its relationship to emotional intelligence and optimism (a field study among a sample of students of the Faculty of Education at Damascus University). *Journal of the Association of Arab Universities for Education and Psychology*, 14(1).
- Mohamed El Amin Mashrouf and Hussein Bouteldja. (2020). "The impact of workplace wellbeing on the overall health of human resources." *Prevention and Ergonomics*, 8(1).
- Malika Shaabani. (May 21, 2018). Determining the goal in life is a factor to achieve professional and social well-being from the point of view of workers of economic and service institutions (Algerian institutions as a model). *The Guide*, 8(1).
- Nahla Jawammer Maikhan and Asmma Jassim Muhammad. (January, 2023). The role of rentier returns and their contribution to increasing GDP according to the experience of the United Arab Emirates. *Journal of Dijlah University College*, 6(1).

### **2. Seminar article:**

- Amal Ben Said Masouda, and Samia Bou Asal. (2018). Economic boycott and its role in achieving quality of life (presentation of successful international experiences). *Intervention at the Sixth International Forum on: The New Development Model and Quality of Life*. Faculty of Economics, Commercial and Management Sciences, Tahri Mohammed Béchar University, 13-14 November.

- Benmimoun Imane, and Belghomari Moulay Ibrahim. (2018). The Role of Macroeconomic Policies in Improving Quality of Life (The Case of the Maghreb States). *Intervention at the Sixth International Forum on: The New Development Model and Quality of Life*. Faculty of Economics, Commercial Sciences and Management Sciences, Tahri Mohammed University, New University Pole, Béchar, on November 13, 14.
- Imene Kellal, and Cherifa ben Zidane. (2018). Indicators for measuring quality of life and happiness in the Arab world (UAE experience). *Intervention at the Sixth International Forum on: The New Development Model and Quality of Life*. Faculty of Economics, Commercial Sciences and Management Sciences, Tahri Mohammed University, New University Pole, Béchar, on 13, 14 November 2018.
- Bakhta Betaher . (2018). Strategies for empowering employees and their role in enhancing the quality of career life in the institution (a field study in Mitji and Mobilis institutions in Mostaganem). *Intervention at the Sixth International Forum on: The New Development Model and Quality of Life*. Faculty of Economics, Commercial Sciences and Management Sciences, Tahri Mohammed University, New University Pole, Béchar, on November 13, 14.
- Sawsan Zirek, and Amine Mokhefi. (2018). Aspects of Quality of Life in the UAE Society (Green Building as a Model). *Intervention at the Sixth International Forum on: The New Development Model and Quality of Life*. Faculty of Economics, Commercial Sciences and Management Sciences, Tahri Mohammed University, New University Pole, Béchar, on November 13, 14.
- Omar Charif, and Nur al-Iman ibn um al-Saad. (2018). Quality of Life... Its concept and how to achieve it (presentation of the experience of the United Arab Emirates). *Intervention at the Sixth International Forum on: The New Development Model and Quality of Life*. Faculty of Economics, Commercial Sciences and Management Sciences, Tahri Mohammed University, New University Pole, Béchar, on November 13, 14.
- Guerrach Omar, and Amira Necib. (2018). Economic and social indicators of quality of life in Algeria (analytical study). *Intervention at the Sixth International Forum on: The New Development Model and Quality of Life*. Faculty of Economics, Commercial Sciences and Management Sciences, Tahri Mohamed University, New University Pole, Béchar, on November 13, 14.
- Lotfi Makhzoumi, Hisham Gharbi, and Abdullah Ayashi. (2020). Determinants of Quality of Life in the Arab Countries: An Econometric Study Using Panel Models for a Group of Arab Countries for the Period 2005-2018. *Presentation at the First National Forum: Quality of Life and*

***Quality of life and wellbeing of individuals in the United Arab Emirates***

---

*Sustainable Development in Algeria – Dimensions and Challenges.* Valley University 04-05 February.

*The role of human resources management in improving the quality of services  
–” A case study of the Algerian telecom institution- Ain Timouchent”*

*Le rôle de la gestion des ressources humaines dans l'amélioration de la qualité  
des services – Etude de cas de Institution algérienne des télécom- Ain  
Timouchent*

*Larabi Oukacha<sup>1</sup> \**

*Lecturer -B-, Sherif Bouchoucha University Center of Aflou (Algeria)*

*[elarabi.t@yahoo.com](mailto:elarabi.t@yahoo.com)*

*Received: 08/12/2023*

*Accepted: 22/03/2024*

*Published:01/06/2024*

**Abstract:**

For more than two decades, Algeria has been seeking to diversify its economy by reducing hydrocarbons dominance on its exports. human resources management therefore, has gained considerable attention in new Algerian economic policies. The main purpose of this work is to highlight the impact of human resources management on quality of services. To achieve such goal, a field study including a sample of workers in Algeria Telecom in Ain Timouchent, which is active in the field of services. was carried out SPSS package's outputs points out the existence of a strong statistical impact of various forms of human resources management such as training function, motivation on quality of services. We notice however, a complete absence of any effect of other forms of human resources management such as evaluation function, leasing in quality of services.

**Keywords:** Human Resource Management, Motivation, Training, Evaluation, Leasing, Quality of Services.

**Jel Classification Codes:** M31 ;G21

---

\*The sending author

**Résumé:**

Depuis plus de deux décennies, l'Algérie cherche à diversifier son économie en réduisant la domination des hydrocarbures dans ses exportations. la gestion des ressources humaines a donc retenu une attention considérable dans les nouvelles politiques économiques algériennes. L'objectif principal de ce travail est de mettre en évidence l'impact de la gestion des ressources humaines sur la qualité des services. Pour atteindre cet objectif, une étude de terrain a été menée auprès d'un échantillon d'employés d'Algérie Télécom à Ain Timouchent, active dans le domaine des services. a été effectuée Les résultats du package SPSS soulignent l'existence d'un fort impact statistique de diverses formes de gestion des ressources humaines telles que la fonction de formation, la motivation sur la qualité des services. On constate cependant une absence totale de tout effet des autres formes

**Mots clés :** Gestion des Ressources Humaines, Motivation, Formation, Évaluation, Location, Qualité des Services.

## **1. INTRODUCTION**

Human resources management has become one of the most important functional departments in modern organizations, so that its efforts are focused on improving the performance of its human resources in carrying out their tasks in order to achieve the goals of the organization with the highest levels of efficiency and effectiveness, and among the modern administrative concepts, which has become the lion's luck in management science research , the concept of quality of services, The organization uses strategies and techniques to facilitate human resources and various labor programs that serve the organization and the individual, the goal is to reach the highest levels of performance and provide high quality of services. This is in order to raise the profitability of human returns and then the profitability of the organization.

Through this scientific research, we will try to take note of some theoretical aspects of both human resource management and quality of services, as well as try to prove the interaction between them through a field study at Algeria Telecom, Ain Timouchent branch,

### **1.1. The problem of the study:**

In light of the above, we can present the main research problem as follows:

To what extent is the role of the Human Resources Department in improving the quality of services in the service institution?.

Based on this problem, and in order to be able to address the aspects of the topic , we decided to ask a set of sub-questions that help guide the study, namely:

- What is Human Resource Management?
- How do the various functions of human resources management contribute to improving the quality of services?
- What is meant by the quality of services within the organization.
- What is the relationship of human resources management in improving the quality of services in the organization?

**1.2. Study hypotheses :** In an attempt to answer these questions , we pose the following hypotheses:

**-Main hypothesis:** There is a role for human resource management in improving the quality of services in the organization.

**- Sub-hypotheses:**

- The first partial hypothesis: motivation has an effective role in improving the quality of services in the institution.
- The second partial hypothesis: Training has an effective role in improving the quality of services in the institution.
- The third partial hypothesis: evaluation has an effective role in improving the quality of services in the institution.
- Fourth partial hypothesis: Leasing has an effective role in improving the quality of services in the institution.

**1.3. The importance of the study:** The importance of this study stems from the importance of the topic it addresses, which is the role of human resources management in improving the quality of services, as it is considered one of the modern administrative topics that occupy researchers and owners of institutions, and we have dropped this theoretical study on the institution Algeria Telecom, Ain Timouchent branch, in order to identify the reality and importance of the role played by human resources management in improving the quality of services In Algerian institutions, as well as to draw attention to the importance of quality services and their ability to deliver business systems to be creative and pioneering.

**1.4. Objectives of the study :**The study aims at how effective human resource management is in improving the quality of services for workers within the enterprise;Research on the basic concepts of human resource management and its relationship with other departments.

### **1.5. The importance of the study:**

This study derives its importance through the growing view of human resources on the one hand and improving the quality of services on the other hand, and in general, the importance of our research appears in the following elements:

The importance of human resources management in light of the contemporary challenges of rapid and evolving changes in order to improve the performance of its workers; The importance of improving the quality of services due to their impact on the quality of the organization in order to increase productivity, which is beneficial to workers and the institution; The importance of this study also appears as it examines one of the important topics related to human resources within the institution, which is one of the most important factors that raise the productivity of the institution, and by improving the quality of its services is responsible for moving material and moral factors.

The nature of human resources management Human resources management has known great development and great interest on the part of modern organizations, after it was marginalized and had no impact on the organization's policy, but environmental changes and transformations forced organizations to reconsider again the concept of human resources management appropriate to the organization's general strategies.

### **2.1 The concept of human resource management**

**Definition of Human Resources** The first definition: it is the only real resource, and Peter Drucker confirms this as he says that the organization has one real resource, (Al hauwaili, 2002, p07 )which is the human being, The second definition: It is also the most important elements of work and production, although all financial resources are important, but human resources are considered the most important, because they are the process of creativity and innovation and they design the product and supervise its manufacture and quality control and are the ones who market it, without effective human resources these things cannot be performed efficiently and no organization will be able to achieve its goals and mission( Al hiti, 2010, p.11).

**DEFINITION OF HUMAN RESOURCE MANAGEMENT: DEFINED BY GLUECK. W:** It is that function in the organization that is concerned with the supply of the necessary human resources, including planning, searching, operating and dispensing with manpower needs(Abdel baqi,2000,p.12).

**CHRUDEN & SHERMAN** defined it : Human resource management includes basic processes that must be performed and rules that must be followed, and the main task of the people manager is to help managers in the organization and provide them with the opinion and advice they need to enable them to manage their subordinates more effectively(Abdel baqi,2000,p.12).



And he knew it as SMITH. G&GRANT. J: It is the responsibility of all managers in the organization and a reign for what human resources specialize in people management(Kani,2014,p.17)We conclude from the previous definitions that the Human Resources Department is the department that provides what the facility needs from manpower, maintains, trains and develops it, and works on its stability and raising its morale, and this department also follows up the application of regulations, instructions and laws that participated in the formulation and adoption of the administration from time to time in line with the interest of the public.

## **2.2 The emergence and development of human resources management:**

Human resources management in its modern form is not the result of the hour, but is the result of a number of developments dating back to the beginning of the industrial revolution, those developments that contributed to showing the need for a specialized human resources department that takes care of human resources affairs in the facility, there are many reasons that explain the increasing interest in human resources management as a specialized function and as a branch of management, and among these reasons(Abdel baki,2001,p.30)Industrial expansion and development in the modern era, helped the emergence of organized labor organizations, where problems began between management and human resources, which led to the need for a specialized department that takes care of and solves the problems of human resources in the enterprise;

The great expansion in education and cultural opportunities for workers, which led to increased awareness as a result of their high cultural and educational level, which led to the need for specialists in human resources management and modern means to deal with this modern type of resources.

Increased government intervention in relations between workers and employers by issuing labor laws and legislation, which led to the need for a specialized department that maintains the application of laws to avoid the enterprise falling into trouble with the government;

The emergence of trade unions and labor organizations that defend human resources and the need to pay attention to the relations of management with labor organizations, which led to the importance of having a specialized department to create cooperation between management and labor organizations.

The most important historical stages that human resources management went through from the middle of the 19th century until now are:

The first stage(Al huwaili,2002,p.104,105,106)Industrial life developed after the industrial revolution Before that, industries were confined to the system of specialized sects, where such industrialists practiced their handicrafts at home

## *The role of human resources management in improving the quality of services*

with simple tools, and in terms of human resource management, the industrial revolution was the beginning of many human problems.

The second stage: the emergence of the scientific management movement: One of the developments that contributed to the emergence of the importance of human resources management is the spread of the scientific management movement led by Taylor, who reached the four foundations of management, namely (Salmi, 2001, p.45) Real development in management: Taylor means to replace the experimental method or the method of right and wrong in management with the scientific method 'Attention to the development and education of human resources: Taylor asserts that the worker will not produce the energy required of him until he has the willingness to work, and appropriate training on the job, which is essential to reach the required level of work; Real cooperation between management and human resources : Taylor asserts that it is possible to reconcile in the public interest. F. Taylor has emphasized labor standards and focused on his demand for workers to perform production rates on the pay-per-wage principle.

The third stage: the growth of workers' organizations in the beginning of the twentieth century Labor organizations grew and strengthened in countries, especially in transportation and heavy materials, and the movement of scientific management that tried to exploit the worker, is a direct cause of the emergence of unions. Fourth stage : The beginning of the First World War : Where the First World War showed the need to use new methods of selecting employees before hiring them, such as (alpha and beta) and successfully applied to work to avoid the reasons for their failure after their employment, and with the development of scientific management and industrial psychology, some specialists in human resource management began to appear in facilities to help in recruitment, training, health care and industrial security. The fifth stage : between the First and Second World Wars: The end of the twenties and the beginning of the thirties of this century witnessed developments in the field of human relations, as the Hawthorne experiments were conducted by Elton Mayo, and convinced many of the importance of satisfying workers about their work and providing appropriate conditions for work. Sixth stage: After World War II until now: At this stage, the scope of work carried out by human resources management has expanded, as it included training and development of workers and the development of programs to motivate them and rationalize human relations and not only save human resources files and control their attendance and departure routinely, and modern trends in human resources management still focus on human relations and benefit from the results of research for psychology and anthropology.

### **2.3. Human Resources Management Functions:**

Human Resources Management is interested in achieving efficiency and organizing employees in institutions, this interest is considered the most important entrance capable of ensuring the quality of performance and to achieve this efficiency, the department undertakes a set of functions, the most important of which are:

**Training function:** What is the concept of the training function? There are many concepts used to express training as a process, there are those who consider it an attempt to improve the current and future performance of workers by increasing their abilities to accomplish their jobs, or administrative and organizational efforts aimed at improving the ability of the individual worker to perform a specific job, or to play a specific role(Al hati,2005,p.223).

**Incentive function:** It has been defined as(Deri&Al kiswati,2009,p.220): "a force external to the person, which may be material, moral or in the form of factors present in the environment surrounding the individual, pushing him or below him to raise the level of his human performance to a higher level in order to obtain new advantages" ,Types of incentives: There are several divisions of incentives and each division is based on a specific basis or aims to highlight a specific aspect.,Types of incentives according to their trends: Under this division, incentives are divided into two types: positive incentives and negative incentives.

**Positive incentives:** Those incentives that aim to improve the level of performance of individuals through the entrance of encouragement and excitement.

**Negative incentives:** It is a set of influences that seek to influence the behavior of individuals through the entrance of punishment and deterrence.Types of incentives according to their nature: According to this basis, incentives are material and non-material incentives (moral)(Abas,2011,p.110) :

**Material incentives** These material incentives mean satisfying human material or physiological needs such as food and clothing.**Non-material incentives (moral):** They are those aspects that provide the social or self-needs of individuals

**Performance appraisal function** It is a process whereby the efforts of employees are fairly and fairly estimated to be rewarded for what they work and produce, based on elements and rates on the basis of which their performance is compared to determine their level of efficiency in the work they work(Harouche,2011,p.142).

**Rental Function :**The concept of wage in capitalist economic theories differs from that in socialist economic theories and the reason for this difference is due to their view of work, in capitalist

economic theories work is seen as a commodity sold and bought and has a price and that this price is the wage, which is defined in the said system as (Abdelghaffar, 1993, p.95) "the price that the worker receives for the physical or mental efforts he makes in the production process" .

### **3. Quality of Services**

Achieving quality of service is one of the goals that any service organization seeks to reach. Considering that services have become an important and complementary sector to the rest of the sectors, despite being one of the concepts that are difficult to judge and provide. Therefore, we will review a sufficient study on the concept of quality of service, its importance, dimensions and methods of measurement. Definition of quality of service and its importance

Quality service is not easy to define in a precise way, and anyone who tries to write about or practice it finds it difficult to reach a practical expression of it that agrees with others. ( Al-Mahyawi, 2011, p.90) The difficulty in applying quality of service derives from the general characteristics of services compared to physical goods. Lewis and Booms defines it as : It is a concept that reflects the appropriateness of the service provided on this service, that is, the delivery of the service means conformity to the specifications of the service provided to the expectations of these specifications, and therefore the one who judges the quality of the service is the actual beneficiary of it. Quality of service is defined as (AlMasri, 2002, p.35) "the provision of high quality, continuously, beyond the ability of other competitors, and the low percentage of complaints ." , Quality of service is defined as exceeding customer expectations (Basics, 1999, p.55) .

The importance of quality in service delivery enables the following (AlDardaka, 2001, p.151): The growth of the service field: The number of institutions that provide services has increased, for example, half of the American institutions are related to the provision of services, in addition to that, service institutions are still growing continuously.

Increased competition: The increasing number of service institutions will lead to intense competition between them, so relying on the quality of service will give these institutions many competitive advantages.

**3.1. The economic significance of service quality:** Service institutions are now focused on expanding their share, so organizations should not seek to attract new customers, but must also maintain existing customers and to achieve this must pay more attention to the level of service quality.

Customer understanding, Customers want good treatment and hate dealing with service-focused institutions, it is not enough to provide quality service at a

reasonable price without providing good treatment and greater understanding to the customer.

### **3.2. Dimensions and limitations of quality of service**

Dimensions of service quality: (Abdul fattah Alserafi,2003,p.278)The quality of service is unique in its own dimensions and methods of investigation, and this is due to the difference in the quality of service from the quality of the commodity, so we tried to summarize the most important dimensions as follows:

**Understanding and perception:** It is the willingness of the service provider in sufficient time for the customer to talk and express his point of view without getting bored of it, i.e. knowing the customer and making efforts to understand the needs; **Confidence in performance:** This trust is affected by the reputation enjoyed by the service provider;

**Continuity:** means the ability to perform the service with the same efficiency and effectiveness at all times ;**The subjective content of the service:** the skills that the service provider possesses in relation to the way the service is presented and convincing customers of it; **Conformity:** in the sense of achieving harmony between the aspirations of customers and the service provided;

**Tools:** The provision of some services may require the use of some physical tools for this, such as the tools used by the doctor, and here the customer expects the tools to be available and at a high degree of efficiency; and here to deepen the customer's physical feeling in obtaining the service;

**Timing:** It represents the attempt to fulfill the customer's desire to provide the service to him at the time he wants(Alazzawi,2002,p.22);

**Communication:** It means keeping customers informed of everything about them and listening to them.

**Determinants of quality of service :** The criteria on which the quality of service is relied upon are those determined by the beneficiary of the service, and many researches have reached the crystallization of ten determinants of quality of service, namely(Alazzawi,2022,p26)

**Reliability:** It is the ability of the service provider to perform the service required of him, as the customer expects to be provided with an accurate service in terms of time commitment and performance just as he was promised and to rely on the service in this particular regard; **Responsiveness:** refers to the willingness and willingness of the service provider to provide assistance to the customer, or to solve his problems whatever the circumstances with the appropriate speed and form; **Efficiency:** It means ability and merit, and means the competence of those in charge of providing the service in terms of analytical and deductive skills and

abilities, sufficient knowledge of service processes and procedures, and the ability to act in exceptional situations. Immediacy; How easy it is to obtain the service at the right time and place in terms of; suitability of the location of the place of service; Adequacy of waiting spaces; Easy access to remote service administrators; Easy access to service.

Tact: It also means friendliness, courtesy, empathy, cooperation, and is to provide respect and appreciation to the applicant, kindness in dealing and respect for the customs and traditions of the client;

Communication: This indicator calls for the description of the service and related information in a simple, easy and clear language that the customer understands, through the communication skills of service providers with customers, and the ability to communicate and communicate.

Credibility: or credit and trust, which is the medical reputation of the service organization, honesty and honesty in dealing with customers, and the extent to which the service provider adheres to his promises, and this would generate trust between the organization and its customers.

Security: This indicator expresses the degree of feeling safe in the service provided and who provides it, that is, is the service current from risks and doubt?÷ for example: the degree of security resulting from the customer's use of the ATM.

Understanding and knowledge: This criterion refers to the extent to which a service provider is able to identify, understand customer needs and provide them with care, care, advice and consultation.

Tangible: The quality of service is often evaluated by the customer in the light othe appearance of the physical surroundings of the service, such as: location, interior design of the place of service provision 'The devices used in the performance of the service and the appearance of its providers that the contemplator of these indicators notices the overlap and integration of some of them, and the aforementioned indicators have been later integrated after a series of tests into five indicators: Concreteness, reliability, responsiveness, security (guarantee) and empathy

**3.3. Methods of measuring the quality of services:** We can measure the quality of services in two ways(Al Samarrai,2007,p.303): Methods of measuring the direct quality of service; which in turn is divided into:

Survey Methods In this medium, a specific sample is taken representing all members of society, and this sample is selected either randomly or regularly, as it is distributed to members of a survey form, which is a set of questions about the subject to be known, and these questions are prepared in a clear way so that it is

easy for individuals to answer them, and then specialized devices classify the answers and analyze the information to obtain the results and manage them, and accordingly take appropriate actions.

**Direct observation:** This method depends on the management itself to measure the quality of its services through observations of various administrative procedures in the field of work with direct contact with customers and note their reactions, and also observe the performance of service providers during the performance of their work, and examples of the direct observation method are calculating the actual time of service provision, and observing good dealing with customers by service providers, with direct questions for customers about their satisfaction with the service in general. Indirect measurement methods of service quality, There are many indirect means and methods to measure the quality of service, but more adopted in research and studies we find, The gap between perceptions and expectations model, the concepts reached by previous studies and research It is unanimous that the issue of quality of service is embodied as a multidimensional concept, and cannot be identified or measured using an individual scale. Credibility good reputation for the service organization, honesty among the employees and service providers, honesty in communication, promises and appointments, honesty in the published information; Employee competence adequate knowledge of service processes and procedures on the part of employees, distinctive skills in service delivery, ability to act in exceptional situations, outstanding performance; Security adequate security of the surroundings of the place of service, a sense of security to obtain a good service, preservation of the confidentiality and privacy of the beneficiaries of the service , a sense of reassurance about the lives of the property of the service applicants; Empathy putting the interest of customers at the forefront of the concerns of employees and management, providing personal care to each member of the service public, feeling empathy for the service applicant, exposing him to a problem, respecting the customs and traditions of customers.

PARASURAMAN AND HIS COLLEAGUES WERE LATER ABLE TO COMBINE THE PREVIOUS TEN DIMENSIONS OF QOS INTO JUST FIVE DIMENSIONS AFTER A SERIES OF TESTS USING THE N FACTOR ANALYSIS METHOD( Zeithamal, SERVQUAL ,1988, pp. 21-37) AND CALLED THESE DIMENSIONS THE SERVQUAL MODEL FOR MEASURING QUALITY OF SERVICE. These five dimensions included the following: Tangible aspects: includes physical facilities and equipment used in the

production and provision of the service, and the external appearance of the employees of the service organization.

Trust and reliability: It is the ability to perform the service according to the promises made, in a way that can be relied upon and accurately (error-free).

Responsiveness: It reflects the willingness of the employees of the service organization to help customers or customers and provide service quickly.

Guarantee: It reflects the knowledge and experience of the employees of the service organization, and their ability to gain trust in customers or customers.

Empathy: It reflects the care of customers or customers, and the personal attention of each individual. Using the SERVQUAL Quality of Service model, 22 or more phrases can be developed to express its previous five dimensions and refer to the distinctive characteristics of the service whose quality is to be measured. This should also be applied twice when measuring the quality of service, as these measures related to the previous dimensions are applied once to customer expectations towards excellent service for example: excellent and advanced health service from a government hospital, and again to customer perceptions. For the level of actual service they receive the actual health service obtained in the government hospital whose quality of service is required to be measured according to the perceptions of the beneficiaries of this service. The researcher then found the difference between customers' perceptions of the actual service and their expectations towards excellent service, by subtracting the values of responses on the Likert scale used in the survey lists, where the number (1) indicates the lack of full approval, while the number (7) indicates full approval of each statement of the SERVQUAL scale And as that (Vandamme , jeunis,1993,pp.30-49) Vandamme And Leunis The model SERVQUAL Not only focused on service outcomes, but also on the delivery process service, And the interactive relationship between service providers and Customer. It is worth noting that this is a model for measuring the quality of service that has spread its application since the end of the eighties in different types of services provided by private business organizations and generality. The scope of application of this model also extended to To many countries of the world in Europe and Australia and Asia And some Arab countries through research and studies at the academic levels, and practical. And so The model and its metrics have become highly trustworthy, credible and applicable.

#### **4. The reality of the quality of services in Algeria Telecom and Ain Temouchent Unit :**



In support of what we have presented in the theoretical aspect, and in view of the nature of the topic, which requires trying to project theoretical concepts on practical reality and know the extent of their application in the Algerian institution, and in order to answer the problem posed and related to the extent of the role of human resources management in improving the quality of services in the institution.

We chose Algeria Telecom because of its advantages over other institutions at the national level, and it has recently sought to develop its services in light of fierce competition. What is Algeria Telecom?

Algeria Telecom is a public institution with shares of a commercial nature in the field of services, especially in the field of telecommunications, and it is active at the national level, its opening capital is estimated at 100 million Algerian dinars until 2005 and then raised to 50 billion Algerian dinars, and registered in the commercial register No. 02 B0018083 and its social headquarters in Algiers.

Algeria Telecom Ain Timouchent Province : The Ain Timouchent branch of Algeria Telecom is located within the distribution network of the central administration of Algiers and the regional administration of Oran, which is a telecommunications unit. The commercial agency of Algeria Telecom is the front end of the institution, and Algeria Telecom has outlined in its program from the beginning three main objectives on which the company is based: quality, efficiency and quality of services. The role of training in improving the quality of services within Algeria Telecom Ain Timouchent Governorate: There are several types of training in the Directorate <sup>(27)</sup>, Internal training: It is within the institution with internal efficiency and currently its duration is between a week and three methods as needed in order to enable employees to practice their work in good conditions, which earns the institution a profit for time and money., External training: It is of two types of short-term, i.e. from one month to three months, and it is with a contractor and is also subject to the low price up to fifty thousand dinars, but if it is above fifty dinars, the institution must contract with two or three, while long-term, i.e. three months up to six months, it is for groups working in the technical field. The role of motivation in improving the quality of services within Algeria Telecom Ain Timouchent Province: which in turn is material and moral, Financial incentives, There are social activities. Health services. Excursions. The Foundation also conducts a lottery for workers to go to Umrah every year, and whoever wins the Hajj lottery, the costs are on the Foundation's shoulders. Moral incentives, The institution has moral incentives aimed at providing an appropriate climate for the worker in conditioning and

achieving belonging to it, and according to the same social agreement dated 13/07/2003 grants the worker the right to these moral incentives. Negative incentives: However, just as there are positive incentives for the institution, on the other hand, there are negative incentives, and according to what is stated in the internal organization of the institution in Article 118 based on what is authorized by Article 72 of the Social Agreement Code contained on 13/07/2003, it is classified as the penalties applied to it according to professional errors, and public discipline. The role of evaluation in improving the quality of services within Algeria Telecom Ain Timouchent Governorate: The Department of Human Resources Management distributes cards to evaluate the performance of workers to the heads of work teams in order to evaluate the employees for a grant of points that are according to discipline, performance, biography, the number of interventions made by the worker in order to solve customer problems and the number of sales that he makes and be an addition to him in the base wage he obtains, the evaluation process in the institution in general is subject to the productivity of each worker in his field in the institution. The role of leasing in improving the quality of services within Algeria Telecom Ain Timouchent Governorate: The wage is an effective tool in motivating the human resource and improving its standard of living, which helps in attracting and attracting the highly qualified human resource, the wages in the operational directorate of Algeria Telecom are improved relative to the rest of the public institutions, where the lowest wage ranges from three thousand Algerian dinars, an institution that attracts highly qualified employees.

#### **4.1. Field Study Methodology (Data Analysis and Hypothesis Testing)**

We will learn about the methodological framework of the study, then present and analyze the results of the study, then test the hypotheses to come up with hypotheses , Field study methodology: In this study, we relied on the descriptive analytical approach in order to identify the phenomenon under study, and the statistical package program for the social sciences (SPSS.V.20) was used in order to process the data obtained through the field study of the surveyed sample.

Determine the population and sample of the study.

All the employees of Algeria Telecom, Ain Temouchent branch, including executives, technicians and executives, numbering 2 00workers, where we distributed 40 questionnaires and retrieved 33 questionnaires, Study tools and sources of information: To achieve the objective of the study of knowing the role of human resources management in improving the quality of services within Algeria Telecom in the wilaya of Ain Timouchent, then using the questionnaire

as a tool to collect data as: Independent variable: human resources management with its various functions (motivation, training, evaluation, leasing), Dependent variable: Quality of services, Stability of the study tool: It means the stability of the results obtained using the measurement tool several times, where the stability coefficient was used depending on the internal consistency factor alpha Cronbakh , as the closer the value of the stability coefficient to one, the stability is high and the closer it is to zero, the low stability.

**Table (01): Stabilité coefficient for all statistique de fiabilité mesures**

Number of ferries	Alpha Cronbach
33	0.955

Source: Prepared by researchers based on SPSS V.20 outputs

From the chart, we conclude that the total statements of the study variables have satisfactory credibility and satisfactory stability, as the value of Alpha cronbach is 0.955, which is an acceptable and strong stability coefficient of 95.5%.

Test the main hypothesis: There is a positive and statistically significant relationship between human resources management and quality of services in Algeria Telecom, Ain Timouchent branch., To know the impact of human resources management on the quality of services in Algeria Telecom, Ain Timouchent branch. We used a simple linear regression model. As human resource management is an independent variable and the quality of services is a dependent variable at a significant level of 5%. Thus we write the following equation:  $y = a_0 + a_1 x_1 + e$

**Table (02): Linear correlation and level of significance for hrm**

	Correlation coefficient	Coefficient of determination	T calculated	Regression coefficient	Degree of freedom	Significance level	Coefficient $a_0$
Human Resource Management	0.691	0.477	5.320	0.939	K=1 M-K-1=31 M-K = 32	0.000	0.198

**Source: Prepared by the researcher based on the outputs of the SPSS**

Through the table, the level of significance is equal to 0.00, which is less than the level of significance 0.05 and therefore it can be said that there is a statistically significant relationship between the two variables, and this is confirmed by the correlation coefficient estimated at 0.691, which indicates a strong positive relationship between them and from the coefficient of determination, we find that

***The role of human resources management in improving the quality of services***

human resources management affects and controls the improvement of the quality of services by 47.7%. The following equation shows the relationship between two variables  $\epsilon Y = 0.198 + 0.939x + \epsilon$  at a significant level of 5%. We note through the model presented between human resources management and improving the quality of services that the higher the percentage of human resources management by one unit, the higher the quality of services by 0.939 units at a significant level of 5%.

Testing the first sub-hypothesis : There is a positive and statistically significant relationship between motivation and quality of services in Algeria Telecom, Ain Timouchent branch. To test the first hypothesis, we used a simple linear regression model. Motivation is an independent variable and quality of services is a dependent variable.

**Table (03): Linear correlation and significance level of motivation**

	Correlation coefficient	Coefficient of determination	T calculated	Regression coefficient	Degree of freedom	Significance level	Coefficient $a_0$
<b>Stimulation</b>	0.633	0.401	4.551	0.636	K=1 M-K-1=31 M-K = 32	0.000	1.299

**Source: Prepared by the researcher based on the outputs of the SPSS**

Through the table, the significance level is equal to 0.00, which is less than the moral level.0.05 Thus, it can be said that there is a statistically significant relationship between motivation for human resources and improving the quality of services, this is confirmed by the correlation coefficient estimated at 0.633, which indicates a strong positive relationship between them, and from the coefficient of determination, we find that motivation affects and controls the improvement of the quality of services by 40.1%,

The following equation shows the relationship between motivation and the variable of quality of services  $y = 1.299 + 0.636 x + \epsilon$

We note through the model provided: the higher the value of the stimulus by one unit, the higher the quality of services by 0.636 units

Second sub-hypothesis test: There is a positive and statistically significant relationship between training and quality of services in the institution To test this

hypothesis we used a simple linear regression model. Training is an independent variable and the quality of services is a dependent variable at a significant 5%.

**Table (04): Linear correlation and level of significance for training:**

	Correlation coefficient	Coefficient of determination	T calculated	Regression coefficient	Degree of freedom	Significance level	Coefficient $a_0$
<b>Training</b>	0.683	0.467	5.209	0.831	K=1 M-K-1=31 M-K = 32	0.000	0.249

**Source: Prepared by the researcher based on the outputs of the SPSS**

Through the table, the level of significance is equal to 0.00, which is less than the level of moral 0.05, and therefore it can be said that there is a statistically significant relationship between human resources training and improving the quality of services, and this is confirmed by a coefficient of correlation estimated at: 0.683, which indicates a strong positive relationship between them, and from the coefficient of determination, we find that human resources training affects and controls the improvement of the quality of services by: 46.7%, The following linear equation shows the relationship between two variables:  $Y = 0.249 + 0.831 x_2 + e$

We note through the model provided that the higher the value of training in one unit, the higher the value of the quality of services by: 0.831 units

**Testing the third sub-hypothesis :** There is a positive and statistically significant relationship between evaluation and improving the quality of services .

**Table 05: Linear correlation and significance level of the evaluation process**

Correlation coefficient		Coefficient of determination	T calculated	Regression coefficient	Degree of freedom	Significance level	Coefficient $a_0$
<b>Evaluation</b>	0.429	0.184	2.648	0.418	K=1 n-k- n-k=32	0.013	2.013

**Source: Prepared by the researcher based on the outputs of the SPSS**

Through the table, the level of significance is equal to 0.013, which is less than the level of significance 0.05, and therefore it can be said that there is a statistically significant relationship between the evaluation of human resources and the improvement of the quality of services, while the correlation coefficient estimated at 0.429, which shows that there is a low positive relationship between evaluation and improving the quality of services, and the coefficient of

***The role of human resources management in improving the quality of services***

determination shows that the evaluation of human resources affects by 18.4% on improving the quality of services, The following equation shows the relationship between the two variables:  $y = 2.013 + 0.418 x_2 + e$

We note through the model presented between evaluation and agile management tools, where the higher the value of evaluation by one value, the adoption of agile management principles rises by 0.418 units at a significant level of 05%.

**Hypothesis Test IV: There is a positive and statistically significant relationship between leasing and improving the quality of services.**

**Table (06): Linear correlation and level of significance for leasing**

	Correlation coefficient	Coefficient of determination	t calculated	Regression coefficient	Degree of freedom	Significance level	Coefficient A0
Leasing	0.416	0.173	2.543	0.431	K=1 n-k-1=31 n-k=32	0.016	1.726

**Source: Prepared by the researcher based on the outputs of the SPSS**

From the above table, the significance level is equal to 0.016, which is less than the moral level of 0.05, and therefore it can be said that there is a statistically significant relationship between leasing and improving the quality of services, and this is confirmed by the correlation coefficient estimated at 0.416, which shows that there is a low positive relationship between leasing and improving the quality of services and the coefficient of determination, which explains that human resources leasing affects the improvement of the quality of services by 17.3%, The following linear equation shows the relationship between  $y=1.726 +0.431 x_4+e$

We can see through the model, the higher the leasing value in one unit, the higher the improvement in the quality of services by 0.431 units.

**The results of the study:** The results obtained from the analysis of the questionnaire were as follows: Motivation and training have a statistically significant impact on improving the quality of services in Algeria Telecom in Ain Timouchent, and this confirms that the Directorate gives great attention to the motivation and training functions of its employees, which improves their performance and the quality of their services, through these results it can be said that workers show high approval as evidence of the good performance of human resources management. The evaluation and leasing have a statistically significant impact, which reflects positively on improving the quality of services, which in turn affects the friendly return of the directorate, but there is a disparity in the

functions as the evaluation and leasing functions are still incomplete compared to the rest of the jobs.

**Study recommendations:** Based on the results of the study, we offer a number of recommendations, the most important of which are: Increased attention and wider use of methods to improve the quality of services by Algeria Telecom in Ain Temouchent, It is important to spread the culture of reducing waste among employees through continuous improvement activities of the company's activities even if there are no problems so as to significantly improve the value of products and services provided to customers. The function of human resources management has an effective role and it positively affects the improvement of the quality of services in Algeria Telecom in Ain Temouchent, but the evaluation and leasing functions require increased attention to them and activation by the management, because of their important role in improving the quality of services whose objectives are in line with the objectives set for the facility.

## **5. Bibliography List :**

### **1. Books :**

- Khalid Abdul Rahim Al-Hiti, **Human Resources Management**, Second Edition, Dar Wael Publishing, Amman
- Salah El-Din Mohamed Abdel-Baqi, Human Resources Management from a Scientific Point of View, Faculty of Commerce, Alexandria University, University House, 1999/2000
- Mustafa Yousef Kani, "Human Resources Management from a Developmental Administrative Perspective, Global Technology", Dar Al-Rowad and the Arab Community Library for Publishing and Distribution, First Edition, Jordan, 2014
- Ali Salmi, "Strategic Human Resources Management", Dar Gharib for Publishing, Cairo 2001
- Khaled Abdul Rahim Al-Hiti, "Human Resources Management", Wael Publishing House, Amman, Jordan, second edition, 2005
- Zahid Muhammad Deri, His Excellency Ragheb Al-Kiswati, Management of the Human Element in Modern Business Organizations, First Edition, Dar Kunooz Al-Maarifa Al-Alamia Publishing, 2009
- Anas Abdul Basit Abbas, Human Resources Management, Dar Al-Masirah for Publishing and Distribution, Amman, first edition, 2011
- Nouredine Harouche, "Human Resources Management", Dar El Ummah for Printing, Translation and Distribution, First Edition, Algeria 2011

## *The role of human resources management in improving the quality of services*

- Hanafi Abdel Ghaffar, Organization and Business Administration, Modern Arab Bureau, Alexandria, first edition, 1993
- Abdel Hamid Abdel Fattah Al-Maghribi, "Modern Trends in Human Resources Management Studies and Practices", Al-Asriya Library, First Edition 2007
- Yasuhiro Monden, "Toyota production system: an integrated approach to just-in-time", productivity press, 4th Edition, 2012
- LONNIE WILSON , "HOW TO IMPLEMENT : LEAN MANUFACTURING",MC GRAW HILL, New York, 2010
- Saad Mahmoud Al-Masri, Management of marketing service activities concepts and strategies, University House, Alexandria, 2002
- Richardle Williams, Basics Total Quality Management, Translation and Publication of Harir Library, First Edition, 1999
- Mamoun Al-Dardaka, Total Quality Management, Dar Safaa for Publishing and Distribution, First Edition, Amman, 2001
- Muhammad Abdul fattah Alserafi, Leading management, First Edition, Dar Safaa for Publishing and Distribution, Amman, Jordan, 2003
- Muhammad Abdul wahab Al-Azzawi, Quality and environmental management systems, ISO 9000- ISO 1400, First Edition, Dar Wael for Publishing and Distribution, Baghdad, 2002
- Mehdi Al Samarrai, Management Total quality in the productive and service sectors, First edition, Jarir Publishing House, Amman, 2007

### **2. Theses:**

- Chianu Didia, " lean manufacturing and employee working condition in organisations operating on Nigeria: the manager's and supervisors' perspective", thesis of the degree of doctor, speciality philosophy, university of Portsmouth, 2017

### **3. Journal article :**

- Arnhieter, E, and Maleyeff, J, "the integration of lean management and six sigma", the TQM magazine, vol17, num1, 2005
- Michalaska,J. &Szewieczek, D, Study of 6s concept and its effect on industry, International journal oe modern engineering research, vol.(24),No(2), 2007
- Parasuraman A.Zeithamal V.A. And Berry L.L SERVQUAL : A. Multi-Item Scale Of Measuring Consumer Perceptions Of Service Quality , Journal Of Retailing, Vol 64, (1988)



- Vandamme R. and jeunis J. development of a multiple-item scale for measuring hospital service quality, International Journal of Service Management , vol 4.3 (1993)

**4. Seminar article:**

- Azzam Ali Al-Huwaili, a research paper entitled "The Transition of the Familiar to the Unfamiliar and from the Great to the Renaissance", Creativity Management, General Personnel Office, Palestinian National Authority, 2002

**5. Internet websites**

-[www.lean.org/WhatsLean/History.cfm](http://www.lean.org/WhatsLean/History.cfm)

## *Smart Contracts: applications and Shariah issues*

*Mohamedou Mohamed Lemine Babah<sup>1</sup> \**

*Social Sciences University of Ankara (Turkey)*

[mohamedou.babah@student.asbu.edu.tr](mailto:mohamedou.babah@student.asbu.edu.tr)

*Received: 07/12/2023*

*Accepted: 05/02/2024*

*Published: 01/06/2024*

### **Abstract:**

This study aimed to examine the legal opinions in smart contracts and highlight their practical experiences within Islamic finance platforms, elucidating the mechanism of implementing these contracts based on blockchain technology. The study concluded that these contracts can play a prominent role in providing low-cost services with an easy mechanism accessible to all segments of society, especially in crowdfunding platforms (waqf, zakat). This is due to the ability of this mechanism to achieve financial inclusion, transparency, and speed in contract execution.

**Keywords:** *Smart contract, Blockchain, Blossom platform, Teek taka platform, Kapital boost platform*

**Jel Classification Codes:** G21

### **Résumé:**

Cette étude visait à examiner les avis juridiques sur les contrats intelligents et à mettre en lumière leurs expériences pratiques au sein des plateformes de finance islamique, en élucidant le mécanisme de mise en œuvre de ces contrats basés sur la technologie blockchain. L'étude a conclu que ces contrats peuvent jouer un rôle important en offrant des services à faible coût avec un mécanisme facile d'accès à toutes les couches de la société, notamment sur les plateformes de financement participatif (waqf, zakat). Cela est dû à la capacité de ce mécanisme à réaliser l'inclusion financière, la transparence et la rapidité dans l'exécution des contrats.

**Mots-clés :** *Contract intelligent, Blockchain, Blossom plateforme, Teek taka plateforme, Kapital boost plateforme*

\*The sending author

## **1. INTRODUCTION**

A smart contract is software that expresses the contents of a contractual agreement and implements this content, due to incentives provided by users or extracted from the environment.

Smart contracts are being promoted as a means of enhancing efficiency, security, and integrity in the implementation of the Agreement, reducing contract implementation costs, and increasing confidence among the parties. The contract in code form is also called self-executing contracts and digital contracts, most notably Blockchain contracts.

The main purpose of the smart contract is to facilitate the transfer of digital assets between contracting parties based on pre-agreed terms or conditions. Like a conventional contract, set rules and penalties in the form of software codes such as a statement if there is other permission to automatically enforce agreed obligations.

These contracts are self-enforcing in nature and can perform tasks and functions without manual interference. It is already intelligent and automates repetitive manual tasks.

It allows the performance of credible transactions with minimal reliance on third parties.

This paper is organized as follows. In section.1, Introduction, In section.2, Overview of Blockchain, in section.3, Mechanisms of Smart Contracts. In section.4, Sharia view of smart contracts, in section.5, Applied models for smart contracts in Islamic finance, and in section.6, Conclusion and recommendation.

## **2. Overview of Blockchain**

Blockchain has received a whole lot of traction (Vincent, Skjellum, & Medury, 2020) and is now considered “one of the maximum extremely good technological improvements of the twenty-first century” (Kimani , Adams , & Kim, 2020). This is due to its specific traits regarding the privacy, security, and integrity of community transactions (Kotamraju & Vejendla, 2021) which allow it to serve as the panacea of the modern-day troubles in more than one industry and delivery chain (Ali, Chung, & Kumar, 2021). Because of the dynamic hash and encryption accomplished

at every factor of the transaction, a blockchain refers to a series of interconnected and surprisingly stable records. Intentional or inadvertent tries to hack or destroy transactions are not possible with blockchain technology (Kotamraju & Vejendla, 2021). On the opposite hand, in its maximum primary form, a blockchain is a set of records blocks (generally maintaining facts on crypto-forex transactions or clever agreement specifications) that might be connected thru cryptographic means. It's additionally called an append-most effective log or a disbursed ledger of transactions (Yaga, Mell, & Roby, 2018). Unlike a centralized database, this ledger is disbursed, because of this no unmarried character has manipulated the facts this is written to the blockchain. An institution of nodes or friends ever have a duplicate of the complete blockchain (or the chain's key facts), and all of them agree on how the records ought to be written/delivered thru a consensus process.

## **2.1 A key characteristic of blockchains is that it's far tamper-proof:**

Cryptographic hashing guarantees that facts written in formerly accredited blocks cannot be changed. In extra detail, all block's transaction facts are successfully hashed via a so-known as Merkle tree inside the header, and every block carries a hash of the preceding block's header facts. In practice, which means any unauthorized alteration (i.e. tampering) with the facts in a previous block can be speedily detected through all nodes. If a transaction in a formerly typical (or "mined") block should be changed or reversed, the simplest manner to achieve this in a blockchain gadget is to report the opposite transaction in a destiny block this is typical among all parties.

A fundamental challenge in blockchain systems is the consensus protocol or the technique for reaching consensus among nodes on each information block to be stored. Several consensus techniques are in use or have been developed, but the following are the most common:

**2.1.1 Proof of Work (POW):** Most open blockchain structures that help their money, along with Bitcoin (Nakamoto, 2008), use this type of consensus. The node with the proper feature the following block to the chain in POW consensus is chosen with the aid of fixing cryptographic trouble (technically, a "zero-expertise proof"), i.e., a riddle that is hard to

resolve however easy to verify. The act of including a brand-new block is referred to as "mining," and the nodes that achieve this are referred to as miners, and they're paid with a fixed quantity of local cryptocurrency (or a sub-unit of it) for every new block they effectively mine. The trouble withinside the Bitcoin machine includes computing a positive range of main zeros, with the complexity of the puzzle being changed with the aid of using converting the range of zeros that ought to be computed. In practice, the puzzle has come to be exponentially extra hard to resolve over time, requiring specialized hardware (referred to as ASICs, or application-particular included circuits), the pooling of computation assets into so-called "mining swimming pools," and, maximum importantly, a sizable quantity of power intake. The excessive quantity of power required to do POW calculations is one of the maximum famous and putting residences of POW blockchains because it now exceeds the power intake of a couple of nations (with Ireland, Denmark, or Argentina being proposed as different options). The big power use has been questioned, given maximum mining swimming pools are positioned in regions in which power is pretty cheap. While that is not an unusual place in places with plentiful renewable power output, it's also not unusual to place in different countries/areas in which less expensive power is sourced in doubtful ways (which might be frequently primarily based totally on coal or different fossil fuels).

**2.1.2 Proof of Stake (PoS):** This exchange consensus method offers nodes with a higher "stake" withinside the device extra weight (and as a result a higher possibility to mine the following block) (e.g. very own extra of the cryptocurrency). This gets rid of the want for strength-in-depth PoW-fashion mining to illustrate trustworthiness, and it may additionally accelerate block generation. The Ethereum community is now searching approximately switching to a PoS-fashion paradigm, partially because of less expensive strength fees for accomplishing consensus.

**2.1.3 Proof-of-Authority (POA):** This consensus manner maybe the notion of a Proof-of-Stake version, with the stake being the validator's identity. POA is primarily based totally on a (very limited) quantity of pre-permitted validator accounts, or "authorities," who have the authority to validate transactions and create new blocks. To live sincerely, authority nodes ought

to undergo a pre-choice procedure, claim their name, sign up with a public notary database, and observe fixed norms. They have a motivation to stay sincere and keep away from being compromised with the aid of using attacks when you consider that they're rewarded for doing so and advantage strength withinside the network. POA protocols had been in particular famous in private (business) blockchains, in particular in strength-associated applications (e.g. the Energy Web Foundation blockchain system). This is attributable to the excessive transaction fee that POA-primarily based structures may also achieve, in addition to the less expensive overheads and strength fees in comparison to PoW structures. However, having a small number of authority nodes can be perceived as going towards the decentralization beliefs that underpin blockchains, making this a much less suitable choice for public, permissionless blockchains.

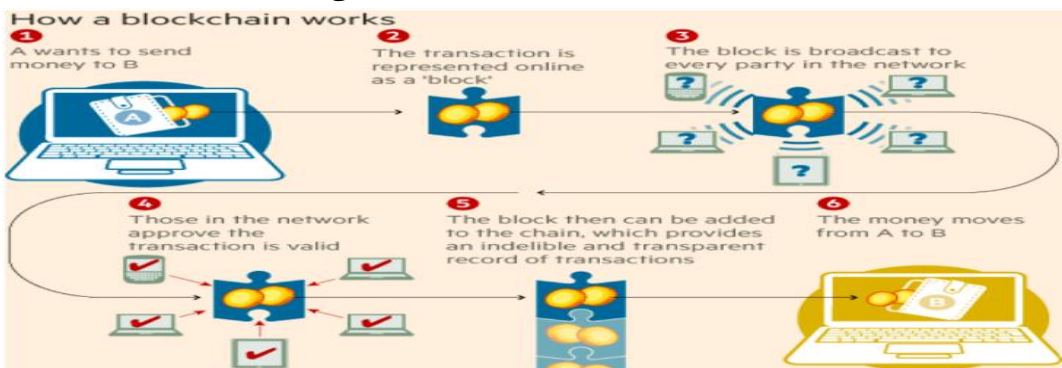
**2.2 How blockchain works:** Blockchain is an allotted database that saves records. Although maximum blockchain packages now keep bitcoin and business transaction records, any type of records can be saved in a blockchain. Identity validation, electoral voting, and private fitness data control are examples of different blockchain uses (Shipman, 2016). Blockchain, because the call implies, continues records withinside the shape of blocks, every that's linked (chained) to the previous block. An allotted community, peer-to-peer trading, and the usage of encryption and hashes are all hallmarks of blockchains (Lewis,2018). For starters, not unlike conventional databases, which keep records in an unmarried area and are consequently at risk of hacking, blockchain records are copied and stored throughout several nodes (e.g., computer systems and servers). The blockchain is an extra steady technique of records garage considering that records are saved in numerous locations, making it extra hard for hackers to assault the database. Second, data travels among friends in the blockchain. In contrast, data travels among a server and customers in a conventional database. Each node in a blockchain is hooked up to some peer nodes, and those peer nodes are related to some different peer nodes, ensuing in a community of related peer nodes. Each node assessments and shops transaction facts, in addition to speaking them to others. The facts of

transactions are synchronized primarily based totally on the blockchain consensus protocol to hold a shared report of transactions withinside the blockchain. (Dinh & Zhang, 2018).

As a consequence of this, blockchain does now no longer depend upon a government that has monopolistic management over the database and can hence be tampered with. Bitcoin (Nakamoto, 2008), a public blockchain in which all of us can see and take part in transactions, become the primary implementation of blockchain technology. Several public blockchains have when you consider that been built and are in use. However, positive programs fee privateness and manage over participation. Businesses, for example, may also have private records that they need to hold personally. In such instances, a personal blockchain may be created, permitting a corporation to govern (supply permission to) the blockchain's members. A personal blockchain also can extrude a public blockchain's functionality. Private blockchain, for example, would possibly have an unmarried or several authorities, hire intermediaries and construct a trust-primarily based machine amongst members (Dinh & Zhang, 2018).

To demonstrate how the blockchain works, consider the following transaction: Ali wishes to compensate Baba. This transaction is recorded in four stages: transaction request, transaction validation, block construction, and ledger update.

**Fig N° 1: How blockchain works**



Source: World Economic Forum

### **3. Mechanisms of smart contracts**

The term “smart contract” was first proposed in 1994 by Szabo as “a

computerized transaction protocol that executes the terms of a contract” (Szabo, 1997).

This deal, like a contract, should include standard provisions such as payment terms, liens, confidentiality, and even enforcement. A software system must decrease the necessity of trusted intermediaries such as banks, as well as both deliberate and inadvertent exceptions, and meet economic goals such as decreasing scam loss, mediation and enforcement expenses, and other transaction fees. In late 2013, the Ethereum blockchain initially featured smart contracts, which are systems that autonomously shift digital assets according to arbitrary pre-specified criteria (Buterin, 2014).

Since then, clever contracts had been applied to create custom common sense for precise purposes. Smart contracts can accommodate state-of-the-art wishes due to their flexibility in creation and enforcement, permitting builders to create effective decentralized apps with included domain-precise capabilities. Blockchain packages may also keep domain-precise facts in key-cost layout with the aid of using designing and enforcing domain-precise clever contracts.

As a result, those contracts can be hired in a form of settings, inclusive of industry, regulation enforcement, e-government, and healthcare. The simple purpose of a clever agreement is to make it less complicated for contractual events to switch virtual belongings primarily based totally on pre-decided parameters.

It set the regulations and consequences withinside the shape of software program codes just like if-then-else statements to mechanically implement the agreed-upon commitments, similar to an everyday agreement. These contracts are self-imposing and can carry out sports and capabilities without the want for human interaction. It's smart as it automates tedious guides and repetitious chores. It allows the execution of straightforward transactions with much less dependency on third parties (Nafis Alam, 2019).

3.1 Relation among blockchains and smart contracts: The maximum famous blockchain systems (which include Bitcoin and Ethereum) had been constructed around a so-called "native" cryptocurrency, and the blockchain's number one intention is to report transactions in that cryptocurrency among customers who maintain it in a virtual pocket. Users



might also additionally get entry to and protect this virtual pocket with the usage of public-key (or asymmetric) cryptography, which additionally lets transactions be digitally signed. A blockchain can report software program code, called clever contracts, this is performed whilst pre-described standards are satisfied, further to bitcoin transactions. A clever agreement, like a bitcoin transaction (that's the maximum distinguished use case of blockchain), is inscribed on the blockchain. The produced code and positive bits of information, which include the listing of features to be run, are transferred to the blockchain from a pocket. The clever agreement code needs to then be located in a block this is delivered to the ledger (the usage of the consensus method), and then the clever agreement code will execute to set up the clever agreement's preliminary state. Cryptographic hashing, like financial transactions, protects the clever agreement in a decentralized way in opposition to trying to edit or tamper with it. A clever agreement may be compared to a software program technique to be able to be performed whilst precise standards are met (for example, a positive amount of electricity intake or production). In practice, the clever agreement's code is performed in digital surroundings this is bodily hosted via way of means of all the nodes that make up the blockchain, as though they had been an unmarried computer.

As a result, as soon as a clever settlement is published, it cannot be modified – if an assault takes place due to a flaw or weak point withinside the settlement code, because of the decentralized nature of blockchains, it's miles tough to correct. This is authentic in open, permissionless blockchains, which include the DAO attack on the Ethereum blockchain in June 2016, which triggered the Ethereum network to difficult fork the blockchain and create a brand-new coin. Fixing attacks via way of means of restoring the blockchain may theoretically be simpler in a permission (business) blockchain, which maximum power packages are anticipated to adopt, due to the fact a principal entity controls get right of entry to the system (Kirli , Couraud & , Robu, 2022).

In conclusion, at the same time as understanding what a clever settlement is and what it can accomplish is critical, the blockchain structure can be taken into consideration as being at an awesome implementation degree than the

clever settlement layout itself. In an electricity P2P exchange, for example, the clever settlement, now no longer the blockchain structure, units the guidelines for how/while electricity or flexibility is to be transferred, in addition to the rate to be paid. It's secure to mention that maximum courses analyzed for this take a look at cognizance at the clever settlement's "software layer," in place of the blockchain layer's implementation and simple decisions. Most courses depend upon a pre-current blockchain structure, which pre-specified alternatives just like the consensus mechanism and encryption utilized. Because of its versatility, the Solidity clever settlement language for growing clever contracts primarily based totally on the Ethereum blockchain is proving to be very popular, however, it's far a long way from the most effective option.

3.2 The key features of smart contracts are listed below:

- ❖ **Self-executable:** Smart contracts appoint software program code to simplify tough situations through automating operations like if-then-else. It can hurry up the execution of a huge variety of commercial enterprise sports and contractual duties which can be presently dealt with manually.
- ❖ **Automated:** All settlement phrases are computerized or want minimum consumer effort. Due to the blockchain generation and automation involved, enterprise offers, and transactions are much less vulnerable to guide mistakes.
- ❖ **Tamper proof:** Instead of a centralized database, clever contracts are treated mechanically via the decentralized blockchain network. Deals or transactions grow to be immutable as a result, and no person can extrude or control the information without consensus.
- ❖ **Minimum reliance on intermediaries:** The phrases of a clever settlement are executed with or without minimum dependence on third-celebration intermediaries which include legal professionals and judges. Smart contracts, like conventional escrow, are powered by "trust" offerings traditionally, legal professionals or courtroom docket structures had been used to put in force agreements among counterparties.

- ❖ **Cost-effective:** There is a low reliance on intermediaries and automation, ensuing in value savings. Legal fees, economic fee processing, minimum operation costs, and the removal of paper-primarily based total operations are all examples of value reductions.
- ❖ **Simplified contracts:** Simple traces of code after an "if-then-else" declaration can be used to create clever contracts that don't require felony expertise. Traditional contracts are huge and content-driven, with numerous situations for protecting each party's rights, i.e., situations if both birthday celebration fails to meet their commitments.

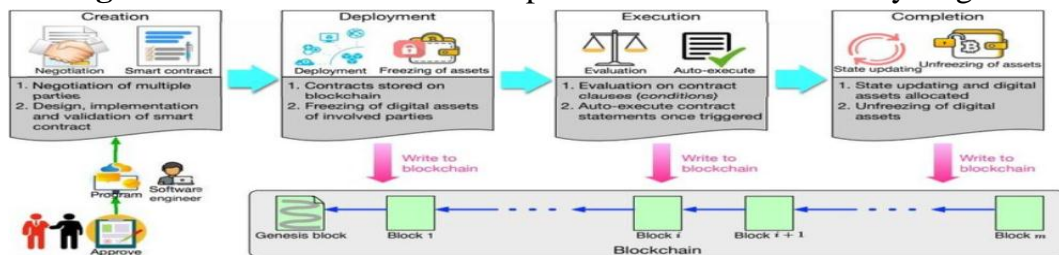
### 3.3 The life cycle of smart contracts:

- ❖ **Creation of smart contracts:** Several events concerned first speak agreement responsibilities, rights, and prohibitions. A settlement is probably reached after numerous rounds of discussions and negotiations. Parties can be assisted in drafting a primary contractual settlement with the aid of using legal professionals or counselors. The settlement is sooner or later transformed right into a clever agreement written in laptop languages like as declarative languages and logic-primarily based rule languages with the aid of using software program engineers (Idelberger, Governatori, Riveret, & Governatori, 2016). The clever agreement conversion method follows the identical design, implementation, and validation steps as software program improvement (i.e., testing). It's well worth noting that clever agreement improvement is an iterative procedure requiring several rounds of discussions and iterations. Meanwhile, it's miles running with plenty of people, which includes stakeholders, attorneys, and software program developers.
- ❖ **Deployment of smart contracts:** The clever contracts which have been validated can then be deployed on blockchain platforms. Due to the immutability of blockchains, contracts positioned on them can not be amended. Every alternate necessitates the formation of a brand new contract. When clever contracts are positioned on blockchains, all events might also additionally get the right of entry to them through the blockchains. Furthermore, each event to the

clever contract's virtual property is frozen by freezing their respective virtual wallets (Sillaber & Waltl, 2017). Coin transactions (each incoming and outgoing) on wallets associated with the contract, for example, are banned. Meanwhile, the events' virtual wallets can be used to discover them.

- ❖ **Execution of smart contracts:** The contractual provisions had been reviewed and analyzed following the deployment of clever contracts. The contractual procedures (or activities) might be mechanically applied on every occasion the contractual situations are met (for example, product receiving). It's well worth bringing up that a clever settlement is made of a chain of declarative assertions connected via way of means of logic. When a situation is met, the applicable assertion is executed mechanically, ensuing in a transaction this is processed and proven via way of means of miners on blockchains (Koulu, 2016). Following that, the devoted transactions and up-to-date statuses were recorded on the Blockchain.
- ❖ **Completion of smart contracts:** Following the final touch of a clever settlement, all events worried are up to date with new states. As a result, blockchains include the transactions that arise all through the execution of clever contracts, in addition to the modified states. The virtual property had been moved from one birthday celebration to any other inside the meanwhile (e.g., cash switch from the client to the supplier). As a result, the virtual as-units of the events worried had been opened. After that, the clever settlement has completed its complete lifestyle cycle. (Zheng, Xie, & Imran, 2019).

**Fig N° 2:** A smart contract's lifespan is divided into four key stages.



Source: Creation, Deployment, Execution, and Completion (Zheng, Xie & , Imran, 2019).

### **3.4 Comparison of smart contracts and traditional contracts:**

We'll detail the key distinctions between standard contracts and smart contracts in this section of our trip so that potential users may quickly understand their benefits and drawbacks.

- ❖ **The time needed to formulate the contract:** A widespread agreement can take everywhere from one to numerous days to prepare, draft, and formulate, relying on the criminal offers and the preparation of the contracting parties. When the usage of a ready-made agreement platform, this length may be shortened to three mins for clever contracts. Ethereum, Hyperledger Fabric, and others are examples of such systems.
- ❖ **The execution and remittance of the contract:** In conventional contracts, the events are required to pay the due sums on time - manually and with a brought organizational attempt on their behalf. The remittance is computerized and achieved routinely in clever contracts while the agreed-upon and documented standards are met.
- ❖ **The final cost of the process:** Smart contracts, in theory, do now no longer require the intervention of middlemen, making their charges almost negligible. For higher or worse, this opportunity stays withinside the remote future, and the involvement of lawyers in making sure the contractor's compliance with gift prison legal guidelines is critical. Smart contracts, without or with their assistance, aren't the handiest swifter and greater practical, however additionally a mile much less high priced preference for negotiating parties.
- ❖ **The data security and protection:** A clever agreement, in contrast to a fashionable agreement, that's simply a bit of paper, may also offer a qualitatively new diploma of safety and secrecy. Blockchain technology's cryptographic safety offers an unprecedented stage of secrecy, in particular, if the agreement is recorded on a person in preference to a public ledger.

- ❖ **The need for physical presence:** Given the ever-converting dynamics of our environment, executing faraway sports without compromising their reliability is turning into more and more important. A clever agreement is finished through the use of a digital signature, which gets rid of the requirement for the events to be bodily present, that's a downside that normal agreements can not avoid
- ❖ **The archiving:** Traditional contracts need the investment of time, space, administration, and monitoring to archive. Smart contracts are used promptly, safely, and without wasting time or herbal resources. The assessment elements for smart contracts and ordinary contracts are summarized here.

#### **4. Sharia view of smart contracts**

Modern scholars have persistently debated these contracts, driven by various factors, whether conducted through private or public platforms. The disputes primarily revolve around the challenge of determining the eligibility of contractors. Additionally, disagreements arise concerning the verification of the contract's legality, especially when it involves the use of cryptocurrencies that may not align with the regulations of centralized banks. Consequently, contemporary scholars are divided into three distinct perspectives when discussing the provision of such contracts.

**4.1 The First Perspective - advocate for prohibition:** Several individuals, including Dr. Abdu Sattar Abu Ghada , Dr. Ghassan al-Talib, and others, contended that dealing with these contracts should be avoided due to the issues they entail:

- ❖ These agreements rely on the execution of transactions involving digital currencies like Ethereum, bitcoin, and others. Their challenge stems from the lack of conclusive decisions by jurisprudence councils regarding their permissibility (Halal) or prohibition (Haram). Additionally, these contracts lack authorization from legal authorities, and current laws do not officially recognize them, thus impacting their legitimacy. Furthermore, these contracts are not

supported or linked to any other financial asset, leading to their non-approval by official banks and companies (Ghadda, 2019).

- ❖ Numerous contracts are acknowledged in Sharia, including compliance and supply agreements, among others. This suggests the potential for substituting them with smart contracts, a domain that is currently undergoing research and exploration, marked by uncertainties in various aspects of their application (Ghadda, 2019).
- ❖ Severe consequences arise for users when technical and software errors occur during the encryption of contracts on the Blockchain platform. This is particularly critical given that these contracts, once automatically implemented, cannot be modified, amplifying the gravity of their impact (Fadad, 2020).

**4.2 The Second Perspective - A Call for Further Research:** The Islamic Fiqh Academy deemed it necessary to suspend engagement with smart contracts until a conclusive verdict is reached. This directive is outlined in the resolution of the Council of the International Islamic Fiqh Academy, a body associated with the Organization of Islamic Cooperation. The decision was made during its twenty-fourth session in Dubai, held from 07-09 Rabi' Al-Awwal 1441 AH (corresponding to 04-06 November 2019 CE). Following a comprehensive examination of research presented to the Society regarding smart contracts, their activation, and dismissal—particularly in relation to digital currency—and after extensive discussions on the matter, the Academy reached the following conclusion \*<sup>2</sup>:

- ❖ Highlighting the resolution of the International Islamic Fiqh Academy, No. 52 (3/6), which was addressed during its Sixth Conference in Jeddah in 1410 AH / 1990 CE. This resolution pertains to the judgment on engaging in contracts using contemporary communication devices, encompassing all its clauses. It's important to note that this ruling extends to electronic contracts distinct from smart contracts.
- ❖ Smart contracts are agreements between two parties that execute

---

\* Islamic Jurisprudence Assembly, Smart Contracts and their Relationship with the Digital Currency Topic Decision 230 (1/24).

automatically, operating on a peer-to-peer basis without the need for an intermediary. These contracts utilize a decentralized distribution network, commonly known as Blockchain, and are conducted using cryptocurrencies like Bitcoin and others.

- ❖ The Council opted to defer the resolution of the matter until conducting a specialized seminar on smart contracts. Following the decision on cryptocurrency-related issues, a comprehensive examination of smart contracts, with a specific emphasis on the points highlighted in the second paragraph, will be undertaken. It is recommended to extend invitations to technical specialists in blockchain, cryptocurrencies (encrypted), and related fields.

**4.3 The Third Perspective - advocate for Permissible:** Numerous contemporaries, including Dr. Sano<sup>3</sup>, Dr. Qahf, Dr. Al-Omari<sup>4</sup>, Dr. Fadad<sup>5</sup>, Dr. Dabash<sup>6</sup>, and others, have supported the acceptability of engaging in these contracts, citing the following evidence:

- ❖ The foundation of all things lies in permissibility. This proof originates as a principle derived by jurists from various sources, including the Almighty's statement (هو الذي خلق لكم ما في الأرض جميعا), as noted by Imam Al-Baq'i: This statement emphasizes that nothing is deemed prohibited without clear evidence<sup>7</sup>. Consequently, everything is considered permissible unless there is explicit evidence prohibiting it. This principle extends to all types of contracts, including smart contracts, wherein the fundamental aspect is the resolution and permissibility in terms of impact.
- ❖ Foundation in Financial Transaction Logic: Unlike religious decrees that resist justification, the regulations governing transactions were formulated. These regulations pertain to the legal judgment regarding existence and non-existence. Consequently, the discerning legislator pursued two consistent paths when enacting them:

---

<sup>3</sup> Sanu, smart contracts in the light of assets, purposes, and outcomes (page: 37).

<sup>4</sup> Qahf Mundhir. Al-Umari, Muhammad, the smart contract (p: 10)

<sup>5</sup> Fadad, Smart Contracts (Page: 1)

<sup>6</sup> Smart Contracts Technology and Its Impact on the Stability of Financial Transactions: A Jurisprudential Legal Study (Page: 11).

<sup>7</sup> Al-Baqai, The Organization of Pearls in the Harmony of Verses and Chapters (1/221).



recognizing a significant portion of contracts and financial transactions not originating initially but guiding them in the correct direction by purging them of taboos. Resorting to general objectives and principles when elucidating the Sharia ruling in these advancements aligns with the accurate principle corresponding to the first characteristic of this Sharia, its validity for every time and place. This principle holds true for the realm of smart contracts, wherein stability, clarity, and growth are evident, especially in preventing fraud, forgery, and financial wastage<sup>8</sup>.

## **5. Applied models for smart contracts in Islamic finance**

Several trials have been undertaken to address them using smart contracts grounded in blockchain technology, emphasizing the potential advantages within the realm of Islamic finance. Among these experiments:

5.1 Blossom platform: Blossom<sup>9</sup> is a global Islamic microfinance network, in Indonesia, and unlike peer-to-peer platforms that carry the risk of individual default, Blossom uses a fund model. Investment risks for the investor are diversified through a network of local microfinance cooperatives (BMT), which in turn invest in thousands of small-scale projects across various regions in Indonesia.

- ❖ **The platform's goal:** The Blossom platform aims for sustainable development by providing financial services to reduce poverty. It recognizes that many people living below the poverty line cannot use traditional banking savings accounts due to limited access and high fees. Therefore, providing financial and savings services is crucial for marginalized communities to help alleviate poverty.
- ❖ **Secondhand Technology:** The Blossom platform for smart sukuk is based on Ethereum Blockchain technology. It is a decentralized platform relying on a blockchain supporting smart contracts, and is denominated in the local currency, the Indonesian Rupiah. The platform manages sukuk-related operations such as asset management, profit distribution, and the return of capital at maturity

---

<sup>8</sup> Rumh, New financial transactions from a purposive perspective (p. 6).

<sup>9</sup> <https://www.blssomfinance.com/>

in a digital, traceable manner. This is facilitated through the globally recognized ERC20 standard, which is an official protocol for the Ethereum network, implemented as a smart contract enabling digital exchange through peer-to-peer or secondary markets. As a result, there is no need for traditional banks to make payments, leading to reduced costs, increased transparency, and enhanced transaction security. This technology eliminates the involvement of various intermediaries in the traditional sukuk issuance process and is suitable for managing various types of digitally operated financial instruments.

❖ **Platform expertise:**

**Investment:** The platform believes that there are many investment opportunities in emerging markets, and leveraging them will have many positive social impacts, according to the principle of earning commercial returns on projects with real economic effects.

**Smart Sukuk:** Project financing through fundraising, based on the needs of the institutions and the characteristics of the project it has the smallest Islamic finance cooperative in Indonesia, locally known as Baitul Maal wat Tamwil (BMT), succeeded in raising 715 million Indonesian Rupiah through the issuance of smart sukuk via the Blossom platform.

**5.2 Teek Taka platform:** Teek Taka<sup>10</sup> is a Bengali platform that offers innovative and sustainable solutions to combat poverty. Its digital payment service is designed for those who cannot meet the requirements of traditional banks.

❖ **The platform's goal:** The Teek Taka platform aims to eliminate poverty by creating a more inclusive and transparent ecosystem with affordable prices. Since children are the most vulnerable to the effects of poverty, the platform targets women responsible for childcare.

❖ **Secondhand Technology:** The Tik Tak platform leverages blockchain technology to assist suppliers in emerging markets in

---

<sup>10</sup> <https://kapitalboost.com/>

accessing cheaper and faster financing in exchange for participating in the ethical transparency system in the supply chain.

- ❖ **Platform expertise**: The platform specializes in using blockchain technology to build a rewards and incentive system that contributes to achieving long-term positive changes in behavior. The distributor's ledger creates a transparent supply chain record from start to finish: from factory certificates to shipment tracking to order delivery. The system maintains smart contracts and code-backed invoices that trigger immediate payment release upon meeting specified criteria.

**5.3 Kapital Boost platform:** The Kapital Boost<sup>11</sup> is a crowdfunding platform in Singapore that connects small and medium-sized enterprises needing funding with global investors seeking attractive investment opportunities that support community growth. The platform focuses its activities on four main branches, which are: investment, fundraising, asset purchase financing through Murabaha, and invoice financing through loans and agencies.

- ❖ **The platform's goal:** The main goal of the platform is to assist communities in their growth while addressing the problem of insufficient funding available to small businesses in Southeast Asia. It also helps pave the way by providing these companies with a crowdfunding platform to access temporary liquidity for goods and purchases.
- ❖ **Secondhand Technology:** It is a technology-based Islamic finance system based on peer-to-peer technology.
- ❖ **Platform expertise:** The platform specializes in three types of crowdfunding. Crowdfunding for Small and Medium Enterprises (SMEs), Private Crowdfunding, and Crowdfunding through donations.

## **6. Conclusion and recommendation**

The rapid evolution of technology, which is noticeably becoming a major influencer in daily interactions among individuals, is something we cannot

---

<sup>11</sup> <https://kapitalboost.com/>

stop. This makes researchers and practitioners in the field of Islamic finance face a challenge that requires innovating solutions that align with both Sharia principles and the demands of the era. In this context, the paper seeks to contribute to this important issue by investigating smart contracts from both a Sharia and practical perspective, examining key legal aspects and highlighting practical applications in Islamic finance platforms.

The study found that individual jurisprudential research in this field has varied, concluding that the jurisprudential assembly affiliated with the Organization of Islamic Cooperation, after its convening in 2019, chose to defer the matter for further research in this type of contract. The study also highlighted some proposals that could be based on this type of contract, including important suggestions such as the Potential of Smart Contracts for Murabahah Home Financing: Towards an Integrated Model (Mohamed Cherif El Amri, *Fintech, Digital Currency and the Future of Islamic Finance*, 2021), and Zakat on Blockchain: From Theory to Application (Abojeib, 2021)

Through research, the study found that smart contracts can play a fundamental role in financial inclusion. Their operation can have a positive impact on collective financings, such as endowments and zakat. If a secure mechanism based on this technology is created, it could contribute to expanding the circle of donors and beneficiaries, thus strengthening the connection between different segments of the Muslim community. Additionally, these contracts are characterized by many advantages, including rapid implementation procedures and a high degree of transparency.

This study recommends focusing on a set of points considered urgent and essential for benefiting from this type of contract:

- ❖ Conduct further research on the topic for its importance and anticipated benefits.
- ❖ Adoption of this technology by Islamic financial institutions aims to enhance trust and create affiliated Islamic financing platforms that rely on this technology.
- ❖ Create a joint entity or organization between technicians and scholars of Sharia whose work is limited to keeping up with

developments in financial technology and addressing them from a Sharia perspective.

- ❖ Create an Islamic innovation body that works on developing Islamic technology to transition the Islamic financial industry from importing financial technology and attempting to adapt it legally, to exporting Sharia-compliant technological products.

## **7. Bibliography List:**

- Abojeib, M. (2021). Zakat on Blockchain from Theory to Application. International Shari'ah Research Academy for Islamic Finance(ISRA).
- Ali, M. H., Chung, L., & Kumar, A. (2021). A sustainable Blockchain framework for the halal food supply chain: Lessons from Malaysia. ScienceDirect, 2-4.
- Andoni, M., Robu, V., & Peacock, A. (2019). Blockchain technology in the sector: A systematic review of challenges and opportunities. ELSEVIER, 144-145.
- Buterin, V. (2014). Ethereum White Paper. [https://blockchainlab.com/pdf/Ethereum\\_white\\_paper-a\\_next\\_generation\\_smart\\_contract\\_and\\_decentralized\\_application\\_platform-vitalik-buterin.pdf](https://blockchainlab.com/pdf/Ethereum_white_paper-a_next_generation_smart_contract_and_decentralized_application_platform-vitalik-buterin.pdf): A next generation smart contract & decentralized Application Platform .
- Cachin, C. .. (2016, July 12). Architecture of the Hyperledger Blockchain Fabric. Retrieved from SEMANTIC SCHOLAR: <https://www.semanticscholar.org/paper/Architecture-of-the-Hyperledger-Blockchain-Fabric-Cachin/f852c5f3fe649f8a17ded391df0796677a59927f>
- D.Lerner. (2015, November 19). White paper Overview. Retrieved from Rootstock: [https://docs.rsk.co/RSK\\_White\\_Paper-Overview.pdf](https://docs.rsk.co/RSK_White_Paper-Overview.pdf)
- D.Mazieres. (2016, January 25). The Stellar Consensus Protocol: A Federated Model for Internet-level Consensus. Retrieved from Stellar: <https://www.stellar.org/papers/stellar-consensus-protocol?locale=en>

- Dinh, T. T., & Zhang, M. R. (2018). Untangling Blockchain: A Data Processing View of Blockchain Systems. IEEE Xplore.
- Fadad, A.-A. S. (2020). Smart Contract.  
<https://www.asjp.cerist.dz/en/downArticle/735/0/1/158628>: ASJP.
- Ghadda, A. s. (2019). Smart contracts and digital banks. Al-Baraka Symposium (p. 217). Madina : Al-Baraka.
- Governatori, G., Sartor, G., & Idelberger , F. (2017). Evaluation of logic-Based Smart Contracts for Blockchain Systems .  
[www.researchgate.net/publication/303679677](http://www.researchgate.net/publication/303679677): Research Gate.
- Howard, H., Schwarzkopf, M., Madhavapeddy, A., & Crowcroft, J. (2015, January 20). Raft Refloated: Do we have Cosensus. Retrieved from SEMANTIC SCHOLAR: <https://anil.recoil.org/papers/2014-sigops-raft.pdf>
- Idelberger, F., Governatori, G., Riveret, R., & Governatori, G. (2016). Evaluation of Logic-Based Smart Contracts for Blockchain Systems . Researchgate, [https://www.researchgate.net/profile/Guido-Governatori/publication/303679677\\_Evaluation\\_of\\_Logic-Based\\_Smart\\_Contracts\\_for\\_Blockchain\\_Systems/links/59fd2554a6fdcca1f297d63b/Evaluation-of-Logic-Based-Smart-Contracts-for-Blockchain-Systems.pdf](https://www.researchgate.net/profile/Guido-Governatori/publication/303679677_Evaluation_of_Logic-Based_Smart_Contracts_for_Blockchain_Systems/links/59fd2554a6fdcca1f297d63b/Evaluation-of-Logic-Based-Smart-Contracts-for-Blockchain-Systems.pdf).
- Kimani , D., Adams , K., & Kim, J. (2020). Blockchain, business and the fourth industrial revolution: Whence, whither, wherefore and how? Elsevier, 1-3.
- Kirli , D., Couraud , B., & Robu, V. (2022). Smart contracts in energy systems : Asystematic review of fundamental approaches and implentation. ELSEVIER, 3-4.
- Kotamraju, S. K., & Vejendla, L. (2021). Implementation patterns of secured internet of things environment using advanced blockchain technologies. ScienceDirect, 1-3.
- Koulu, R. (2016 13). Blockchains and online Dispute Resolution : Smart contracts as an Alternative to Enforcement . SCRIPTed , 40.
- Lewis , A. (2018). The basics of Bitconis and Blockchains.  
<https://books.google.com.tr/books?hl=tr&lr=&id=5pUREAAAQBA>

J&oi=fnd&pg=PT11&ots=FsIDq3Qlct&sig=M1P1ZvvDN3vFXz06  
ybubdpsyoc4&redir\_esc=y#v=onepage&q&f=false.

- Mell, P., Roby, N., & Scarfone, K. (2018). Blockchain Technology Overview. National Institute of Standards and Technology: National Institute of Standards and Technology .
- Nafis Alam, L. A. (2019). Fintech and Islamic Finance. Switzerland: Springer.
- Nakamoto, S. (2008). Retrieved from [https://scholar.google.com.tr/scholar?q=Nakamoto%27s.+Bitcoin:+A+peer-to-peer+electronic+cash+system.+2008,&hl=en&as\\_sdt=0&as\\_vis=1&oi=scholart](https://scholar.google.com.tr/scholar?q=Nakamoto%27s.+Bitcoin:+A+peer-to-peer+electronic+cash+system.+2008,&hl=en&as_sdt=0&as_vis=1&oi=scholart)
- R.G.Brown. (2018, May 24). The Corda Platform: An Introduction. Retrieved from The Corda Platform: An Introduction: <https://www.corda.net/content/corda-platform-whitepaper.pdf>
- Shipman, J. (2016, July 28). Retrieved from <https://www.pwc.com.au/digitalpulse/pwc-blockchain-infographic.html>
- Sillaber, C., & Wlatl, B. (2017). Life cycle of smart contracts Blockchain Ecosystems. Springer, 497-500.
- Szabo, N. (1997). The I dea of Smart Contracts. [https://www.fon.hum.uva.nl/rob/Courses/InformationInSpeech/CDROM/Literature/LOTwinterschool2006/szabo.best.vwh.net/smart\\_contracts\\_idea.html](https://www.fon.hum.uva.nl/rob/Courses/InformationInSpeech/CDROM/Literature/LOTwinterschool2006/szabo.best.vwh.net/smart_contracts_idea.html).
- Vincent, N. E., Skjellum, A., & Medury, S. (2020). Blockchain architecture: A design that helps CPA firms leverage the technology. SLEVIER, 1-2.
- Yaga, D., Mell, P., & Roby, N. (2018). Blockchain Technology Overview. <https://doi.org/10.6028/NIST.IR.8202>: National Institute of Standards and .
- Zheng, Z., Xie, s., & Imran, M. (2019). An Overview on Smart Contracts: Challenges, Advances and Platforms. Science Direct , 3-4.